شمس الدّين محمّد النّواجي

مَرَاتِعُ الغِزْلاَنِ

فِي وَصْفِ الْحِسَانِ مِنَ الغِلْمَانِ



الجزء الأوّل

تحقيق د. فرج الحوار

مَرَاتِــعُ الغِــزْلاَنِ
فِي وَصْفِ الْحِسَانِ مِنَ الغِلْمَـانِ

الجزء الأوّل

تأليف

أديب زمانه وفريد عصْره وأوانه

شمس الدّين محمّد بن حسن بن علي النّواجي

المتوفّى سنة 859 هـ - 1455 م

رحمه اللّه رحمةً واسعةً

حقّقه وصنع فهارسه

د. فرج الحوار

راجع المتن وضبط بحور أشعاره

د. بشير الورهاني



مَرَاتِعُ الغِزْلَانِ

فِي وَصْفِ الحِسَانِ مِنَ الغِلْمَانِ

الجزء الأوّل

تأليف

شمس الدّين محمّد بن حسن بن علي النّواجي

تحقيق

د. فرج الحوار

مدير النشر عماد العزّالي

التصميم ناصر بن ناصر

الترقيم الدولي للكتاب 978-9938-23-053-6

الطبعة الأولى

1443 هـ / 2022 م



العنوان: 5 شارع شطرانة 2073 برج الوزير أريانة - الجمهورية التونسية

الهاتف: 58563568 216+

الموقع الإلكتروني: www.tunisian-books.com

البريد الإلكتروني: medi.publishers@gnet.tn

المغاربية لطباعة وإشهار الكتاب

22، نهج المقاولين - المنطقة الصناعية الشرقية - أريانة - تونس

الهاتف : 683 837 70 216+ - الفاكس : 975 838 70 216+

الإهداء

إلى عماد العزّالي ناشرا، وشريكا في هذه المغامرة المضنية الّتي آلينا فيها على أنفسنا أن نذهب في استقصاء الهامش الثّقافي العربيّ الإسلاميّ إلى أقصى حدّ ممكن، إيمانا منّا أنّ فهم الحاضر رهن بتدبّر الماضي.

د. فرج الحوار

مقدَمة التّحقيق

تَرْجَمَةُ الْمُصَنِّفِ

اسمه[1]، على ما ورد في «نظم العقيان»[2]، محمّد بن حسن[3] بن علي بن عثمان[4]، ولقبه شمس الدّين[5]، ونسبته النّواجي، والقاهري، والمصريّ، «نسبة إلى الدّيار المصريّة، أو [...] إلى المدينة إذ يطلق اسم مصر على الفسطاط أو القاهرة أحيانا»[6]. وانفرد الزّركلي، وتابعه على ذلك د. صاحب «مؤلّفات شمس الدّين محمّد بن حسن النّواجي»، بالقول إنّ كنيته هي «أبو عبد اللّه»[7]. وزاد د. حسن محمّد عبد الهادي[8]: «اتّفقت المصادر الّتي ذكرت كنيته على ذلك، ولم نجد له كنية غيرها، وقد اشتهر بشمس الدّين النّواجي، ومن المؤلفين من يقول الشّمس النّواجي طلبا للاختصار». ولا

---

1) انظر ترجمته في: الضّوء اللاّمع: 7/229-232 رقم 571، ونظم العقيان: 144-148 رقم 144، وحسن المحاضرة: 1/573 رقم 89، والبدر الطّالع: 2/156-157، والدّليل الشّافي على المنهل الصّافي: 2/615-616 رقم 2114، والنّجوم الزّاهرة: 16/177، والمنهل الصّافي والمستوفى بعد الوافي: 10/33-36 رقم 2122، وحوادث الدّهور في مدى الأيّام والشّهور: 2/555-558، وبدائع الزّهور في وقائع الدّهور: 2/324-325، وشذرات الذّهب: 9/432-433، وتاريخ الأدب العربي (بروكلمان): 10/211، وإعجام الأعلام: 193، ومعجم المطبوعات العربيّة والمعرّبة: 2/1872، والأعلام: 6/88، ومقدّمة كتابه «تأهيل الغريب»: 9-13، ومقدّمة كتابه «صحائف الحسنات في وصف الخال»: 7-14، ومؤلّفات شمس الدّين محمّد بن حسن النّواجي الشّافعي: 9-110.

2) نظم العقيان: 144.

3) في الدّليل الشّافي: 615 والمنهل الصّافي: 10/33: «الحسن».

4) أخلّ الدّليل الشّافي والمنهل الصّافي وحوادث الدّهور: 2/556 بهذا الجزء من الاسم.

5) في الضّوء اللاّمع: 7/229 والبدر الطّالع: 2/156: «الشّمس».

6) مؤلّفات شمس الدّين محمّد بن حسن النّواجيّ الشّافعيّ (سنشير إليه لاحقا بمؤلّفات النّواجي): 11.

7) الأعلام: 6/88، وهي مثبتة في مخطوطة جامعة برنستون رقم Y 615، ومخطوطة مكتبة الإسكوريال رقم 339.

8) مؤلّفات النّواجيّ الشّافعيّ: 11.

خلاف بين من ترجموا للمصنّف أنّه شافعيّ المذهب. وقد نصّ هو على ذلك في شعره، فقال[1]:

[من الطويل]

لَئِـنْ قَلَّـدَ النَّـاسُ الأَئِمَّـةَ، إِنَّنِـي
لَفِي مَذْهَبِ الحَبْرِ ابـنِ إِدْرِيسَ رَاغِبُ
أُقَلِّـدُ فَتْـوَاهُ، وَأَعْشَـقُ قَوْلَـهُ
وَلِلنَّـاسِ فِيمَـا يَعْشِقُـونَ مَذَاهِـبُ

والنّواجي - بفتح النّون[2] - نسبة إلى نواج، «قرية بمصر بمديريّة الغربيّة»[3]، وزاد شمس الدّين السّخاوي: «بالقرب من المحلّة»، وفي الدّليل الشّافي أنّها «من أعمال القاهرة»[4]. وفيها كان مولده حسب ابن تغري بردي وابن إياس[5]، فيما ذهب أغلب من ترجموا له أنّ مولده كان بالقاهرة[6]، وأغفل السّيوطي وابن إياس الإشارة إلى مكان ولادته.

وكما اختلف في موضع ولادته، اختلف كذلك في تاريخ مولده، فذهب السّخاوي إلى أنّه «ولد بعد سنة خمس وثمانين وسبعمائة تقريبا (785 هـ.)»[7]، وتبعه في ذلك ابن العماد الحنبلي[8]. وذهب إسماعيل البغدادي[9] أنّه من مواليد

1) مؤلّفات النّواجي: 11.
2) في البدر الطّالع: 156/2، وهداية العارفين: 200/2: «بضمّ النّون».
3) معجم المطبوعات العربيّة والمعرّبة (سنشير إليه لاحقا بمعجم المطبوعات): 1872/2، وكذلك في المنهل الصّافي: 33/10، وفي النّجوم الزّاهرة: 177/16 وحوادث الدّهور: 556/2: «من عمل الوجه البحري بالقاهرة».
4) الدّليل الشّافي: 616.
5) الدّليل الشّافي: 616، والمنهل الصّافي: 33/10، والنّجوم الزّاهرة: 16،177، وحوادث الدّهور: 556/2.
6) الضّوء اللاّمع: 229/7، وشذرات الذّهب: 432/9، والبدر الطّالع: 156/2، وإعجام الأعلام: 193، ومعجم المطبوعات: 1872/2، والأعلام: 88/6، ومعجم المؤلّفين: 203/9.
7) الضّوء اللاّمع: 229/7.
8) شذرات الذّهب: 432/9.
9) هداية العارفين: 200/2.

سنة 758 هـ[1]، فيما حدّد بقيّة من ترجموا له تاريخ مولده بسنة 788 هـ.، وتحفّظ ابن تغري بردي فذكر أنّه ولد «قبيل سنة ثمان وثمانين وسبع مائة»[2]. وانفرد يوسف أليان سركيس[3] بذكر التّاريخين معا (785–788 هـ). وتجدر الإشارة أنّ السّيوطيّ تردّد في ضبط تاريخ مولد المصنّف فقال في «حسن المحاضرة» إنّه «ولد سنة بضع وثمانين وسبعمائة»[4]، وجزم في «نظم العقيان» فذكر أنّه «ولد سنة ثمان وثمانين وسبعمائة»[5]. وأضاف د. حسن محمّد عبد الهادي[6] دون أن يشير إلى مصدر هذه المعلومة: «وانفرد الشّهاب الحجازيّ بقوله إنّ النّواجي ولد سنة 780 هـ».

وقد أجمعت كلّ المصادر، الّتي أمكننا العودة إليها، أنّ المصنّف توفّي «بداره بالقاهرة»[7] سنة 859 هـ، ولكنّ د. حسن محمّد عبد الهادي شكّك في هذا الإجماع فذكر أنّ الأزهريّ ونيكلسون حدّدا وفاة المؤلّف بسنة 860 هـ، فيما ذهب داود الحلبي إلى أنّه توفّي في رجب سنة 849 هـ[8]. وقد ذكر السّخاوي أنّ النّواجي «مات [...] بعد أن برص»[9]، ووزاد د. حسن محمّد عبد الهادي، نقلا عن «فهرس مخطوطات الموصل»، أنّه توفّي «بعد أن جاوز السّبعين بعد أن كفّ»[10].

1) في مؤلّفات النّواجي: 12: «أمّا إسماعيل البغدادي وبروكلمان فجعلا ولادته سنة 785»، والصّواب 758، وإلاّ فقد الاستثناء معناه هنا.
2) المنهل الصّافي: 33/10.
3) معجم المطبوعات: 1872/2.
4) حسن المحاضرة: 573/1.
5) نظم العقيان: 144.
6) مؤلّفات النّواجي: 12.
7) حوادث الدّهور: 556/2.
8) مؤلّفات النّواجي: 12.
9) الضّوء اللاّمع: 232/7، ومؤلّفات النّواجي: 25.
10) مولّفات النّواجي: 25.

وقد رثاه شهاب الدّين المنصوري[1]، فقال[2]:

[من الرّمل]

رَحِـــمَ اللَّـــهُ النَّوَاجِـــيَّ فَقَـــدْ
فَقَـــدَ الدُّنْيَـــا وَأَبْقَـــى مَـــا رَوَى
وَانْطَـوَى فِـي شُقِّـةِ البَيْـنَ فَيَـا
حَسْـرَةَ العُشَّاقِ مِنْ بَعْدِ النَّـوَا...جِي

وذكر د. حسن محمّد عبد الهادي، نقلا عن ديوان المصنّف الّذي كان تولّى تحقيقه[3]، ولم ينشر بعد[4]، أنّ النّواجي «لمّا استشعر أنّ أجله قد اقترب، قال وأوصى أن يكتبا على قبره[5]:

[من الطّويل]

لَئِـنْ كُنْتُ فِي الدُّنْـيَا ذُنُوبِي تَكَاثَـرَتْ
وَلاَ عَمَـلَ فِي الحَشْـرِ أَلْقَـاهُ يُنْجِينِي
فَرَحْمَـةُ رَبِّـي فِـي المَعَـادِ ذَخِيرَتِـي
سَتَنْفَعُنِـي مِـنْ بَعْدِ مَوْتِـي وَتَكْفِينِي[6]

لخصّ ابن تغري بردي المسيرة العلميّة للنّواجي بقوله في المنهل الصّافي[7]، فقال: «طلب العلم، وسمع الكثير على مشايخ عصره، ودأب وحصّل،

---

1) في نظم العقيان: 77 رقم 43: «أحمد بن محمّد بن علي بن محمّد بن أحمد بن عبد الدّائم، شاعر العصر شهاب الدّين المنصوري، المعروف بابن الهائم». وهو أحد الشّهب السّبعة الشّعراء الّذين اجتمعوا في العصر المملوكي. في فترة واحدة. توفّي سنة 887 هـ.
2) بدائع الزّهور: 325/2.
3) وهو رسالة جامعيّة بعنوان «دراسة شعر شمس الدّين النّواجي مع تحقيق ديوانه»، أنجزت في جامعة القاهرة.
4) القطعة رقم 596.
5) مؤلّفات النّواجي: 25.
6) وأضاف د. حسن محمّد عبد الهادي: «وهناك مقطوعات أخرى تدور في هذا المجال: (597، 598، 615، 616)».
7) المنهل الصّافي: 33/10.

واستجاز، وتفقّه على جماعة من علماء عصره، وبرع في الفقه والأدبيّات».
وتذكر المصادر أنّ المصنّف طلب الكثير من العلوم، اختصرها د. حسن محمّد عبد الهادي في «الفقه واللّغة والحديث والأصول والمعقولات والنّحووتجويد القرآن والخطّ»[1].

وقد تتلمذ النّواجي لعدد من شيوخ عصره فأخذ القرآن تلاوة وتجويدا على الشّمس الزّراتيتي[2] المقرئ، وابن الجزري[3]. وذكر السّخاوي أنّه «كتب الخطّ المنسوب عن ابن الصّائغ»[4] ونشير بهذا الصّدد أنّ «أوّل مهنة زاولها النّواجي [هي] مهنة نسخ الكتب، وقد اتّخذها مصدرا للرّزق والمعيشة، وكان يتعاطى الكتابة لنفسه ولغيره بالأجرة، وكان حسن الحظّ، جيّد الضّبط»[5]. ونشير في نفس الاتّجاه أنّه مارس مهنة التّعليم، فدرّس «الحديث واللّغة والعروض والفقه والأدبيّات». وذكر د. حسن محمّد عبد الهادي أنّ النّواجي مارس، إلى جانب ذلك، «مهنة التّجارة أيضا، ومن الوظائف الّتي شغلها الولاية على بعض البلاد»[6].

وأخذ النّواجي الفقه على الشّمس العراقي، والشّمس البرماوي، والبرهان البيجوري. وأضاف الشّوكاني إلى هؤلاء الشّيوخ العزّ بن جماعة[7]. وأخذ اللّغة والعربيّة عن الشّمس الشّطنوفي، وابن هشام العجيمي، والعلاء بن المغلي. وزاد د. حسن بن محمّد عبد الهادي على هؤلاء النّور بن سيف الإبياري[8].

---

1) النّواجي ومؤلّفاته: 14.
2) كذا في المصادر، وفي النّواجي ومؤلّفاته: «ابن الزّراتيتي».
3) كذا في الضّوء اللاّمع: 229/7، ونظم العقيان: 144، وفي شذرات الذّهب: 432/9: «الشّمس الجزري».
4) الضّوؤ اللاّمع: 230/7، والنّواجي ومؤلّفاته: 14.
5) النّواجي ومؤلّفاته: 13.
6) نفسه: 14.
7) البدر الطّالع: 156/2.
8) النّواجي ومؤلّفاته: 15.

وأخذ «النّحو مع غيره من المعقولات»[1] عن العزّ بن جماعة، والشّمس البساطي، والشّمس ابن هشام العجيميّ، والدّماميني. وأخذ الحديث عن النّور بن سيف الأبياري، نزيل البيبرسيّة[2]، والوليّ العراقي وابن الجزري. وانفرد الشّوكاني بذكر ابن حجر العسقلاني[3]. وانفرد د. حسن محمّد عبد العادي بالقول إنّ النّواجي «درس على الشّيخ كمال الدّين الدّميري، صاحب «حياة الحيوان الكبرى»، والأديب ابن حجّة الحمويّ». وأضاف أنّ «من شيوخه المشهورين أبو الفتح بن وفا، المتوفّى سنة 852 هـ»، وأنّ «ممّن أجازووا له الهيثمي وابن الملقّن»، فضلا عن أنّه كان «يعرض على شيوخ ذلك العصر، فمنهم أبو بكر الشّنواني، وقد صحّح عليه كتاب «التّنبيه»»[4]

أمّا تلاميذ النّواجي فهم كثيرون، وهو ما نلمسه بوضوح في قول السّخاوي: «أخذ عنه غير واحد من الأعيان»[5]. وذكر منهم الشّهاب بن أسد، والبدر البلقيني، والمحبّ الخطيب المالكي، والبدر بن المخلطة. واستدرك عليه د. محسن محمّد عبدالهادي فزاد على هؤلاء بدر الدّين بن محمّد، ابن الشّهاب بن أسد، وشهاب الدّين أحمد بن ناصر البالسي، والشّمس الجوجري، وابن تغري بردي، وابن العديم، وابن الفالاتي، والسّخاوي، وحسن الفيّومي[6].

---

1) البدر الطّالع: 229/7.
2) كذا البدر الطّالع، وقد تقدّم ذكره في شيوخ اللّغة نقلا عن النّواجي ومؤلّفاته: 15.
3) البدر الطّالع: 156/2.
4) النّواجي ومؤلّفاته: 15.
5) الضّوء اللاّمع: 231/7.
6) النّواجي ومؤلّفاته: 15.

مَكَانَتُهُ العِلْمِيَّةُ وَالأَدَبِيَّةُ

يستشفّ من الأوصاف والنّعوت الّتي أغدقت على شمس الدّين النّواجيّ، من قبل معاصريه ومن تلاهم، أنّ هناك إقرار بمكانة الرّجل الفكريّة والأدبيّة الّتي تمثّلت أوّلا، على حدّ قول السّخاوي (توفّي 902 هـ)، في كون الرّجل «كان متقدّما في اللّغة والعربيّة وفنون الأدب، مشاركا في غيرها، حسن الخطّ، جيّد الضّبط، متقن الفوائد، عمدة فيما يقيّده أو يفيده بخطّه»[1]، وتمثّلت ثانية في كونه كان من المشاهير الذّائعي الصّيت لأنّه «قال الشّعر الفائق، والنّثر الرّائق، وجمع المجاميع، وطارح الأئمّة، وأخذ عنه غير واحد من الأعيان»[2]. وخصّص السّخاوي فأضاف بأنّ صاحب «مراتع الغزلان في وصف الحسان من الغلمان» «أمعن النّظر في علوم الأدب، وأنعم فحوى فيه قصب السّبق إلى أعلى الرّتب»[3].

أمّا جلال الدّين السّيوطي (توفّي 911 هـ)، فقد نعته في نظم العقيان»[4] و«حسن المحاضرة»[5] بأنّه «أديب العصر» بدون منازع، وابتسر جملة السّخاوي الأخيرة، فذكر أنّه «عني بالأدب ففاق أهل العصر». ونعته العماد الحنبليّ (توفّي 1089 هـ) بـ «الإمام العلاّمة الأديب»، وذهب أبعد من السّخاوي والسّيوطيّ فقال إنّه «ما رام بديع معنى إلاّ أطاعه»[6]. ونوّع ابن إياس (930 هـ) فنعته، إضافة إلى الرّيادة في الشّعر، بأنّه «كان عالما فاضلا أديبا بارعا»[7]. وذهب الشّوكاني نفس المنحى، فأكّد على علوّ مكانته في

---

1) الضّوء اللاّمع: 7/230-231.
2) نفسه: 7/231.
3) نفسه: 7/230.
4) نظم العقيان: 144.
5) حسن المحاضرة: 1/573، وفيه: «وأمعن النّظر في علوم الأدب حتّى فاق أهل العصر».
6) شذرات الذّهب: 9/432-433.
7) بدائع الزّهور: 2/324.

الشّعر[1]. وأضاف يوسف أليان سركيس (توفّي 1932 م) إلى صفة الأديب صفة -«النّحويّ»[2]. ونسج محمود مصطفى على منوال القدامى، فقال عنه «إنّه برع في الأدب والشّعر»[3].

وكان ابن تغري بردي (توفّي 847 هـ)، وهو من معاصري المصنّف، ذكره في مصنّفاته التّاريخيّة الأربعة، وأثنى عليه فوصفه بـ «الشّيخ المفنّن الأديب الشّاعر»[4]، وبـ «شاعر العصر، والشّاعر المشهور»[5]، وبـ «العلاّمة الفقيه الأديب الشّاعر»[6]، وبـ «الشّيخ الإمام الأديب الفقيه»[7]. وذكر هذا المؤرّخ أنّ النّواجي كان أنشده «كثيرا من شعره»[8]، وأنّه استجازه «فكتب ل[ه]، بعد خطبة بليغة، وتعداد مشايخه الّذين سمع عليهم الحديث، والّذين استجازهم، وذكر ما سمعه من كتب الحديث والأجزاء»، واختتم هذا «الاستدعاء» بقوله[9]:

[من الوافر]

لَـكَ اللَّـهُ المُهَيْمِـنُ كَـمْ أَبَانَـتْ
حِـلاكَ اليُوسُفِيَّـةُ عَـنْ مَعَالِـي

وَسُـقْتَ حَدِيـثَ فَضْلِـكَ عَنْ يَـرَاعٍ
تَسَلْسَـلَ عَنْـهُ أَخْبَـارُ العَوَالِـي

1) انظر: البدر الطّالع: 156/2.
2) معجم المؤلّفات العربيّة والمعرّبة: 1872/2.
3) إعجام الأعلام: 193، وانظر لمزيد التّفصيل: الأعلام: 88/6، ووصفه «بالنّقّاد»، ومعجم المؤلّفين: 203/9، والنّواجي ومؤلّفاته: 23-24.
4) الدّليل الشّافي: 616.
5) النّجوم الزّاهرة: 177/16.
6) المنهل الصّافي: 33/10.
7) حوادث الدّهور: 555/2.
8) النّجوم الزّاهرة: 177/16، والمنهل الصّافي: 33/10.
9) المنهل الصّافي: 33/10، ومؤلّفات النّواجي: 22.

وقد ركّز ابن تغري بردي على غزارة علم المصنّف، وسعة اطّلاعه وتفوّقه، ونبوغه الأدبيّ والشّعريّ، فقال[1] ملخّصا مسيرته العلميّة: «قرأ واشتغل إلى أن مهر، وبرع في عدّة علوم وفنون، وغلب عليه نظم القريض، حتّى قال منه أحسنه». وفصّل قوله هذا في مصنّف آخر، فقال[2]: «وبرع في الفقه والعربيّة والأدبيّات، وأقرأ وأشغل، وكتب وصنّف، وجمع وألّف، وقال الشّعر الفائق الرّائق، ومدح الأكابر، وطارح شعراء عصره، وكتب لهم وكتبوا له، وشعره وفضله غزير».

وفي نفس الاتّجاه، ذكر د. حسن محمّد عبد الهادي أنّ شرف الدّين بن أيّوب الأنصاري، صاحب «مختصر التّذكرة»، وصفه «بالشّيخ الإمام العلاّمة، أوحد أئمّة الأدب، ممّن درس وصنّف ونظم ونثر وطارح ومدح وهجا، وتقدّم في فنون الأدب مع حسن الخطّ، ومزيد من الضّبط». وذكر أيضا أنّ ابن الغزّي، صاحب «ديوان الإسلام» وصفه «بالأديب البارع النّحويّ الشّاعر المجيد»[3].

يتّضح ممّا تقدّم أنّ ثمّة إجماع لدى مؤرّخي الأدب القدامى والمحدثين على الإشادة بمواهب شمس الدّين النّواجي المتعدّدة الّتي تبسّط في ذكرها السّخاوي في التّرجمة الحافلة الّتي خصّه بها، ومنها التّجويد، والحديث، والأصول، والفقه، والعربيّة، والنّحو، والبلاغة، والعروض، ولكنّهم أجمعوا، إلى جانب ذلك، أنّ النّبوغ الإبداعيّ للمصنّف تجلّى بصورة خاصّة في مجالي الأدب والشّعر. وهو ما يفسّر أنّ أغلب مصادر ترجمته اكتفت بالإشادة بهذا الجانب بالذّات، كما هو الحال مع ابن تغري بردي، والسّيوطي، وابن إياس، والعماد الحنبليّ.

---

1) النّجوم الزّاهرة: 177/16.
2) المنهل الصّافي: 33/10.
3) النّواجي ومؤلّفاته: 23.

مُؤَلَّفَاتُهُ

ارتأينا، بناء على ما تقدّم، ألاّ نتوقّف طويلا عند مؤلّفات المصنّف في شتّى العلوم والفنون الّتي حذقها، وأن نقتصر، في هذه الفقرة، على استعراض مصنّفاته الأدبيّة. وتجدر الإشارة أنّ د. حسن محمّد عبد الهادي، قام بجرد واف لمؤلّفات النّواجي، ووزّعها على سبعة أقسام، هي على التّوالي: البلاغة والنّقد، والعروض، واللّغة، والنّحو، والمناسك والتّاريخ وغيرهما، والمجموعات الأدبيّة، والشّعر[1]، فليراجعها من رام الاستقصاء في كتابه السّالف الذّكر.

ونحن، وإن التزمنا هذا الخيار، فإنّنا سننصّ على كتب المؤلّف الّتي تتّصل، من قريب أو بعيد، بالكتاب موضوع هذا التّحقيق. ونشير بداية أنّ السّخاوي ذكر عددا من مؤلّفات النّواجي الأدبيّة، هي على التّوالي[2]:

1 - «خلع العذار في وصف العذار»[3].

2 - و«صحائف الحسنات في وصف الخال»[4]

3 - و«حلبة الكميت»[5] في وصف الخمر، و«كان اسمه أوّلا «الحبور

1) مؤلّفات النّواجي: 26-36. فليراجعها هناك من أرد الاستقصاء في هذا الموضوع.
2) الضّوء اللاّمع: 230/7، ونقلها عنه الشّوكاني في البدر الطّالع: 156/2.
3) ورد ذكره في نظم العقيان: 144، وشذرات الذّهب: 433، والبدر الطّالع: 156/2، وكشف الظّنون: 721/1، وهديّة العارفين: 200/2، والأعلام: 88/6، وقد صدر عن دار الكتب العلميّة سنة 2016، بتحقيق أ. د. محمّد حسن عبد الهادي، ود. محمّد يوسف بنات، في 363 صفحة، وصدر كذلك عن دار تمّوز للطّباعة والنّشر سنة 2017، بتحقيق أ. د. عبد العال اللّهيبي، في 307 من الصّفحات. وانظر: النّواجي ومؤلّفاته: 78-80.
4) جاء في هوامش النّواجي ومؤلّفاته: 89 أنّ الكتاب ذكر بهذا العنوان في النّور السّاطع: 576، والخطط التّوفيقيّة: 13/17، وتاريخ آداب اللّغة العربيّة: 148/3، وأنّه ذكر بعنوان «صحائف الحسنات» في نظم العقيان: 144، وإيضاح المكنون: 64/2، وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان: 96/2، في ، انظر: صدر عن دار الينابيع للنّشر والتّوزيع سنة 2000، بتحقيق أ. د. حسن محمّد عبد الهادي، في 263 صفحة. وانظر: النّواجي ومؤلّفاته: 89-91.
5) ذكر بهذا العنوان في نظم العقيان: 144، وحسن المحاضرة: 573/1، وبدائع الزّهور: 324/2، وفيه: «الخمرة» بدل «الخمر»، وشذرات الذّهب: 433/9، والبدر الطّالع: 156/2، ومعجم المؤلّفين: 203/9،

والسّرور في وصف الخمور». وانتقد عليه الخيّرون جمعه، بل حصلت له محنة بسببه»[1]. وقال عنه يوسف أليان سركيس إنّه «كتاب مفيد، معتبر عند الأدباء، ولا عبرة بذمّه»[2].

4 - و«عقود اللآل في الموشّحات والأزجال»[3].

وورد في «الضّوء اللاّمع»، وفي غيره من مصادر ترجمة المصنّف، ذكر كتاب «مراتع الغزلان في وصف الحسان من الغلمان»، موضوع هذا التّحقيق، ولكنّنا أغفلنا الحديث عنه في هذا المقام لأنّنا سنبسط فيه القول في فقرة لاحقة.

وأضاف السّيوطي إلى هذه القائمة كتاب[4]:

5 - تأهيل الغريب[5].

وكشف الظّنون: 687/1 تحت عنوان: «حلبة الكميت في الأدب والنّوادر المتعلّقة بالخمريّات»، وكذلك في معجم المطبوعات العربيّة والمعرّبة: 1872/2، وهديّة العارفين: 200/2 تحت عنوان: «حلبة الكميت في الأدب والنّوادر»، وإعجام الأعلام: 193، وعنوانه فيه: «حلبة الكميت في الخمر والنّدماء ومجلس الشّراب والغناء وآداب كلّ ذلك، والخلاعات والأزهار وما قيل فيها»، والأعلام: 88/6، وعنوانه فيه: «حلبة الكميت في الخمر والنّدماء وما يتعلّق بهما». وقد صدر هذا الكتاب في طبعة أولى سنة 1276 هـ ببولاق، والثّانية عن مطبعة الوطن بمصر سنة 1299 هـ. وطبع الكتاب في بيروت سنة 1873 م. وللكتاب طبعات أخرى صدرت عن الهيئة العامّة لقصور الثّقافة سنة 1998، وعن دار الورّاق، وعن دار القدس بتحقيق ناصر محمّدي محمّد جاد. وانظر: النّواجي ومؤلّفاته: 74-77.

1) الضّوء اللاّمع: 230/7، وانظر: النّواجي ومؤلّفاته: 95-96.
2) معجم المؤلّفات العربيّة والمعرّبة: 1872/2.
3) الضّوء اللاّمع: 230/7.
4) نظم العقيان: 144.
5) ذكره أيضا في حسن المحاضرة: 573/1 تحت عنوان «تأهيل الأديب»، وعلّق عليه محقّق الكتاب بقوله: «الصّواب أنّه لابن حجّة الحمويّ، ومنه نسخة مخطوطة بدار الكتب برقم 551 - أدب»، وذكر في بدائع الزّهور: 325/2، وقال عنه: «في الأدبيّات المطوّلة»، وشذرات الذّهب: 433/9، وقال عنه: «ويشتمل على قصائد مطوّلات كلّها غزل»، وكشف الظّنون: 336/1، وهديّة العارفين: 200/2. وقد صدر الكتاب بتحقيق د. أحمد محمّد عطا بالقاهرة، عن دار الآداب سنة 2005، في 1169 صفحة. وانظر النّواجي ومؤلّفاته: 67-69.

وأضاف د. حسن محمّد عبد الهادي إلى هذه القائمة أيضا العناوين التّالية[1]:

6 - «تحفة الأديب»[2].

7 - «تذكرة النّواجي»[3].

8 - «رسالة في الألغاز»، قال عنها د. حسن محمّد عبد الهادي: «ذكر بروكلمان هذه الرّسالة ضمن مؤلّفات النّواجي، وبالمراجعة وجدنا أنّ هذه الرّسالة ليست له، وذلك لأنّها تضمّنت مختارات في الألغاز للنّواجي ولعشرة شعراء آخرين، مثل الشّاعر الشّهاب المنصوري المتوفّى سنة 887 هـ، وجلال الدّين السّيوطي المتوفّى سنة 911 هـ، وهذا يقطع بأنّ الرّسالة ليست للنّواجي، وإنّما جمعها مجهول، وأورد فيها ألغازا لشعراء كان النّواجي من ضمنهم»[4]

9 - «رياض الألباب ومحاسن الآداب»[5].

10 - «زهر الرّبيع في المثل البديع»[6].

11 - «الصّبوح والغبوق»[7].

12 - «الطّراز الموشّى في الإنشاء»[8].

---

1) النّواجي ومؤلّفاته: 29.

2 ذكره الزّركلي في الأعلام: 88/6، وانظر: النّواجي ومؤلّفاته: 69. والكتاب لا يزال مخطوطا، وقد اختصره المؤلّف في كتاب بعنوان: «زهر الرّبيع في المثل البديع»، طبع في اسطنبول سنة 1302 هـ.

3) النّواجي ومؤلّفاته: 70-73.

4) نفسه: 102-103.

5) نسب الكتاب في هديّة العارفين: 199/2 إلى صلاح الدّين أبي الحسن السّيوطيّ، المتوفّى سنة 856 هـ، وإليه أيضا نسب في معجم المؤلّفين: 113/9، وحدّد تاريخ وفاته بسنة 859 هـ، وأغفل الزّركلي في الأعلام: 57/6 ذكر كنية المصنّف، ولكنّه حدّد وفاته بسنة 856 هـ. وانظر: النّواجي ومؤلّفاته: 81-83.

6) النّواجي ومؤلّفاته: 84-85.

7) نسبه إليه الزّركلي في الأعلام: 88/6، وانظر: النّواجي ومؤلّفاته: 86-88.

8) النّواجي ومؤلّفاته: 92-94.

13 – «نزهة الألباب في أخبار ذوي الألباب»، قال عنه د. حسن محمّد عبد الهادي: «اتّضح أنّ هذا الكتاب ليس للنّواجي، وإنّما لمؤلّف آخر، وهناك قرينة تدلّ على ذلك، قال المؤلّف بعد حمد اللّه والثّناء على رسوله: وأمّا بعد، فهذه أخبار لطيفة رتّبتها على أصول وفصول، وابتدأتها بأخبار الكرماء لأنّهم المحبوبون لربّ السّماء، فمن ذلك ما نقلته من كتاب «حلبة الكميت» للنّواجي»[1].

14 – «مجموع أشعار»، مرتّب على حروف المعجم[2].

15 – «مجموعة أدبيّة متنوّعة تشتمل على ما وقع للنّواجي من الرّسائل والإجازات والوقائع، لم يعلم جامعها، ونحن بصدد تحقيقها»[3]، عن مخطوطة محفوظة في المكتبة الوطنيّة بتونس.

شِعْرُهُ

تقدّمت الإشارة، في حديثنا عن مكانة المصنّف بين أدباء عصره وعلمائه، أنّ مصادر ترجمته ألحّت على نبوغه الشّعريّ حتّى ليجوز القول إنّه كان، في نظر من ترجموا له، شاعرا قبل كلّ شيء، بل «شاعر الوقت» بامتيار، على حدّ تعبير السّخاوي[4]، أو «شاعر العصر»، على حدّ تعبير تلميذه ومعاصره ابن تغري بردي[5]، وبعده ابن إياس[6].

---

1) نفسه: 106.
2) نفسه: 29.
3) مقدّمة تحقيق كتاب «صحائف الحسنات في وصف الحال»: 23، وهي الّتي صدرت عن دار الينابيع للنّشر سنة 2001، تحت عنوان: «مؤلّفات شمس الدّين محمّد بن حسن النّواجي الشّافعي».
4) الضّوء اللاّمع: 229/7.
5) النّجوم الزّاهرة: 177/16.
6) بدائع الزّهور: 324/2.

شِعْرُ النّواجي فِي مَصَادِرِ تَرْجَمَتِهِ

وقد أشار د. حسن محمّد عبد الهادي إلى أنّ القدماء والمحدثين «اختاروا مقاطيع وقصائد من شعره، [ذكر] منهم ابن تغري بردي في «النّجوم الزّاهرة»، و«المنهل الصّافي»، و«حوادث الدّهور»، والشّهاب الحجازي في «روض الآداب»، والسّخاوي في «الضّوء اللاّمع»، و«الجواهر والدّرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر»، والسّيوطي في «نظم العقيان» و«كوكب الرّوضة»، والأزهري في «مستوفى الدّواوين»، وابن أيّوب الأنصاري في «مختصر التّذكرة»، وابن العماد الحنبلي في «شذرات الذّهب»، والشّوكاني في «البدر الطّالع».

وقد أورد النّواجي كثيرا من أشعاره في بعض مؤلّفاته»[1]، ومنها الكتاب الّذي نحن بصدده، وهو الموسوم بـ«مراتع الحسان في وصف الحسان من الغلمان». ويستشفّ ممّا قاله ابن تغري بردي في المصنّف، ملخّصا مسيرته العلميّة، أنّه كان شاعرا مفلقا مكثرا، وقد أورد له قوله متغزّلا[2]:

[من الوافر]

طَلَبْــتُ وِصَالَــهُ فَدَنَــا لِحَرْبِـــي
يَهُــزُّ مِــنَ القَــوَامِ اللَّــدْنِ رُمْحَــا
وَسَـــلَّ مِــنَ اللَّوَاحِـــظِ مَشْرَفِيّـــاً
لِيَضْــرِبَ، قُلْــتُ: لاَ بِاللَّــهِ صَفْحَــا

وأورد له قوله، وفيه «اكتفاء بحرف مع بديع التّورية، واستقامة الوزن في القافيتين»[3]:

---

1) مسند أحمد: «التّحوّل».
2) النّجوم الزّاهرة: 177/16، وحوادث الدّهور: 556/2.
3) المنهل الصّافي: 34/10، وحوادث الدّهور: 558/2، وبدائع الزّهور: 324/2-325، ونظم العقيان: 146.

[من الطويل]

خَلِيلَــيَّ، هَــذَا رَبْــعُ عَــزَّةَ فَاسْــعَيَا
إِلَيْــهِ وَإِنْ سَــالَتْ بِــهِ أَدْمُعِــي طُوفَانِ

فَجَفْنِــي جَفَا طِيــبَ المَنَــامِ، وَجَفْنُهَا
جَفَانِي، فَــيَا لِلَّــهِ مِنْ شَــرَكِ الأَجْفَانِ

وأورد له أحجية في إسحاق[1]:

[من الطويل]

أُحَاجِيكَ يَا رَبَّ العُلَى فِي اسْــمِ مُطْرِبٍ
سَمِــيُّ نَبِــيٍّ زَادَهُ اللَّــهُ تَشْرِيفَــا

فَصَفِّحْــهُ، وَاعْكِسْــهُ، وَخُذْ ضِــدَّ مِثْلِهِ
فَفِــي أَوْلِيَــاءِ اللَّــهِ تَلْقَــاهُ مَعْرُوفَــا

وأورد له قوله، وهو ممّا زعم أنّه قاله في المنام[2]:

[من الوافر]

أَيَــا مَــنْ رَاحَ كلُّ النَّــاسِ يَهْــوَى
هَــوَاهُ، فَمَــا لَــهُ أَبَــداً مُعَانِــدْ

بِحَقِّــكَ وَاصِــلِ المُضْنَــى وَدَارِكْ
حَشَــايَ فَأَنْــتَ لِــي عَضُدٌ وَسَــاعِدْ

وأورد له قوله[3]:

[من الدوبيت]

أَقْسَمْــتُ عَلَيْــكَ فِــي الهَــوَى بِاللَّهِ
دَارِكْ دَمْعِــي، وَلاَ تَكُــنْ بِاللاَّهِــي

1) المنهل الصّافي: 35/10.
2) نفسه: 34/10.
3) نفسه: 35.

وارْحَــمْ – كَرَماً – سِــهَامَ جَفْنَيْكَ، فَمَا
أَسْـبَابُ تَـلاَفِ مَهْجَتِـي إِلاَّ هِـي

وأورد له قوله أيضا من قصيدة يمدح بها النّبيّ[1]:

[من السّريع]

لِلَّـهِ كَـمْ فِـي حَـيِّ لَيْلَـى فَتَـاةٌ
شَاهَدَهَـا المُضْنَـى عِيَانـاً فَتَـاهْ
وَمَـا رَنَـتْ لِلْبَـدْرِ إِلاَّ لِكَـيْ
تُبْصِـرَ مِنْـهُ وَجْهـاً فِـي مِـرْآهْ

وأورد له قوله، وهو من أوّل ما نظمه[2]:

[من الوافر]

شُـغِفْتُ بِـهِ رَشِـيقَ القَـدِّ أَلْمَـى
يُعَذِّبُنِـي بِهِجْـرَانٍ وَبَيْـنِ
وَقَـالَ: أَحْمِـلُ مَشْـياً مَـعْ سُـهَادٍ
فَـقُلْتُ: نَعَـمْ، عَلَـى رَأْسِـي وَعَيْنِي

وأورد له من قصيدة[3]:

[من السّريع]

أَلْبَسَنِـي ثَـوْبَ الضَّنَـا مُعْلَمَـا
لَمَّـا أَتَانِـي بِالجَفَـا مُعْلِمَـا
وَصَيَّـرَ القَلْـبَ لَـهُ مَعْلَمَـا
وَحَـازَ ثَغْـراً بَـارِداً معلَمَـا

---

1) حوادث الدّهور: 2/556-557.
2) المنهل الصّافي: 10/35.
3) نفسه: 10/35-36.

وَاصَلَنِـي دَهْـراً، وَيَـا قَـلَّ مَـا
كَـانَ لأَشْـجَارِ المُنَـى قَلَّمَـا
فُرُخْـتُ وَلْهَـانَ بِـهِ مُغْرَمَـا
أَرَى حَيَاتِـي بَعْـدَهُ مُغْرَمـاً
يَـا عَاذِلِـي فِـي حُبِّـهِ أَنْـتَ مَـا
تَعْـذِرُ صَبّـاً لِلْغَـرَامِ انْتَمَـى
فَرَاقِـبِ اللَّـهَ وَلاَ تَـأْتِ مَـا
فِيـهِ مَلاَمِـي يَـا أَخِـي تَأْثَمَـا
فَكَـمْ تَأَسَّفْـتُ عَلَـى مَنْـعِ مَـا
كَـانَ جِيـدِي لِـي بِـهِ مُنْعِمَـا
وَكَـمْ تَرَشَّفْـتُ رُضَابـاً فَمَـا
رَأَيْـتُ أَحْلَـى مِـنْ حَبِيبِـي فَمَـا

وأورد له له السّخاوي قوله، وقد أنشده في منسكه[1]:

[من البسيط]

لاَ شَـيْءَ أَطْيَـبُ عِنْدِي مِـنْ مُجَاوَرَتِي
بِبَـيْتِ رَبّـي، وَسَعْيِـي فِيهِ مَشْـكُورُ
قَـدْ أَثَّـرَتْ فِـي أَفْـعَالِ الكِـرَامِ وَلِلْـ
ـمُجَاوَرَاتِ - كَمَـا قَدْ قِيـلَ - تَأْثِيرُ

وأورد له السّيوطي «يمدح الحافظ ابن حجر، وقد أعطاه شاشا»[2]:

[من البسيط]

شُكْراً لِفَضْلِكَ يَا قَاضِي القُضَاةِ وَمَنْ
يَحَـارُ فِي وَصْفِ مَعْنَى جُودِهِ النَّاشِـي

1) الضّوء اللاّمع: 230/7.
2) نظم العقيان: 144.

وَتَوَّجْـتَ رَأْسِـي بِمَـا أَهْدَيْتَـهُ فَغَدَتْ
لِـي حِلْيَـةٌ بِـكَ أَرْوِيهَا عَنِ الشَّاشِـي

وأورد له قوله في مليح سقّاء[1]:

[من الطويل]

عَسَى شَرْبَـةٌ مِـنْ مَاءِ رِيقِكَ تَنْطَفِي
بِهَـا كَبِدِي الحَرَّى وَتَبْـرَا مِـنَ الظَّمَـا
فَحَتَّـى مَ لاَ أَحْظَـى بِهَـا؟ وَإِلَـى مَتَى
أُقَضِّـي زَمَانِـي فِـي عَسَـى وَلَعَلَّمَا؟

وأورد له قوله[2]:

[من السّريع]

رَامَـتْ وَفَـا وَعْـدِي، فَمُـذْ عَايَنَـتْ
مُعَنِّفِـي وَلَّـتْ وَلَـمْ تَعْطِـفِ
وَزَادَ تَهْدِيـدِي فَنَادَيْتُـهُ:
مَهْمَـا تَشَـا فَافْعَـلْ وَدَعْهَـا تَفِـي

وأورد له قوله[3]:

[من السّريع]

بَعْـدَ صِبَـاحِ الوَجْـهِ عَيْشِـي مَضَـى
فَيَـا رَعَـى اللَّـهُ زَمَـانَ الصِّبَـا - ح
وَبِـتُّ أَرْعَـى النَّجْـمَ، لَكِنَّنِـي
أَهْفُـو إِذَا هَـبَّ نَسِـيمُ الصَّبَـا - ح

1) نفسه، وشذرات الذّهب: 433/9.
2) نظم العقيان: 145.
3) نفسه، وشذرات الذّهب: 433/9.

وأورد له قوله[1]:

[من السريع]

قَدْ كُنْتُ لاَ أَصْبُو إِلَى شَادِنٍ
ضَلَّ فُؤَادِي نَحْوَهُ أَوْ غَوَا – ن

فَصِرْتُ بَعْدَ العِزِّ فِي ذِلَّةٍ
مُذْ تَعَشَّقْتُ وَذُقْتُ الهَوَا – ن

وأورد له قوله معرّضا بحاجة[2]:

[من مجزوء الوافر]

بِكُمْ قَدْ صِرْتُ مُكْتَفِياً
وَأَنْتُمْ سَادَتِي رُكْنِي

وَقَدْ جَاءَ الشِّتَاءُ حَقّاً
وَفِي التَّلْوِيحِ مَا يُغْنِي

وأورد له قوله في غلام اسمه عثمان[3]:

[من الكامل]

عُثْمَانُ وَافَى فِي الظَّلاَمِ وَوَجْهُهُ
وَجَبِينُهُ يَسْبِي ضِيَا القَمَرَيْنِ

آهٍ لَهَا مِنْ لَيْلَةٍ بِمُحَمَّدٍ
إِذْ زَارَهُ عُثْمَانُ ذُو النُّورَيْنِ

وأورد له قوله[4]:

---

1) نفسه.
2) نفسه.
3) نفسه: 146.
4) نفسه.

[من الطويل]

رَعَــى اللَّــهُ أَيَّامَ الصِّبَــا، فَلَقَــدْ مَضَتْ
وَطَالَتْ بِنَا فِي حُبِّ ذَا الرَّشَا الأَحْوَا – ل
وَكَابَــدْتُ أَهْـــوَاءَ الغَـــرَامِ وَهَوْلَـــهُ
فَأَفْنَيْتُ عُمْرِي فِي مُكَابَدَةِ الأَهْوَا – ل

وأورد له قوله في غلام اسمه مهنّا[1]:

[من الخفيف]

أَنَــا إِنْ رُحْــتُ هَائِمــاً بِمُهَنَّــا
أَوْ مُعَنًّــى فَفِيــهِ قَلْبِــيَ يُــعْذَرْ
تَعِــبَ النَّــاسُ فِــي هَــوَاهُ، وَلَكِــنْ
أَنَــا قَــدْ جَاءَنِــي مُهَنًّــا مُيَسَّــرْ

وأورد له قوله في غلام اسمه نظام الدّين[2]:

[من الكامل]

ثَغْــرُ نِظَــامِ الدِّيــنِ يَسْبِــي الــوَرَى
حُسْنــاً، وَيَبْدِي الــدُّرَّ عِنْدَ ابْتِسَـــامْ
فَافْهَــمْ مَعَانِــي السِّحْــرِ فِيــهِ وَقُــلْ:
لِلَّــهِ مَــا أَحْسَــنَ هَــذَا النِّظَــامْ!

وأورد له قوله في نحويّ[3]:

[من الخفيف]

يَــا أَيُّهَــا النَّحْــوِيُّ رِقَّ فَأَدْمُعِـــي
قَــدْ أَعْرَبَــتْ وَجْــداً عَلَيْــكَ خَفِيَّــا

---

1) نفسه.
2) نفسه.
3) نفسه.

وَجَوَارِحِـي بُنِيَـتْ عَلَـى أَلَـمِ النَّـوَى
فَاعْجَـبْ لِحَالِـي مُعْرَبـاً مَبْنِيَّـا

وأورد له قوله في مليح أصولي[1]:

[من الكامل]

وَمَلِيـحِ عِلْـمَ الأُصُـولِ يُعَانِـي
حَاصِلِـي فِيـهِ ضَـاعَ مَـعْ مَحْصُولِي
آهٍ مَـنْ لِـي بِشَرْبَـةٍ تُنْعِـشُ القَلْـ
ـبَ عَلَـى رِيـقِ ثَغْـرِهِ المَعْسُـولِ
فَلَئِـنْ مِـتُّ فِـي هَـوَاهُ غَرَامـاً
مَـا دَوَائِي سِـوَى شَـرَابِ الأُصُولِـي

وأورد له قوله في خطيب[2]:

[من الطويل]

أَقُـولُ وَقَـدْ شَـاهَدْتُهُ فَـوْقَ مِنبَـرٍ
يَـفُوقُ عَبِيـرَ العَنْـبَرِ الرَّطْـبِ طِيبُـهُ:
أَيَـا جَامِعـاً لِلْحُسْـنِ، أَنْـتَ إِمَامُـهُ
وَيَـا قِبْلَـةً لِلْعِشْـقِ، أَنْـتَ خَطِيبُـهُ

وأورد له قوله فيه أيضا[3]:

[من المتقارب]

فُتِنْـتُ بِأَغْيَـدَ حُلْـوِ اللَّمَـى
فِـي لُطْـفِ مَعْنَـاهُ وَجْـداً فَنِيـتُ

---

1) نفسه.
2) نفسه: 148.
3) نفسه.

خَطِيـــبٌ إِذَا رُمْـــتُ تَصْحِيفَـــهُ

تَفَاءَلْــتُ أَنِّــي بِــهِ قَــدْ حَظِيــتُ

وأورد له السّخاوي والشّوكاني قوله يمدح ابن حجر العسقلانيّ[1]:

[من الوافر]

أَيَــا قَاضِــي القُضَــاةِ، وَمَــنْ نَــدَاهُ

يُؤَثِّـــرُ بِالأَحَادِيـــثِ الصِّحَـــاحِ

وَحَقِّــكَ مَــا قَصَــدْتُ حِمَــاكَ إِلاَّ

لآخُـذَ عَنْـكَ أَخْبَــارَ السَّمَـــاحِ

فَــأَرْوِي عَــنْ يَدَيْــكَ حَدِيــثَ وَهْــبٍ

وَأُسْــنِدُ عَــنْ عَطَــا بــنِ أَبِــي رَبَــاحِ

وأورد له ابن إياس قوله مضمّنا[2]:

[من الوافر]

فُتِنْـــتُ بِحُسْـــنِ عَـــوَّادٍ بَدِيـــعٍ

مَلِيــحِ الشَّــكْلِ، مَعْشُــوقِ الشَّــمَائِلْ

يُحَـــرِّكُ عُـــودَهُ فِينَـــا بِلُطْـــفٍ

فَيَقْتُلُنَـــا بِأَطْـــرَافِ الأَنَامِـــلْ[3]

وأورد له قوله مكتفيا[4]:

[من السّريع]

يَــا ضَيْــفَ بَيْــتِ اللَّــهِ نِلْــتَ المُنَــى

مُنْــذُ تَحَصَّنْــتَ بِــأُمِّ القُــرْآنِ

1) الضّوء اللاّمع: 232/7، والبدر الطّالع: 157/2.

2) بدائع الزّهور: 325/2.

3) لم نتبيّن موضع التّضمين في البيتين، وأغفل محقّق الكتاب الإشارة إلى ذلك.

4) بدائع الدّهور: 325/2.

لَـبِّ بِحَـجٍّ وَاعْتِمَـارٍ، وَقُـلْ:
لِلَّـهِ مَـا أَسْـعَدَ هَـذَا القِـرَانِ!

وقال النّواجي ملغزا في الملح[1]:

[من البسيط]

مَا اسْمٌ لِشَيْءٍ لَهُ نَفْعٌ، وَقِيمَتُهُ
حَقِيرَةٌ، وَهْوَ مَعْدُودٌ مِنَ النِّعَمِ
تَرَاهُ فِي يَقْظَةٍ فِي العَيْنِ مِنْكَ كَمَا
تَرَاهُ بِالقَلْبِ إِذَا أَمْسَيْتَ مِنْ حُلُمِ؟

وأورد له الشّهاب الحجازي قوله[2]:

[من الطّويل]

وَلَمَّـا الْتَقَيْنَـا، وَالنَّـوَى وَرَقِيبُنَـا
غَفُولاَنِ عَنَّا ظَلْتُ أَبْكِي وَتَبْسِمُ
فَلَمْ أَرَ بَدْراً ضَاحِكاً قَبْلَ وَجْهِهَا
وَلَمْ تَرَ مِثْلِي مَيِّتاً يَتَكَلَّمُ

يتّضح من المقطّعات الّتي تقدّمت أنّ النّواجي مارس كلّ الأغراض الشّعريّة الّتي كانت شائعة في زمانه، ومنها المدح والهجاء والغزل، بالمذكّر والمؤنّث معا، والنّسيب، والإخوانيّات، والمعارضات والألغاز، والخمريّات وما يتّصل بها ممّا بسط فيه القول في كتابه «حلبة الكميت»، إضافة إلى الأنواع الشّعريّة العاميّة كالزّجل والموشّح والمواليا والبلّيق، وقد أورد منها نماذج كثيرة في الكتاب الّذي نحن بصدده، وتناولها بالدّرس في كتابه «عقود اللآل في الموشّحات والأزجال»[3].

---

1) النّواجي ومؤلّفاته: 102.
2) روض الآداب: ق 270ب وق 271أ.
3) انظر بخصوص هذا الكتاب: هديّة العارفين: 200/2، والنّواجي ومؤلّفاته: 95-96.

وقد ذكر د. حسن محمّد عبد الهادي أنّ النّواجي كان على اتّصال «بكثير من شعراء عصره من مصريّين وشاميّين، ونشأت صداقات شخصيّة بينهم، وتركت بصمات واضحة على أشعار الطّرفين»[1]. وقد جرت بين النّواجي ومعاصريه مساجلات شعريّة اتّخذت في الغالب طابع «المطارحات والألغاز والمراسلات» بدوافع وديّة أحيانا، أو بدافع المنافسة والعداء أحيانا أخرى[2].

وقد يكون من المفيد في هذا المقام أن نذكّر بما قاله السّخاوي، متحدّثا عن شخصيّة النّواجي وطباعه، فقد رماه بضيق العطن، وسوء المزاج، وسرعة الانحراف، وزعم أنّ هذه الأحوال كانت سببا في كثرة هجاء الشّعراء له[3]. وقد انفرد صاحب «الضّوء اللاّمع» بالتّنصيص على هذه الطّباع، وتابعه على ذلك الشّوكاني[4]، وبها فسّرا تجنّيه على أستاذه ابن حجّة الحمويّ، فقد «عمل [النّواجي] كتابا سمّاه «الحجّة في سرقات ابن حجّة» [...] تحامل عليه فيه. وقد جوزي على ذلك بعد دهر فإنّ بعض الشّعراء صنّف كتابا، سمّاه «قبح الأهاجي في النّواجي»، جمع فيه هجو من دبّ ودرج حتّى من لم ينظم قبل ذلك، وأوصل إليه علمه بطريقة ظريفة، فإنّه أمر بدفعه لدلاّل بسوق الكتب، وهو جالس على عادته عند بعض التّجّار، فدار به على أرباب الحوانيت حتّى وصل إليه، فأخذه وتأمّله، وعلم مضمونه، ثمّ أعاده إلى الدّلاّل، وحينئذ استرجع من الدّلاّل، فكاد النّواجي يهلك».

---

1) النّواجي ومؤلّفاته: 150.
2) نفسه: 151.
3) الضّوء اللاّمع: 230/7.
4) البدر الطّالع: 156/2.

ود. حسن محمّد عبد الهادي، وإن كان يقرّ أنّ كتاب «الحجّة في سرقات بن حجّة» من الكتب النّقديّة الهامّة، وقد ضمّنه النّواجي ما وقع لشيخه ابن حجّة الحمويّ من الأخطاء والسّرقات في ديوانه وبديعيّته، والأشعار الّتي نظمها ابن حجّة بعد أن دوّن ديوانه»[1]، فإنّه قال، بعد أن استعرض أهمّ الجوانب النّقديّة فيه: «والسّؤال الّذي يطرح نفسه هو: هل كان النّواجي منصفا في أحكامه على ابن حجّة؟ لا نظنّ ذلك، فقد كان النّواجي متجنّيا عليه في مواضع كثيرة جدّا، بل تجاوز حدّ الأدب واللّياقة في مواضع أخرى»[2]. واستشهد، للبرهنة على ذلك، بما قاله في هذه المسالة السّخاوي والشّوكاني.

وأضاف د. حسن محمّد عبد الهادي إلى هذا الدّليل دليلا إضافيّا فذكر أنّه قرأ في «نبذة تتصدّر مخطوطة «مراتع الغزلان»، نسخة باريس رقم 3403[3]، فيها أنّ ابن حجر كان يبغض النّواجي «لما اشتمل عليه من الفسوق، والوقوع في أعراض العلماء سيّما الشّيخ وليّ الدّين العراقي مع فرط إحسانه إليه. وكذا فعل مع ابن حجّة، فقد أخبرني الشّهاب ابن صالح أنّه اعترف له بأنّه عمد في كتاب «الحجّة في سرقات ابن حجّة» إلى ما كان ابن حجّة مسبوقا به فذكره وبيّن سبقه، وإلى ما لم يطّلع عليه فسبقه، فنظم في ذلك المعنى على طريق المتقدّمين، وقال إنّ ابن حجّة سرقه منه. هذا مع أنّه لا يعلم أحد من خلق اللّه تعالى أحسن إليه ورفع مقداره مثل ابن حجّة، ولا قريبا منه»[4]

1) النّواجي ومؤلّفاته: 31.
2) نفسه: 35.
3) لا وجود لهذا النّصّ في هذه النّسخة من المراتع، فهي ناقصة الأوّل والآخر، والصّحيح أنّ النّبذة المذكورة وردت في مخطوط المراتع رقم 2402.
4) مخطوط مراتع الغزلان رقم 3402: ق 2أ، والنّصّ فيه بعنوان: «ترجمة النّواجي مصنّف هذا الكتاب»، وقد عزاه د. حسن محمّد عبد الهادي، في النّواجي ومؤلّفاته: 36، إلى مؤلّف مجهول صنّف كتابا في رجال

دِيوانُهُ

وتجدر الإشارة أنّ للنّواجي ديوان شعر[1]، تولّى تحقيقه د. حسن محمّد عبد الهادي، وذلك بالاعتماد على ثلاث نسخ خطّيّة هي على التّوالي: نسختي دار الكتب المصريّة رقمي 108 و278 شعر تيمور، ونسخة مكتبة شستربيتي في إيرلندا رقم 3921[2]. وقد وصف النّواجي ديوانه، في الاستدعاء الّذي حبّره لابن تغري بردي، فقال[3]: «وأمّا ما أنشأته فمنه ديواني المشتمل على نظم ونثر وفوائد علميّة، وأغراض متنوّعة، وغيرها، في مجلّدة ضخمة».

المَطَالِعُ الشَّمْسِيَّةُ فِي المَدَائِحِ النَّبَوِيَّةِ

وتجدر الإشارة كذلك أنّ الشّاعر جمع مدائحه النّبويّة في ديوان مستقلّ، وسمه بـ «المطالع الشّمسيّة في المدائح النّبويّة»، ذكر د. حسن محمّد عبد الهادي، الّذي تولّى تحقيقه[4]، أنّه قال في مقدّمته: «وقد استخرت اللّه تعالى أن أفرد تلك القصائد عن ديوان نظمي في تصنيف، وأخصّها - لشرف متعلّقها دون ما عداها - بتأليف أميّز فيه بين الدّرّ والمدر، وأقتصر فيه على خلائق من شرّفه اللّه تعالى على سائر الخلائق والبشر»[5].

وأضاف د. حسن محمّد عبد الهادي أنّ الواضح من خطبة هذا المجموع أنّ صاحبه إنّما نظم قصائده «تكفيرا لما كان قد أنشأه من أشعار مسفّة في مرحلة الشّباب، وشعورا بالنّدم عمّا فرط به لسانه، واقترفه في شعره من آثار الضّلالة في باب المجون»، إذ نقرأ في مقدّمة الدّيوان: «ولمّا منّ اللّه

القرن التّاسع، وذكر أنّ هذا المخطوط غير مرقّم اللّوحات.

1) انظر: نظم العقيان: 144، وتاريخ آداب اللّغة العربيّة: 148/3، ومعجم المؤلّفين: 203/9.

2) قال عنه في مقدّمة تحقيقه لكتاب «صحائف الحسنات في وصف الخال»: 24: «وقد قمنا بتحقيقه مع دراسة فنيّة لشعره في كلّيّة دار العلوم، جامعة القاهرة، رسالة دكتوراه سنة 1980 م».

3) المنهل الصّافي: 33/10.

4) قال في مقدّمة تحقيقه لكتاب «صحائف الحسنات في وصف الخال»: 24: «وقد حقّقناه وطبعناه في دار الينابيع للنّشر والتّوزيع /عمّان 1999 م».

5) النّواجي ومؤلّفاته: 108.

تعالى عليّ بإبراز ما أراده في الأزل من انتظامي في سلك مدّاح شمائله الشّريفة، وشرّفني بالتّرقّي إلى معالي تلك المعاني الحنيفة، إذ كان كفّارة لما دعت إليه النّفس الأمّارة بالسّوء من سقطات الشّعر الّتي هي معدودة من سفاسف الكلام»[1].

وأورد له ابن تغري بردي من قصيدة نبويّة[2]:

[من البسيط]

يَـا مَنْ حَدِيـثُ غَرَامِـي فِي مَحَبَّتِهِـمْ
مُسَلْسَـلٌ، وَحَدِيثِـي فِيـهِ مَعْلُـولُ
رَوَتْ جُفُونُكُـمْ أَنِّـي قُتِلْـتُ بِهَـا
فَيَـا لَـهُ خَبَـراً يَرْوِيـهِ مَكْحُـولُ

وقال أيضا[3]:

[من الرّمل]

قَـدْ تَخِـذْتُ المَـدْحَ فِيكُـمْ خِلَّـةً
فِـي الـوَرَى أَغْنَى بِهَـا عَنْ كُلِّ شَـيْ
فَهْـيَ لِلْعُمْـرِ زَكَـاةٌ، وَأَرَى
كُـلَّ عَـامٍ فِعْلُهَـا فَرْضـاً عَلَـيْ

تَقْدِيمُ الكِتَابِ

نشير بداية أنّ علاء الدّين بن عبد الظّاهر، المتوفّى سنة 717 هـ ألّف رسالة، ذكرها كحالة بعنوان «مراتع الغزلان في وصف الغلمان»[4]، فيما ذكرها

1) نفسه: 109.
2) المنهل الصّافي: 34/10.
3) النّواجي ومؤلّفاته: 108.
4) معجم المؤلّفين: 212/2.

حاجي خليفة[1]، والزّركلي[2] بعنوان «مراتع الغزلان». وقد ذكر الصّلاح الصّفدي أنّ ابن عبد الظّاهر «عمل مقامة سمّاها مراتع الغزلان»[3]، وأوضح في موضع آخر من تاريخه أنّه أنشأها في بهاء الدّين الدّوادار[4].

صِحَّةُ نِسْبَةِ الكِتَابِ إِلَيْهِ

ثمّة دليل غير مباشر يثبت أنّ كتاب «مراتع الغزلان في وصف الحسان من الغلمان» هو من وضع النّواجي، ويتمثّل في إجماع المصادر الّتي ترجمت له إلى نسبته إليه. وثمّة دليل مباشر يتمثّل في كون «النّواجي نفسه نصّ على اسم كتابه هذا في ديوانه، فقال: «وكتبت به على كتابي المسمّى بـ «مراتع الغزلان في وصف الحسان من الغلمان»»[5]. وذكره كذلك في كتابه «الشّفاء في بديع الاكتفاء»[6]، بتحقيق د. محمود حسين أبو ناجي، مقدّما بيتين من شعره، فقال: «ومنه ما كتبت به على كتابي المسمّى «الغزلان (كذا) في وصف الحسان من الغلمان».

وقد ورد البيتان المشار إليهما، إضافة إلى الدّيوان والشّفاء، في مراتع الغزلان، وهما قوله[7]:

[من الطّويل]

أَيَـا مَرْتَــعَ الغِــزْلاَنِ لاَ زِلْـتَ آهِــلاً
وَيَـا مَنْــزِلَ الأَحْبَــابِ حُيِّيــتَ مَنْــزِلاَ

---

1) كشف الظّنون: 2/-1123و1650.
2) الأعلام: 343/4.
3) الوافي بالوفيات: 36/22.
4) نفسه: 225/8.
5) الشّفاء في بديع الاكتفاء: 47، وديوان النّواجي: الفقرة رقم 218، نقلا عن النّواجي ومؤلّفاته: 98.
6) الشّفاء في بديع الاكتفاء: 47.
7) مراتع الغزلان: خطبة الكتاب.

يَحِــنُّ فُــؤَادِي نَحْــوَ سُــكَّانِ رَامَــةٍ
فَــتَطْمَعُ عَيْنِــي أَنْ تَــرَاكَ، وَكَيْفَ لاَ؟

العُنْوَانُ

رأينا في الفقرة السّابقة أنّ النّواجي نفسه أشار إلى كتابه هذا بعنوانين مختلفين، أسقط في الثّاني منهما لفظة «مراتع». ولمّا كنّا نر أنّ نصّ العنوان في «الشّفاء في بديع الاكتفاء» لا يستقيم مبنى ومعنى، وكنّا نجهل إن كان ما أثبته د. محمود حسين أبو ناجي في تحقيقه موافقا لنصّ المخطوطات المعتمدة، ولاحظنا كذلك أنّه لم يعلّق في هوامشه على نصّ العنوان، وهو ما يفيد ضمنيّا أنّ الأصول الخطّيّة الّتي اعتمدها كانت متّفقة على هذه الصّياغة، فقد رأينا، حرصا منّا على التّثبّت من هذه الجزئيّة المهمّة، مراجعة مخطوطة الكتاب المذكور، المحفوظة بجامعة الإمام محمّد بن سعود الإسلاميّة تحت رقم 8355، فوجدنا نصّ العنوان فيها كالتّالي[1]: «ومنه ما كتبته[2] على كتابي المسمّى بمراتع الغزلان في وصف الحسان من الغلمان». ولمزيد التّأكّد عدنا إلى مخطوطة الكتاب، المحفوظة بالمكتبة الوطنيّة الفرنسيّة بباريس تحت رقم 3401، فوجدناه مطابقا لما في نسخة جامعة الإمام محمّد بن سعود[3].

ومهما كان من الأمر، فإنّ المصادر القديمة اختلفت في عنوان مصنّف النّواجي، فأشار إليه أغلبها تحت عنوان «مراتع الغزلان في وصف الحسان من الغلمان»[4]، وجاء اسمه في بعضها الآخر «مراتع الغزلان في الحسان من

---

1) مخطوط الشّفاء في بديع الاكتفاء: ق 8 ب.
2) في الأصل: «كتبتاه».
3) مخطوط الشّفاء في بديع الاكتفاء: ق 78 أ وب، وفيه: «كتبت به» بدل «كتبته»، وهذه الصّياغة تتطابق تماما مع نصّ مخطوطة ثالثة للكتاب، محفوظة هي الأخرى في المكتبة الوطنيّة الفرنسيّة بباريس تحت رقم 6876.
4) الضّوء اللاّمع: 230/7، ونظم العقيان: 144، وشذرات الذّهب: 433/9، والبدر الطّالع: 156/2، وهديّة العارفين: 201/2، ومعجم المؤلّفين: 203/9. وجاء في هوامش النّواجي ومؤلّفاته: 97: وعنوان الزّمان: 472، والنّور السّاطع: 576، والخطط التّوفيقيّة: 13/17، وهو العنوان المثبت في مخطوطة المكتبة الفرنسّيّة رقم 3402، المرموز إليها بالحرف (أ1)، ومخطوطة الكاتبخانه رقم 8329، ومخطوطة جامعة برنستون رقم Y 615،

الغلمان»[1]، وذكر في «كشف الظّنون»[2] بعنوان «مراتع الغزلان في وصف الغلمان». وانفرد ابن إياس بالقول إنّ عنوان الكتاب هو «مراتع الغزلان في أرباب الصّنائع»[3]. وأشار د. حسن محمّد عبد الهادي أنّ بروكلمان «ذكره باسم «مراتع الغزلان في الحسان من الجواري والغلمان»[4].

قِيمَةُ الكِتَابِ

ما من شكّ لدينا أنّ كتاب النّواجي، الذّي نحن بصدده، هو كتاب ذو طابع موسوعيّ، فهو في نظرنا، كما تنصّ على ذلك بنيته، جماع كلّ المصنّفات الجزئيّة الّتي وضعها المؤلّف، ذات الصّلة بموضوع هذه الموسوعة. والقارئ المتأنّي لهذا المجموع الضّخم يدرك بيسر، إن كان من المطّلعين على تراث النّواجي الأدبيّ، أنّ هذا الأخير أفرغ في كتابه هذا مادّة رسالتيه الموسومتين بـ «خلع العذار في وصف العذار»[5]، و«صحائف الحسنات في وصف الخال»[6]، ومقطّعات كثيرة ممّا أورده في كتابه «حلبة الكميت»[7]، كما أورد فيه «مجموعة تسعين مقطوعة من شعره، تبلغ أكثر من مئتي بيت»[8].

أمّا بقيّة الأبواب فهي حصيلة اطّلاع المؤلّف وسعة معارفه. ويعتبر كتابه لذلك ديوان الشّعر في العصر المملوكي، ومرجعا مهمّا من «مراجع الشّعر العربي»،

ومخطوطة برلين رقم 16749.

1) الأعلام: 6/88-89، وإعجام الأعلام: 193، وفي هوامش النّواجي ومؤلّفاته: 98: وتاريخ آداب اللّغة العربيّة: 143/3.

2) مسند أحمد: «التّحوّل».

3) بدائع الدّهور: 325/2.

4) النّواجي ومؤلّفاته: 98، وأحال المحقّق في الهامش على تاريخ الأدب العربي (بروكلمان - الألمانيّة): 96/2.

5) الفصل الأوّل من الباب الخامس.

6) الفصل الثّاني من الباب الخامس.

7) الفصل الأوّل من الباب الرّابع.

8) النّواجي ومؤلّفاته: 100.

فقد تضمّن «بين دفّتيه مقطوعات في وصف الغلمان تكوّن في جملتها أكثر من ألف وخمسمائة بيت لأكثر من خمسمائة شاعر»[1]. وللكتاب، إلى جانب كلّ ذلك، قيمة توثيقيّة مهمّة، لما تضمّنه من وصف لكلّ المظاهر الحياتيّة للمجتمع المملوكي، وخاصّة منها ما يتعلّق بتنوّع أعراقه وملله ونحله وطبقاته، ونظم الحكم فيه وما يتعلّق بها من المراتب والأعراف والمرافق السّلطانيّة، إضافة إلى ملبسه، ومأكله، ومشربه، وقيمه الأخلاقيّة والمعيشيّة، وفضائله ورذائله، فهو بهذا الاعتبار مرآة تعكس حضارة ذلك الزّمان في شتّى تجلّياتها.

وبنية الكتاب، الموزّعة على خمسة أبواب تتعلّق بمظاهر مختلفة من حياة الغلمان، تشمل وجودهم كلّه في مختلف أطواره، بما في ذلك الجراحات، والعاهات، والعلل، والموت، توحي بأنّه يتميّز بوحدة الموضوع. والحقيقة أنّ البنية الشّعريّة لهذه الموسوعة، واستقلال كلّ مقطّعة فيها بنفسها، واختلاف الأنواع الشّعريّة المضمّنة فيها[2]، تجعل الكتاب أقرب إلى ألبوم الصّور منه إلى التّأليف المتكامل، تخلّد كلّ صورة فيه لحظة مميّزة في مجرى حياة أصحابها، وفي وجدان ملتقط الصّورة، أي الشّاعر[3] الّذي يفصح قوله عن شغفه الكبير بآيات الجمال الّتي يحاول تصويرها بطرق مختلفة، ولكنّه يعجز عن استنفاد مكامن الرّوعة فيها، فهو لذلك مضطرّ إلى الاستعادة والتّكرار والتّأكيد بدافع الاستقصاء، وأملا في قهر المحال الكامن بالضّرورة في قصور اللّفظ عن إدراك المعنى الكامل أو المطلق. ولهذا السّبب ربّما ذهب د. حسن محسن عبد الهادي إلى أنّ «هذا المجموع أوفى من غيره في باب وصف الغلمان، وما يتّصل بهم، فيما وصل إلينا»[4]

---

1) نفسه.
2) أوزان الخليل، والدّوبيت، والزّجل، والموشّح، والمواليا.
3) نستعمل هنا لفظة الشّاعر في بعدها النّوعي، ونعني بها الذّات الشّاعرة، وهي تشمل كلّ الشّعراء الواردة أسماؤهم في هذا المجنوع.
4) النّواجي ومؤلّفاته: 100.

ويعتبر مصنّف النّواجي، إضافة إلى كلّ ما تقدّم، موسوعة بلاغيّة استعرض فيها واضعها مختلف أساليب التّعبير في زمانه، نخصّ بالذّكر منها المجاز، والاستعارة، والكناية، والتّعريض، والتّلويح، والتّورية، والجناس، والطّباق، والتّضمين، وغيرها من المحسّنات البديعيّة الّتي جمعها ابن حجّة الحمويّ في كتابه الشّهير «خزانة الأدب»، ودلّل عليها، إلى جانب أشعار المتقدّمين، بأمثلة كثيرة من أشعار العصر المملوكي.

مَصَادِرُ الكِتَابِ

سبقت الإشارة إلى أنّ النّواجي كان متبحّرا في المعارف الأدبيّة، وخاصّة الشّعريّة منها، ولذلك نرجّح أنّه استقى جزءا هامّا من مادّة كتابه من دواوين الشّعراء القدامى المتاحة في عهده، من أمثال أبي نواس (توفّي 198 هـ)، وديك الجنّ (توفّي 236 هـ)، وعلي بن الجهم (توفّي 249 هـ)، وابن الرّومي (توفّي 283 هـ)، وابن حجّاج (توفّي 391 هـ)، ومن مطارحاته مع شعراء عصره، وسماعاته منهم. واعتمد كذلك على دواوين فطاحل الشّعراء في العصر المملوكي ممّن سبقوه أو عاصروه، نخصّ بالذّكر منهم المعمار، وابن نباتة، والسّرّاج الورّاق[1]، وابن حجّة الحمويّ، وبرهان الدّين القيراطي، وابن قلاقس، وابن مكانس، وابن مطروح، وسيف الدّين المشدّ، وسعد الدّين بن عربي، ومحيي الدّين بن قرناص، وابن الوردي، وابن الزّين لبّيكم، وابن العفيف التّلمساني، والشّهاب الحجازيّ، وعزّ الدّين الموصليّ، وابن سناء الملك، والبهاء زهير، بدر الدّين الذّهبي، وصلاح الدّين الصّفدي، والشّابّ الظّريف ابن العفيف التّلمساني، ومجير الدّين بن تميم، وغيرهم.

ونرجّح كذلك أنّ المؤلّف اعتمد على الكمّ الهائل من المؤلّفات الّتي وضعت قبله في هذا الموضوع كديوان «الكوكب الواقد في ألف مليح وراقد»

1) أحلنا في الهوامش على مختصر ديوانه، الموسوم بلمع السّراج، وهو من صنعة الصّلاح الصّفدي. وبحوزتنا نسختان خطّيّتان منه.

للشّريف الرّضيّ (توفّي 406 هـ)، و«مناصب الأشراك في مصائد غزلان الأتراك» للسّرّاج المحّار (توفّي 710 هـ)، و«القول التّامّ في مائة غلام»[1]، وهو مطبوع ضمن ديوان ابن الوردي (توفّي 749 هـ.)، وكتابي معاصره الشّريف الأسيوطي (توفّي في نفس السّنة الّتي توفّي فيها المصنّف، أي 856 هـ.) «رياض الألْبَاب بمحاسن الآداب»، و«المرج النّضر والأرج العطر».

وقد لا حظنا أثناء تحقيقنا لهذا الكتاب أنّ الصّلاح الصّفدي (توفّي 764 هـ) هو، إلى جانب بضعة شعراء آخرين، من أكثر الشّعراء حضورا في هذه الموسوعة. وتجدر الإشارة بهذا الصّدد أنّ للصّفدي، إضافة إلى تاريخه الشّهير «الوافي بالوفيات» وكتابيه «أعيان العصر وأعوان النّصر» و«نكت الهميان في نكت العميان»، كتب كثيرة ضمّنها أشعارا في الغلمان، له ولغيره، لا تخلو من فحش، نخصّ بالذّكر منها: «جلوة المذاكرة في خلوة المحاضرة»[2]، و«جناس الجناس»، و«الحسن الصّريح في مائة مليح»[3]، و«الرّوض الباسم والعرف النّاسم»[4]، «والسّيف المجرّد في مدح الأمرد»[5]، و«صرف العين وعرض العين في وصف العين»، و«غيث الأدب الذّي انسجم في شرح لاميّة العجم»[6]، و«فضّ الختام في التّورية والاستخدام»[7]، و«الكشف والتّنبيه على الوصف والتّشبيه»[8]، و«كشف

1) بحوزتنا نسختان خطّيّتان منه.
2) أحلنا على طبعة أحمد رفيق الطّحّان، الصّادرة عن مطبعة دار الكتب والوثائق القوميّة سنة 2015.
3) بحوزتنا نسختان خطّيّتان منه، وقد صدر هذا الكتاب بهذا العنوان سنة 2003 عن دار سعد الدّين بدمشق، بتحقيق أحمد فوزي الهيب.
4) بحوزتنا نسخة خطّيّة منه، وقد أحلنا في هوامش التّحقيق على طبعة د. محمّد عبد المجيد لاشين، الصّادرة عن دار الآفاق العربيّة سنة 2004.
5) ذكره بدر الدّين محمّد بن يوسف المنهاجي، المتوفّى سنة 993 هـ، وهو صاحب كتاب ««بسط الأعذار عن حبّ العذار»، الصّادر عن دار الكتب العلميّة سنة 2017، بتحقيق أ. د. حسن محمّد عبد الهادي ومحمّد يوسف إبراهيم بنات.
6) صدرت منه ثلاث طبعات غير محقّقة، لا غناء فيها للدّارس والباحث. بحوزتنا منه عدّة أصول خطّيّة.
7) بحوزتنا نسختان خطّيّتان منه.
8) بحوزتنا نسخة خطّيّة للجزء الأوّل منه، وأحلنا في الهوامش على طبعة د. هلال ناجي ووليد لن أحمد الحسين، الصّادرة عن سلسلة إصدارت الحكمة ببريطانيا سنة 1999.

الحال في وصف الخال»[1]، و«لذّة السّمع في صفة الدّمع»[2]، و«لوعة الشّاكي ودمعة الباكي»، و«الهول المعجب في القول الموجب»[3].

الغزل بالمذكّر

يرى د. حسن محمّد عبد الهادي، في ملاحظاته على «مراتع الغزلان في وصف الحسان من الغلمان» أنّ «هذا الكتاب يدلّ على طبيعة التّأليف في العصر المملوكي، وانصرافه إلى المجاميع الأدبيّة المتّصلة بالمجون، ووصف الغلمان، والغزل بالمذكّر»[4] ونحن، وإن كنّا لا نختلف مع الدّكتور، فيما يتعلّق بتنزيل هذا المصنّف في خانة الغزل بالمذكّر، إلاّ أنّنا لا نوافقه في ربطه هذا المصنّف بظاهرة المجون، ونرى أنّ كتاب المراتع، نظرا لطابعه الموسوعيّ الّذي تبسّطنا في بيانه في فقرة سابقة، يتجاوز الغرض الشّعريّ المتمثّل في وصف الغلمان، فهذا الحكم ينطبق على ما أسميناه المصنّفات الجزئيّة للمؤلّف، ومنها: «كشف العذار في وصف العذار»، و«صحائف الحسنات في وصف الخال».

وفي ما يخصّ المجون تحديدا، يهمّنا أن نشير أنّ نسبة الفحش في هذا المصنّف محدودة جدّا، بل إنّه بالإمكان اعتبارها هامشيّة بالنّسبة إلى حجم الكتاب. ونورد في ما يلي أمثلة ثلاثة لفاحش القول في هذه الموسوعة، هي على التّوالي:

---

1) بحوزتنا نسخة خطّيّة منه.
2) بحوزتنا نسختان خطّيّتان منه.
3) صدر عن دار الآفاق العربيّة سنة 2005، بتحقيق د. محمّد عبد المجيد لاشين، ولم نوفّق في الاطّلاع على هذه الطّبعة، ولكنّنا قرأنا بخصوصه المقال النّقديّ الّذي أصدره د. بسّام عبد العفو القواسمي بمجلّة الجامعة الإسلاميّة (سلسلة الدّراسات الإنسانيّة)، المجلّد التّاسع عشر، العدد الأوّل، يناير 2011، صص 957-986.
4) النّواجي ومؤلّفاته: 100.

يَحْيَى الْخَبَّازُ فِي مَلِيحٍ اسْمُهُ خَيْر[1]:

[من السّريع]

كَسَبْــتُ مَمْلُوكــاً، وَمِــنْ لُطْفِــهِ
يَسِيــرُ بِاللُّطْــفِ عَلَــى سَيْــرِي
سَمَّيْتُــهُ خَيْــراً، وَإِنْ أَدْخَــلَ الأَ
يْــرَ غَــدَا خَيْــراً عَلَــى خَيْــرِي

أَبُو الْحَسَن عَلِي بنُ أَحْمَدَ بنِ الدُّوَيْدَةِ فِي مَلِيحٍ دَوَادَار[2]:

[من الطّويل]

لَــهُ دَوَاتَــانِ: فِــي الْمِنْدِيــلِ، وَاحِــدَةٌ
مَــعَ الغُــلاَمِ، وَأُخْــرَى فِي السَّــرَاوِيلِ
فَمَــا تُبَــلُّ بِغَيْــرِ الرِّيــقِ لِيقَتُهَــا
وَلاَ تُحَــــرَّكُ إِلاَّ بِالغَرَامِيــــلِ

الْمِعْمَارُ فِي مَلِيحٍ بَرْدَدَار[3]:

[من السّريع]

يَــا أَيُّهَــا العُــذَّالُ لاَ تَعْذِلُــوا
فَإِنَّنِــي قَــدْ هِمْــتُ فِــي بَــرْدَدَارْ
كَــمْ لَيْلَــةٍ بَــاتَ ضَجِيعِــي بِهَــا
وَكُلَّمَــا آلَمَــهُ البَــرْدُ دَارْ

إنّ هذه الأمثلة إن دلّت على شيء إنّما تدلّ على أنّ الفحش، بصفته أسلوبا في التّأليف، يتنزّل في ما اصطلح على تسميته بالسّخف، ولا يتوافق

1) مراتع الغزلان: الفقرة رقم 92.
2) نفسه: الفقرة رقم 152.
3) نفسه: الفقرة رقم 169.

مع مقاصد المؤلّف في كتابه هذا، كما لا يجب أن ننسى أنّ المجون، وما يفترضه من فاحش القول، هو ضرب من التّأليف يعود إلى العصر العبّاسيّ الأوّل، واستمرّ بعده واستقرّ وتطوّر، يتمازج الشّعر فيه بالنّثر كما هو الشّأن مثلا في كتاب «أخبار أبي نواس»[1] لأبي هفّان المهزميّ، والحدّ السّادس عشر من كتاب «محاضرات الأدباء ومحاورات الشّعراء والبلغاء» للرّاغب الأصبهاني، الموسوم بـ «في المجون والسّخف»[2]، وكما هو الشّأن كذلك في الموسوعات الأدبيّة المشهورة من قبيل «عيون الأخبار» لابن قتيبة، و«نثر الدّرّ» للآبي، و«التّذكرة» لابن حمدون، و«العقد الفريد» لابن عبد ربّه، و«نهاية الأرب في فنون الأدب» للنّويري، و«المستطرف من كلّ أدب مستظرف» للإبشيهي، وغيرها.

إشكالات أخلاقيّة وجماليّة، ومعضلة التّقبّل

ثمّة إشكال تثيره ظاهرة الغزل بالمذكّر، وما يتضمّنه في الغالب من إشارات إباحيّة، وتعابير ينعتها البعض بالصّادمة والخادشة للحياء. وثمّة من ينظر إلى هذه الظّاهرة من زاوية حقوقيّة فيقرّر أنّ هذا الضّرب من الإبداع الأدبيّ لا يتلاءم مع الذّائقة الفنيّة للقارئ المعاصر، بل إنّه يقع تحت طائلة قانون الاعتداء الجنسيّ على الأطفال، ويخلصون من ذلك إلى ضرورة الامتناع عن نشره وترويجه لما فيه من خطر على الأخلاق العامّة.

وكنّا قد عرضنا في أعمال سابقة لنا إلى هذا الموقف[3]، وأعربنا عن اعتراضنا

---

1) أخبار أبي نواس الحسن بن هاني، أبو هفّان المهزميّ، تحقيق د. فرج الحوار، دار زينب للنّشر والتّوزيع، قليبية/تونس، 2017.

2) محاضرات الأدباء، الرّاغب الأصبهاني، دار مكتبة الحياة، بيروت، د. ت.، المجلّد الثّاني، الجزء الثّالث: 242-280. سند أحمد: «التحوّل».

3 انظر: كنايات الأدباء وإشارات البلغاء لأبي العبّاس الجرجاني، الدّار المتوسّطيّة للنّشر، 2018، وشقائق الأترج في رقائق الغنج (بتحقيقنا أيضا)، الصّادر عن نفس الدّار سنة 2021.

على ممارسات بعض المشتغلين بالتّحقيق المتمثّلة في الاعتداء على المصنّفات القديمة بالحذف والبتر والتّهذيب بتعلّة تخليصها من شوائب الفحش. وقد لاحظنا أنّ بعض هؤلاء حاول تلمّس الأعذار للمؤلّفين القدامى، وذلك بالتّمييز بينهم وبين مؤلّفاتهم. ومن أهمّ الأمثلة على ذلك ما أورده د. محمّد عبد المجيد لاشين في مقدّمة تحقيقه لكتاب «البدر الباسم والعرف النّاسم»، إذ نراه يكتب ملاحظا أنّ في كتب الصّفدي «يكثر شعر المجون، وحكاياته، له ولغيره، وله الكثير - من الشّعر والمقامات - في التّغزّل بالغلمان. وقد تثير هذه النّصوص سؤالا عن سلوكه الأخلاقيّ، والتزامه الدّينيّ، وبخاصّة أنّه أمير من أمراء المماليك ذوي الثّراء والنّفوذ، وقد عرف عنهم الكثير من الانحلال الأخلاقي والانحراف عن الدّين»[1]

ثمّ نراه، بعد أنّ قرّر حيثيّات الجريمة، ينبري منافحا عن «منوّبه» فيقول: «من المؤكّد أنّ الصّفدي كان من أعفّ النّاس فرجا، وأقومهم سلوكا، وأكثرهم تحلّيا بالفضائل [...]، ومن المؤكّد أيضا أنّ الصّفدي كان صحيح العقيدة، كثير العبادة، حافظا للقرآن الكريم، راويا للحديث الشّريف، بل إنّه لبس خرقة التّصوّف [...]، ويبدو أنّ التّصوّف عنده عقيدة وسلوك، وليس شعوذة واتّكاليّة، أو مظهرا خادعا مضلّلا»[2]. وبعد أن انتهى المحقّق من هذه «المرافعة» الحافلة، قضى بعدم سماع الدّعوى في حقّ منوّبه منوّها بأنّ مجونه ما هو «في الحقيقة إلاّ مجاراة لأدباء عصره والمشاهير منهم، وبخاصّة علماء الحديث والقضاة، فلا تخلو ترجماتهم من شعر لهم في المجون، وهي ظاهرة فاشية في ذلك العصر»[3].

1) الرّوض الباسم: 15.
2) نفسه: 16.
3) نفسه.

وما نأخذه على د. محمّد عبد المجيد لاشين أنّه يخلط قاصدا متعمّدا بين حياة المؤلّف وآثاره الإبداعيّة، وهو ما ينجرّ عنه ضمنيّا ومنطقيّا - ولو عن غير قصد من المحقّق - تنزيه للإنسان وإدانة للإبداع الأدبي، وبالتّالي نيل من حرّيّة المبدع. ونحن لا نرى من سبيل آخر للخروج من هذا المأزق النّقديّ إلاّ بالاكتفاء بتقويم الظّاهرة الأدبيّة في حدّ ذاتها دونما حاجة إلى تثمينها أو تبخيسها بمعطيات من حياة المؤلّف الشّخصيّة. فلو تعلّق الأمر مثلا، بدلا عن الصّفديّ، بأبي نواس وإبراهيم المعمار على سبيل المثال لا الحصر، لكان المنطق أفضى بالقائل بوجوب تقويم الأثر الإبداعيّ بالمعطيات الحياتيّة لمؤلّفة إلى إدانة المبدع والإبداع.

ويكمن الحلّ في تقديرنا في ضرورة اعتبار أنّ التّجاوزات والمبالغات الأدبيّة، ومنها ظاهرة المجون، ليست بالضّرورة تجاوزات أخلاقيّة، أو تجديفا، وذلك طبقا للقاعدة الّتي تنصّ على ألاّ تطابق بين الأدب والواقع. ومتى أقررنا بأنّ الأدب مجاله التّخييل، وأنّ التّخييل ليس انعكاسا للواقع، بات من الضّروريّ الإقرار أيضا أنّه من المستحيل أن نجعل من الأدب عامل إدانة ومحاكمة، والحكم تبعا لذلك على المبدعين بالشّذوذ والانحراف لأنّه من المعلوم اليوم أنّ القراءة النّفسيّة للآثار الأدبيّة هي دراسة للأثر من زاوية نفسيّة، وليست تحليلا منهجيّا لنفسيّة المؤلّف وشخصيّته.

وهذه النّتيجة نفسها هي الّتي أفضت إليها ملاك إبراهيم الجهني، صاحبة المقال الموسوم بـ «سلطة السّائد الثّقافي، مجاراة وتوظيف السّلوكيّات الطّرفيّة في تاريخنا»[1]، إذ قرّرت بداية أنّ الدّارس لشخصيّة أبي نواس وتفحّشه ومجونه، وكذا من عرفوا بمثل سلوكه من الشّعراء عبر العصور التّالية، لا يندهش لصنيعهم وإن أنكره دينا، فشعرهم نضح ما في نفوسهم من رغبات وأهواء خضعوا لها

1) انظر الرّابط التّالي: https://nama-center.com/Articles/Details/40785.

ومارسوها في واقع حياتهم»، تنتهي إلى القول إنّ «الغلمانيّة السّائدة ثقافيّا، والّتي برزت في العصر العبّاسيّ الأوّل، واستحكمت في العصور المتأخّرة، لا تعبّر بصفة دقيقة عن الواقع، أو لنقل إنّ صيتها الثّقافي لا يطابق حجمها الحقيقيّ في واقع ذلك الزمان، إذ انتهى بعض الباحثين إلى أن النّبرة الغلمانيّة في الشعر - والّتي لم تختف بوصفها غرضا شعريّا إلاّ في أواخر القرن التّاسع عشر- لا تعني انتشار ممارسة الشّذوذ في المجتمع الإسلاميّ».

ويحضرنا بهذا الصّدد خبر، رواه أبو العبّاس الجرجاني في كناياته[1]، يفيد أنّ القدامى كانوا واعين بهذه الثّنائيّة التّضاديّة بين الفعل الواقعي والفعل الإبداعيّ، نورده فيما يلي: «حكى بعضهم قال: لمّا أنشد الفرزدق سليمان بن عبد الملك قصيدته الّتي يقول فيها:

أَلَسْتُــمْ عَائِجِيــنَ بِنَــا لَعَنَّــا
نَــرَى العَرَصَــاتِ أَوْ أَثَــرَ الْخِيَــامِ

حتّى بلغ إلى قوله:

[من الوافر]

ثَــلاَثٌ واثْنَتَــانِ، وَهُــنَّ خَمْــسٌ
وسَادِسَــةٌ تَمِيــلُ إِلَــى شِمَــامِ

دُفِعْــنَ إِلَــيَّ لَــمْ يَطْمِثْــنَ قَبْلِــي
وَهُــنَّ أَصَــحُّ مِــنْ بَيْــضِ النَّعَــامِ

فَبِتْــنَ بِجَانِبَــيَّ مُصَرَّعَــاتٍ
وَبِــتُّ أَفُــضُّ أَغْــلاَقَ الْخِتَــامِ

فقال سليمان: أراك - واللّه - أقررت بالزّنا، وأنا إمام، يجب أن أحدّك كما أمر اللّه تعالى.

---

1) كنايات الأدباء وإشارات البلغاء (بتحقيقنا): 162-163 رقم 130.

فقال: كتاب اللّه يمنعك من ذلك - إن كنت تحكم به -، لأنّ اللّه تعالى يقول: ﴿والشّعراء يتبعهم الغاؤون، ألم تر أنّهم في كلّ واد يهيمون، وأنّهم يقولون ما لا يفعلون﴾؟ [الشّعراء: 224]

ثمّ أنشأ يقول:

[من الطّويل]

لَقَــدْ شَــهِدَتْ لِي فِــي الطَّوَاسِــينَ آيَةٌ
أَقَــامَ بِهَــا عُــذْرِي الكِتَــابُ المُنَــزَّلُ
يَقُولُــونَ مَــا لاَ يَفْعَلُــونَ، وَإِنَّنِــي
مِنَ القَــوْمِ قَــوَّالٌ لِمَا لَسْتُ أَفْعَلُ

قال الفرزدق: فبها نجوت».

ولو أردنا أن ننظر إلى هذه الظّاهرة من زاوية سسيوبولوجيا الأدب، أو ما نحبّذ تسميته بالسّسيولوجيا التّاريخيّة، لكان لزاما علينا أن نعود إلى ما سجّلته كتب التّاريخ عن هذا الظّاهرة، وعن حضورها في المجتمع المملوكيّ، موضوع الدّرس هنا، وعن تفاعل هذا المجتمع معها سلبا وإيجابا. ويطالعنا بهذا الخصوص مقال مهمّ لأحمد صبحي منصور، وسم بـ «المجتمع المملوكي المنحلّ خلقيّا بالتّصوّف: طبقة البغايا والمخنّثين[1]»[2]، مستلّ من الجزء الثّالث من كتابه «التّصوّف والحياة الدّينيّة في مصر المملوكيّة»[3]، وبالتّحديد الفصل الثّالث منه، وعنوانه «انحلال المجتمع المصريّ المملوكيّ بفعل التّصوّف».

1) في الأصل: «المخنّثون».
2) انظر: https://www.ssrcaw.org/ar/print.art.asp?aid=463918&ac=2.
3) رسالة دكتوراه نوقشت في جامعة الأزهر، قسم التّاريخ والحضارة، وصدرت سنة 2002 عن مركز المحروسة للنّشر والخدمات.

ذكر المؤلّف أنّ السّلطات المملوكيّة وظّفت ضريبة أطلقت عليها اسم «ضمان المغاني»، «شملت المخنّثين من الذّكور مع النّساء العاهرات، و[هي] عبارة عن مال كثير مقرّر على المغاني من الرّجال والنّساء». وثمّة ضريبة أخرى يقال لها «شدّ الزّعماء»، قرّرت على «كلّ جارية أو عبد حين نزولهم بالخانات لعمل الفاحشة، فيؤخذ من كلّ ذكر وأنثى مقدار معيّن». وهكذا اكتفى السّادة بمماليكهم، واشتغل العامّة بالتّردّد على الخانات، وهو ما ساهم في انتشار الشّذوذ وتكاثر أصحابه.

وكان من نتائج هذه الإجراءات، على ما قرّره ابن القيّم الزّوجيّة، أنّه لمّا «سهل الأمر في نفوس كثير من النّاس صار كثير من المماليك يمتدح بأنّه لا يعرف غير سيّده، وأنّه لم يطأه سواه كما تمتدح المرأة بأنّها لا تعرف غير سيّدها وزوجها، وكذلك كثير من المردان يمتدح بأنّه لا يعرف غير صديقه وخليله، أو مؤاخيه ومعلّمه. وكذلك كثير من الفاعلين يمتدح بأنّه عفيف عمّا سوى خدنه الّذي هو قرينه وعشيره كالزّوجة، أو عمّا سوى مملوكه الّذي هو كسريّته».

ويشير المؤلّف أنّ الشّواذّ عرفوا في نهاية العصر المملوكي بلقب «عشير النّاس». وهذا اللّقب ينطبق على أصحاب الشّذوذ السّلبيّ أو الإيجابيّ، أو النّوعين معا. وقد أشار الصّلاح الصّفدي إلى هذه الظّاهرة في موسوعته التّاريخيّة، كما أشار في كتابه «الغيث الّذي انسجم في شرح لاميّة العجم» إلى تفشّي هذه الظّاهرة في المجتمع المصريّ، في عصر المماليك، فقال: «والمصريّون يتنافسون فيه – أي الشّذوذ السّلبيّ –، ويتفاخرون به، ويعتبرونه منقبة سامية، ومرتبة عليّة، وإذا ادّعاه مدّع، ممّن لا يعتزى إلى مجد شريف، ولا ينتمي إلى منصب منيف، دفعوه عنه، وأنفوا له منه، وقالوا: «بأيّ أبويه استحقّ هذه المنزلة؟ أو بأيّ رياسة وصل إلى هذه المرتبة»؟ وإذا وصفوا إنسانا برقّة الحال قالوا: فلان يبوس ملتفتا».

وقد تبلور مصطلح «عشير النّاس» في فترة لاحقة، فاستعمله ابن إياس في تاريخه «بدائع الزّهور». وقد ساق هذا المؤرّخ أمثلة كثيرة لنماذج من هؤلاء الشّواذّ، فقال في حوادث عام 844 ه[1]:

«في جمادى الآخرة توفّي أمين الدّين بن تاج الدّين موسى بن عبد اللّه بن أبي الفرج القبطي، وكان عشيرا للرّؤساء والأعيان، لا يبرحوا من منادمته ساعة واحدة، وكان مقعدا، يحمل على الأكتاف إلى بيوت الأعيان، وكان ينسب إلى أُبْنة به، وقد اشتهر بذلك، ويقول القائل فيه:

[من مجزوء الخفيف]

عَجَباً مِنْ صَاحِبٍ كَانَ لَنَا
فِيهِ لِلْعَاقِلِ مِنَّا مُعْتَبَرْ
جَمَعَ المَالَ صَغِيراً بِآسْتِهِ
ثُمَّ أَعْطَاهُ عَلَيْهَا فِي الكِبَرْ
فَإِذَا عَاتَبْتُهُ فِي فِعْلِهِ
قَالَ: هَذَا بِقَضَاءٍ وَقَدَرْ!

وقال آخر:

[من الخفيف]

قِيلَ إِنَّ الأَمِينَ أَضْحَى رَفِيعاً
قُلْتُ: كُفُّوا فَلَيْسَ هَذَا حَقِيقَهْ
كَيْفَ يُبْدِي تَكَبُّراً لأُنَاسٍ
وَأَقَلُّ العَبِيدِ يَعْلُو فَوْقَهْ؟!

وقال آخر:

1 بدائع الزّهور: 2/225-226.

[من السّريع]

يَقُـــولُ لِـــي وَالأَيْـرُ فِـي آسْتِــــهِ
كَأَنَّـــــهُ مِبْـــــرَدُ حَـــــدَّادِ:
إِنَّ شُيُـــوخَ الأَرْضِ فِـي عَصْرِنَـــا
تُفَضِّـــلُ المِيـمَ عَلَـى الصَّـــادِ!»

وقال ابن إياس في حوادث شهر ربيع الأوّل من عام 873 هـ[1]:

«وقرّر مثقال الحبشيّ السّاقي في مشيخة الحرم الشّريف النّبويّ، عوضا عن سرور الطّرابيهي بحكم وفاته، وكان مثقال هذا عشير النّاس، كثير الانهماك على شرب الرّاح، فمقته السّلطان وألبسه مشيخة الحرم الشّريف لعلّه يتوب. وفيه يقول الشّهاب المنصوري:

[من البسيط]

يَمِّـــمْ نَـــدَا كَـــفِّ مِثْقَـــالَ فَـــرَاحَتُهُ
فِيهَـــا لِمَـــنْ أَمَّـــهُ جُـــودٌ وَأَفْضَـــالُ
وَاعْجَـــبْ لَـــهُ فَـــرَعَاهُ اللّـــهُ مِـــنْ رَجُلٍ
فِيـــهِ قَنَاطِيـــرُ خَيْـــرٍ وَهْـــوَ مِثْقَـــالُ

وقال ابن إياس في سياق حوادث عام 887 هـ[2]:

«توفّي محبّ الدّين كلب العجم. وكان فاضلا شاعرا ماهرا، وله خطّ جيّد، وكان عشير النّاس، فكه المحاضرة، لكنّه كان مسرفا على نفسه، يميل إلى محبّة الأحداث، وله فيهم أشعار كثيرة، وممّا داعبه به الشّهاب المنصوريّ قوله:

---

1) نفسه: 23/3.
2) نفسه: 197/3.

[من مجزوء الرّمل]

فِــــي مِـــلاَحٍ لَــكَ شَتَّـــــى
صَيَّـــفَ القَلْـــبُ وَشَتَّــــا
كَــمْ لَيَـــالٍ مَـعْ مَلِيـــحٍ
يَــا مُحِــبَّ الدِّيــنِ بِتَّــا؟
خَـــدُّهُ بُسْتَـــانُ حُسْـــنٍ
حَبَّـــذَا البُسْتَـــانُ بُسْتَــا!
أَنْـــتَ بِالصِّبْيَـــانِ صَـــبٌّ
لَــوْ رَأَيْــتَ البِنْــتَ بِنْتَــا

ديوان السّنّة البلاغيّة المملوكيّة

بقي أن نشير، في خاتمة هذه القراءة السّريعة لكتاب «مراتع الغزلان»، أنّه ديوان موسوعيّ للسّنن الإبداعيّة الشّعريّة في العصر المملوكيّ. وهو ما نلمسه بوضوح في التّعابير النّمطيّة، وفي التّشبيهات المكرّرة، وفي الاستعارات والمجازات المتكلّسة، والتّورية بالآيات القرآنيّة، والأحاديث النّبويّة، والأعلام المشهورة، وعناوين أمّهات الكتب، وأسماء الأماكن والمواضع، والتّلاعب بالعبارات المنمّطة والأمثال الشّائعة، وفي غيرها من المحسّنات البديعيّة.

ونحن نميل إلى اعتبار هذا المصنّف حقلا دلاليّا مترامي الأطراف، كانت «الغلمانيّة» فيه، على حدّ تعبير ملاك إبراهيم الجهني، تعلّة للتّعامل شعريّا مع الأسماء والألقاب[1]، والأجناس والمناصب والوظائف[2]، والحرف والصّنائع[3]، والأحوال الفعليّة المتعلّقة بمختلف مظاهر الحياة[4]، والأحوال

1) تمّت هذه المعالجة في الباب الأوّل من الكتاب.
2) تمّ ذلك في الباب الثّاني من الموسوعة.
3) وهذا هو موضوع الباب الثّالث.
4) وهذا ما تمّت معالجته في الباب الرّابع من الكتاب.

الذّاتيّة الّتي كانت موضوع المصنّفات الجزئيّة للمؤلّف («خلع العذار» و«صحائف الحسنات»).

وقد كانت هذه الموضوعات سببا للتّبسّط في وصف الملابس والمآكل والأشربة ومجالسها، ومختلف أطوار الحياة. وقد لاحظنا أنّ النّواجي استغلّ في مجموعه هذه الوسائل البلاغيّة، الّتي أشرنا إليها في فقرة سابقة، التّقليديّة منها (الاستعارات الحيوانيّة ممثّلة في الظّبي والشّادن والمهر، والاستعارت السّلاحيّة ممثّلة في السّيف والرّمح والسّمهريّ، والاستعارات اللّونيّة كالزّرقة والسّواد والبياض والسّمرة) والمولّدة على حدّ السّواء الّتي استنبطها أهل زمانه، وشاعت في فعلهم الإبداعيّ عامّة، وخاصّة فيما ما يتّصل بذكر الأنهار والبرك، والأزهار، والفواكه، والبقول.

هذا هو المسار الّذي اتّبعه النّواجي في كتاب المراتع، وهو نفسه الّذي اتّبعه من سبقه ومن لحقه من المصنّفين، حتّى بات هذا الفعل بمثابة السّنّة الإبداعيّة والبلاغيّة المقرّرة، وهو ما لمسناه بوضوح في المجاميع الّتي أحلنا عليها في هوامش التّحقيق، وهي كثيرة، نخصّ منها بالذّكر المجموع الّذي وسمنا بالأزهري، والمجموع الموسوم بـ «درّة الزّين وقرّة العين»، والمجموع المسمّى «سكّردان العشّاق».

الأُصُول الخَطِّيَّةُ للكِتَابِ

اعتمدنا في تحقيقنا لهذا الكتاب على تسع أصول خطّيّة، هي على التّوالي:

1 - المخطوطة المرموز إليها بالحرف (أ1)

وهي المخطوطة المحفوظة بالمكتبة الوطنيّة بباريس تحت رقم 3402، كتبت بخطّ عاديّ بدون ضبط، وهي تقع في 172 ورقة، وتحتوي على 19

سطرا في الصّفحة الواحدة، ومقاسها 13/18 سم. وقد رمزنا إليها بالحرف (أ1)، واعتبرناها أصلا أوّلا للكتاب.

وتوجد في الورقة ق 6أ «ترجمة النّواجي مصنّف هذا الكتاب»، وقد أثبتناها في مقدّمتنا، في الفقرة الموسومة بـ «النّواجي وشعراء عصره». وكتب في ق 6ب: «كتاب مراتع الغزلان في الحسان من الغلمان، تأليف الشّيخ الإمام العلاّمة شمس الدّين النّواجي الشّافعي، رحمه اللّه تعالى آمين»، وبعده نصّ التّملّك التّالي: «دخل في ملك الحقير أحمد بن إسماعيل الشّهير بالدّبس، عفى اللّه عنه، 1812 م».

2 - المخطوطة المرموز إليها بالحرف (أ2)

وهي المخطوطة المحفوظة بالكتابخانه بإيران تحت رقم 8329، وهي تقع في 268 ورقة، وتحتوي على 25 سطرا في الصّفحة الواحدة. وقد كتبت بخطّ مشرقيّ جميل، وكتبت مقدّمات الفقرات فيها باللّون الأحمر، واقتصر فيها في الغالب على اسم الشّاعر. وهي حسنة الضّبط، قليلة السّقط، ولذلك جعلناها أصلا ثانيا للكتاب، ورمزنا إليها بالحرف (أ2)، واعتبرنا النّسخ الباقية أصولا ثانويّة.

ويحتوي هذا المخطوط، إلى جانب كتاب المراتع على كتاب «ثمرات الأوراق» لابن حجّة الحموي. وقد كتب في الورقة ق 2: «كيف أقول هذا ملكي والملك للّه»؟ وبعده: «دخل في ملك عبد اللّه الجاني في 14 ذي الحجّة 1352». وبعده: «مراتع الغزلان في وصف الغلمان» للقاضي شمس الدّين محمّد بن حسن النّواجي الشّافعي، المتوفّى 859، أوّله، بعد حمد اللّه الّذي خلق الإنسان في أحسن تقويم... إلخ، وهو على خمسة أبواب، كشف الظّنون ص 1451، طبع استانبول سنة 1943».

3 - المخطوط المرموز إليه بالحرف (ب1)

وهي المخطوطة المحفوظة بجامعة برانستون رقم 14 L، وهي تقع في 188 ورقة، وتحتوي على 17 سطرا في الصّفحة الواحدة، ومسطرتها 90/117 ملّيمترا، وقد رمزنا لها بالحرف (ب 1). وكتبت هذه المخطوطة بخطّ عاديّ، وكتبت مقدّمات الفقرات فيها باللّون الأحمر، وفي أثنائها سقط قليل، وخلط في نسبة الأبيات إلى قائليها، وفي حاشيتي المخطوط فقرات شعريّة أغلبها من إضافات النّاسخ، أثبتنا بعضها في حواشي التّحقيق، وألحقنا بالمتن منها ما قدّرنا أنّه من أصل الكتاب.

وقد كتب في الورقة ق 5: «كتاب مراتع الغزلان في وصف الغلمان الحسان، 889»، وكتب في أعلى الورقة ق 7: «ملك الفقير المعروف بالقصور والتّقصير والفقير»، وبقيّة الجملة مطموسة. وبعده عنوان الكتاب، هذا نصّه: «مراتع الغزلان في وصف الغلمان الحسان، تأليف أديب زمانه، وفريد عصره وأوانه محمّد النّواجي، رحمه اللّه رحمة واسعة». وكتب في آخر الصّفحة بالخطّ الغليظ نصّ التّملّك التّالي: «آل بطريق الشّراء الشّرعيّ إلى ملك الفقير إلى ربّه الحنفيّ رستم الحسيني، سبط محمّد الحسينيّ الحنفيّ». وتقع بداية الكتاب في الورقة ق 8أ، وكتب في أقصى اليمين منها: «ملك الفقير إبراهيم حسّون 1138 هـ».

4 - المخطوطة المرموز إليها بالحرف (ب2)

وهي المخطوطة المحفوظة بجامعة برنستون تحت رقم 615 Y، وتقع في 173 ورقة، وتحتوي على 19 سطرا في الصّفحة الواحدة، ومقاسها 90/116 ملّيمترا. وقد كتبت بخطّ عاديّ جميل، مع ضبط لأواخر الكلمات. ورمزنا إليها بالحرف (ب2).

وكتب في الورقة ق 5أ: «مراتع الغزلان في وصف الحسان من الغلمان للنّواجي، جلد لطيف، s IX». وكتب في الورقة ق 6أ: «كيف أقول ملكي وللّه ملك السّموات والأرض، وأنا العبد الفقير إلى الملك القدير (وبعده اسم مشطوب)، غفر اللّه له ورحمه، 1241»؟ وكتب في الورقة ق 6ب: «مراتع الغزلان تأليف الشّيخ شمس الدّين أبي عبد اللّه النّواجي الشّافعيّ، تغمّده اللّه تعالى بالرّحمة والرّضوان، وأدخله فسيح الجنان، آمين».

5 - المخطوطة المرموز إليها بالحرف (ج)

وهي المخطوطة المحفوظة بمكتبة الإسكوريال تحت رقم 339، وتقع في 194 ورقة، وتحتوي على 17 سطرا في الصّفحة الواحدة، ورمزنا إليها بالحرف (ج). وقد نال الطّمس ورقة العنوان بالكامل وأجزاء مهمّة من متن الكتاب استحالت علينا قراءتها، وهو ما حدّ من استفادتنا من هذه النّسخة رغم جودتها، خاصّة وأنّها، على ما جاء في آخر المخطوطة، منقولة عن نسخة المصنّف. وقد أثبت العنوان في جذاذة التّعريف بالكتاب كالتّالي: «كتاب مراتع الغزلان للشّيخ أبي عبد اللّه محمّد بن حسن بن علي النّواجي الشّافعيّ».

6 - المخطوطة المرموز إليها بالحرف (ح)

وهي مخطوطة عثرنا عليها في برنامج الجامع للمخطوطات الإسلاميّة الإلكتروني، وهي مصوّرة عن المخطوطة المحفوظة بمكتبة برلين تحت رقم 16749. وهي ناقصة الآخر، وكتبت بخطّ الثّلث المعدّل، وتقع في 119 ورقة، وتحتوي على 20 سطرا في الورقة الواحدة، وقد رمزنا إليها بالحرف (ح).

وتضمّنت الورقة الأولى عنوان الكتاب، هذا نصّه: «كتاب مراتع الغزلان في وصف الحسان من الغلمان للنّواجي، رحمه اللّه تعالى». وتحته: «كتاب في علم البديع، كتاب مراتع الغزلان في وصف الحسان من الغلمان، الإمام العالم العلاّمة، فريد عصره، ووحيد دهره الشّيخ محمّد النّواجي رحمه اللّه تعالى، آمين».

7 - المخطوطة المرموز إليها بالحرف (خ)

وهي المخطوطة المخطوطة بالمكتبة الوطنيّة الفرنسيّة بباريس تحت رقم 3403, وهي ناقصة الأوّل والآخر، وتقع في 196 ورقة، وتحتوي على 17 سطرا في الصّفحة الواحدة، ومسطرتها 13/18 سم. وقد كتبت بخطّ عاديّ جميل مع ضبط يسير، وفي ترتيب الفقرات فيها اضطراب انجرّ عنه تداخل في الأبواب. ورمزنا إليها بالحرف (خ). وكتب في الورقة ق 7أ في دائرة: «من كتب الجناب العالي الخواجكي الشّمسي محمّد بن علبية، أعزّه اللّه تعالى».

8 - المخطوطة المرموز إليها بالحرف (ر)

وهي المخطوطة المحفوظة بدار الكتب الوطنيّة بالقاهرة تحت رقم 1284 شعر تيمور، وتقع في 328 صفحة، وتحتوّي على 17 سطرا في الصّفحة الواحدة، وهي مصوّرة عن الفيلم رقم 282. وهذه المخطوطة ناقصة الأوّل والآخر، وقد رمزنا إليها بالحرف (ر). وفي ترتيب الأبواب والفقرات فيها اختلاط تعذّر علينا إصلاحه، كما سقطت فيها أغلب جمل التّقديم التّي احتوت أسماء الشّعراء ومن يتغنّى بهم من ملاح الغلمان.

9 - المخطوطة المرموز إليها بالحرف (س)

وهي المخطوطة المحفوظة في مكتبة خدابش الهنديّة تحت رقم 6688، عثرنا عليها في إحدى المواقع الالكترونيّة، وهي تقع في 163 صفحة، وتحتوي على 17 سطرا في الصّفحة الواحدة، وقد رمزنا إليها بالحرف (س). وكتبت هذه المخطوطة بخطّ مشرقيّ جميل، مع ضبط يسير، وقد لحق عدد لا بأس به من أوراقها طمس كامل أو جزئي، استحال علينا معه قراءة المخطوطة والإفادة منها[1]

مَنْهَجُنَا فِي التَّحْقِيقِ

تمثّل عملنا في هذا الكتاب في:

* ضبط متن الكتاب ضبطا كاملا، والتّنصيص في الهوامش على الاختلافات بين أصوله الخطّيّة المعتمدة، وخاصّة فيما يخصّ ترتيب المقطّعات، والجمل الّتي تحيل على أصحابها أو مصادرها، خاصّة وأنّ بعض هذه الأصول تحتوي على إضافات في الحواشي كان علينا أن نتثبّت إن كانت أصليّة في الكتاب أو من إضافات النّسّاخ وتعاليقهم.

* تقسيم متن الكتاب إلى 2188 فقرة، وفقا لعدد المقطّعات في المتن، بمعدّل مقطّعة في الفقرة الواحدة، وقسّمنا الكتاب إلى جزءين، ضمّ الجزء الأوّل منهما الفقرات من 1 إلى 1075، دون اعتبار خطبة الكتاب، فيما ضمّ الجزء الثّاني الفقرات من 1076 إلى 2188، مضافا إليها الفهارس الفنيّة لهذا السّفر، وأحلنا على الفقرات فيهما برقمين، يشير الأوّل منهما إلى الجزء، والثّاني إلى رقم الفقرة، كذا: 120/1، أو كذا: 1930/2.

---

1) صدرت طبعة أولى لهذا الكتاب بمصر، تقع في 610 صفحة، عن دار الكرز بالقاهرة سنة 2018، بتحقيق د. سميرة شرف، ولم تتح لنا فرصة الاطلاع عليها.

❋ تحديد بحور الشّعر، وقد تكفّل بهذه المهمّة عنّا الزّميل د. البشير الورهاني.

❋ شرح المفردات اللّغويّة والمصطلحات الشّعريّة والبلاغيّة والحضاريّة، وذلك بالاستعانة بالمعاجم اللّغويّة والمختصّة.

❋ تخريج المقطّعات تخريجا ضافيا معوّلين في ذلك على دواوين الشّعراء الواردة أسماؤهم في المتن، والمجاميع الأدبيّة، وأغلبها من المصادر الّتي لا تزال مخطوطة.

❋ لم نشر في الهوامش إلاّ إلى الاختلافات في رواية الأشعار والألفاظ، واكتفينا، عند الضّرورة، بالإشارة إلى مصدر الإضافات الهامّة.

❋ ترجمنا للأعلام بالاعتماد على أهمّ المصادر التّاريخيّة والأدبيّة للعصر المملوكيّ، المخطوطة والمطبوعة منها على حدّ السّواء. ورغم ذلك فإنّنا لم نوفّق في في التّعريف بكلّ الشّعراء الّذين وردت أسماؤهم في موسوعة النّواجي. وتسهيلا منّا على القارئ، جعلنا أرقام الفقرات الّتي تحتوي على تراجم شعراء المجموع بين قوسين، كذا: (72/1)، أو كذا: (1398/2)، على سبيل المثال.

❋ زوّدنا الكتاب بالفهارس الفنيّة الضّروريّة، وعددها أحد عشر، وفيما يلي مسرد بهذه الفهارس:

* 1- فهرس الآيات القرآنيّة.

فهارس الشّعر

* 2- فهرس القوافي.

* 3- فهرس الأرجاز.

* 4- فهرس المواليا.

* 5- فهرس الأزجال.

* 6- فهرس الأبيات المضمّنة في المتن.

* 7- فهرس أنصاف الأبيات المضمّنة في المتن.

* 8- فهرس الألغاز الشّعريّة.

فهارس الأعلام

* 9- فهرس الأعلام العامّ.

* 10- فهرس الشّعراء خاصّة.

* 11- فهرس أسماء الغلمان المتغزّل بهم.

بقيّة الفهارس

* 12- فهرس المناصب والوظائف والحرف والصّنائع.

* 13- ثبت بأهمّ مصادر المقدّمة والتّحقيق.

هذا، وقد بذلنا أقصى الجهد في إخراج هذا الأثر النّفيس بشكل مرض، ونرجو أن نكون أصبنا بعض الشّيء، ونطلب المعذرة على ما قد نكون وقعنا فيه من أخطاء، فالكمال للّه وحده.

د. فرج الحوار

حمّام سوسة في 2021/9/29

صُورُ وَرَقَاتٍ مُخْتَارَةٍ مِنَ المَخْطُوطَاتِ المُعْتَمَدَةِ فِي التَّحقِيقِ

ورقة العنوان في مخطوطة المكتبة الوطنيّة الفرنسيّة رقم 3402
المرموز إليها بالحرف (أ1)

بداية الكتاب في مخطوطة المكتبة الوطنيّة الفرنسيّة رقم 3402

المرموز إليها بالحرف (أ)

- نهاية الكتاب، في مخطوطة المكتبة الوطنيّة الفرنسيّة رقم 3402
المرموز إليها بالحرف (أ1)

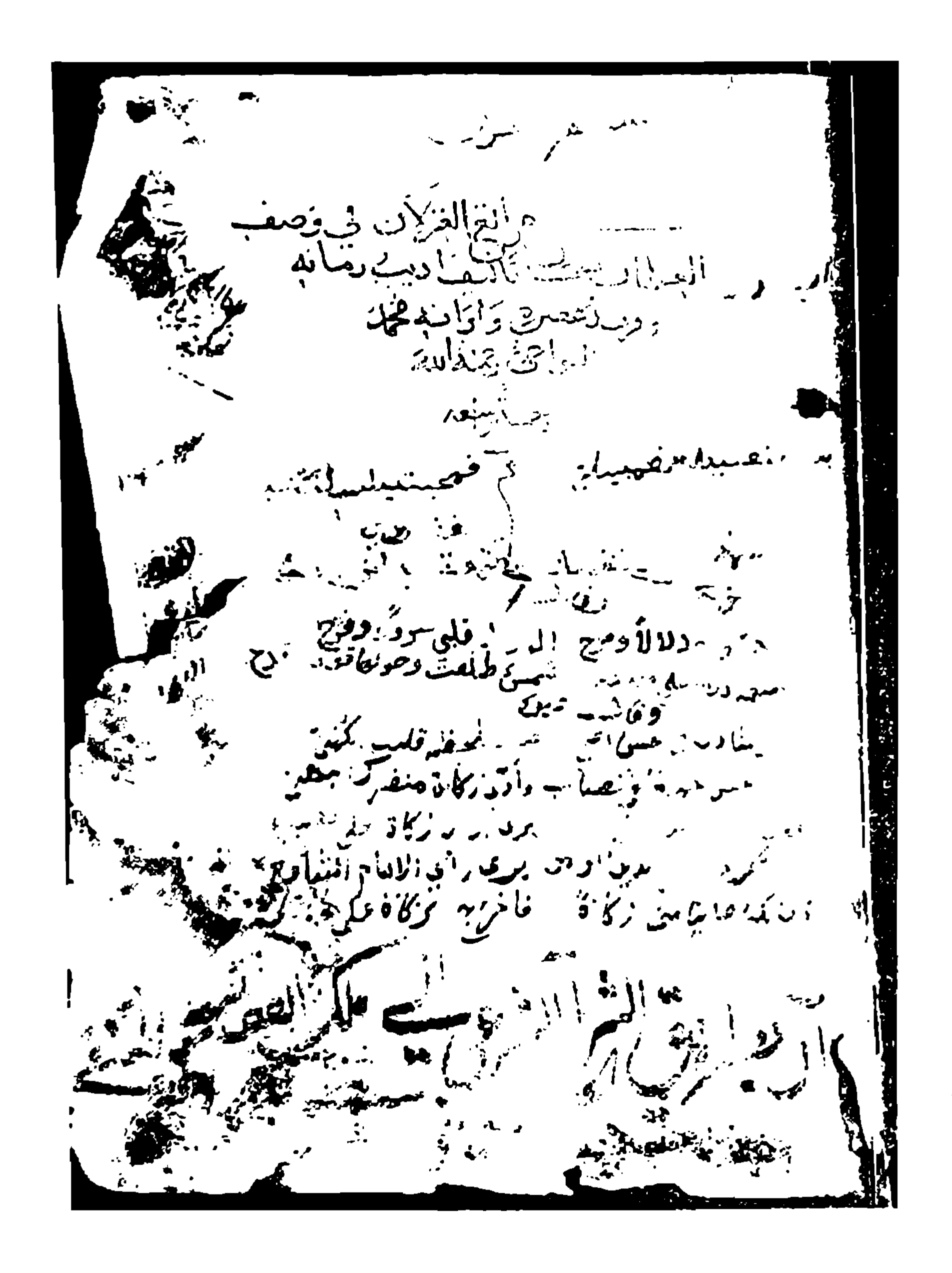
ورقة العنوان في مخطوطة كتابخانه إيران رقم 8439
المرموز إليها بالحرف (أ2)



بداية الكتاب في مخطوطة كتابخانه إيران رقم 8439
المرموز إليها بالحرف (أ2)

3

نهاية الكتاب في مخطوطة كتابخانه إيران رقم 8439
المرموز إليها بالحرف (أ2)



ورقة العنوان في مخطوطة مكتبة برنستون رقم L 14
المرموز إليها بالحرف (ب1)

(ب1) 2

بداية الكتاب في مخطوطة مكتبة جامعة برنستون رقم L 14
المرموز إليها بالحرف (ب1)

كنت السواد لناظري فعمي عليك الناظر
من شاء بعدك فليمت فعليك كنت أحاذر

بروحي حبيبا راح روضة جمالها مسروقة من خمائله
درى أنه لا صبر للناس بعده فأهدى نسيم أنفاسه في شمائله

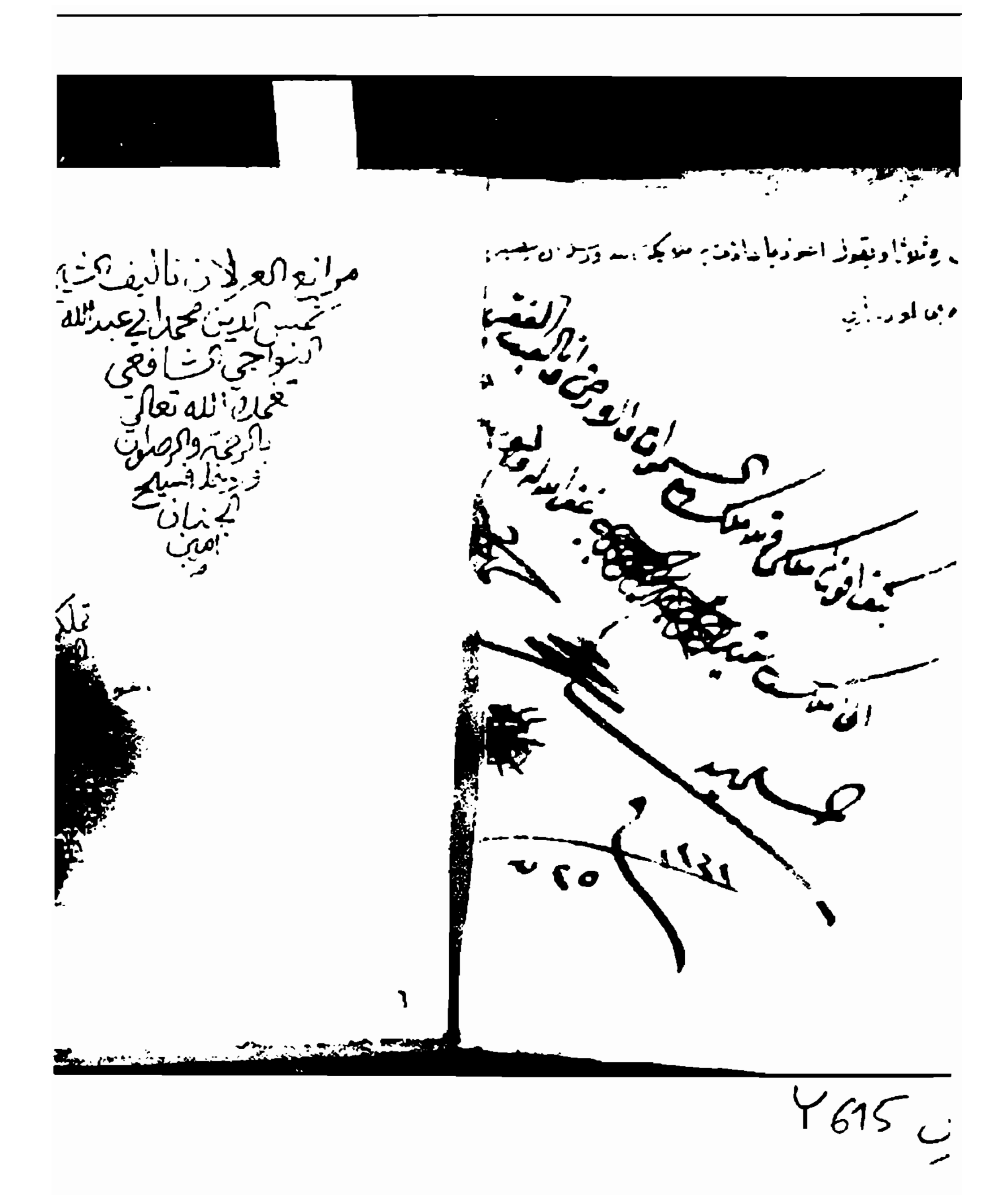
أبدي حبيبا غدا في الترب مضجعه وفيه لذ لعيني الدمع والسهد
على محياه ما أزهار تربته لأن طلعته تحت الثرى قمر

أقبر هل زالت محاسنه وهل تغير ذاك المنظر النضر
ما أنت يا قبر لا روض ولا فلك فكيف جمع فيك الشمس والقمر

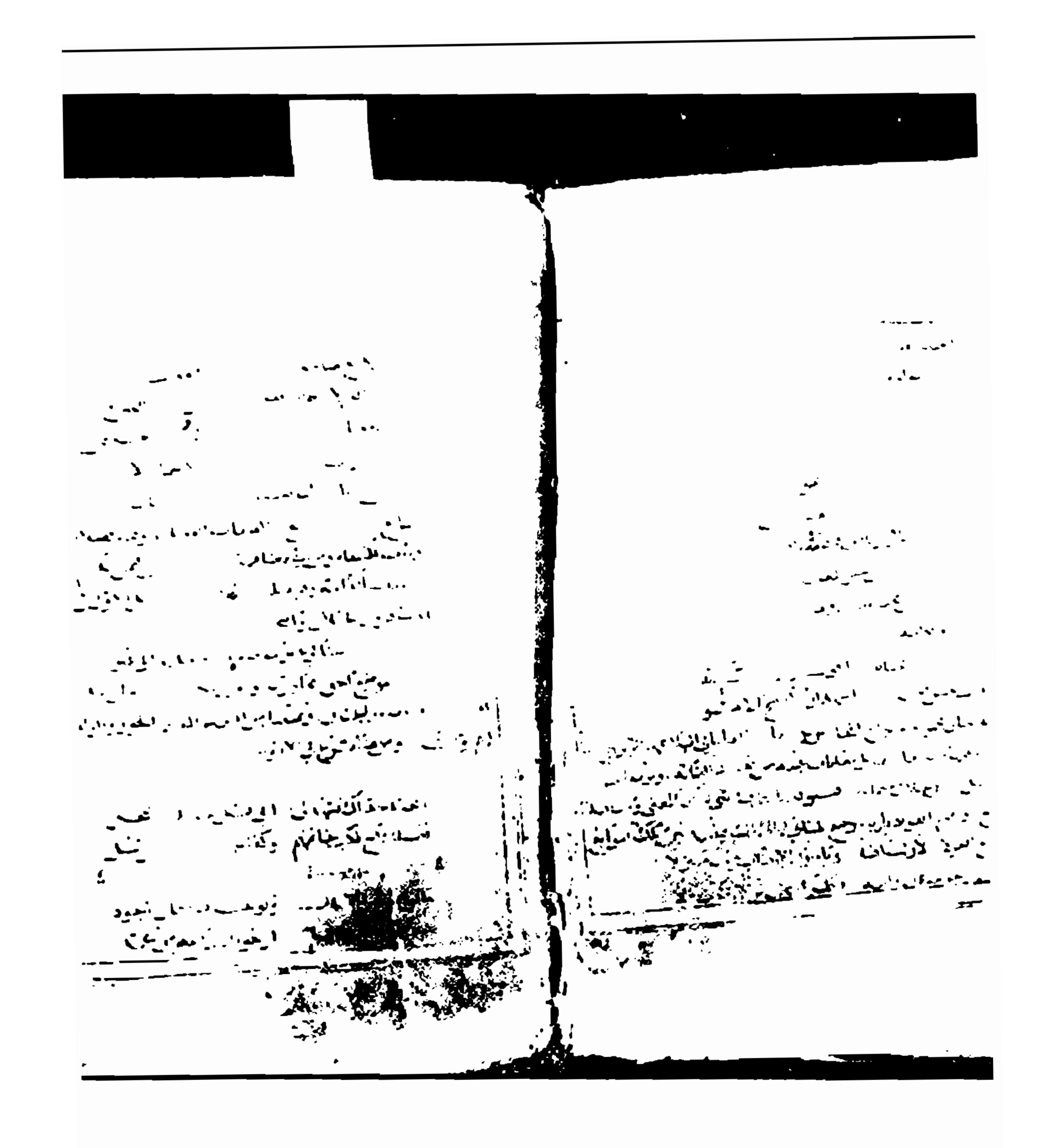
لو لم تكن روضة للحسن أو فلكا ما كان جمع فيك الغصن والقمر

تم مراتع الغزلان في وصف الحسان من الغلمان يوم الثلاثاء ثامن عشر جمادى
الأولى سنة تسع وثمانين وثمانمائة أحسن الله خاتمتها وغفر لكاتبه وقاريه

نهاية الكتاب في مخطوطة جامعة برنستون رقم L 14
المرموز إليها بالحرف (ب 1)



ورقة العنوان في مخطوطة مكتبة جامعة برنستون رقم Y 615
المرموز إليها بالحرف (ب2)



بداية الكتاب في مخطوطة مكتبة جامعة برنستون رقم Y 615
المرموز إليها بالحرف (ب2)

نهاية الكتاب في مخطوطة مكتبة جامعة برنستون رقم Y 615
المرموز إليها بالحرف (ب2)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة على رسول الله

قال العبد الفقير إلى رحمة ربه والراجي لرحمته ومغفرته محمد

بن حسن بن علي النواجي الشافعي بلغه الله تعالى سؤله ونوله في الدارين

مطلوبه ومأموله أما بعد حمدا لله الذي خلق الإنسان في

أحسن تقويم والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث بالخلق

العظيم فقد سألني بعض الإخوان أن أجمع له شيئا في

الحسان من الغلمان تزهو جواهر نظمها الفريد على قدود النحور

وتهدي عقائل معانيها البديعة ربات الخدور فامتثلت أمره

العالي وانتقيت له من عقود اللآلي مقاطيعا طيبة الأسماع

من الواصل وأعذب في رياض الأدب إذا سالت رقة من

مقطعات النيل سميتها مراتع الغزلان وأودعتها من كثير

المعاني ما يذكر عصر الشباب ويكدر عيش الغواني بكل غزل يستميل

إليه من [illegible] ومماته ويشاهد الهلال مع جبينه

[illegible] حتى يصير لا يملك [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

أبياته

بداية الكتاب في مخطوطة مكتبة الإسكوريال بمدريد رقم 339

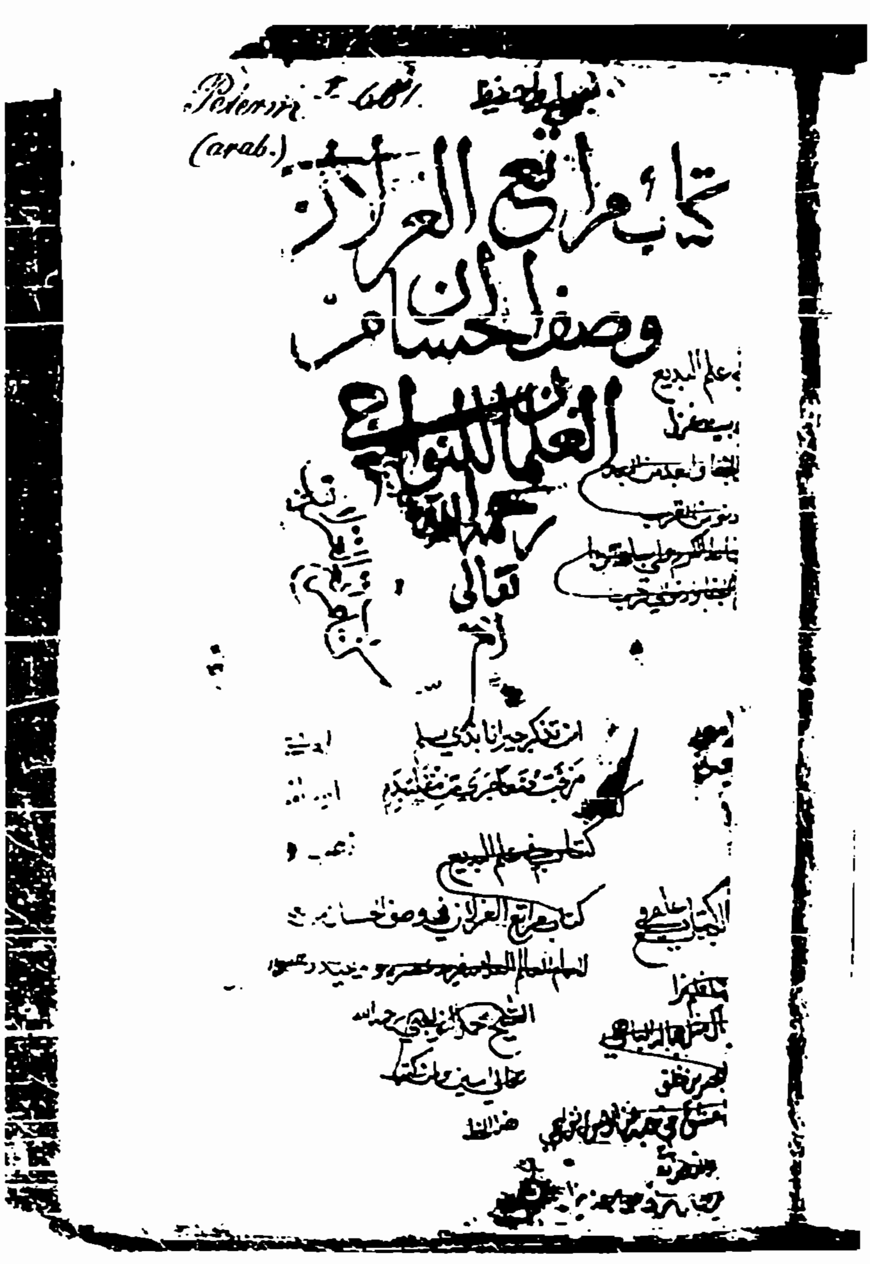
المرموز إليها بالحرف (ج)

2 / ج1

الورقة رقم 134 من مخطوطة مكتبة الإسكوريال بمدريد رقم 339
المرموز إليها بالحرف (ج)

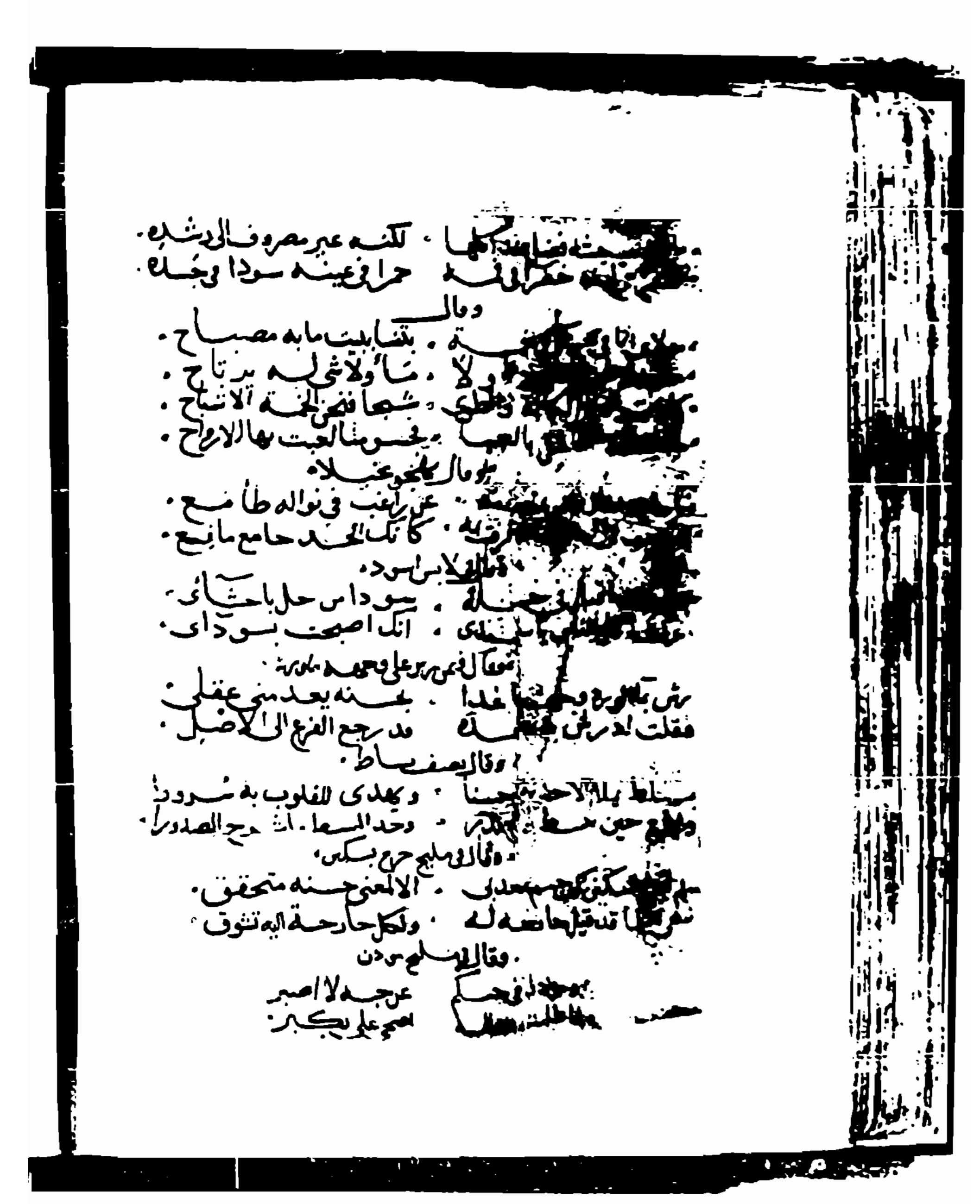
3 (ج)

نهاية الكتاب في مخطوطة مكتبة الإسكوريال بمدريد رقم 339
المرموز إليها بالحرف (ج)



ورقة العنوان في مخطوطة مكتبة برلين رقم 16749
المرموز إليها بالحرف (ح)

بداية الكتاب في مخطوطة مكتبة برلين رقم 16749
المرموز إليها بالحرف (ح)



نهاية الكتاب في مخطوطة مكتبة برلين رقم 16749

المرموز إليها بالحرف (ح)



422.

بداية الكتاب في مخطوطة المكتبة الوطنيّة الفرنسيّة رقم 3403
المرموز إليها بالحرف (خ)

الورقة رقم 176 في مخطوطة المكتبة الوطنيّة الفرنسيّة رقم 3403
المرموز إليها بالحرف (خ)

عدت حبيبي [illegible] في كربه . وقلت لما الحنان [illegible]
باضا احزني [illegible] وعشي [illegible] بالوصل [illegible]

فمات الذي كان يواسيني صبر الحر الا انه احيا
لابد عني الايام [illegible] ولعد حتى الجميع [illegible]

موت الحبيب سقاني بالبعد كاسا احاجا
وزاد عمر المنايا مذ راح فيه وماجا

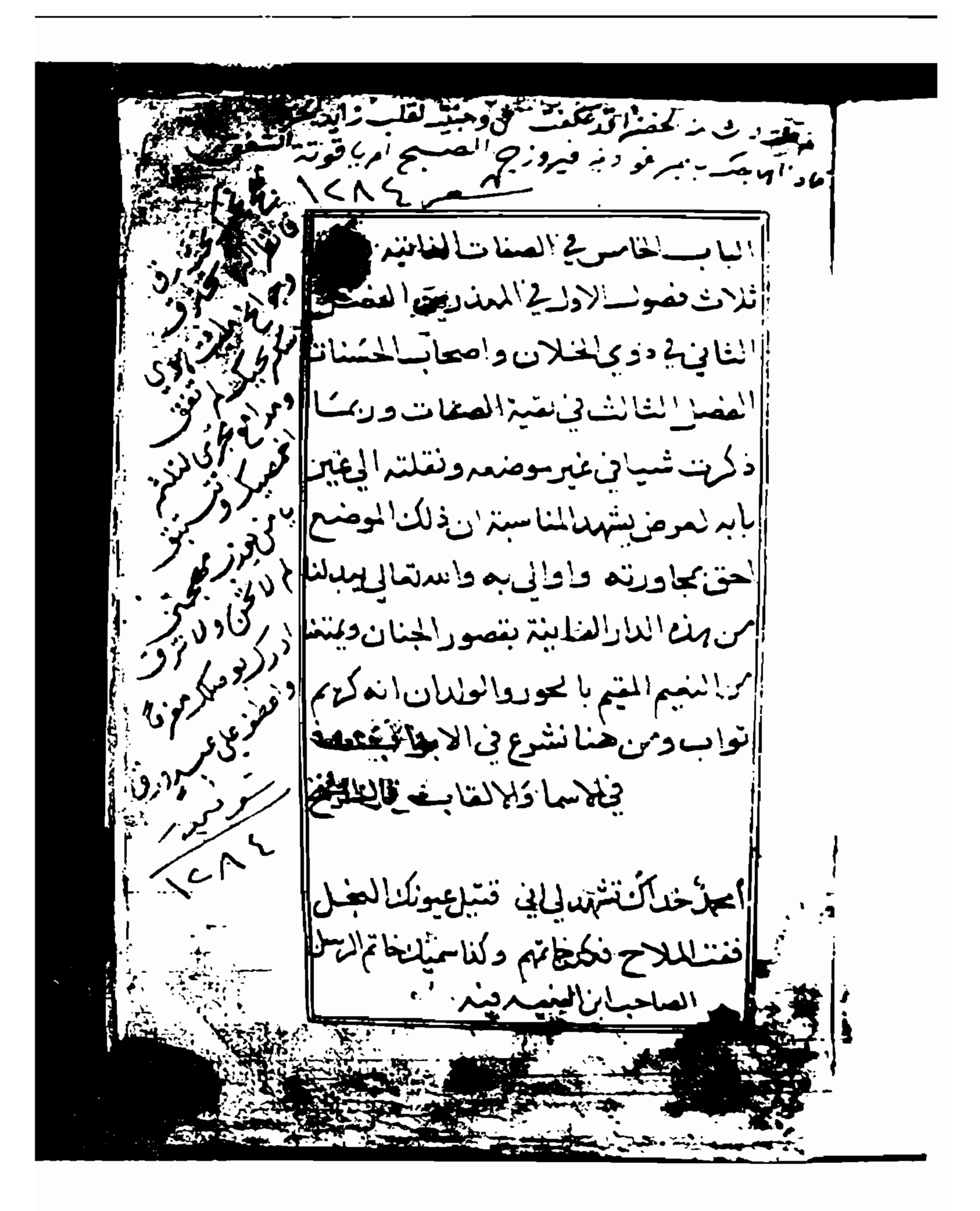
قضى حبيبي ولو ناي وجفا ، وعاش [illegible] الا ما
من قام [illegible] فهو اذا [illegible] ذاق طعم الهوى

قد ضمت التراب حسن صورة من كان له يعزى
والشوق هنا نزل به [illegible] عليه والصبر عزى

لم يرضني الهجر حتى عمر الحبيب [illegible]

الارض

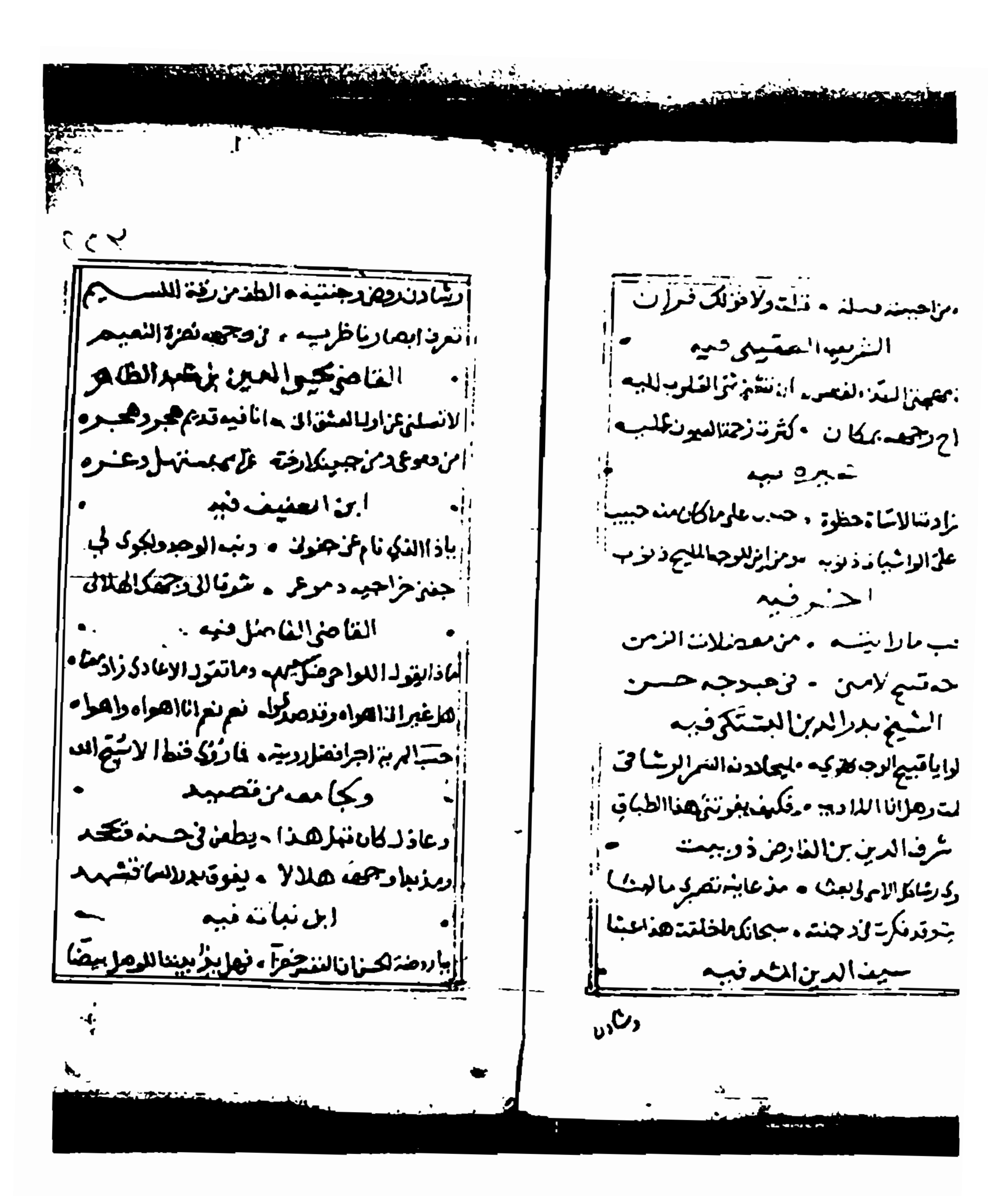
نهاية الكتاب في مخطوطة المكتبة الوطنيّة الفرنسيّة رقم 3403
المرموز إليها بالحرف (خ)



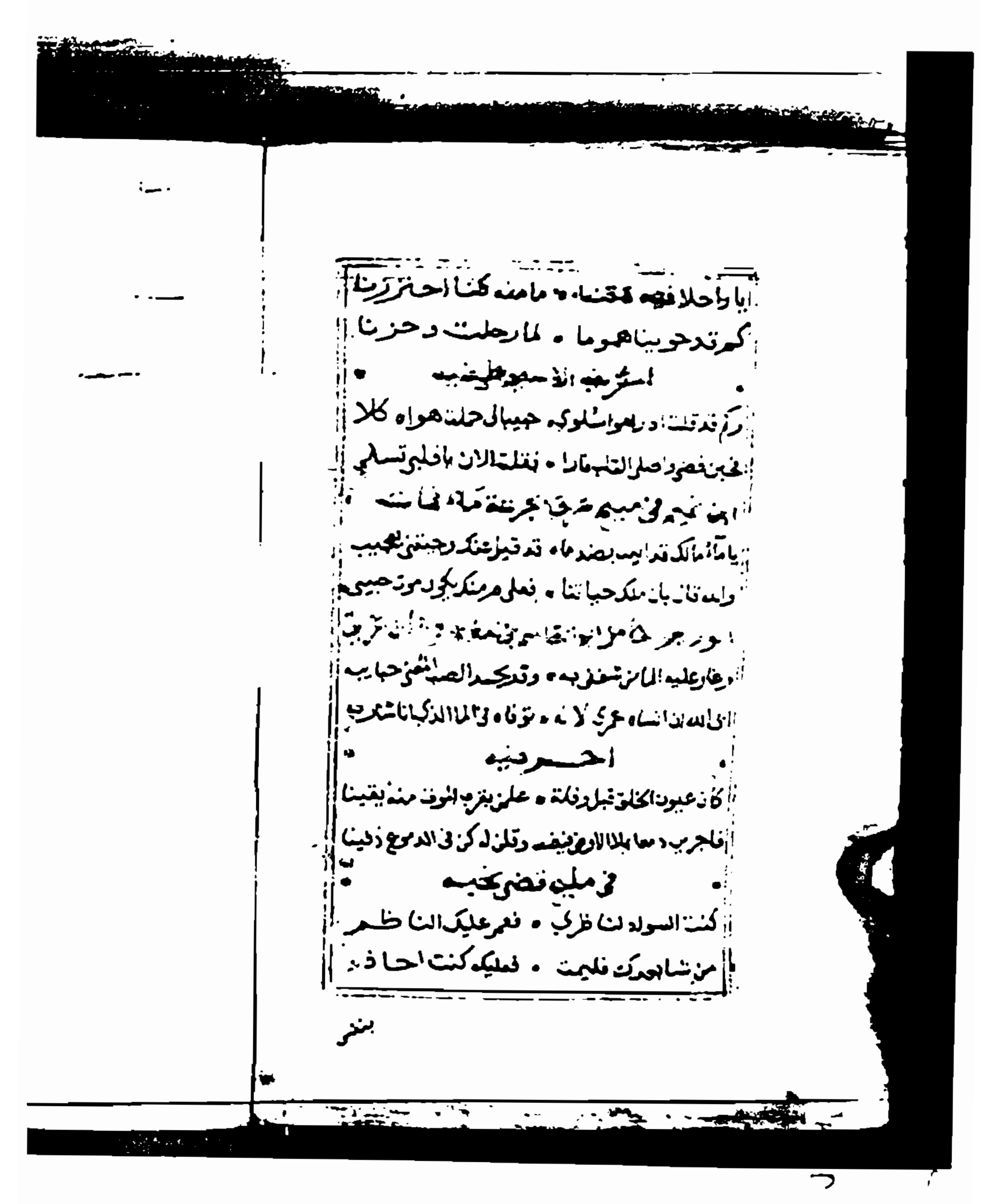
الباب الخامس في الصفات الغالبة [illegible]
ثلاث فصول الاول في المعذرين [illegible] الفصل
الثاني في ذوي الخلان واصحاب الحسنات
الفصل الثالث في بقية الصفات وربما
ذكرت شيا في غير موضعه ونقلته الي غير
بابه لعرض يشهد المناسبة ان ذلك الموضع
احق بمجاورته والي به والله تعالي يبدلنا
من هذه الدار الفانية بقصور الجنان ويمتعنا
من النعيم المقيم بالحور والولدان انه كريم
تواب ومن هنا نشرع في الابواب [illegible]
في الاسما والالقاب [illegible]

احمد خداك تشهد لي اني قتيل عيونك النجل
فتنت الملاح بكحل [illegible] وكذا سميك خاتم الرسل
الصاحب ابن [illegible]

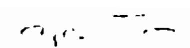
بداية الكتاب في مخطوطة دار الكتب المصرية رقم 1284
المرموز إليها بالحرف (ر)



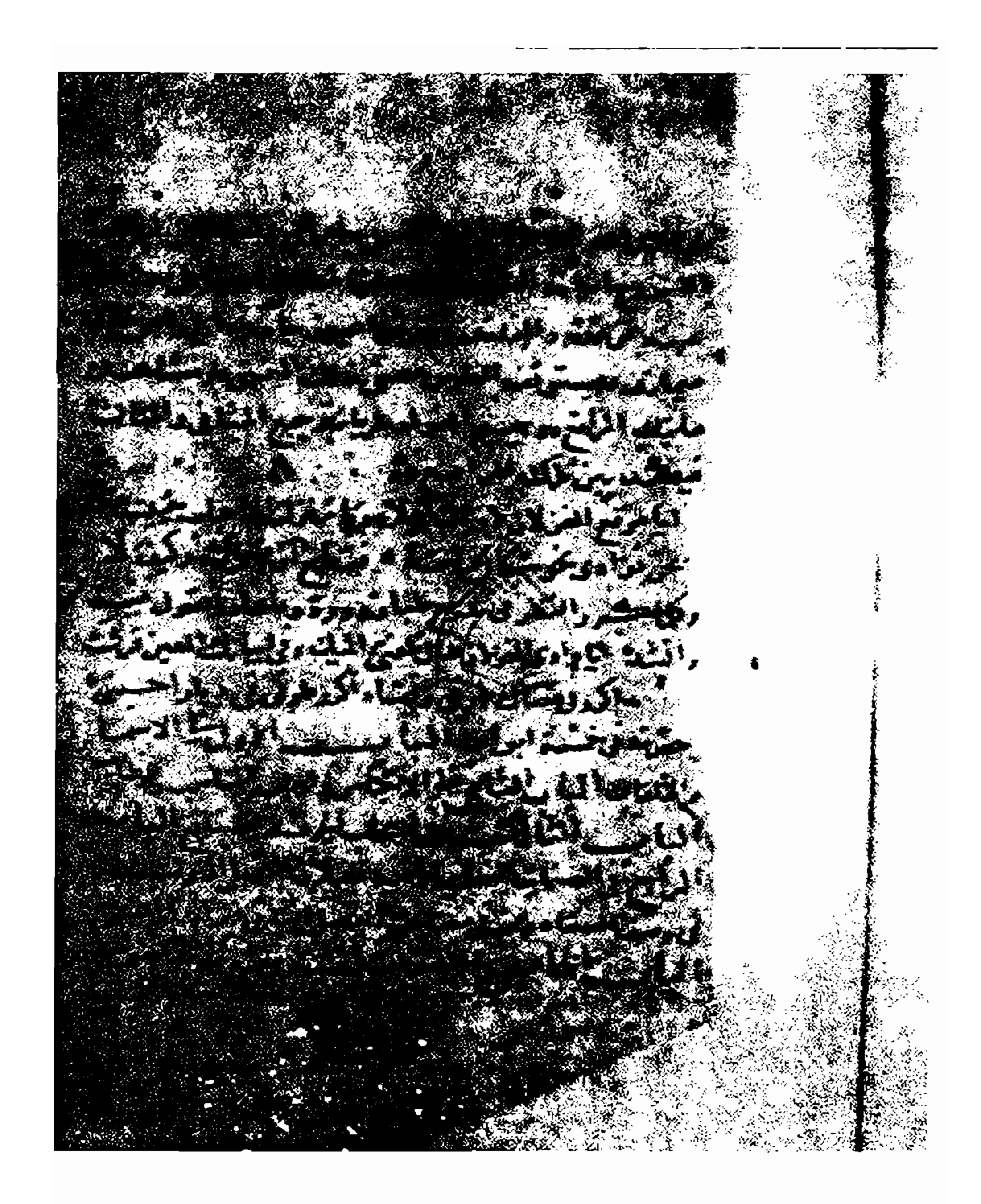
الورقة رقم 223 من مخطوطة دار الكتب المصرية رقم 1284
المرموز إليها بالحرف (ر)



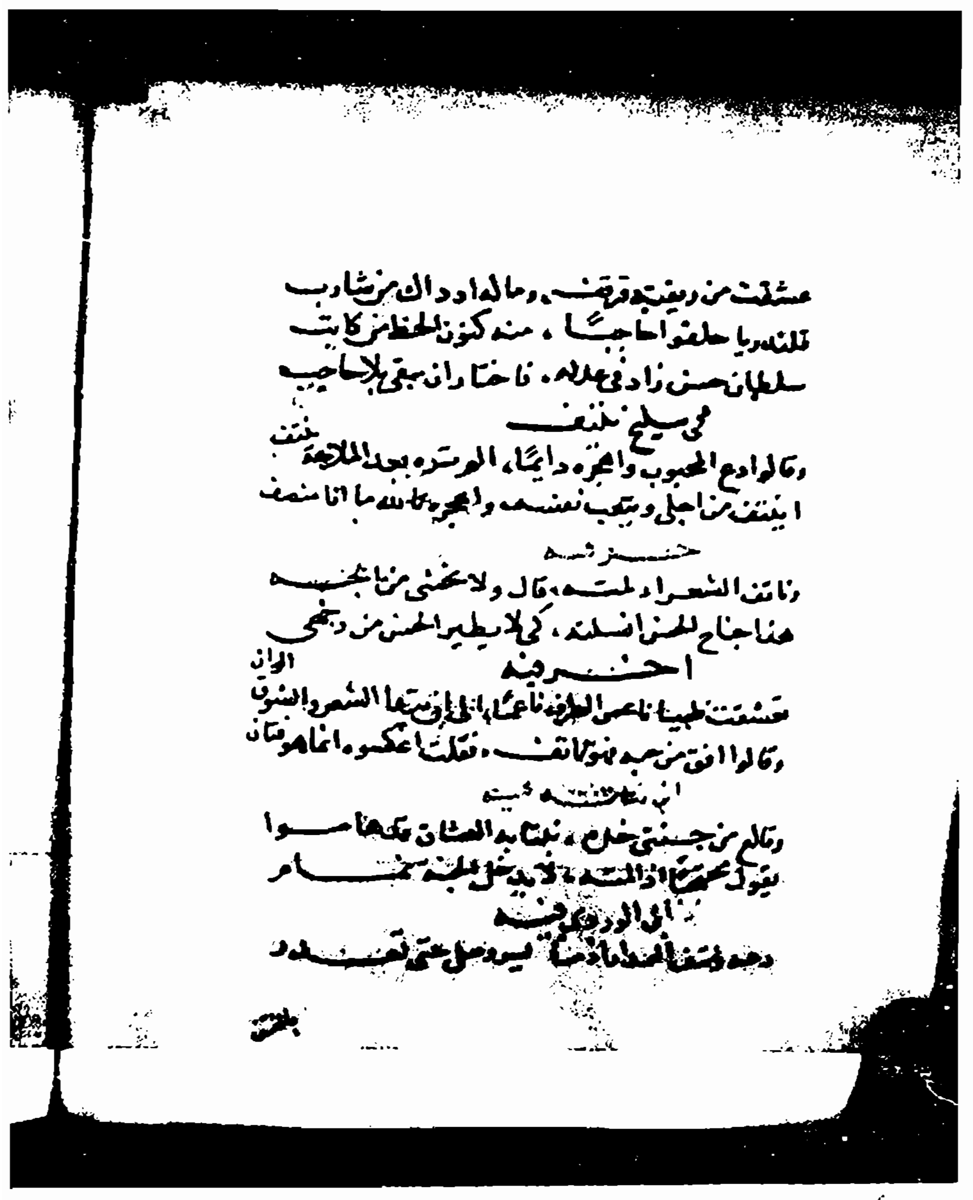
نهاية الكتاب في مخطوطة دار الكتب المصرية رقم 1284
المرموز إليها بالحرف (ر)



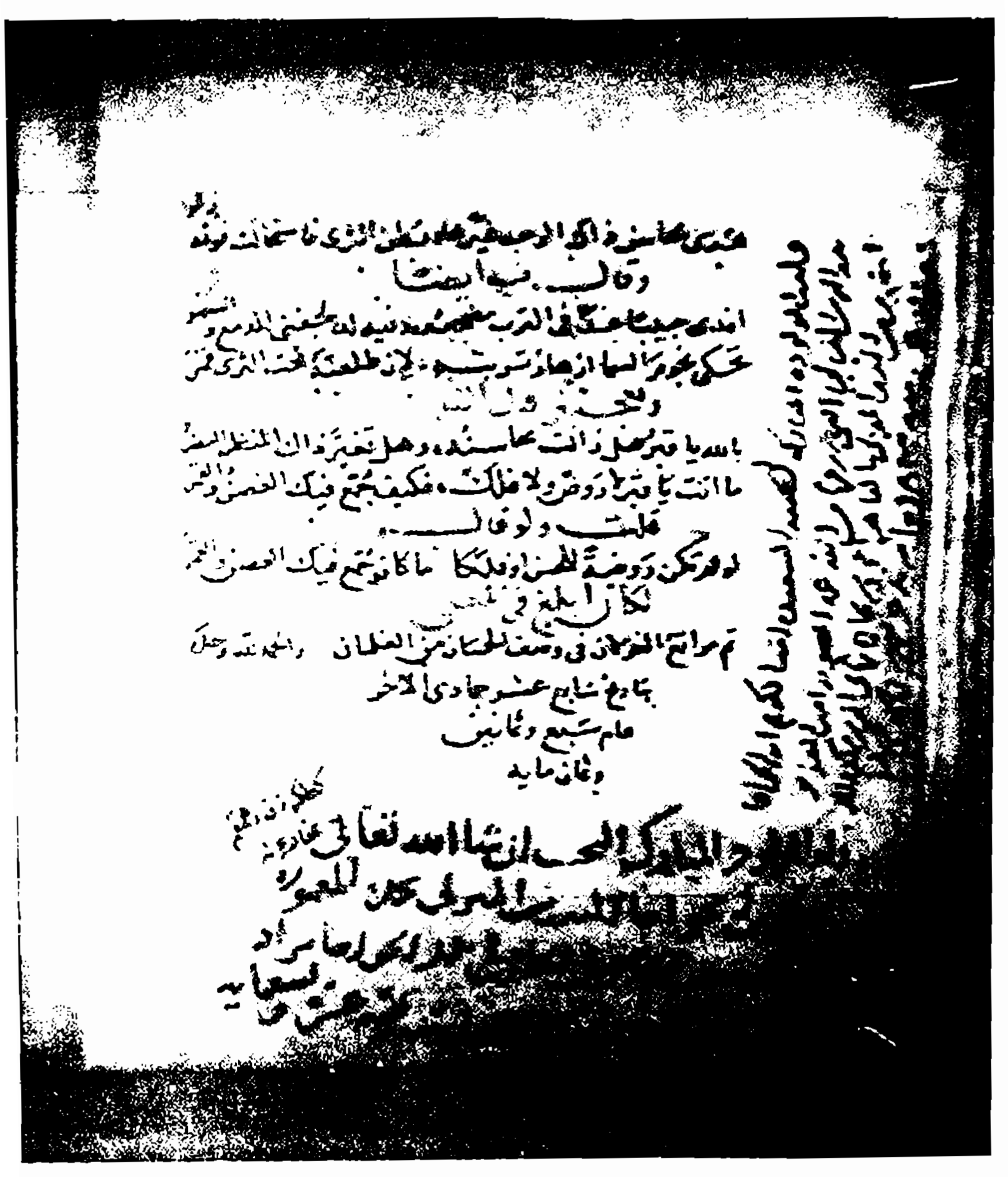
ورقة العنوان المطموسة بالكامل في مخطوطة مكتبة خدابش الهنديّة رقم 6688
المرموز إليها بالحرف (س)



بداية الكتاب في مخطوطة مكتبة خدابش الهندية رقم 6688
المرموز إليها بالحرف (س)



الورقة رقم 117 من مخطوطة مكتبة خدابخش الهندية رقم 6688
المرموز إليها بالحرف (س)



وقال أيضا

تم مراتع الغزلان في وصف الحسان من الغلمان والحمد لله وحده

بتاريخ سابع عشر جمادى الآخر

عام سبع وثمانين

وثمان مايه

نهاية الكتاب في مخطوطة مكتبة خدابخش الهندية رقم 6688

المرموز إليها بالحرف (س)

كِتَـــــابُ
مَرَاتِعِ الغِزْلاَنِ فِي وَصْفِ الحِسَانِ مِنَ الغلْمَان
[النَّصُّ المُحَقَّقُ]

[خُطبَةُ الكِتَابِ]

بسم الله الرّحمن الرّحيم[1]
وبه نستعينُ على القَوم الظّالمين وَصَلّى الله عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمّد وآلِهِ وَسَلّمَ

[الدِّيبَاجَةُ]

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَوْصُوفِ بِأَوْصَافِ الْجَمَالِ، الْمَنْعُوتِ بِنُعُوتِ الكَمَالِ، نَحْمَدُهُ عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَنَشْكُرُهُ عَلَى كَثْرَةِ النَّوَالِ، وَنَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه وَحْدَهُ، لاَ شَرِيكَ لَهُ، الكَبِيرَ الْمُتَعَالِ، وَنَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّداً عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ، سَيِّدَ الْمِلاَحِ، وَبَدْرَ الكَمَالِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ مَا تَعَاقَبَتِ الغُدُوُّ وَالآصَالُ.

وَبَعْدُ[2]، فَيَقُولُ العَبْدُ الفَقِيرُ إِلَى رَحْمَةِ رَبِّهِ، وَالرَّاجِي[3] عَفْوَهُ وَمَغْفِرَتَهُ، مُحَمَّد بنُ حَسَن بنِ عَلِيّ النَّوَاجِيُّ الشَّافعِيُّ[4]، بَلَّغَهُ اللَّهُ تَعَالَى سُؤْلَهُ[5]، وَنَوَّلَهُ فِي الدَّارَيْنِ مَطْلُوبَهُ[6] وَمَأْمُولَهُ[7]:

---

1) وبعده في (ج): «الحمد لله».
2) انفردت (أ2) بالفقرة الّتي تقدّمت.
3) في (ب2): «الرّاجي».
4) سقطت هذه الكلمة في (ب2).
5) في (أ2): «مأموله».
6) سقطت هذه الكلمة في (ب2)، وفي (أ2): «نوّله في الدّارين سؤله».
7) سقطت هذه الفقرة بالكامل في (أ1) و(ب1).

أَمَّا بَعْدَ حَمْدِ اللَّهِ الَّذِي خَلَقَ الإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ، وَالصَّلاةِ وَالسَّلاَمِ[1] عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الْمَنْعُوتِ[2] بِالْخَلْقِ الْحَسَنِ، وَالْمَبْعُوثِ بِالْخُلُقِ العَظِيمِ[3]، فَقَدْ سَأَلَنِي[4] بَعْضُ الإِخْوَانِ أَنْ أَجْمَعَ لَهُ[5] نُبْذَةً فِي الْحِسَانِ مِنَ الغِلْمَانِ تَزْهُو بِجَوَاهِرِ[6] نَظْمِهَا[7] الفَرِيدِ عَلَى دُرَرِ النُّحُورِ، وتُزْرِي عَقَائِلُ[8] مَغَانِيهَا البَدِيعَةِ[9] بِرَبَّاتِ الْخُدُورِ، فَامْتَثَلْتُ أَمْرَهُ العَالِي، وَانْتَقَيْتُ لَهُ مِنْ عُقُودِ اللآلِي مَقَاطِيعَ أَطْيَبَ فِي الأَسْمَاعِ مِنَ الْمَوَاصِيلِ[10]، وَأَعْذَبَ فِي رِيَاضِ الأَدَبِ – إِذَا سَالَتْ رِقَّةً –، مِنْ مُقَطَّعَاتِ النِّيلِ، وَانْتَخَبْتُ مَا حَسُنَ مِنْ كُتُبِ الأَدَبِ الْمُعْتَبَرَةِ، وَالْتَقَطْتُهُ مِنَ الدَّوَاوِينِ الْمُشْتَهَرَةِ[11]، وَسَمَّيْتُهُ[12] «مَرَاتِعَ الغِزْلَانِ فِي وَصْفِ الْحِسَانِ مِنَ الغِلْمَانِ»[13]، وَأَوْدَعْتُهُ[14] مِنْ كُنُسِ[15] الْمَعَانِي مَا يُذَكِّرُ عَصْرَ[16] الشَّبَابِ، وَيُكَدِّرُ عَيْشَ الغَوَانِي[17] بِكُلِّ بَدْرٍ يَسْتَعِيرُ البَدْرُ مِنْ مُحَيَّاهُ نُورَهُ وَتَمَامَهُ[18]، وَيُشَاهِدُ الْهِلاَلُ نُورَ[19] صُبْحِ جَبِينِهِ، فَيَتَضَاءَلُ حَتَّى يَصِيرَ لأُنْمُلَتِهِ قُلاَمَةً[20].

---

1) كذا في (ب1)، وفي (أ1): «وصلّى الله».
2) كذا في (ب1)، وفي (أ1): «المبعوث».
3) من «أمّا بعد» إلى هنا ساقط في (أ2).
4) في (أ2): «لمّا سألني».
5) في (أ2): «لهم».
6) كذا في (أ2)، وفي بقيّة الأصول: «بجوهر».
7) في (أ1): «لفظها».
8) سقطت هذه الكلمة في (أ1).
9) سقطت هذه الكلمة في (أ1)، وفي (أ2) و(ب2): «معانيها» بدل «مغانيها».
10) في (أ1): «المواصل».
11) من «وانتخبت» إلى هنا انفردت به (أ2)
12) في (ب2): «سمّيتها».
13) كذا في (أ2)، وفي (أ1) و(ج) و(س): «مراتع الغزلان»، وفي (ب1): «بمراتع الغزلان».
14) كذا في (أ2)، وفي بقيّة النّسخ: «أودعتها».
15) كذا في (أ1)، وفي بقيّة النّسخ: «كيْس».
16) في (أ2): «عطر».
17) في (ب1): «العوان».
18) انفردت (أ1) بلفظة: «تمامه».
19) انفردت (ب1) بهذه الكلمة، وفي (أ2): «يشاهد الصّبح جبينه».
20) ينظر إلى قول ابن المعتزّ: ديوانه (المعارف): 250/2:

وَلاَحَ ضَوْءُ هِلاَلٍ كَادَ يَفْضَحُنَا، مِثْلَ القُلاَمَةِ قَدْ قُصَّتْ مِنَ الظُّفُرِ

وَقَدْ قَالَ[1] القَائِلُ[2]:

[من المنسرح]

بَـــدْرٌ، إِذَا مَـا بَـــــدَا مُحَيَّـــاهُ،
أَقُـــولُ[3]: رَبِّـــــي وَرَبُّـــــكَ اللَّهُ
قَـدْ كَتَـبَ[4] الْحُسْـنُ فَـــوْقَ جَبِينِهِ:
أُشْهَـــدُ أَنْ لاَ مَلِيـــحَ إِلاَّ هُـــو

فَجَاءَ بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى[5] مَجْمُوعاً[6] لأَنْوَاعِ الْمَحَاسِنِ جَامِعاً، وَأُفُقًا تَأْبَى البَلاَغَةُ إِلاَّ بُرُوجَ[7] أَبْيَاتِهِ[8] السَّعِيدَةِ لأَهِلَّتِهَا مَطَالِعاً، تتَمَايَلُ مَعَاطِفُ عَيْنِهِ[9] مِنْ قُدُودِ أَلِفَاتِهِ، وتَرْنُو عُيُونُ[10] جَآذِرِهِ[11] إِلَى كُلِّ رَاءٍ مِنْ خِلاَلِ مِيمَاتِهِ، فَيَسْتَوْقِفُ الطَّرْفَ مَعْنَى ذَلِكَ الْمَغْنَى[12]، وَمُشَاهَدَةَ هَاتِيكَ الْمَرَاتِعِ[13]، وَيَهِيمُ الفُؤَادُ طَرَباً بِتَرْجِيعِ[14] الْمَثَانِي وَالْمَثَالِثِ[15]، فَيُنْشِدُ بَيْنَ تِلْكَ الْمَرَابِعِ[16]:

---

1) نسب البيت الثّاني، مع ثان تقدّمه، إلى ابن نباتة في خلع العذار: ق 12، ولم نعثر إلاّ على الثّاني منهما في ديوانه: 543، وهو التّالي:

غَـزَالُ رَمْـــلٍ تَخلُـو جِنَايَـتُـهُ وَغُصْـنُ بَــانٍ يَـعِـزُّ مَجْنَـاهُ

2) كذا في (ب2)، وفي (ب1): «شعر»، وسقطت هذه الكلمة في (أ1)، وفي (أ2): «كما قيل».
3) في (ب1): «يقول».
4) كذا في أ، وفي بقيّة النّسخ: «ركّب».
5) انفردت (أ1) بهذه الكلمة.
6) في (أ2): «مجموع».
7) في (أ1): «ببروج».
8) هنا يبتدئ متن الكتاب في المخطوط الّذي رمزنا له بالحرف (خ)، وفي (أ2): «آياته».
9) كذا في كلّ الأصول، ولعلّ الصّواب: «عينيه».
10) في (أ1): «عين».
11) تاج العروس (جذر): «الجُؤْذُرُ: وَلَدُ البَقَرَةِ الوَحْشِيَّةِ».
12) سقطت الكلمتان الأخيرتان في (أ1)، وفي تاج العروس (غني): «المَغْنَى: المَنْزِلُ الّذِي غَنِيَ بِهِ أَهْلُه ثمّ ظَعَنُوا عنه».
13) كذا في (ب1) و(ب2)، وفي (أ1): «المرابع».
14) من: «ويهيم» إلى هنا ساقط في (أ1).
15) تاج العروس (ثني): «المَثَانِي: من أَوْتَارِ العُودِ: الّذِي بعدَ الأولِ، واحِدُها مَثْنى، وَمِنْه قَوْلُهم: رَنّاتُ المَثالِثِ والمَثانِي».
16) وبعده في (أ1): «وقال»، وفي تاج العروس (ربع): «الرَّبْع: المَوضِعُ يَرْتَبِعونَ فِيهِ فِي الرَّبِيعِ خاصّةً، كالمَرْبَعِ، وَهُوَ مَنْزِلُ القومِ فِي الربيعِ خاصّةً. تقول: هَذِه مَرَابِعُنا ومَصايِفُنا، أي حيثُ نَرْتَبِعُ ونَصِيفُ». وجاء بخصوص

[من الطويل]

أَيَــا مَرْتَــعَ الغِــزْلاَنِ لاَ زِلْــتَ آهِــلاً
وَيَــا مَنْــزِلَ الأَحْبَــابِ حُيِّيــتَ مَنْــزِلاَ

يَحِــنُّ فُــؤَادِي نَحْــوَ سُكَّــانِ رَامَــةٍ[1]
فَتَطْمَــعُ عَيْنِي[2] أَنْ تَــرَاكَ، وَكَيْفَ[3] لاَ؟

وَكُلَّمَا كَرَّرَ النَّظَرَ فِي بَدِيعِ طِبَاقِهِ وَرَدَّدَ، أَعَادَ القَوْلَ فِيهِ[4] وَأَنْشَدَ:

[من الطويل]

أَيَــا وَادِيَ الغِــزْلاَنِ طَــــالَ تَلَفُّتِــي
إِلَيْــكَ، وَفِــي أَبْيَاتِــكَ العَيْــنُ قَــرَّتِ

أُكَــرِّرُ فِــي مَغْنَــاكَ[5] طَرْفِــي، وَإِنَّمَــا
أُكَــرِّرُ طَرْفِــي فِــي دِيَــــارِ أَحِبَّتِــي

[فَهْرَسُ الكِتَابِ]

وَحَصَرْتُهُ فِي خَمْسَةِ أَبْوَابٍ:

- البَابُ الأَوَّلُ: فِي الأَسْمَاءِ وَالأَلْقَابِ.
- البَابُ الثَّانِي: فِي الأَجْنَاسِ وَأَرْبَابِ الْمَنَاصِبِ وَالوَظَائِفِ[6].
- البَابُ الثَّالِثُ: فِي أَرْبَابِ[7] الْحِرَفِ وَالصَّنَائِعِ.

البيتين في الشّفاء في بديع الاكتفاء: 47: «ومنه ما كتبت به على كتابي المسمّى: «الغزلان في وصف الحسان من الغلمان»، وهو ما يفيد ضمنيًا أنّ البيتين له، ولكنّنا لم نعثر عليهما في مخطوط ديوانه.

1) في تاج العروس (روم): «رامةُ: بالبَادِية، قيل بالعَقِيق. وَقَالَ عُمارَةُ بنُ عَقِيل: وَرَاء القَرْيَتَيْن فِي طَرِيق البَصْرَة إِلَى مَكَّة، وَقيل: إِنَّه من دِيار عامِر».
2) سقطت هذه الكلمة في (خ).
3) في الشّفاء: «فكيف».
4) سقطت هذه الكلمة في (أ2).
5) في (ب1): «مغناك».
6) سقطت الكلمة الأخيرة في (أ1) و(ب1).
7) في (أ2): «أصحاب».

- البَابُ الرَّابِعُ: فِي الصِّفَاتِ الفِعْلِيَّةِ، وَفِيهِ فَصْلاَنِ:
* الفَصْلُ الأَوَّلُ: فِي وَصْفِ السُّقَاةِ وَمَنْ فِي مَعْنَاهم.
* الفَصْلُ الثَّانِي: فِيمَنْ عَدَاهُمْ.
- البَابُ الْخَامِسُ: فِي الصِّفَاتِ الذَّاتِيَّةِ، وَفِيهِ ثَلاَثَةُ[1] فُصُولٍ:
* الفَصْلُ الأَوَّلُ: فِي الْمُعَذَّرِينَ[2].
* الفَصْلُ الثَّانِي: فِي ذَوِي الْخِيلاَنِ[3] وَأَصْحَابِ الْحَسَنَاتِ[4]
* الفَصْلُ الثَّالِثُ: فِي بَقِيَّةِ الصِّفَاتِ.

وَرُبَّمَا ذَكَرْتُ شَيْئاً فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ[5]، وَنَقَلْتُهُ إِلَى غَيْرِ بَابِهِ لِغَرَضٍ تَشْهَدُ الْمُنَاسَبَةُ أَنَّ ذَلِكَ[6] الْمَوْضِعَ أَحَقُّ بِمُجَاوَرَتِهِ[7] وَأَوْلَى[8] بِهِ. وَاللَّهُ تَعَالَى يَبْدِلُنَا مِنْ هَذِهِ الدَّارِ الفَانِيَةِ بِقُصُورِ الْجِنَانِ، وَيُمَتِّعُنَا مِنَ النَّعِيمِ[9] الْمُقِيمِ بِالْحُورِ وَالوِلْدَانِ[10]، إِنَّهُ كَرِيمٌ تَوَّابٌ.

وَمِنْ هُنَا نَشْرَعُ فِي الأَبْوَابِ[11]

---

1) في (أ1) (أ2) و(ب1): «ثلاث».
2) تاج العروس (عذر): «العِذَارُ: الخَدُّ، كالمُعَذَّرِ، وَهُوَ مَحلُّ العِذَارِ، يُقَال: فلانٌ طَوِيلُ المُعَذَّرِ».
3) تاج العروس (خيل): «شامَةٌ سَوْدَاءُ فِي البَدَنِ وقِيل: نُكْتَةٌ سَوْداءُ فِيهِ. وَفِي التَّهْذِيب: بَثْرَةٌ فِي الوَجْهِ تَضْرِبُ إِلَى السَّواد، جمع خِيلانٌ بِالْكَسْرِ. وَهُوَ أَخْيَلُ ومَخِيلٌ ومَخْيُولٌ ومَخُولٌ: أي كثيرُ الخِيلان»، وانظر مخطوط «كشف الحال في وصف العذار» (سنشير إليه لاحقا بـ «كشف الحال») للصّفدي: المقدّمة الأولى: ق 3أوب وق 4أوب.
4) انظر: كشف الحال: ق 7ب - ق 9أ.
5) في (أ1): «موضوعه».
6) في (أ1): «إلى ذلك»، وفي (ب1): «إلى غير».
7) في (ب1): «مجاورته».
8) في (خ): «فأولى».
9) في (أ1): «بالنّعيم»، وفي (ب1): «في النّعيم».
10) تاج العروس (ولد): «الوَلِيد: الشَّابُّ، والوَلاَئِدُ: الشَّوَابُّ من الجَوَارِي، والوَلِيد: الخادمُ الشابُّ، يُسَمَّى وَلِيداً مِن حِينِ يُولَد إِلى أَنْ يَبْلُغ، قَالَ: والخَادِمُ إِذا كَان شابًّا وَصِيفٌ، والوَصِيفَةُ وَلِيدَةٌ، وأَمْلَحُ الخَدَمِ الوُصَفَاءُ والوَصَائِفُ، وخادِمُ أَهْلِ الجَنَّةِ وَلِيدٌ أَبَداً، لَا يَتَغَيَّر عَن سِنِّه»، وزاد في (خلد): «قَوْله تَعَالَى: ﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ﴾ [الْوَاقِعَة: 17]، أَي مُقَرَّطُون بالخِلَدة، وَهِي جمَاعَة الحَلْي. وَقَالَ الزّجَّاج: مُحَلَّوْن، أَو مُسَوَّرُون».
11) سقطت هذه الجملة في (أ1) و(ب1).

البَابُ الأَوَّلُ

فِي الأَسْمَاءِ وَالأَلْقَابِ

1

قَالَ[1] الشَّيْخُ[2] سَعْدُ الدِّينِ مُحَمَّدٌ[3] بنُ عَرَبِي[4] فِي مَلِيحٍ اسْمُهُ مُحَمَّد[5]:

[من الكامل]

أَمُحَمَّـدُ، خَـدَّاكَ تَشْهَـدُ لِـي
أَنِّـي قَتِيـلُ عُيُونِـكَ[6] النُّجْـلِ
فُقْـتَ الْمِـلاَحَ، فَكُنْـتَ[7] خَاتِمَهُـمْ
وَكَـذَا سَمِيُّـكَ خَاتِمُ[8] الرُّسْـلِ

1) سقطت هذه الكلمة في (س).
2) كذا في (خ)، وسقطت كلمتا «قال الشّيخ» في (أ1) و(ب1)، وزاد في (ب2): «شعر».
3) انفردت (أ2) بهذا الجزء من اسم الشّاعر.
4) في الوافي بالوفيات: 152/1: هو «مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَلِيّ ابْن الْعَرَبِيّ الطَّائِي الْحَاتِمِي سعد الدّين بْن الشَّيْخ محيي الدّين بن الْعَرَبِيّ الأديب الشَّاعِر، ولد بملطية فِي رَمَضَان سنة 618 هـ، وسمع الحَدِيث ودرس، وَكَانَ شَاعِرًا مجيداً، أَجَاد المقاطيع الَّتِي نظمها فِي الغلمان وأوصافهم. وَله ديوَان مَشْهُور، وَتُوفِّي بِدِمَشْق سنة 656 هـ». انظر ترجمته في: نفح الطّيب: 170/2، وفوات الوفيات: 267/3، ومسالك الأبصار (العلميّة): 123/16-128، وشذرات الذّهب: 488/7، ومنتخبات التّواريخ: 511
5) البيتان في ديوانه (بتحقيقنا): 287-288، وهما بدون نسبة في: طالب: 623، وذكر في الهامش أنّ البيتين نسبا لابن عربي في: سكّردان العشّاق، وهما فيه (مخطوط المكتبة الوطنيّة بباريس رقم 3405: ق 157أ (واعتمدنا كذلك مخطوط مكتبة يال رقم MSS 27a)، وهما له أيضا في درّة الزّين وقرّة العين (مخطوط المكتبة الوطنيّة بباريس رقم 3440، سنشير إليه لاحقا بدرّة الزّين): ق 199ب، والبيتان بدون نسبة في تحفة العاشقين: ق 387.
6) في طالب: «الأعين».
7) في طالب: «وكنت».
8) في (ب1): «سمّيت بخاتم»، وفي (أ1) و(ب2): «وكذا سمّيت بخاتم الرّسل»، وفي سكّردان العشّاق: «خاتمها».

2

وَقَالَ الصَّاحِبُ[1] كَمَالُ الدِّينِ بْنُ النَّبِيهِ[2] فِيهِ[3]:

[من مجزوء الكامل]

قَالُـــــوا: تَشَفَّــــعَ بِالْجَمَـــالِ،
وَلَـــوْ تَثَبَّـــتَ[4] كَـــانَ[5] أَجْـــوَدْ[6]
فَأَجَبْـــتُ: إِنِّـــــي مُسْلِـــمٌ
أَرْجُـــو الشَّفَاعَـــةَ مِـــنْ مُحَمَّـــدْ

3

وَقَالَ[7] جَامِعُهُ مُلْغِزاً فِيهِ[8]:

[من البسيط]

وَحَقِّ مَعْكُوسِ نِصْفِ اسْمِ الْحَبِيبِ، وَمَا
قَــدْ جَــاءَ فِيــهِ مِنَ الآيَــاتِ وَالسُّــوَرِ
لَمْ يُبْقِ طُولُ الْهَــوَى وَالْهَجْرِ فِي كَبِدِي
مِنْ عَكْسِ بَاقِي اسْمِهِ شَيْئاً سِوَى النَّظَرِ

---

1) جاء بدل هذه العبارة في (أ1) و(ب1)، «ابن نبيه»، وسقطت كلمة «فيه» في (خ).
2) في الوافي بالوفيات: 66/3: «علي بن محمد بن الحسن بن يوسف بن يحيى، الأديب الشاعر البارع كمال الدّين ابن النّبيه المصريّ، صاحب الدّيوان المشهور ؛ مدح بني أيّوب، واتّصل بالملك الأشرف موسى وكتب له الإنشاء، وسكن بنصّيبين، وتوفّي بها في 619 هـ». انظر ترجمته في: النّجوم الزّاهرة: 243/6، وشذرات الذّهب: 85/5، وحسن المحاضرة: 566/1.
3) ديوانه: 51، وقدّم لهما بقوله: «وَقَالَ يَتَشَفَّعُ بِالجَمَال محمّد في حاجة عرَضتْ»، ونسب البيتان إلى ابن نباتة في منتخب ديوانه (كتابخانه رقم 5780): ق 130أ، والبيتان بدون نسبة في سكّردان العشّاق (بال): ق 157 أ، ودرّة الزّين: ق 199ب.
4) في (خ): «تثبّتت».
5) في منتخب ديوانه: «قالوا: تشفّع في الجمال ولو صبرت لكان».
6) في درّة الزّين: «فقلت أجود».
7) كذا في (ب1)، وفي (أ1) و(أ2) و(ب2) و(ج) (خ) (س): «وقال آخر ملغزا فيه».
8) البيتان بدون نسبة في درّة الزّين: ق 199ب وق 200أ.

4

عَبْدُ الْخَالِقِ بْنُ أَسَد بنِ ثَابِتٍ[1] الْحَنَفِيُّ[2] فِي مَلِيحٍ اسْمُهُ أَحْمَد[3]:

[من الكامل]

قَـــالَ[4] العَـــوَاذِلُ: مَـــا اسْـــمُ مَـــنْ
أَضْنَـــى فُـــؤَادَكَ؟ قُلْـــتُ: أَحْمَـــدْ؟
قَالُـــــوا: أَتَحْمَـــــدُهُ وَقَـــــدْ
أَضْنَـــى فُـــؤَادَكَ؟ قُلْـــتُ: أَحْمَـــدْ

5

وَأَحْسَنُ[5] مِنْهُ قَوْلُ الآخَرِ[6]:

[من مجزوء الرّمل]

مُـــذْ وَفَـــى أَحْمَـــدُ وَعْـــدِي
لِلَهِيـــبِ الشَّـــوْقِ أَخْمَـــدْ
فَأَنَـــا فِـــي كُـــلِّ حَـــالٍ
أَشْـكُــــــرُ اللَّـــهَ وَأَحْمَـــدْ

---

1) كذا في (أ2)، وفي (أ1) و(ب1): «عبد الخالق»، وفي (ب2): «عبد الخالق بن راشد» ، وفي (خ) و(س): «عبد الخالق بن ثابت»، وفي (أ1) و(ب1): «فيمن» بدل «في مليح».

2) في النّجوم الزّاهرة: 381/5 (دار الكتب): «عبد الخالق بن أسد بن ثابت الإمام أبو محمد الدّمشقيّ الحنفيّ، كان فقيها مفتيًا عارفا بالحديث وفنون العلوم، ودرس بالصّادريّة بدمشق ومات بها»، توفّي سنة 564 هـ. انظر ترجمته في شذرات الذّهب: 352/6.

3) نسب البيتان إليه في شذرات الذّهب: 352/6، والنّجوم الزّاهرة: 381/5، ونظم العقيان: 146، ودرّة الزّين: ق 200أ، وروضة الأزهار: ق 474ب.

4) في (أ2): «قالوا».

5) كذا في (أ2) (ج) و(خ)، وسقطت الكلمتان الأخيرتان في (أ1)، وفي (ب1): «وأحسن منه»، وفي (ب2): «وقال آخر».

6) البيتان بدون نسبة في الحجّة: ق 101أ، ودرّة الزّين: ق 200أ، وتحفة العاشقين: ق 378.

6

سَعْدُ الدِّينِ[1] بْنُ عَرَبِي فِيهِ[2]:

[من الخفيف]

مَـــا لِبَـــدْرِ التَّمَـــامِ[3] مِثْـــلُ جَمَالِـــكْ

لاَ، وَلاَ لِلْغُصُـــونِ[4] حُسْـــنُ اعْتِدَالِـــكْ

يَـــا شَبِيـــهَ النُّعْمَـــانِ جِسْمـــاً وَخَـــدّاً

أَنْـــتَ[5] يَـــا أَحْمَـــدُ لِرِقِّـــيَ[6] مَالِـــكْ

7

وَلِجَامِعِهِ مُحمَّد النّواجيّ[7] – عَفَا اللَّهُ عَنْهُ – فِيهِ[8]:

[من البسيط]

يَـــا مَالِـــكَ الْحُسْـــنِ جُـــدْ بِنُعْمَـــا

نِ وَجُنَتَـــيْ[9] خَـــدِّكَ المُـــوَرَّدْ

وإِنْ تَكُـــنْ شَـــافِعِـــي فَإِنِّـــي

أَشْكُـــرُ رَبَّ السَّمَـــاءِ وَأَحْمَـــدْ

---

1) كذا في (أ2) و(ج) و(خ)، وسقطت لفظتا «سعد الدّين» في (أ1) و(ب1).

2) ديوانه: 293 رقم 421، من أبياتٍ، والبيتان بدون نسبة في درّة الزّين: ق 200أ، وتحفة العاشقين: ق 387.

3) في (أ2): «التّمّ».

4) في (ب1): «الغصن»، وفي درّة الزّين: «للغصن».

5) في (أ1) و(ب1): «أنا»، وكتب في حاشية (ب1): «أنت».

6) في (أ1): «كرقّي».

7) سقط اسم المصنّف في: (أ1) و(ب1)، وسقطت عبارة «عفى اللّه عنه» في (أ2) و(ب2) و(ج) (خ) و(س)، وسقطت الكلمة الأخيرة في (أ1) و(ب1).

8) لم نعثر على البيتين في ديوانه (قطعة منه محفوظة في مكتبة الملك عبد العزيز العامّة تحت رقم 4727)، وهما له في: درّة الزّين: ق 200أوب، وتحفة العاشقين: ق 387، ونظم العقيان: 146 والكشكول (العلميّة): 58/1.

9) في (أ1) ونظم العقيان: «بوصل وجنتي»، وفي (ب1): «بوصل فجنتي».

8

وَلِبَعْضِهِمْ[1] فِي مَلِيحٍ[2] اسْمُهُ أَبُو بَكْرٍ:

[من الرّجز]

حُـبُّ أَبِـي بَـكْـرٍ بِـهِ دَمْـعِـي كَـبَـحْـرٍ فَـائِـضِ

وَكُـلُّ مَـنْ[3] يَـعْـذِلُـنِـي فِـيـهِ[4] فَـذَاكَ[5] رَافِـضِـي

9

مَحَاسِنُ[6] الشَّوَّا[7] فِي مَلِيحٍ اسْمُهُ عُمَر[8]:

[من السّريع]

وَرُبَّ وَرْقَـاءَ[9] عَلَـى بَانَـةٍ[10] قَابَلَهَـا مُنْيَـةُ قَـلْبِـي عُـمَـرْ

فَحَـارَ قَلْبِـي بَيْـنَ غُصْنَـيْ نَقـاً فِـي ذَاكَ قُـمْـرِيٌّ[11]، وَفِـي ذَا قَـمَـرْ

---

1) انفردت (ب2) بكلمة «لبعضهم»، وسقطت هذه الفقرة في (أ1) و(ب1) و(خ) و(س)، وسقطت لفظة «مليح» في (ب2).
2) نسب البيتان للمصنّف في الكشكول: 58/1، وروضة الأزهار: ق 475أ.
3) في (ب2): «ومن غدا».
4) في مصدري التّحقيق: «عليه».
5) في روضة الأزهار: «فهو».
6) كذا في (أ2) و(ج) و(خ) و(س)، وفي (أ1) و(ب1): «فيمن».
7) في شذرات الذّهب: 301/7: «أبو المحاسن يوسف بن إسماعيل بن عليّ بن أحمد بن الحسين بن إبراهيم المعروف بالشّوّاء، الملقّب شهاب الدّين، الكوفيّ الأصل، الحلبيّ المولد والمنشأ والوفاة. كان أديبا، فاضلا، متقنا لعلم العروض والقوافي، شاعرا. يقع له في النّظم المعاني البديعة، وله ديوان شعر في أربع مجلّدات. وكان من المغالين في التّشيع، وأكثر أهل حلب ما يعرفونه إلاّ بمحاسن الشّوّاء»، توفّي 635 هـ. انظر ترجمته في: وفيات الأعيان: 231/7، ومرآة الجنان: 70/4.
8) البيتان له في درّة الزّين: ق 200ب.
9) تاج العروس: (ورق): «الورقاء: الحمامة».
10) في تاج العروس (بون): «البانة: واحدة البان».
11) تاج العروس: (قمر): «القُمْرِيَّةُ: ضَرْبٌ من الحَمَام».

10

سَعْدُ الدِّينِ بْنُ عَرَبِي فِي مَلِيحٍ اسْمُهُ[1] عُثْمَان[2]:

[من الطّويل]

وَإِنِّـــي بِعُثْمَـــانَ لَصَــبٌّ مُتَيَّـــمٌ
وَيَزْعَــمُ أَنِّـــي فِـــي هَـــوَاهُ جَلِيـــدُ
أَتُنْكِـــرُ يَـــا عُثْمَـــانُ فَـــرْطَ مَحَبَّتِـــي
وَأَنْـــتَ عَلَـــى مَـــا أَدَّعِيـــهِ شَهِيـــدُ؟

11

وَقَالَ آخَرُ[3] مُلْغِزاً فِيهِ[4]:

[من المتقارب]

أُحَاجِيــكَ فِي اسْــمِ الَّذِي قَــدْ هَوِيتُ
وَأَنْـــتَ لَعَمْـــرِي إِمَـــامُ الزَّمَـــانِ
حُـــــرُوفٌ كِـتَابَـتُهَـــا خَـمْـسَـــةٌ
إِذَا زَالَ حَـــرْفٌ فَتَبْقَـــى[5] ثَمَـــانِ

12

فِي مَلِيحٍ اسْمُهُ[6] عَلِي

[من الرّمل]

بِعَلِـــيٍّ هِـمْـــتُ[8] مَـــا بَيْـــنَ الْـــوَرَى
وَبِـــهِ قَلْبِـــي الْمُعَنَّـــى قَـــدْ بُلِـــي

---

1) سقطت الفقرة بالكامل في (أ1) و(ب1).
2) ديوانه: 168 رقم 207.
3) جاء في حاشية (أ1)، الّذي سقطت فيه الفقرة السّابقة: «قلت: هذا خطأ، ولا يتصوّر إلاّ فيمن اسمه عثمان»، وسقطت لفظة «اسم» في (ب1).
4) البيتان بدون نسبة في درة الزّهن: ق 200ب.
5) في (ج) و(خ): «تبقى».
6) في (أ1) و(ب1): «فيمن».
7) البيتان بدون نسبة في سكّردان العشّاق (بال): ق 157 ب، ودرّة الزّهن: ق 200ب، وتحفة العاشقين: ق 381.
8) في السّكّردان: «قد همت».

وَإِذَا مَـا غَـابَ عَنِّـي شَخْصُـهُ
صَـاحَ قَلْبِـي وِحْشَـةً: يَـا لَعَلِـي!

13

الشَّيْخُ شَمْسُ الدِّينِ بنُ الصَّايِغِ[1] الْحَنفِيُّ[2] فِيهِ[3]:

[في الرّجز]

قَـالَ العَـذُولُ[4] عِنْدَمَـا
شَـاهَدَنِـي فِـي شُغْـلِ[5]:
بِمَـنْ فُـتِنْـتَ فِـي الـوَرَى؟
قُـلْـتُ: دَعْـنِـي، بِعَـلِـي[6]

14

وَقَالَ[7] فِيهِ أَيْضاً[8]:

[من الرّجز]

قَـالَ الْحَسُـودُ[9] عِـنْدَمَـا
عَايَـنَ ذَا الْحُسْـنِ افْـتَتَـنْ:

---

1) كذا في (أ2) و(س)، وفي (أ1) و(ب1) و(ب2): «ابن الصّايغ»، وسقطت في الأخير منها لفظة «الحنفي».
2) في فوات الوفيات: 326/3 رقم 442: «محمّد بن الحسن بن سباع، شمس الدّين الصّايغ العروضيّ، أقام بالصّاغة زماناً يقرئ النّاس العربيّة والعروض والأدب، وكان يألف بقطب الدّين بن شيخ السّلاميّة. توفّي سنة 722 هـ تقريباً، وكان له نظم ونثر، وشرح «ملحة الإعراب»، وشرح الدّريديّة في مجلّدين كبيرين، وديوانه مجلّدين كبيرين، واختصر «صحاح» الجوهري وجرّده من الشّواهد». انظر ترجمته في: الوافي بالوفيات: 361/2، وأعيان العصر: 326/3، والدرر الكامنة: 40/4، والنّجوم الزّاهرة: 248/9، وبغية الوعاة: 34.
3) البيتان له في الكشكول: 58/1، وروضة الأزهار: ق 475أ، وهما بدون نسبة في سكّردان العشّاق (يال): ق 91ب، وطالب: 627، والأزهري: ق 70أ.
4) في (ب2): «الحسود».
5) كذا في (ب2) و(ج) وطالب، وفي بقيّة الأصول: «شغلي».
6) رواية البيت في السّكّردان:
قَـالَ العَـذُولُ مُـذْ رَأَى قَلْبِـي بِـهِ فِـي شُغْـلِ
7) البيتان له في درّة الزّين: ق 201أ، والأزهري: ق 77ب، وسكّردان العشّاق (يال): ق 94أ، وروض الآداب: ق 193أ.
8) سقطت لفظة «أيضا» في (ب2)، وفي (أ2): «وقال آخر فيه».
9) كذا في (ب2) والأزهري، وفي بقيّة النّسخ وروض الآداب: «إنّ الحسود»، ولا يستقيم بها وزن البيت.

وَقَـــــالَ: لاَ بِـــــدْعَ إِذَا
أَتَـــــى عَـلِــيٌّ بِالْحَسَـــــنْ؟

15

الشَّيْخُ شِهَابُ الدِّينِ[1] الْخِيمِيُّ[2] فِيهِ[3]:

[من الطويل]

إِلَــى اللَّــهِ أَشْــكُو مِــنْ عَلِــيِّ فَإِنَّــهُ
شَــرَحْتُ لَــــهُ وَجْدِي وَفَــرْطَ تَأَلُّمِي
وَأَحْوَجَنِــي لِلْغَيْـــرِ بَيْنِـــي وَبَيْنَــهُ
وَيَحْتَــاجُ مَــنْ يَهْــوَى عَلِيّــاً يُسْلِــمِ[4]

16

عَبْدُ اللَّهِ الْقُرَشِيُّ[5] فِيهِ[6]:

[من الوافر]

مُحِــبٌّ قَــدْ بَـــرَاهُ السُّقْـــمُ حَتَّـــى
غَـــدَا مِمَّـــا يُكَابِـــدُهُ عَلِيـــلاَ

---

1) سقطت هذا الجزء من اسم الشّاعر في (أ1) و(ب1) و(ب2).
2) محمّد بن عبد المنعم، شهاب الدّين بن الخيميّ الأنصاريُّ، اليمنيُّ الأصل، المصريُّ الدّار، من المحدّثين والشّعراء، وكان المقدّم على شعراء عصره، مشارك في كثير من العلوم. توفّي 685 هـ. انظر ترجمته في: فوات الوفيات: 413/3، والبدر السّافر: 129، وحسن المحاضرة: 569/1، والنّجوم الزّاهرة: 339/7.
3) ديوانه: 307 رقم 21، والبيتان له في درّة الزّين: ق 201أ، ونسبا إلى شهاب الدّين الحاجبيّ في روض الآداب: ق 193أ.
4) كذا ضبطت في (أ1) و(ب2)، وفي (ب1) و(ج) و(خ) ودرّة الزّين وروض الآداب: «ليسلم».
5) كذا في كلّ النّسخ، ولم نعثر له على ترجمة تحت هذا المسمّى، ولعلّ المقصود هو أبو منصور البغدادي محمّد بن لؤي بن محمّد بن عبد الله القرشي ؛ انظر: الوافي بالوفيات: 267/4.
6) البيتان له في الشّفاء في بديع الاكتفا: 61، وهما بدون نسبة في الدّرّ النّفيس والحلّ الأنيس، مخطوطة مكتبة باريس رقم 3422، سنشير إليها لاحقا بالدّرّ النّفيس): ق 114أ، والأزهري: ق 86ب.

إِذَا طَلَبَ الوِصَالَ لِكَيْ يُدَا
وِي حَشَاهُ، إِذَنْ[1]، يَقُولُ لَهُ عَلِي: لا[2]

17

وأَلْطَفُ[3] مَا سَمِعْتُ فِيه:

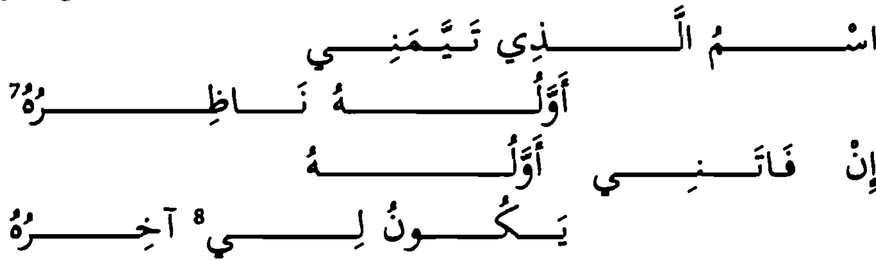
[من المجتثّ]

يَا سَادَةُ[4] دَمْعُ عَيْنِي
أَضْحَى إِلَيْكُمْ[5] رَسُولِي
قَلْبِي لَدَيْكُمْ عَلِيلٌ
بِاللَّهِ رُدُّوا عَلِي لِي

18

وَلِبَعْضِهِم مُلْغِزاً فِيه[6]:

[من مجزوء الرّجز]


اسْمُ الَّذِي تَيَّمَنِي
أَوَّلُهُ نَاظِرُهُ[7]
إِنْ فَاتَنِي أَوَّلُهُ
يَكُونُ لِي[8] آخِرُهُ

---

1) انفردت بها (ب2).
2) طمس في (س)، من هنا إلى نهاية البيت الأوّل في الفقرة رقم 38.
3) البيتان بدون نسبة في طالب: 625، وذكر في الحاشية أنّهما نسبا إلى ابن حجر في سكّردان العشّاق (يال): ق 91ب، وليسا في ديوانه، وهما بدون نسبة أيضا في روضة الأزهار: ق 475أ، وقدّم لهما بقوله: «ولبعضهم وقد أخذ منه محبوبه، واسمه عليل»، ونسبا إليه في الأزهري: ق 69ب وق 70أ، وهما بدون نسبة في درّة الزّين: ق 201أ.
4) في طالب والأزهري: «سادتي».
5) كذا في (خ) وطالب والأزهري، وفي بقيّة النّسخ: «إليهم».
6) البيتان بدون نسبة في درّة الزّين: ق 201أ، وروضة الأزهار: ق 468أ.
7) في روضة الأزهار: «في ناظره».
8) في (ج) و(خ) وروضة الأزهار: «فبانَ لي».

19

الشَّيْخُ جَمَالُ[1] الدِّين[2] بن نُبَاتَةَ[3] مُلْغِزاً فِيهِ أَيْضاً[4]:

[من المتقارب]

أَمَـــوْلاَيَ مَـا اسْـــمٌ جَلِـــيٌّ[5] إِذَا
تَعَـــوَّضَ عَـنْ حَرْفِـــــهِ الأَوَّلِ
لَـكَ الوَصْـفُ مِـنْ شَـخْصِهِ سَـالِماً
وَإِنْ[6] قَلَعْـتَ عَيْنَـهُ فَهْـوَ لِـي؟

20

ابْنُ رُزَّيْكٍ[7] فِي مَلِيحٍ[8] اسْمُهُ[9] إِبْرَاهِيم[10]:

[من المتقارب]

وَأَغَـــنَّ تَعْشَقُـــهُ ضَمَائِرُنَـــا
وَتَخَـــافُ سَطْوَتَـــهُ فَتَفْرِقُـــهُ

---

1) في الوافي بالوفيات: 234/1 رقم 201: «مُحَمَّد بن نَبَاته مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الْحسن بْن أبي الْحسن بن صَالح بن عَليّ بن يحيى بن طَاهِر بن مُحَمَّد بن الْخَطِيب أبي يحيى عبد الرَّحِيم بن نَبَاته الفارقي الأَصْل الْمصْرِيّ المولد الحذاقي الشَّافِعِي جمال الدّين أَبُو بكر الأديب النَّاظِم الناثر تفرد بلطف النّظم وعذوبة اللَّفْظ وجودة الْمَعْنى وغرابة الْمَقْصد وجزالة الْكَلَام وانسجام التَّرْكِيب وَأما نثره فَإِنَّهُ الْغَايَة فِي الفصاحة سلك مَنْهَج الْفَاضِل». ولد سنه 686 هـ.، وتوفّي سنة 786 هـ. له ديوان شعر وديوان رسائل، ومنتخبات لشعراء، أشهرهم ابن الحجّاج البغدادي. انظر ترجمته في: وفيات الأعيان: 19/3، والنّجوم الزّاهرة: 95/11، والبدر الطّالع: 252/2، والدّرر الكامنة: 16/4، وطبقات الشّافعيّة الكبرى: 273/9.
2) البيتان في ديوانه: 413، وهما له أيضا في درّة الزّين: ق 201أ.
3) في (أ1) و(ب1): «ابن نباتة».
4) انفردت (ج) و(خ) بالكلمة الأخيرة، والجملة مطموسة بالكامل في (س).
5) في (أ1) و(ب1): «خلي»، وفي درّة الزّين: «حلي».
6) في الدّيوان: «فإنّ».
7) في الوافي بالوفيات: 288/16 رقم 5786: «طلائع بن رزيك الأرمني ثمَّ الْمصْرِيّ الشّيعي أَبُو الغارات، وَزِير الدّيار المصرية الملقّب بِالْملكِ الصَّالح. كَانَ والياً بمنية بني خصيب، فَلَمَّا قتل الظَّافر سيّر أهل الْقصر إِلَيْهِ واستصرخوا بِهِ فحشد وَأَقْبل وَملك مصر واستقلّ بالأمور، وَكَانَ أديباً شَاعِرًا يحبّ أهل الْفضل، وَله ديوَان. قتل سنة 556 هـ». انظر ترجمته في وفيات الأعيان: 526/2، وخريدة القصر (مصر): 173/1، وشذرات الذّهب: 296/6، وحسن المحاضرة: 131/2.
8) لم نعثر على الأبيات في ديوانه المطبوع، والبيتان الأوّل والثّاني بدون نسبة في روضة الأزهار: ق 473أ.
9) كذا في (أ2) و(ب2) و(خ)، وفي (أ1) و(ب1): «فيمن»، والفقرة مطموسة بالكامل في (ج).
10) سقطت هذه الفقرة في (أ1) و(ب1).

سَـــمَّـــاهُ إِبْـــرَاهِـيــمَ مَـالِــكُـــهُ
وَلِــحُسْنِــهِ صِـفَـــةٌ[1] تُـصَـدِّقُـــهُ
أَضْحَــى كَإِبْرَاهِيــمَ يَسْكُــنُ فِــي[2]
نَـــارِ القُلُــوبِ، وَلَيْــسَ تَحْرِقُــهُ

21

آخَرُ[3] فِيهِ[4]:

[من الخفيف]

يَـــا سَمِــيَّ الْخَلِيــلِ رِفْقــاً بِصَـــبٍّ
فِيــكَ قَــدْ ذَابَ حَسْــرَةً وَادِّكَــارَا[5]
قَــدْ عَهِدْنَــا الْخَلِيــلَ لِلنَّـــارِ أَطْفَــى
يَـــا حَبِيبِــي، وَأَنْـــتَ أَضْرَمْــتَ نَـــارَا

22

وَفِيهِ[6] أَيْضاً[7]:

[من الخفيف]

يَـــا سَمِـــيَّ الْخَلِيـــلِ إِنَّ فُـــؤَادِي
فِيـــهِ مِـــنْ لَوْعَـــةِ الغَـــرَامِ جَحِيـمُ
وَعَجِبْــتُ[8] يَـــا مَالِكِــي أَنَّ قَلْبِــي
فِيـــهِ نَـــــــارٌ، وَأَنْتَ فِيهِ مُقِيــمُ

---

1) في (أ1) و(ب1): «صنف»، والمثبت من (ب2) و(خ) وروضة الأزهار.
2) في (خ): «ليس في».
3) نسب البيتان إلى ابن رزّيك في درّة الزّين: ق 201 ب، وليسا في ديوانه.
4) في (أ1) و(ب1): «ابن زريك فيمن اسمه إبراهيم».
5) في (خ): «ادّراكا».
6) البيتان بدون نسبة في درّة الزّين: ق 201ب.
7) في (أ2): «آخر فيه.
8) في (ب2) و(خ): «عجيب».

23

مُحَمَّدٌ بنُ عَبْدِ السَّلاَمِ السِّنْجَارِيُّ[1] فِيهِ[2]:

[من الوافر]

عَجِبْتُ لِنَارِ قَلْبِي كَيْفَ تَبْقَى
حَرَارَتُهَا، وَحُبُّكَ تَحْتَوِيهِ[3]
فَيَا نِيرَانَهُ كُونِي سَلاَماً
وَبَرْداً، إِنَّ إِبْرَاهِيمَ فِيهِ

24

الشَّيْخُ جَمَالُ الدِّينِ[4] إِبْرَاهِيمُ[5] الْمِعْمَارُ[6]:

[من الطويل]

كَسَتْنِي - وَلَمْ أَشْعُرْ - جُفُونُكَ سَقَماً
وَمِنْ قَبْلُ لَمْ أَعْرِفْ وِصَالاً وَلاَ صَدًّا
وَأَلْقَيْتَنِي فِي نَارِ صَدٍّ كَأَنَّنِي
سَمِيُّكَ، لَكِنْ[7] لاَ سَلاَمًا وَلاَ بَرْدَا

1) سقط هذا الجزء من الاسم في (أ1) و(ب1)، وفي (ب2): «السّنجازيّ»، وفي (أ2): «السّنحاري»، ولم نعثر له على ذكر، تحت هذا المسمّى، في ما راجعنا من كتب التّراجم، ولعلّ المقصود هو بهاء الدّين السّنجاريّ الشّافعيّ، انظر: الوافي بالوفيات: 21/9، فقد «كان له غلام اسمه إبراهيم، وكان يأنس إليه»، وستأتي ترجمته في الفقرة رقم 39.

2) نسب البيتان إلى ابن منير في خديم الظّرفاء: ق 123، وهما بدون نسبة في سكّردان العشّاق (يال): ق 92أ، وتحفة العاشقين: ق 379، وروضة العشّاق: ق 473أ.

3) في روضة الأزهار: «يحتويه».

4) في فوات الوفيات: 1/50-53: «ابراهيم الحائك، وقيل المعمار، وقيل الحجّار، غلام النّوري المصريّ، عاميّ مطبوع تقع له التّوريات المليحة المتمكّنة، لا سيّما في الأزجال والبلاليق». توفّي 749 هـ. انظر ترجمته في: المنهل الصّافي: 1/188، والوافي بالوفيات: 6/111، وأعيان العصر: 1/146.

5) لم نعثر على البيتين في مخطوطة ديوانه (التّيموريّة، رقم 673)، ونسبا إلى محمّد بن عبد السّلام في درّة الزّهن: ق 201ب.

6) في (أ2): «وفيه»، وفي (ج): «غيره فيه».

7) سقطت هذه الكلمة في (خ).

25

الشَّيْخُ جَمَالُ الدِّينِ إِبْرَاهِيم بنُ غُلاَمِ النُّورِي[1] الحجَّار[2] الْمِصْرِيُّ، الشَّهِيرُ بِالْمِعْمَارِ[3]:

[من الرّجز]

قُلْـتُ لإِبْرَاهِيـمَ لَمَّـا بَـدَا: مَـا هَـذِهِ الْحُمْـرَةُ فِـي وَجْنَتَيْـكَ؟

فَقَـالَ: نَـارٌ، قُلْـتُ: يَـا سَيِّـدِي، مِـنْ أَيْـنَ لِلنَّـارِ وُصُـولٌ إِلَيْـكَ؟

عَجِبْـتُ مِـنْ خَدَّيْـكَ فِـي جَـذْوَةٍ وَالنَّـارُ بَـرْدٌ وَسَـلاَمٌ عَلَيْـكَ

26

وَلِلْمِعْمَارِ[4] أَيْضاً فِيهِ[5]:

[من السّريع]

مَـرَّ[6] وَمَـا سَلَّـمَ[7] مِـنْ عُجْبِـهِ[8] وَمَـاسَ تِيهـاً، وَتَـثَنَّـى احْتِشَـامْ[9]

1) كذا في (أ1) و(أ2) و(ب1) و(ج)، وفي (خ): «الشّيخ إبراهيم المصريّ الشّهير بالمعمار».
2) في النّسخ: «الحجازي»، صوابه ما أثبتنا، وفي (ب2): «وله أيضا فيه».
3) ديوانه: ق 70، وله في درّة الزّين: ق 202أ، والأزهري: ق 64أ، والأبيات بدون نسبة في تحفة العاشقين: ق 379.
4) ديوانه: ق 80، ومنتخبات غزل: ق 5ب، والحجّة: ق 102ب، وطالب: 624 رقم 5، والأوّل له في: درّة الزّين: ق 202أ، ونسب البيتان إلى ابن العطّار في خديم الظّرفاء: ق 124، وهما بدون نسبة في الدّرّ النّفيس: ق 114ب، والأزهري: ق 73ب، وتحفة العاشقين: ق 379.
5) كذا في (أ2) و(ب2) و(ج)، وفي (أ1): «وله أيضا»، وفي (ب2): «وله أيضا فيه»، وفي (خ): «وله فيه أيضا».
6) في خديم الظّرفاء: «جاز».
7) في درّة الزّين: «ما يعلم».
8) في خديم الظّرفاء: «تيهه».
9) في الدّيوان: «ثمّ أبدى احتشام»، وفي طالب: «وثنّى باحتشام»، وفي الدّرّ النّفيس وخديم الظّرفاء: «يظهر لي عجبا ويبدي ابتسام».

فَقُلْـتُ: إِبْـرَاهِـيـمُ بَـــرْداً أَرَى
بِنَـــارِ خَدَّيْـكَ[1]، فَأَيْــنَ السَّــلاَمْ[2]؟

27

وَفِي إِبْرَاهِيمَ[3] أَيْضاً[4]:

[من الطويل]

رَأَيْـتُ حَبِيبِـي فِـي المَنَـامِ مُعَانِقِـي[5]
وَذَلِـكَ لِلْمَهْجُـورِ مَرْتَبَـةٌ عُلْيَـــا
وَقَـدْ رَقَّ لِـي مِـنْ بَعْـدِ هَجْـرٍ وَقَسْـوَةٍ
وَمَـا ضَرَّ إِبْـرَاهِيمَ لَـوْ صَـدَّقَ الرُّؤْيَـا؟

28

وَقَالَ جَامِعُهُ مُلْغِزاً فِيهِ[6]:

[من الخفيف]

يَـا إِمَامـاً فِـي العُلَـى[7]، أَيُّـمَا اسْـمٍ
لَـكَ فِـي حَلِّـهِ بَدِيـعُ بَيَـانِ؟
إِنْ يُصَحَّــفْ فَبَعْـضُ قَوْلِـي لِحِبِّـي
أَتُــرَاهُ بِـمَ اسْتَحَــلَّ هَوَانِـــي[8]؟

1) في الدّيوان: «إنّي أرى نارا»، وفي طالب: «ما لي أرى نارا»، وفي الدّرّ النّفيس وخديم الظّرفاء: «نار بدت برد بخدّيك».
2) علّق طالب على هذا البيت بقوله: «في هذه المقطوعة إشارة واضحة إلى القرآن، سورة الأنبياء، آية 69: ﴿قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على إبراهيم﴾.
3) نسب البيتان إلى محمّد بن رضوان العذري، المعروف بابن الرّعّاد، في بغية الوعاة: 104/1، والوافي بالوفيات: 59/3، وهما بدون نسبة في الأزهري: ق 91ب، ونزهة المشتاق: ق 38ب.
4) كذا في (ج) و(ح)، وفي (أ2): «آخر»، وفي بقيّة النّسخ: «وفيه أيضا»، وجاءت هذه الفقرة بعد اللاّحقة في (أ2) و(ب1) و(ب2) و(خ).
5) في نزهة المشتاق: «معاتبي».
6) البيتان بدون نسبة في: الشّفاء في بديع الاكتفاء: 77.
7) في (أ2): «إمام العلى».
8) في (أ1) و(ب1): «هوان».

29

وَأَنْشَدَنِي أَيْضاً[1] سَيِّدِي أَحْمَدُ بنُ بَكْتَمُرَ[2] مِنْ لَفْظِهِ لِنَفْسِهِ فِيهِ[3]، مَعَ زِيَادَةِ الاكْتِفَاء[4]:

[من مجزوء الرّمل]

إنَّ إبْـــــرَاهِيـــــــمَ أَوْرَى
فِـي الْحَشَـــا مِنْــهُ ضَـرَامَـــا
لَـيْـــتَ قَــلْـبِـي بِـلِـقَـــاهُ
نَـــــالَ[5] بَــــــرْداً وَسَـــلاَمــاً

30

الشَّيْخُ شِهَابُ الدِّينِ بنُ حَجَرٍ[6] مُلْغِزاً[7] فِي مَلِيحٍ اسْمُهُ إِسْمَاعِيلَ[8]:

[من الرّمل]

لِـــــيَ عَــــامٌ سَــــاءَ قَلْبِــي
فِيـــهِ بَـغْـــدِي عَـنْ حَبِيبِـــــي

1) انفردت (أ2) بهذه الكلمة.
2) في الوافي بالوفيات: 166/6 رقم 405: «أحمد بن بكتمر أمير أحمد بن الأمير سيف الدّين بكتمر السّاقي كَانَ وجيهاً حسنا مُشْتَرَكا متدبّراً مليحاً إِلَى الْغَايَة وَكَانَ السُّلْطَان يُحِبهُ كثيرا إِلَى الْغَايَة. وكانت وفاته في الْمحرم سنة 733 هـ، وعمره قريب من الْعشْرين سنة». انظر ترجمته في: أعيان العصر: 183/1 رقم 87، والدّرر الكامنة: 114/1 رقم 318.
3) البيتان له في الشّفاء في بديع الاكتفا: 77.
4) كذا في (أ1) و(خ)، وسقطت لفظة «سيّدي» في (أ2)، وفيه: «بكتم» «بكتمر»، وسقطت لفظة «أنشدني» في (ب1)، وسقطت عبارة «من لفظه» في (خ)، وفي (ب2): «لسيّدي أحمد بن بكتمر فيه مع زيادة الاكتفاء»، وسقطت الفقرة بالكامل في (ج).
5) في (خ): «قال».
6) في المنهل الصّافي: 17/2 رقم 232: «أحمد بن علي بن محمّد بن علي بن أحمد، قاضي القضاة، شيخ الإسلام، حافظ العصر، رحلة الطّالبين، مفتي الفرق، أمير المؤمنين في الحديث، شهاب الدّن أبو الفضل، الشّهير بابن حجر الكنانيّ، العسقلانيّ الأصل، المصريّ المولد والمنشأ والدّار والوفاة، الشّافعيّ. ولد 770 هـ»، وتوفّي 852 هـ. انظر ترجمته في: الدّليل الشّافي: 64/1 رقم 221، والضّوء اللاّمع: 26/2 رقم 104، والنّجوم الزّاهرة: 532/15.
7) ديوانه: 130.
8) كذا في (أ2)، وفي (أ1) و(ب1): «ابن حجر ملغزا في إسماعيل»، وسقطت لفظة «الشّيخ» في (ب2)، وسقطت لفظتا «ملغزا» و«مليح» في (خ).

أَضْمَـــــرَ القَلْـــبُ اسْمَـــهُ عَـنْ
كُـــــلِّ لاَحٍ وَرَقِـيـــــبِ

31

سَعْدُ الدِّينِ[1] بنُ عَرَبِي فِي مَلِيحٍ اسْمُهُ أَيُّوب[2]:

[من المتقارب]

يَلُـــومُ عَلَـى حُبِّـهِ العَاذِلُـــونَ
وَلاَ سَمْـعَ لِلْعَـذْلِ[3] فِيـهِ، وَلاَ
يُسَمَّـى[4] بِأَيُّـوبَ مَـنْ هِمْـتُ بِـهِ[5]
وَلَكِـــنَّ عَاشِقَـــهُ الْمُبْتَلَـى

32

الشَّيْخُ صَفِيُّ الدِّينِ الْحِلِّيُّ[6] فِي مَلِيحٍ اسْمُهُ يُوسُف[7]:

[من الكامل]

أَشْبَهْـتُ يَعْقُـوبَ الْحَزِيـنَ لأَنَّنِـي
مَـا إِنْ أَزَلْ لِيُوسُـفٍ مُتَأَسِّفَـا

---

1) ديوانه: 110 رقم 120، والبيتان له في الشّفاء في بديع الاكتفا: 61، وسكّردان العشّاق (باريس): ق 159ب، وروضة الأزهار: ق 473أ.
2) كذا في (أ2) و(خ)، وفي (أ1) و(ب1): «ابن عربي في أيّوب»، وزاد في (ب2): «مليح اسمه».
3) في الاكتفاء: «العذّال».
4) في (ب2): «تسمّى».
5) في روضة الأزهار: «يسمّى بأيّوب محبوبنا».
6) أبو المحاسن عبد العزيز بن سرايا بن علي السّنبسيّ الحلّيّ، أديب وشاعر مبرّز في عديد من الفنون الشّعريّة، وكان يتنقّل متاجرا بين الشّام ومصر وماردين. ولد في الحلّة سنه 677 هـ.، وتوفّي في بغداد سنة 752 هـ. له ديوان شعر، طبع مرارا مجرّدا من الإحماض والمجون، وصدر أخيرا كاملا عن دار الجمل بتحقيق محمّد مظلوم. انظر ترجمته في: النّجوم الزّاهرة: 238/10، والمنهل الصّافي: 274/7، والدّرر الكامنة: 369/2، والبدر الطّالع: 358/1، والوافي بالوفيات: 292/18 رقم 7064، وأعيان العصر: 68/3، وفوات الوفيات: 335/2-350، والزّركشي: 178، وبدائع الزّهور: 173/1-210، وروضات الجنّات: 80/5.
7) ديوانه (الجمل): 540/1.

حَتَّى غَدَا[1] كُلُّ الأَنَامِ يَقُولُ لِي:
«تَاللَّهِ تَفْتَأُ أَنْتَ تَذْكُرُ يُوسُفَا»[2]

33

ابْنُ عَرَبِي[3] فِيهِ أَيْضاً[4]:

[من مجزوء الخفيف]

يُوسُــــفُ أَحْسَــــنُ البَرِيَّـــــة
وَالنَّـــــصُّ يَشْهَـــــــدُ
فَـبِمَـــــنْ ذَا قَيْسُـــــــهُ
وَهْـــوَ فِـي الْحُسْـــنِ مُفْــرَدُ؟
وَلَـــــهُ الـبَــــدْرُ وَالـكَـوَاكِـــبُ
وَالشَّمْـــــسُ تَسْجُـــــدُ؟

34

القَاضِي زَيْنُ الدِّينِ[5] بنُ الْخَرَّاطِ - رَحِمَهُ اللَّهُ[6] - فِيه:

[من الرّجز]

رَأَيْــتُ أَنِّـي فِـي الكَـرَى لاَثِمــاً
مَبْسَمَــكَ الشَّافِــي لآلاَمِـــي
يُوسُـــف نَبِّئْنَـــا بِتَأْوِيلِـــهِ
فَقَـــالَ: ذَا أَضْغَـــاثُ أَحْـــلاَمِ[7]

---

1) في الدّيوان: «عندي».
2) إشارة إلى الآية 85 من سورة يوسف، ونصّها: ﴿قالُوا: تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضاً أَوْ تَكُونَ مِنَ الهَالِكِينَ﴾.
3) ديوانه: 103 رقم 105.
4) في (أ2): «آخر».
5) في (ب2) و(خ): «زين الدّين»، وسقط ما بين المطّتين في (أ2).
6) سقطت في (أ2).
7) إشارة إلى الآية 44 من سورة يوسف، ونصّها: ﴿قالُوا: أَضْغَاثُ أَحْلاَمٍ، وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الأَحْلاَمِ بِعَالِمِينَ﴾.

35

الْمَوْلَى عِزّ الدِّين[1] التَّكْرُورِيّ[2] فِيهِ[3]:

[من الكامل]

يَـا مَـنْ سَـبَا الشُّعَـرَاءَ بِنَمْلِ عِـذَارِهِ[4]
النَّجْـمُ يَشْـهَدُ لِـي بِأَنِّـيَ مُذْنِـفُ
صَـيَّـرْتَ قَلْبِـيَ مِـنْ صُـدُودِكَ فَاطِراً
فَامْنُـنْ عَلَـيَّ بِـزَوْرَةٍ يَـا يُوسُـفُ

36

وَلِجَامِعِهِ مُحَمَّد النَّوَاجِيُّ مُلْغِزاً فِيهِ[5]:

[من الطّويل]

اسْـمُ الَّـذِي أَهْـوَاهُ مِـنْ شَغَفِـي بِـهِ
خَـوْفَ الوُشَـاةِ بِذِكْـرِهِ لَـمْ أَسْمَـحْ
وَإِذَا يَغِيـبُ عَـنِ العُيُـونِ رَأَيْتُـهُ
بِالقَلْـبِ آخِـرَ آيَتَـيْنِ يُسَبِّـحْ

37

ابْنُ عَرَبِي[6] فِي مَلِيحٍ اسْمُهُ مُوسَى

[من مجزوء الرّجز]

أَرَاكَ يَـا مُوسَـى وَقَـدْ
أَتَيْتَنِـي مُعَبِّسَـا

1) البيتان له في خلع العذار: ق 19ب، وروض الآداب: ق 193أ، وهما بدون نسبة في نزهة المحبّ والأحباب: ق 105ب، وتحفة العاشقين: ق 379.
2) جاء في النّجوم الزّاهرة: 165/16: «عزّ الدّين محمّد الكتبيّ، المعروف بالعزّ التّكروري، كان له حانوت يبيع فيه الكتب بسوق الكتبيّين، وكانت له فضيلة بحسب الحال». توفّي سنة 857 هـ.
3) كذا في (أ2) و(ب2) و(ج) و(خ)، وفي (أ1): «التّكروري فيه»، وفي بقيّة النّسخ: «عزّ الدّين التّكروري فيه»
4) في نزهة المحبّ: «نمل عذاره».
5) كذا في (أ2) و(خ)، وفي (ب1): «قال جامعه لغزا فيه»، وفي بقيّة النّسخ: «ولجامعه ملغزا فيه».
6) ديوانه: 111 رقم 122، والبيتان له في سكّردان العشّاق (يال): ق 92ب.
7) كذا في (أ2) و(خ) و(ب2)، وفي بقيّة النّسخ: «ابن عربي في موسى».

تُـــرِيـــــــــدُ أَنْ تَقْـتُـلَـنِـــــــي
كَمَـــــا قَـتَـلْـــــــتَ أَنْـــفُـسَـــا[1]

38

وَلَهُ[2] فِيهِ أَيْضاً[3]:

[من الطويل]

يَا مُخْجِلَ الظَّبْيِ فِي جِيدٍ وَفِي كَحَلٍ
وَمُفْضِحَ الغُصْنِ فِي لِينٍ وَفِي هَيَفِ
يَخَـافُ غَيْـرُكَ أَنْ تُسْلَـى مَحَاسِنُـهُ
فَأَقْبِلْ بِحُسْنِكَ يَا مُوسَى، وَلاَ تَخَـفِ

39

الشَّيْخُ شِهَابُ[4] الدِّينِ السِّنْجَارِيُّ[5] فِيهِ[6]:

[من البسيط]

هَامَـانُ قَلْبِـي وَقَـارُونُ اصْطِبَـارِي، قَـدْ
جَـارَا عَلَـيَّ بِجَيْـشِ الْهَـمِّ وَالْحَـزَنِ

---

1) في (ب1): «الأنفسا»، وفي البيت إشارة إلى الآية 19 من سورة القصص، ونصّها: ﴿فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَبْطِشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَهُمَا، قَالَ: يَا مُوسَى أَتُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْساً بِالأَمْسِ﴾.
2) كذا في (ب2) و(ج) و(خ)، وفي (أ1) و(ب1): «وله أيضا فيه».
3) لم نعثر على البيتين في ديوانه في تحفة العاشقين: ق 381، وخديم الظّرفاء: ق 124.
4) كذا في النّسخ، ولم نعثر له على ترجمة تحت هذا المسمّى، ولعلّ الصّواب: «بهاء الدّين»، كما في الوافي بالوفيات: 21/9 رقم 1598: «أسعد بن يحيى بن مُوسَى بن مَنْصُور بن عبد الْعَزِيز بن وهب بن وهبان بن سوّار بن عبد اللّه بْن رفيع بن ربيعَة بن هبّان السّلمِيّ السنجاري الْفَقِيه الشَّافِعِي بهاء الدّين كَانَ فَقِيها تكلم فِي الْخلاف إِلَّا أنه غلب عَلَيْهِ الشّعْر، واشتهر بِهِ وخدم بِهِ الْمُلُوك وَأخذ جوائزهم، وَطَاف بالبلاد ومدح الأكابر». وقد أورد الصّفدي مقطّعات من شعره في الغلمان. توفّي سنة 622 هـ. انظر ترجمته في وفيات الأعيان: 1/214-217، وطبقات الشّافعيّة الكبرى: 8/129-130، وخريدة القصر: 2/401-403، وشذرات الذّهب: 7/182.
5) البيتان بدون نسبة في تحفة العاشقين: ق 381.
6) كذا في (أ2) و(ب2) و(خ) و(س)، وفي بقيّة النّسخ: «شهاب الدّين السّنجاريّ».

عَسَــاكَ تَقْتُــلُ فِرْعَــوْنَ الْجَفَــا كَرَمــاً

بِآيَــةِ الوَصْلِ يَــا مُوسَى[1] وَتَرْحَمُنِــي؟

40

الشَّيْخُ جَمَالُ الدِّينِ بنُ نُبَاتَةَ[2] فِيهِ[3]:

[من مخلّع البسيط]

رَأَيْـــتُ فِــي جُلِّــقٍ[4] غَــــزَالاً

تَحَــارُ فِــي حُسْنِــــهِ العُيُـــونُ

فَقُلْــتُ: مَــا الاسْــمُ؟ قَــالَ: مُوسَــى

قُلْــتُ: هُنَــا تُحْلَــقُ الذُّقُـــونُ

41

فِي مَلِيحٍ اسْمُهُ عِيسَى:

[من الطّويل]

عِنْدِي مِنَ الشَّوْقِ مَا لاَ أَسْتَطِيعُ لَهُ

وَصْفًـا، وَلَـمْ أَسْتَطِعْ حَصْـراً فَأَحْصِـرُهُ

يُمِيتُنِــي ثُمَّ يُحْيِينِــي فَأَكْتُمُــهُ

تَجْرِي دُمُوعِـي عَلَى خَدِّي فَتُظْهِـرُهُ

سَلْ إِنْ شَكَكْتَ نَجْمَ اللَّيْلِ عَنْ سَهَرِي

يُخْبِـرْكَ أَنِّـي لَطُـولُ اللَّيْـلِ أَسْهَـرُهُ

---

1) إشارة إلى الآية 39 من سورة العنكبوت، ونصّها: ﴿وَقَارُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَامَانَ، وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مُوسَى بِالبَيِّنَاتِ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الأَرْضِ، وَمَا كَانُوا سَابِقِينَ﴾.

2) كذا في (أ2) و(خ) و(س)، وفي (أ1) و(ب1): «ابن نباتة فيه»، وفي (ب2): «جمال الدّين بن نباتة فيه».

3) ديوانه: 531-532، والقطر النّباتي: ق 175أ، والبيتان له في مسالك الأبصار: 654/19، والأزهري: ق 81ب، وروضة الأزهار: ق 473أ، وهما بدون نسبة في سكردان العشّاق: ق 92ب.

4) في معجم البلدان: 154/2: «جلّق، بكسرتين وتشديد اللاّم وقاف، كذا ضبطه الأزهري والجوهري، وهي لفظة أعجميّة، ومن عرّبها قال: هو من جلّق رأسه إذا حلقه، وهو اسم لكورة الغوطة كلّها، وقيل بل هي دمشق نفسها، وقيل جلّق موضع بقرية من قرى دمشق».

يَا لاَئِمِي فِـي هَوَى الظَّبْيِ الأَغَنِّ عَسَى
تَطْوِيـلُ لَوْمِـكَ[1] لِـي فِيـهِ يُقصِّـرُهُ[2]
وَاجْمَـعْ أَوَائِـلَ أَبْيَاتِـي فَـإِنَّ بِهَـا
اسْمَ الَّذِي[3] يَحْلُـو[4] فِي سَمْعِي مُكَـرَّرُهُ

42

فِي مَلِيحٍ اسْمُهُ[5] دَاوُد[6]:

[من الوافر]

ووَثِقْـتُ بِـأَنَّ قَلْبِـي مِـنْ حَدِيـدٍ
وَفِيـهِ عَلَـى الْهَـوَى بَـأْسٌ شَدِيـدُ
فَـلاَنَ عَلَـى هَـوَاكَ، وَلاَ عَجِيـبٌ
إِذَا دَاوُودُ لاَنَ لَـهُ الْحَدِيـدُ

43

فِي مَلِيحٍ[7] اسْمُهُ سُلَيْمَان[8]:

[من الهزج]

سَمِـيُّ الَّـذِي دَانَـتْ لَـهُ[9] الْجِـنُّ
وَجَـاءَتْ بِعَرْشِهَـا بَلْقِيـسُ

1) في (خ): «تطويل ليلك».
2) في النّسخ: «تقصّره»، صوابه ما أثبتنا.
3) في (أ1): «بمن».
4) في (أ2): «اسم لمن حلّ» ، وفي (خ): «بمن حلا».
5) نسب البيتان إلى صفيّ الدّين الحلّي في المنتقى المقصور: 631، وتذكرة الصّفدي: ق 105ب، وتعريف ذوي العلا: 86، وهما في ديوانه (صادر): 468، (الجمل): 541/1، وهما بدون نسبة في سكّردان العشّاق (يال): ق 93أ، والدّرّ النّفيس: ق 114ب، وروض الآداب: ق 193أ، وتحفة العاشقين: ق 382، وخديم الظّرفاء: ق 123 وق 124.
6) في (ب2): «في اسم داود»
7) البيتان بدون نسبة في تذكرة الصّفدي: ق 105ب.
8) كذا في (أ2) و(ب2) و(خ) و(س)، وفي (أ1) و(ب1): «في سليمان»، وسقطت هذه الجملة في (س).
9) انفردت (خ) و(س) بهذه الكلمة.

غَيْــرَ بِــدْعٍ إِذَا أَطَاعَــتْ لَــكَ الإِنْــسُ
وَهَامَـــتْ إِلَــى لِقَـــاكَ النُّفُـــوسُ

44

سَعْدُ الدِّينِ مُحَمَّدُ[1] بْنُ عَرَبِي[2] فِيهِ أَيْضاً[3]:

[من الطّويل]

لَـهُ وَجْنَـةٌ تَدْمَـى مِـنَ اللَّحْـظِ رِقَّـةً
يَكَــادُ بِهَــا مَــاءُ الشَّبِيبَــةِ[4] يَنْهَــلُ
فَهَــذَا سُلَيْمَـــانُ لِرِقَّـــةِ[5] خَـــدِّهِ
إِذَا دَبَّ فِيــهِ النَّمْــلُ، كَلَّمَــهُ النَّمْــلُ

45

القَاضِي زَيْنُ الدِّينِ بن الْخَرَّاطِ – فَسَحَ اللَّهُ فِي أَجَلِهِ[6] –، فِيهِ[7]:

[من الطّويل]

سُلَيْمَـانُ حِبِّـي[8]، وَالْمَحَاسِنُ مُلْكُــهُ
وَآصِفُـهُ عَيْنَـاهُ، وَالثَّغْـرُ[9] خَاتَمُـــهُ
فَـذَاكَ مَلِيـكُ الأَرْضِ وَالرِّيـحُ عَبْـدُهُ
وَهَـذَا مَلِيـكُ الْحُسْـنِ وَالـرُّوحُ خَادِمُـهْ

---

1) انفردت (أ2) بهذه الكلمة.
2) ديوانه: 112 رقم 124، والبيتان له في خلع العذار: ق 19ب، وهما بدون نسبة في سكّردان العشّاق (يال): ق 93أ، وابن برق: ق 34أ.
3) كذا في (س)، وسقطت لفظة «أيضا» في (أ2) و(خ)، وفي بقيّة النّسخ: «ابن عربي فيه».
4) في ابن برق: «يكاد الحياء من ماء خدّيه».
5) وفيه: «برقّة».
6) انفردت (ب1) بما بين المطّتين.
7) كذا في (أ2) و(خ) و(س)، وفي بقيّة النّسخ: «ابن الخرّاط فيه».
8) في (خ): «ملكي».
9) في (ب1): «الشّعر».

46

لُغْزٌ فِي مَلِيحٍ اسْمُهُ إِلْيَاس[1]:

[من الطويل]

وَقَفْــتُ لَــهُ عَكْــسَ اسْمِــهِ، مُتَرَقِّبــاً
رِضَــاهُ، وَدَمْعِي مِثْل مَا قَــدْ عَكَسْتُــهُ[2]
فَلَــمْ أَرَ يُجْدِينِــي الوُقُوفُ سِوَى اسْمِهِ
صَحِيحــاً، وَهَــذَا مُنْيَتِــي، لاَ عُدِمْتُهُ

47

ابْنُ نُبَاتَةَ مُضَمِّناً فِي مَلِيحٍ اسْمُهُ خَلِيل[3]:

[من الطويل]

يَغِيــبُ الَّــذِي أَهْــوَاهُ عَنِّــيَ سَاعَــةً
فَأُسَــامُ فِــي لَيْــلٍ طَوِيــلٍ أُرَاقِبُــهْ
وَكَيْــفَ يَطِيبُ النَّــوْمُ عِنْــدِي وَالكَرَى
وَلَيْــسَ إِلَــى جَنْبِــي خَلِيــلٌ[4] أُلاَعِبُهْ؟[5]

1) كذا في (أ2) و(ب2) و(س)، وفي (خ): «موسى» بدل «إلياس»، وفي (أ1) و(ب1): «لغز فيمن اسمه إلياس».
2) في حاشية (ب1): «أي سائل».
3) ديوانه: 64، والبيتان له في مطالع البدور: ق 131أ (250/1 من المطبوع)، وسكّردان العشّاق: ق 158ب، والثّاني بدون نسبة في درّة الزّين: ق 202أ.
4) في (أ2): «خليلا».
5) ينظر إلى بيت لامرأة رواه ابن أبي الدّنيا في الإشراف في منازل الأشراف: 222، وكتاب العيال: 268، وهو في كنايات الجرجاني: 142 رقم 90، والوشاح في فوائد النّكاح: 380 رقم 310، وفيهما مزيد من التّخريج ؛ والبيت المقصود هو التّالي:

تَــطَاوَلَ هَذَا اللَّيْــلُ وَازْوَرَّ جَانِبُــهْ   وَأَرَّقَنِي أَنْ لاَ خَلِيــلَ أُلاَعِبُــهْ

48

وَلَهُ[1] فِيهِ[2]:

[من الخفيف]

كَــمْ أُقَاسِــي مِــنَ الغَــرَامِ، وَأُخْفِــي
عَــنْ وُشَــاتِــي صَبَابَــــةً وَغَلِيــلاَ
آهِ يَــا وَيْلَتِــي، وَيَــا لَيْــتَ[3] أَنِّــي
كُنْــتُ لَــمْ أَتَّخِــذْ فُلاَنــاً خَلِيــلاَ

49

وَلَهُ[4] فِيهِ أَيْضاً[5]، وَقَدْ سَافَرَ مِنَ الشَّامِ[6]:

[من الرّجز]

لاَ رَأْيَ[7] لِــي فِــي الشَّــامِ بَعْدَمَــا دَعَا
أَحِبَّتِــــي وَسَادَتِــــي: الرَّحِيــــــلُ
وَكَيْفَ أَخْتَــــارُ الْمُقَــــامَ فِــي حِمًــى
لاَ صَاحِـــبَ فِيـــهِ وَلاَ خَلِيــــلُ؟

1) ديوانه: 560، والبيتان له في درّة الزّين: ق 202أوب، وقارن بما في طالب: 630 رقم 17.
2) كذا في (أ2) و(ب2) و(خ) و(س)، وفي (أ1) و(ب1): «وله أيضا».
3) في (خ): «وليت».
4) ديوانه: 422، والبيتان له في درّة الزّين: ق 202أ.
5) سقطت هذه الكلمة في (ب2) و(خ) و(س).
6) سقط ما بعد الفاصلة في (س).
7) في (أ2) و(خ) و(س): «أرى».

50

وَقَالَ الشَّيْخُ[1] عِزُّ الدِّينِ المَوْصِلِيُّ[2] فِيهِ[3]:

[من الخفيف]

قَــالَ حِبِّــي خَلِيــلٌ: غَيَّــرْتَ وُدِّي
وتَرَكْــتَ الفُــؤَادَ مِنِّــي عَلِيــلاَ

بَعْــدَ حُــبِّ[4] الْمِــلاَحِ صِـرْتَ تَقِيّــاً
لاَ تُرَاعِــي مِــنَ الأَنَــامِ خَلِيــلاَ

51

وَقَالَ جَامِعُهُ[5] فِيهِ[6]:

[من الهزج]

يَقُــولُ خَلِيــلٌ: قُــمْ وَآنْعَمْ بِوَصْلِي
لَعَــلَّ القَلْــبَ أَنْ يُشْفَــى غَلِيلُــهْ

وَدُونَــكَ الاجْتِمَــاعَ فَعَــنْ قَرِيــبٍ
يُفَــارِقُ كُلَّ ذِي خِــلٍّ خَلِيلُــهْ

---

1) البيتان له في درّة الزّين: ق 202ب، ومطالع البدور: ق 131أ (251/1 من المطبوع).
2) علي بن الحسين بن علي بن أبي بكر، عزّ الدّين الموصليّ مولدا، الدّمشقيّ مقاما، شاعر وناثر من المشهورين ممّن نهجوا نهج الشّاعر ابن نباتة. وكانت له صلة بصلاح الدّين الصّفدي. توفّي سنة 789 هـ. انظر ترجمته في المنهل الصّافي: 16/2، والدّليل الشّافي: 453، وأعيان العصر: 201/5، والوافي بالوفيات: 89/1، وذيل مرآة الزّمان: 131/2.
3) كذا في (أ2) و(خ) و(س)، وفي بقيّة النّسخ: «عزّ الدّين الموصليّ فيه».
4) في درّة الزّين: «عشق».
5) كذا في (أ2) و(ب2) و(خ) و(س)، وسقطت هذه الفقرة في (أ1) و(ب1)، وتقدّمت في (خ) الفقرة رقم 56 على هذه.
6) قارن بما في خديم الظّرفاء: ق 123.

52

الْمُفَدَّى الْمَجْذُومِي الزَّيْنِيُّ عَبْدُ الرَّحْمَانِ بنُ الْخَرَّاطِ[1] فِيهِ[2]:

[من الطويل]

خَلِيــلُ الصَّفَـــا، أَمَّـــا سِـــوَاكَ[3] جَمَالُهُ
حَقِيــرٌ، وَأَمَّا الْحُسْـــنُ مِنْــكَ[4] جَلِيلُ
مُقَامُــكَ قُدْسِـــي، فِيهِ أَقصَـــى[5] تَعَبُّدِي
فَـــلاَ تُقْصِنِـــي عنْـــهُ وَأَنْـــتَ خَلِيـــلُ

53

وَقَالَ[6] فِيهِ أَيْضاً[7]:

[من الرّجز]

حِبِّـــي خَلِيـــلٌ قَـــــالَ: أَسْكَنْتَنِـــي
قَلْبـــاً تَلَظَّـــى، قُلْـــتُ: شَـوْقـــاً إِلَيْكَ
لاَ تَخْـــشَ حَـرَّ النَّـــارِ مِـــنْ مُهْجَتِـــي
فَـتِلْـــكَ بَـــــرْدٌ وَسَـــــلاَمٌ عَلَيْـــكَ

---

1) في المنهل الصّافي: 213/7: «عبد الرّحمان بن محمّد بن سليمان، الشّيخ زين الدّين المروزي الشّافعي، الحمويّ الأصل، الحلبيّ، الشّهير بابن الخرّاط، نزيل القاهرة، أحد أعيان موقّعي الدّست. مولده بحماة في سنة 777 هـ.، ونشأ بحلب وتفقّه بها، وبرع في الأدب، ولي كتابة الإنشاء بالقاهرة، واستمرّ على ذلك إلى أن توفّي سنة 840 هـ.، وكان فاضلاً، أديباً بليغاً، يسلك في نظمه الفحوليّة وطريقة السّلف من القوّة والحماسة». انظر ترجمته في: النّجوم الزّاهرة: 205/15، والمنهل الصّافي: 213/7، والضّوء اللاّمع: 130/4، وشذرات الذّهب: 342/9.

2) كذا في (خ)، وفي (أ1) و(ب1): «ابن الخرّاط فيه»، وفي (أ2): «وقل ابن الخرّاط فيه»، وفي (ب2): «عبد الرّحمان بن الخرّاط فيه»، وفي (س): «المجذومي الزّيني بن الخرّاط».

3) في (خ): «جفاك».

4) في (أ1) و(أ2): «الحسن فهو».

5) في (أ2): «فيه أضحى»، وفي (خ): «مقامك فيه قدسي، أقصى».

6) البيتان له في درّة الزّين: ق 202ب.

7) في (أ2): «وله أيضا فيه»، وفي (ب2): «وقال فيه».

54

قَاضِي القُضَاةِ[1] صَدْر الدِّين بنُ عَلِي[2] بنِ الأَدميِّ[3] فِيهِ، وأَجَادَ[4]:

[من الخفيف]

يَــا مُتَّهِمِــي بِالسُّقْــمِ، كُــنْ مُنْجِــدِي
وَلاَ تُطِــلْ رَفْضِــي فَإِنِّــي عَلِيــلُ[5]
أَنْــتَ خَلِيلِــي، فَبِحَــقِّ الْهَــــوَى
كُــنْ بِشُجُونِــي رَاحِمــاً يَا خَلِيــلُ[6]

55

وَلَهُ فِي مَلِيحٍ[7] اسْمُهُ عَبْد العَزِيز ارْتِجَالاً[8]:

[من الخفيف]

اسْتَمِــعْ قِصَّتِــي فَــــإِنَّ حَبِيبِــي
فَتَنَتْنِــــي[9] عَيْنَــــــاهُ بِالتَّـلْوِيـــزِ[10]
يُوسُفِــيَّ الْجَمَــالِ، فِي مِصْــرَ يُدْعَى،
بَيْــنَ إِخْوَانِــهِ، بِعَبْــدِ العَزِيـــزِ

1) البيتان له في درّة الزّين: 202ب، وشذرات الذّهب: 192/9، ومطالع البدور: ق 131أ (251/1 من المطبوع)، وروض الآداب: ق 193أ.
2) انفردت (أ2) بهذه الكلمة.
3) في شذرات الذّهب: 192/9: «صدر الدّين أبو الحسن علي بن محمّد، قاضي القضاة الدّمشقيّ الحنفيّ، المعروف بابن الأدميّ، ولد بدمشق سنة 767 هـ.، ونشأ بها، وطلب العلم حتّى تفقه وبرع، وشارك في عدّة فنون، ومهر في الأدب، وقال الشّعر الفائق الرّائق، وولي كتابة سرّ دمشق، ثمّ عزل، وولي قضاءها، وكان خصيصا بالأمير شيخ المحمودي نائب دمشق، وامتحن من أجله، فلما تسلطن شيخ المذكور عرف له ذلك، وولّاه قضاء قضاة الحنفيّة بالدّيار المصريّة فلم تطل مدته»، وتوفّي بها سنة 817 هـ. انظر ترجمته في النّجوم الزّاهرة: 143/14، والمنهل الصّافي: 481/1، والضّوء اللامع: 6/8-9.
4) كذا (ب2) و(خ) و(س)، وفي (أ1) و(ب1): «صدر الدّين الأدميّ فيه».
5) في درّة الزّين والمطالع: «علي».
6) وفيهما: «خلي»، وفي (س) طمس يمتدّ من هنا إلى نهاية الفقرة رقم.
7) البيتان له في درّة الزّين: ق 202ب وق 203أ.
8) كذا في (أ2) و(خ) و(س)، وفي (أ1) و(ب1): «وله في عبد العزيز»، وفي (ب2): «ابن الأدمي في مليح اسمه عبد العزيز».
9) في درّة الزّين: «قتلتني».
10) في تكملة المعاجم: 287/9 لوز: «لوزيّ: ما على هيئة اللّوز، وعيون لوزيّة: لوزيّة الشّكل».

56

لُغْزٌ[1] فِي مَلِيحٍ اسْمُهُ عَبْد اللّٰه[2]:

[من الطويل]

اسْـــمُ الَّـــذِي تَـيَّمَنِـــي حُـبُّـــهُ[3]
فِـيــــهِ مِــنَ الـعَنْبَـــرِ حَـرْفَــــانِ
وَثَـــالِـــثُ الـــوَرْدِ لَـــهُ ثَـالِـــثٌ
وَوَاحِـــدٌ لَـيْـــسَ لَـــهُ ثَـانِـــي

57

[من الطويل]

وَفِيهِ مَطْلَعُ زَجَلٍ[4]:

عَبْـــدُ اللَّـــهِ حُـبَـيِّـــبُ قَلْبِـــي
قَـــدْ خَـــانَ فِـــي الْهَـــوَى مِيثَاقِـــي
أَنَـــا لُـــو بِحَـــالِ نِصْـــفِ اسْمُـــو
وَحَـسْبِـــي عَـلَـيْـــهِ البَـــاقِـــي

1) البيتان بدون نسبة في: سكّردان العشاق (يال): ق 158أ، ودرّة الزّين: ق 203أ.
2) كذا في (أ2) و(خ) و(س)، وفي (أ1) و(ب1): «ملغزا» بدل «لغز»، وفي (ب2): «لغز في عبد اللّه».
3) في السّكّردان: «من يهواه يا سيّدي».
4) الزّجل بدون نسبة في درّة الزّين: ق 203أوب.

58

ابنُ حِجَّةَ[1] مُضَمِّناً[2] فِي مَلِيحٍ اسْمُهُ حَسَنٌ[3]:

[من الرّمل]

رَحَلْتُ أَجْلُو فِي الوَرَى
وَصْفَ مَنْ لِي قَدْ فَتَنْ
قِيلَ: صِفْهُ وَاخْتَصِرْ
قُلْتُ: مَحْبُوبِي حَسَنْ[4]

59

وَفِيهِ[5] أَيْضاً[6]:

[من الوافر]

يَقُولُ مُعَذِّبِي حَسَنٌ: تَخَيَّرْ
سِوَايَ، فَقُلْتُ: قَدْ[7] عَزَّ اصْطِبَارِي

1) في شذرات الذّهب: 319/9-320: «تقي الدّين أبو بكر بن علي بن حجّة الحمويُّ، الأديب البارع الحنفيّ، شاعر الشام، المعروف بابن حجّة. ولد بحماة سنة 777 هـ.، وبها نشأ، وطلب العلم، وعاني عمل الحرير يعقد الأزرار وينظّم الأزجال، ثم مال إلى الأدب، ونثر ونظم، ثم سافر إلى دمشق، ومدح أعيانها، واتّصل بخدمة نائبها الأمير شيخ المحمودي، ثمّ قدم صحبته إلى القاهرة، فلمّا تسلطن قرّبه وأدناه وجعله من ندمائه وخواصّه، وصار شاعره، وله فيه عدّة مدائح، وعظم في الدّولة، وصارت له ثروة وحشمة. ولمّا توفي الملك المؤيّد تسلّط عليه جماعة من شعراء عصره، وهجوه لأنّه كان ظنينا بنفسه وشعره، مزريا بغيره من الشّعراء، ينظر غالب شعراء عصره كأحد تلامذته، ولا زالوا به حتّى خرج من مصر، وسكن وطنه حماة، ومات بها» سنة 837 هـ. انظر ترجمته في النّجوم الزّاهرة: 189/15، والضّوء اللاّمع: 35/11، وإنباه الغمر: 310/8، وحسن المحاضرة: 573/1 رقم 87.
في درّة الزّين: «علي».
2) البيتان بدون نسبة في طالب: 627 رقم 12، ودرّة الزّين: ق 203ب، وتحفة العاشقين: ق 382.
3) كذا في (أ2) و(خ)، وتقدّمت الفقرة الموالية هذه في (أ1)، وقدّم لها كالتّالي: «ابن مليح اسمه حسن»، وفي (ب1): «ابن حجّة في مليح اسمه حسن»، وسقطت الفقرة في (ب2) و(س).
4) سقط البيتان في (أ2) و(خ)، وجاء فيه بدلهما بيتي الفقرة اللاّحقة.
5) نسب ابن حجّة البيتين إلى نفسه في خزانة الأدب: 512/3، وإليه نسبا في درّة الزّين: ق 202ب، وروض الآداب: ق 193ب، وهما في ديوانه: ق 80ب، والبيتان بدون نسبة في تحفة العاشقين: ق 382.
6) كذا في (أ1)، وفي (س): «ابن حجّة مضمّنا في مليح اسمه حسن»، وسقطت الفقرة في (ب1).
7) في النّسخ: «مذ»، والمثبت من تحفة العاشقين.

«وَكَـمْ فِـي النَّاسِ مِـنْ حَسَـنٍ، وَلَكِنْ
عَلَيْـكَ لِشَـقْوَتِي[1] وَقَـعَ اخْتِيَـارِي»[2]

60

لُغْزٌ[3] فِي مَلِيحٍ اسْمُهُ قَاسِمٌ[4]:

[من الرّمل]

أَيُّ عُـضْـوٍ مِنْـكَ تَعْكِسُـهُ
مُلْحَقـاً مِيمـاً بِـآخِـرِهِ
فَيُرِيـكَ اسْـمَ الَّـذِي مَلَكَـتْ
نَاظِـرَاهُ رِقَّ نَـاظِـرِهِ

61

وقَالَ جَامِعُهِ[5] فِيهِ[6]:

[من مجزوء الرّجز]

أَحْـرُفُ مَـنْ هَـوِيتُـهُ
وَلاَ أَفُـوهُ بِاسْمِـهِ
فِـي صُدْغِـهِ وَقَـدِّهِ
وَسِـنِّـهِ وَفَـمِـهِ

1) في (أ1): «بشقوتي».
2) نسب البيت الثّاني إلى محمّد بن وهيب في المستطرف: 170/2، وهو في ديوانه: 78 (ضمن شعراء عباسيّون)، وله في المحبّ والمحبوب: 47/1.
3) البيتان بدون نسبة في درّة الزّين: ق 210ب.
4) كذا في (أ2) و(خ) و(س)، وفيه: «آخر» بدل «لغز»، وفي بقيّة النّسخ: «لغز في قاسم».
5) البيتان له في درّة الزّين: ق 210ب، وتحفة الأزهار في منشور الأخبار (مخطوط الإسكوريال رقم 341 - سنشير إليه لاحقا بتحفة الأزهار): ق 39أ.
6) في (ب2): «ولجامعه فيه».

62

سَيِّدِي أَبُو الفَضْلِ بْنُ أَبِي الوَفَاء[1] – قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ – فِي مَلِيحٍ[2] اسْمُهُ رَجَبٌ[3]:

[من المتقارب]

وَظَبْـــيٍ تَرَشَّفْـــتُ مِــنْ رِيقِـــهِ
فَأَضْحَـــى يَقُـــولُ: أَلاَ تَفْعَـــلُ؟
وَلاَ غَـــرْوَ إِذْ[4] رَجَـــبٌ اسْمُـــهُ
فَفِيـــهِ الْحَـــلاَوَةُ وَالْمَحْمَـــلُ

63

فِي مَلِيحٍ اسْمُهُ[5] شَعْبَان[6]:

[من الطّويل]

أَهْـــوَاهُ ظَبْيـــاً[7] مِنَ الأَتْـــرَاكِ مُمْتَنِعـــاً
بِسَيْـــفِ جَفْنَيْـــهِ فَتَّاكـــاً وَفَتَّانَـــا
فِـــي وَجْهِهِ الضَّـــوْءُ، وَالْحَلْـــوَاءُ فِي فَمِهِ
فَـــلاَ عَجِيـــبٌ إِذَا سَمَّـــوْهُ[8] شَعْبَانَـــا

---

1) في شذرات الذّهب: 158/9: «أبو الفضل عبد الرّحمان بن شهاب الدّين أحمد بن محمّد بن أبي الوفا الشّاذليّ المالكيّ المصريّ، اشتغل في صباه قليلا، وتعانى النّظم فقال الشّعر الفائق، وكان ذكيّا، حسن الأخلاق، لطيف الطّباع». مات غريقا سنة 814 هـ. انظر ترجمته في إنباه الغمر: 35/7، والضّوء اللاّمع: 58/4.
2) البيتان له في درّة الزّين: 210ب.
3) كذا في (أ1) و(أ2) و(ب1)، وسقطت عبارة «مليح اسمه» في (ب2)، وسقطت الفقرة بالكامل في (خ)، وفي (س): «في اسم رجب».
4) في (أ1) ودرّة الزّين: «أنّ».
5) البيتان بدون نسبة في درّة الزّين: 210ب و211أ، وتحفة العاشقين: ق 384.
6) كذا في (أ2) وسقط ما بين المطّتين في (أ1) و(ب2)، وفي (ب1): «سيّدي أبو الفضل بن أبي الوفاء في مليح اسمه رجب»، وسقطت هذه الفقرة بالكامل في (خ).
7) في (ب2): «ظبي».
8) في (أ2): «أسموه».

64

وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ فِيهِ قَوْلُ[1] شَمْسِ الدِّينِ بْنِ العَفِيفِ[2]، مِنْ قَصِيدٍ[3]:

[من الطّويل]

كَأَنَّـا قَسَـمْنَا نِصْـفَ شَـعْبَانَ بَيْنَنَـا
عَلَـى حُكْمِ مَـا يَرْضَى الْهَـوَى وَيُرِيدُهُ
حَلاَوَتُــهُ فِـي ثَغْــرِهِ وَكَلاَمِــهِ
وَنِيرَانُــهُ فِـي مُهْجَتِــي وَوَقُــودُهُ

65

الشَّيْخُ صَلاَحُ الدِّينِ[4] الصَّفَدِيُّ[5] فِيهِ[6]:

[من البسيط]

رَأَيْــتُ شَعْبَــانَ قَــدْ مَاجَــتْ رَوَادِفُــهُ
وَمَاسَ مِــنْ فَــوْقِهَا غُصْنٌ[7] مِــنَ البَانِ

1) ديوانه: 97 رقم 45، وله في: درّة الزّين: ق 211أ.
2) في الوافي بالوفيات: 109/3 رقم 1076: «شمس الدّين بْن الْعَفِيف التّلمساني مُحَمَّد بن سُلَيْمَان بن عَليّ، شَاعِر مجيد ابْن شَاعِر مجيد، تعانى الْكِتَابَة وَولى عمالة الخزانة بِدِمَشْق وَمَات شَابًّا سنة 688 هـ.، وَكَانَ فِيهِ لعب وَعشرَة وانخلاع ومجون. ولد بِالْقَاهِرَةِ سنة 661 هـ. لمّا كَانَ وَالِده صوفيًا بخانقاه سعيد السُّعَدَاء. وكتب شمس الدّين الْمَذْكُور طبقَة، رَأَيْت ديوانه بِخَطِّهِ وَهُوَ فِي غَايَة الْقُوَّة والقلم الْجَارِي». انظر ترجمته في النّجوم الزّاهرة: 29/8، وفوات الوفيات: 372/3، والبداية والنّهاية: 226/13.
3) كذا في (أ2)، وسقطت الكنية وما بعد الفاصلة في (س)، وفي بقيّة النّسخ: «ابن العفيف فيه»، وسقطت الفقرة بالكامل في (خ).
4) في شذرات الذّهب: 343/8: «صلاح الدّين أبو الصّفا خليل بن أيبك بن عبد اللّه الصّفدي الشّافعي، مولده بصفد في 696 أو 697 هـ.. قرأ طرفا من الفقه، وأخذ النّحو عن أبي حيّان، والأدب عن ابن نباتة، والشّهاب محمود ولازمه، ومهر في فنّ الأدب، وكتب الخطّ المليح، وقال النّظم الرائق، وألّف المؤلّفات الفائقة، وباشر كتابة الإنشاء بمصر ودمشق، ثم ولي كتابة السرّ بحلب، ثم وكالة بيت المال بالشّام، وتصدّى للإفادة بالجامع الأمويّ، وحدّث بدمشق وحلب وغيرهما». توفّي سنة 764 هـ. انظر ترجمته في النّجوم الزّاهرة: 19/11-21، والدّليل الشّافي: 290/1-291، وطبقات الشّافعيّة الكبرى: 5/10-32، وطبقات ابن شهبة: 119/3-121، والدّرر الكامنة: 87/2.
5) البيتان له في البدر الباسم: 103 رقم 263، وسكّردان العشّاق (بال): ق 159ب ودرّة الزّين: ق 211أ.
6) كذا في (أ2) و(س)، وفي (ب2): «الصّلاح الصّفدي فيه»، وفي (أ1): «الصّفدي فيه»، وفي (ب1): «في مليح اسمه شعبان»، وسقطت الفقرة بالكامل في (خ).
7) في (س): «غصنا».

قُلْـــتُ: الْحَلاَوَةُ لاَ تَخْفَى مَحَاسِنُهَـــا[1]
سِـــيَّمَا وَجَامِعُهَـــا فِي نِصْفِ[2] شَـــعْبَانِ

66

وَلَهُ[3] أَيْضاً فِيهِ[4]:

[من الكامل]

شَعْبَـــانُ قَـــدْ أَمْسَـــى يَهُـــزُّ مَعَاطِفـــاً
أَبْـــدَتْ حَـــلاَوَةَ خِصْـــرِهِ مَـــعْ رِدْفِـــهِ
لاَ غَـــرْوَ أَنْ لاَحَـــتْ عَلَيْـــهِ حَـــلاَوَةٌ
شَعْبَـــانُ كُـــلُّ حَـــلاَوَةٍ فِـــي نِصْفِـــهِ

67

غَيْرُهُ[5] مُلْغِزاً فِيهِ[6]:

[من السّريع]

بَعْـــضُ اسْـــمِ مَـــنْ أَهْـــوَاهُ مَقْلُوبُـــهُ[7]
قَوْلِـــي لَـــهُ: عِـــشْ، أَنْـــتَ كُلُّ الْمُنَـــى
وَبَعْضُـــهُ الآخَـــرُ يُسَمَّـــى بِـــهِ
شَـــيْءٌ حَكَـــى عِطْفَيْـــهِ لَمَّـــا انْثَنَـــى[8]

---

1) في (أ1) و(س) ودرّة الزّين: «حلاوتها»، وفي (ب2) والبدر الباسم: «الملاحة لا تخفى حلاوتها».
2) في (س): «وسط».
3) البيتان له في البدر الباسم: 103 رقم 262، ودرّة الزّين: ق 211أ، وهما بدون نسبة في سكّردان العشّاق (يال): ق 93أوب.
4) كذا في (أ1) و(أ2) و(ب2) و(س)، وفي (ب1): «ابن العفيف فيه»، وسقطت الفقرة بالكامل في (خ).
5) نسب البيتان إلى الصّفدي في درّة الزّين: ق 211أ.
6) كذا في (أ1) و(أ2) و(س)، وفي (ب1): «الصّفدي فيه»، ونصّ التّقديم مطموس في (ب2)، وسقطت الفقرة بالكامل في (خ).
7) في درّة الزّين: «مقلوبة».
8) في هامش (ب1): «أي لبان».

68

فِي مَلِيحٍ[1] اسْمُهُ حَمْزَة[2]:

[من الوافر]

كَلِفْــتُ بِــهِ وَلَـمْ أَبْلـغْ مُـرَادِي
غَــزَالٌ بَــاتَ مَرْتَعُــهُ فُــؤَادِي[3]
فَتَصْحِيــفُ اسْمِــهِ فِـي وَجْنَتَيْـهِ
وَفِــي مَعْسُــولِ فِيــهِ، وَفِــي فُــؤَادِي

69

وَفِيهِ[4] أَيْضاً[5]:

[من الوافر]

هَوِيــتُ وَلاَ أَقُــولُ بِمَــنْ لأَنِّـــي
أَغَــارُ عَلَيْــهِ مِــنْ نَظَــرِ الأَعَــادِي
فَتَصْحِيــفُ اسْمِــهِ فِي وَجْنَتَيْـــهِ
وَفِــي رِيــقٍ بِفِيــهِ، وَفِــي فُــؤَادِي

---

1) البيتان بدون نسبة في درّة الزّين: ق 203ب و204أ، وسفينة السّرور وروضة الزّهور (مخطوط محفوظ بمكتبة باريس تحت رقم 3744): ق 18ب، وتحفة العاشقين: ق 383، وروضة الأزهار: ق 463أ، والثّاني بدون نسبة في الأزهري: ق 19ب، وقبله فيه:

وَلَسْتُ أَبُوحُ بِاسْمِ الْحِبِّ يَوْمــاً مَخَافَــةَ أَنْ تَلُــوذَ بِهِ الأَعَــادِي

2) كذا في (أ1) و(أ2) و(ب2) و(س)، وفي (ب1): «وله أيضا فيه»، وسقطت الفقرة بالكامل في (خ).
3) في روضة الأزهار: «غزال قد تحكّم في قيادي».
4) البيتان بدون نسبة في درّة الزّين: ق 204أ، و، باختلاف في البيت الأوّل، في تحفة الأزهار: ق 39أ، وجاء في ابن برق في معنى هذين البيتين: ق 70أ:

أُصَحِّفُ اسْــمَ مَنْ أَهْوَاهُ كَيْمَــا أَخَــافُ عَلَيْــهِ مِنْ رَيْبِ الأَيَــادِي
فَتَصْحِيفُ اسْمِــهِ فِــي وَجْنَتَيْهِ وَفِــي فَمِــهِ، وَأَيْضاً فِي فُــؤَادِي

وانظر سكّردان العشّاق (بال): ق 93أ.
5) كذا في (أ1) و(أ2) و(ب2) و(س)، وفي (ب1): «غيره ملغزا فيه»، وسقطت الفقرة بالكامل في (خ).

70

وَفِيهِ[1] أَيْضاً[2]:

[من البسيط]

اسْــمُ الَّــذِي أَهْــوَاهُ[3] وَأَعْشِقُــهُ
وَطُــول دَهْــرِي أَخْشَــى مِــنْ تَجَنِّيــهِ
تَصْحِيفُــهُ فِــي فُــؤَادِي حِيــنَ أَذْكُــرُهُ
وَفَــوْقَ وَجْنَتِــهِ بَــادٍ، وَفِــي فِيــهِ[4]

71

وَفِيهِ[5] أَيْضاً[6]:

[من السّريع]

تَصْحِيــفُ مَــنْ أَهْــوَاهُ فِــي ثَغْــرِهِ،
وَوَجْنَتَيْــهِ، وَفُــــؤَادِيَ الكَئِيــبْ
فَنِصْفُـــهُ الأَوَّلُ لِـــي عَـــوْذَةٌ
مِنْ أَعْيُــنٍ تَـرْقُبُـــهُ[7] أَوْ تُصِيـــبْ
وَنِصْفُـــهُ الآخَـــرُ قَوْلِـــي إِذَا
عَايَنْتُــهُ: يَهْتَــزُّ مِثْــلَ القَضِيــبْ

1) البيتان بدون نسبة في الأزهري: ق 84ب، ودرّة الزّين: ق 204أ، والدّرّ النّفيس: ق 115أ، وتحفة الأزهار: ق 39ب وق 40أ.
2) كذا في (أ1) و(أ2) و(ب2) و(ح)، وفي (ب1): «في مليح اسمه حمزة»، وسقطت الفقرة بالكامل في (خ) و(س).
3) في (أ1) و(ب1): «أهوى، وفي درّة الزّين: «الّذي أنا أهواه».
4) جاء في حاشية (ب1): «أي جمرة».
5) نسبت الأبيات إلى المتنبّي في درّة الزّين: ق 204أوب، والدّرّ النّفيس: ق 115، وتحفة الأزهار: ق 39أوب.
6) كذا في (أ2) و(ب1) و(ب2) و(س)، وفي (أ1): «المتنبّي فيه»، وفي (ح): «وفيه»، وسقطت الفقرة بالكامل في (خ).
7) في (أ1): «ترقيه».

72

وَفِيهِ[1] أَيْضاً[2]:

[من الوافر]

تُــرَى يَبْــدُو[3] لِحَمْــزَةَ مَــا بِقَلْبِــي
وَيَرْثِــي لِــي، وَيَنْظُــرُ فِــي بَلاَئِــي
وَأُشْــفَـــى[4] بِالْمُبَــرِّدِ[5] مِــنْ لَــمَــاهُ
وَأَجْمَــعُ بَيْــنَ حَمْــزَةَ[6] وَالكِسَائِــي[7]

73

وَقَالَ غَيْرُهُ[8] فِيهِ[9]:

[من الوافر]

حَبِيبِــي حَــمْــزَةَ زَادَ ابْتِسَامــاً
وَأَبْــدَى طَــرْفُــهُ لِبُكَــايَ غَمْــزَهْ
وَصَحَّــفَ لِــي اسْــمَهُ فَسَــكِرْتُ مِنْــهُ
فَأَطْــرَبَ مَسْمَعِــي تَصْحِيــفُ حَمْزَهْ[10]

1) نسب البيتان إلى ابن الهائم في المنتقى المقصور: 635، ونسبا إلى المتنبّي في درّة الزّين: ق 204ب، وهما بدون نسبة في الأزهري: ق 3ب، وسكّردان العشّاق (يال): ق 93أ، وتحفة العاشقين: ق 383، وروضة الأزهار: ق 463أ.
2) كذا في (ب1)، وفي (أ1): «وله أيضا فيه»، وفي (أ2) و(ب2) و(ح): «الشّيخ شمس الدّين المتنبّي فيه»، وزاد في (س): «أضا»، وسقطت الفقرة بالكامل في (خ).
3) في (أ1) و(ب1): «تبدو»، وفي روضة الأزهار: «متى يبدو».
4) في الأزهري: «أحظى».
5) هو أبو العبّاس محمّد بن يزيد، المعروف بالمبرّد، إمام مدرسة البصرة في اللّغة والنّحو. توفّي سنة 286 هـ.
6) هو حمزة بن حبيب بن عمّار الزّيّات الكوفيّ، أحد القرّاء المشاهير. توفّي سنة 156 هـ.
7) هو النّحويّ الشّهير أبو الحسن على بن حمزة، المعروف بالكسائي، وهو أحد أئمّة القرّاء السّبعة. توفّي سنة 182 هـ.
8) البيتان بدون نسبة في درّة الزّين: ق 204ب.
9) كذا في (أ1)، وفي (ب1): «المتنبّي فيه»، وسقطت الفقرة بالكامل في (أ2) و(ب2) و(ح) و(خ).
10) في (ب1): «خمرة»، وفيه إخلال بالقافية.

74

السَّرَّاجُ الْمَحَّارُ[1] فِي مَلِيحٍ[2] اسْمُهُ مَحْمُود[3]:

[من السّريع]

يَقُـولُ لِـي مُنْكِـرٌ حَالِـي بِـهِ:
مَنْ لَـكَ فِـي ذَا الْحَـيِّ مَقْصُـودُ؟
فَقُلْـتُ: لاَ تَسْـأَلْ[4] بِحَـقِّ الْهَـوَى
عَنْـهُ، فَقَصْـدِي فِيـهِ مَحْمُـودُ

75

آخَرُ[5] فِيهِ[6]:

[من مخلّع البسيط]

يَـا شَادِنـاً خَاطِـرِي وَخَاطِـرُهُ
فِـي حُبِّـهِ شَـاهِـدٌ وَمَشْهُـودُ
إِنْ جُـدْتَ أَوْ حِـدْتَ عَـنْ مُوَاصَلَتِي[7]
فَـأَنْـتَ فِـي الْحَالَتَيْـنِ مَحْمُـودُ[8]

---

1) في فوات الوفيات: 146/3 رقم 380: «عمر بن مسعود الأديب، سراج الدّين المحّار، الحلبيّ الكنانيّ، صاحب الموشّحات والأزجال الرّائقة؛ توفّي بدمشق في سنة 711 هـ». وزاد في النّجوم الزّاهرة: 221/9: «وكان أوّلا صانعا يمحر الكتّان، ثمّ اشتغل بالأدب ومهر فيه، واتّصل بخدمة الملك المنصور، صاحب حماة، إلى أن مات». انظر: الدّرر الكامنة: 226/4 رقم 470.
2) البيتان بدون نسبة في درّة الزّين: ق 204ب وق 205أ.
3) كذا في (أ1) و(أ2) و(ح) و(س)، وفي (ب1): «وله أيضا فيه»، وفي (ب2): «السّرّاج المحّار في محمود»، ولم يرد من هذه الفقرة في (خ) إلاّ البيت الثّاني.
4) في (أ1) و(خ): «لا تسل».
5) البيتان بدون نسبة في: طالب: 624 رقم 4، ودرّة الزّين: ق 205أ، وتحفة العاشقين: ق 378، وباختلاف في روض الآداب: ق 193ب.
6) كذا في (ب2) و(خ)، وفي (أ1): «فيه أيضا»، وفي (ب1): «وقال غيره فيه».
7) رواية الصّدر في (ب1) ودرّة الزّين: «إن غبت عنّا وإن مررت بنا»، وروايته في تحفة العاشقين: «إن ملت عنّي أو صلتني كرما».
8) رواية البيتين في روض الآداب:

76

فِي مَلِيحٍ[1] اسْمُهُ عَبْد العَزيز[2]:

[من المجتث]

أَضْحَى لِيَ الْحِبُّ عَبْداً
بِلُطْفِ لَفْظِ الوَجِيزِ
أَنَا العَزِيزُ بِعِشْقِي
وَالْحِبُّ عَبْد العَزِيزِ

77

ابْنُ القَيْسَرَانِيُّ[3] فِي مَلِيحٍ اسْمُهُ[4] مَنْصُور[5]:

[من السّريع]

يَا قَمَراً لَوْ حَلَّ فِي جَنَّةٍ
مَا سَكَنَتْ وِلْدَانُهَا الْحُورُ[6]
كَمْ حَارَبَتْكَ الشَّمْسُ فِي حُسْنِهَا
وَأَنْتَ يَا مَنْصُورُ مَنْصُورُ

رَامَ العَذُولُ سُلُوِّي عَنْ هَوَى قَمَرٍ ... فِي طَالِعِ السَّعْدِ أَمْسَى وَهْوَ مَسْعُودُ
أَهْوَاهُ إِنْ جَادَ أَوْ إِنْ حَادَ عَنْ طَلَبِي ... لِلْوَصْلِ، فَهْوَ عَلَى الْحَالَيْنِ مَحْمُودُ

1) نسب البيتان إلى السّرّاج المحّار في سكّردان العشّاق (يال): ق 93ب، وهما بدون نسبة في طالب: 634 رقم 29.

2) كذا في (أ1)، وفي (ب1): «السّرّاج المحّار في مليح اسمه محمود»، وسقطت هذه الفقرة بالكامل في (ب2) و(خ).

3) في الوافي بالوفيات: 76/5 رقم 2131: «مُحَمَّد بن نصر بن صَغِير بن خَالِد أَبُو عبد الله مهذّب الدّين أَو عدَّة الدّين الشَّاعِر الْمَشْهُور، صَاحب الدِّيوَان، الْمَعْرُوف بِابْن القيسراني، حَامِل لِوَاء الشّعْر فِي زَمَانه. ولد بعكّا سنة 478 هـ.، وَنَشَأَ بقيسريّة السَّاحِل فنسب إِلَيْهَا، وَسكن دمشق وَتَوَلَّى إدارة السَّاعَات الَّتِي على بَاب الْجَامِع، وَسكن فِيهَا فِي دولة تَاج الْمُلُوك، وَبعده سكن حلب مُدَّة وَولي بهَا خزانَة الْكتب، وَتردد إِلَى دمشق وَبهَا مَاتَ سنة 548 هـ». انظر ترجمته في معجم الأدباء: 34/19، ووفيات الأعيان: 458/4، وتذكرة الحفّاظ: 104/4.

4) البيتان بدون نسبة في طالب: 638 رقم 41.

5) كذا في (خ)، وفيه: «القيس» بدل «القيسرانيّ»، وفي (أ1) و(ب2): «ابن القيسرانيّ في منصور»، وفي (ب2): «وفيه أيضا».

6) في (أ1): «يا قمرا لوجه في جنّة»، وفي (ب1): «يا قمرا الوجه في جنّة».

78

ابْنُ العَفِيفِ[1] فِي مَلِيحٍ اسْمُهُ مَالِكٌ[2]:

[من الخفيف]

مَالِــكٌ قَــدْ أَحَــلَّ قَتْلِــي بِرُمْــحِ الـــ
ـــقَدِّ مِنْــهُ، وَرَاحَ قَلْبِــي طَعِينَــهْ
لَيْــسَ يُفْتِــي سِــوَاهُ فِــي قَتْــلِ صَــبٍّ
كَيْفَ يُفْتَــى وَمَالِــكٌ فِــي الْمَدِينَهْ[3]؟

79

لُغْزٌ فِي مَلِيحٍ[4] اسْمُهُ مَعْتُوق[5]:

[من البسيط]

خُمْسَــاهُ إِنْ صُحِّفَا مِنْ بَعْدِ عَكْسِــهِمَا
نَصِيــبُ قَلْبِــي إِذَا مَــا صَــدَّ أَوْ هَجَرَا
وَذِكْــرُهُ لِفُـــؤَادِي[6] الْمُسْتَهَــامِ بِـــهِ
مَعْكُوسُ بَاقِي اسْمِهِ[7] إِنْ غَابَ أَوْ حَضَرَا

---

1) ديوانه: 272 رقم 332، وله في خزانة الأدب: 283/3، ودرّة الزّين: ق 205أ، وروضة الأزهار: ق 473أوب.
2) كذا في (خ)، وفي (أ1): «ابن العفيف في مالك»، وفي (ب1): «في مليح اسمه مالك»، وفي (ب2): «ابن العفيف في اسم مالك».
3) في درّة الزّين: «بالمدينة».
4) البيتان بدون نسبة في درّة الزّين: ق 205أوب.
5) كذا في (ب2) و(خ)، وفي (أ1) و(ب1): «لغز في معتوق».
6) في (خ) ودرّة الزّين: «لفؤاد».
7) سقطت هذه الكلمة في (أ1)، وفي درّة الزّين: «معكوس من باقيه».

80

ابْنُ نُبَاتَةَ[1] فِي مَلِيحٍ اسْمُهُ فَرَج[2]:

[من الرّمل]

كَـــانَ لِـــي عَبْـــدٌ يُسَمَّـــى فَرَجَـــا
نَصَـــبَ الغَيْـــرُ عَلَيْـــهِ الشَّبَكَـــا
فَأَنَـــا[3] اليَـــوْمَ كَمَـــا تُبْصِرُنِـــي
لَيْـــسَ عِنْـــدِي فَـــرَجٌ إلاَّ البُكَـــا

81

وَقَالَ[4] فِيهِ مُضَمِّناً[5]:

[من الوافر]

أَقُـــولُ لِقَلْبِـــي العَانِـــي: تَصَبَّـــرْ
وَإنْ بَعُـــدَ الْمُسَاعِـــفُ[6] وَالْحَبِيـــبُ
«عَسَـــى الكَرْبُ[7] الَّـــذِي أَمْسَيْـــتُ فِيهِ
يَكُـــونُ وَرَاءَهُ فَـــرَجٌ قَـرِيـــبُ»[8]

---

1) ديوانه: 370، والقطر النّباتي: ق 189ب، ومسالك الأبصار: 593/19، ومطالع البدور: ق 19أوب (ص 34 من المطبوع)، ودرّة الزّين: ق 205ب.
2) كذا في (خ)، وفي باقي النّسخ: «ابن نباتة في فرج».
3) في (ب2) والدّيوان: «وأنا».
4) ديوانه: 61، والبيتان له في درّة الزّين: ق 205ب، وروضة الأزهار: ق 473ب.
5) كذا في (ب2) و(خ)، وفي (أ1) و(ب1): «وله أيضا مضمّنا».
6) في الدّيوان: «المساعد».
7) وفيه: «الهمّ».
8) البيت لهدبة بن الخشرم، وهو في ديوانه: 59.

82

وَلِجَامِعِهِ[1] مُحمَّد النَّوَاجِيُّ مُضَمِّناً فِيهِ[2]:

[من البسيط]

لَقَــدْ تَزَايَــدَ هَمِّــي مُذْ نَــأَى فَــرَجٌ
عَنِّي، وَصَدْرِي أَمْسَــى[3] ضَيِّقــاً حَرِجَا
وَرُحْتُ[4] أَشْكُو[5] الأَسَى وَالْحَالُ يُنْشِدُنِي[6]:
«يَا مُشْتَكِــي الْهَمَّ دَعْهُ وَانْتَظِرْ فَرَجَا»[7]

83

وَلَهُ[8] فِيهِ أَيْضاً مُلْغِزاً بَدِيها[9]:

[من البسيط]

اِرْحَمْ - فَدَيْتُكَ - صَبّاً ذَابَ مِنْ أَسَــفٍ
وَقَلْبُــهُ حُــرَقٌ، وَالدَّمْــعُ مَسْــكُوبُ
إِنْ رُمْتَ كَشْــفَ اسْــمِهِ حَقّــاً وَمَعْرِفَةً[10]
فَــإِنَّ تَصْحِيفَــهُ فِــي الشِّــعْرِ مَقْلُوبُ

---

1) البيتان له في شذرات الذّهب: 433/9، ونظم العقيان: 145، ودرّة الزّين: ق 205ب.
2) في (أ1) و(ب1): «ولجامعه مضمّنا»، وفي (ب2): «ولجامعه مضمّنا فيه»، وفي (خ): «ولجامعه محمّد النّواجي».
3) في (ب2): «أضحى».
4) وفيه: «فرحت».
5) سقطت هذه الكلمة في (أ1) و(ب1).
6) في نظم العقيان: «تنشدني».
7) هذا صدر بيت لابن نباتة، وعجزه: «وَدَارِ وقْتَكَ مِنْ حِينٍ إِلَى حِينِ»، وهو في ديوانه 534، وله في خزانة الأدب: 315/3.
8) البيتان له في درّة الزّين: ق 205ب و206أ.
9) كذا في (خ)، وفي (أ1): «وله أيضا بديها»، وفي (ب2): «وله ملغزا فيه»، وسقط نصّ التّقديم في (ب1).
10) البيتان له في درّة الزّين: ق 205ب و206أ.

84

وَقَالَ جَامِعُهُ[1] مُلْغِزاً فِيهِ أَيْضاً[2]:

[من السّريع]

اسْـــمُ الَّـــذِي أَهْـــوَاهُ يَـا مُنْيَتِـــي
لِــيَ حَاصِــلٌ إِنْ نِلْــتُ مِنْـهُ الْمُـرَادْ

وَقَلْبُـــهُ مُصَحَّفـــاً، إِنْ نَـــأَى
أَوْ صَــدَّ تِيهــاً، فِــي صَمِيــمِ الفُــؤَادْ

وَنَقْــصُ حَـــرْفٍ بَعْــدَ تَصْحِيفِـــهِ
طَيْـرٌ، وَقَــوْلٌ مِنْـهُ لِــي ذُو فَسَـــادْ

وَاسْــمُ حَبِيبِــي وَافَــقَ اسْـمَ الَّـذِي
مَلَّكَــهُ اللَّهُ أُمُــــورَ[3] العِبَـــــادْ

85

لُغْزٌ فِي مَلِيحٍ اسْمُهُ فَرَجٌ[4]:

[من مجزوء الرّجز]

أَحْـــــزَنَ قَــلْبِــــي فَـــــرَجٌ
بِــــصَـــــدِّهِ وَخَـــــرَّجَـــــا

تُـــرَانِـــي عُـقْبَـــى حَـزَنِـــي
تَـــرَى عُيُونِـــي فَرَجَـــا؟

1) الأبيات له في درة الزّين: ق 206أ، وتحفة الأزهار: ق 39ب.
2) كذا في (أ1)، وفي (ب1): «وله أيضا بديها»، وفي (ب2): «وله ملغزا فيه أيضا»، وفي (خ): «وقال فيه أيضا ملغزا».
3) في (ب2): «رقاب».
4) انفردت (أ1) بهذه الفقرة.

لُغْزٌ فِي مَلِيحٍ[1] اسْمُهُ فَرَحٌ[2]:

[من الرّمل]

يَــــا خَبِيــــــراً بِالْمُعَمَّـــــى
خِبْـــــرَةً تَـعْـلُــو وَتَصْفُـــــو[3]
هَـــاتِ قُـــلْ لِـــي: أَيُّمَـــا اسْــمٍ
هُـــــوَ إِذْ[4] يُـقْـلَــبُ حَـــرْفُ؟

87

وَلِجَامِعِهِ[5] فِي مَلِيحٍ اسْمُهُ سَعْدٌ[6]:

[من الرّمل]

أَنَــا قَـــدْ هِـمْــتُ بِسَعْـــدٍ
وَتَـفَـانَـيْــــتُ[7] بِـوَجْـــــدِهْ
فَاطَّـــرِحْ نُـصْحِـــي وَدَعْــنِـــي
إِنَّمَـــا الْـمَـــرْءُ بِسَعْــــدِهْ

1) البيتان بدون نسبة في درة الزّين: ق 206أ، وتحفة الأزهار: ق 39ب، وروضة الأزهار: ق 473ب.
2) كذا في (خ)، وفي (أ1): «وفيه أيضا»، وفي (ب1): «قال جامعه فيه ملغزا»، وفي (ب2): «لغز في فرج».
3) البيتان له في سكّردان العشّاق (بال): ق 93ب، ونسبا إلى الموصليّ في درة الزّين: ق 206أوب.
4) وفيه: «عندما».
5) البيتان له في سكّردان العشّاق (بال): ق 93ب، ونسبا إلى الموصليّ في درة الزّين: ق 206أوب.
6) كذا في (ب2) و(خ)، وفي (أ1): «الموصليّ في سعد»، وفي (ب1): «لغز في مليح اسمه فرج».
7) في درة الزّين: «تغاليت».

88

الشَّيْخُ عِزّ الدِّين الْمَوْصِليُّ[1] فِي مَلِيحٍ[2] اسْمُهُ سَعِيد[3]:

[من مخلّع البسيط]

سَمَّــوْا مُنَــى مُهْجَتِــي[4] سَعِيــداً[5]
وَلِــي شَقَــاءٌ بِــهِ يَزِيــدُ
إِذَا اجْتَمَعْنَــا يَقُــولُ ضِــدِّي:
هَــذَا شَـقِــيٌّ، وَذَا سَـعِيــدُ[6]

89

وَلِجَامِعِهِ[7] مُلْغِزاً فِيهِ[8]:

[من السّريع]

مَــا اسْــمٌ لِعَبْــدٍ إِنْ تَــزُلْ عَيْنُــهُ
يَعُــودُ فِــي الْحَــالِ لَنَــا سَيِّــدَا
عَلَيْــهِ فَــرْضُ الصَّــوْمِ، لَكِنَّــهُ
إِذَا مَضَــى الرُّبْــعُ لَــهُ عَيَّــدَا

---

1) في الدّرر الكامنة: 50/4 رقم 99: «عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي بكر بن محمّد بن أبي الخير، العلاّمة عزّ الدّين الموصليّ، الشّاعر المشهور، نزيل دمشق. مهر فى النّظم، وأقام بحلب مدّة، وجمع ديوان شعره فى مجلّد. وله «البديعيّة» المشهورة، قصيدة نبويّة عارض بها بديعيّة الصّفيّ الحليّ، وزاد عليه أن التزم أن يودع كلّ بيت اسم النّوع البديعيّ بطريق التّورية أو الاستخدام، وشرحها فى مجلّدة واحدة. وله أخرى لامية على وزن «بانت سعاد». مات سنة 789 هـ». انظر: المنهل الصّافي: 16/2، والدّليل الشّافي: 153، وأعيان العصر: 201/5، والوافي بالوفيات: 89/1، وذيل مرآة الزّمان: 131/2، والأعلام: 91/5. والأعلام: 91/5.
2) شعره وموشّحاته: 361، وحويزي: 788 نقلا عن الحواضر ونزهة الخواطر: ق 362، والبيتان له في روضة الأزهار: ق 473ب، وهما بدون نسبة في درّة الزّين: ق 206ب، وسكّردان العشّاق (يال): ق 93ب.
3) كذا في (ب2)، وسقطت فيه كلمة «الشّيخ»، وفي (أ1) و(ب1): «الموصبيّ في سعيد»، وفي (خ): «الشّيخ عزّ الدّين الموصليّ فيه».
4) في (خ): «منيتي»، وفي (س): «سمّوا منيتي»، ولا يستقيم بها وزن البيت، والفقرة مطموسة بالكامل في (ج).
5) في روضة الأزهار: «اسم الّذي شاقني سعيد».
6) إشارة إلى الآية 105 من سورة هود، ونصّها: ﴿يَوْمَ لاَ تَكَلَّمُ نَفْسٌ إلاَّ بِإذْنِهِ، فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ﴾.
7) البيتان له في درّة الزّين: ق 206ب.
8) كذا في (خ) و(ب2)، وتأخّرت هذه الفقرة في عن الفقرة الموالية في (أ1) و(ب1)، وصدّرها في الأخيرة منهما بقوله: «وفيه أيضا لابن حجلة».

90

وَفِيهِ أَيْضاً[1]:

[من مخلّع البسيط]

قُلْـتُ لَـهُ إِذْ بَـدَا، وَنَاظِـرُهُ
مُشَارِفـاً لِلْغَـرَامِ عَـامِلُـهْ:
اسْمُـكَ مَـاذَا؟ فَقَـالَ مُبْتَـدِراً:
سَعِيـدٌ، قُـلْـتُ: الَّـذِي تُوَاصِلُـهْ

91

شِهَابُ الدِّينِ بن أَبِي حَجَلَةَ فِي مَلِيحٍ[2] اسْمُهُ مُقْبِل[3]:

[من الكامل]

يَـا مَـنْ تَحَجَّبَ عَـنْ مُحِـبٍّ صَادِقٍ
مَـا زَالَ عَنْـهُ كُـلَّ يَـوْمٍ يَسْـأَلُ
مَـنْ لِـي بِيَـوْمٍ فِيـهِ تَسْـمَحُ بِاللِّقَـا[4]
وَيُقَـالُ لِـي: هَذَا حَبِيبُـكَ مُقْبِـلُ

1) كذا في (ب1)، وفي (أ1): «وفيه أيضا لابن أبي حجلة»، وسقطت الفقرة في (ب2) و(خ).
2) ديوانه (مخطوط): ق 130، وإليه نسب البيتان في مطالع البدور: ق 130ب (249/1 من المطبوع)، وهما بدون نسبة في المستطرف (صادر): 247/2-248، وسكّردان العشّاق (باريس): ق 161أ، ودرّة الزّين: ق 206ب، والدّرّ النّفيس: ق 116أ، وخديم الظّرفاء: ق 127.
3) كذا في (خ)، وفي (أ1): «ابن أبي حجلة في مقبل»، وفي (ب1): «ولجامعه ملغزا فيه»، وسقطت عبارة «شهاب الدّين» في (ب2).
4) في الدّرّ النّفيس: «من لي به إن زارني ساعة»، وفي خديم الظّرفاء: «بسمح».

92

يَحْيَى الْخَبَّازُ[1] فِي مَلِيحٍ[2] اسْمُهُ خَيْر[3]:

[من السّريع]

كَسَبْـــتُ مَمْلُوكـــاً، وَمِـــنْ لُطْفِـــهِ
يَسِيـــــرُ بِاللُّطْـــفِ عَلَـــى سَيْـــرِي
سَمَّيْتُــــهُ خَيْـــراً، وَإِنْ أَدْخَـــلَ الأَ
يْـــرَ غَـــدَا خَيْـــراً عَلَـــى خَيْـــرِي[4]

93

ابنُ نُبَاتَةَ[5]، فِي مَلِيحٍ اسْمُهُ صَوَاب، مُضَمِّناً[6]:

[من الوافر]

أَرَى لِصَـــوَابِ - يَا قَلْبِـــي - صِفَاتٌ
تَحُثُّ عَلَـــى الْخَلاَعَـــةِ وَالتَّصَابِـــي:
فَبَـــادِرْهُ فَـأَنْـتَ بِــهِ خَبِيـــــرٌ:
«وَمِثْلُـــكَ لاَ يُـــدَلُّ عَلَى صَـــوَابِ[8]»[9]

---

1) الشّيخ يحيى الخبّاز الحموي، ذكره الصّفدي في «أعيان العصر»، وابن حجّة في «خزانة الأدب»، ولم يترجما له.
2) البيتان له في خزانة الأدب: 455/3، ودرّة الزّين: ق 206ب وق 207أ.
3) كذا في (خ)، وفي (أ1): «يحيى الخبّاز في خير»، وفي (ب1): «ابن أبي حجلة في مقبل»، وفي (ب2): «يحيى الخبّاز في اسم خير».
4) في (ب1): «خير».
5) ديوانه: 50، والبيتان له في خزانة الأدب: 386/3، ودرّة الزّين: ق 207أ، ومطالع البدور: ق 17ب (ص 31 من المطبوع)، وفي معنى البيتين، قال الصّلاح الصّفدي في فضّ الختام (الإسكوريال): ق 123ب، وشوراى مولى: ق 72أ، والبدر الباسم: 250 رقم 687، ومطالع البدور: ق 17ب:

إِذَا مَا قَـــامَ أَيْـــرُكَ فِي الدَّيَاجِـــي وَعِنْـــدَكَ مَنْ تُحِبُّ فَـــلاَ تُحَاجِي
فَقُـــمْ نَحْـــوَ الطَّوَاشِـــي وَاعْتَنِقْـــهُ «فَمِثْلُـــكَ لاَ يُدَلُّ عَلَـــى صَوَابِ»

6) كذا في (خ)، وفي (أ1): «ابن نباتة في صواب»، وفي (ب1): «يحيى الخبّاز في خيره»، وفي (ب2): «ابن نباتة في اسم صواب».
7) في (خ): «ما قلبي»، وفي مطالع البدور: «يا أيري».
8) في المطالع: «الصّواب».
9) هذا صدر بيت للصّفيّ الحلّي، عجزه: «وأنت تعلّم النّاس الصّوابا»، وهو في ديوانه (صادر): 546.

94

وَلِجَامِعِهِ[1] فِيهِ مُضَمِّناً أَيْضاً[2]:

[من الوافر]

قَلاَنِــي[3] خَـــادِمٌ يُدْعَـــى[4] صَوَابــاً
وَرُمْــتُ مَكَانَــهُ لِيَــزُولَ مَــا بِــي
فَقَــالَ مُعَنِّفِــي فِــي الْحُبِّ: صَبْــراً،
«فَمِثْلُــكَ لاَ يُـــدَلُّ عَلَــى صَوَابِ»

95

وَفِيهِ[5] أَيْضاً[6]:

[من المجتثّ]

لِــي عَبْــدُ خَيْــرٍ يُسَمَّــى[7] صَوَابــاً
تَمَلَّــكَ الـــرِّقَّ فِــي العِتَـــابِ
وَغَـــابَ عَنِّـــي فَـــلاَ تَلُومُـــوا
فَإِنَّنِـــي عَـــادِمٌ[8] صَوَابِـــي

---

1) البيتان له في نظم العقيان: 144.
2) سقطت لفظة «مضمّنا» في (أ1)، ولفظة «أيضا» في (ب2)، وسقطت هذه الفقر في (ب1) و(خ).
3) في نظم العقيان: «جفاني».
4) في (أ1): «يسمّى».
5) نسب البيتان إلى النّواجي في درّة الزّين: ق 207أ.
6) أخلّت (أ1) و(ب1) بهذه الفقرة، وقدّم لها في (أ1) بقوله: «وفيه أيضا»، وفي (ب1) بقوله: «ابن نباتة في صواب».
7) في (أ1) ودرّة الزّين: «سمّي».
8) في (ب1): «غارم».

96

ابنُ نُبَاتَةَ[1] فِي خَادِمٍ اسْمُهُ كَافُور[2]:

[من الكامل]

يَـا لاَئِمِـي فِـي خَـادِمٍ لِـي سَيِّـد
قَسَمـاً لَقَـدْ زِدْتَ السُّلُـوَّ نُفُـورَا
وَلَقَـدْ أَدَرْتَ عَلَـى الْمَسَامِـعِ قَهْـوَةً[3]
فِـي الْحُـبِّ كَـانَ مِزَاجُهَـا كَافُـورَا

97

فِي مَلِيحٍ[4] اسْمُهُ لُؤْلُؤ[5]:

[من مخلّع البسيط]

وَخَـادِمٍ وَجْـهُـهُ تَـلاَلاَ
يُغْنِيـكَ عَـنْ خَـادِمٍ وَلاَ لاَ[6]
فَقُلْـتُ: مَـا الاسْـمُ؟ قَـالَ[7]: لُولُـو
فَقُلْـتُ: لِـي لِـي؟ فَقَـالَ: لاَ لاَ

---

1) ديوانه: 254، والبيتان له في أنوار الرّبيع: 248/2، ومطالع البدور: ق 17ب (ص 31 من المطبوع)، ودرّة الزّين: ق 207أوب، وهما بدون نسبة في خديم الظّرفاء: ق 128.
2) كذا في (ب2)، وفي (أ1) و(خ): «مليح» بدل «خادم»، وفي (ب1): «في كافور».
3) في أنوار الرّبيع: «شربة».
4) البيتان بدون نسبة في سكّردان العشّاق (بال): ق 161ب، ودرّة الزّين: ق 207ب.
5) في (ب1): «ولجامعه أيضا في لولو».
6) في السّكّردان: «كأنّه البدر في الكمالا».
7) في درّة الزّين: «فقال».

98

ابْنُ عَرَبِي[1] فِيهِ[2]:

[دوبيت]

قَالُــوا: بِهَــوَى[3] لُولُــو تَقَضَّــى العُمْــرُ
فَاهْجُرْهُ[4] فَمَا يُسْلِيكَ[5] إلاَّ الْهَجْرُ
هَلْ أَهْجُرُ مَنْ لَهُ فُؤَادِيَ صَدَفٌ
وَالْجِسْمُ لَهُ سِلْكٌ، وَدَمعِيَ البَحْرُ؟

99

سَيِّدِي أَبُو الفَضْلِ[6] ابنُ أَبِي الوَفَاء، مُضَمِّناً فِيهِ، وَأَجَادَ[7]:

[من البسيط]

مَا خَادِمٌ[8] اسْمُهُ فِي دُرِّ مَبْسَمِـهِ
«إلاَّ أَغَنَّ، غَضِيضُ الطَّرْفِ مَكْحُولُ»[9]
وَرِيقُهُ مَعْ ثَنَايَــاهُ إِذَا[10] ابْتَسَمَتْ
«كَأَنَّــهُ مَنْهَل بِالــرَّاحِ مَعْلُولُ[11]»[12]

---

1) ديوانه: 84 رقم 71.
2) في (ب1): «وفيه أيضا».
3) في (أ1) و(ب1): «تهوى».
4) في (أ1): «فاهجر».
5) كذا ضبطت في الدّيوان، وفي (ب1): «يسبيك».
6) البيتان له في خزانة الأدب: 491/3، وأنوار الرّبيع: 77/5، وتزيين الأسواق: 250/2، ودرّة الزّين: ق 207ب، وروض الآداب: ق 193ب، والرّوض النّضر: 33/2، وهما بدون نسبة في خديم الظّرفاء: ق 127.
7) كذا في (ب2) و(خ)، وسقطت لفظة «مضمّنا» في (أ1)، وفي (ب1): «ابن نباتة في مليح اسمه كافور».
8) في خديم الظّرفاء: «وخادم».
9) عجز بيت من لاميّة كعب بن زهير الشّهيرة، صدره: «وما سعاد غداة البين إذ رحلوا»، وهو في ديوانه (الشّوّاف): 109.
10) في (أ1) و(ب1): «الّذي»، وفي درّة الزّين وروض الآداب: «الّتي».
11) عجز بيت لكعب بن زهير من نفس القصيدة المشار إليها في الحاشية السّابقة، وصدره: «تَجْلُو عَوارِضَ مِنْ ظَلْمٍ إِذَا ابْتَسَمَتْ»، وهو في ديوانه (الشّواف): 109، ولجران العود مثله، وصدره: «تُجْرِي السِّواكَ عَلَى عَذْبٍ مُقَبَّلُهُ»، وهو في ديوانه: 102.
12) في حاشية درّة الزّين: «مع لول».

100

فِي مَلِيحٍ[1] اسْمُهُ يَاقُوت[2]:

[من البسيط]

يَاقُــوتُ، يَا قُوتَ قَلْبِــي الْمُسْتَــهَامُ[3] بِهِ
مِــنَ[4] الْمُــرُوءَةِ أَن لاَ يُمْنَــعَ القُــوتُ
سَــكَنْتَ قَلْبِــي، وَمَا تَخْشَــى تَلَهُّبَــهُ[5]
وَكَيْــفَ يَخْشَــى لَهِيبَ النَّــارِ يَاقُوتُ؟

101

فِي مَلِيحٍ[6] اسْمُهُ فَيْرُوز[7]:

[من المتقارب]

وَفَيْــروزُ[8] غَـــابَ، لَبِسْــتُ الْحِدَادَ
وَأَلْبَسْـــتُ كَــفِّــــيَ فَيْرُوزَجَــــا
فَبَشَّرَنِـــــي بَــعْــضُ أصْحَابِنَــــا
وَقَـــالَ: لِيَهْنِــكَ[9] فَيْـــرُوزُ جَـــا

1) البيتان بدون نسبة في وفيات الأعيان: 43/7، والغيث المسجم: 55/1، والمنتقى المقصور: 632، والدّرّ النّفيس: ق 116أ، ودرّة الزّين: ق 207ب، وخديم الظّرفاء: ق 127، والكشكول: 313/1.
2) في (ب1): «في مليح اسمه لولو ياقوت»، وفي (ب2): «في اسم ياقوت».
3) في درّة الزّين: «قلب المستهام».
4) في (س): «فمن».
5) في الدّرّ النّفيس: «محاربة».
6) البيتان بدون نسبة في درّة الزّين: ق 208أ.
7) كذا في (أ1) و(خ)، وفي (ب1): «ابن عربي دو بيت فيه فيروز»، وفي (ب2): «في اسم فيروز».
8) في (أ1) ودرّة الزّين: «فيروزج».
9) في (أ1): «يهنيك»، وفي (ب2) ودرّة الزّين: «ليهنيك» وفي (خ): «لهنيك».

102

في مَلِيحٍ[1] اسْمُهُ قَرَاجَا[2]:

[من الوافر]

وَظَبْـيٌ مِـنَ بَنِـي الأَتْـرَاكِ[3] أَلْمَـى[4]
مَلِيـحُ القَـدِّ[5]، سَمَّوْهُ قَرَاجَـا
كَتَبْتُ إِلَيْـهِ أَسْتَدْعِيـهِ يَوْمـاً[6]
إِلَـى وَصْلِـي، فَلَمَّـا أَنْ قَـرَا جَـا[7]

103

الشَّيْخُ بَدْرُ الدِّينِ الدَّمَامِينِي[8] فِي مَلِيحٍ[9] اسْمُهُ بَلْبَغَا[10]:

[من الخفيف]

أَيُّمَـا اسْـمٌ مُذَكَّـرٌ يَـا إِمَامـاً
كَـمْ شَفَـى دُهْنُـهُ السَّـلِيمَ لَدِيغَـا

---

1) البيتان بدون نسبة في: طالب: 638 رقم 39، ودرة الزين: ق 208أ، وسكردان العشاق (يال): ق 95أ، وخديم الظرفاء: ق 126 وق 127.
2) في (أ1): «فرجا»، وفي (خ): «قبراجا».
3) في (أ1): «من الاتراك».
4) في السكردان: «طفل».
5) وفيه: «دقيق الخصر».
6) وفيه: «سمرًا».
7) جاء في (ب1)، في حاشية الورقة رقم ق 11أ: «في مليح اسمه درويش»:
قَدْ مَاسَ تِيهاً، وَسَلَّ اللَّحْظَ مُعَذِّبِي فَمَـازَجَ القَلْبَ مِنْ لُقْيَاهُ تَشْـوِيشُ
وَإِذْ توهَّمَ مِنْ الكَـرِّ جَاوَبَنِـي: أَمَـا عَلِمْـتَ بِـأَنَّ الحِـبَّ دَرْوِيشُ؟
8) في النجوم الزاهرة: 128/15: «الشيخ الإمام الأديب الشاعر العلامة بدر الدين محمد أبي بكر بن عمر بن أبي بكر بن محمد بن سليمان بن جعفر الدماميني المالكيّ الإسكندريّ، شاعر مصره، كان مولده ومنشأه بثغر الإسكندرية، وبرع في الأدبيات، وقال الشعر الفائق الرائق، وعاني دولبة عمل القماش الحرير بإسكندرية، فتحمل الديون بسبب ذلك، حتى ألجأته الضرورة إلى الفرار، فذهب إلى الهند، فأقبل عليه ملوكها وحسن حاله بها، وأثرى وكثر ماله، فلم تطل أيامه حتى مات سنة 828 هـ»، انظر: إنباء الغمر: 93/8.
9) لم نعثر على البيتين في مجموع شعره، وهما له في درة الزين: ق 208أ.
10) كذا في (ب2)، وفي (أ1) و(ب1): «ابن الدماميني في بلبغا»، وسقطت لفظة «الشيخ» في (خ).

أَعْجَمِيٌّ، وَإِنْ تُصَحِّفْهُ[1] يَوْماً
تَلْقَهُ - أَيُّهَا الفَصِيحُ - بَلِيغَا؟

104

ابنُ المُسْتَوْفِي فِي مَلِيحٍ اسْمُهُ سَنْقَرٌ[2]:

[من الرّجز]

وَابِأَبِي[3] أَهْيَفٌ، حَلْوُ الصِّبَا،
حُلْوُ اللَّمَى، حُلْوُ[4] العِذَارَيْنِ
مَتَى تَفَكَّرْتُ وَجَدْتُ اسْمَهُ
تَصْحِيفُ مَعْكُوسِ رَقِيبَيْنِ[5]

105

فِي مَلِيحٍ[6] اسْمُهُ خَالِد[7]:

[من الرّمل]

عَرَفَ العُذَّالُ عُذْرِي
وَأَطَالُوا اللَّوْمَ قَاصِدْ
يَطْمَعُوا أَنِّيَ[8] أَسْلُو
وَالَّذِي فِي القَلْبِ خَالِدْ

---

1) في (خ): «تفصحه».
2) كذا في (خ)، وفي وفي (ب2): «ابن المستوفي في سنقر»، وسقطت الفقرة بالكامل في (أ1) و(ب1).
3) في (خ): «واتاني»، وسقطت الكلمة في (خ)، تصويبها من مخطوطة الإسكوريال (رقم 339، سنشير إليها لاحقا بالإسكوريال): ق 12أ، ومخطوطة برلين (رقم 1484، سنشير إليها لاحقا ببرلين): ق 9أ.
4) في (خ): «حلو».
5) في (خ): «رقيبين».
6) البيتان بدون نسبة في قرّة الزّهن: ق 208أ وب.
7) انفردت (أ1) و(ب1) بهذه الفقرة.
8) كذا في (ب1)، وفي (أ1): «ويطمعوني أسلو»، وفي درّة الزّهن: «يظنّوني».

106

فِي مَنْ اسْمُهُ[1] جَعْفَر[2]:

[من الرَّجز]

وَجَعْفَــــر[3] وَافَـــى بِمَــا قَـالَــهُ
مِــنْ وَعْـدِ وَصْـلٍ نَالَــهُ العَاشِــقُ
وَكَــذَّبَ العَــاذِلَ[4] لَمَّــا وَفَــى
فَقُلْـتُ: هَــذَا جَعْفَــرُ الصَّــادِقُ[5]

107

فِي مَلِيحٍ[6] اسْمُهُ هِلاَل[7]:

[من المنسرح]

مَــنْ لِــي بِبَــدْرٍ عَزِيــزٍ حُسْــنٍ
غَــرِيــبِ[8] طَــرْفٍ[9]، لَــهُ دَلاَلُ
إِذَا تَبَــدَّى أَقُــولُ: رَبِّــي
وَرَبُّــكَ اللَّــهُ يَــا هِــلاَلُ

108

فِي مَلِيحٍ[10] اسْمُهُ حَبِيب[11]:

---

1) البيتان بدون نسبة في درّة الزّين: ق 208ب.
2) كذا في (أ1)، وفي (ب1): «فيمن اسمه جعفر»، وسقطت الفقرة بالكامل في (ب2) و(خ).
3) في (أ1): «بي جعفر»، وفي درّة الزّين: «لي جعفر».
4) في درّة الزّين: «العذّال».
5) هو جعفر بن محمّد الباقر بن عليّ بن زين العابدين بن الحسين السّبط، الهاشميّ القرشيّ، أبو عبد الله الملقّب بالصّادق، سادس الأئمّة الإثني عشر عند الإماميّة، وله منزلة رفيعة في العلم، أخذ عنه أبو حنيفة ومالك بن أنس. توفّي 148 هـ. انظر ترجمته في: صفة الصّفوة: 94/2، وحلية الأولياء: 192/3.
6) البيتان بدون نسبة في درّة الزّين: ق 208ب.
7) كذا في (ب1)، وفي (أ1): «في بلال»، وسقطت هذه الفقرة في (ب2) و(خ).
8) في درّة الزّين: «عزيز».
9) في (ب1): «ظرف».
10) البيتان بدون نسبة في درّة الزّين: ق 208ب.
11) كذا في (ب1)، وفي (أ1): «في حبيب»، وسقطت هذه الفقرة في (ب2) و(خ).

[من الطويل]

تَذَكَّـــرَ[1] رَبْـــعَ الأُنْـــسِ بَعْـدَ حَبِيبِهِ
فَقَلْبِــي وَطَرْفِــي عَــنْ فُــؤَادِي بِمَعْزَلِ
أَلاَ يَــا دَمِي وَالدَّمْــعُ يَكْفِي الَّذِي جَرَى
«قِفَا نَبْــكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ»[2]

109

فِي مَلِيحٍ[3] اسْمُهُ حَسْبُ اللَّهِ[4]:

[من المنسرح]

رَأَى حَبِيبِــــــي لَـهِيبِـــــي[5]
وَأَدْمُــعِــــــي الْمُسْتَهَلَّـــــهْ
فَقَـــــالَ: رُوحُــــكَ رَاحَـــــتْ
فَقُلْــــتُ: فِــي حَـسْـــبَ اللَّــهْ

110

فِي مَلِيحٍ[6] اسْمُهُ صَدَقَة[7]:

[من الرمل]

إِنَّ مَــنْ قَـيَّدَ رُوحِــي فِــي الْهَــوَى
قَــدْ كَـوَى قَلْبِــي بِدَمْــعٍ أَطْلَقَـهْ
أَنَــا أَشْكُــو الَّــذِي بِــــي وَأَرَى
كُــلَّ هَــذَا مِــنْ حَبِيبِــي صَدَقَــهْ

---

1) في درة الزّين: «تذكّرت».
2) مطلع معلّقة امرئ القيس؛ انظر ديوانه: 29.
3) البيتان بدون نسبة في طالب: 639 رقم 43، ودرة الزّين: ق 208ب وق 209أ.
4) كذا في (أ1)، وفي (ب1): «في حسب اللّه»، وسقطت هذه الفقرة في (ب2) و(خ).
5) في (ب1): «لهيب».
6) البيتان بدون نسبة في درة الزّين: ق 209أ، وطالب: 639 رقم 43.
7) كذا في (أ1) و(ب1)، وسقطت الفقرة بالكامل في (ب2) و(خ).

111

فِي مَلِيحٍ[1] اسْمُهُ رَبِيع[2]:

[من المنسرح]

سَبَــا فُــــؤَادِي رَبِيــــعٌ
بِــــرَوْضِ خَــــدٍّ بَـدِيــــعِ
لاَ تَـعْـذِلُـونِــــي فَـنَـوْمِــــي
مُحَــــــرَّمٌ بِـرَبِيــــــعِ

112

فِي مَلِيحٍ[3] اسْمُهُ بَشِيرُ[4]:

[من مخلّع البسيط]

حِبِّـــــي بَشِيــــرٌ جَفَانِــــي
وَمَــــا لِوَجْــدِي نَظِيــــرُ
تُــــرَى أَعِيــــشُ وَيَأْتِــــي
بِيَـــوْمِ[5] وَصْلِــي بَشِيــــرُ؟

113

فِي مَلِيحٍ[6] اسْمُهُ بِلاَلُ[7]:

[من الوافر]

سَبَــا عَقْلِــي بِــلاَلٌ إِذَا تَبَــدَّى
وَأَذَّنَ بِالقَطِيعَـــــةِ وَاسْتَـــطَالاَ

---

1) البيتان بدون نسبة في درّة الزّين: ق 209أ.
2) كذا في (أ1) و(ب1)، وسقطت الفقرة بالكامل في (ب2) و(خ).
3) البيتان بدون نسبة في درّة الزّين: ق 209أ، وخديم الظّرفاء: ق 128.
4) كذا في (ب1)، وفي (أ1): «في بشير»، وسقطت هذه الفقرة في (ب2) و(خ).
5) في خديم الظّرفاء: «ليوم».
6) البيتان بدون نسبة في درّة الزّين: ق 212أوب.
7) كذا في (ب1)، وفي (أ1): «في بلال»، وسقطت هذه الفقرة في (ب2) و(خ).

وَرُمْـــتُ وِصَالَـــهُ فَأَجَابَنِـي: لاَ
وَقَصْــدِي أَنْ أَرَى حِبِّــي بِـــلاَلاَ

114

في مَلِيحٍ[1] اسْمُهُ سُرُور[2]:

[من المنسرح]

حَبِيـــبُ قَلْبِـــي سُـــــرُورٌ
لِقَـــاهُ أَمْـــرٌ ضَـــــرُورِي
تُـــرَى بِـــهِ بَعْـــدَ حُزْنِـــي
أَرَى نَـهَـــارَ سُـــــرُورِي؟

115

في فَاتِن[3]:

[من الطويل]

فُــؤَادِي، قُــمْ لِلِقَاءِ[4] مُنْيَتِـي عَسَـــى
تَفُـــوزُ بِتَعْوِيـضِ الَّـذِي فَاتَنَـــا
وَخَــفْ فِتْنَــةً مِنْــهُ إِذَا جَــاءَ مُقْبِـلاً
فَــإِنَّ حَبِيــبَ القَلْــبِ أَصْبَــحَ فَاتِنَـا

1) البيتان بدون نسبة في درة الزين: ق 209أوب، وخديم الظرفاء: ق 128.
2) في (أ1): «في سرور»، وفي (ب1): «مسرور» بدل «سرور»، وسقطت هذه الفقرة في (ب2) و(خ).
3) كذا في (أ1) و(ب1)، وسقطت هذه الفقرة بالكامل في (ب2) و(خ).
4 في (ب1): «لقاء».

116

فِي مَلِيحٍ[1] اسْمُهُ شَاهِينُ[2]:

[من البسيط]

يَا مَـــنْ تَسَمَّـــى[3] بِشَاهِيـــن، وَشِيمَتُـــهُ
قَتْـــلُ النُّفُـــوسِ[4]، وَبِالأَلْحَاظِ يَسْبِينَـــا[5]
قَدِ اشْتَهَيْنَـــا بِاللَّهِ[6] مَعْشُـــوقاً[7] لأَنْفُـــسِنَا[8]
فَهَـــلْ[9] تُـــرَى[10] أَنْتَ يَا شَاهِينُ شَاهِينَا؟

117

فِي مَلِيحٍ اسْمُهُ إِيَاسُ[11]:

[من الرّمل]

أَنَـــا بَيْـــنَ اليَـــأْسِ وَالطَّمَـــعِ
فِـــي هَـــوَى ظَبْـــيٍ بِـــهِ وَلَعِـــي
اسْـــمُـــهُ تَصْحِيـــفُ أَوَّلِ مَـــا
قُلْـــتَ: لُـــمْ إِنْ شِـئْـــتَ أَوْ فَـــدَعِ

---

1) نسب البيتان إلى عزّ الدّين الموصليّ في حويزي: 787 نقلا عن الحواضر ونزهة الخواطر: ق 317، وهما في شعره وموشّحاته: 357، والبيتان بدون نسبة في طالب: 638 رقم 40، والمنتقى المقصور: 635، ودرّة الزّين: ق 209ب، وسكّردان العشّاق (بال): ق 95أ، وتحفة العاشقين: ق 384.
2) كذا في (ب1)، وفي (أ1): «في فاتن»، وسقطت هذه الفقرة بالكامل في (ب2) و(خ).
3) في طالب وحويزي: «يسمّى».
4) في حويزي: «سمّيته».
5) في حويزي وطالب والتّحفة: «صيد القلوب».
6) في تحفة العاشقين: «يرمينا».
7) سقطت هذه الكلمة في (أ1)، وفي درّة الزّين: «اشتهيناك».
8) في حويزي: «معشوقا».
9) رواية الصّدر في طالب: «قد اشتهيناك محبوبا لأنفسنا».
10) في (ب1): «هل».
11) كذا في (ب2) و(خ)، وسقطت الفقرة بالكامل في (أ1) و(ب1).

118

فِي مَلِيحٍ اسْمُهُ سُرُورٌ[1]:

[من الطويل]

وَمَـا اسْـمٌ رُبَاعِـيُّ الْحُـرُوفِ مُحَبَّبٌ
إِلَـى كُلِّ[2] مَخْلُوقٍ مِنَ الْجِـنِّ وَالإِنْسِ
عَرَائِـسُ أَشْـجَارِ البَسَـاتِينِ نِصْفُـهُ
هِجَاءً، وَنِصْفُ النِّصْـفِ مِنْهُ بِلاَ لَبْسِ
وَكُلُّ شَـرِيفِ النَّفْـسِ يَحْفَـظُ نِصْفَـهُ
وَتَصْحِيفُ هَذَا النِّصْفِ يَقْبُحُ فِي النَّفْسِ؟

119

فِي مَلِيحٍ اسْمُهُ بَخْتِيَار[3]:

[من الطويل]

بُلِيـتُ بِـهِ صَعْـبَ القِيَـادِ مُمَنَّعـاً
يُمَزِّقُنِـي فِـي الْحُـبِّ كُـلَّ مُمَـزَّقِ
فَلَـوْ أَنَّ لِي نِصْفَ اسْـمِهِ رَقَّ وَارْعَوَى
أَوِ العَكْـسُ مِـنْ بَاقِيـهِ لَـمْ أَتَعَشَّـقِ

1) كذا في (ب2) و(خ)، وسقطت الفقرة بالكامل في (أ1) و(ب1).
2) سقطت هذه الكلمة في (خ).
3) كذا في (ب2) و(خ)، وسقطت الفقرة بالكامل في (أ1) و(ب1).

120

لُغْزٌ فِي مَلِيحٍ[1] اسْمُهُ مَاجِن[2]:

[من مجزوء الوافر]

صِيَــــاحُ الشَّـــــاةِ أَوَّلُـــــهُ
وَضِــــدُّ الإِنْـــسِ آخِـــرُهُ
فَـهَــذَا اسْـــمُ مَـــنْ أَهْـــوَى
فَـهَـاتُـــوا مَــنْ يُفَسِّـــــرُهُ

121

إِبْرَاهِيمُ الْمِعْمَارُ[3] فِي مَلِيحٍ اسْمُهُ مُحْسِنٌ[4]:

[من الرّجز]

وَخَــــادِمٍ[5] يَعْلُــو عَلَــى عُشَّــاقِــهِ
بِـرُتْبَـــةٍ مِــنَ الْجَمَــــالِ نَـالَهَـــا
وَاسْــمُهُ - وَهُــوَ الْعَجِيبُ - مُحْسِــنٌ
وَكَــمْ دُمُــوعٍ فِــي الْهَــوَى أَسَــالَهَا؟

---

1) البيتان بدون نسبة في دة الزّين: ق 209ب.
2) كذا في (ب1) وفي بقيّة النّسخ: «في مليح اسمه ماجن».
3) كذا في (ب2)، وسقطت لفظة «إبراهيم» في (خ)، وفي (أ1): «المعمار في محسن»، وفي (ب1): «لغز في محسن»، وقد تقدّمت هذه الفقرة الفقرة الموالية في (أ1) و(ب1).
4) لم نعثر على البيتين في مخطوط ديوانه، وهما في منتخبات غزل: ق 6ب، والبيتان له في درّة الزّين: 209ب، ومطالع البدور: ق 17أ (ص 30 من المطبوع)، وبدون نسبة في تحفة العاشقين: ق 385.
5) كذا في (ب2)، وسقطت لفظة «إبراهيم» في (خ)، وفي (أ1): «المعمار في محسن»، وفي (ب1): «لغز لي محسن»، وقد تقدّمت هذه الفقرة الفقرة الموالية في (أ1) و(ب1).

122

في مَلِيحٍ[1] اسْمُهُ سُنْبُل[2]:

[من الطّويل]

وَمِنْ عَجَبٍ تُدْعَى لِطِيبِكَ[3] سُنْبُلاً
وَنَشْرُكَ كَافُورٌ، وَذِكْرُكَ عَنْبَرُ
وَسَعْدُكَ إِقْبَالٌ[4]، وَحُسْنُكَ مُرْشِدٌ[5]
وَخَلْقُكَ رَيْحَانٌ، وَلَفْظُكَ جَوْهَرُ

123

في مَلِيحٍ[6] اسْمُهُ جَمَال[7]:

[من مجزوء المجتثّ]

يَعِيبُ[8] وَجْهَ حَبِيبِي[9] مَنْ
لَيْسَ يَعْرِفُ حَالِي
وَكَمْ بِهِ مِنْ أُنَاسٍ
مَفْتُونَةٍ بِالْجَمَالِ؟

---

1) البيتان بدون نسبة في تحفة العاشقين: ق 385، وخديم الظّرفاء: ق 128، وروضة الأزهار: ق 462ب.
2) كذا في (ب1) و(ب2) و(خ)، وفي (أ1): «في سنبل».
3) في روضة الأزهار: «للطفك».
4) في (أ1): «رقباك»، وفي (ب1): «وشعرك حسان».
5) في (أ1) و(ب1): «مرسل».
6) البيتان بدون نسبة في درّة الزّين: ق 209ب.
7) في (أ1): «في مليح اسمه الجمال»، وفي (ب1): «في مليح جمال»، وسقطت هذه الفقرة في (ب2) و(خ).
8) في النّسخ: «يغيب»، صوابه ما أثبتنا من مصدر التّحقيق.
9) في درّة الزّين: «يغيب عنّي حبيبي».

124

فِي مَلِيحٍ[1] اسْمُهُ الْجُنَيْدُ[2]:

[من مجزوء الرّجز]

حَبِيبِي قَطَعْتَ وَصْلِي
بِاللَّهِ رِفْقاً عَلَى العُبَيْدِ
زَهِدْتَ قُرْبِي، وَلاَ عَجِيبٌ
إِنْ نُسِبَ الزُّهْدُ لِلْجُنَيْدِ[3]

125

الشَّرِيفُ الأُسْيُوطِيُّ[4] فِي مَلِيحٍ[5] اسْمُهُ غَازِي[6]:

[من الوافر]

فُتِنْتُ بِأَهْيَفٍ حُلْوِ التَّثَنِّي
يُعَذِّبُنِي وَيَضْحَكُ وَهْوَ هَازِي

---

1) البيتان بدون نسبة في درّة الزّين: ق 210أ.
2) سقطت هذه الفقرة في (ب2) و(خ).
3) في الوافي بالوفيات: 155/11: «الجُنَيْد أَبُو الْقَاسِم بن مُحَمَّد بن الْجُنَيْد النهاونديّ الأَصْل الْبَغْدَادِيّ القواريري الخزاز، من كبار الصّوفيّة. توفّي في بغداد 297 هـ». انظر ترجمته في: طبقات السّلمي: 155، وحلية الأولياء: 255/10، والنّجوم الزّاهرة: 168/3، وطبقات الشّعراني: 98/1.
4) في نظم العقيان: 140 رقم: 138: «مُحَمَّد بن أبي بكر بن عَليّ بن حسن بن مطهر بن عِيسَى بن جلال الدّولة بن أبي الحسن عَليّ بن فَخر بن شكر بن أَحْمد بن عَليّ بن إِدْرِيس بن مُحَمَّد بن الحسن بن عَليّ بن مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن جَعْفَر بن الحسن بن الحُسَيْن بن الحسن بن عَليّ بن أبي طَالب رَضِي اللّه عَنهُ، الشّريف صَلَاح الدّين الحسني الأسيوطي الشَّافِعِي. ولد فِي شَوَّال سنة ثَلَاث وَثَمَانِينَ وَسَبْعمائة. وأجاز لَهُ الْحَافِظ زين الدّين العِرَاقِيّ، ولازم وَلَده الشَّيْخ وليّ الدّين فَأخذ عَنهُ الْفِقْه والْحَدِيث وَالأُصُول، وَكتب من أَمَالِيهِ. وَأخذ أَيْضا عَن الشَّمْس الْبرمَاوِيّ، والبرهان البيجوري، والنّحو عَن الشّطنوفي وسبط بن هِشَام، وَالعرُوض وَالأدب. لازم الاشتغال، وعني بالأدب، فنظم كثيرا. وَجمع فِي الأَدَب مجاميع مِنْهَا: «رياض الأَلْبَاب ومحاسن الْآدَاب»، و«المرج النَّضر والأرج الْعطر»، و«مطلب الأديب»، ونظم أرجوزة فِي الْخَيل». توفّي 856 هـ.، كما في الأعلام: 57/6، وهديّة العارفين: 199/2، أو 859 كما في نظم العقيان ؛ وانظر معجم المؤلّفين: 114/9.
5) البيتان له في سكّردان العشّاق (باريس): ق 159ب، ودرّة الزّين: ق 210ب، ونسبا إلى المصنّف في خديم الظّرفاء: ق 127، وهما بدون نسبة في الدّرّ النّفيس: ق 116أ، وتحفة العاشقين: ق 386.
6) كذا في (ب1) و(خ)، وفي (أ1): «الشّريف الأسيوطي في غازي»، وفي (ب1): «للشّريف في غازي».

يُغَـــازِي فِــيَّ بِالأَلْحَــاظِ عُجْبـــاً[1]
وَيَسْـــأَلُ: مَـــا[2] تَـــرَى؟ فَأَقُـــولُ: غَازِي

126

وَلَهُ[3] فِيه أَيْضاً[4]:

[من الوافر]

بِسَيْــفِ لِحَاظِـهِ قَــدْ صَــالَ[5] فِينَــا
وَأَنْشَــدَ فِــي الــوَرَى: هَلْ مِنْ بِــرَازِ[6]؟
وَسَهْــمُ جُفُونِــهِ يَرْمِـــي وَيُصْمِـــي
فَـــلاَ عَجَــبٌ إِذَا سَمَّـــوْهُ غَـــازِي

127

وَلَهُ فِيهِ وَقَدْ طَلَعَ عِذَارُهُ[7]:

[من الكامل]

قَدْ شَبَّهُـــوا لاَمَ العِذَارِ بِعَنْبَـــرٍ، وَبِسَـــوْ
سَــــــنٍ، وَكِتَابَـــةٍ، وَطِـــــرَازِ
وَالْخَــطُّ أَجْوَدُهَـــا[8]، وَأَحْسَـــنُ مَـــا يُرَى
قَلَـــمُ الْحَوَاشِـــي رِقَّـــةً مِـــنْ غَـــازِي

---

1) في خديم الظّرفاء: «عمدا».
2) في (خ): «من».
3) البيتان له في درّة الزّين: ق 210أ، وهما بدون نسبة في تحفة العاشقين: ق 386.
4) كذا في (ب2) و(خ)، وفي (أ1) و(ب1): «وله أيضا فيه».
5) في (خ): «صار».
6) في درّة الزّين: «مبازي».
7) البيتان له في درّة الزّين: ق 210أ وب، وروض الآداب: ق 193ب، وهما بدون نسبة في ابن برق: ق 17ب، وتحفة العاشقين: ق 386.
8) في (خ): «جوّدها».

128

غَيْرُهُ مُلْغِزاً فِيهِ[1]:

[من مخلّع البسيط]

اسْــمُ حَبِيــبِ الْقَلْــبِ وَصْــفُ الَّذِي
يَقْصِــدُ أَرْضَ الــرُّومِ[2] بِالْجَحْفَــلِ
وَحَــالُ[3] مَــنْ يَخْلَــعُ أَثْوَابَــهُ
تَصْحِيفُهُ، فَافْهَــمْ مَقَالِــيَ[4] الْجَلِــي

129

فِي مَلِيحٍ اسْمُهُ سَلاَمَة[5]:

[من مخلّع البسيط]

يَــا ذَا الَّــذِي تَيَّمَنِــي حُبُّــهُ
عُوفِيــتَ مِمَّــا أَنَــا لاَقِيــهِ[6]
اسْمُــكَ كُــلُّ النَّــاسِ تَخْتَــارُهُ
لأَجْــلِ هَــذَا صِــرْتُ أُخْفِيــهِ
إِنْ قَــالَ عَنِّــي حَاسِدِي نِصْفَــهُ
أَنْعِــمْ وَجَــاوِبْــهُ بِبَاقِيــهِ[7]

1) كذا في (ب2) و(خ)، وفي (أ1): «ملغزا فيه»، وفي (ب1): «لغز فيه».
2) في (خ): «يقصد جيش الرّوم».
3) في (ب2): «خال».
4) في (ب1): «مقال».
5) الأبيات بدون نسبة في درّة الزّين: ق 211ب.
6) في درّة الزّين: «ممّا قد ألاقيه».
7) في (ب1): «بما فيه».

130

ابْنُ نُبَاتَةَ[1] مُضَمِّناً فِي صَدِيقٍ لَهُ عَشِقَ شَخْصاً يُلَقَّبُ بِالعَلَم[2]:

[من مجزوء الخفيف]

لِـــي صَدِيـــقٌ يَسُوءُنِـــي
مَـا يُـقَاسِـــي مِـنَ الأَلَـــمْ
كَـيْـــفَ تَخْفَـــى[3] شُجُـونُـــهُ[4]
وَهْـــيَ نَـــــارٌ عَلَى عَـلَـمْ؟[5]

131

وَقَالَ[6] فِي العَلَمِ[7] مُضَمِّناً وَقَدْ رَآهُ خَارِجاً[8] مِنْ دَارِ[9] صَاحِبِهِ:

[من الطويل]

رَأَيْـتُ فَتًـى مِـنْ بَـابِ دَارِكَ خَارِجـاً
فَأَذْكَرَنِـي بَيْتـاً قَـدِيماً شَجَانِيَـا:
«خَلِيلَـيَّ، لاَ وَاللَّـهِ لاَ أَمْلِـكُ البُكَـا[10]
إِذَا عَلَـمٌ مِـنْ أَرْضِ نَجْـدٍ بَـدَا لِيَا»[11]

---

1) ديوانه: 476، والقطر النّباتي: ق 181ب، وله في مسالك الأبصار: 618/19، ودرّة الزّين: ق 211ب، وروضة الأزهار: ق 473ب.
2) كذا في (خ) و(أ1)، وسقطت فيه كلمة «له»، وفي (ب1): «عشق من يلقّب بالعلم»، وفي (ب2): «مضمّنا في صديق له يلقّب بالعلم».
3) في (أ1) و(ب2) ودرّة الزّين: «يخفي».
4) في (ب1) و(خ): «جفونه».
5) من بيت الخنساء الشّهير، ترثي أخاها أخاها صخرا.
6) ديوانه: 577، والقطر النّباتي: ق 181ب.
7) في (ب1): «وقال فيه».
8) في (أ1): «وهو خارج».
9) في (ب2): «بيت».
10) في (ب1): «لا أملك الّذي».
11) البيت لمجنون ليلى، وهو في ديوانه (فراج): 231، ورواية العجز فيه: «إذا علم من آل ليلى بدا ليا».

وَكَتَبَ[1] القَاضِي[2] كَمَال الدِّين بنُ الزَّمَلْكَانِيّ[3] إِلَى مَلِيحٍ يُلَقَّبُ[4] بِبَدْرِ الدِّين[5]:

[من السّريع]

يَـا بَـدْرَ ديـنِ اللَّـه[6] صِـلْ مُذْنِفـاً
صَيَّـرَهُ حُبُّـكَ رِقَّ الْخِـلاَلِ

لاَ[7] تَخْـشَ مِـنْ عَـارٍ[8] إِذَا زُرْتَـهُ
فَمَـا يُخَـافُ[9] البَـدْرُ عِنْـدَ الكَمَالِ

فَكَتَبَ الشَّيْخُ صَدْرُ الدِّينِ بن الوَكِيلِ[10] إِلَيْهِ مُعَارِضاً لابْنِ الزَّمَلْكَانِيِّ[11]:

[من السّريع]

يَـا بَـدْرُ، لاَ تَسْـمَعْ مَقَـالَ الكَمَـالِ
فَكُـلُّ مَـا نَمَّـقَ زُورٌ مُحَـالْ

---

1) الأبيات والخبر في الأزهري: ق 69ب، وتحفة العاشقين: ق 384.
2) في (أ1)، وفي (ب1): «ابن الزّملكانيّ».
3) في الوافي بالوفيات: 151/4 رقم 1749: «كَمَال الدّين الزّملكاني مُحَمَّد بن عَليّ بن عبد الْوَاحِد، الشَّيْخ الإِمَام الْعَلامَة الْمُفْتِي، قَاضِي الْقُضَاة ذُو الْفُنُون، جمال الإسلام كَمَال الدّين أَبُو الْمَعَالِي ابْن الزملكاني الأنصاريّ السّماكي الدِّمَشْقِيّ، كَبِير الشَّافِعِيَّة فِي عصره والفضلاء فِي دهره، لَهُ خبْرَة بالمتون، وَكَانَ بَصيرًا بِالْمذهبِ وأصوله وعلوم الْعَرَبيَّة». توفّي سنة 727 هـ. انظر: طبقات الشّافعيّة الكبرى: 251/15-259، والدّرر الكامنة: 74/4-76، والنّجوم الزّاهرة: 270/9-271.
4) في (ب1): «لقّب».
5) البيتان له درّة الأسلاك (مخطوطة باريس رقم 1719، وتتضمّن جزأي الكتاب): ق 156أ.
6) في درّة الأسلاك: «مولاي بدر الدّين».
7) في (أ1): «ولا».
8) في الأزهري: «عيب».
9) في تحفة العاشقين: «يعاب».
10) الوافي بالوفيات: 186/4 رقم 1804: «الشَّيْخ صدر الدّين مُحَمَّد بن عمر بن مكي بن عبد الصَّمد الشَّيْخ الإِمَام الْعَالم الْعَلامَة ذُو الْفُنُون البارع ابْن المرحّل وَيعرف فِي الشَّام بِابْن وَكيل بَيت المَال، الْمصْرِيّ الأَصْل، العثماني الشَّافِعِي، أحد الأعلام وفريد أَعَاجِيب الزَّمَان فِي الذّكاء والحافظة والذّاكرة. لد فِي شَوَّال سنة 665 هـ. بدمياط، وَتُوفِّي بِالْقَاهِرَةِ وَدفن عِنْد الشَّافِعِي سنة 716 هـ». انظر: فوات الوفيات: 253/2-260، وطبقات الشّافعيّة الكبرى: 23/6-28، والنّجوم الزّاهرة: 233/9-235، وحسن المحاضرة: 237/1.
11) سقط هذا الجزء من الفقرة بالكامل في (أ1).

البَـدْرُ يَخْشَـى النَّقْـصَ فِـي تَمِّـهِ
وَإِنَّمَـا يُخْسَـفُ عِنْـدَ الكَمَـالْ

133

الشَّيْخُ بُرْهَان الدِّين القِيرَاطِيُّ[1] فِي مَلِيحٍ[2] يُلَقَّبُ بِبَدْرِ الدِّينِ أَيْضاً[3]:

[من مخلّع البسيط]

سَمَّـوْهُ بَـدْراً، وَذَاكَ لَمَّـا
أَنْ فَـاقَ[4] فِـي حُسْنِـهِ وَتَمَّـا
وَأَجْمَـعَ النَّـاسُ إِذْ رَأَوْهُ
بِأَنَّـهُ اسْـمٌ عَلَـى مُسَمَّـى

134

الشَّيْخُ جَمَالُ الدِّينِ بْنُ نُبَاتَةَ[5] فِيهِ[6]:

[من الطويل]

تَغَيَّـرَ بَـدْرُ الدِّيـنِ بَعْـدَ مَـوَدَّةٍ
وَحَالَـتْ بِـهِ الأَيَّـامُ عَـنْ ذَلِـكَ[7] الوَفَـا

---

1) في المنهل الصّافي: 89/1 رقم 41: «إبراهيم بن عبد اللّه بن محمّد بن عسكر بن مظفّر بن نجم بن شادي، الشّيخ الإمام العالم العلاّمة برهان الدّين، ابن مفتي المسلمين شرف الدّين الطّائي الطّريفي، الشّهير بالقيراطي المصريّ، الأديب الشّاعر المشهور. ولد ونشأ بالقاهرة، وطلب العلم، ولازم علماء عصره، إلى أن برع في الفقه والأصول والعربيّة. وكان له النّظم الرّائق والنّثر الفائق. [وهو] شاعر عصره بعد الشّيخ جمال الدّين بن نباته وأقرب النّاس إليه من دون تلامذته ومعاصريه». توفّي سنة 781 هـ. انظر: الدّليل الشّافي: 18/1 رقم 40، والنّجوم الزّاهرة: 196/11، وإنباء الغمر: 200/1 رقم 1، وحسن المحاضرة: 572/1.
2) البيتان له في درّة الزّين: ق 211ب و212أ، وروض الآداب: ق 193ب، وتحفة العاشقين: ق 385، وروضة الأزهار: ق 463ب.
3) كذا في (ب2)، وفي (أ1): «القيراطي في بدر الدّين»، وفي ب1): «القيراطي في مليح لقّب ببدر الدّين»، وفي (خ) «يلقّب» بدل «لقّب».
4) في (ب1): «لمّا مذ ذاق».
5) ديوانه: 333.
6) كذا في (ب2) و(خ)، وفي (أ1) و(ب1): «ابن نباتة فيه».
7) في (أ1): «ذاك»، وفي (خ): «بعد ذلك».

وَدَلَّ عَلَـى أَنَّ الـوِدَادَ[1] تَكَلُّـفٌ[2]
وَلاَ[3] عَجَـبٌ لِلْبَـدْرِ أَنْ يَتَكَلَّفَـا

135

وَقَالَ جَامِعُهُ مُحَمَّد النّواجِيّ[4] - عَفَا اللَّهُ عَنْهُ - فِي مَلِيحٍ يُلَقَّبُ بِنَجْمِ الدِّينِ مُضَمِّناً [5]:

[من البسيط]

قَدْ كُنْتُ أَحْسَـبُ نَجْمَ الدِّينِ يَمْنَحُنِـي
مِنْ وَصْلِـهِ كُلَّمـا أَهْـوَى وَأَخْتَـارُ
حَتَّـى رَمَانِـي فِي نِيـرَانِ[6] وَجْنَتِـهِ
فَصَـحَّ عِنْـدِي أَنَّ «النَّجْـمَ غَرَّارُ»[7]

136

ابنُ نُبَاتَةَ فِي مَلِيحٍ[8] يُعْرَفُ بابْنِ هِلاَلٍ[9]:

[من الكامل]

نَسَبُـوهُ بَـدْراً لِلْهِـلاَلِ[10]، وَعَيْنُـهُ[11]
لِلظَّبْيِ[12] تُنْسَـبُ، لَا بُلِيـتَ[13] بِبَيْنِـهِ

---

1) في (ب1): «الوفاء».
2 في (خ): «الواد تكلفا»، وفي الدّيوان: «مكلف».
3) كذا في (ب2) والدّيوان ودرّة الزّين، وفي بقيّة النّسخ: «فلا».
4) البيتان له في سكّردان العشّاق (يال): ق 93ب.
5) كذا في (ب2)، وسقطت عبارة «عفا اللّه عنه» في (خ)، وفي (أ1) و(ب1): «وقال جامعه في نجم الدّين».
6) في (أ1): «نار»
7) انظر: معاهد التّنصيص: 348/1، من بيت لعزّالدّين الموصليّ.
8) كذا في (ب1) و(خ)، وفي (أ1): «ابن نباتة في ابن هلال»، وفي (ب1): «ابن الهلال» بدل «بن هلال»، وفي روض الآداب: «ابن هلال الدّولة».
9) ديوانه: 537، والبيتان له في ابن برق: ق 90ب، وروض الآداب: ق 166أ، وتزيين الأسواق: 213/2، وقارن بما في صرف العين: 10 رقم 7.
10) في (خ): «بدر الهلال»، وفي مصادر التّحقيق: «حسنا للهلال».
11) في روض الآداب: «ووجهه».
12) وفيه: «للبدر».
13) في (ب2) و(ج) و(ح) والدّيوان وابن برق: «رميت».

فَــإِذَا انْتَمَــى[1] فَإِلَــى هِــلاَلٍ أَصْلُــهُ
وَإِذَا رَنَــا فَهْــوَ الغَـــزَالُ بِعَيْنِــهِ

137

وَقَالَ جَامِعُهُ[2] فِيهِ بَدِيهاً[3]:

[من السّريع]

يَــا ابْــنَ هِــلاَلٍ نِلْــتَ كُلَّ الْمُنَــى
وَفُقْــتَ فِــي الْحُسْــنِ جَمِيــعَ الأَنَامْ
وَأَصْلُــكَ[4] الزَّاهِــي هِــلاَلٌ[5]، فَــلاَ
غَــرْوَ أَنْ[6] أَصْبَحْــتَ بَــدْرَ التَّمَــامْ

138

الشِّهَابُ الْحِجَازِيُّ[7] فِي مَلِيحٍ[8] يُعْرَفُ بِابْنِ مَلِيحٍ[9]:

[من الكامل]

رِقِّــي لِبَــدْرٍ كَامِــلٍ[10] فِــي سَــعْدِهِ
قَــدْ رَقَّ جِسْــمِي مِــنْ إِطَالَــةِ بُعْــدِهِ

---

1) في روض الآداب: «بدا».
2) البيتان له في تحفة العاشقين: ق 385، وقدّم لهما بقوله: «لجامع الأصل المنقول منه في بدر الدّين أيضا».
3) سقطت كلمة «فيه» في (أ1) و(ب1).
4) في (خ): «أوصلك».
5) في (ح): «هلالا».
6) في (أ2) و(ب2) و(خ): «إذا».
7) في المنهل الصّافي: 190/2 رقم 308: «أحمد بن محمّد بن علي بن حسن إبراهيم، الشّيخ الإمام العالم العلاّمة البارع المفنّن شهاب الدّين أبو الطيّب المعروف بالحجازي، الأنصاري الخزرجي المصريّ الشافعي، الشّاعر المشهور. مولده سنة 790 هـ.، ونشأ بالقاهرة، وتفقّه عَلَى الشّيخ كمال الدّين الدّميري، وَعَلَى قاضي القضاة وليّ الدّين العراقي، واشتغل وبرع، وله نظم ونثر ومصنّفات في الأدب»، منها: «روض الآداب»، و«نديم الكئيب»، و«حبيب الحبيب»، و«الكنّس الجواري في الحسان من الجواري». توفّي 875 هـ.. انظر: الدّليل الشّافي: 87/1 رقم 306، والضّوء اللاّمع: 147/2 رقم 416، وحسن المحاضرة: 573/1 رقم 90.
8) كذا في (خ) و(ب1) و(ب2)، وفي (أ1): «الشّهاب الحجازيّ في ابن مليح».
9) لم نعثر على الأبيات في ديوانه، وهي له في تحفة العاشقين: ق 386.
10) في (أ2): «لبدر كمال».

سَلَـبَ القُلُـوبَ[1] بِلَحْظِـهِ وَبِلَفْظِـهِ
وَرَمَـى الفُـؤَادَ بِهَجْـرِهِ وَبِصَـدِّهِ
فَجَبِينُـهُ مِنْـهُ[2] الصَّبَـاحُ، وَشَعْـرُهُ
مِنْـهُ الْمَسَـاءُ، وَالسَّـمْهَرِيُّ كَقَـدِّهِ
أَوَمَـا تَـرَى رَيْحَانَـةً بِعِـذَارِهِ
وَكَذَلِـكَ الـوَرْدُ الْجَنِـيُّ بِخَـدِّهِ؟
وَرِثَ الْمَلاَحَـةَ، لاَ تَقُـولُ[3] كَلاَلَـةً[4]
بَـلْ إِنَّمَـا هِـيَ عَـنْ أَبِيـهِ وَجَـدِّهِ

139

الشَّيْخُ عِزّ الدِّين الْمَوْصِلِيُّ[5] فِي مَلِيحٍ يُلَقَّبُ بِجَرَادَةْ[6]:

[من الخفيف]

لَقَّبُـوهُ جَـرَادَةً وَهْـوَ ظَبْـيٌ
فَـاقَ حُسْـناً، وَلَـمْ أُعِـزْهُ شَـهَادَةْ[7]
صِدْتُـهُ فَامْتَـلاَ فُـؤَادِيَ شَحْمـاً
لاَ تَقُولُـوا بِـأَنَّ صَيْـدِي جَـرَادَةْ

---

1) في (ج) و(ح) وتحفة العاشقين: «العقول».
2) في (أ1) و(ب1) و(خ): «مثل».
3) في (أ1) و(أ2) و(ب1) و(خ): «تقول».
4) في تاج العروس (كلل): «الكلالة: من لا ولد له ولا والد، وقيل: ما لم يكن من النّسب لحًا فهو كلالة، وقيل: هم الإخوة للأمّ، والعرب تقول: لم يرثه كلالة: أي لم يرثه عن عرض، بل عن قرب واستحقاق».
5) البيتان له في سكّردان العشّاق (باريس): ق 160أ.
6) كذا في (ب2) و(خ)، وفي (أ1): «الموصليّ فيمن يلقّب بجرادة»، وفي (ب1): «الموصليّ فمن (كذا) سمّي بجرادة».
7) في (خ): «لم أعزه بشهاده».

140

الشَّيْخُ أَثِير الدِّينِ أَبُو[1] حَيَّانَ[2] فِي مَلِيحٍ[3] يُلَقَّبُ بِمَظْلُوم[4]:

[من الطويل]

وَمَـا كُنْـتُ أَدْرِي أَنَّ مَالِـكَ[5] مُهْجَتِي
يُسَـمَّى بِمَظْلُـومٍ، وَظُلْـمٌ جَفَـاؤُهُ
إِلَـى أَنْ دَعَانِـي لِلصَّبَـا[6] فَأَجَبْتُـهُ
وَمَـنْ يَـكُ مَظْلُومـاً أُجِيـبَ[7] دُعَاؤُهُ

141

الشَّيْخُ بُرْهَان الدِّين القِيرَاطِيُّ[8] فِي مَلِيحٍ يُلَقَّبُ بِمِشْمِش[9]:

[من مجزوء الكامل]

وَمُهَفْهَـفٍ فِـي خَـدِّهِ[10]
نَـارٌ تَهِيـجُ[11] لِـي الْهَـوَى

---

1) في (أ2): «ابن».
2) في الدّرر الكامنة: 58/6 رقم 2179: «مُحَمَّد بن يُوسُف بن عَلِيّ بن يُوسُف بن حَيَّان الغرناطي أثير الدّين أَبُو حَيَّان الأندلسيّ الجياني، ولد سنة 654 هـ، وكَانَ كثير النَّظم من الأشعار والموشّحات، وَكَانَ ثبتاً فِيمَا يَنْقُلهُ عَارِفًا باللّغة. وَأما النَّحْو والتَّصريف فَهُوَ الإِمَام الْمُطلق فيهمَا. خدم هَذَا الْفَنّ أَكثر عمره حَتَّى صَار لَا يذكر أحد فِي أقطار الأَرْض فيهمَا غَيره، وَله الْيَد الطُّولى فِي التَّفْسِير والحَدِيث وتراجم النَّاس وَمَعْرِفَة طبقاتهم وخصوصاً المغاربة، وَله التصانيف الَّتِي سَارَتْ فِي آفَاق الأَرْض». توفّي سنة 745 هـ. انظر: الوافي بالوفيات: 267/5، ونكت الهميان: 280، وفوات الوفيات: 71/4، وطبقات الشّافعيّة الكبرى: 31/6.
3) ملحق ديوانه: 424 رقم 2، نقلا عن الكتيبة الكامنة: 85، وفيه أنّهما من بديع ما ينسب إلى أبي حيّان، وتحفة العاشقين: ق 387.
4) كذا في (أ1) و(ب2) و(خ)، وفي (ب1): «شرف الدّين» بدل «أثر الدّين»، وتأخّرت هذه الفقرة عن الفقرة الموالية في (خ).
5) في (خ): «سالب».
6) في الدّيوان: «للهوى»، وهو أليق بالمقام.
7) في (أ2) و(ح): «يجاب»، وفي (خ): «أجيبت».
8) لم نعثر على البيتين في مخطوط ديوانه، ولا في المنتخب منه، وهما له في تحفة العاشقين: ق 387، والكشكول: 38/1، وروضة الأزهار: ق 473ب.
9) كذا في (ب2) و(ج)، وسقطت لفظة «الشّيخ» في (خ)، وفي (أ1): «القيراطي فيمن يلقّب بمشمش»، وفي (ب1): «القيراطي في مليح لقّب بمشمش»، وسقطت هذه الفقرة في (أ2).
10) في (خ): «قدّه».
11) في روضة الأزهار: «يهيج».

قَـــــدْ لَقَّبُـــــوهُ بِـمِشْمِــشٍ
لَكِنَّـــــهُ مُـــــرُّ النَّـــــوَى

البَابُ الثَّانِي

فِـي الأَجْنَـاسِ وَأَرْبَـابِ الْمَنَاصِبِ وَالوَظَائِفِ

142

الشَّيْخُ شَمْسُ الدِّينِ الْمزيِّن[1]، رَئِيسُ الشَّام، فِي مَلِيحٍ[2] شَرِيفٍ[3]:

[من مجزوء الرّمل]

قِيــلَ لِــي: تَهْــوَى شَــرِيفـاً
قُلْــتُ: أَهْــوَى، لاَ لِعِلَّـــهْ
فَــدَعُونِـــي يَـــا مَوَالِـــيَّ
أَعْشَـــقُ السَّيِّـــدَ لِلَّـهْ

143

الشَّيْخُ عِزّ الدِّين الْمَوْصِلِيُّ[4] فِيهِ[5]:

[من مجزوء الرّجز]

حِبِّـــي[6] شَرِيـــفٌ حُسْنُـــهُ
لَــمْ أَسْتَمِــعْ فِيــهِ مَلاَمَـــهْ

---

1) في النّجوم الزّاهرة: 13/173-174: «الأديب شمس الدّين محمّد بن إبراهيم بن بركة العبدليّ الدّمشقيّ الشّهير بالمزيّن صنعته - الشّاعر المشهور، توفّي فى شعبان، ومولده فى سنة 731 هـ بدمشق. قال لى غير واحد من أصحابه: كان شيخا ظريفا فاضلا أديبا، معاشرا للأكابر والأعيان، ورأى الشّيخ جمال الدّين محمد بن نباتة، وابن الوردىّ والصّفدىّ وغيرهم، وكان له شعر رائق». توفّي 811 هـ. انظر ترجمته في: الدّليل الشّافي: 3/577-578.

2) البيتان له في درّة الزّين: ق 214أ، وابن برق: ق 102أ، وروض الآداب: ق 192أ، وتحفة العاشقين: ق 388، وهما بدون نسبة في سكّردان العشّاق (يال): ق 66أ.

3) كذا نصّ التّقديم في (ب2) و(خ)، وفي (أ1): «الشّيخ شمس الدّين المزيّن في شريف»، وزاد في (ب1): «مليح»، وجاء في (خ)، بدل هذين البيتين، البيتان الواردان في الفقرة الموالية.

4) البيتان له في خلع العذار: ق 18أ، وروض الآداب: ق 19أ، وسكّردان العشّاق (يال): ق 66أ، وتحفة العاشقين: ق 388.

5) كذا في (ب2) و(خ) وفي (أ1) و(ب1): «الموصليّ فيه».

6) في (خ): «وحبّي».

تَوْقِيـــعُ خَـــطِّ عِـــذَارِهِ
يَــا حُسْنَــهُ تَحْــتَ العَلاَمَــهْ

144

الشَّيْخُ زَيْن الدِّين بنُ الوَرْدِيُّ[1] فِي مَلِيحٍ[2] خَلِيفَة[3]:

[من الرّمل]

يَــا أَمِيــرَ الْمُؤْمِنِيــنَ اعْطَــفْ، وَلاَ
تَحْتَجِــبْ عَنَّــا بِمَــنْ قَــدْ شَرَّفَــكْ
لَــوْ رَفَعْــتَ السِّتْــرَ قَبَّلْنَــا الثَّــرَى
وَتَرَحَّمْنَـــا عَلَــى مَــنْ خَلَّفَـــكْ

145

الشَّيْخُ صَلاَحُ الدِّين الصَّفَدِيُّ[4] فِي مَلِيحٍ سُلْطَان[5]:

[من الكامل]

سُــلْطَانُ حُسْــنٍ إِنْ سَــطَتْ أَجْفَانُــهُ
فَقُــوَى التَّصَبُّــرِ عِنْدَهَــا مُتَلاَشِيَــهْ

---

1) في فوات الوفيات: 159/3 رقم 383: «عمر بن مظفّر بن عمر بن محمّد بن أبي الفوارس، القاضي الأجلّ، الإمام الفقيه، الأديب الشّاعر، زين الدّين ابن الوردي المعرّي الشّافعي، أحد فضلاء العصر وفقهائه، وأدبائه وشعرائه، تفنّن في العلوم، وأجاد في المنثور والمنظوم، نظمه جيّد إلى الغاية، وفضله بلغ النّهاية. من مصنّفاته «البهجة الورديّة في نظم الحاوي»، وفوائد فقهيّه منظومة، و«شرح ألفيّة ابن مالك»، و«ومذكّرة الغريب» نظماً وشرحها، و«تتمّة تاريخ حماة». توفّي في الطّاعون سنة 749 هـ. انظر: أعيان العصر: 545/5، والنّجوم الزّاهرة: 240/10.

2) لم نعثر على البيتين في ديوانه المطبوع (الجوائب)، وهما في مخطوط ديوانه (المحفوظ بمكتبة جامعة ليبزيك تحت رقم 172): ق 51ب، ومخطوط كتابه الكلام على مائة غلام (المحفوظ بمكتبة جامعة الإمام محمّد بن سعود الإسلاميّة تحت رقم 8376): ق 2ب، وهما في ديوانه (دار القلم الكويت): 441، ونسبا إليه أيضا في تعريف الملا: 69، وطبقات الشّافعيّة الكبرى: 376/10، ودرّة في تعريف العلا: 69، ودرّة الزّين: ق 214ب، وسكّردان العشّاق (بال): ق 65ب، وروض الآداب: ق 180ب.

3) كذا في (ب2)، وسقطت لفظة «الشّيخ» في (خ)، وفي (أ1) و(ب1): «ابن الوردي في خليفة».

4) البيتان له في: الرّوض النّاسم: ق 5ب، والرّوض الباسم (مطبوع السّابق): 88 رقم 221، وفضّ الختام (شوراى مولى): ق 106ب، ودرّة الزّين: ق 214ب.

5) كذا في (ب2) و(خ)، وفي (أ1): «الصّفدي في سلطان»، وفي (ب1): «الصّلاح الصّفدي في سلطان».

لَمَّـــا غَــدَا مِنْ حُسْــنِهِ فِــي مَوْكِــبٍ[1]
حُمِلَــتْ لَهُ نَفْــسُ الْمُتَيَّــمِ غَاشِــيَةْ[2]

146

آخَرُ فِيهِ[3]:

[من الكامل]

سُــلْطَانُ حُسْــنٍ كَمُلَــتْ أَوْصَافُــهُ
فَاقَــتْ مَكَارِمُــهُ مَكَــارِمَ حَاتِــمِ
يُعْطِــي الأَمَــانَ لِعَاشِــقِيهِ مِــنَ الْجَفَا[4]
وَيَجُــودُ بِالْمِنْدِيــلِ بَعْــدَ الْخَاتَــمِ[5]

147

الصَّلاَحُ الصَّفَدِيُّ[6] فِي مَلِيحٍ أَمِيرٍ[7]:

[من الطّويل]

تَمَلَّكْتُ فِي وَجْدِي لِعِشْــقِيَ فِي الوَرَى
أَمِيــرَ جَمَــــالٍ يَعْتَنِــــي بِكَرَامَتِــــي

---

1) في (ب1) و(خ): «كوكب».
2) جاء في حواشي البدر الباسم: «الغاشية: تطلق على معان منها: 1) غطاء مزركش بالذّهب، يوضع على ظهر الفرس، وتحمل بين يدي السّلطان عند الرّكوب. انظر: صبح الأعشى: 7/4، والمجموع اللّفيف: 80. 2) السّؤّال الّذين يغشونك يرجون فضلك ومعروفك. 3) الصّفة المشبّهة من الفعل: غشي عليه: أغمي عليه. والتّورية تصحّ بواحد من المعنيين الأخيرين».
3) نسب البيتان إلى الصّلاح الصّفدي في درّة الزّين: ق 214ب، ونسبا إلى ابن الوردي في خديم الظّرفاء: ق 128، وهما بدون نسبة في روض الآداب: ق 232أ، وتحفة العاشقين: ق 388.
4) نسب البيتان إلى الصّلاح الصّفدي في درّة الزّين: ق 214ب، ونسبا إلى ابن الوردي في خديم الظّرفاء: ق 128، وهما بدون نسبة في روض الآداب: ق 232أ، وتحفة العاشقين: ق 388.
5) في درّة الزّين: «الجوى»، وفي روض الآداب: «من جفا».
6) البيتان له في البدر الباسم: 172 رقم 472، وفضّ الختام (شوراى ملى): ق 73ب.
7) كذا في (ب2) و(خ)، وفي (أ1) و(ب1): «الصّفدي في أمير».

أَرَى شَعْـرَهُ الْمَنْشُـورَ قَـدَّمَ[1] خَـدَّهُ
وَبَيَّتَـهُ[2] لِلَّثْـمِ[3] تَحْـتَ عَلاَمَتِـي[4]

148

الشَّيْخُ بُرْهَانُ الدِّينِ القِيرَاطِيُّ[5] فِيهِ[6]:

[من مجزوء الخفيف]

يَـا أَمِيـرَ الْجَمَـالِ قُـلْ
فَالْمَرَاسِيـمُ تُسْتَمَـعْ
أَنَـا مَمْلُوكُـكَ الَّـذِي
لَـكَ قَلْبِـي غَـدَا تَبَـعْ[7]

149

ابنُ نُبَاتَةَ[8] فِي غُلاَمِ أَمِيرٍ حَضَرَ وَلِيمَةَ طهُورٍ[9]:

[من المنسرح]

قَـامَ غُـلاَمُ الأَمِيـرِ يُحْسَبُ فِـي
يَـوْمِ طَهُـورِ البَنِيـنِ طَاوُوسَـا

---

1) كذا في النّسخ وفضّ الختام، وفي البدر الباسم: «قدّام».
2) في (أ1) و(ب1): «بيّنه»، وفي (أ2): «رأيته».
3) في النّسخ: «باللّثم»، والمثبت من فضّ الختام والبدر الباسم.
4) البيتان مطموسان جزئيّا في (ج).
5) لم نعثر على البيتين في مخطوط ديوانه (مطلع النّيرين، المحفوظ بالمكتبة الوطنيّة بباريس تحت رقم 3209)، وهما في منتخب ديوانه (جامعة الإمام محمّد بن سعود رقم 8833): ق 26ب، وله أيضا في درّة الزّين: ق 214ب، وهما بدون نسبة في تحفة العاشقين: ق 389.
6) كذا في (ب2) و(خ)، وفي (أ1) و(ب1): «القيراطي فيه».
7) البيتان مطموسان جزئيّا في (ج).
8) ديوانه: 271، والقطر النّباتي: ق 186ب وق 187أ، والبيتان له في مسالك الأبصار: 644/19، والكشكول: 36/1، وروضة الأزهار: ق 472ب وق 473أ.
9) كذا في كلّ النّسخ، وبعدها في (أ1) و(ب2): «وقال»، ولا ضرورة لها فأسقطناها.

فَأَنْــــزَلَ الْحَاضِــرُونَ مِنْ شَبَــقٍ[1]
وَصَــــارَ ذَاكَ الطَّهُـــورُ تَنْجِيسَــــا

150

زَيْنُ الدِّين بنُ الوَرْدِيِّ[2] فِي مَلِيحٍ حَاجِبٍ[3]:

[من الرّمل]

حَاجِــبٌ كَالظَّبْـيِ يَخْــدِمُ مَنْ
لَيْــسَ يَرْعَــى بَعْــضَ وَاجِبِــهْ
فَخُــــذُوا عَيْــنَ الأَمِيــرِ لَــكُ
ــــــمْ، وَأَعِينُونِــــي[4] بِحَاجِبِــهْ

151

ابْنُ الزَّيْنِ[5] لَبِيَّكُمْ فِيهِ[6]:

[من السّريع]

وَحَاجِــــبٍ مُقْلَتُـــــهُ فَوَّقَـــتْ
سِهَامَهَـــا فِـــي قَلْبِـــيَ الوَاجِـــبْ
فَكَيْــفَ يَهْــدَا لِـــي[7] فُــؤَادٌ وَقَــدْ
أُصِيــبَ بِالْمُقْلَــةِ وَالْحَاجِـــبْ؟

1) في الدّيوان: «سبق»، وهو تحريف.
2) لم نعثر على البيتين في مختلف طبعات ديوانه، ولم نعثر عليهما في مخطوط ديوانه، وهما في الكلام على مائة غلام: ق 3أ.
3) كذا في (ب2) و(خ)، وفي (أ1) و(ب1): «ابن الوردي في مليح حاجب».
4) كذا في (أ2) و(ج) و(خ)، وفي بقيّة النّسخ: «أغيثوني».
5) لم نعثر له على ذكر، تحت هذا المسمّى، فيما راجعنا من كتب التّراجم، ولعلّ المقصود هو «الشّيخ الأديب أبي المعالي زين الدّين خضر بن إبراهيم بن عمر بن محمّد بن يحيى الرّفّاء الخفاجيّ المصريّ»، ذكره صاحب النّجوم الزّاهرة 319/9، وعزا إليه بيتين سيأتيان في في الفقرة رقم 888، وذهب محقّق كتاب «تأهيل الغريب»: 1119، التّرجمة رقم 151، أنّ ابن لبّيكم هذا، استنادا إلى الضّوء اللاّمع: 10/11، هو «أبو البقاء بن عبد الله بن أحمد بن حسن بن الزّين محمّد بن الأمين محمّد بن محمّد بن أحمد القيس القسطلاّني»، وقد راجعنا هذا الكتاب فلم نجد فيه فيه ما يدعم ما ذهب إليه المحقّق المذكور.
6) كذا في (ب2) و(خ)، وفي (أ1): «ابن لبيكم فيه»، وفي (ب1): «آخر فيه».
7) سقطت هذه الكلمة في في (أ1).

أَبُو الْحَسَن[1] عَلِي بنُ أَحْمَدَ بنِ الدُّوَيْدَةِ[2] فِي مَلِيحٍ[3] دَوَادَار[4]:

[من الطّويل]

لَـهُ دَوَاتَانِ: فِـي الْمِنْدِيـلِ، وَاحِـدَةٌ
مَعَ الغُـلاَمِ، وَأُخْـرَى فِي السَّرَاوِيـلِ[5]
فَمَـا تُبَـلُّ[6] بِغَيْـرِ الرِّيـقِ لِيقَتُهَا
وَلاَ تُحَـرَّكُ إِلاَّ بِالغَرَامِيـلِ[7]

---

1) البيتان له في درّة الزّين: ق 215أ.

2) في الوافي بالوفيات: 373/17 رقم 7557: «عبد اللّه القاق هُوَ أَبُو سَالم ابْن الدّويدة وَكَانَ لَهُ أَخوان عَلِيّ وَمُحَمّد»، وهم من شعراء بني الدّويدة، ذكر الباخرزي جماعة منهم في «دمية القصر»، فمن جملتهم أحمد بن محمد بن الدّويدة، وهو والد الثّلاثة المذكورين أعلاه. انظر: الخريدة (قسم الشّام): 52/2، ووفيات الأعيان: 440/4، ودمية القصر: 152/1.

3) سقطت هذه الفقرة بالكامل في (خ).

4) في (أ1) و(ب1): «ذوادار»، وفي معجم الألفاظ التّاريخيّة في العصر المملوكي (سنشير إليه لاحقا بمعجم العصر المملوكي): 77 رقم 412: «هو الّذي يحمل دواة السّلطان أو الأمير، ويتولّى أمرها مع ما ينضمّ لذلك من الأمور اللاّزمة لهذا المعنى من حكم وتنفيذ أمور، وغير ذلك بحسب ما يقتضيه الحال. والدّاوداريّة: وظيفة موضوعها نقل الرّسائل والأمور عن السّلطان، وعرض القصص والبريد، وأخذ الخطّ السّلطاني على عامّة المناشير». وزاد: 79 رقم 425: «الدّويدار: مثل الدّوادار أي صاحب الدّواة، وكانت الدّواة عند السّلاجقة من علامات الوزارة، وكان يعطى الوزير يوم تبوّئه لمنصبه دواة ذهبيّة (دوات طلا). والدّويداريّة في دولة المماليك وظيفة غير ذات قيمة، كانت لكاتب بسيط، ثمّ صارت للاختصاص بالرسائل».

5) ويكنّى بالدّواة، عن الآست ؛ جاء في هذا المعنى في كنايات الجرجاني (بتحقيقنا): 203 رقم 201: «يقُولُونَ: اسْتَعْمَلَ قَلَمَهُ فِي دَوَاتِه. أُنْشِدْتُ لأَبِي مُحَمَّد بنِ مَطْرَان الشَّاشِيِّ، كَتَبَ بِهِ إِلَى بَعْضِ أَصْدِقَائِهِ مِنَ الكُتَّاب:

رَأَيْـتُ ظَبْيـاً يَطُـوفُ فِـي حَرَمِـكْ ... أَغَـنَّ، مُسْتَأْنِسـاً إِلَـى كَرَمِـكْ
أَطْمَعَنِـي فِيـهِ أَنَّـهُ رَشَـأٌ ... يُرْشَى لِيُخْشَـى، وَلَيْسَ مِنْ خَدَمِكْ
فَـأَشْغِلْـهُ بِـي سَاعَـةً إِذَا فَرَغَـ ... ـتْ دَوَاتُهُ - إِنْ رَأَيْـتَ - مِنْ قَلَمِكْ

ويقال في المعنى: «المحبرة»، انظر: الرّوض العاطر في نزهة الخاطر (بتحقيقنا): 318.

6) في (خ): «فابتلّ».

7) الغراميل، ج غرمول، وهو، كما في جمهرة اللّغة: 1104/2: «الذّكر، مَعْرُوفٌ لِلنَّاسِ وَالْخَيْلِ، وَلاَ يُقَالُ فِي غَيْرِ ذَلِكَ إِلاَّ اسْتِعَارَةً»، وفي تاج العروس (غرمل): «فِي الحَدِيثِ، عَنِ ابنِ عُمَرَ، أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى غَرَامِيلِ الرِّجَالِ فِي الحَمَّامِ، فَقَالَ: أَخْرِجُونِي».

153

الشَّيْخُ شَمْسُ الدِّينِ الْمُزَيِّن[1] فِيهِ[2]:

[من مجزوء الكامل]

حَمَـــلَ الــــدَّوَاةَ فَـرُمْتُهَـــا
مِـنْـهُ مَـرَامَــــةَ عَـاشِـــقِ
قَــــالَ: إِذاً مَـــا أَنْــــتَ يَـــا
قَـلَـمَ الـــدَّوَاةِ[3] بِلاَئِـــقِ؟

154

الْمَلِكُ الأَشْرَفُ، ابْنُ العَادِلِ[4]، فِي مَلِيحٍ[5] خَازِنْ دَارْ[6]:

[دو بيت]

أَهْــوَى قَمَــراً تَحَــارُ فِيــهِ الصِّفَــةُ
يَسْخُــو بِدَمِــي[7] وهْــوَ أَمِيــنٌ ثِقَــةُ
قَــدْ أَعْجَبَنِــي بِحَفْــظِ مَالِــي، وَيَــرَى
رُوحِــي تَلِفَــتْ بِــهِ، وَمَــا[8] يَلْتَفِــتُ

---

1) سقطت هذه الكلمة في (أ2).
2) كذا في ب2) و(خ)، وسقطت لفظة «الشّيخ» في (أ1) و(ب1).
3) في النّسخ: «الدّيار»، والمثبت من برلين: ق 11ب.
4) في وفيات الأعيان: 330/5 رقم 749: «أبو الفتح موسى بن الملك العادل سيف الدّين أبي بكر بن أيّوب، الملقّب الملك الأشرف مظفّر الدّين»، مدحه كثير من الشّعراء، من ضمنهم ابن عنين، وابن مطروح، وابن النّبيه صاحب الأشرفيّات. توفّي سنة 635 هـ، وخصّه ابن خلكّان بترجمة مطوّلة، وانظر ترجمته في الحوادث الجامعة: 105، والنّجوم الزّاهرة: 300/6، والعبر: 146/5.
5) سقطت هذه اللفظة في (أ1) و(ب1).
6) في معجم العصر المملوكي: 68 رقم 361: «الخِزندار، بكسر الخاء: لقب للّذي يتحدّث على خزانة السّلطان أو الأمير أو غيرهما، و هو مركّب من خزانة، وهي ما يخزن فيه المال، وكلمة دار ومعناها ممسك، والمقصود ممسك الخزانة».
7) في (أ1): «قمر».
8) في (أ2) و(ح): «وهو»، وفي (خ): «ولا».

155

الْحَكِيمُ[1] ابْنُ دَانْيَال[2] فِي[3] مَلِيحٍ[4] أَمِير شِكَار[5]:

[من المجتثّ]

بِـــي مِـــنْ أَمِيـــرِ شِكَـــارٍ
وَجْـــدٌ يُـــذِيـــبُ[6] الْجَوَانِـــحْ[7]
لَمَّـــا حَكَـــى الظَّبْـــيَ حُسْنـــاً[8]
حَنَّـــتْ إِلَيْـــهِ الْجَـــوَارِحْ

156

ابْن الزَّيْن لَبَّيْكُمْ[9] فِي مَلِيحٍ[10] جُنْدِيّ:

[من الهزج]

شُغِفْـــتُ بِحُـــبِّ جُنْـــدِيٍّ بَدِيـــعٍ
بِـــهِ قَدْ هِمْـــتُ مِـــنْ[11] إِفْـــرَاطِ وَجْدِي

---

1) في (أ2) و(ب2) و(ح): «الحكيم دانيال».
2) في فوات الوفيات: 330/3 رقم 443: «محمّد بن دانيال بن يوسف الموصليّ الحكيم الفاضل الأديب، شمس الدّين، صاحب النّظم الحلو والنّثر العذب، والطّباع الدّاخلة، والنّكت الغريبة، والنّوادر العجيبة. قال الشّيخ صلاح الدّين الصّفدي: هو ابن حجّاج عصره، وابن سكّرة مصره، وضع كتاب «طيف الخيال» فأبدع طريقه، وأغرب فيه فكان هو المطرب والمرقص على الحقيقة». توفّي 710 هـ. بمصر. انظر ترجمته في البدر السّافر: 93، والدّرر الكامنة: 54/4.
3) البيتان له في أعيان العصر: 431/4، و141/5، والوافي بالوفيات: 186/1، و44/3، وفوات الوفيات: 282/3، ودرّة الزّين: 215أ، والأزهري: ق 18أ، وروض الآداب: ق 180أ، وروضة الأزهار: ق 401أوب، ونسبا إلى ابن عبد الظّاهر في سكّردان العشّاق: ق 69أ.
4) كذا في (خ) و(ب2)، وفي (ب1) و(ب2): «الحكم» بدل «الحكيم».
5) في معجم العصر المملوكي: 20 رقم 68: «لقب للّذي يتحدّث عن الجوارح من الطّيور وغيرها، وسائر أمور الصّيد، وشكار بالكسر معناه الصّيد بالفارسيّة».
6) في الأزهري: «نار تذيب».
7) في روضة الأزهار: «الجوارح».
8) في الأعيان والوافي: «جيّدا».
9) كذا في (ب2) و(خ)، وفي (أ1) و(ب1): «ابن لبّيكم في جنديّ».
10) البيتان له في درّة الزّين: ق 215أ.
11) سقطت هذه الكلمة في (أ1).

وَقَـدْ أَصْبَحْـتُ فِـي عِشْـقِي[1] مَلِيكاً
عَلَـى العُشَّـاقِ مُفْتَخِـراً بِجُنْـدِي

157

فِي مَلِيحٍ[2] بَرِيدِيٍّ[3]:

[من الكامل]

بِأَبِـي بَرِيـدِيٌّ[4] بَدِيـعِ مَلاَحَـةٍ
كَالبَـدْرِ لاَحَتْ لِلْعُيُـونِ[5] سُعُـودُهُ
لَمَّـا أَتَـى بِاللَّـوْحِ نَحْـوِي زَائِـراً
أَحْبَبْتُ عِنْـدَ عِنَاقِـهِ تَقْلِيـدَهُ

158

فِي[6] مَلِيحٍ [7]وشَاقِيٍّ[8]:إله

[من مجزوء الخفيف]

هَـذَا الوُشَاقِـيُّ أَضْحَـى
هَـوَاهُ لِلْقَلْـبِ جَـاذِبْ
لِغُصْـنٍ[9] عِطْفَيْـهِ تَصْبُـو[10]
رِيـحُ الصَّبَـا وَالْجَنَائِـبْ

---

1) في (أ2): «من خشع».
2) البيتان بدون نسبة في درّة الزّين: ق 215أوب، وفيه: «يزيدي».
3) في درّة الزّين: «يزيدي».
4) وفيه: «أبصرت العيون».
5) في الأزهري: «نار تذيب».
6) البيتان بدون نسبة في درّة الزّين: ق 215ب، وسكّردان العشّاق: ق 69أ.
7) كذا في (ب2) و(خ)، وفي (أ1) و(ب1): «في وشاقيّ».
8) في معجم العصر المملوكي: 23 رقم 85: «الأوشاقي: هو الّذي يتولّى أمور الخيل للسّلطان»، وانظر كذلك: ص 53، مادّة: «الجفتة»، وفي تكملة المعاجم العربيّة: 212/1: «أوشاقي: خادم، مملوك»، وزاد في 69/11: «وشاقي وأوشاقي: غلام في خدمة أمير».
9) في (أ1): «فغصن»، وفي (ب1): «بغصن».
10) في (أ1): «تصبّرا».

159

في مَلِيحٍ مُجَرِّدٍ[1]:

[من مجزوء الكامل]

وَمُجَـــــــرِّدٍ لِلْعَاشِقِيــــــنَ
إِذَا رَنَـــــا وَإِذَا[2] تَـــــأَوَّدْ
يَسْطُـــو بِرُمْـــحِ قَـوَامِــــهِ
وَبِسَيْـــفِ مُقْلَتِـــهِ الْـمُجَــرَّدْ

160

فِي[3] مَلِيحٍ[4] نَقِيبٍ[5]:

[من الطويل]

هَوِيــتُ نَقِيبــاً قَــدْ تَـــأَزَّرَ بِالْبَهَـــا[6]
هَضِيمَ الْحَشَا، عَذْبَ الْمَرَاشِفِ، أَشْنَبَا
سَـبَا مُهْجَتِـي لَمَّــا تَبَــدَّى مُعَمَّمــاً[7]
وَتَيَّمَنِـــي بِالْحُسْــنِ لَمَّــا تَنَقَّبَــا

1) البيتان بدون نسبة في درّة الزّين: ق 215ب.
2) ي (ب1): «أو».
3) البيتان بدون نسبة في درّة الزّين: ق 215ب.
4) في (أ1): «في نقيب».
5) في معجم العصر المملوكي: 152 رقم 860: «نقيب الجيش: هو الّذي يتكفّل بإحضار ما يطلبه السّلطان من الأمراء و أجناد الحلقة ونحوهم، والنّقيب في اللّغة العربيّة: العريف، وفي البلاد الشّاميّة يقال لمثله: نقيب النّقباء».
6) في (أ2) و(ح): «متنعّما».
7) البيتان بدون نسبة في درّة الزّين: ق 215ب.

161

فِي مَلِيحٍ[1] رَاجِلٍ[2] وَالِي[3]:

[من الرّجز]

وَرَاجِـــلٍ أَبْهَــى مِـنَ الْهِـــلاَلِ
أَنْشَــأَهُ الوَالِــي عَلَى الـــدَّلاَلِ[4]
مَــا تَسْتَحِــي عَـنْ مِثْــلِ ذَا الغَـــزَالِ
تَقُــولُ: قَـــدْ جَــاءَ غُلاَمُ الوَالِــي

162

الشِّهَابُ الْحِجَازِيُّ[5] مُضَمِّناً فِي مَلِيحٍ جَبَلِيٍّ[6]:

[من البسيط]

أَحْبَبْتُــهُ جَبَلِيّــاً، جِسْمُــهُ تَــرِفٌ
وَخِصْرُهُ قَدْ عَيَا مِنْ رَجَّةِ الكَفَلِ
مَـا زِلْـتُ أَنْشِـدُ رِدْفـاً[7] مِنْـهُ حِيـنَ بَـدَا:
«يَـا حَبَّـذَا جَبَـلُ الرَّيَّـانِ مِـنْ جَبَـلِ»[8]

---

1) البيتان بدون نسبة في درّة الزّين: ق 215ب.
2) في (ب1): «راحل».
3) لم نعثر لهذه الوظيفة على شرح في معجم العصر المملوكي، والواضح من البيتين أنّه من رجّالة الوالي.
4) كذا في (أ2) و(ج) و(ح) و(خ)، وفي بقيّة النّسخ: «بالدّلال».
5) البيتان له في درّة الزّين: ق 215ب وق 216أ.
6) كذا في (ب2) و(خ)، وفي (أ1) و(ب1): «الشّهاب الحجازيّ في جبليّ مضمّنا».
7) في (ب1): «روقا».
8) هذا صدر بيت لجرير، وهو في ديوانه (المعارف): 165/1، وعجزه: «وحبّذا ساكن الرّيّان من كانا»، وسيتكرّر في الفقرة رقم 2005.

163

في[1] مَلِيحٍ[2] مُشَاعِلِيٍّ[3]:

[من الكامل]

بِأَبِي غَزَالٌ جَاءَ يَحْمِلُ مِشْعَلاً
يَكْسُو الدُّجَى بِمِلاَءِ[4] ثَوْبٍ أَصْفَرِ
فَكَأَنَّهُ[5] غُصْنٌ عَلَيْهِ بَاقَةٌ
مِنْ نَرْجِسٍ، أَوْ زَهْرَةٌ[6] مِنْ نَوْفَرِ

164

الشَّرِيفُ الأَسْيُوطِيُّ[7] فِي مَلِيحٍ مُشِدِّ[8] الشَّرَبْخَانَاه[9]:

1) نسب البيتان إلى عبد الوهاب بن أحمد بن سحنون الخطيب البارع مجد الدّين، خطيب النّيرب، في فوات الوفيات: 418/2، وإليه نسبا في الوافي بالوفيات: 196/19، والمنهل الصّافي: 379/7، وهما بدون نسبة في درّة الزّين: ق 216أ.
2) سقطت لفظة «مليح» في (أ1).
3) في (أ2): «مشاعل»، وفي معجم العصر المملوكي: 13 رقم 17: «أرباب الضّوء، المشاعليّة، الضوّية: هم الأشخاص المكلّفون بأعمال الإضاءة، ويقال لهم الضّوّية والمشاعليّة». وزاد: 139 رقم 786: «المشاعلية، المشاعلين، المنيرين: وهم حملة المشاعل، ويدعون أيضًا الضويّة».
4) في درّة الزّين: «بملاة».
5) في الوافي والمنهل: «وكأنّه».
6) في (خ): «باقة».
7) البيتان له في درّة الزّين: ق 216أ، وهما بدون نسبة في خديم الظّرفاء: ق 129
8) في معجم العصر المملوكي: 139 رقم 788: «المُشِدّ: رئيس الورشة أو رئيس الجند الذي يراقب الجند ويشدّ همّتهم في العمل والسّير للقتال مثل شرطة الجيش ، فهو يراقب الأعمال ، ويحثّ الموظفين والعمال على الجد والنّشاط ، ويلاحق دفع الضّرائب، في مصر يطلق على من يكلف بنقل الأوامر من نائب الملك أو الأمير إلى رؤساء القرى ، وتسمى هذه الوظيفة الشادّية».
9) كذا في (أ1) و(ب1) و(ب2)، وفي (أ2) و(ح): «الشّرب خاناه»، وفي (ج) و(خ): «الشّرابخاناة»، وهما بمعنى، كما ورد في تكملة المعاجم: 282/6 شرب: «شراب خانة: هذه الكلمة لا تعني خانة وخمّارة، بل إنّها تعني خزانة، أي المكان الّذي تحفظ فيه الأشربة والسّكر والمربّيات والفواكه والثّلج والمياه المقوّية للقلب والمعاجين المسهّلة والأدوية القابضة والمرطّبات والعطور والماء الّذي يشرب منه الأمير، وهو من أطيب المياه. وتكتب هذه الكلمة عادة «شراب خانة» و«شرابخاناة» وشَرَبْخاناة». ويتولّى أمرها مهتار أو أحياناً مهتاران. ويساعده عدد من الشّرَبْداريّة»، وزاد في المعجم الجامع في المصطلحات الأيّوبيّة والمملوكيّة والعثمانيّة ذات الأصول العربيّة والفارسيّة والتّركيّة (سنشير إليه لاحقا بالمعجم الجامع): 127: «من «شراب» الفارسيّة و«خانه» بمعنى الدّار والبيت، أي مخزن الشّراب. مصطلح أطلق في العهد المملوكي على مخزن الأشربة المخصّصة للقصر السّلطاني، وما تحتاجه من أوان ومتعلّقات».

[من السّريع]

مُــذْ وَلِــيَ الشَّــدَّ[1] تَــوَالَى هَجْــرُهُ
وَحَــارَ فِيــهِ القَلْــبُ وَالْخَاطِــرُ
إِنْ كَانَ فِــي الشَّــدِّ غَــدَا جَائِــراً
فَلِــي عَلَيْــهِ فِــي الْهَــوَى[2] نَاظِــرُ

165

وَلَهُ[3] فِيهِ[4]:

[من الطّويل]

يَا ذَا المُشِــدّ الَّــذِي لِي[5] مِنْ هَــوَاهُ إِذَا
مَــا كَــانَ رَاضٍ وَغَضْبَاناً[6] سُكَّــرْدَانُ[7]
مَا أَنْــتَ مُنْــتَصِفٌ إِذْ لاَ[8] أَرُوحُ، وَلِــي
مِــنَ الصَّبَابَــةِ فِــي حُبَّيْــكَ دِيــوَانُ

1) البيتان له في درّة الزّين: ق 216أ، وهما بدون نسبة في خديم الظّرفاء: ق 129.
2) في خديم الظّرفاء: «المشدّ».
3) البيتان بدون نسبة في درّة الزّين: ق 216أوب.
4) كذا في (ب2) و(خ)، وفي (أ1) و(ب1): «وفيه أيضا».
5) سقطت هذه الكلمة في (أ2) و(ح).
6) في (ب1): «غضبان».
7) في تكملة المعاجم: 107/6 سكر: «سكرّدان: مركبة من كلمة سُكّر ومن الكلمة دان: وعاء السكّر، سُكَّرية، غير أنّها تستعمل بمعنى وعاء عامّة».
8) في (ب1): «ما أنت منتصب أفلا».

166

فِي[1] مَلِيحٍ[2] بابا[3]:

[من الخفيف]

يَـا لَقَوْمِـي لَقَـدْ تَعَشَّقْـتُ بَابَـا[4]
حَسَـنَ الْخَلْـقِ، لِلْقُلُـوبِ مُمَـازِجْ[5]
صَقَـلَ[6] الـوُدَّ بِالتَّوَاصُـلِ مِنْـهُ
وَطَـوَى صَـدْرَهُ، وَمَـا دَقَّ خَـارِجْ

167

إِبْرَاهِيم الْمِعْمَار[7] فِي مَلِيحٍ[8] طَشْتَ دَارٍ[9]:

---

1) البيتان بدون نسبة في درّة الزّين: ق 216ب.
2) في (أ1): «في بابا».
3) في معيد النّعم ومبيد النّقم: 106: «البابا: ومن حقّه أن يحرص على إزالة نجاسة الثّياب عند غسلها، فيحترز من البول والغائط والمذي والدّم ونحو ذلك، فإن علمه البابا في ثوب شخص ولم يُزله بقي ذلك في ذمّته. فعليه إفاضة الماء في محل النّجاسة، بحيث تضمحلّ، ويذهب طعمها، وكذلك لونها وريحها، إلاّ أن يعلَق اللّون بالمحلّ كالدم، فيعفى عنه. وأمّا بول الغلام الرّضيع فيكفي فيه رش الماء. وأمّا دم البراغيث والجراحات البدنيّة، والدّمامل واليسير من طين الشّوارع فمعفو عنه. وإذا غسل البابا ذلك كله فهو أولى وأحرى»، وفي صبح الأعشى: 470/5: «البابا. لقب لمن يتعاطى الغسل والصقل للثياب وغير ذلك. وهو لفظ رومي معناه الأب، وكأنّه لقّب بذلك لأنه لما تعاطى ما فيه ترفيه مخدومه، من تنظيف قماشه وتحسين هيئته أشبه الأب الشّفيق».
4) في المعجم الجامع: 31: لفظة «كانت تطلق على أحد أفراد الطّشت خانه أيّام الممالك».
5) في (أ1): «ممارج».
6) في (أ1) و(أ2) و(ب2) و(ج) و(ح) و(خ): «سقل»، والمثبت من (ب1) ودرّة الزّين.
7) الأبيات في ديوانه: ق 45، وهي بدون نسبة في خديم الظّرفاء: ق 130، والأوّل والثّاني له في درّة الزّين: ق 216ب، وابن برق: ق 82أ، وهما بدون نسبة في سكّردان العشّاق: ق 103أ.
8) كذا في (ب2) و(خ)، وفي (أ1): «المعمار في طشد دار»، وفي (ب1): «طشتدار».
9) في المعجم الجامع: 146: «طُشْتخانه، من «طشت» أو «تشت»، وهي الإناء الواسع، و«خانه»، بمعنى الدّار أو البيت. مصطلح كان يطلق في العهد المملوكي على مستودع يوضع فيه القماش وكلّ ما يتعلّق بالمفروشات السّلطانيّة، من مقاعد وسجاجيد ووسائد ونحوها».

[من السّريع]

ضَــاقَ بِــهِ الْمِئْــزَرُ عَــنْ[1] رِدْفِــهِ[2]
وَخِصْــرُهُ يَمْــرَحُ[3] فِيــهِ السِّــوَارْ
سَـأَلْــتُ عَنْــهُ بَعْــضَ أَصْحَابِــهِ:
مَــاذَا يُعَانِــي؟ قَالَ لِي[4]: طَشْــتَ دَارْ
فَجَــاءَ بِالطَّشْــتِ، وَمَــنْ لِــي بِــهِ[5]
لَــوْ كَانَ لَمَّــا[6] قَــدَّمَ الطَّشْــتَ دَارْ؟

168

وَلَهُ[7] أَيْضاً فِيهِ[8]:

[من السّريع]

قَــدْ شَــاقَ قَلْبِــي طشْــتَ[9] دَارٍ، لَــهُ
وَجْــهٌ بِــهِ يُخْجِلُ[10] شَــمْسَ[11] النَّهَــارْ
وَكُلَّمَــــــا أَسْأَلُــــــهُ دَوْرَةً
يَوْمــاً، إِلَــى نَحْــوِيَ بِالطَّشْــتِ دَارْ

1) في الدّرّة: «في»، وفي ابن برق: «من».
2) في (ب2): «ضاق المئزر في ردفه».
3) في (أ2): «يخرج».
4) إضافة من خديم الظّرفاء
5) في الدّيوان: «ووافى به»، وفي خديم الظّرفاء: «فقدّم الطّشت وجانب به».
6) في خديم الظّرفاء: «يا ليت لمّا».
7) البيتان له في درّة الزّين: ق 216ب وق 217أ.
8) كذا في (ب1)، وفي (أ1): «وله أيضا»، وفي (أ2) و(ب2) و(ج) و(ح) (خ): «وفيه أيضا».
9) في (أ1): «قد ضاق قلبي بطشت دار»، وفي (ب1): «بطشت دار» بدل «طشت دار»، وفي درّة الزّين: «قد صار قلبي»، والمثبت من (ب2) و(خ).
10) في (خ): «تحجل».
11) في (أ1): «وجه».

169

الْمِعْمَارُ[1] فِي مَلِيحٍ[2] بَرْدَدَارْ[3]:

[من السّريع]

يَــا أَيُّهَــا العُـــذَّالُ لاَ تَعْذِلُـــوا
فَإِنَّنِـي قَــدْ هِمْــتُ فِـي بَــرْدَدَارْ[4]
كَــمْ لَيْلَــةٍ بَــاتَ ضَجِيعِـي بِهَــا
وَكُلَّمَــا آلَمَـــــهُ البَــــرْدُ دَارْ

170

وَلَهُ[5] فِي مَلِيحٍ[6] فَرَّاشٍ

[من الهزج]

فُتِنْــتُ بِحسْــنِ[8] فَــرَّاشٍ بَدِيـــعٍ[9]
بِــهِ قَــدْ هِمْــتُ مِــنْ فَــرْطِ الْمَحَبَّــهْ

---

1) ديوانه: ق 45، والبيتان له في درّة الزّين: ق 217أ، ونسبا إلى ابن الوردي في خديم الظّرفاء: ق 130، وهما بدون نسبة في سكّردان العشّاق (يال): ق 103أ.
2) كذا في (أ2) و(ج) و(ح)، وفي (أ1) و(ب1): «وله في بردار»، وفي (ب2): «المعمار في بردار»، وسقطت الفقرة بالكامل في (خ).
3) في المعجم الجامع: 38: «من «بَرْدَه»، بمعنى السّتارة، دار» بمعنى الممسك، أي الممسك بالسّتارة. وفي الاصطلاح أطلق هذا اللّفظ في العهد المملوكي على كلّ من كان في خدمة مباشري الدّيوان».
4) رواية البيت في خديم الظّرفاء:

عُلِّقْتُــهُ أَهْيَــفَ حُلْــوَ اللَّمَــى   مُهَفْهَفَ القَــدِّ، غَـدَا بَــرْدَ دَارْ

5) لم نعثر على البيتين في مخطوط ديوانه، وهما له في درّة الزّين: ق 217أوب، وبدون نسبة في سكّردان العشّاق (يال): ق 103أوب، وتحفة العاشقين: ق 395.
6) كذا في (ب1)، وفي (أ1): «وله في فرّاش»، وفي (ب2) و(خ): «في مليح فرّاش».
7) الفرّاش، من العاملين في الفِراشْ خانه، وهي، كما في المعجم الجامع: 162: «من «فراش» العربيّة، و«دار»، بمعنى البيت والدّار، أي دار الفراش. مصطلح كان يطلق في عهد المماليك للدّلالة على مخزن يشتمل على أنواع البسط والخيام اللاّزمة للسّلطان وحاشيته في أسفاره وإقامته خارج قلعة الجبل بمصر».
8) في السّكّردان والتّحفة: «بحبّ».
9) وفيه: «مليح».

كَـــأَنَّ[1] الـــرِّدْفَ وَالسَّاقَيْـــنِ مِنْـــهُ،
إِذَا مَـــا مَـــاسَ، أَعْمِـــدَةٌ وَقُـبَّـــهْ

171

الْمِعْمَارُ[2] فِيهِ أَيْضاً[3]:

[من السّريع]

وَرُبَّ فَـــــرَّاشٍ لَـــــهُ مُقْلَـــــةٌ
تفُـــلُّ[4] بِيـــضَ الْهِنْـــدِ بِالسُّمْـــرَهْ
مُنْبَسِـــطِ النَّفْـــسِ، كَرِيـــمٍ، إِذَا
أَتَـــاهُ ضَيْـــفٌ قَـــدَّمَ السُّفْـــرَهْ

172

ابْنُ الزَّيْنِ لَبَيَّكُمْ فِي مَلِيحٍ وَقَّادٍ[5]:

[من السّريع]

وَقَـيِّـــمٍ[6] وَافَـــــى بِـوِقَّـــــادَةٍ[7]
بَدِيـــعِ حُسْـــنٍ فِـــي فُـــؤَادِي أَنَـــاخْ

---

1) في تحفة العاشقين: «وأمّا».
2) ديوانه: ق 45، والبيتان له في درّة الزّين: ق 217ب، وهما بدون نسبة في ابن برق: ق 84أ، وسكّردان العشّاق (يال): ق 103ب.
3) في (أ1) و(ب1) و(ج): «وفيه أيضا»، وفي (أ2) (ب2) و(ح) و(خ): «المعمار فيه»، وكذلك في الإسكوريال وبرلين.
4) في (أ1) و(ب1): «تقلّ»، وفي ابن برق: «ثقيل»، والمثبت من الدّيوان والسّكّردان.
5) البيتان له في درّة الزّين: ق 217ب.
6) في تكملة المعاجم: 423/8 قيم: «قيّم: مدير، مدبر، قهرمان، ناظر، سائس. مربّ رئيس، يقال مثلا: القيّم على الخيل أي السّائس، وقيّمة الجواري أي أمينة الحرم، قهرمانة الحرم. وقيّم المنجّمين أي رئيس المنجّمين».
7) كذا في (أ2) و(ب2) و(ج) و(ح) و(خ)، وفي (أ1) و(ب1): «بوقّادة»، وفي تكملة المعاجم: 91/11، نقلا عن، نقلا عن «محيط المحيط»: «وقد: هي الوقاد والوقود، ما توقد به النّار من الحطب ونحوه، وبعض العامّة يقول الوقد حول أحجار الوقد، أو أحجار الأشتعال الّتي يستعملها الصّينيّون بدلاً من الفحم»، وفي قاموس الصّناعات الشّاميّة: 496/2 رقم 429: «هو من يوقد في تنّور القميم الخاصّ بالحمّام. وللتّنّور المذكور طاقة من أعلاه تعرف بـ «طاقة الوقّاد»، يجلس الوقّاد بجانبها، ويلقي فيها ما أعدّه له الزّبّال، ممّا جفّف من الزّبل والقمامة، وذلك لتسخين ماء الحمّام».

كَأَنَّهَا فِي كَفِّهِ طَائِرٌ
مِنْ شَوْقِهِ[1] وَافَى يَزُقُّ الفِرَاخْ

173

مُجِيرُ الدِّينِ[2] بنُ تَمِيمٍ[3] فِيهِ[4]:

[من السّريع]

لاَمُوا عَلَى الوَقَّادِ حُبِّي لَهُ[5]
وَحُبُّهُ بِاللَّوْمِ يَزْدَادُ
لَوْ لَمْ يَكُنْ فِي حُسْنِهِ[6] كَوْكَباً
مَا كَانَ أَضْحَى[7] وَهْوَ وَقَّادُ

أَخَذَهُ الشّهابُ ابْنُ حَجَرٍ وَقَالَ[8] - عَفَا اللَّهُ عَنْهُ - فِيهِ[9]:

[من الكامل]

أَحْبَبْتُ وَقَّاداً كَنَجْمٍ طَالِعٍ[10]
أَنْزَلْتُهُ بِرِضَا الغَرَامِ فُؤَادِي

---

1) في (ب2) و(خ): «سوقه».
2) البيتان له في الأزهري: ق 22أوب.
3) في فوات الوفيات: 54/4 رقم 504: «محمد بن يعقوب بن علي، مجير الدّين بن تميم الإسعرديّ، وهو سبط فخر الدّين بن تميم؛ سكن حماة وخدم الملك المنصور، وكان جنديّاً محتشماً شجاعاً مطبوعاً كريم الأخلاق، بديع النّظم رقيقه لطيف التّخيّل. وهو في التّضمين، الّذي عاناه فضلاء المتأخّرين، آية، وفي صحّة المعاني والذّوق اللّطيف غاية لأنّه يأخذ المعنى الأول ويحلّ تركيبه، وينقله بألفاظه إلى معنى ثان، حتّى كأنّ النّاظم الأوّل إنّما أراد به المعنى الثّاني». توفّي بحماة سنة 684 هـ. انظر ترجمته في الوافي بالوفيات: 148/5 رقم 2306، والبداية والنّهاية: 601/17، وشذرات الذّهب: 680-679/7.
4) كذا في (ب2) و(خ)، وفي (أ1): «ابن تميم فيه»، وفي (ب1): «ابن غنيم فيه».
5) كذا في (ب2) و(خ) والأزهري، وفي (أ1) و(ب1): «في حبّه».
6) في (خ): «في الحسن».
7) في الأزهري: «أمسى».
8) ديوانه: 135، والبيتان له في المنتقى المقصور: 635، وروض الآداب: ق 185أ، وهما بدون نسبة في سكّردان العشّاق (يال): ق 102ب.
9) كذا في (أ1) و(ب1)، وفي (أ2) و(ب2) و(ج) و(ح): «أخذه ابن حجر فقال فيه»، وفي (خ): «الشّهاب ابن حجر عفا اللّه عنه فيه».
10) في الدّيوان والسّكّردان: «كبدر طالع».

وَأَنَـا الشِّـهَابُ، فَـلاَ يُعَانِـدُ[1] عَاذِلِـي
إِنْ مِلْـتُ نَحْـوَ الكَوْكَـبِ الوَقَّـادِ

174

في مَلِيحٍ[2] عَامِلٍ[3]:

[من المجتثّ]

وَعَـامِـلٍ فِيـهِ جِسْمِـي
مِـنَ الصَّبَابَـةِ نَـاحِـلْ
بِمُرْهَـفِ اللَّحْـظِ وَافَـى
فِـي قَتْـلِهِ الصَّـبَّ عَامِـلْ

175

في مَلِيحٍ[4] مُسْتَوْفِي[5]:

[من البسيط]

هَوِيـتُ مُسْتَوْفِيـاً كَبَـدْرِ دُجًـى
يُوعِدُنِـي بِاللِّقَـا وَلاَ يُوفِـي
فَكَيْـفَ يَرْجُـو[6] الْمَشُـوقُ زَوْرَتَـهُ
وَهْـوَ لِـرُوحِ الصَّـبِّ مُسْتَوْفِـي[7]؟

1) وفيه: «تعاند».
2) نسب البيتان إلى ابن حجر في درّة الزّين: ق 217ب، وليسا في ديوانه، وهما بدون نسبة في سكّردان العشّاق (بال): ق 69أ.
3) كذا في (ب1) و(ب2) و(خ)، وفي (أ1): «في عامل».
4) كذا في (ب1) و(ب2) و(خ)، وفي (أ1): «في مستوفي».
5) كذا في كلّ النّسخ، وفي المعجم الجامع: 204: «مصطلح كان يطلق في العهد المملوكي على موظّف من كتّاب الأموال بالدّواوين، مهمّته ضبط الدّيوان التّابع له، والتّنبيه على ما فيه مصلحته من استخراج الأموال، ونحو ذلك. وقد كان لكلّ ديوان ناظر، وتحته مستوف، وتحته شاد».
6) سقطت هذه الكلمة في (أ1).
7) في (ب1): «يستوفي».

176

الْمَوْلَى الفَاضِلُ[1] صَلاَحُ الدِّينِ[2] خَلِيلُ[3] بْنُ الغَرْسِ[4] فِي مَلِيحٍ[5] جَابِي[6]:

[من الطّويل]

وَافَيْــتُ مَحْبُــوبَ قَلْبِــي فِي جِبَايَتِــهِ
يَوْمــاً، وَصَــادَفَ مِيعَــاداً بِــهِ اقْتَرَبَــا
فَأَخْلَــفَ[7] الوَعْــدَ لَمَّــا جِئْتُ مُنْتَجِــزاً
وَرَاحَ يُبْطِــلُ حَقّــاً ظَاهِــراً وَجَبَــا

177

فِي[8] مَلِيحٍ[9] حَاسِبٍ[10]:

---

1) كذا في (أ2) و(ج) و(ح)، وسقطت الكلمتان في بقيّة النّسخ.
2) في (أ2) و(ج) و(ح) و(خ): «غرس الدّين بت الغرس»، وفي بقيّة النّسخ: «ابن الغرس»، والمثبت من مصادر التّرجمة.
3) البيتان له في درّة الزّين: ق 217ب وق 218أ، وسكّردان العشّاق (يال): ق 100ب، وروض الآداب: ق 183أ.
4) في شذرات الذّهب: 391/9: «صلاح الدّين خليل بن أحمد الأديب المعروف بابن الغرس المصريّ، الشّاعر المشهور. قال في «المنهل الصّافي»: كان أديبا ذكيّا فاضلا، يلبس لبس أولاد الأتراك، واشتغل في ابتداء أمره بفقه الحنفيّة، ثم غلب عليه الأدب، ونظم القريض حتّى صار معدودا من الشّعراء المجيدين. وكان ضخما جسيما إلاّ أنّه كان لطيفا، حاذقا، حلو المحاضرة، حسن البديهة». توفّي 843 هـ. انظر: الدّليل الشّافي: 290/1 رقم 996، والمنهل الصّافي: 232/5 رقم 999.
5) كذا في (خ)، وفي (أ1) و(ب1): «ابن الغرس في جابي»، وفي (ب2): «ابن الغرس في مليح جابي».
6) في قاموس الصّناعات الشّاميّة: 75/1 رقم 35: «اسم لمن يجبي مال الأوقاف، يجلبه من مستأجريه، ويدفعه لناظريه. والجابي إمّا بطريق الأصالة عن نفسه فقط، بموجب براءة بيده من السّلطان أن يكون جابيا لوقف ما بمعلوم مخصوص، أو عن أبيه وجدّه، أو يكون بطريق الوكالة عنهم أو عن أحدهم، إن لم يباشروها».
7) في (أ2): «فأنجز»، وهو عكس ما يقتضيه السّياق.
8) البيتان بدون نسبة في قرّة الزّين: ق 218ب.
9) سقطت هذه الكلمة في (أ1).
10) في تكملة المعاجم: 168/3 حسب: للحاسب معان، منها: «-1 محصي الأرصاد الجوّيّة، و-2 الكاهن والعرّاف، وهو يطلق خاصّة على العرّاف الّذي يخبر عن المستقبل بطرق الحصا أو النّوى»، والمقصود هنا هو قيّم الحسابات، وهو المعروف، كما في القاموس الجامع، بالمحاسبجي: ص 200: «وهو مصطلح كان يطلق في العهد العثماني للدّلالة على متولّي الحسابات الماليّة في ديوان الدّولة»، وفي (ب1) أنّه «المحاسب».

[من الكامل]

وَبَلِيَّتِي مَا تَنْجَلِي مِنْ حَاسِبٍ
قَدْ جَدَّ فِي وَجْدِي وَطُولِ سُهَادِي
يُحْصِي الأُلُوفَ، وَلَمْ يَزَلْ مُتَوَقِّفاً
لِمُحِبِّهِ فِي أَوَّلِ الأَعْدَادِ

178

ابْنُ أَبِي حَجَلَةَ[1] فِي مَلِيحٍ حَاسِبٍ قِبْطِيٍّ[2]:

[من مجزوء الرّجز]

أَصْبَحْتُ مَا بَيْنَ الوَرَى
كَالوَالِهِ الْمُصَابِ[3]
فِي حُبِّ ذَا القِبْطِيِّ الَّذِي
مَا كَانَ فِي حِسَابِي

179

الْمِعْمَارُ[4] فِيهِ[5]:

[من الخفيف]

مِنْ بَنِي القِبْطِ[6] قَدْ تَعَشَّقْتُ ظَبْياً[7]
ذَا لِحَاظٍ سِهَامُهَا مَا تُخْطِي

---

1) لم نعثر على البيتين في مخطوط ديوانه، وهما له في درّة الزّين: ق 218أ.
2) كذا في (خ)، وسقطت لفظة «مليح» في (أ1)، وفي (ب1): «ابن أبي حجلة في محاسب قبطي»، وفي (ب2): «ابن أبي حجلة في قبطي».
3) في (ب1): «المرتاب».
4) لم نعثر على البيتين في مخطوط ديوانه، وهما له في الأزهري: ق 42ب وق 43أ، وروض الآداب: ق 182ب، وهما بدون نسبة في سكّردان العشّاق (يال): ق 68ب.
5) كذا في (أ1) و(ب2)، وفي (أ2) و(ج) و(ح) و(خ): «المعمار في مليح قبطيّ»، وفي (ب1): «للمعمار فيه».
6) في (أ1) و(ب1): «التّرك».
7) في (أ1): «صبا».

عَجَـزَ العَاذِلُـونَ عَـنْ حَـلِّ قَلْبِـي

إِذْ رَأَوْهُ مُعَلَّقـــاً بِالقِبْطِـــي

180

وَلَهُ فِيهِ مِنْ زَجَلٍ[1]:

وَعَشِـــقْ قَلْبِـــي صَبِـــي[2]

قِبْطِـــي شُغْلُـــو الـدِّيوَانَـــا[3]

اشْتَغَـــلْ بُـــو خَاطِـــرِي

وَبَقِيـــتُ فِـــي عُلْوَانَـــا[4]

صِبِـــتْ لُـــو نَاظِـــرْ عَلَـى

قَـتْلِـــي[5] عَـامِـــلْ وَانَـــا

ضَـــاعَ حِـسَابِـــي فِـي هَـــوَاهْ

لَـمَّـــا نَـزَّلَنِـــي نُـــزُولْ

وَانْـصَـــرَفْ فِيـــهِ حَاصِلِـــي

وَمَـــا رِيـــتْ مِنُّـــو وُصُـــولْ[6]

---

1) لم نعثر على الزّجل في مخطوط ديوانه.

2) في (خ): «صبا».

3) في (ب2): «الدّيونا».

4) في (ب2): «علونا»، وسقطت بقيّة الزّجل في (أ2).

5) كذا في (أ1) و(ب1) و(ج) و(ج)، وفي بقيّة النّسخ: «قتلني».

6) سقط البيتان الأخيران من هذا الزّجل في (خ)، وقدّم لهما في (أ1) بقوله: «آخر فيه».

181

بَعْضُ الْمَغَارِبَةِ فِي مَلِيحٍ[1] تُرْكِيٍّ[2]:

[من الطويل]

فُتِنْتُ بِتُرْكِيٍّ حَمَانِي عِنَاقَهُ
عَقَارِبُ صُدْغَيْهِ عَلَى خَدِّهِ صَرْعَى
أَلَمْ تَرَ أَنِّي كُلَّمَا رُمْتُ لَثْمَهُ
يُخَيِّلُ[3] لِي مِنْ سِحْرِهَا أَنَّهَا تَسْعَى؟

182

ابْنُ نُبَاتَةَ[4] فِيهِ[5] أَيْضاً[6]:

[من البسيط]

عُلِّقْتُهُ مِنْ بَنِي الأَتْرَاكِ مُقْتَرِباً
مِنْ خَاطِرِي، وَهْوَ مِنِّي غَيْرُ مُقْتَرِبِ
حَمَّالَةُ الْحُلِي وَالدِّيبَاجِ قَامَتُهُ
تَبَّتْ غُصُونُ الرُّبَى حَمَّالَةُ الْحَطَبِ

183

وَلَهُ[7] فِيهِ أَيْضاً[8]:

---

1) البيتان بدون نسبة في نشوة السّكران: 162، وابن برق: ق 18أ، ودرّة الزّين: ق 108ب، وروض الآداب: ق 168ب.
2) كذا في (ب2) و(خ)، وسقطت لفظة «تركي» في ((أ1) و(ب1).
3) في روض الآداب: «تخيّل».
4) ديوانه: 22، وله في قرّة الزّين: ق 218أ، ومطالع البدور: ق 129ب، والثّاني له في خزانة الأدب: 285/3، وهو بدون نسبة في نسيم الصّبا: 47، ودرّة الزّين: ق 108ب، وسيتكرّر البيتان في الفقرة رقم 1960.
5) كذا في (أ1) و(ب2) و(خ)، وفي (ب1): «لبعضهم فيه».
6) كذا في (أ2) و(ج) و(ح)، وسقطت في بقيّة النّسخ.
7) لم نعثر على البيتين في ديوانه.
8) كذا في (ب2) و(خ)، وفي (أ1): «له فيه أيضا»، وفي (ب1): «وفيه أيضا»، وفي (أ2) و(ج) و(ح): «وله فيه».

[من البسيط]

أَهْوَى بَنِي التُّــرْكِ[1]، لاَ أَهْوَى خِلاَفَــهُمُ
كَــأَنَّ لِــي نَسَــباً فِــي أَرْضِ مُوغَانِ[2]
لِلْقَــانِ يَغْــدُو كِــلاَ الْخَدَّيْنِ مُنْتَسِبــاً
وَاصَبْوَتَــاهُ بِــذَاكَ الأَحْمَــرِ القَانِــي

184

بَدْرُ الدِّينِ حَسَنٌ بنُ حَبِيبٍ الْحَلَبِيُّ[3] فِي مَلِيحٍ تُرْكِيٍّ[4] طَلَبَ وَرْداً[5]:

[من مجزوء الرَمل]

رَامَ ظَـبْــيُ الـتُّــرْكِ وَرْداً
قُـلْـتُ: أَقْصِــرْ، خَــابَ ضِـدُّكْ
عِـنْــدَكَ الــوَرْدُ الْمُرَبَّــى
قَــالَ: قَانِــي، قُلْــتُ: خَـدُّكْ

1) في (أ2): «الأتراك».
2) في (ب1): «أرض موعان»، وفي معجم البلدان: 225/5: «مُوقَانُ: بالضّمّ ثمّ السّكون، والقاف، وآخره نون، قال ابن الكلبيّ: موقان وجيلان وهما أهل طبرستان، وأهله يسمّونه موغان، بالغين المعجمة، وهي عجميّة: ولاية فيها قرى ومروج كثيرة تحتلّها التّركمان للرّعي فأكثر أهلها منهم، وهي بأذربيجان يمرّ القاصد من أرديل إلى تبريز في الجبال»، وفي آثار البلاد وأخبار العباد: 564: «موغان: ولاية واسعة، بها قرى ومروج، بأذربيجان».
3) الحسن بن عمر بن حبيب، أبو محمّد بدر الدّين، مؤرّخ من الكتّاب المترسّلين، ولد في دمشق سنة 710 هـ، ثمّ انتقل مع عائلته إلى حلب فنشأ فيها ونسب إليها. سافر إلى مصر والحجاز، ثمّ عاد إلى بلاد الشّام واستقرّ في حلب. وهو صاحب: «نسيم الصّبا»، و«درّة الأسلاك في دولة الأتراك». توفّي سنة 779 هـ. انظر: النّجوم الزّاهرة: 189/11، وشذرات الذّهب: 262/2.
4) البيتان له في مطالع البدور: ق 130أ (249/1 من المطبوع)، ونسبا إلى ابن الوردي في خزانة الأدب: 393/3، وسكّردان العشّاق: ق 56أ، وهما في ديوانه: 414، وهما بدون نسبة في خديم الظّرفاء: ق 127.
5) كذا في (خ)، وسقطت لفظتا «الحلبي» و«مليح» في (أ1) و(ب1)، وفي (ب2): «بن علي» بدل «بن حسن».

185

وَلِجَامِعِهِ[1] مُحَمَّد النَّوَاجِي فِي مَلِيحٍ تُرْكِيٍّ أَيْضاً[2]:

[من الكامل]

بِـــيَ مِنْ بَنِـــي التُّـــرْكِ[3] غَـــزَالٌ
فِـــي هَـــوَاهُ ضَـــاعَ عُمْـــرِي
قُلْـــتُ: مَنْ يُطْفِـــي لَهِيبِـــي
مِنْكَ يَا[4] حُبِّـــي[5]؟ قَـــالَ: ثَغْـــرِي

186

الصَّلاَحُ[6] الصَّفَدِيُّ فِيهِ[7]:

[من الكامل]

أَهْـــوَاهُ تُرْكِـــيُّ اللِّحَـــاظِ، يَـــرِقُّ لِـــي
فِيـــهِ الْحَسُـــودُ إِذَا أَطَـــالَ جَفَائِـــي
مِـنْ أَيْـنَ يَلْزَمُـــهُ الوَفَـــاءُ لِصَبِّـــهِ
وَلِسَانُـــهُ لَـــمْ يَـــدْرِ نُطْـــقَ الفَـــاءِ؟

1) البيتان له في درّة الزّين: ق 218ب.
2) كذا في (خ)، وفي (أ1) و(ب1): «ولجامعه أيضا»، وفي (أ2): «ولجامعه محمّد النّواجي»، وفي (ب2): «ولجامعه فيه»، وفي في (ج): «ولجامعه في مليح تركيّ أيضا»، وفي (ح): «ولجامعه».
3) في (ب2): «من التّرك».
4) كذا في (أ1)، وفي بقيّة النّسخ: «منك ما».
5) في (أ1) و(ب1): «ما أخشى»، وفي (أ2): «لهيبي فيك يخشى»، وفي (ج) و(خ): «يا أخشى»، وفي (ح): «منك يخشى»، والمثبت من (ب2).
6) البيتان له في الحسن الصّريح: ق 66ب، والرّوض النّاسم: ق 21ب، ولم نعثر عليهما في الرّوض الباسم (مطبوع السّابق)، ودرّة الزّين: ق 218ب.
7) كذا في (ب2) و(خ)، وفي (أ1) و(ب1): «الصّفديّ فيه».

187

ابْنُ سَنَاءِ[1] الْمُلْكِ[2] فِيهِ[3]:

[من السّريع]

نَـــالَ فَمِـي مِـنْ ذَلِـكَ[4] الرِّيـــمِ
مِثْـلَ اسْمِـهِ، لَكِـــنْ[5] بِتَرْخِيـــمِ
لَـهُ فَـمٌ ضَـاقَ فَلَـمْ يَسْتَطِـعْ[6]
أَنْ يُخْـــرِجَ اللَّفْـــظَ بِتَقْوِيـــمِ
وَلَفْظُـــهُ سَكْـــرَانُ[7] مِـنْ رِيقِـــهِ
فَهْـــوَ لِهَـــذَا[8] غَيْـــرُ مَفْهُـــومِ
مَـــا فَمُــــهُ مِيــــمٌ، وَلَكِنَّــــهُ
عَلاَمَـــةُ الْجَـــرِّ[9] عَلَـى الْمِيـــمِ[10]

188

وَلَهُ فِيهِ أَيْضاً[11]:

---

1) الأبيات في ديوانه: 445، وقدّم لها بقوله: «وقال يتغزّل بغلام روميّ أعجميّ»، وهي، بدون البيت الأوّل، له في: تزيين الأسواق: 227/2، وفي التّذكرة الفخريّة: 132، قدّم لها بقوله: «ما أنشدنيه محيي الدّين، ولم يسمّ قائلا، وقيل لابن سناء الملك».

2) في شذرات الذّهب: 64/7: «ابن سناء الملك، القاضي أبو القاسم هبة اللّه بن القاضي الرّشيد أبي الفضل جعفر بن المعتمد سناء الملك المصريّ الأديب، صاحب «الدّيوان» المشهور، والمصنّفات الأدبيّة. كتب بديوان الإنشاء مدة، وكان بارع التّرسّل والنّظم. قال ابن خلكان: كان كثير التّخصّص، اختصر كتاب «الحيوان» للجاحظ، وسمّي المختصر «روح الحيوان» وله ديوان جميعه موشّحات، سمّاه «دار الطّراز». توفّي سنة 608 هـ. انظر: وفيات الأعيان: 61/6، وسير أعلام النّبلاء: 480/21، والعبر: 29/5، وتاريخ الإسلام: 284/61.

3) سقطت اللّفظة الأخيرة في (خ).

4) في (أ1): «ذاك».

5) سقطت هذه اللّفظة في (ب1).

6) في التّزيين والتّذكرة: «له فم يمنعه ضيقه».

7) في التّذكرة: «نشوان».

8) في (أ1): «هذا بهذا»، وفي (ب1): «وإن هذا»، تصويبه من مصادر التّحقيق.

9) في الدّيوان والتّزيين: «الجزم»، وفي التّذكرة: «الوقف».

10) سقط البيتان الأخيران في (أ2).

11) ديوانه: 446.

[من مجزوء الرّجز]

بِمُهْجَتِـــــي أَفْدِيـــــهِ مِـــنْ
فَصِيـــحِ لَفْـــظِ مُعْجَمِـــهْ
لاَ يَسْتَطِيـــعُ اللَّفْـــظُ أَنْ
يَخْـــرُجَ مِـــنْ ضِيـــقِ فَمِـــهْ

189

صَفِيُّ الدِّينِ[1] الْحِلِّيُّ فِيهِ[2]:

[من الطويل]

ظَبْـــيٌ مِـــنَ التُّـــرْكِ بِـــتُّ مِـــنْ وَلَهِـــي
أَرْضَـــى بِسَمْـــعِ اليَسِيـــرِ[3] مِـــنْ كَلِمِـــهْ
يَبْخَـــلُ حَتَّـــى بِذِكْـــرِ عَاشِقِـــهِ
وَذَاكَ مِـــنْ ضِيـــقِ عَيْنِـــهِ وَفَمِـــهْ

190

الصَّاحِبُ كَمَالُ الدِّينِ[4] بْنُ النَّبِيهِ[5]:

[من الكامل]

إِيَّـــاكَ وَالأَتْـــرَاكَ، إِنَّ لِبَعْضِهِـــمْ
أَشْخَـــاصَ غُـــزْلاَنٍ وَفِعْـــلَ أُسُـــودِ
أَجْسَامُهُـــمْ كَالْمَـــاءِ إِلاَّ أَنَّهَـــا
حَمَلَتْ قُلُوبـاً مِنْ صَفَـا الْجُلْمُـودِ

1) كذا في (أ2) و(ج) و(ح)، وفي بقيّة النّسخ: «الصّفيّ».
2) ديوانه (الجمل): 500/1.
3) في (أ1): «يسير».
4) انفردت (ب2) بهذا الجزء من اسم الشّاعر.
5) لم نعثر على البيتين في ديوانه، وهما في ديوانه المخطوط (باريس رقم 5057): ق 53أ، والبيتان، من قصيد، بدون نسبة في نزهة المحبّ والأحباب: ق 169ب.

أَبُو القَاسِمِ[1] مُحُمَّد بنُ الْخِضْرِ[2]:

[من الطويل]

أَيَـا عَاذِلِي فِي الْحُبِّ لَـوْ كُنْتَ مُنْصِفاً
تَرَكْـتُ فُـؤَادِي وَالغَـرَامَ وَمَـنْ يَهْـوَى
حَلَتْ لِي[3] خُدُودُ التُّرْكِ مِنْ دُونِ غَيْرِهَا
أَلَيْسَ خُدُودُ التُّرْكِ مِنْ جُمْلَةِ الْحَلْوَى؟

192

القَاضِي مَجْدُ الدِّينِ بْنُ مُكَانِسٍ[4] فِي مَلِيحٍ[5] تُرْكِيٍّ أَيْضاً[6]:

---

1) البيتان في مخطوط ديوان ابن المشدّ (ليزيك): ق 47ب.

2) في الوافي بالوفيات: 33/3 رقم 928: «السَّابِق ابْن أبي المهزول المعري مُحَمَّد بن الْخضر بن الْحسن بن الْقَاسِم أَبُو الْيمن بن أبي المهزول التنوخي، الْمَعْرُوف بالسَّابِق، من أهل المعرّة. قَالَ ابْن النجار كَانَ شَاعِرًا مجوّداً، مليح الْقَوْل، حسن الْمعَانِي، رَشِيق الأَلْفَاظ، دخل بَغْدَاد وجالس ابْن بَاقِيا والأبيوردي وَأَبا زَكَرِيَّاء التبريزي وأنشدهم من شعره، وَدخل الرّيّ وأصبهان ولقى ابْن الهبّارية الشَّاعِر وَعمل رِسَالَة لقبها «تحيّة النّدمان»، أَتَى فِيهَا بِكُل معنى غَرِيب». وكانت وفاته بعد الخمسمائة. انظر ترجمته في: وفيات الأعيان: 132/5، وفوات الوفيات: 347/2 رقم 447، والمحمّدون من الشّعراء: 310، والخريدة (قسم الشّام): 125/2، وتاريخ دمشق: 401/52 رقم 6316.

3) في (ب1): «حلت في»

4) في شذرات الذّهب: 228/9: «مجد الدّين فضل اللّه بن القاضي فخر الدّين عبد الرّحمن بن عبد الرزّاق بن إبراهيم، الشّهير بابن مكانس القبطيّ المصريّ الحنفيّ الشّاعر المشهور. ولد في 767 هـ، ونشأ في كنف والده الوزير فخر الدّين، وعنه أخذ الأدب، وقرأ النّحو، والفقه، والأدب على علماء مصره، إلى أن برع ومهر، ونظم الشّعر وهو صغير السنّ جدًا، وكتب في الإنشاء وتوقيع الدّست مدّة في حياة أبيه بدمشق، وكان أبوه وزيرا بها، ثمّ قدم القاهرة وساءت حالته بعد أبيه، ثم خدم في ديوان الإنشاء، وتنقّلت رتبته فيه إلى أن جاءت الدّولة المؤيّديّة فأحسن إليه القاضي ناصر الدّين البارزي كثيرا، واعتنى به، ومدح السّلطان بقصائد فأثابه ثوابا حسنا. وشعره في الذّروة العليا، وكذلك منثوره». توفّي سنة 822 هـ. انظر ترجمته: إنباه الغمر: 368/7، والدّليل الشّافي: 522/2، والضّوء اللاّمع: 172/6.

5) لم نعثر على البيتين في مخطوط ديوانه.

6) كذا في (أ2) و(ب2) و(ج) و(ح)، وفي بقيّة النّسخ: «ابن مكانس فيه».

[من الخفيف]

تَيَّـمَ القَلْبَ مِـنْ بَنِـي التُّـرْكِ[1] طِفْلٌ[2]
قَـالَ: قِفْ عِنْدَ عِشْقِـي وَلاَ[3] تُعَـدِّي
أَنَـا هَـارُونُ ذُو الْخِلاَفَـةِ فِيـهِ
وَعَذُولِـي عَلَيْـهِ مَـرْوَانُ عِنْـدِي

193

شِهَابُ الدِّينِ[4] بنُ أَبِي حَجَلَةَ[5] فِي مَلِيحٍ خَطَائِي[6]:

[من البسيط]

بِـي[7] أَغْيَـدٌ نَسَـبُوهُ لِلْخَطَـا، وَلَـهُ
سِـهَامُ لَحْـظٍ[8] لَهَـا فِينَـا إِصَابَـاتُ
سُلْطَانُ حُسْنٍ مِنَ الأَتْـرَاكِ بَاتَ لَهُ
مِنَ الكَوَاكِبِ مِثْلَ البَدْرِ هَـالاَتُ
لَهُ الْهِـلاَلَ[9] جَبِيـنٌ، وَالسَّمَا رُتَبٌ
وَالنَّجْمُ قُـرْطٌ[10]، وَبَـدْرُ التَّمِّ مِرْآتُ
يَـرْضَى وَيَـغْضَبُ أَحْيَانـاً بِـلاَ سَبَـبٍ
فَالوَصْـلُ وَالْهَجْـرُ تَـارَاتٌ وَتَـارَاتُ[11]

1) في (ب1): «من التّرك».
2) في (أ2): «ظبي».
3) في (أ1): «لا».
4) سقط هذا الجزء من اسم الشّاعر في (ب1 وب2).
5) لم نعثر على البيتين في مخطوط ديوانه.
6) في المعجم الجامع: 84: «الخطا: هم جنس من الشّعوب التّركيّة الّتي كانت تقطن في أواسط آسية على مقربة من الحدود الصّينيّة».
7) في (أ1): «في».
8) في (أ1): «سهام اللّحظ».
9) كذا في (أ2) و(ج) و(ح)، وفي بقيّة النّسخ: «له من الهلال».
10) في (أ1): «فرط».
11) في (أ1): «تارات وتارات».

194

وَقَالَ أَيْضاً[1] فِيهِ[2]:

[من الوافر]

مَلِيــحُ التُّــرْكِ، لاَ سَيَّمَــا الْخَطَــا
عَلَيْــهِ الشَّــيْخُ يُعْــذَرُ فِــي التَّصَابِــي
فَدَعْنِــي مِــنْ مَلاَمِــكَ يَـا عَذُولِـي
فَحُبِّــي فِــي الْخَطَــا عَيْــنُ الصَّوَابِ

195

إِبْرَاهِيمُ[3] الْمِعْمَارُ فِيهِ[4]:

[من المجتثّ]

أَصَــابَ قَـلْبِــي خَطَائِــي
بِلَحْـظِــهِ لِشَقَائِــي
فَرُحْــتُ مِــنْ فَــرْطِ مَـا بِــي
أَشْكُــو إِلَــى الْحُكَمَــاءِ
قَــالُــوا: أُصِبْــتَ بِعَيْــنٍ
فَقُلْــتُ: مِــنْ عُـظْــمِ دَائِــي
إِنْ كَــانَ هَــذَا صَوَابــاً
فَتِلْــكَ عَيْــنُ الْـخَطَائِــي

1) سقطت هذه الكلمة في (أ1) و(ب1).
2) لم نعثر على البيتين في مخطوط ديوانه، وهما له في: ديوان الصّبابة: 152، وتعريف ذوي العلا: 245.
3) انفردت (ب2) بهذا الجزء من اسم الشّاعر.
4) ديوانه: ق 4، والأبيات له في: خزانة الأدب: 415/3، والطّبقات السّنيّة في تراجم الحنفيّة: 265/3، ودرّة الزّين: ق 218ب.

الشَّيْخُ[1] عَلاَءُ الدِّينِ الوَدَّاعِيُّ[2] فِي مَلِيحٍ مِنَ الْمُغْلِ[3]:

[من مجزوء الوافر]

وَظَبْــــي مِــنْ بَــنِــي الأَتْـــرَاكِ
حُـلْــــوُ التِّيــــهِ وَالــــدَّلِّ[4]
لَـــهُ قَـــدٌّ كَغُصْـــنِ البَـــانِ
مَـيَّـــالٌ إِلَــى العَــــــذْلِ[5]
وَطَـــرْفٌ ضَيِّــــقٌ، وَيْــــلاَهُ
مِــنْ طَعَنَاتِـــهِ[6] النُّجْـــلِ[7]
أَقُـــولُ لعَاذِلِـــي فِيـــهِ[8]:
رُوَيْـــدَكَ يَـــا أَبَـــا[9] جَهْـــلِ
فَقَلْبِـــي مَـــنْ بَنِـــي تَـيْـــمٍ
وَعَقْلِـــي مِــنْ بَـنِـــي ذُهْـــلِ
وَمَـــا يُبْـــرِي هَـــوَى الْمُشْتَـــا
قِ إِلاَّ ذَلِـــكَ[10] الْـمُـغْــــلِ

---

1) انفردت (ب2) بهذه الكلمة، والأبيات له في روضة الأزهار: ق 473أ، نقلا عن الكشكول: 36/1.
2) علي بن المظفّر بن إبراهيم الكنديّ الودّاعي، علاء الدّين، ويقال له ابن عرفة، أديب متفنّن شاعر، عارف بالحديث والقراءات، من أهل الإسكندريّة، أقام بدمشق وتوفّي فيها، له «التّذكرة الكنديّة»، في خمسين جزء، مزج فيها الأدب والأخبار والعلوم، وله وديوان شعر. توفي سنة 776 هـ. انظر ترجمته في: لسان الميزان 263/4، فوات الوفيات 3/-98 103، والبداية والنهاية 14/-80 81، والدّرر الكامنة 130/3.
3) في (ب1): «المغمل».
4) في (أ1): «الدّرك».
5) كذا في (ج)، ومصدري التّحقيق، وفي بقيّة النّسخ: «العذل».
6) في (ب1): «لمعانه».
7) سقط هذا البيت في مصدري التّحقيق.
8) في (ب1): «أقل فيه لعذّالي».
9) في (ب1): «أبي».
10) في مصدري التّحقيق: «ريقه».

197

أَخَذَهُ ابْنُ نُبَاتَةَ[1] فَقَالَ فِيهِ[2]:

[من الطويل]

بِـرُوحِـي فَـتَّـانُ[3] اللَّوَاحِـظِ طَالِـبٌ
كَرَى مُقْلَتِي، يَوْمَ النَّــوَى، زِدْتُهُ عَقْلِي
مِـنَ الْمُغْـلِ أَشْـكُو نَحْـوَهُ أَلَـمْ الْهَـوَى
وَطِبُّ الْهَوَى عِنْدِي، كَمَا قِيلَ، بِالْمُغْلِي

198

وَكَرَّرَ الْمَعْنَى أَيْضاً[4]، فَقَالَ فِيهِ[5]:

[من السّريع]

ظَبْــيٌ مِــنَ الْمُغْــلِ، إِذَا مَــا بَــدَا،
رَأَيْــتُ[6] بَــدْراً فَـاتِــنَ الشَّـكْـلِ
تَنْفَــعُ لُقْيَــاهُ هَــوَى مُهْجَتِـــي
إِنَّ الْهَـــوَى يَنْفَعُـــهُ الْمُغْلِـــي

1) ديوانه: 376-377، والبيتان له في درة الزين: ق 219أوب، والأول له في خلع العذار: ق 19أ.
2) كذا في (ب2)، وفي بقية النسخ: «أخذه ابن نباتة وقال».
3) في الديوان: «فتاك».
4) لم نعثر على البيتين في ديوانه، وهما له في القطر النباتي: ق 175ب، وله أيضا في: تعريف أهل العلا: 175، ودرة الزين: ق 219ب، وهما بدون نسبة في سكردان العشاق (بال): ق 95أ.
5) كذا في (ب2)، وفي بقية النسخ: «وقال».
6) في القطر: «أبصرت».

199

ابْنُ[1] عَبْدِ الظَّاهِرِ[2] فِي مَلِيحٍ عَجْمِيٍّ[3]:

[من الخفيف]

وَبِرُوحِي هَوِيتُهُ عَجْمِيّاً[5] لِيَ لَذَّتْ أَلْفَاظُهُ[6] الغَتْمِيَّهْ[7]
كَمْ حَلاَ[8]، عُجْمَةً فَقُلْتُ لِخِلِّي: خَلِّنِي وَالْحَلاَوَةَ العَجْمِيَّهْ

200

الشَّيْخُ تَقِيُّ الدِّينِ[9] أَبُو بَكْرٍ[10] بْنُ حِجَّةَ فِي عَجْمِيٍّ ذِي عِذَارٍ[11]:

---

1) البيتان له في خزانة الأدب: 225/3، والوافي بالوفيات: 153/17، ودرّة الزّين: ق 219ب، وسكّردان العشّاق (يال): ق 108أ، وروض الآداب: ق 189ب، وهما بدون نسبة في تحفة العاشقين: ق 405، وخديم الظّرفاء: ق 137.

2) في فوات الوفيات: 179/2 رقم 222: «عبد اللّه بن عبد الظّاهر بن نشوان بن عبد الظّاهر بن نجدة الجذاميّ المصريّ، المولى القاضي محيي الدين بن القاضي رشيد الدين، الكاتب النّاظم النّاثر، شيخ أهل الترّسل، ومن سلك طريق الفاضليّة في إنشائه، وهو والد القاضي فتح الدين محمّد صاحب دواوين الإنشاء. سمع من جعفر الهمداني وعبد اللّه بن إسماعيل بن رمضان ويوسف بن المخيلي وجماعة، وكتب عنه البرزالي وابن سيّد النّاس وأثير الدّين والجماعة؛ وكان بارع الكتابة. توفّي بالقاهرة سنة 692 هـ». انظر ترجمته في: الوافي بالوفيات: 135/17 رقم 6203، والنّجوم الزّاهرة: 38/8، وتاريخ ابن الفرات: 162/8، وحسن المحاضرة: 570/1.

3) كذا في (أ2) و(ب2) و(ج) و(ح)، وفي بقيّة النّسخ: «ابن عبد الظّاهر».

4) لم نعثر على البيتين في ديوانه، وهما له في القطر النّباتي: ق 175ب، وله أيضا في: تعريف أهل العلا: 175، ودرّة الزّين: ق 219ب، وهما بدون نسبة في سكّردان العشّاق (يال): ق 95أ.

5) كذا في (ب2)، وفي بقيّة النّسخ: «وقال».

6) في القطر: «أبصرت».

7) البيتان له في خزانة الأدب: 225/3، والوافي بالوفيات: 153/17، ودرّة الزّين: ق 219ب، وسكّردان العشّاق (يال): ق 108أ، وروض الآداب: ق 189ب، وهما بدون نسبة في تحفة العاشقين: ق 405، وخديم الظّرفاء: ق 137.

8) كذا في (أ2) و(ب2) و(ج) و(ح)، وفي بقيّة النّسخ: «ابن عبد الظّاهر».

9) انفردت (ب2) بهذا الجزء من اسم الشّاعر.

10) سقط هذا الجزء من الاسم في (أ1).

11) ديوانه: ق 40أ، والبيتان له في خلع العذار: ق 13ب، وخزانة الأدب: 507/3-508، ودرّة الزّين: ق 219ب وق 220أ، وهما بدون نسبة في تحفة العاشقين: ق 405، ونفحة الرّيحانة: 285/4، والكشكول: 43/1.

[من البسيط]

هَوَيْتُـــهُ عَجْمِيّـــاً، فَـــوْقَ وَجْنَتِـــهِ
لاَمِيَّـــةٌ عَوَّذَتْهَـــا أَحْـــرُفُ[1] القَسَـــمِ

فِـــي وَصْفِهَا أَلْسُـــنُ الأَقْلاَمِ قَـــدْ نَطَقَتْ
وَطَالَ شَـــرْحِي فِـــي «لاَمِيَّـــةِ العَجَمِ»[2]

201

الْمِعْمَارُ فِي مَلِيحٍ عَرَبِيٍّ[3]:

[من الرّجز]

صَـــادَ فُـــؤَادِي مِـــنْ بَنِـــي العُـــرْبِ فَتًى
لَـــهُ مِـــنَ الْحُسْـــنِ اتِّصَـــالٌ وَنَسَـــبْ

فَصِحْـــتُ فِـــي الْحَـــيِّ وَعَقْلِـــي طَائِرٌ:
يَـــا عَرَبَـــاً، أَهْـــلُ ذِمَـــامٍ وَحَسَـــبْ[4]

عَسَـــاكُـــمْ أَنْ تَنْشُـــدُوا حُشَاشَـــةً
فِـــي حَيِّكُـــمْ ضَلَّتْ وَرَاحَـــتْ[5] يَا عَرَبْ

202

شَمْسُ الدِّينِ[6] بْنُ العَفِيفِ فِي مَلِيحٍ[7] بَدَوِيٍّ[8]:

---

1) في الكشكول: «مِن أحرف».
2) قصيدة الشّاعر الطّغرائيّ، من أفضل شروحها شرح الصّلاح الصّفدي: «غيث الأدب المسجم في شرح لاميّة العجم».
3) ديوانه: ق 11، والأبيات بدون نسبة في تحفة العاشقين: ق 397.
4) في تحفة العاشقين: «يا عرب، هل من ذمام وحسب؟».
5) في (أ2) و(ح): «ضاعت».
6) انفردت (ب2) بهذا الجزء من اسم الشّاعر.
7) سقطت هذه الكلمة في (أ1) و(ب1) و(ب2).
8) لم نعثر على البيتين في ديوانه (النّجف)، ولم نعثر عليها في ديوانه المخطوط (باريس 1180)، ونسب البيتان إلى شهاب الدّين العزّازي في النّجوم الزّاهرة: 214/9، والمنهل الصّافي، وهما في مستدرك ديوانه: 383 رقم 203، ونسبا إلى ابن قرناص في سكّردان العشّاق (يال): ق 107أ، وليسا في مجموع شعره.

[من الخفيف]

بَـــدَوِيٌّ كَـــمْ حَـدَّثَــتْ مُقْلَتَـــاهُ
عَاشِقــاً عَـنْ «مَقَاتِــلِ الفُرْسَـانِ»
ذُو مُحَيّــاً يَصِيــحُ: يَـــا لَهِــلاَلٍ
وَلِحَـــاظٍ تَقُــولُ: يَـا لَسِنَـــانِ[1]

203

عَلاَءُ الدِّينِ[2] الوَدَّاعِيُّ فِيهِ[3]:

[من مخلّع البسيط]

أَقْـبَــلَ مِــنْ حَـيِّــهِ وَحَــيَّـــا
فَأَشْرَقَــتْ سَـائِـــرُ النَّـوَاحِــي
فَقُلْــتُ: يَــا وَجْــهُ، مِــنْ بَنِــي مَــنْ؟
فَـقَــالَ لِـــي: مِــنْ بَنِــي صَبَــاحِ

204

الصَّفَدِيُّ[4] فِيهِ[5]:

[من الخفيف]

سَكَـنَ البَـدْوَ مَنْ أُحِبُّ فَقَالُــوا:
زَادَ أَهْـلَ الغَــرَامِ فِي البُعْـدِ بُعْـدَا

---

1) وفيه أيضا: «وهنا أيضا تورية: يا لسنان، أي طرف عينه فتّاك كالرّمح، وهو أيضا جدّ قبيلة أو اسم فارس».
2) انفردت (ب2) بهذا الجزء من اسم الشّاعر.
3) البيتان له في خزانة الأدب: 304/3، والنّجوم الزّاهرة: 214/9، والأزهري: ق 17ب، وسكّردان العشّاق (يال): ق 107أ، ونسبا إلى ابن العفيف في درّة الزّين: ق 220أ، وليسا في ديوانه، وهما بدون نسبة في تحفة العاشقين: ق 403.
4) البيتان له في الرّوض النّاسم: ق 9ب، والرّوض الباسم (مطبوع الأوّل): 108 رقم 278، وفضّ الختام (الإسكوريال): ق 129ب وق 130أ، وشوراى ملى: ق 78ب، وخزانة الأدب: 375/3، وأنوار الرّبيع: 56/5-57، وسكّردان العشّاق (يال): ق 107أ.
5) كذا في (أ1) و(ب1)، وفي (أ2) و(ج) و(ح): «الصّلاح الصّفدي»، وسقطت الفقرة بالكامل في (ب2).

فَقُلْتُ: بِاللَّهِ، هَلْ سَمِعْتُمْ بِبَدْرٍ
غَابَ عَنْ عَاشِقِيهِ لَمَّا تَبَدَّى؟

205

مُحَمَّد بنُ عَبْد الْمَلِكِ بنُ دَرْبَاس[1] فِي مَلِيحٍ يُعْزَى لِمُرَادٍ[2]:

[من الوافر]

أَقُولُ لِشَادِنٍ[3] أَضْحَى مُقِيماً
بِقَلْبِي، وَهْوَ مِنْ عَرَبٍ بِعَادِ[4]
لِمَنْ تُعْزَى؟ فَقَالَ: إِلَى مُرَادٍ
فَقُلْتُ لِصَاحِبِي: هَذَا مُرَادِي

206

الشِّهَابُ الْحِجَازِيُّ فِي مَلِيحٍ[5] يُعْزَى لِحَبِيبٍ[6]:

[من الهزج]

بِتُرْكِيٍّ فُتِنْتُ، فَقُلْتُ: يُعْزَى[7]
إِلَى أَيِّ التِّجَارِ[8] بِغَيْرِ رَيْبِ[9]؟

---

1) كذا في (أ2) و(ب2) و(ح)، وفي (ج): «ابن عبد الملك بن درباس»، وفي بقيّة النّسخ: «ابن عبد الملك»، وفي شذرات الذّهب: 518/7: «ابن دِرباس، القاضي كمال الدّين أبو حامد محمد بن قاضي القضاة صدر الدّين عبد الملك المارانيّ المصريّ الشّافعي الضّرير، ولد سنة 576 هـ، فأجاز له السّلفي، وسمع من البوصيري، والقاسم بن عساكر، ودرّس وأفتى واشتغل، وجالس الملوك، وتوفي سنة 666 هـ. انظر ترجمته في: الوافي بالوفيات: 43/4، والنّجوم الزّاهرة: 205/7، وسير أعلام النّبلاء: 352/23-353.
2) البيتان له في درّة الزّين: ق 220ب، وهما بدون نسبة في سكّردان العشّاق (يال): ق 107ب، ونزهة المشتاق: ق 46ب.
3) في نزهة المشتاق: «أقول له وقد».
4) وفيه: «عرب البوادي».
5) البيتان بدون نسبة في درّة الزّين: ق 220أ، وسكّردان العشّاق (يال): ق 107ب، وتحفة العاشقين: ق 403.
6) في (أ1): «معري لحبيب»، وفي الدّرّة: «إلى حبيب».
7) في (أ2) و(ح): «تعزى».
8) في (أ2): «النّجار»، وفي تحفة العاشقين: «البحار».
9) في الدّرّة: «بلا مريب».

فَقَـــالَ: إِلَى حَبِيــبٍ إِنْ دَعَوْنِـــي[1]
فَقُلْــتُ لِصَاحِبِــي: هَـــذَا حَبِيبِـــي

207

سَعْدُ الدِّينِ[2] بنُ عَرَبِي فِي مَلِيحٍ مِنْ أَرْضِ السُّوَيْدَاءِ[3]:

[من الهزج]

وَظَبْـــيٍ قَــــدْ رَأَيْنَــاهُ بِبُصْــرَى[4]
يصِيــدُ الأُسْـــدَ صَيْــداً أَيَّ صَيْـــدِ
فَقُلْــتُ: الأَصْلُ؟ قَــالَ: مِنَ السُّوَيْــدَا
فَقُلْــتُ لِصَاحِبِـي: هَـــذَا سُــوَيِّدِي

208

إِبْرَاهِيمُ[5] الْمِعْمَارُ فِي مَلِيحٍ[6] مَشْرِقِيٍّ[7]:

[من مخلّع البسيط]

سَأَلْتُــهُ، حِيــنَ بَـــدَا فَــاتِنـــاً،
عَــنْ أَرْضِــهِ[8]، أَطْــرَقَ، لَكِــنْ رَنَـــا

---

1) في النّسخ: «أودعوني»، وفي الدّرّة: «قد دعوني»، والمثبت من (أ1) والسّكّردان.
2) سقط هذا الجزء من اسم الشّاعر في (أ1) و(ب1).
3) لم نعثر على البيتين في ديوانه، وهما له في درّة الزّين: ق 220أوب، وبدون نسبة في فضّ الختام: ق 116ب، وعلّق على «سويدي» بقوله: «أراد بسويّد تصغير سيّد، وإنّما هو تصغير ترخيم لأسود. وأمّا تصغير سيّد فيقال فيه سُيَيِّد، كما يقال في ديك وفيك دُيَيِّك وفُيَيِّك، حكى ابن جنّي ذلك في «الخصائص» عن سيبويه رحمه اللّه. ثمّ إنّه أراد سويديّ النّسبة، إلى سويدا، ولا يقال في مثل ذلك إلاّ سويداوي أو سويداي، على خلاف في ذلك»، وهما بدون نسبة أيضا في سكّردان العشّاق (بال): ق 102ب.
4) في (ب1): «مصيدي»، وفي السّكّردان: «في فلاة».
5) سقط هذا الجزء من اسم الشّاعر في (أ1) و(ب1).
6) سقطت هذه الكلمة في (أ1).
7) ديوانه: ق 84، والبيتان بدون نسبة في تحفة العاشقين: ق 403.
8) في الدّيوان: «قومه».

يُومِــي إِلَــى الشَّــرْقِ[1] بِأَلْحَاظِــهِ
فَقُلْــتُ: وَالفِتْنَــةُ مِــنْ هَهُنَــا[2]

209

وَقَالَ جَامِعُهُ[3] فِي مَلِيحٍ[4] مَغْرِبِيّ:

[من السّريع]

بِــي مَغْرِبِــيٌّ حَجَبُــوا شَــخْصَــهُ
عَنِّــي، وَعَــنْ قَلْبِــي لَــمْ يُحْجَــبِ
لَــوْ مَــرَّ بِــي ذِكْــرَاهُ فِــي مَشْــرِقٍ
هِمْــتُ مِــنَ الشَّــرْقِ لِلْمَغْــرِبِ[5]

210

وَلَهُ[6] فِي مَلِيحٍ إِسْكَنْدَرِيّ مُكْتَفِياً[7]:

[من الكامل]

إِسْــكَنْدَرِيُّ الْحُسْــنِ، طَابَ لِي الْهَوَى
فِــي مَلْثَــمِ الثَّغْــرِ الشَّــهِيِّ الْمَــوْرِدِ
فَعَــلاَمَ تَسْمَــعُ فِيَّ أَقْــوَالَ العِــدَا،
وَتَصُدُّنِــي[8] عَــنْ وِرْدِهِ وَأَنَــا الصَّدِي؟

---

1) في (ب1): «الشّوق».
2) البيتان مطموسان جزئيًا في (ج).
3) البيتان له في درّة الزّين: ق 220ب، وهما بدون نسبة في تحفة العاشقين: ق 403.
4) سقطت هذه الكلمة في (أ1).
5) في (أ1): «الشّرق إلى الغرب»، وفي (أ2) و(ج) و(ح): «من المشرق للمغرب»، وفي الدّرّة: «من الشّرق إلى المغرب»، والبيتان مطموسان جزئيًا في (ج).
6) البيتان له في درّة الزّين: ق 220ب، وهما بدون نسبة في تحفة العاشقين: ق 404.
7) كذا في (أ2) و(ح)، وفي (ب2) و(ج): «وقال جامعه مكتفيا في مليح سكندري»، وفي (أ1) و(ب1): «وقال جامعه مكتفيا».
8) في (أ2): «يسمع... يصدّني».

211

الْمِعْمَارُ فِي مَلِيحٍ[1] خَادِمٍ[2] هِنْدِيٍّ[3]:

[من الطويل]

تَمَلَّـكَ قَلْبِـي خَـادِمٌ[4] قَـدْ هَوِيتُـهُ
مِنَ الْهِنْدِ مَغْسُـولُ اللَّمَى، أَهْيَفُ القَدِّ
أَقُـولُ لِصَحْبِـي حِيـنَ يَرْنُـو بِطَرْفِهِ:
خُذُوا حِذْرَكُمْ، قَدْ سَـلَّ صَارِمَهُ الْهِنْدِي

212

وَلَهُ فِي مَلِيحٍ[5] خَادِمٍ[6] حَبَشِيٍّ[7]:

[من السّريع]

وَخَـادِمٍ قَبَّلْـتُ مَشْـرُوطَـهُ
فِـي خَـدِّهِ[8]، لَكِـنْ رَأَيْـتُ العَجَـبْ
مِـنْ نَـاعِـمٍ حُـلْـوٍ فَنَـادَيْتُـهُ:
مَـا أَنْـتَ يَـا مَشْـرُوطُ إِلاَّ رُطَـبْ

1) سقطت هذه الكلمة في (أ1) و(ب1) و(ب2).
2) سقطت هذه الكلمة في (أ1) و(ب1).
3) ديوانه: ق 34، ومنتخبات غزل: ق 9أ، والبيتان له في خزانة الأدب: 3/413-414، وتعريف ذوي العلا: 63، وزهر الأكم: 2/230، ودرّة الزّين: ق 220ب وق 221أ، وسكّردان العشّاق (يال): ق 95أ، وابن برق: ق 85ب، ومطالع البدور: ق 17أ (ص 30 من المطبوع)، وهما بدون نسبة في تحفة العاشقين: ق 406، والمستطرف: 3/70، وعجز الثّاني بدون نسبة في: سلافة العصر: 469.
4) في المستطرف: «تملّك رقّي شادن»، وفي زهر الأكم: «صارم» بدل «خادم»، وفي تحفة العاشقين: «شادن».
5) سقطت هذه الكلمة في (أ1) و(ب2).
6) سقطت هذه الكلمة في ((أ1) و(ب1) و(ب2).
7) ديوانه: ق 9، والبيتان له في حلبة الكميت: ق 248ب، وخزانة الأدب: 3/413، والمنهل الصّافي: 1/190، وتعريف ذوي العلا: 62، ومطالع البدور: ق 17ب (ص 31 من المطبوع)، ونزهة العمر في التّفضيل بين البيض والسّود والسّمر (بتحقيقنا، سنشير إليه لاحقا بنزهة العمر): 65 رقم 35, ودرّة الزّين: ق 221أ، ونزهة المشتاق: ق 42أوب.
8) في (أ1) و(ب1): «من خدّه».

213

ابْنُ نُبَاتَةَ فِيهِ[1]:

[من الطّويل]

بِرُوحِـيَ مَشْـرُوطٌ عَلَـى الخَدِّ أَسْمَـرٌ[2]
دَنَا وَوَفَـى[3] بَعْـدَ التَّجَنُّبِ وَالسُّـخْطِ
وَقَـالَ: عَلَـى اللَّثْمِ اشْتَـرَطْنَا، فَـلاَ تَزِدْ
فَقَبَّلْتُـهُ أَلْفـاً عَلَـى ذَلِـكَ الشَّـرْطِ

214

فَخْرُ الدِّينِ فِيهِ[4]:

[من الوافر]

وَذُو شَـرْطٍ إِذَا لَـفَّ العِمَامَـهْ
تَعَالَـى اللَّـهُ مَـا أَبْهَـى قَـوَامَـهْ
رَضِيـتُ بِشَرْطِـهِ فِـي طُـولِ عُمْـرِي
لأَنَّ الشَّـرْطَ آخِـرُهُ سَلاَمَـهْ

---

1) ديوانه: 286، والبيتان له في خزانة الأدب: 336/3، وتعريف أهل العلا: 174، وأنوار الرّبيع: 47/5، ومطالع البدور: ق 17ب (31 من المطبوع)، والمستطرف: 137/3-138، وتزيين الأسواق: 247/2، ونزهة العمر: 61 رقم 28، ودرّة الزّين: ق 221أ، وسكّردان العشّاق (بال): ق 57ب، وروض الآداب: ق 186ب، وجواهر العقد: ق 90، وروضة الأزهار: ق 462ب، وهما بدون نسبة في تحفة العاشقين: ق 403.

2) في روضة الأزهار: «مشروطا... أسمرا».

3) في (ج) والسّكّردان: «وفى ودّنا».

4) انفردت (ب1) بهذه الفقرة.

مَخْدُومُنَا القَاضِي زَيْنُ الدِّينِ بْنُ الْخَرَّاطِ[1] - رَحِمَهُ اللَّهُ[2] - فِيهِ[3]:

[من الرّجز]

مَعْشُوقِيَ[4] الْمَشْرُوطُ حُلْوٌ، قَضَى
عَلَيَّ بِالعِشْقِ بِتِلْكَ الشُّرُوطِ
فِي الرِّقِّ مَخْطُوطٌ، وَلِيَ مَالِكٌ
قَدْ ثَبَتَ[5] الْحُسْنَ لَهُ بِالْخُطُوطِ

216

ابْنُ نُبَاتَةَ[6] فِي مَلِيحٍ طَوَاشِيٍّ[7] جَاءَ لَهُ بِنِصْفِيَّةٍ[8] مَلْفُوفَةٍ فِي ذَيْلِهِ[9]:

[من الرّجز]

جَاءَ الطَّوَاشِيُّ بِهَا نَصْفِيَّةً
كَأَنَّهَا الصُّبْحُ إِذَا تَبَلَّجَا
مَلْفُوفَةٌ فِي ذَيْلِهِ، يَا حَبَّذَا
«طُرَّةُ صُبْحٍ تَحْتَ أَذْيَالِ الدُّجَى»[10]

---

1) البيتان له في درّة الزّين: ق 221أ.
2) انفردت (ح) بما بين المطّتين.
3) كذا في (أ2) و(ج) و(ح)، وفي (ب2): «زين الدّين بن الخرّاط فيه»، وفي بقيّة النّسخ: «ابن الخرّاط فيه».
4) في (أ1) و(ب1): «معشوقنا».
5) في (أ2) و(ح): «أثبت».
6) ديوانه: 95، والقطر النّباتي: ق 200ب، والبيتان بدون نسبة في تحفة العاشقين: ق 413.
7) في المعجم الجامع: 147: «طواشي: العبد المخصيّ. وفي الاصطلاح أطلقت في العهد المملوكي للدّلالة على الخدم الخصيان الّذين استخدموا في الطّباق السّلطاني، وكذلك في قسم الحريم في القصر السّلطاني، وكانت لهم حرمة وكلمة نافذة، ويرأسهم شيخ كان يطلق عليه «شيخ الطواشيّة»، يعتبر من أعيان النّاس».
8) في تكملة المعاجم: 237/10 نصف: «نصفيّة، والجمع نصافي: قماش من حرير وكتّان».
9) كذا في (أ2) و(ج) و(ح)، وسقطت لفظة «مليح» في بقيّة النّسخ.
10) مطلع مقصورة ابن دريد، صدرها: «إمّا تري رأسي حاكى لونه» ؛ انظر: شرح مقصورة ابن دريد للخطيب التّبريزي (المعارف): 13، ووفيات الأعيان: 324/4، شذرات الذّهب: 107/4، وسيتكرّر في الفقرة رقم 1604.

217

شَيْخُنَا بَدْرُ الدِّينِ بْنُ الدَّمَامِينِيُّ[1] فِي مَلِيحٍ خَادِمٍ أَسْوَدٍ[2]:

[من مخلّع البسيط]

عُلِّقْتُهُ خَادِماً لَطِيفاً
لَمْ أُصْغِ فِيهِ إِلَى الْمَلاَمَةْ
إِليهِ قَلْبِي انْثَنَى وَطَرْفِي
مُذْ لاَحَ بَيْنَ الأَنَامِ شَامَةْ

218

الزَّيْنُ[3] بنُ جِبْرِيلَ[4] الْمَغْرِبِيُّ[5] فِيهِ:

[من البسيط]

وَخَادِمٍ حبَاهُ القَلْبُ حَبَّتَهُ
حُبّاً لَهُ[6]، وَكَسَتْهُ صَبْغَهَا الْمُقَلُ
كَأَنَّمَا[7] هُوَ فِي خَدِّ الْجَمَالِ لِمَنْ
يَرَاهُ خَالٌ، وَفِي أَجْفَانِهِ كُحُلُ

1) لم نعثر على البيتين في الدّماميني شاعرا، وهما له في درّة الزّين: ق 221أ وب، ومطالع البدور: ق 17ب (ص 31 من المطبوع)، والبيتان بدون نسبة في تحفة العاشقين: ق 413.
2) كذا في (أ2) و(ح)، وفي (ج): «شيخنا الشّيخ»، وسقطت فيه لفظة: «مليح»، وفي (أ1) و(ب1): «ابن الدّماميني في أسود»، وزاد في (ب2): «خادم».
3) في (أ1): «المزيّن»، وسقطت في (ب2).
4) البيتان له في مطالع البدور: ق 17أ (ص 30 من المطبوع).
5) كذا في (ب2) و(ج) و(ح)، وفي (أ1): «المغربيّ»، وفي (ب1): «المغيريّ»، ولم نعثر له على ذكر في ما راجعنا من كتب التّراجم.
6) في (أ1) و(ب1): «وما كنت أدري أن سالب مهجتي خياله»، وفي مخ. المطالع: «وخادم قد حباه القلب جبة حباله»، والمثبت من (أ2) و(ب2) و(ج) و(ح) ومطبوع المطالع.
7) في (أ2): «كأنّها».

219

أَحْمَدُ[1] بنُ بَكْرٍ الكَاتِبُ[2] فِي مَلِيحٍ أَسْوَدٍ[3]:

[من المجتث]

يَـــا مَــنْ فُـــؤَادِي فِيـــهِ[4]
مُتَيَّمــــــاً لاَ يَـــــــزَالُ
إِنْ كَـــانَ لِلَّيْــلِ بَـــدْرٌ
فَأَنْـــتَ لِلصُّبْــحِ خَـــالُ

220

الصَّابِي[5] فِيهِ[6]:

[من الخفيف]

لَــكَ وَجْـهٌ كَـــأَنَّ يُمْنَـــايَ خَطَّتْـ
ـــهُ بِلَفْـــظٍ تُمِلُّـــهُ آمَالِــــي

---

1) البيتان له في الوافي بالوفيات: 263/21، والمنتقى المقصور: 337، ومعاهد التّنصيص: 70/2، ودرّة الزّين: ق 221ب، وابن برق: ق 103ب، وروض الآداب: ق 186ب، وسكّردان السّلطان (مخطوطة باريس رقم 1710): ق 40أ، وهما بدون نسبة في النّجوم الزّاهرة: 189/2، وتحفة العاشقين: ق 413، ونزهة العمر: 72 رقم 42.

2) في الوافي بالوفيات: 268/21 رقم 274: «الْبكْرِيّ الْكَاتِب عَليّ بن الْمُبَارك بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن عَليّ أَبُو الْحسن ابْن أبي الْفَتْح الْبَغْدَادِيّ من أَوْلَاد المحدّثين. كتب فِي ديوَان الْمجْلس مُدَّة وعزل، وَكَانَ أديباً فَاضلا شَاعِرًا، وَكَانَ طبقَة فِي الشطرنج، وَكَانَ جده من ديار بكر. ولد سنة 519 هـ وَتُوفِّي 571 هـ»، انظر ترجمته في: ذيل تاريخ بغداد (ابن النّجّار): 345، والخريدة (قسم العراق): 349/2-357.

3) كذا في (أ2) و(ج) و(ح)، وفي (ب1): «أحمد بن بكر الكاتب فيه»، وفي (أ1): «وآخر فيه».

4) في نزهة العمر: «فيها».

5) الصّابي هو إبراهيم بن هلال بن إبراهيم بن زهرون الحرّانيّ الصّابي. كان متشدّدا في دين الصّابئة، وجهد عزّ الدّولة أن يحمله على الإسلام فلم يفلح، ولكنّه كان يصوم رمضان ويحفظ القرآن، وكان من أصدقاء الشّريف الرّضا المقرّبين. وهو كاتب وشاعر وأديب من البلغاء النّبهاء، صاحب تصانيف، منها: «التّاجي»، و«الهفوات النّادرة». توفّي سنة 384 هـ. انظر ترجمته في: وفيات الأعيان: 52/1، والإمتاع والمؤانسة: 67/1، ويتيمة الدّهر: 287/2، ومعجم الأدباء: 20/2، والنّجوم الزّاهرة: 234/3.

6) سقطت هذه الفقرة في (ب1)، والبيتان له في: يتيمة الدّهر: 315/2، وتقبيح الحسن: 39، والتّذكرة الحمدونيّة: 321/5 رقم 880، ووفيات الأعيان: 438/4 و252/6، وشذرات الذّهب: 438/4، وله أيضا، بزيادة بيت، في نزهة العمر: 76 رقم 47.

فِيهِ مَعْنًى مِنَ البُدُورِ، وَلَكِنْ
نَفَضَتْ صِبْغَهَا عَلَيْهِ[1] اللَّيَالِي

221

ابنُ الْجَهْمِ[2] فِيهِ[3]:

[من مخلّع البسيط]

غُصْنٌ مِنَ الآبَنُوسِ أَبْدَى
مِنْ مِسْكِ دَارِينَ[4] لِي ثِمَارَا
لَيْلُ نَعِيمٍ أَظَلُّ فِيهِ
لِلطِّيبِ لاَ أَشْتَهِي نَهَارَا

222

ابْنُ رَشِيقٍ فِيهِ[5]:

[من البسيط]

أَعْجَبُ مَا فِيهِ أَنَّ رُؤْيَتَهُ[6]
تُكَحِّلُ زُرْقَ العُيُونِ بِالدَّعَجِ
فَدَيْتُهُ مِنْ مُهَفْهَفٍ غَنِجٍ
كَأَنَّهُ مِرْوَدٌ مِنَ السَّبَجِ

---

1) في (أ1): «عليه صبغها».
2) في كلّ النّسخ: «أبو الجهم»، صوابه ما أثبتنا من نزهة العمر: «ابن الجهم»، وهو أبو الحسن علي بن الجهم، من شعراء العصر العبّاسيّ، من المختصّين بالخليفة المتوكّل. مات مقتولا سنة 249 هـ. انظر ترجمته في: تاريخ بغداد: 317/11، وطبقات ابن المعتزّ: 292، والأغاني: 203/10، والوافي بالوفيات: 19/12.
3) ديوانه: 135 رقم 79، والبيتان له في: الذّخيرة في محاسن أهل الجزيرة: 148/1، ولطائف الذّخيرة: 208، وتحفة العروس: 233، معاهد التّنصيص: 70/2، وشرح لامية العجم: 161/2، ونزهة العمر: 90 رقم 67.
4) في معجم البلدان: 432/2: «دارين: فرضة بالبحرين يجلب إليها المسك من الهند».
5) لم نعثر على البيتين في ديوانه، وهما له في روض الآداب: ق 186أ وب.
6) في (أ2): «إذا رأيته».

223

غَيْرُهُ[1] فِيهِ[2]:

[من الكامل]

وَأَغَـــنَّ، مِسْكِـــيِّ الإِهَـــابِ، وَوَجْهُـــهُ
يُبْـــدِي جَمَالاً[3] زَانَـــهُ الإِشْـــرَاقُ
فَكَأَنَّـــهُ لَمَّـــا تَكَامَـــلَ حُسْنُـــهُ
وَرَنَـــتْ إِلَيْـــهِ بِطَرْفِهَـــا العُشَّـــاقُ
مِـــنْ فَـــرْطِ إِحْـــدَاقِ العُيُـــونِ بِحُسْنِـــهِ
خَلَعَـــتْ عَلَيْـــهِ سَوَادَهَـــا الأَحْـــدَاقُ

224

بَدْرُ الدِّينِ بنِ الصَّاحِبِ فِيهِ[4]:

[من مخلّع البسيط]

وَلاَئِـــــمٍ زَادَ لَوْمَـــــاً
فِـــي أَسْـــــوَدٍ أَشْتَهِيـــــهِ
وَقَـــالَ: أَسْـــوَدَ تَهْـــوَى؟
فَقُلْـــتُ: عَيْنَـــكَ فِيـــهِ

---

1) قارن بما في ابن برق: ق 33ب.
2) في (أ2): «وفيه»، وفي (ح): «وفيه أيضا».
3) في (أ1): «زمانا».
4) في (ب2): «غيره فيه»، والبيتان بدون نسبة في الأزهري: ق 83ب.

225

ابْنُ خَفَاجَةَ الأَنْدَلُسِيُّ[1] فِي مَلِيحٍ أَسْوَدٍ[2] يَعُومُ فِي بِرْكَةٍ[3]:

[من السّريع]

وَأَسْـــوَدٍ يَسْبَــحُ فِــي لُجَّـــةٍ[4]
لاَ تَكْتُــمُ الْحَصْبَــاءَ غُدْرَانُهَـــا
كَأَنَّهَـــا فِــي شَكْلِهَـــا[5] مُقْلَـــةٌ
زَرْقَـــاءُ، وَالأَسْـــوَدُ[6] إِنْسَانُهَـــا[7]

226

مَحَاسِنُ الشَّوَّا[8] فِيهِ[9]:

[من السّريع]

يَــا أَسْـــوَداً[10] يَسْـبَحُ فِــي بِرْكَـــةٍ[11]
فُقْــتَ الــوَرَى حُسْنــاً وَإِحْسَانَـــا

---

1) إبراهيم بن أبي الفتح بن عبد الله بن خفاجة الأندلسيّ، أبو إسحاق، شاعر ولغويّ من المصنّفين. توفّي 533 هـ. ذكره ابن بسّام في «الذّخيرة». له نثر جيّد، وله تأليف في اللّغة غريب. انظر ترجمته في: وفيات الأعيان: 56/1، ونفح الطّيب: 327/2، والوافي بالوفيات: 65/5، وبغية الوعاة: 174.

2) ديوانه (القلم): 229 رقم 244، وديوانه (المعرفة): 315، والبيتان له في المغرب: 369/2، ونفح الطّيب: 271/3، ورايات المبرّزين وغايات المميّزين: 218، وخريدة القصر: 161/17، وأنوار الرّبيع: 260/5، والمنتقى المقصور: 337، ومعاهد التّنصيص: 69/2، وروض الآداب: ق 186أ، ودرّة الزّين: ق 221ب، والزّين في العين: ق 27.

3) كذا في (أ2) و(ب2) و(ج) و(ح)، وسقطت لفظة «الأندلسي» في (ب1)، ولفظتي «الأندلسي» و«مليح» في (أ1).

4) في (أ1) و(ب1): «بركة»، وكذلك في (أ2)، وكتبت فوقها لفظة: «لجّة».

5) في الزّين في العين: «شكله».

6) في الدّيوان ونفح الطّيب: «وذلك الأسود».

7) سقط البيتان في (ج).

8) البيتان له في درّة الزّين: ق 221ب وق 222أ، وروض الآداب: ق 186أ، ونسبا إلى ابن سناء الملك في الزّين في العين: ق 27، وهما بدون نسبة في الغيث المسجم: 271/2، وسكّردان السّلطان: ق 40أ، ومعاهد التّنصيص: 70/2، والمنتقى المقصور: 337، وقارن بما في حلبة الكميت: ق 271ب.

9) سقطت هذه الجملة في (ج).

10) كذا في (أ1) و(ب1) و(ب2)، وفي (أ2) و(ح): «يا أسود».

11) في الزّين في العين: «لجّة»، وفي روض الآداب: «وأسود يسبح في لجّة».

كُنْـتَ لِخَـدِّ الْحُسْـنِ خَـالاً، وَقَـدْ
صِـرْتَ لِعَيْـنِ العَيْـنِ إِنْسَانَـا

227

في تَفْضِيلِ[1] السُّمْرِ عَلَى البِيضِ[2]:

[من مجزوء الكامل]

لاَ تَلْـحَ فِـي السُّمْـرِ الْحِسَـا
نِ فَهُـمْ مِـنَ الدُّنْيَـا نَصِيبِـي
وَالبِيـضُ أَنْـفُـرُ عَنْهُـمُ
لاَ أَشْتَهِـي لَـوْنَ الْمَشِيـبِ

228

وَفِيهِ أَيْضاً[3]:

[من مخلّع البسيط]

إِنْ لَمَعَـتْ[4] لَيْـلاً نُجُـومُ الدُّجَـى
بِيضـاً عَلَـى أَدْهَـمٍ مُرْخِـي الإِزَارِ
وَأَوْجَـبَ العَكْـسُ مِثَـالاً[5] لَهَـا
فِـي الأَرْضِ، فَالسُّـودُ[6] نَجُومُ النَّهَـارِ

1) في (ب2): «تفضيل».
2) نسب البيتان إلى البهاء زهير في نزهة العمر: 57 رقم 19، وهما في ديوانه (المعارف): 40، و(صادر): 46، والبيتان بدون نسبة في تحفة العاشقين: ق 411، وفيه وفي طبعتي الدّيوان: «الملاح» بدل «الحسان».
3) نسب البيتان إلى ابن دفتر خوان في معاهد التّنصيص: 71/2، وهما بدون نسبة في نهاية الأرب: 40/2، وتحفة العاشقين: ق 411.
4) في (أ2): «طلعت»، وفي نهاية الأرب: «أزهرت».
5) في (أ1) و(ب1): «منالا».
6) في نهاية الأرب: «فالسّود في الأرض».

229

ابْنُ الوَرْدِي[1] فيه[2]:

[من مخلّع البسيط]

وَلَــــوْ[3] تَحَاكَــــمَ عِنْــــدِي
فِــي الْحُسْــنِ سُــــودٌ وَبِيــضُ
لَقُلْــــتُ لِلسُّــــودِ: سُــــودُوا
وَقُلْــــتُ لِلْبِيــــضِ: بِيضُــــوا

230

أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بنُ شُعَيْبٍ[4] المِصْرِيُّ[5] فِي مَلِيحٍ أَسْمَرٍ[6]:

[من السّريع]

يَــــا ذَا الَّــــذِي يُنْفِــقُ أَمْــوَالَــــهُ
فِــي حُــبِّ[7] هَــذَا الأَسْمَــرِ الفَائِــقِ
مَــــا الذَّهَــــبُ الصَّامِــــتُ مُسْتَكْثَــرٌ
إِنْفَاقُــــهُ[8] فِــي الذَّهَــــبِ النَّاطِــــقِ

---

1) لم نعثر على البيتين في ديوانه، وهما له في الأزهري: ق 41أ، وتحفة العاشقين: ق 411، ودرّة الزّين: ق 222أ، ونزهة العمر: 102 رقم 76.

2) كذا في (أ2) و(ب2) و(ح)، وسقطت لفظة «أيضا» في بقيّة النّسخ.

3) في نزهة العمر: «لو أنّ».

4) كذا في (أ2) و(ج) و(ح)، وسقطت لفظتا «المصريّ» و«مليح» في (أ1) و(ب1)، وفي (ب2): «إبراهيم المصريّ».

5) قال عنه صاحب «حسن المحاضرة»: 562/1 رقم 19: «ذكره ابن فضل اللّه».

6) البيتان له في حسن المحاضرة: 562/1-563 رقم 19، ودرّة الزّين: ق 222أ، وهما بدون نسبة في روض الآداب: ق 186ب.

7) في حسن المحاضرة: «يدخر أمواله عن مثل هذا».

8) في (أ2) و(ج) و(ح): «مستنكر»، وفي مصدري التّحقيق: «إنفاقه مستنكر».

231

فِي مَلِيحٍ[1] ذَهَبِيِّ اللَّوْنِ[2]:

[من البسيط]

دَعِ الْمَلاَمَــةَ فِيمَــا أَتْهَكَتْــهُ يَــدِي
عَلَى الْحَبِيبِ، فَمَا[3] فِي وَصْلِهِ نَشَــبِي[4]
فَمَــنْ هَــوَى ذَهَبِــيَّ اللَّوْنِ، لاَ سَــرَفٌ[5]
إِذَا مَضَــتْ فِضَّــةٌ[6] مِنْهُ[7] عَلَــى ذَهَبِي[8]

232

سَيِّدِي أَبُو الفَضْلِ[9] بنِ أَبِي الوَفَا فِيهِ[10]:

[من الطويل]

وَبِــي ذَهَبِــيُّ اللَّــوْنِ صِيــغَ لِمِحْنَتِــي
يُطِيلُ امْتِحَانَاتِي[11]، وَمَا أَنَا زَائِفُ
يُذِيبُ فُؤَادِي[12]، وَهْوَ لاَ غِشَّ عِنْدَهُ
فَيَا ذَهَبِيَّ اللَّــوْنِ إِنَّــكَ خَائِفُ[13]

---

1) سقطت هذه الكلمة في (أ1).
2) البيتان بدون نسبة في درّة الزّين: ق 222أ، وتحفة العاشقين: ق 412.
3) في الدّرّة: «على حبيب لي».
4) في (أ2): «نشب».
5) في (أ2): «سرفا».
6) في (أ1): «قيمة».
7) في تحفة العاشقين: «فضّة بيضا».
8) في (أ2): «ذهب».
9) البيتان له في درّة الزّين: ق 222أوب، وتحفة العاشقين: ق 412، وهما، بزيادة بيتين آخرين، بدون نسبة في المستطرف: 92/3.
10) سقطت هذه الفقرة في (ج).
11) في (أ1) و(ب1): «امتحانا بي».
12) في المستطرف: «فؤادا».
13) في (أ1) والدّرّة: «حائف».

233

في تَفْضِيلِ البِيضِ عَلَى السُّمْرِ[1]:

[من البسيط]

إنْ كُنْـتَ بِالأَسْمَـرِ الزَّيْنِـيِّ[2] مُفْتَتِنـاً[3]
فَسَـلْ عَـنِ الأَبْـيَضِ الفِضِّـيِّ بِلْبَالِي
إنْ كَانَ فِـي الرُّمْـحِ شِبْـرٌ قَاتِـلٌ أَبَـداً
فَفِـي[4] الْمُهَنَّـدِ شِبْـرٌ غَيْـرُ قَتَّـالِ

234

القَاضِي مَجْدُ الدِّينِ بنُ بنُ مُكَانِسَ[5] فِيهِ[6]:

[من السّريع]

دَعْنِـي وَحَالِـي فِـي هَـوَى أَبْـيَضٍ
كَالبَـدْرِ أَوْ أَحْسَـنُ مِـنْ ذَلِـكْ
وَعِـشْ مُعَنًّـى فِـي هَـوَى أَسْمَـرٍ
أَوْ مُـتْ - إذَا مَا شِـئْتَ - فِي حَالِكْ

235

وَقَالَ جَامِعُهُ[7] محمّد النَّوَاجِيُّ[8] مُضَمِّناً فِيهِ[9]:

1) نسب البيتان إلى العرقلة الدّمشقي في وفيات الأعيان: 148/4، وهما في ديوانه: 75، وله أيضا في نزهة العمر: 48-49 رقم 10، والبيتان بدون نسبة في درّة الزّين: ق 222ب، وتحفة العاشقين: ق 412.
2) كذا في (ب1) و(ب2)، وفي (أ1): والدّرّة: «الزّيتيّ».
3) في الدّيوان: «معتنيا».
4) في (ب 1): «وفي»، وفي الدّرّة: «ما في»، وهو أليق بالمقام.
5) لم نعثر على البيتين في مخطوط ديوانه، وهما له في مطالع البدور: ق 130ب (250/1 من المطبوع)، والبيتان بدون نسبة في تحفة العاشقين: ق 412.
6) كذا في (أ2) و(ح)، وفي (أ1) و(ب1) و(ب2): «ابن مكانس فيه».
7) في (ب2): «ولجامعه».
8) البيتان له في نزهة العمر: 50-51 رقم 14، وهما بدون نسبة في تحفة العاشقين: ق 412.
9) كذا في (أ2) و(ج)، وفي (ح): «فيه مضمّنا»، وفي بقيّة النّسخ: «وقال جامعه مضمّنا فيه».

[من البسيط]

مَنْ شَبَّهَ السُّودَ بِالبِيضِ الرِّشَاقِ فَقَدْ
أَوْدَى بِمُقْلَتِهِ الأَوْصَابُ وَالسَّقَمُ
«وَمَا انْتِفَاعُ أَخِي الدُّنْيَا بِنَاظِرِهِ
إِذَا اسْتَوَتْ عِنْدَهُ الأَنْوَارُ وَالظُّلَمُ»[1]

236

فِي مَلِيحٍ مُتَوَسِّطٍ بَيْنَ[2] السَّوَادِ وَالبَيَاضِ[3]:

[من البسيط]

فِيهِ مِنَ السُّودِ وَالبِيضَانِ مُشْتَبَهٌ
فَمَنْ هَوَى أَحَدَ[4] الإِثْنَيْنِ يعْشقُهُ
وَكَيْفَ لاَ يَكُ مَجْمُوعاً عَلَيْهِ، وَقَدْ
قَالَ النَّبِيُّ: خِيَارُ الأَمْرِ أَوْسَطُهُ؟

237

ابْنُ مَطْرُوحٍ فِي مَلِيحٍ[5] فِي أَيِّ لَوْنٍ كَانَ[6]:

[من مجزوء الرّمل]

أَعْشَقُ البِيضَ وَلَكِنْ
خَاطِرِي بِالسُّمْرِ أَعْلَقْ[7]

---

1) البيت للمتنبّي، وهو في ديوانه: 83/4، والأمثال السّائرة من شعر المتنبّي: 44، والأمثال والحكم: 52، وموسوعة أمثال العرب: 194/6.
2) البيتان بدون نسبة في تحفة العاشقين: ق 412، والأوّل، بدون نسبة أيضا، في درّة الزّين: ق 222ب.
3) في (ب1): «في مليح من».
4) في (ب1): «إحدى».
5) ديوانه: 160 رقم 194، وله في درّة الزّين: ق 222ب وق 223أ، ونزهة العمر: 107-108 رقم 81، والأبيات بدون نسبة في تحفة العاشقين: ق 413.
6) في (أ2) و(ج) و(ح): «في مليح أيّ لون كان»، وفي (ب1): «في كلّ لون».
7) سقطت بقيّة الأبيات في (ج).

إِنَّ فِـــي البِيـــضِ لَمَعْنًـــــى
غَـيْـــرَ أَنَّ السُّمْـــرَ أَرْشَـــقْ

وَظِـــلاَلُ الأَيْـــكِ عِـنْـدِي
مِـنْ هَجِيـرِ الشَّمْـسِ أَرْفَـقْ[1]

وَشَــــذَا العَنْبَـــرِ وَالْمِسْـــ[2]
ـــكِ مِـنَ الكَافُـورِ أَعْبَـقْ

وَكَـذَا التِّبْـرُ مِـنَ الفِضْــ
ــضَـةِ عِنْـدَ النَّـاسِ[3] أَنْفَـقْ

وَإِذَا أَنْصَفْـتَ فَالإِنْصَـا
فُ بِالإِنْسَـانِ[4] أَلْيَـقْ

وَبَـدِيـعُ[5] الْحُسْـنِ يُهْـوَى
كَيْـفَ مَـا كَـانَ وَيُعْشَـقْ[6]

---

1) في النّزهة والدّرَة: «أوفق».
2) في (أ2) و(ح): «وكذا العنبر والمسك».
3) في الدّيوان: «في العين».
4) في النّزهة والدّيوان: «بالعاقل».
5) في النّزهة والدّرَة: «فبديع».
6) سقط هذا البيت في (أ1).

238

وَفِيهِ أَيْضاً[1] لِلْبَهَاءِ[2] زُهَيْرٍ[3]:

[من المجتث]

اِسْمَعْ مَقَالَةَ حَقٍّ
وَكُنْ بِحَقِّكَ[4] عَوْنِي
إِنَّ الْمَلِيحَ مَلِيحٌ
يُحَبُّ فِي كُلِّ لَوْنِ

239

ابْنُ نُبَاتَةَ مُمَاجِناً[5] فِي مَلِيحٍ[6] صَغِيرٍ[7]:

[من الكامل]

سَلَبَتْ مَحَاسِنُكَ الغَزَالَ صِفَاتَهُ
حَتَّى تَحَيَّرَ كُلُّ ظَبْيٍ فِيكَا

---

1) نسب البيتان إلى البهاء زهير في نزهة العمر: 107 رقم 80، وهما في ديوانه (صادر): 370، و(المعارف): 282، وهما بدون نسبة في درّة الزّين: ق 223أ، وسكّردان العشّاق (بال): ق 87ب، ونزهة المحبّ والأحباب: ق 132أ، وتحفة العاشقين: ق 399، ونزهة المشتاق: ق 42ب.

2) في شذرات الذّهب: 476/7: «بهاء الدّين زهير بن محمد بن علي بن يحيى الصّاحب المنشئ أبو الفضل وأبو العلاء الأزديّ المهلّبيّ المكّيّ ثم القوصيّ [2] الكاتب، له «ديوان» مشهور. كتب الإنشاء للملك الصّالح نجم الدّين ببلاد المشرق، فلما تسلطن بلّغه أعلى المراتب ونفّذه رسولا، ولمّا مرض بالمنصورة تغيّر عليه وأبعده، لأنّه كان سريع التّخيّل والغضب والمعاقبة على الوهم، ثمّ اتّصل البهاء زهير بالنّاصر صاحب الشّام، وله فيه مدائح. قال ابن خلكان: وشعره كلّه لطيف، وهو كما يقال: السّهل الممتنع». توفّي سنة 656 هـ. انظر ترجمته في: وفيات الأعيان: 332/2، وسير أعلام النّبلاء: 355/23 رقم 255، وتذكرة الحفّاظ: 222/4، والعبر: 230/5، وحسن المحاضرة: 567/1، وعقد الجمان: 186/1.

3) كذا في (أ2) و(ج) و(ح)، وسقط اسم الشّاعر (أ1) و(ب1) و(ب2).

4) في نزهة المحبّ: «وكن على الحقّ».

5) سقطت هذه الكلمة في (ب1)، ولعلّ صوابها «متماجنا».

6) سقطت هذه الكلمة في (ب2).

7) ديوانه: 371، والقطر النّباتي: ق 185أ، وهما له في: مسالك الأبصار: 649/19، ومعاهد التّنصيص: 302/1.

لَـكَ جِيــدُهُ وَلِحَاظُـهُ وَنِفَـــارُهُ[1]
وَغَـــداً تَصِيـــرُ قُرُونُـــهُ لأَبِيكَـــا

240

فَخْرُ الدِّينِ[2] بْنُ مَكَانِسٍ[3] مُمَاجِناً فِي يَتِيمٍ[4]:

[من السّريع]

شَكَـــى إِلَـــيَّ اليَتِيـــمُ إِذْ نِكْتُـــهُ[5]
مُرَاهِـــقٌ فِيـــهِ حَـــلاَ[6] هَتْكِـــي
بِـــتُّ أُسَلِّيـــهِ عَلَـــى يُتْمِـــهِ
وَكُلَّمَـــا سَلَّيْتُـــهُ يَبْكِـــي

241

فِي مَلِيحٍ[7] صَغِيرٍ أَيْضاً[8]:

[من البسيط]

قَالُوا: عَشِقْتَ صَغِيراً، قُلْتُ: أَرْتَعُ فِي
رَوْضِ الْمَلاَحَةِ[9] حَتَّى يُدْرِكَ الثَّمَرُ

1) في (ب1): «نفوره».
2) سقط هذا الجزء من اسم الشّاعر في (أ1) و(ب1) و(ب2).
3) ديوانه: ق 35ب، والبيتان له في خزانة الأدب: 485/3، وهما بدون نسبة في سكّردان العشّاق (يال): ق 158أ.
4) كذا في (أ1)، وفي (ب2): «ابن مكانس مماجنا في يتيم»، وفي (أ2) و(ج) و(ح): «مليح مراهق» بدل «يتيم»، وسقطت الفقرة في (ب1).
5) في (أ1): «لمّا نلته»، وفي السّكّردان: «مذ نكته».
6) في السّكّردان: «مهفهف قد زاد في».
7) نسب البيتان إلى الخبزأرزّيّ في المنتخب من كنايات الأدباء: 43، وهما في ملحق ديوانه: 129 رقم 33، وله في يتيمة الدّهر: 430/2، وأحسن ما سمعت: 94، ومن غاب عنه المطرب: 146، وأنوار الرّبيع: 99/4، وشرح الشّريشي: 199/1، والبيتان في ديوان ابن لنكك: 48، وله أيضا في التّحفة البهيّة والطّرفة الشّهيّة: 275، وهما بدون نسبة في نزهة المحبّ والأحباب: ق 99أ، وتحفة العاشقين: ق 404.
8) كذا في (أ2) و(ح)، وفي بقيّة النّسخ: «في صغير أيضا».
9) في منتخب الكنايات: «المحاسن».

رَبِيـعُ حُسْـنٍ دَعَانِـي لافْتِتَـاحِ هَوًى[1]
لَمَّـا تَفَتَّـحُ فِيـهِ[2] النَّـوْرُ وَالزَّهَـرُ

242

القِيرَاطِيُّ[3] فِي مَلِيحٍ[4] صَغِيرٍ فِي الكُتَّابِ[5]:

[من السّريع]

أَهْـوَاهُ فِـي مَكْتَبِـهِ شَادِنـاً
جَمَالُـهُ مَـا بَعْـدَهُ غَايَـهْ
تَـلاَهُ بَـدْرُ التَّـمِّ لَمَّـا رَأَى
صُورَتَـهُ فِـي حُسْنِهَـا آيَـهْ

243

وقَالَ[6] فِيهِ أَيْضاً[7]:

[من مجزوء الرّجز]

أَهْـوَى صَغِيـرَ مَكْتَـبٍ[8]
مِـنْ مَعْشَـرٍ أَكَـابِـرِ
عَـوَّذْتُ[9] حُسْـنَ وَجْهِـهِ
لَمَّـا سَبَـا بِفَاطِـرِ

1) وفيه: «الهوى».
2) في (أ2): «منه».
3) لم نعثر على البيتين في مخطوط ديوانه.
4) سقطت هذه اللّفظة في (أ1).
5) كذا في (ب2)، وفي (أ1) و(ب1): «صغير كاتب».
6) كذا في (أ2) و(ج) و(ح)، وفي بقيّة النّسخ: «وفيه أيضا».
7) البيتان بدون نسبة في تحفة العاشقين: ق 371.
8) في (ب1): «صغيرا يكتب»، وفي تحفة العاشقين: «مليحا أهيف».
9) في (ح): «عوّدت».

ابْنُ خَفَاجَةَ الأَنْدَلُسِيُّ فِيهِ[1]:

[من الرَّمل]

لِلَّـهِ أَيُّ قُمَيْـرِ حُسْـنٍ شَاقَنِـي[2]
وَمَـدَارِسُ التَّعْلِيـمِ مِـنْ هَالاَتِـهِ
عَثَـرَتْ بِخَـدِّي عَبْرَتِـي فِـي عَتْبِـهِ
فَتَعَثَّـرَتْ أَقْلاَمُـهُ بِدَوَاتِـهِ
وَسَأَلْتُـهُ بِحَيَاتِـهِ تَقْبِيلَـهُ[3]
فَأَبَـى عَلَـيَّ وَقَـالَ لاَ وَحَيَاتِـهِ
وَأَقَـامَ مُرْهَـفُ[4] قَـدِّهِ أَلِفَاتِـهِ
فَـوَدِدْتُ أَنِّـي كُنْـتُ مِـنْ لاَمَاتِـهِ
وَدَرَى[5] بِمَوْقِـعِ حُبِّـهِ مِـنْ صَبِّـهِ
فَخَطَـا يَبِيـنُ الكِبْـرُ فِـي خُطُوَاتِـهِ
وَتَنَـاوَلَ الْمِـرْآةَ يَنْظُـرُ وَجْهَـهُ
فَلَثَمْـتُ مَوْضِـعَ فِيـهِ مِـنْ مِرْآتِـهِ
فَرَمَـى بِمُصْحَفِـهِ هُنَـاكَ وَلَوْحِـهِ
وَغَـدَا لِيَشْكُونِـي[6] إِلَـى دَايَـاتِـهِ
فَنَفَثْـنَ فِـي عِطْفَيْـهِ تَعْوِيـذاً لَـهُ
وَلَقَطْـنَ رَطْـبَ الـدُّرِّ مِـنْ عَبَرَاتِـهِ

1) لم نعثر على الأبيات في طبعتي ديوانه، ولم نعثر عليها في مخطوط ديوانه (باريس 3135).
2) في (ح): «ساقني».
3) في (أ2) و(ح): «تقبيلة».
4) في (أ2): «رهف».
5) كذا في (أ2) و(ب2) و(ج) و(ح) و(خ)، وفي بقيّة النّسخ: «رأى».
6) في (أ1) و(ب1): «يشكوني».

وَرَقَّيْنَـــهُ[1] فِـــي العَشْـــرِ مِـــنْ سَنَوَاتِـــهِ
بِاللَّـــهِ أَوْ بِالعَشْـــرِ مِـــنْ كَلِمَاتِـــهِ

245

الْجَلَالُ بْنُ الصَّفَّارِ[2] النُّمَيْرِيُّ[3] فِي مَلِيحٍ أُمِّيٍّ[4]:

[من الطويل]

تَعَشَّقْتُـــهُ[5] أُمِّـــيَّ[6] حُسْـــنٍ، فَمَـــا لَـــهُ
أَتَـــى بِكِتَـــابٍ ضِمْنَـــهُ سُـــورَةُ النَّمْلِ؟
وَمَـــا لِـــي أَنَـــا الْمَجْنُـــونُ فِيهِ[7] وَشَـــعْرُهُ
إِذَا مَـــرَّ بِالكُثْـــبَانِ خَطَّ[8] عَلَـــى الرَّمْلِ؟

246

ابْنُ الوَرْدِي فِي مَلِيحٍ[9] مُعَلِّمِ صِبْيَانٍ[10]:

---

1) كذا في (ج)، وفي (أ2): «رقبته»، وفي بقيّة النّسخ: «رقيته».
2) البيتان له في ذيل مرآة الزّمان: 24/2، وفوات الوفيات: 122/3، والوافي بالوفيات: 217/22، وقلائد الجمان: 72/4، ومسالك الأبصار: 139/16، وعنوان المرقصات: 54، وبسط الأعذار: 53-54، والثّاني بدون نسبة في التّذكرة الفخريّة: 156.
3) في الوافي بالوفيات: 217/22 رقم 244: «عَليّ بن يُوسُف بن شَيبَان جلال الدّين النُّميري الماردينيّ الْمَعْرُوف بِابْن الصَّفَّار وتوفّي سنة 658 هـ عَن ثَلَاث وَسِتِّينَ سنة، قَتله التتار لمَّا ملكوا ماردينَ». انظر ترجمته في: فوات الوفيات: 119/3، والسّلوك: 242/1، والنّجوم الزّاهرة: 252/7، وذيل مرآة الزّمان: 24/4، وعقود الجمان: 259/5.
4) كذا في (أ1) و(ب1)، وفي بقيّة النّسخ وخلع العذارَ: «الدنيسريّ»، وفي (ب1): «الجلابي الصفّار أمّي»، وفي (أ1): «وقال بعضهم».
5) في القلائد المسالك وبسط الأعذار: «علّقته».
6) في الذّيل: «زاهي».
7) في (أ2): «المحبوب فيه»، وفي الذّيل: «ومالي والمجنون».
8) في (أ1): «حطّ».
9) سقطت هذه الكلمة في (أ1) و(ب1).
10) ديوانه (القلم): 443، باختلاف في رواية البيت الثّاني، وديوانه (ليبزيك): ق 54أ وق 54ب، وله في تعريف ذوي العلا: 70.

[من السّريع]

مُعَلِّمٌ كَالبَـدْرِ، مِـنْ حَـوْلِـهِ
كَوَاكِـبٌ تَرْقُـبُ أَوْقَاتَـا[1]
قُلْـتُ لَـهُ: نَـفْسُكَ تَـرْضَى اللِّقَـا
أَوْ هِـيَ أَبَـتْ؟ قَـالَ: أَلِـفْ بَـا تَا[2]

247

الصَّلاَحُ[3] الصَّفَدِيُّ فِي مَلِيحٍ[4] مِيقَاتِيٍّ[5] مُعَذَّرٍ[6]:

[من الكامل]

أَهْـوَاهُ مُشْـتَغِلاً بِعِلْـمِ الوَقْـتِ، ذَا
حُسْـنٍ بَدِيـعٍ، فِـي الأَنَـامِ نَفِيـسِ
فَـكَأَنَّ[7] شَـمْسَ جَبِينِـهِ لَمَّا اسْتَـوَتْ
جَـاءَ العِـذَارُ بِظِلِّهَـا الْمَنْكُـوسِ

---

1) في (أ2): «أوقاته».
2) في (أ1) و(ب1): «أباتا»، وفي (أ2) و(ب2) و(ج) و(ح): «أ ب ت»، وأثبتنا ما في الدّيوان.
3) انفردت (ب1) بهذا الجزء من اسم الشّاعر.
4) سقطت هذه اللّفظة في (أ1) و(ب1).
5) الميقاتيّ، أو الموقّت: هو الشّخص المسؤول عن تنظيم أوقات الصّلاة، والميقات لغة هو الوقت المضروب للفعل. وقد كان تنظيم أوقات الصّلاة وفقاً للممارسات المتّبعة قبل القرن الثّالث عشر على الأقلّ يقع على عاتق المؤذّن. وكان لزاماً على المؤذّنين أن يلمّوا بالمبادئ الأوّليّة لعلم الفلك الشّائع. فقد كان عليهم معرفة الظّلال في لحظات الظّهر والعصر من كلّ شهر، كما عليهم أن يعرفوا أيّ منزل قمريّ يظهر عند مطلع الفجر ويختفي عند هبوط اللّيل، وكانت هذه المعلومات مصاغة بشكل يسمح بحفظها. لذلك لم يكن المؤذّنون بحاجة إلى الاستعانة بجداول أو آلات فلكيّة. وفي القرن الثّامن الميلادي، نجد في مصر أوّل إشارة إلى «الميقاتي» (أو الموقت)، الفلكيّ المحترف المرتبط بمؤسسة دينيّة، الّذي تقوم مهمّته الأساسيّة على تنظيم أوقات الصّلاة. كما ظهر في العصر نفسه فلكيّون موصوفون كميقاتيّين، متخصّصون في علم الفلك الكرويّ وفي القياس الفلكيّ للوقت، لكن دون أن يكونوا مرتبطين بالضّرورة بمؤسّسة دينيّة معيّنة.
6) البيتان له في الحسن الصّريح: ق 66أ وب، والرّوض النّاسم: ق 10أ ، والبدر الباسم: 108 رقم 279 (المطبوع من السّابق)، وخلع العذار: ق 28ب، وروض الآداب: ق 181أ.
7) في الحسن الصّريح: «وكأنّ».

248

الْمِعْمَارُ[1] فِيهِ أَيْضاً[2]:

[من السّريع]

قَدْ كَانَ فِي الْحُسْنِ بَدِيعِ الْجَمَالِ
كَطَلْعَةِ الشَّمْسِ وَبَدْرِ الكَمَالْ
تَعَلَّمَ الْمِيقَاتَ، لَكِنَّهُ
ضَيَّعَ أَوْقَاتِي بِوَعْدٍ[3] مُحَالْ
حَتَّى إِذَا خَطَّ لَهُ عَارِضٌ
وَصَارَ فِي دَائِرَةِ السُّوءِ[4]، قَالْ:
خَطُّ عِذَارِي غَيْرُ خَطِّ اسْتِوَا
فَقُلْتُ: هَذَا الْخَطُّ[5] خَطُّ الزَّوَالْ

249

القِيرَاطِي[6] فِي مَلِيحٍ يَعْرِفُ عِلْمَ الْهَيْئَةِ[7]، ذِي شَامَةٍ وَعِذَارٍ[8]:

[من السّريع]

مَالَ إِلَى الْهَيْئَةِ ذُو هَيْئَةٍ[9]
فَاتِنَةِ أَلْبَابِنَا، بَاهِرَهْ

---

1) ديوانه: ق 73 وق 74، ومنتخبات غزل: ق 5ب، والأبيات له في خلع العذار: ق 24ب (ص 241-242 رقم 536 من المطبوع).
2) سقطت الكلمة الأخيرة في (أ1) و(ب1).
3) كذا في (أ2) و(ب2) و(ح)، وفي بقيّة النّسخ: «بوقت».
4) كذا في (أ1) و(ب2) والدّيوان، وفي (ب1): «السّرّ».
5) في الدّيوان: «ذا اللّحن».
6) لم نعثر على البيتين في مخطوط ديوانه وفي منتخبه، وهما له في خلع العذار: ق 28ب، وخزانة الأدب: 407/3.
7) يعرّف ابن خلدون علم الهيئة بأنّه «علم ينظرُ في حركاتِ الكواكب الثابتة، والمتحرّكةِ والمتحيّزة، ويُستدلُّ بكيفيات تلك الحركات على أشكال وأوضاع للأفلاكِ لزمَت عنها هذه الحركات المحسوسة بطرق هندسية» وثمرة هذا العلم هي معرفة مقادير الأيّام والشّهور والسّنوات والأهلّة، وأحوال الشّمس والقمر كالكسوف والخسوف ومسير الكواكب، ومعرفة الجهات، واستخراج التّقاويم السّنويّة وغيرها».
8) كذا في (ب2)، وفي (أ1): «القيراطي في مليح يعرف معلّم الهيئة»، وفي (ب1): «يعرف بعلم الهيئة».
9) في (ب1): «هيبة».

لِخَالِـــهِ[1] فِـي خَـــدِّهِ نُـقْطَــةٌ
عِـــذَارُهُ أَضْحَـــى لَهَـــا دَائِـــرَهْ

250

فِي مَلِيحٍ[2] يَعْرِفُ عِلْمَ الْهَنْدَسَةِ[3]:

[من الطّويل]

مُحِيــطٌ بِأَشْــكَالِ الْمَلاَحَــةِ وَجْهُــهُ
كَــأَنَّ بِـــهِ إِقْلِيدِسـاً[4] يَتَحَـدَّثُ
فَعَارِضُــهُ خَــطُّ اسْتِــوَاءٍ، وَخَالُــهُ
بِهِ نُقْطَـةٌ، وَالشَّـكْلُ شَـكْلٌ مثلَّـثُ

251

أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ اللَّخْمِيُّ القُطْرُسِيُّ[5] الْمَالِكِيُّ، الْمَعْرُوفُ بِالنَّفِيسِ[6]، فِي مَلِيحٍ يَتَعَلَّمُ عِلْمَ الْهَيْئَةِ وَالْهَنْدَسَةِ، كَمَا أَوْرَدَهَا ابْنُ خِلِكَّانَ لَهُ[7] فِي تَرْجَمَتِهِ[8] ؛

1) كذا في (أ2) و(ب2) و(ج) و(ح)، وفي (أ1) و(ب1): «لحاظه».
2) نسب البيتان إلى ابن جابرٍ في نفح الطّيب: 681/2، وزهر الأكم: 32/2، وخديم الظّرفاء: ق 110، ونسبا إلى ابن الملثّم في بغية الطّلب في تاريخ حلب: 4699-4698/10، ونسبا إلى النّفيس القطرسيّ في كشف الحال: ق 22ب، وهما بدون نسبة في خلع العذار: ق 28ب، والألحاظ في وهم الألفاظ: 26.
3) انفردت (ب2) بهذه الفقرة.
4) إقليدس: ويعرف كذلك باسم إقليدس السّكندري، و هو رياضيّ يونانيّ عاش في مدينة الاسكندريّة، ويعتبر أبو الهندسة. وقد كانت أعماله بشكل عامّ تشكّل أهميّة كبيرة في تاريخ الرّياضيات. وقد كتب في الرّسم المنظوري والمقاطع المخروطيّة والسّطوح ثنائيّة البعد. وهو من أشهر علماء الّذين عرفهم التّاريخ، وتوفي نحو عام 300 قبل الميلاد. ويعتبر مؤسّس علم الحساب الهندسيّ. وقد ظلّت الهندسة الإقليديّة سائدة حتّى القرن 19 الميلادي عندما أجريت بعض التّعديلات عليها لتطوير ما سمي بالهندسية اللاّإقليديّة.
5) سقط هذا الجزء من اسم الشّاعر في (أ1) و(ب1).
6) في وفيات الأعيان: 164/1 رقم 66: «أحمد القطرسيّ النّفيس، أبو العباس أحمد بين أبي القاسم عبد الغني بن أحمد بن عبد الرحمن بن خلف بن مسلم اللخمي المالكي القطرسي، المنعوت بالنفيس؛ كان من الأدباء، وله ديوان شعر أجاد فيه. توفّي سنة 603 هـ بمدينة قوص، البصريّ»، انظر ترجمته في: الوافي بالوفيات: 47/7 رقم 668.
7) سقطت هذه الكلمة في (أ2).
8) وفيات الأعيان: 167/1، وقدّم للبيتين بقوله: «ومن جملة ما روى بهاء الدّين زهير من شعره في غلام يتعلّم علم الهندسة والهيئة»، والوافي بالوفيات: 48/7.

قَالَ: وَتُنْسَبُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ العَلَوِيِّ[1] الْمِصْرِيِّ[2]:

[من الطّويل]

وَذِي هَيْئَةٍ يَزْهَى بِوَجْهٍ مُهَنْدَسٍ
أَمُوتُ بِهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَأُبْعَثُ
مُحِيطٌ بِأَشْكَالِ الْمَلاَحَةِ وَجْهُهُ
كَأَنَّ بِهِ إِقْلِيدِساً يَتَحَدَّثُ
فَعَارِضُهُ خَطُّ اسْتِوَاءٍ، وَخَالُهُ
بِهِ نُقْطَةٌ، وَالصُّدْغُ شَكْلٌ مُثَلَّثٌ

252

ابْنُ العَفِيفِ فِي مُؤَذِّنٍ[3]:

[من مجزوء الكامل]

وَمُؤَذِّنٍ فِي حُسْنِهِ[4]
أَنَا مُغْرَمٌ لاَ أَصْبِرُ
لَمَّا طَلَبْتُ وِصَالَهُ
أَضْحَى عَلَيَّ يُكَبِّرُ

253

زَيْنُ الدِّينِ[5] بْنُ الوَرْدِي فِيهِ[6]:

1) الوافي بالوفيات: 71/11، وفيه: «بحسن وصفة» بدل «بوجه مهندس»، ونسبت الأبيات الثّلاثة إلى ابن الملثّم في بغية الطّلب، كما تقدّم في حواشي الفقرة السّابقة.
2) كذا في (أ2) و(ج) و(ح) و(خ)، وفي (أ1) و(ب1): «البصريّ»، «المصريّ»، وسقطت هذه الفقرة في (ب2).
3) ديوانه: 122 رقم 122، ودله في درّة الزّين: ق 223أ.
4) في الدّيوان: «حبّه».
5) سقط هذا الجزء من اسم الشّاعر في (أ1) و(ب1) و(ب2).
6) ديوانه (القلم): 442، وديوانه (ليزيك): ق 54أ.

[من المتقارب]

مُؤَذِّنُنَـــا إِنْ دَعَــا لِلصَّـــلاَةِ
رَأَيْــتَ مُحِبِّيــهِ جَــاؤُوا زُمَـــرْ
كَــأَنَّ الْمَنَـــارَةَ مِـنْ تَـحْتِــهِ
قَضِيـــبُ نَقــاً مُثْمِـــرٌ بِالقَمَـــرْ

254

بُرْهَانُ الدِّينِ[1] القِيرَاطِي فِيهِ[2]:

[من مجزوء الخفيف]

بِـــي مَلِيـــحٌ مُـــؤَذِّنٌ
لَـمْ يَمِـلْ سَــاعَــةً إِلَــيْ
أَنَـــا مَـيْــتٌ إِذَا غَـــدَا
فِـي أَذَانٍ يَـقُــولُ: حَــــيْ

255

سَعْدُ الدِّينِ[3] بْنُ عَرَبِي فِيهِ[4]:

[من الخفيف]

وَبِرُوحِــي[5] مُــؤَذِّنٌ قَــدْ سَبَانِـــي
لَـمْ تَفِدْنِــي[6] شَكْــوَى الغَــرَامِ إِلَيْــهِ[7]

1) سقط هذا الجزء من اسم الشّاعر في (أ1) و(ب1) و(ب2).
2) لم نعثر على البيتين في مخطوط ديوانه ومنتخبه، وهما له في درّة الزّين: ق 223أ، وروض الآداب: ق 181ب.
3) سقط هذا الجزء من اسم الشّاعر في (أ1) و(ب1) و(ب2).
4) ديوانه: 95-96 رقم 88، والبيتان له في درّة الزّين: ق أوب، وروض الآداب: ق 181ب، وروضة الأزهار: ق 461أ، وهما بدون نسبة في تحفة العاشقين: ق 389-390.
5) في الدّيوان وتحفة العاشقين وروضة الأزهار: «وبنفسي».
6) في النّسخ وتحفة العاشقين وروضة الأزهار: «يفدني»، والمثبت من الدّيوان ودرّة الزّين.
7) في (خ): «فيه».

كَيْــفَ يُصْغِــي لِمَــا أَقُــولُ[1] حَبِيــبٌ
وَاضِــــعٌ إِصْبَعَيْــهِ فِــي أُذُنَيْــهِ؟

256

مُحْيِي الدِّينِ[2] بْنُ قُرْنَاصٍ فِيهِ[3]:

[من الكامل]

وَمُــؤَذِّنٍ أَضْحَــى كَرِيمــاً[4] وَجْهُــهُ
لَكِنَّــــهُ بِالوَصْــــلِ أَيُّ شَحِيــــحِ
أَبَــــداً أَمُــــوتُ بِهَجْــرِهِ[5]، لَكِنَّنِــــي
مِنْ مِنْ بَعْدِ ذَاكَ[6] أَعِيشُ بِالتَّسْبِيحِ

257

إِبْرَاهِيمُ[7] الْمِعْمَارُ فِيهِ[8]:

[من الوافر]

شُغِفْــتُ[9] بِــهِ يُــؤَذِّنُ وَهْــوَ بَــدْرٌ[10]
تَــلُــوحُ عَلَــى شَمَائِلِــهِ[11] السَّــعَادَةْ

---

1) في روضة الأزهار: «يقول».
2) سقط هذا الجزء من اسم الشّاعر في (أ1) و(ب1) و(ب2).
3) شعر محيي الدّين بن قرناص الحموي (شعر محيي الدّين بن قرناص الحموي، حسين عبد العالي اللّهيبي، مجلّة مركز دراسات الكوفة، 2013، مجلّد 31، عدد 31، صص: 74-105 - سنشير إليه لاحقا بشعر ابن قرناص): 91 رقم 13، والبيتان له في خزانة الأدب: 270/3، والأزهري: ق 17ب، وهما بدون نسبة في روض الآداب: ق 181أوب، وتحفة العاشقين: ق 389، ونزهة المشتاق: ق 50أ، وروضة الأزهار: ق 461أ.
4) في (خ): «كريم».
5) في الأزهري: «بحبّه».
6) في (أ1): «ذلك»، وفي نزهة المشتاق: «لكنّني من ذاك».
7) سقط هذا الجزء من اسم الشّاعر في (ب1)، وسقطت الفقرة بالكامل في (أ1)، وسقطت الكلمة الأخيرة في (ب2).
8) ديوانه: ق 32، ومنتخبات غزل من ديوان المعمار (مخطوط التّيموريّة رقم 674، سنشير إليه لاحقا بمنتخب غزل): ق 4ب، والبيتان له في الأزهري: ق 25أ، وهما بدون نسبة في درّة الزّين: ق 223ب، وسكّردان العشّاق (يال): ق 66ب، ونزهة المشتاق: ق 50أ.
9) في الأزهري: «كلفت».
10) في الدّرّة: «هويت مؤذّنا في الحسن أضحى».
11) في (ب2): «معاطفه».

تَشَهَّـــدَ فِـــي الأَذَانِ[1] فَمِـــتُّ شَوْقـــاً
فَيَـــا بُشْـــرَايَا[2] مِـــتُّ عَلَـــى الشَّـــهَادَهْ

258

فِي مَلِيحٍ مُؤَذِّنٍ[3] مَبْذُولٍ[4]:

[من البسيط]

مُـــــؤَذِّنٌ عِنْدَنَـــــا لاَنَـــــتْ عَرِيكَتُـــــهُ
وَكُـــلٌّ قَائِـــمُ لَيْـــلٍ عِنْـــدَ[5] مَسْجِـــدِهِ
وَقَائِـــلٌ قَـــالَ لِـــي: صِفْـــهُ، فَـــقُلْتُ لَهُ:
«مَـــا قَـــالَ لاَ قَـــطُّ إِلاَّ فِي تَشَـــهُّدِهِ»[6]

259

ابنُ نُبَاتَةَ[7] فِي مَلِيحٍ مُؤَذِّنٍ[8] بِمِئْذَنَةِ العَرُوسِ[9]:

[من الوافر]

فُدِيـــتُ مُؤَذِّنـــاً تَصْبُـــو إِلَيْـــهِ،
بِجَامِـــعِ جِلَّـــقٍ[10]، مِنَّـــا النُّفُـــوسُ
يَطِيـــرُ النَّسْـــرُ مِـــنْ شَـــوْقٍ إِلَيْـــهِ
وَتَـــهْـــوَى أَنْ[11] تُعَانِقَـــهُ العَـــرُوسُ

---

1) في (أ2): «في الأمن»، وفي السّكّردان: «للأذان».
2) ف(أ2): «بشرى»، وفي (خ): «سراي».
3) البيتان بدون نسبة في الأزهريّ: ق 25أ.
4) كذا (أ2) و(ب1) و(ج) و(ح) و(خ)، وفي (أ1): «في مؤذّن مبذول»، وفي (ب2): «في مليح مؤذّن».
5) ف(أ2): «بشرى»، وفي (خ): «سراي».
6) البيتان بدون نسبة في الأزهريّ: ق 25أ.
7) ديوانه: 373، والقطر النّباتي: ق 174ب، والبيتان له في خزانة الأدب: 277/3، وقدّم لهما بقوله: «وقال في مليح مؤذّن بالجامع الأمويّ بدمشق المحروسة»، ونسبا إلى الشّابّ الظّريف (ابن العفيف) في سلك الدّرر: 251/3، وليسا في ديوانه، وهما بدون نسبة في خديم الظرفاء: ق 131.
8) في (أ1) و(ب1): «يؤذّن».
9) في معجم البلدان: 154/2: «بكسرتين وتشديد اللاّم وقاف، وهي لفظة أعجميّة، وهو اسم لكورة الغوطة كلّها».
10) كذا في الدّيوان و(ب1)، وفي في (ب2): «معاطفه».
11) في خديم الظرفاء: «لقد راق الزّمان به مليحا تكاد بأن...».

260

وَلَهُ[1] فِي مَلِيحٍ[2] مُبَلِّغٍ[3]:

[من الطويل]

حَضَــرْتُ صَــلاَةَ العَصْــرِ خَلْــفَ مُبَلِّغٍ
بَهِيِّ الْمُحَيَّا، يَعْشَــقُ الْجَمْعُ[4] شَــكْلَهُ
فَأُقْسِــمُ مِــنْ خَدَّيْــهِ وَالثَّغْــرِ بِالضُّحَى[5]
وَبِالصُّبْحِ[6] مَا أَبْصَــرْتُ فِي العَصْرِ مِثْلَهُ

261

فِي مَلِيحٍ[7] إِمَامٍ[8]:

[من الطويل]

وَلَــمْ أَنْــسَ مَــا شَــاهَدْتُهُ مِــنْ جَمَالِهِ[9]
وَقَــدْ زُرْتُ فِــي بَعْضِ اللَّيَالِــي مُصَلاَّهُ
وَيَقْــرَأُ فِــي الْمِحْــرَابِ وَالنَّــاسُ حَوْلَهُ
﴿وَلاَ تَقْتُلُــوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ﴾[10]

---

1) ديوانه: 424، وله في درّة الزّين: ق 223ب، وسكّردان العشّاق (يال): ق 67أ، وابن برق: ق 84أ، وروض الآداب: ق 181ب، وتحفة العاشقين: ق 390.
2) سقطت هذه الكلمة في (أ1).
3) في تكملة المعاجم: 433/1 بلغ: «بلّغ: أعاد أقوال الإمام».
4) في السّكّردان: «الخلق».
5) في ابن برق: «والضّحى».
6) في (ب2) وروض الآداب: «بالفجر».
7) سقطت هذه الكلمة في (أ1).
8) نسبت الأبيات، باختلاف في الرّواية، إلى أبي نواس في من غاب عنه المطرب: 148، وتنبيه الأديب على ما في شعر أبي الطّيّب من الحسن والمعيب: 245-246، وليست في ديوانه، ونسبت إلى الصّنوبري في فوات الوفيات: 125/1، والطّليعة من شعراء الشّيعة: 118/1-119، ونسب له البيتان الثّاني والثّالث في الوافي بالوفيات: 250/7، والأبيات في ديوانه: 512، والرّوضيّات: 49، وهي بدون نسبة في الشّفاء في الاكتفاء: 69، ودرّة الزّين: ق 223ب وق 224أ، وتحفة العاشقين: ق 389.
9) في (أ1): «حاله».
10) الأنعام: 151.

فَقُلْـتُ: تَأَمَّـلْ مَـا تَـقُولُ فَإِنَّـهَا
فِعَالُـكَ يَـا مَـنْ تَقْتُـلُ النَّاسَ عَيْـنَاهُ

262

وَفِيهِ أَيْضاً[1]:

[من الخفيف]

جَـاءَ يَسْـعَى إِلَـى الصَّـلاَةِ بِوَجْـهٍ[2]
يُخْجِـلُ البَـدْرَ فِـي لَيَالِـي السُّـعُودِ
فَتَمَنَّيْـــتُ أَنَّ وَجْهِـــيَ أَرْضٌ
حِيـنَ أَوْمَـى[3] بِوَجْهِـهِ[4] لِلسُّجُـودِ[5]

263

إِبْرَاهِيمُ[6] الْمِعْمَارُ[7] فِيهِ:

[من الخفيف]

تَيَّـمَ القَلْـبَ فِـي الصَّـلاَةِ غَـزَالٌ
مُبْـدِعٌ بِالْجَمَـالِ، كَالغُصْـنِ مَائِـدْ
فَتَمَنَّيْـتُ أَنْ أَكُـــونَ لِوَجْـدِي
رَاكِعـاً فَـوْقَ رِدْفِـهِ وَهْـوَ سَـاجِدْ

---

1) البيتان بدون نسبة في المستطرف: 134/3، ونفحة الرّيحانة: 185/4، ودرّة الزّين: ق 224أ، ونزهة المحبّ والأحباب: ق 94ب، وروضة الأزهار: ق 460ب، ونسبت عجز الأوّل إلى الصّلاح الصّفدي في أعيان العصر: 138/1.
2) في (خ): «بفجر».
3) في روضة الأزهار: «بومي».
4) في (أ2): «بوجه».
5) في (خ): «إلى السّجود».
6) سقط هذا الجزء من اسم الشّاعر في (أ1) و(ب1).
7) لم نعثر على البيتين في مخطوط ديوانه، وهما له في درّة الزّين: ق 224أ.

264

ابْنُ الوَرْدِي[1] فِيهِ[2]:

[من مجزوء الرّجز]

صَلَّـــى بِنَـــا ثُـــمَّ انْثَنَـــى
لَـــدْنُ القَـــوَامِ الأَهْيَـــفِ
فَسَمِعْـــتُ سُـــورَةَ يُوسُـــفِ
وَرَأَيْـــتُ[3] صُـــورَةَ يُوسُـــفِ

265

ابْنُ الظَّهِيرِ[4] الإِرْبِلِيُّ[5] فِيهِ[6]:

[من الطويل]

وَذِي قَامَـةٍ كَالرُّمْـحِ تَزْهَـى[7] بِطَلْعَـةٍ
مَحَاسِـنُ وَجْهِ الشَّمْـسِ مَرْوِيَّـةٌ عَنْهَا
تَحَيَّـرْتُ فِيـهِ فَاتِنـاً وَمُنَسِّكـاً
فَأَلْحَاظُـهُ تُغْـرِي، وَأَلْفَاظُـهُ تَنْهَـى

266

وَقَالَ فِيهِ أَيْضاً:

---

1) لم نعثر على البيتين في طبعتي ديوانه، ولم نعثر عليهما في مخطوط ديوانه (ليبزيك)، وهما في خديم الظرفاء: ق 130، منسوبين إلى ابن عربي، وليسا في ديوانه.
2) سقطت هذه الفقرة في (أ1).
3) في خديم الظّرفاء: «نظرت».
4) في النّسخ: «ابن ظهير»، تصويبه من مصادر ترجمته.
5) في الوافي بالوفيات: 87/2 رقم: «الشَّيْخ مجد الدّين ابْن الظّهير الْحَنَفِيّ مُحَمَّد بن أَحْمد بن عمر ابْن أَحْمد بن أبي شَاكر الشَّيْخ مجد الدّين أَبُو عبد اللّه الإربلي الأديب، ولد بإربل سنة 602 هـ، كَانَ من كبار الْحَنَفِيَّة وفضلايهم درس بالقايمازية بِدِمَشْق مُدَّة، وَكَانَ ذَا دين، وَهُوَ من أَعْيَان شُيُوخ الأَدَب وفحول الْمُتَأَخِّرين فِي الشّعْر. لَهُ ديوَان مَوْجُود. توفّي سنة 677 هـ». انظر ترجمته في: فوات الوفيات: 301/3، والنّجوم الزّاهرة: 283/7، وعقد الجمان: 208/2 رقم 628.
6) في (أ1): «آخر فيه»، وسقطت هذه الفقرة في (أ2).
7) في (أ1) و(ب1): «يزهى».

[من الهزج]

وَأَغْـيَــــدِ حَائِــــــرِ مُعَنَّــــاهُ
صُورَتُــــهُ أُكْمِلَــــتْ وَمَعْنَــــاهُ
بِاللَّفْـظِ[1] وَاللَّحْـظِ إِنْ رَنَـا وَتَــلاَ
يَأْمُــرُهُ[2] بِالْهَـــوَى وَيَنْهَـــاهُ
دَاوُدُ فِــي نُطْقِـــهِ وَنَغْمَتِـــهِ
وَيُوسُـفُ الْحُسْـنِ فِـي مُحَيَّـــاهُ
لِلصَّـبِّ ضِـدَّانِ مِنْهُمَـــا، وَهُمَـــا:
مَمَاتُــــهُ صَبْـــوَةٌ وَمَحْيَـــاهُ

267

وَلَهُ فِيهِ أَيْضاً:

[من الطويل]

وَذِي مَنْظَرٍ[3] يَسْتَــوْقِفُ الطَّرْفَ حُسْـنُهُ
وَيُــورِدُهُ مَــاءَ الْحَيَــاةِ، وَلاَ يَــرْوَى
بَــدَا فِتْنَــةً يَتْلُــو لَنَــا الذِّكْــرَ رَحْمَــةً
فَمِتْنَــا بِذَا سُــكْراً، وَعِشْــنَا بِذَا صَحْوَا
فَأَلْحَاظُهُ بِالسِّــحْرِ تَنْهَــى عَنِ النُّهَــى[4]
وَأَلْفَاظُــهُ بِالذِّكْــرِ تَأْمُــرُ بِالتَّقْـوَى

---

1) سقطت هذه الكلمة في (أ2).
2) في (أ1) و(ب1): «يأمر».
3) في (ج): «موقف».
4) في (أ2): «الهوى».

268

ابنُ الزَّيْنِ لَبيْكُمُ[1] فِيهِ[2]:

[من الخفيف]

شَـــاقَ قَلْـــبَ الْمُحِـــبِّ حُسْـــنُ إِمَـــامٍ
فَتَـــنَ الْخَلْـــقَ جِيـــدُهُ وَالقَـــوَامُ
لاَ تَقِيسُـــوهُ إِنْ[3] بَـــــدَا بِمَلِيـــحٍ
فَهْــوَ فِــي الْحُسْــنِ[4] لِلْمِــلاَحِ إِمَــامُ[5]

269

آخَرُ[6] فِيهِ[7]:

[من الوافر]

إِمَــامٌ فِــي الرُّكُــوعِ حَكَــى هِــلاَلاً
وَلَكِــنْ فِــي اعْتِــدَالٍ كَالقَضِيــبِ
وَقَال: تَلَــوْتُ، قُلْـــتُ: البَــدْرَ[8] حُسْناً
وَقَالَ: خَتَمْــتُ، قُلْـــتُ: عَلَى القُلُوبِ

1) كذا في (ب2)، وفي (أ1): «ابن لبيكم»، وسقطت لفظة «فيه» في بقيّة النّسخ.
2) البيتان بدون نسبة في سكّردان العشّاق: ق 67أ.
3) في (أ2): «اذ».
4) في السّكّردان: «بالحسن».
5) في (ج): «فهو في الملاح الحسن إمام».
6) نسب البيتان إلى ابن الوردي في سكّردان العشّاق (پال): ق 67أ، وهما في ديوانه (الجوائب): 442، وديوانه (القلم): 442، وديوانه (ليبزيك): ق 52ب، وله أيضا في خزانة الأدب: 388/3، وتعريف ذوي العلا: 67، وروضة الأزهار: ق 481.
7) في (ح): «وفيه أيضا».
8) في روضة الأزهار: «الشّمس».

270

غَيْرُهُ فِيهِ:

[من الوافر]

أَقُـولُ لَـهُ وَقَـدْ قَـرَأَ الْمَثَانِـي[1]
فَرَتَّلَهَـا بِلَفْـظٍ مُسْتَـطَابِ:
أُعِيـذُكَ يَـا أَتَـمَّ النَّـاسِ حُسْنـاً
بِمَـا تَتْلُـوهُ مِـنْ آيِ الكِتَـابِ

271

القَاضِي مَجْدُ الدِّينِ بنُ مُكَانسَ[2] فِيهِ[3]:

[من السّريع]

تَـلاَ حَبِيبِـي سُـورَةَ[4] الـ
ـذِّكْـرِ فَهَيَّـجَ الْمَـلاَ
وَعَـاذِلاَيَ فِيـهِ قَـدْ
تَحَارَبَـا وَاقْتَتَـلاَ[5] - وَقْـتَ تَـلاَ

272

فِي مَلِيحٍ[6] خَطِيبٍ[7]:

---

1) في (أ1) و(ب1): «سور».
2) لم نعثر على البيتين في مخطوط ديوانه، وهما له في الأزهري: ق 88ب، وسكّردان العشّاق: ق 68أ.
3) كذا في (أ2) و(ج) و(ح) و(خ)، وسقطت عبارة «القاضي مجد الدّين» في (ب1)، سقطت الفقرة بالكامل في (أ1).
4) في (أ1) و(ب1): «سور».
5) سقطت هذه الكلمة في (أ1) و(ب1).
6) سقطت هذه الكلمة في (أ1).
7) البيتان للصّفدي في الحسن الصّريح في مائة مليح (ليبزيك رقم 972، من مجموع، سنشير إليه لاحقا بالحسن الصّريح): ق 63ب، وانظر: أعيان النصر: 401/4، ترجمة محمّد بن الحسن بن محمّد، وفيه: «كان خطيباً مصقعا، وأديباً ترك ربع البلاغة بعده بلقعا، كم أسال الدموع وفضّها على الخدود من الخشوع، وكم علا ذروة المنبر واستقبل الناس فقالوا: هذا بدر قد بدا في سماء من العنبر»، ونسبا إلى ابن مكانس في درّة الزّين: ق 224أ، وليسا في مخطوط ديوانه.

[من المتقارب]

فُدِيــتُ خَطِيبــاً إِذَا مَــا عَــلاَ[1]
وَلاَحَ عَلَـى ذِرْوَةِ الْمِنْبَـــرِ
تَظُــنُّ مُحَيَّـــاهُ بَـــدْرَ الدُّجَى[2]
بَــدَا[3] فِــي سَمَـــاءٍ مِــنَ العَنْبَـرِ

273

وَفِيهِ أَيْضاً[4]:

[من الطويل]

رَأَيْــتُ خَطِيبــاً قَــدْ عَلاَ فَــوْقَ منْبَــرٍ
وَصَــارَ[5] جَمِيــعُ النَّــاسِ تَحْــتَ لِوَائِهِ
كَبَدْرٍ بَــدَا بَيْنَ السَّــحَائِبِ فِي الدُّجَى
بِإِشْــرَاقِ نُــورٍ فِــي عُلُــوِّ سَمَائِــهِ[6]

274

ابْنُ الوَرْدِي[7] فِيهِ[8]:

[من الوافر]

خَطِيــبٌ حُسْنُــهُ حُسْــنٌ بَدِيــعٌ
وَفِــي الدَّرَجَــاتِ حُــقَّ لَــهُ التَّرَقِّــي

---

1) في الحسن الصّريح: «بدا».
2) وفيه: «حسبت محيّاه شمس الضّحى».
3) وفيه: «سمت».
4) البيتان بدون نسبة في درّة الزّين: ق 224أوب.
5) في (ح): «صاح».
6) في (خ): «وإن لبس البياض فشمس أفق».
7) ديوانه (القلم): 442، وديوانه (ليبزيك): ق 51ب وق 52أ، ، والبيتان له في: تعريف ذوي العلا: 69، ودرّة الزّين: ق 224ب، وهما بدون نسبة في خديم الظّرفاء: ق 130.
8) سقطت هذه الفقرة في (خ).

فَــإِنْ لَبِــسَ السَّــوَادَ فَبَــدْرُ تَــمٍّ
وَإِنْ لَبِــسَ البَيَــاضَ[1] فَشَمْــسُ[2] أُفْــقِ

275

وَلَهُ[3] أَيْضاً فِي مَلِيحٍ[4] وَاعِظٍ[5]:

[من الرّجز]

الوَاعِــظُ الأَمْـــرَدُ هَـــذَا الَّـــذِي
قَـــدْ نَـــزَّهَ الأَسْمَـــاعَ[6] وَالأَعْيُنَـــا[7]
فَلَفْظُـــهُ[8] يَأْمُرُنَـــــا بِـالتُّقَـــى
وَلَحْظُـــــهُ يَأْمُرُنَـــــا بِالْخَنَـــا[9]

276

ابْنُ عَرَبِي[10] فِيهِ[11]:

[من الطّويل]

هَـذَا الخَطِيبُ الَّذِي تَمَّتْ مَحَاسِنُهُ
يَبْـدُو كَصُبْـحٍ[12] بِجُنْحِ اللَّيْـلِ مُمْتَـزِجِ

---

1) في (ج): «السّواد».
2) في خديم الظّرفاء: «فبدر».
3) ديوانه: ق 52ب، والبيتان له في درّة الزّين: ق 224ب، وروضة الأزهار (صحّف فيه اسمه إلى ابن العدوي): ق 481 وق 482.
4) سقطت هذه اللّفظة في (أ1) و(ب1).
5) تأخّرت هذه الفقرة عن اللاّحقة في (أ1) و(ب1)، وفي بقيّة النّسخ: «ابن الوردي في مليح واعظ».
6) في الدّيوان وروضة الأزهار: «حيّر الأبصار».
7) في (خ): «الأعيانا».
8) في روضة الأزهار: «ولفظه».
9) جاء في معنى هذين البيتين في ابن برق: ق 68ب:
بِــي وَاعِـــظٌ يُخجِــلُ غُصْنَ النَّقَـــا فِـــي دَوْحَـــةٍ، وَالبَدْرُ فِـــي الأُفْقِ
لِسَانُـــــهُ يَأْمُرُنِـــي بِالتُّقَـــى وَلَحْظُـــــهُ يَأْمُـــــرُ بِالفِسْـــقِ
10) ديوانه: 169 رقم 209، في سكّردان العشّاق: ق 66أ.
11) سقطت هذه الفقرة في (أ1) و(ب1).
12) في السّكّردان: «كبدر».

إِنْ كَانَ مِنْبَرُهُ عَشْراً، فَلاَ عَجَبٌ
يُرَى الْهِلاَلُ عَلَى عَشْرٍ مِنَ الدُّرَجِ

277

وَفِيهِ أَيْضاً[1]:

بِأَبِي مَجْلِسٌ يُضِلُّ وَيَهْدِي
أَهْلُهُ فِيهِ بَيْنَ غَيٍّ وَرُشْدِ
مِنْ جَمَالٍ يَدْعُو إِلَى كُلِّ فِسْقٍ
وَعِظَاتٌ تَدْعُو إِلَى كُلِّ زُهْدِ

278

ابنُ الوَرْدِي[2] فِيهِ[3]:

[من مخلّع البسيط]

وَوَاعِظٍ قَدْ أَقَامَ عُذْرِي
فِي حُبِّهِ ذَلِكَ العِذَارُ
ذَكَّرَنَا[4] جَنَّةً وَنَاراً
وَخَدُّهُ جَنَّةٌ وَنَارُ

279

ابْنُ الزَّيْنِ لَبَيْكُمْ[5] فِيهِ[6]:

[من الوافر]

بِرُوحِي وَاعِظٌ كَالبَدْرِ حُسْناً
بَدِيعُ مَلاَحَةٍ، سَاجِي اللَّوَاحِظْ

---

1) البيتان بدون نسبة في درّة الزّين: ق 224ب وق 225أ.
2) لم نعثر على البيتين في مخطوط ديوانه، وهما في ديوانه (القلم): 358، وهما له وهما له في خلع العذار: ق 28أ، وبدون نسبة في خديم الظّرفاء: ق 132ب.
3) في (أ1): «وله أيضا»، وفي (ب1): «وله أيضا فيه».
4) في خديم الظّرفاء: «ذكّرني».
5) نسب البيتان إلى ابن المزيّن في درّة الزّين: ق 225أن وهما بدون نسبة في حلية البشر: 1558، والأزهري: ق 45أ.
6) سقطت هذه الفقرة في (أ1).

وَلاَ عَجَبٌ بِهِ إِنْ هِمْتُ وَجْداً
فَكَمْ قَدْ هَامَ ذُو وَجْدٍ بِوَاعِظْ؟

280

ابنُ عَرَبِي فِي زَاهِدٍ[1]:

[من الرّمل]

لِي حَبِيبٌ طَاهِرُ الذَّيْلِ[2]
لَهُ وَجْهٌ صَبِيحُ
يَدَّعِي الزُّهْدَ، وَقَلْبِي
مِنْ تَجَنِّيهِ جَرِيحُ
زَاهِدٌ يَقْصِدُ قَتْلِي
إِنَّ ذَا زُهْدٌ مَلِيحُ

281

فِي مَلِيحٍ[3] عَابِدٍ[4]:

[من الكامل]

صَلَّى وَصَامَ، وَلَوْ تَعَطَّفَ نَالَ بِي
أَضْعَافَ أَجْرِ صِيَامِهِ[5] وَصَلاَتِهِ
مَا أَجْرُ مَنْ صَلَّى وَصَامَ كَأَجْرِ مَنْ
أَحْيَا قَتِيلَ الْحُبِّ بَعْدَ مَمَاتِهِ

1) ديوانه: 320-321 رقم 458.
2) كناية عن العفّة ؛ انظر كنايات الجرجاني: 112 رقم 41.
3) سقطت هذه اللّفظة في (أ1).
4) البيتان بدون نسبة درّة الزّين: ق 225أ.
5) في (أ1) و(ا): «صومه».

282

في مَلِيحٍ[1] صَائِمٍ[2]:

[من الطّويل]

تَنَسَّــكَ فِــي شَــهْرِ الصِّيَــامِ مُعَذِّبِــي
وَفِي جَفْنِهِ سَــيْفٌ عَلَى الفَتْــكِ[3] عَازِمُ
فَيَــا حَرَبــاً مِــنْ فَاتِــنِ الطَّــرْفِ فَاتِكٍ[4]
يُفَطِّــرُ أَكْبَــادَ الــوَرَى وَهْــوَ صَائِــمُ

283

في مَلِيحٍ حَاجٍ[5]:

[من الطّويل]

أَيَــا زَائِــرَ البَيْــتِ العَتِيــقِ[6] وَتَارِكِــي
رَهِينَ الأَسَــى، لَــوْ زُرْتَنِــي كَانَ أَجْدَرَا
تَحُــجُّ اِحْتِسَابــاً، ثُمَّ[7] تَقْتُــلُ مُسْلِمــاً
فَدَيْــتُكَ، لاَ تَحْجُجْ[8] ولاَ تَقْتُــلِ الوَرَى

1) سقطت هذه اللّفظة في (أ1).
2) البيتان بدون نسبة في درّة الزّين: ق 225، وسكّردان العشّاق (يال): ق 63أ.
3) في (أ2) و(ح): «القتل».
4) في (أ2) و(ح): «فاتك الطّرف فاتن»، وفي السّكّردان: «فاتر الطّرف فاتن».
5) الأوّل بدون نسبة في سكّردان العشّاق (يال): ق 63ب.
6) في السّكّردان: «أيا زائرا بيت العقيق».
7) في (أ1) و(ب1): «و».
8) في (أ1): «حجّ».

284

السَّرَّاجُ الوَرَّاقُ[1] فِيهِ[2]:

[من السّريع]

عَانَقْتُــهُ إِذْ جَــاءَ مِــنْ حَجِّــهِ[3]
وَرُحْــتُ أَلْقَــاهُ بِبَعْــضِ الطَّرِيــقْ
فَكَــانَ مَــا[4] أَهْــدَى بِلَثْمِــي لَــهُ
مِــنْ شَفَتَيْــهِ خَاتمــاً مِــنْ عَقِيــقْ
وَكَــان مَــا أَهْــدَى بِضَمِّــي لَــهُ
غُصْــنَ أَرَاكٍ يَتَثَنَّــى[5] وَرِيــقْ

285

القَاضِي[6] مَجْدُ الدِّينِ[7] بنُ مُكَانِسٍ فِيهِ[8]:

[من المتقارب]

وَبِــي قَمَــرٌ حَــجَّ مِــنْ عَامِــهِ[9]
فَحَــلَّ عُــرَى الصَّبْــرِ لَمَّــا سَــرَى

---

1) في فوات الوفيات: 140/3 رقم 379: «السّرّاج الورّاق: عمر بن محمّد بن حسن، سراج الدّين الورّاق، الشّاعر المشهور والأديب المذكور ؛ ملكت ديوان شعره، وهو في سبعة أجزاء كبار ضخمة بخطه إلى الغاية، هذا الّذي اختاره لنفسه وأثبته، فلعلّ الأصل كان من حساب خمسة عشر مجلّداً، وكل مجلّد يكون مجلّدين، فهذا الرّجل أقلّ ما يكون ديوانه لو ترك جيّده ورديه في ثلاثين مجلّداً، وخطّه في غاية الحسن والقوّة والأصالة. وكان حسن التّخيل، جيّد المقاصد، صحيح المعاني، عذب التّركيب، قاعد التّورية والاستخدام، عارف بالبديع وأنواعه» توفّي سنة 695 هـ. انظر ترجمته في: النّجوم الزّاهرة: 83/8، والوافي بالوفيات: 76/23 رقم 60، وذيل مرآة الزّمان: 62/4، ونهاية الأرب: 55/2، ومسالك الأبصار: 15/19، وعقد الجمان: 382/1، والدّليل الشّافي: 504/1.
2) الأبيات في لمع السّراج: ق 250ب.
3) في (ح): «حجّة».
4) في (أ1): «وكأن ما»، وكذلك في البيت الموالي.
5) في (أ1): «يثنّي».
6) سقط هذا الجزء من اسم الشّاعر في (ب1) و(ب1) و(ب2)، وسقطت الفقرة بالكامل في (أ) و(ر).
7) لم نعثر على البيتين في مخطوط ديوانه، وهما له في سكّردان العشّاق (يال): ق 63ب، وروض الآداب: ق 189ب.
8) سقطت هذه اللّفظة في (ب1).
9) في روض الآداب: «في عامه».

وَقَالُوا[1]: سَعَى، قُلْتُ: فِي قَتْلِي[2]
وَأَحْرَمَ، قُلْتُ: جُفُونِي الكَرَى

286

القِيرَاطِي[3] فِي مَلِيحٍ[4] مُرِيدٍ[5]:

[من مجزوء الوافر]

مُرَادُ قَلْبِي مُرِيدٌ
مُخَبَّأٌ فِي الزَّوَايَا
وَلَيْسَ ذَا بِعَجِيبٍ
فَفِي الزَّوَايَا خَبَايَا

287

فِي مَلِيحٍ[6] فَقِيرٍ[7]:

[من مجزوء الوافر]

بِي فَقِيرٌ كَغَنِيٍّ[8]
بِسَنَا وَجْهٍ مُنِيرِ
لاَ تَلُمْنِي فِي افْتِضَاحِي
فَغَرَامِي بِالفَقِيرِ

---

1) في (ب1): «قال».
2) في روض الآداب: «في قتلتي».
3) لم نعثر على البيتين في مخطوط ديوانه ولا في منتخبه، وهما له في درّة الزّين: ق 225ب، وروض الآداب: ق 181ب، وهما بدون نسبة في الأزهري: ق 92ب، وجواهر العقد: ق 72، وروضة الأزهار: ق 461أ.
4) سقطت هذه اللّفظة في (أ1) و(ب1)، وسقطت الفقرة بالكامل في (ر).
5) في تكملة المعاجم: 246/5 رود: «مريد: تابع، متعلّم على شيخ، وعند الصّوفيّة: المتمرّد عن إرادته، أو الّذي أعرض قلبه عن كلّ ما سوى اللّه، أو من يحفظ مراد اللّه».
6) سقطت هذه اللّفظة في (أ1)، وسقطت الفقرة بالكامل في (ر).
7) نسب البيتان إلى ابن الوردي في أعيان النّصر: 698/3، وهما في ديوانه (ليبزيك): ق 52ب، وهما بدون نسبة في سكّردان العشّاق (يال): ق 51ب.
8) في روضة الأزهار: «يتغنّى».

288

ابْنُ الوَرْدِيِّ[1] فِيهِ[2]:

[من مجزوء الرّمل]

بِـــــي فَـقِيـــــرٌ كَغَنِــــــيٍّ[3]
بِسَنَـــــا وَجْـــــهٍ مُنِيـــــرِ
لاَ تَلُمْنِـــي فِـــي افْتِضَاحِـــي
فَغَرَامِــــــي بِالفَقِيــــــرِ

289

الشَّيْخُ شِهَابُ الدِّينِ بنُ حَجَرٍ[4] فِي مَلِيحٍ طَالِبِ عِلْمٍ[5]:

[من الكامل]

كَلِفْـتُ بِطَالِـــبٍ لِلْعِلْـــمِ[6] أَمْسَـــى
وَوَصْلِـي لَـــمْ يُكَـــدِّرْهُ بِهَجْــرِي[7]
وَقَــالَ: حَفِظْتُ، قُلْــتُ: قَدِيمَ عَهْدِي
وَقَالَ[8]: شَرَحْتُ، قُلْــتُ: هُمُومَ صَدْرِي

1) ديوانه (ليبزيك): ق 52ب (ص 354 من المطبوع)، والبيتان له في أعيان العصر: 697/3، وألحان السّواجع: 50/2، ودرّة الزّين: ق 225ب، وروض الآداب: ق 181ب، والرّوض العاطر: ق 180أ، وهما بدون نسبة في تحفة العاشقين: ق 407، والمستطرف: 135/3، وروضة الأزهار: ق 461أ.
2) سقطت هذه الفقرة في (أ1) و(أ2) و(ب1) و(ح) و(ر).
3) في روضة الأزهار: «يتغنّى».
4) البيتان له في الأزهري: ق 27أ، ودرّة الزّين: ق 225ب، وسكّردان العشّاق (يال): ق 67ب.
5) كذا في (خ) و(س)، وفي (أ1) و(ب1): «ابن حجر في طالب علم»، وزاد في (ب2) و(ج): «مليح»، وسقط اسم الشّاعر في (أ2) و(ح)، وسقطت الفقرة بالكامل في (ر).
6) في (أ1): «العلم».
7) في السّكّردان: «بهجر».
8) في (أ1): «قالت».

290

ابْنُ الوَرْدِي[1] فِي مَلِيحٍ شَاهِدٍ[2]:

[من الكامل]

أَصْبَحْـتُ صُوفِيّـاً أَقُـولُ بِشَاهِـدٍ
عَـدْلٍ، لَـهُ فِـي الْحُـبِّ أَلْـفُ قَتِيلِ[3]
فَحُسَـامُ نَاظِـرِهِ وَعَامِـلُ[4] قَـدِّهِ
قَـدْ بَالَغَـا فِـي الْجَـرْحِ وَالتَّعْدِيـلِ

291

وَقَالَ[5] جَامِعُهُ[6] فِي مَلِيحٍ عَدْلٍ[7]:

[من الطويل]

تَعَشَّقْـتُ عَـدْلاً، فِـي صَحِيفَـةِ خَدِّهِ
شَـوَاهِدُ حُسْـنٍ بِالعِـذَارِ مُكَمَّلَـهْ
يَقُـولُ إِذَا مَـا مَـاسَ عَـادِلُ قَـدِّهِ:
تَبَـارَكَ مَـنْ أَنْشَـاهُ غُصْنـاً وَعَدَّلَـهْ

1) ديوانه (القلم): 443، وديوانه (ليبزيك): ق 52ب، وله في: تعريف ذوي العلا: 69، وسكّردان العشّاق (يال): ق 67ب، وهما بدون نسبة في مجموع لطيف: ق 52.
2) سقطت هذه اللّفظة في (أ1) و(ب1)، وسقطت الفقرة بالكامل في (ر).
3) في الدّيوان: «قبيل»..
4) في (ب2): «عادل».
5) البيتان له في خلع العذار: ق 17أ، ودرّة الزّين: ق 225ب، وهما بدون نسبة في سكّردان العشّاق (يال): ق 67ب.
6) في (ب2): «لجامعه»، وسقطت الفقرة بالكامل في (ر).
7) في تكملة المعاجم: 156/7 عدل: «العدول: هم مساعدو القاضي ومعاونوه».

292

ابْنُ الوَرْدِي[1] فِي مَلِيحٍ قَاضٍ[2]:

[من السّريع]

قَــاضٍ لَنَــا مَهْمَــا انْثَنَــى أَوْ بَــدَا
يَغَــارُ مِنْــهُ[3] الغُصْــنُ وَالبَــدْرُ
قَــالَ لِسَــانُ الْحَــالِ مِــنْ رِيقِــهِ:
«اليَــوْمَ خَمْــرٌ وَغَــداً أَمْــرُ»[4]

293

سَعْدُ الدِّينِ[5] بْنُ عَرَبِي فِيهِ[6]:

[من مخلّع البسيط]

وَرُبَّ قَــاضٍ لَنَــا مَلِيــحٍ[7]
يُعْــرِبُ[8] عَــنْ مَنْطِــقٍ لَذِيــذِ
إِذَا رَمَــانَــا[9] بِسَهْــمِ لَحْــظٍ
قُلْنَــا لَــهُ: دَائِــمُ النُّفُــوذِ

---

1) ديوانه (ليبزيك): ق 51ب، وله في تعريف ذوي العلا: 69.
2) في كلّ النّسخ: «قاضي»، تصويبها من الدّيوان.
3) في الدّيوان: «يعارضه».
4) انظر المثل في: أمثال العرب: 127، ومجمع الأمثال: 2/417-421، والعقد الفريد: 3/120.
5) سقط هذا الجزء من اسم الشّاعر في (أ1) و(ب1) و(ب2)، وسقطت الفقرة بالكامل في (ر).
6) ديوانه: 246 رقم 338، والبيتان له في فوات الوفيات: 3/268، والوافي بالوفيات: 1/153، ونفح الطّيب: 2/171، ودرّة الزّين: ق 225ب وق 225أ، ونسبا إلى ابن العفيف في روض الآداب: ق 180أ، والمستطرف: 3/133، والأزهري: ق 25ب، وسكّردان العشّاق (يال): ق 66أ، وروضة الأزهار: ق 460ب، وهما في ديوانه: 114 رقم 113، ونسبا إلى ابن الوردي في خديم الظّرفاء: ق 130، وليسا في ديوانه.
7) في خديم الظّرفاء: «وربّ قاض مليح».
8) في ديوان ابن عربي: «يبسم».
9) في ديوان ابن العفيف وروضة الأزهار: «إذا رنا لي».

آخَرُ[1] فِيهِ[2]:

[من الكامل]

كَلَفِي بِقَاضٍ، مُذْ كَلِفْتُ بِحُبِّهِ
فَالْجِسْمُ فِيهِ مُعَذَّبٌ وَالرُّوحُ
كَمْ قُلْتُ: جَفْنِي فِي الْمَحَبَّةِ شَاهِدِي[3]
فَيَقُولُ: هَذَا شَاهِدٌ[4] مَجْرُوحُ
عَجَباً لَهُ قَاضٍ وَيَحْكُمُ بِالْهَوَى
وَبِغَيْرِ سِكِّينٍ أَنَا الْمَذْبُوحُ

295

ابْنُ العَفِيفِ[5] فِي مَلِيحٍ فَقِيهٍ[6]:

[من الخفيف]

وَفَقِيهٍ[7] كَالبَدْرِ زَارَ بِلَيْلٍ
فَجَلاَ نُورُهُ[8] الدُّجَى إِذْ تَجَلَّى
وَمَا دَرَى مَوْضِعِي[9]، وَلَكِنَّ قَلْبِي
بِلَهِيبِ الْجَوَى[10] هَدَاهُ، وَدَلَّا[11]
وَعَجِيبٌ مِنْهُ فَقِيهٌ ذَكِيٌّ
بِمَحَلِّ النِّزَاعِ كَيْفَ اسْتَدَلاَّ؟

---

1) نسب البيت الثّاني، مع بيت تقدّمه، إلى نجم الدّين بن إسرائيل في تحفة العاشقين: ق 326.
2) سقطت الفقرة بالكامل في (ر)، وهي مطموسة في (س).
3) في تحفة العاشقين: «وقلت: طرفي في الهوى شاهد».
4) وفيه: «فقال: ذا الشّاهد».
5) ديوانه: 218-219 رقم 265، والأبيات له في جلوة المذاكرة: 117، وهي بدون نسبة في الأزهري: ق 88أوب.
6) سقطت لفظة «مليح» في (أ1) و(ب1)، وسقطت الفقرة بالكامل في (ر)، وهي مطموسة في (س).
7) في جلوة المذاكرة: «ومليح».
8) وفيه: «حسنه».
9) وفيه: «منزلي».
10) في الدّيوان: «بضرام الحشا».
11) في (ب1): «ذلاّ».

296

غَيْرُهُ[1] فِيهِ[2]:

[من الوافر]

بُلِيـــتُ بِـــهِ فَقِيهـــاً ذَا[3] دَلاَلٍ
يُنَاظِـــرُ بِالْجِـــدَالِ[4] وَبِالـــدَّلاَلِ
طَلَبْـــتُ وِصَالَـــهُ، وَالوَصْـــلُ حُلْـــوٌ
فَقَـــالَ: نَهَـــى النَّبِـــيُّ عَنِ الوِصَالِ

297

وفِيهِ[5]:

[دوبيت]

أَهْـــوَى رَشَـــأً مُهَفْهَـــفَ القَـــدِّ فَقِيـــهِ
يَـــا رَبِّ بِحُسْنِـــهِ مِـــنَ النَّـــارِ فَقِيـــهْ
قَـــدْ رَشَّدَنِـــي الْحَاكِـــمُ فِـــي عِشْقِـــهِ[6]
هَـــلْ أَتْـــرُكُ حُبَّـــهُ؟ يَـــقُولُونَ: سَـــفِيهْ

---

1) البيتان بدون نسبة في: خلاصة الأثر: 501/4، والازدهار فيما عقده الشّعراء من الأحاديث والآثار (مخطوطة المكتبة الوطنيّة بتونس رقم 471، سنشير إليه لاحقا بالازدهار): ق 20أ، وسكّردان العشّاق (بال): ق 67أ

2) في (أ2) و(خ): «وفيه أيضا»، وسقطت هذه الفقرة في (ر)، وهي مطموسة بالكامل في (س).

3) في (أ1) و(ب1): «ذو».

4) في مصدري التّحقيق: «يجادل بالدّليل».

5) سقطت هذه الفقرة في (ر)، وهي مطموسة بالكامل في (س).

6 في (ب2): «عشقته».

298

الصَّلاَحُ[1] الصَّفَدِيُّ[2] فِيهِ[3]:

[من الخفيف]

يَــا فَقِيهــاً مَغْسُــولُ فِيــهِ شِفَــاءٌ[4]
وَشَقَائِــي[5] مِــنْ قَـــدِّهِ العَسَّـــالِ
نَسَــجَ الْحُــبُّ لِــي ثِيَــابَ سَقَــامٍ
بِفَتَــاوٍ[6] مِــنْ طَرْفِــكَ الغَــزَّالِ

299

آخَرُ[7] فِيهِ[8]:

[من الكامل]

وَبِمُهْجَتِــي ظَبْــيٌ غَــدَا مُتَفَقِّهــاً
وَهْــوَ الْمُهَذَّبُ فِــي الرَّشَــاقَةِ وَالْحَوَرْ
أَمْسَــى بَسِــيطُ الشَّــعْرِ مِنْــهُ مُطَــوَّلاً[9]
لَكِــنَّ وَجِيــزَ الخِصْــرِ مِنْــهُ مُخْتَصَرْ

---

1) سقط هذا الجزء من الاسم في (أ1).
2) البيتان له في الحسن الصّريح: ق 64ب، والرّوض النّاسم والثّغر الباسم (مخطوطة الإسكوريال رقم 1848، سنشير إليها لاحقا بالرّوض النّاسم): ق 9أ، والرّوض الباسم (المطبوع من السّابق): 101 رقم 255، وفضّ الختام (شوراى مولى): ق 95أ، وصرف العين: 437/2 رقم 699.
3) سقطت هذه الفقرة في (ر)، وهي مطموسة بالكامل في (س).
4) في الحسن الصّريح وصرف العين: «شفائي».
5) في (ب1): «وشفائي».
6) كذا في (أ1) و(ب1) ومصادر التّحقيق، وفي بقيّة النّسخ: «بفناوى».
7) نسب البيتان إلى سيف الدّين المشدّ، وهما في ديوانه (ليبزيك): ق 15ب، وهما بدون نسبة في الأزهري: ق 27أ، وروض الآداب: ق 180ب، وتحفة العاشقين: ق 389، وروضة الأزهار: ق 460ب.
8) سقطت هذه الفقرة في (ر)، وهي مطموسة بالكامل في (س).
9) في تحفة العاشقين: «مختصرا»، وفي روضة الأزهار: «المختصر».

300

إِبْرَاهِيمُ[1] الْمِعْمَارُ[2] فِيهِ[3]، وَمِنْ خَطِّ قَاضِي الْقُضَاةِ تَاجِ الدِّينِ السُّبْكِي نَقَلْتُ[4]:

[من مخلّع البسيط]

لاَ مَذْهَبٌ[5] عَنْ هَوَى فَقِيهِ
عَلَيْهِ مِنْ حُسْنِهِ مَهَابَهْ
دَعَوْتُهُ سَاعَةً لِوَصْلِي[6]
فَوَافَقَتْ سَاعَةَ الإِجَابَهْ

301

الصَّفَدِيُّ[7] فِيهِ[8]:

[من مجزوء الرّمل]

وَفَقِيهٍ قُلْتُ: صِلْنِي[9]
فَالبُكَا قَرَّحَ عَيْنِي
قَالَ: لاَ تَفْخَرْ بِدَمْعٍ[10]
هُوَ دُونَ القُلَّتَيْنِ

---

1) سقط هذا الجزء من الاسم في (أ1) و(ب1).
2) ديوانه: ق 11.
3) كذا في (أ1) و(ب2)، وسقطت الكلمة في باقي النّسخ.
4) كذا في (أ12) و(ج) و(ح) و(خ)، وفي (أ1) و(ب1): «ابراهيم المعمار فيه»، وفي (ب2): «ابراهيم المعمار»، وسقطت هذه الفقرة في (ر)، وهي مطموسة بالكامل في (س).
5) في الدّيوان: «مذهبا».
6) في (أ1) و(ب1): «وصل».
7) البيتان له في فضّ الختام (الإسكوريال): ق 148ب، وشوراى مولى: ق 104أ، وخزانة الأدب: 369/3، والحسن الصّريح: ق 64ب، ودرّة الزّين: ق 226أ، وسكّردان العشّاق (بال): ق 56أ، وروض الآداب: ق 180ب، وهما بدون نسبة في تحفة العاشقين: ق 389.
8) سقطت هذه الفقرة في (ر)، وهي مطموسة بالكامل في (س).
9) في (ب2): «قبّلني».
10) في الخزانة والحسن الصّريح وابن برق: «بشيء»، وفي السّكّردان: «لا تمنن بدمع»، وفي تحفة العاشقين: «لا تبخل بدمع».

302

القِيرَاطِي[1] فِيهِ[2]:

[من مجزوء الرّجز]

أَهْـــوَى فَقِيهـــاً يَرْتَجِـــي
تَـسْلِيمُـــــهُ[3] مُتَـيَّـــــــمُ
كَـــمْ قُـلْـتُ: سَلِّـمْ يَـا فَتَـــى
فَقَـــــالَ: لاَ أُسَـلِّـــــــمُ

303

وَلَهُ[4] فِي مَلِيحٍ مُشْتَغِلٍ[5] بِعِلْمِ الْخِلاَفِ[6]:

[من البسيط]

حَكَـــى الْخِـــلاَفَ خِـلاَفِـــيٌّ يُنَاظِرُنِـــي
وَخَصْمُـــهُ بِسُـــيُوفِ اللَّحْـــظِ مَقْطُـــوعُ
سَلَّمْـــتُ سُكْـــرِي[7] بِجَفْنَيْـــهِ وَمَنْطِقِـــهِ
فَقَـــالَ لِـــي: وَرُضَابِي؟ قُلْـــتُ: مَمْنُوعُ

---

1) لم نعثر على البيتين في مخطوط ديوانه ولا في منتخبه، وهما له في درّة الزّين: ق 226أ، وسكّردان العشّاق (يال): ق 67أ.

2) سقطت هذه الفقرة في (ر)، وهي مطموسة بالكامل في (س).

3) في (ب1): «تسلية».

4) منتخب ديوانه: ق 27ب، والبيتان له في روض الآداب: ق 180ب.

5) في (أ1) و(ب1): «اشتغل»، وسقطت الفقرة في (ر)، وهي مطموسة بالكامل في (س).

6) في (ب1): «علم الخلاف هو علم من علوم الفقه الإسلامي، يبحث في حكم مسألة فقهيّة معيّنة اختلف الفقهاء في حكمها تبعا لاختلافهم في الدّليل أو فهمه، ومناقشة كلّ مذهب مع دليله وصولا إلى الرّاجح من هذه الآراء، ويتطرّق إلى المسائل الفرعية التي اختلف فيها فقهاء الشّريعة ومجتهدوها من أئمّة المذاهب الفقهيّة المعروفة وغيرهم ممن سبقهم أو لحق بهم من المجتهدين».

7) في روض الآداب: «شكري».

304

ابْنُ العَفِيفِ[1] فِيهِ[2]:

[من مجزوء الرمل]

قَــــدْ تَعَشَّقْــــتُ خِــــلاَفِيّــــ

ــــأً، وَلِــــي فِيــــهِ مَعَانِــــي

كُلَّمَــــا جَــادَلَنِــــي العَــــا

ذِلُ فِيــــهِ وَلَحَانِــــي

جِئْتُــــهُ[3] مِــــنْ عَــارِضَيْــــهِ

بِــدَلِيــــلِ الــــدَّوَرَانِ

305

ابْنُ عَرَبِي[4] فِي مَلِيحٍ[5] شَافِعِيّ عَجْمِيّ[6]:

[دو بيت]

مَــنْ يُنْصِفُنِــي مِــنْ شَــافِعِيّ عَجْمِــي

قَــدْ أَصْبَــحَ قَاتِلِــي بِطَــرْفٍ وَفَــمِ

لكِنِّــي عَبْــدُهُ[7]، فَــإِنْ نَازَعَكُــمْ

عِنْــدَ الْحَنَفِــيّ، طَالِبُــوهُ[8] بِدَمِــي

---

1) ديوانه: 273-274 رقم 335، والأبيات له في خلع العذار: ق 28أ، وخزانة الأدب: 274/3.

2) في روض الآداب: «شكري».

3) سقطت هذه الفقرة في (ر)، وهي مطموسة بالكامل في (س).

4) ديوانه: 118 رقم 138.

5) سقطت هذه اللفظة في (أ1) و(ب1)، وسقطت الفقرة بالكامل في (ر).

6) كذا في النّسخ، ولعلّ المقصود: «أعجميّ».

7) كذا في (ب2) والدّيوان، وفي (أ1) و(ب1): «عبدكم».

8) في الدّيوان: «حاكموه».

306

وَلَهُ[1] فِي مَلِيحٍ مُدَرِّسٍ حَنَفِيٍّ[2]:

[من الكامل]

وَمُـــدَرِّسٍ لأَبِـي حَنِيفَــةَ تَابِــعٍ
أَزْرَتْ مَعَاطِفُــهُ بِغُصْــنِ البَــانِ

مُغْــرًى بِحُــبِّ الشَّافِعِــيِّ وَمَذْحِــهِ
فَسَأَلْتُـــهُ فَـأَجَابَنِــي بِبَيَــانِ:

أَنَــا شَـافِعِــيُّ الاعْتِقَــادِ، وَإِنَّمَــا
لِــيَ ظَاهِــرٌ يُعْــزَى إِلَــى النُّعْمَــانِ

307

ابْنُ الوَرْدِي فِي مَلِيحٍ[3] مَالِكِيٍّ[4]:

[من مجزوء الرّجز]

يَقُـــولُ بَــــدْرٌ طَالِـــعٌ
فِـي لَـيْـلِ شَـعْــرٍ حَالِـــكِ:

أَنَـــا إِمَــامِــي مَالِـــكٌ
فَقُلْـــتُ: أَنْـــتَ[5] مَالِكِــــي

---

1) ديوانه: 117 رقم 136.

2) سقطت لفظة «مليح» في (أ1) و(ب1)، وسقطت لفظة «مدرّس» في (ب2)، وسقطت الفقرة بالكامل في (ر).

3) سقطت هذه اللّفظة في (أ1) و(ب1)، وسقطت الفقرة بالكامل في (ر).

4) ديوانه (القلم): 269-443، وديوانه (ليبزيك): ق 52أ، والبيتان له في الرّوض النّضر: 249/2، ودرّة الزّين: ق 226أوب، وسكّردان العشّاق (يال): ق 66ب.

5) في الدّرّة: «هذا».

308

آخَرُ[1] فِيهِ[2]:

[من البسيط]

يَـا مَالِكِي شَـافِعِي ذُلِّي[3]، فَصِـلْ كَرَماً
وَلاَ تَكُـنْ رَافِضِي، وَأَقْصِرْ عَـنِ الْمَلَلِ
فَجُمْلَـةُ[4] الأَمْـرِ أَنِّـي مُغْـرَمٌ دَنِـفٌ
شَـوْقِي إِمَامِـي وَصَبْرِي عَنْـكَ مُعْتَزِلِي

309

ابْنُ عَرَبِي[5] فِي حَنْبَلِي[6]:

[من السّريع]

وَحَنْبَلِـــيٍّ سِمْتُـــهُ قُبْلَـــةً
فَقَـالَ لِـي: يَـا سَـيِّءَ[7] الوَصْـفِ
إِنْ رُمْـتَ وَصْلِـي، لاَ تَكُـنْ طَامِعـاً[8]
مِنِّـي بِغَيْـرِ الصَّـوْتِ وَالْحَـرْفِ

---

1) البيتان بدون نسبة في سلك الدّرر: 126/1، وروض الآداب: ق 180ب، والرّوض النّضر: 249/2، ودرّة الزّين: ق 226ب، وهما في ديوان سيف الدّين المشدّ: ق 49أ.
2) سقطت هذه الفقرة في (ر).
3) كذا في مصدري التّحقيق، وغير واضحة في ديوان المشدّ.
4) في روض الآداب: «وجملة».
5) ديوانه: 116 رقم 135، وحويزي: 782 نقلا عن الحواضر ونزهة الخواطر: ق 327.
6) سقطت لفظة «مليح» في (أ1) و(ب1)، وسقطت الفقرة بالكامل في (ر).
7) ديوانه: ق 29ب، وحويزي: 782 نقلا عن الحواضر ونزهة الخواطر: ق 327.
8) سقطت لفظة «مليح» في (أ1) و(ب1)، وسقطت الفقرة بالكامل في (ر).

310

ابْنُ الوَرْدِي[1] فِي مَلِيحٍ [2] أُصُولِي[3]:

[من البسيط]

هَـذَا الأُصُولِـيُّ لَـجَّ[4] فِـي عَذَلِـي[5]
ذُو بَهْجَـةٍ بِالعُيُـونِ مَلْحُوظَـهْ
حَذَّرْتُـهُ مِـنْ فُـرُوعِ رَايَتِـهِ[6]
فَقَـالَ: إِنَّ الأُصُـولَ مَحْفُوظَـهْ

311

وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ فِي مَلِيحٍ مَنْطِقِيٍّ قَوْلُ ابْنِ[7] العَفِيفِ[8]:

1) ديوانه: ق 30أ، والبيتان له في روض الآداب: ق 180ب، وهما بدون نسبة في سكّردان العشّاق (بال): ق 67أ.
2) سقطت لفظة «مليح» في (أ1) و(ب1) و(ب2)، وسقطت الفقرة في (ر)، والبيتان مطموسان بالكامل في (س).
3) أي مختصّ في علم أصول الفقه، وهو «العلم بالقواعد الّتي وضعت للوصول إلى استنباط الأحكام الشّرعيّة من أدلّتها التّفصيليّة، وبعبارة أخرى: أصول الفقه هو علم يضع القواعد الأصوليّة لاستنباط الأحكام الشرعيّة من أدلّتها الصّحيحة، أو هو علم يدرس أدلّة الفقه الإجماليّة، وما يتوصّل به إلى الأدلّة، وطرق استنباط الأحكام الشّرعيّة من أدلّتها، والاجتهاد والاستدلال، فهو منهج الاستدلال الفقهيّ».
4) في النّسخ: «لحّ».
5) في السّكّردان: «حنبلي».
6) في السّكّردان: «زانية».
7) ديوانه: 169 و170 رقم 193، والأبيات له في الوافي بالوفيات: 110/3، وعلّق عليها بقوله: «قلت فِيهِ فَسَاد فِي الْمَعْنى وَقد ذكرته وأوضحته فِي كتابي الْمُسَمّى بفضّ الختام عَن التّورية والاستخدام»، وزاد محقّقه في الهامش: «ذكره المؤلّف أيضا في شرح لاميّة العجم: 440/2»، وفيه: «قلت: في هذا نظر لأنّ التّعجّب لم يصادف موقع، لأنّك إذا قلت: العدد إمّا زوج وإمّا فرد، كانت هذه القضيّة مانعة الجمع والخلوّ معا لأنّ العدد لا يجتمع فيه الزّوجيّة والفرديّة، ولا يخلو من واحد منهما، وإذا كان كذلك فما بقي للتّعجّب ولا للإنكار محلّ ولا مساغ»»، وفضّ الختام: ق 116أ، وفيه: «أراد إظهار التّعجّب من هذه القضيّة الّتي أنكرها على رأي المنطقيّين، وهي غير عجيبة»، وساق بقيّة الاعتراض كما في الغيث، وزاد: «وإنّما عادة الشّعراء وغيرهم في التّعجّب ممّا يخرج عن العوائد والقواعد»، والأبيات له في نزول الغيث: ق 44ب، وقد فنّد البدر الدّماميني اعتراض الصّفدي على ابن العفيف بكلام طويل، انظره في: ق 44ب وق 45أ، وله أيضا في الرّوض النّضر: 169/1-170.
8) كذا في (أ1) و(ج) و(ح) و(خ) و(س)، وفي (أ1(و(ب1): «ابن العفيف في منطقيّ»، وفي (ب2): «في مليح منطقيّ».

[من المنسرح]

لِلْمَنْطِقِيِّيـــنَ أَشْتَكِـــي أَبَـــداً
عَيْـنَ رَقِيـبٍ، يَـا لَيْتَـهُ هَجَعَـا
حَاذَرَهَـــا مَـــنْ أُحِبُّـــهُ فَأَبَـــى
أَنْ نَخْتَلِـــي سَـاعَـةً وَنَجْتَمِعَـــا[1]
كَيْفَ غَدَتْ فِي الْهَوَى وَمَا انْفَصَلَتْ
مَانِعَـــةُ الْجَمْـعِ وَالْخُلُـوِّ مَعَـا؟

312

ابْنُ عَرَبِي[2] فِي فِي مَلِيحٍ لُغَوِيٍّ[3]:

[من الكامل]

وَمُسَائِلِـي[4] عَـنْ لَفْظَـةٍ لُغَوِيَّـــةٍ
فَأَجَبْـتُ مُرْتَجِـلاً[5] بِغَيْـرِ تَفَكُّـــرِ:
خَـاطَبْتَنِـي مُتَبَسِّمـاً فَقَرَأْتُـهَـــا
مِنْ نَظْمِ ثَغْرِكَ فِي «صِحَاحِ» الْجَوْهَرِي[6]

1) في (ب1): «يختلي ويجتمعا».
2) ديوانه: ق 43أوب. والبيتان له في نفح الطّيب: 173/2، وهما بدون نسبة في روضة الأزهار: ق 472ب.
3) سقطت لفظة «مليح» في (أ1) و(ب1)، وسقطت الفقرة بالكامل في (ر).
4) في الدّيوان وروضة الأزهار: «ساءلتني».
5) في نفح الطّيب وروضة الأزهار: «مبتدئا».
6) الجوهري: إسماعيل بن حمّاد الجوهري، أبو نصر، عالم ولغويّ، صاحب المعجم الشّهير الموسوم بالصّحاح، توفّي سنة 393 هـ.

313

أَبُو الْحُسَيْنِ[1] ابْنُ مُنِيرٍ[2] فِي مَلِيحٍ[3] مُحَدِّثٍ:

[من السّريع]

مُحَـــدِّثٌ تُحَـــدِثُ أَمْرَاضَنَـــا
أَجْفَانُـــهُ الفَاتِنَـــةُ الفَاتِـــرَهْ
كَـأَنَّـهُ وَالـنَّـاسُ مِـنْ حَـوْلِـهِ
بَـــدْرٌ عَلَيْـــهِ هَـالَـــةٌ دَائِـــرَهْ

314

ابْنُ الوَرْدِي[4] فِيهِ[5]:

[من مجزوء الرّجز]

مُـحَــدِّثٌ كَـالبَـــدْرِ فِـــي
هَـالَـــةِ قَـــوْمٍ مُـحْدِقَـــهْ
عُـشَّاقُـــهُ مِـــنْ حَـوْلِـــهِ
هُـــمْ رِجَـــالُ[6] الْحَلَقَـــهْ

1) سقط هذا الجذرء من الاسم في (أ1) و(ب1).
2) في الوافي بالوفيات: 125/8 رقم 1283: «أحمد بن مُنِير بن أحمد بن مُفْلِح الطرابلسي، الملقّب مهذّب الْملك، عين الزّمَان، الشَّاعِر الْمَشْهُور ديوانه. كَانَ أَبوهُ ينشد الأشْعَار ويغنّي فِي أسواق طرابلس، ونَشأ أَبُو الْحُسَيْن وَلَده وَحفظ الْقُرْآن وتعلّم اللُّغَة وَالأدب وَقَالَ الشّعْر، وَقدم دمشق وسكنها. وَكَانَ رَافِضِيًّا كثير الهجاء، خَبِيث اللّسان. ولمّا كثر ذَلِك مِنْهُ سجنه بوري بن أتابك طغتكين، صَاحب دمشق مُدَّة وعزم على قطع لِسَانه، ثمَّ شفع فِيهِ يُوسُف بن فَيْرُوز الْحَاجِب فنفاه». مات بحلب سنة 548 هـ. انظر ترجمته في: تاريخ دمشق: 32/6 رقم 274، والخريدة (قسم الشّام): 76/1، ووفيات الأعيان: 156/1، والنّجوم الزّاهرة: 299/5.
3) سقطت هذه اللّفظة في (أ1) و(ب1).
4) ديوانه (ليبزيك): ق 52ب، وله في درّة الزّين: ق 226ب.
5) سقطت هذه الفقرة في (ر).
6) في ليبزيك والقلم: 446: «من قومه يسعون حول».

315

فَتْحُ الدِّينِ[1] بْنُ الكَمَالِ[2] القَلْيُوبِيُّ[3] فِيهِ، وَنَقَلَهُ الإِسْنَوِيُّ[4] فِي «طَبَقَاتِهِ»[5]:

[من مجزوء الرَّجز]

عُلِّقْتُهُ مُحَدِّثاً
شَرَّدَ عَنْ[6] عَيْنِي[7] الوَسَنْ
حَدِيثُهُ وَوَجْهُهُ
كِلاَهُمَا عِنْدِي حَسَنْ

316

الصَّلاَحُ الصَّفَدِيُّ[8] فِيهِ[9]:

---

1) سقط هذا الجزء من الاسم في (أ) و(ب1).
2) البيتان له في الدّرر الكامنة: 78/5، والوافي بالوفيات: 103/2، وأعيان العصر: 247/4، ودرّة الزّين: ق 226ب، وطبقات الإسنوي: 166/2، وهما بدون نسبة في سكّردان العشّاق: ق 67ب، وروض الآداب: ق 180ب، وتحفة العاشقين: ق 390، وروضة الأزهار: ق 460ب.
3) في طبقات الشّافعيّة الكبرى: 126/9 رقم 1308: «مُحَمَّد بن أَحْمد بن عِيسَى بن رضوَان القليوبي القَاضِي فتح الدّين بن كَمَال الدّين بن ضِيَاء الدّين، تفقه على وَالِده، وَكَانَ فَقِيها شَاعِرًا مجيدا. ولي الْقَضَاء بأشموم، ثمّ بأبيار، ثمّ ولي قَضَاء صفد، ثمَّ انْصَرف مِنْهَا وَعَاد إِلَى الدّيار المصرية وتقلّبت بِهِ الْأَحْوَال». توفّي سنة 725 هـ. انظر ترجمته في: طبقات الإسنوي: 102/2 رقم 505، والدّرر الكامنة: 435/3، وحسن المحاضرة: 419/1.
4) في شذرات الذّهب: 383/8: «جمال الدّين أبو محمد عبد الرحيم بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن إبراهيم القرشيّ الأموي الإسنويّ المصريّ الشافعي الإمام العلّامة، ولد بإسنا وقدم القاهرة وسمع الحديث، واشتغل بأنواع العلوم، وانتصب للإقراء والإفادة، ودرّس التفسير بجامع طولون، وولي وكالة بيت المال، ثمّ الحسبة، ثمّ تركها وعزل من الوكالة، وتصدّى للإشغال والتّصنيف. من تصانيفه: «كافي المحتاج في شرح المنهاج»، ولم يتمّه، و«الكوكب الدّرّي»، و«تصحيح التّنبيه»، و«طبقات الشّافعيّة»، وغير ذلك. توفّي سنة 772 هـ. انظر ترجمته في: الوفيات (ابن رافع): 370/2، وطبقات الشّافعيّة (ابن أبي شهبة): 132/3، والنّجوم الزّاهرة: 114/11، والدّليل الشّافي: 409/1، ودرّة الحجال: 114/3، ولحظ الألحاظ: 155.
5) سقط ما بعد الفاصلة في (أ) و(ب1) و(ب2)، وسقطت الفقرة بالكامل في (ر)، والبيتان مطموسان بالكامل في (س).
6) في أعيان العصر: «من».
7) في روض الآداب: «جفني».
8) البيتان له في الحسن الصّريح: ق 64ب وق 65أ، وفضّ الختام (الإسكوريال): ق 139أ، وشوراى مولى: ق 91أ، وابن برق: ق 91ب.
9) سقطت لفظة «الصّلاح» في (أ) و(ب1)، وسقطت الفقرة بالكامل في (ر)، وهي مطموسة في (س).

مُحَــدِّثُ صَــحَّ عَنْــهُ

فِـي النَّــاسِ حُسْــنٌ وَظَــرْفُ[1]

فَـقَــدُّهُ[2] فِيــهِ لِيــنٌ

وَطَرْفُــهُ فِيــهِ ضَعْــفُ

317

وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ فِيهِ قَوْلُ ابْنِ[3] عَرَبِي[4]:

[من الكامل]

سَــهَرِي مِــنَ الْمَحْبُوبِ أَصْبَحَ مُرْسَــلاً

وَأَرَاهُ مُتَّصِــلاً بِفَيْــضِ مَدَامِعِــي

قَــالَ الْحَبِيــبُ بِــأَنَّ رِيقِــيَ نَــافِــعٌ

فَاسْمَــعْ رِوَايَــةَ[5] مَالِكٍ[6] عَنْ نَافِــعِ[7]

---

1) في الحسن الصّريح: «ووصف».
2) وفيه: «وقدة».
3) ديوانه: 213 رقم 274، والبيتان له في الوافي بالوفيات: 154/1، ونفح الطّيب: 171/2، وشذرات الذّهب: 488/7، وتحفة العاشقين: ق 326، وشعر سعد الدّين بن عربي وعزّ الدّين الموصلي في مخطوط «الحواضر ونزهة الخواطر» (للدّكتور عبد الرّازق حويزي، العرب ج 11 و12، الجماديان 1435 هـ، مج 49، سنشير إليه لاحقا بحويزي)، ص 776، نقلا عن الحواضر ونزهة الخواطر: ق 325.
4) كذا في (أ2) و(ج) و(ح) و(خ) و(س)، وفي بقيّة النّسخ (باستثناء (ر)): «ابن عربي فيه»، والبيتان مطموسان بالكامل في (س).
5) في حويزي: «مقالة».
6) مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي الحميريّ المدنيّ، أبو عبد الله، فقيه المدينة ومحدّثها، وثاني الأئمّة الأربعة عند أهل السّنّة والجماعة. توفّي سنة 179 هـ.
7) نافع بن عبد الرّحمان بن أبي نعيم اللّيثيّ الكنانيّ، حبر القرآن وأحد القرّاء العشرة، وإمام القراءة في المدينة. توفّي في حدود 169 هـ.

318

وَلِجَامِعِهِ فِي مَلِيحٍ مُحَدِّثٍ عَلَى كُرْسِيٍّ[1]:

[من الطويل]

رَوَى السُّنَّةَ الغَرَّاءَ ظَبْيٌ مُهَفْهَفٌ
لَهُ طَلْعَةٌ أَبْهَى مِنَ البَدْرِ وَالشَّمْسِ
وَلَمَّا رَقَى كُرْسِيَّهُ لِحَدِيثِهِ
تَيَقَّنْتُ حَقّاً أَنَّهُ آيَةُ الكُرْسِي

319

ابْنُ عَرَبِي[2] فِي مَلِيحٍ نَحْوِيٍّ[3]:

[من الخفيف]

لِي حَبِيبٌ بِالنَّحْوِ أَصْبَحَ مُغْرَى
هُوَ[4] مِنِّي بِمَا أُعَانِيهِ أَدْرَى
قُلْتُ: مَاذَا تَقُولُ حِينَ تُنَادِي:
يَا حَبِيبِي، الْمُضَافَ نَحْوَكَ جَهْرَا[5]؟
قَالَ لِي[6]: يَا غُلاَمْ أَوْ يَا غُلاَمِي
قُلْتُ: لَبَّيْكَ ثُمَّ لَبَّيْكَ عَشْرَا

---

1) سقطت لفظة «مليح» في (أ1) و(ب1)، وسقطت الفقرة بالكامل في (ر)، وهي مطموسة في (س).
2) ديوانه: 183 رقم 236، والأبيات له في: نفح الطيب: 173/2، والرّوض النّضر: 166/1، والأبيات بدون نسبة في روضة الأزهار: ق 472ب.
3) سقطت لفظة «مليح» في (أ1) و(ب1)، وسقطت الفقرة بالكامل في (ر)، وهي مطموسة في (س).
4) في روضة الأزهار: «فهو».
5) في الرّوض النّضر: «جرا».
6) سقطت هذه الكلمة في (أ1) و(ب1).

320

مَحَاسِنُ الشَّوَّا[1] فِيهِ[2]:

[من الطَّويل]

وَمُتَّصِفٍ بِالنَّحْوِ أَعْرَبَ حُسْنُهُ
فَأَوْرَدَ[3] إِشْكَالاً غَدَا عَنْهُ مَسْؤُولاَ
سَقَامِي فِعْلٌ لاَزِمٌ، وَصُدُودُهُ
لَهُ فَاعِلٌ، كَمْ[4] صَيَّرَ القَلْبَ مَفْعُولاَ

321

أَبُو الْمَكَارِمِ الأَسْعَدُ[5] فِيهِ[6]:

[من السَّريع[7]]

وَأَهْيَفَ أَحْدَثَ[8] لِي نَحْوُهُ
تَعَجُّباً يُعْرِبُ عَنْ ظَرْفِهِ
عَلاَمَةُ التَّأْنِيثِ فِي لَفْظِهِ
وَأَحْرُفُ العِلَّةِ فِي طَرْفِهِ

1) البيتان له في ابن برق: ق 87أ، وروض الآداب: ق 181أ، والرّوض النّضر: 167/1.
2) فِعْلٌ لاَزِمٌ في (ر)، وهي مطموسة بالكامل في (س).
3) ففي روض الآداب: «وأورث»، وهو أليق بالمقام.
4) كذا في (أ1) و(ب1)، وفي بقيّة النّسخ والرّوض النّضر: «لم».
5) في شذرات الذّهب: 38/7: «القاضي الأسعد أبو المكارم، أسعد بن الخطير أبي سعد مهذّب بن مينا بن زكريا بن أبي قدامة بن أبي مليح ممّاتي المصريّ، الكاتب الشّاعر، كان ناظر الدّواوين بالدّيار المصريّة، وفيه فضائل، وله مصنفات عديدة، ونظم سيرة السّلطان صلاح الدّين، ونظم كتاب «كليلة ودمنة»، وله ديوان شعر». توفّي سنة 606 هـ. انظر ترجمته في: وفيات الأعيان: 210/1، والوافي بالوفيات: 14/9، وسير أعلام النّبلاء: 485/21 رقم 249، وحسن المحاضرة: 242/1، وإنباه الرّواة: 231/1.
6) البيتان له في: وفيات الأعيان: 211/1، والوافي بالوفيات: 17/9، وبغية الطّلب: 1562/4-1564، وخريدة العصر: 101/14، وأنوار الرّبيع: 284/2، وشذرات الذّهب: 39/7، والأزهري: ق 45ب وق 55أ، وهما بدون نسبة في ابن برق: 86ب.
7) سقطت هذه الفقرة في (ر).
8) في الأزهري: «يظهر».

322

وَظَرِيفٌ هُنَا قَوْلُ[1] بَعْضِهِمْ[2]:

[من الكامل]

أَلِـفُ القِـوَامِ وَوَاوُ صُدْغِـكَ بَعْدَهَـا
يَـاءُ العِـذَارِ الْمُسْتَدِيـرِ لِمِحْنَتِـي
أَعْلَلْـنَ جِسْـمِي بِالصُّـدُودِ فَسُـمِّيَتْ
عِنْـدَ النُّحَـاةِ إِذَنْ حُـرُوفَ العِلَّـةِ[3]

323

ابْنُ الزَّيْن لَبَّيْكُمْ فِي مَلِيحٍ نَحْوِيٍّ[4] مُعَذَّرٍ[5]:

[من الهزج]

سَـبَانِي حُسْـنُ نَحْـوِيٍّ بَدِيـعٍ
إِذَا وَعَـدَ التَّوَاصُـلَ لَيْسَ يُنْجَـزْ
أَرَانِـي وَجْهَـهُ جُمَـلَ الْمَعَانِـي
وَعَـارِضَـهُ مُـقَدِّمَـةُ «الْمُطَـرَّزْ»

1) البيتان بدون نسبة في خلع العذار: ق 15ب وق 16أ، والرّوض النّضر: 167/1.
2) في (أ) و(ب1): «بحرف العلّة».
3) في (ب2): «ولبعضهم»، وسقطت الفقرة بالكامل في (ر).
4) كذا في (خ) و(س)، وسقطت لفظة «نحوي» في بقيّة النّسخ، باستثناء (ب2)، الّذي سقطت فيه لفظة «لبّيكم»، وسقطت الفقرة بالكامل في (ر).
5) البيتان له في خلع العذار: ق 26ب وق 27أ، والرّوض النّضر: 167/1، ونسبا إلى الصّلاح الصّفدي في ابن برق: ق 86أوب.

324

ابْنُ العَفِيفِ[1] فِي مَلِيحٍ نَحْوِيٍّ أَيْضاً[2]:

[من مخلّع البسيط]

يَـــا رُبَّ نَحْــوِيٍّ لَـــــهُ مَبْسَـــمٌ
تَقْبِيلُـــهُ غَـايَـــــةُ مَطْلُوبِـــــي
قَــدْ صُغِّـرَ الْجَوْهَـرُ مِـنْ ثَغْـــرِهِ
لَكِنَّـــــهُ تَصْغِيـــــرُ تَحْبِيـــبِ[3]

325

وَفِيهِ[4] أَيْضاً[5]:

[من البسـيط]

أَفْــدِي الغَــزَالَ الَّــذِي بِالنَّحْــوِ كَلَّمَنِي
مُنَاظِراً، فَاجْتَنَيْــتُ الشَّــهْدَ مِنْ شَفَتِهْ
ثُــمَّ افْتَرَقْنَــا عَلَى حَـالٍ رَضِيــتُ[6] بِهِ[7]
فَالنَّصْــبُ مِنْ صِفَتِــي وَالرَّفْعُ مِنْ صِفَتِهْ

---

1) ديوانه: 70 رقم 51، والبيتان له في الرّوض النّضر: 167/1-168.
2) كذا في (أ2) و(خ) و(س)، وسقطت لفظة «مليح» في (أ1) و(ب1) و(ج) و(ح)، وفي (ب2): «ابن العفيف فيه»، والبيتان مطموسان بالكامل في (س)، وسقطت الفقرة في (ر).
3) كذا في النّسخ والدّيوان، وفي الرّوض النّضر: «محبوبي».
4) نسبت البيتان، بزيادة بيت، إلى أبي الفتح البستيّ في كنايات الجرجاني: 149 رقم 103، وهي في صلة ديوانه: 230 رقم 29، والبيتان أو الأبيات له في: يتيمة الدّهر: 357/4، وزهر الآداب: 720، وأحسن ما سمعت: 96، والكناية والتّعريض: 143 رقم 147، وخاصّ الخاصّ: 68، واللّطف واللّطائف: 32، ونسبت إلى الميكالي في شرح الشّريشي: 151/2، وليست في ديوانه، ونسب البيتان إلى ابن العفيف في درّة الزّين: ق 226ب، وليسا في ديوانه، وهما بدون نسبة في الرّوض النّضر: 168/1.
5) كذا في (أ2) و(ب2) و(خ) و(س)، وفي (أ1) و(ب1): «وقال فيه»، وفي (ج) و(ح): «فيه أيضا»، وسقطت الفقرة بالكامل في (ر).
6) في الرّوض النّضر: «وصفت».
7) في الدّرّة: «بها».

326

وَقَدْ[1] تَلَطَّفَ مَنْ قَالَ[2]:

[من السّريع]

لَـوْ[3] زَارَنِـي يَوْمـاً عَلَـى غَفْلَـةٍ
وَجَاءَنِـي فِـي مَوْضِـعٍ خَالِـي
كُنْـتُ لَـهُ رَفْعـاً[4] عَلَـى الابْتِـدَا
وَكَـانَ[5] لِـي نَصْبـاً عَلَـى الْحَـالِ

327

ابنُ يَغْمُور[6] فِيهِ[7]:

[من الخفيف[8]]

وَمليـحٍ تَعَلَّـمَ[9] النَّحْـوَ، يُلْقِـي[10]
مُشْكِـلاَتٌ مِنْـهُ بِلَفْـظٍ وَجيـزِ

---

1) انفردت (خ) و(س) بهذه الكلمة، وسقطت الفقرة بالكامل في (ر).
2) نسب البيتان إلى كشاجم في الذّخيرة: 607/8، ونسبا إلى أبي الفتح البستيّ في زهر الآداب: 720، ونسب الثّاني إلى أبي نواس في منهاج البلغاء: 303، وليس في ديوانه، ونسبا إلى الفرزدق، يهجو أبا نواس (كذا)، في اختراع الخراع: 45، وهما بدون نسبة في ابن برق: ق 87أ، والرّوض النّضر: 168/1.
3) كذا في (أ1) و(ب1) و(ب2) و(خ) و(س)، وفي (أ2) و(ح): «لقد زار»، وفي الرّوض النّضر: «قد زارني»، وسقطت الفقرة بالكامل في (ر).
4) في (أ1): «رافعا».
5) في اختراع الخراع: «قمت... وقام».
6) في الوافي بالوفيات: 132/8 رقم 1391: «أحمد بن مُوسَى بن يغمور الأمير شهَاب الدّين ابْن الأَمِير جمال الدّين، أديب فَاضل لَهُ شعر ولي الأعْمَال الغربيّة بالديار المصريّة فهذّبها وَقطع وشنق ووسّط وأفرط فِي ذَلِك وَرَاح البريء بجَرِيرَة الْمُفسد، إلاّ أنّه هذّب تِلْكَ النَّاحِيَة مَاتَ بالمحلة فِي سنة 673 هـ. وَكَانَ يُوصف بكرمٍ وَكَانَ الأدباء يقصدونه ويمدحونه فيثيبهم وَكَانَ لَهُ أدب». انظر ترجمته في: الطّالع السّعيد: 77.
7) البيتان له بهذه الرّواية في الرّوض النّضر: 168/1، وهما له أيضا في النّجوم الزّاهرة: 246/7، والوافي بالوفيات: 132/8، والأزهري: ق 33ب، وروض الآداب: ق 230ب وق 231أ.
8) سقطت هذه الفقرة بالكامل في (ر).
9) في المعاهد: «يعلّم».
10) في مصادر التّحقيق، باستثناء الرّوض النّضر: «يحكي».

مَـا تَمَيَّـزْتُ وَجْهَـهُ[1] قَـطُّ إِلاَّ
قَـامَ هَـذَا[2] نَصْبـاً عَلَـى التَّمْيِيـزِ

328

ابْنُ نُبَاتَةَ[3] فِي مَلِيحٍ نَحْوِيٍّ مُعَذَّرٍ[4]:

[من الرّمل]

رُبَّ نَحْـوِيٍّ بَـدَا فِـي خَـدِّهِ
عَـارِضٌ كَالـلاَّمِ، مَـا أَغْلَى[5] وَأَسْـنَى
قُلْـتُ: مَا هَـذَا السَّـوَادُ الْمُشْـتَهَى؟
قَالَ: حَـرْفٌ جَاءَ فِي الْحُسْـنِ لِمَعْنَى

329

وَفِي مَعْنَاهُ[6] قَوْلُ بَعْضِهِمْ[7]:

[من الخفيف]

وَمَلِيـحٍ لَـهُ رَقِيـبٌ قَبِيـحٌ
يَـتَعَنَّـى وَغَيْـرُهُ يَتَهَنَّـى
لَيْـسَ فِيـهِ مَعْنًـى يُقَـالُ، وَلَكِـنْ
هُـوَ عِنْـدَ النُّحَـاةِ جَـاءَ لِمَعْنَـى

---

1) في مصادر التّحقيق، باستثناء الرّوضين: «حسنه».
2) في مصادر التّحقيق، باستثناء الرّوض النّضر: «أيري».
3) ديوانه: 169، والقطر النّباتي: ق 173ب، والبيتان له في خلع العذار: ق 16أ، ومسالك الأبصار: 634/19، والرّوض النّضر: 168-169.
4) كذا في (أ2) و(خ) و(س)، وفي بقيّة النّسخ: «ابن نباتة في مليح معذّر»، وسقطت الفقرة بالكامل في (ر).
5) في خلع العذار والرّوض النّضر: «أعلى».
6) نسب البيتان إلى الصّفيّ الحلّي في تعريف ذوي العلا: 82، وليسا في ديوانه، وهما بدون نسبة في الأزهري: ق 82أ، وتذكرة الصّفدي: ق 63ب.
7) كذا في (أ2) و(ج) و(ح) و(خ) و(س)، وفي (أ1) و(ب1): «وقال بعضهم»، وفي (ب2): «ولبعضهم»، وسقطت الفقرة بالكامل في (ر).

330

ابْنُ الوَرْدِي[1] فِي الْمَعْنَى[2]:

[من مجزوء الرّجز]

وَأَغْيَـــدٍ يَـسْأَلُنِــــي:
مَــا الْمُبْتَـــدَا وَالخَبَـــرُ[3]؟
مَثِّلْهُمَــا لِـــي[4] مُسْرِعـــاً
فَقُلْـــتُ: أَنْـــتَ الـقَمَـــرُ

331

ابْنُ العَفِيفِ[5] فِي الْمَعْنَى[6]:

[من مخلّع البسيط]

يَـــا سَــاكِنــاً قَلْـبَ[7] الْمُعَنَّــى
وَلَيْـسَ فِيــهِ سِـــوَاهُ[8] ثَــانِـــي
لأَيِّ مَعْنًـــى كَسَـــرْتَ قَلْبِــي
وَمَــا الْتَقَـــى فِيــهِ سَاكِنَـــانِ؟

---

1) ديوانه: 284 و452، والبيتان له في: خزانة الأدب: 391/3، وثمرات الأوراق: 40/1، وأنوار الرّبيع: 283/2، والغيث المسجم: 120/2، والرّوض النّضر: 166/1، والأزهري: ق 27أ، ودرّة الزّين: ق 227أ.
2) في (ب2): «ابن الوردي فيه»، وسقطت الفقرة بالكامل في (ر).
3) في أنوار الرّبيع: «ما المبتدا ما الخبر».
4) سقطت هذه الكلمة في (أ1).
5) ديوانه: 273 رقم 334، والبيتان له في النّجوم الزّاهرة: 381/7، وخزانة الأدب: 273/3-274، ونفح الطّيب: 384/5، و244/6، والغيث المسجم: 70/2، ونصرة الثّائر: 222، وأنوار الرّبيع: 287/2، و36/5، والأزهري: ق81أ، والمنتقى المقصور: 802/2، والكشكول: 73/2، وهما بدون نسبة في خلاصة الأثر: 310/1، وتحفة الأزهار: ق 36أ.
6) في (ب2): «ابن العفيف فيه»، وسقطت الفقرة بالكامل في (ر).
7) كذا في النّسخ(باستثناء (أ2)، وفي كلّ مصادر التّحقيق: «قلبي».
8) في النّجوم والنّفح والكشكول: «سواك».

أَجَابَهُ بَعْضُهُمْ[1]:

[من مخلّع البسيط]

كَسَرْتُهُ وَهْوَ ذُو سُكُونٍ لَمْ يَثْنِهِ عَنْ هِوَايَاتِي

فَكَانَ كَسْرِي لَهُ صَوَاباً لَمَّا الْتَقَى فِيهِ سَاكِنَانِ

332

وَلَهُ[2] أَيْضاً فِي مَلِيحٍ نَحْوِيٍّ[3] مُغَنٍّ[4]:

[من الهزج]

وَنَحْوِيٌّ لَهُ نَغَمٌ يَحَارُ بِوَصْفِهِ الذِّهْنُ

فَيَا لِلَّهِ نَحْوِيٌّ جَمِيعُ حَدِيثِهِ لَحْنُ

333

الأَمِيرُ أَمِينُ الدِّينِ[5] عَلِي بنِ عُثْمَانَ السُّلَيْمَانِيِّ[6] فِي الْمَعْنَى[7]:

---

1) انفردت (أ2) و(ح) بهذه الإجابة.
2) ديوانه: 269 رقم 326.
3) كذا في (س)، وفي (خ): «مغنّي نحويّ»، وفي (أ2): «ولابن العفيف في نحوي أيضا»، وفي (أ1) و(ب1) و(ب2) و(ج) و(ح): «وله نحويّ مغنّ»، وسقطت الفقرة بالكامل في (ر).
4) في كلّ النّسخ: «مغنّي»، صوابه ما أثبتنا.
5) البيتان له في فضّ الختام: ق 116أ، وخزانة الأدب: 527/3، والوافي بالوفيات: 204/21، ونسبا إلى الإمام التّلمساني في تحفة الأزهار: ق 36أ، وهما بدون نسبة في خديم الظرفاء: ق 109، ونفحات الأزهار: 92.
6) في الوافي بالوفيات: 199/21 رقم: «أمين الدّين السّليمانيّ، عَليّ بن عُثْمَان بن عَليّ بن سُلَيْمَان أَمِين الدّين السُّلَيْمَانِي الإربلي الصُّوفِي الشَّاعِر كَانَ من أَعْيَان شعراء الْملك النَّاصِر بن الْعَزِيز كَانَ جندياً فتصوّف وَصَارَ فَقِيرا، توفّي بالفيّوم سنة 670 هـ». انظر ترجمته في: فوات الوفيات: 39/3 رقم 236، وذيل مرآة الزّمان: 480/2، والنّجوم الزّاهرة: 236/7.
7) كذا في (أ2) و(ج) و(ح) و(خ) و(س)، وفي (أ1) و(ب1): «أمين الدّين فيه»، وفي (ب2): «ولبعضهم»، وسقطت هذه الفقرة بالكامل في (ر).

[من الطويل]

أُضِيــفَ الدُّجَــى مَعْنًى إِلَى لَوْنِ شَعْــرِهِ
فَطَــالَ، فَلَــوْلاَ ذَاكَ مَا خُــصَّ بِالْجَرِّ
وَحَاجِبُــهُ نُــونُ الوِقَايَــةِ، مَــا وَقَــتْ
عَلَى شَرْطِهَا فِعْلَ الْجُفُونِ مِنَ الكَسْرِ

334

الشِّهَابُ الْحِجَازِيُّ[1] فِيهِ[2]:

[من البسيط]

رُوحِــي الفِــدَاءُ لِنَحْــوِيٍّ فُتِنْــتُ بِــهِ
وَشَــاعَ[3] حُبِّــي فِيــهِ، فَهْــوَ مَشْــهُورُ
قَـدْ جَرَّ بِاللَّحْظِ قَلْبِـي نَحْـوَهُ[4]، فَلِـذَا[5]
قَلْبِــي وَأَلْحَاظُــهُ جَــارٌّ وَمَجْــرُورُ

335

وَقَالَ جَامِعُهُ فيه[6]:

[من الكامل]

يَــا أَيُّهَــا النَّحْــوِيُّ رِقَّ فَأَدْمُعِــي
قَــدْ أَعْرَبْــنَ وَجْــداً عَلَيْــكَ خَفِيَّــا
وَجَوَارِحِــي بُنِيَــتْ عَلَــى أَلَــمِ النَّــوَى
فَأَعْجَــبْ لِحَــالٍ مُعْــرَبٍ مَبْنِيَّــا

1) ديوانه (مخطوط الإسكوريال رقم 475، في الجزء الموسوم منه ب «جنة الولدان في الحسان من الغلمان»): ق 169ب، والبيتان له في الأزهري: ق 27أ، وسكّردان العشّاق (يال): ق 67ب، وروض الآداب: ق 180ب وق 181أ، والرّوض النّضر: 169/1، وهما بدون نسبة في خديم الظّرفاء: ق 132.
2) سقطت هذه الفقرة في (ر).
3) في خديم الظّرفاء: «قد شاع».
4) في حاشية روض الآداب: «وبالكرى قلبي لحظه فلذا».
5) في السّكّردان: «قلبي فهو من ولم».
6) سقطت لفظة «فيه» في (أ1) و(ب1)، وفي (ب2): «ولجامعه فيه»، وسقطت الفقرة بالكامل في (ر).

336

ابْنُ الوَرْدِي[1] فِي مَلِيحٍ عَرُوضِيٍّ[2]:

[من مجزوء الرّمل]

بِـي عَـرُوضِـيٌّ مَلِيـحٌ
مَوْتَتِـي فِيـهِ حَيَاتِـي
عَـاذِلاَتِـي[3] فِـي هَـوَاهُ
فَاعِـلاَتٌ فَـاعِـلاَتِ

337

القِيرَاطِيُّ فِيهِ[4]:

[من الخفيف]

وَمَلِيـحٍ عِلْـمَ الْخَلِيـلِ يُعَانِـي
لَيْتَـهُ لَـوْ غَـدَا خَلِيـلٌ خَلِيـعُ
رُمْـتُ وَصْـلاً مِنْـهُ، فَقَـالَ: لِحَاظِـي
نَاطِقَـاً بِأَحْـرُفِ التَّقْطِيـعِ

338

وَفِيهِ[5] أَيْضاً[6]:

---

1) ديوانه (القلم): 446، وديوانه (ليبزيك) ق 53ب، وله في درّة الزّين: ق 227أ، وسكّردان العشّاق (يال): ق 67ب، وروض الآداب: ق 181أ، ونسب البيتان إلى ابن الرّومي في روضة الأزهار: ق 461أ، وليسا في ديوانه.

2) سقطت لفظة «مليح»، وفي (أ1) و(ب1).

3) في القلم: «عاذلاتي»، وفي السّكّردان «عاذلات».

4) لم نعثر على البيتين في ديوانه ومنتخبه.

5) نسب البيتان، مسنويين للمؤنّث، إلى الشّيخ شمس الدّين بن محمّد بن جابر الأندلسيّ في: نفح الطّيب: 680/2، وتزيين الأسواق: 236/2، واليواقيت الثّمينة في صفات السّمينة (بتحقيقنا): 205 رقم 173، ورشف الزّلال: 106، والوشاح في فوائد النّكاح (بتحقيقنا): 537 رقم 541، وهما بدون نسبة في خديم الظّرفاء: ق 132.

6) سقطت هذه الفقرة في (أ1)، والبيتان مطموسن بالكامل في (س).

[من الكامل]

سَبَبٌ خَفِيفٌ خِصْرُهُ، وَوَرَاءَهُ
مِنْ رِدْفِهِ سَبَبٌ ثَقِيلٌ ظَاهِرُ
لَمْ يُجْمَعِ النَّوْعَانِ فِي تَرْكِيبِهِ
إِلاَّ لأَنَّ الْحُسْنَ فِيهِ وَافِرُ

339

وَفِي الْمَعْنَى قَوْلُ نَصْرِ اللَّهِ[1] بنِ الفَقِيهِ[2] الْمِصْرِيِّ[3] فِيهِ[4]:

[من الطويل]

وَبِقَلْبِي مِنَ الْهُمُومِ مَدِيدٌ
وَبَسِيطٌ وَوَافِرٌ وَطَوِيلُ
لَمْ أَكُنْ عَالِماً بِذَاكَ إِلَى أَنْ
قَطَّعَ القَلْبَ بِالفِرَاقِ الْخَلِيلُ

340

ابنُ حجَّة[5] فِي مَلِيحٍ أَدِيبٍ[6]:

[من الكامل]

أَحْبَبْتُهُ مُتَأَدِّباً وَنَظَمْتُ فِي حُسْنِ
ابْتِدَائِي فِيهِ نَظْمَ الْمُرْقِصِ

---

1) البيتان له في: أنوار الرّبيع: 289/2، والرّوض النّضر: 172/1، والأزهري: ق 39أ.
2) في طبقات الشّافعيّة: 125/8 رقم 1113: «إبْرَاهِيم بن نصر بن طَاقَة الْمصْرِيّ الْحَمَوِيّ الأَصْل برهَان الدّين الْمَعْرُوف بِابْن الْفَقِيه نصر، فَقِيه أديب رَئِيس وجيه، أجَازَ لَهُ ابْن الْجَوْزِيّ وَجَمَاعَة وَحدّث، وَولي نظر الأحباس بالدّيار المصريّة، وَنظر الدّيوَان بِالأَعْمَالِ القوصيّة. امتحن ابْن الْفَقِيه نصر فِي أَيَّام الْملك الصَّالح نجم الدّين أَيُّوب وصودر وَسلم إِلَى من عاقبه فَضَربهُ حَتَّى مَاتَ سنة 638 هـ». انظر ترجمته في: الوافي بالوفيات: 98/6 رقم 249، وفيه أنّه توفّي سنة 640 هـ.
3) سقطت هذه الكلمة في (أ1) و(ب1).
4) في (أ1) و(ب1) و(ب2): «نصر اللّه بن الفقيه المصري فيه»، والبيتان مطموسان بالكامل في (س).
5) خزانة الأدب: 515/3.
6) في (أ1) و(ب1): «ابن حجّة في مليح أديب»، والفقرة مطموسة في (س).

فَأَشَارَ: فِي حُسْنِ الْخِتَامِ، فَأَجَبْتُهُ:

حُسْنُ الْخِتَامِ يَكُونُ بَعْدَ تَخَلُّصِي

341

ابْنُ عَرَبِي[1] فِي مَلِيحٍ شَاعِرٍ[2]:

[من الرّجز]

وَبِمُهْجَتِي رَشَأٌ أَدِيبٌ شَاعِرٌ
نَادَيْتُهُ: يَا سَيِّدَ الأُدَبَاءِ[3]

أَنْتَ الَّذِي أَلْفَاظُهُ قَدْ جَانَسَتْ
فِي النَّظْمِ مَبْسَمَهُ بِغَيْرِ مِرَاءِ

فَأَجَابَنِي: مَا ذَاكَ مِنِّي مُنْكَراً
إِنَّ التَّجَانُسَ صَنْعَةُ الشُّعَرَاءِ

342

الشَّيْخُ بَدْرُ الدِّينِ ابْنُ الْفُوَيْرَة[4] فِيهِ[5]:

[من مخلّع البسيط]

شَنَّفْتُ سَمْعِي بِنَظْمِ دُرٍّ
يَفُوقُ نَظْمَ الأَنَامِ طُرًّا

---

1) ديوانه: 288 رقم 409.

2) كذا في (أ2) و(ج) و(ح) و(خ) و(ر)، وفي (أ1) و(ب1) و(ب2): «ابن عربي في شاعر»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).

3) في الدّيوان: «الشّعراء».

4) في الوافي بالوفيات: 606/7 رقم «بدر الدّين ابن الفويرة الْحَنَفِيّ، مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَان بن مُحَمَّد ابْن عبد الرَّحْمَان بن حفاظ بدر الدّين السّلميّ الدِّمَشْقِي الْحَنَفِيّ، الْمَعْرُوف بِابْن الفويرة، تفقّه على الصَّدْر سُلَيْمَان، وبرع فِي الْمَذْهَب وَأَفْتى ودرّس، وَأخذ الْعَرَبيَّة عَن الشَّيْخ جمال الدّين ابْن مَالك وَنظر فِي الأُصُول وَقَالَ الشّعْر الفائق». توفّي سنة 675 هـ. انظر ترجمته في: فوات الوفيات: 394/3، والنّجوم الزّاهرة: 253/7، والجواهر المضيّة: 219/3.

5) كذا في (أ2) و(ج) و(ح) و(خ) و(ر)، وفي (أ1) و(ب1): «ابن الفويرة فيه»، وفي (ب2): «بدر الدّين بن الفويرة»، والأبيات مطموسة بالكامل في (س).

إِنِ فَـاقَ حُسْنـاً فَـلاَ عَجِيـبٌ
فَأَنْـتَ أَوْلَـى بِـهِ وَأَحْـرَى

فَـإِنَّ فِـي فِيـكَ نَظْـمُ دُرٍّ
وَاللَّحْـظُ يُـمْلِـي عَلَيْـكَ سِـحْـرَا

343

وَلَهُ[1] أَيْضاً فِيهِ[2]:

[من الرّجز]

وَشَاعِـرٍ يَسْحَرُنِـي طَـرْفُـهُ
وَرِقَّـةُ الأَلْفَـاظِ مِـنْ شِـعْـرِهِ

أَنْشَدَنِـي نَظْمـاً بَدِيعـاً، فَمَـا
أَحْسَـنَ ذَاكَ النَّظْـمِ مِـنْ ثَغْـرِهِ

344

الشَّيْخُ عِزُّ الدِّينِ الْمَوْصِلِيُّ[3] فِيهِ[4]:

[من الوافر]

وَحُلْـوِ الـذَّوْقِ، ذِي شِعْـرٍ وَثَغْـرٍ
نِظَامُهُمَـا حَـلاَ لِلنَّاظِرَيْـنِ[5]

فَقَـالَ[6]: نَظَمْـتُ، قُلْـتُ: الـدُّرَّ ثَغْـراً
وَقَالَ[7]: نَثَـرْتُ، قُلْـتُ: دُمُـوعَ عَيْنِي

---

1) البيتان له في النّجوم الزّاهرة: 254/7، وذيل مرآة الزّمان: 205/3، ودرّة الأسلاك (باريس): ق 207أ، وهما بدون نسبة في درّة الزّين: ق 217أ، وروض الآداب: ق 181أ.
2) في (أ2): وفي (ب2): «وله أيضا»، «وله فيه»، وفي (ح): «وله فيه أيضا»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).
3) البيتان له في روض الآداب: ق 181أ.
4) سقطت هذه الفقرة في (أ1)، وقدّم لها في (ب1): «وغيره».
5) في (ب1): «في ناظرين».
6) في روض الآداب: «فقالوا».
7) وفيه: «فقلت».

البَابُ الثَّالِثُ

فِي أَرْبَابِ الْحِرَفِ وَالصَّنَائِع

345

ابْنُ الزَّيْنِ لبيكم فِي مَلِيحٍ كَاتِبٍ[1]:

[من الطويل]

بِرُوحِي أَفْدِي وَالْحُشَاشَةِ كَاتِباً
بَدِيعَ الْمُحَيَّا، لاَ يُرَى مِنْهُ أَجْمَلُ
بِهِ الْجِسْمُ قَدْ أَضْحَى عَلَى الثُّلْثِ لِلْجَوَى
وَدَمْعِي عَلَى صَحْنِ الْخُدُودِ مُسَلْسَلُ

346

وَلَهُ[2] أَيْضاً فِيهِ[3]:

[من الوافر]

بِرُوحِي كَاتِبٌ كَالبَدْرِ حُسْناً
بَدِيعاً، مَا رَأَيْنَا مِنْهُ أَجْمَلْ
عَلَى رَيْحَانِ عَارِضِهِ الْمُفَدَّى
بِوجْنَتِهِ، غَدَا دَمْعِي مُسَلْسَلْ

1) في (ب2): «ابن الزّين»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).
2) البيتان له في خلع العذار: ق 10أ، ودرّة الزّين: ق 227ب، والأزهري: ق 69أ، وهما بدون نسبة في روض الآداب: ق 182أ، وابن برق: ق 84أ، وروضة الأزهار: ق 401ب.
3) كذا في (أ1) و(ب1) و(خ) و(ر)، وفي (أ2) و(ب2) و(ج) و(ح) و(خ): «وله فيه»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).

347

وَقَالَ جَامِعُهُ[1] - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِيهِ[2]:

[من مخلّع البسيط]

وَنَـاسِــخٍ هِمْــتُ بِــهِ لَمَّــا
وَقَــعَ فِــي خَــدِّهِ العِــذَارُ
إِنْ لاَحَ رَيْحَـانُ عَـارِضَيْــهِ[3]
فَمَــا عَلَــى حُسْنِــهِ غُبَــارُ

348

وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ فِيهِ قَوْلُ[4] ابْنِ صَاحِبِ[5] تَكْرِيتَ[6]:

[من الخفيف]

عُـدْ لِقُرْبِـي[7]، وَخَـلِّ عَنْكَ بِعَادِي
وَتَنَـزَّهْ[8] عَـنْ قَــوْلِ لاَحٍ وَوَاشِ
إِنَّ وَصْــلاً نَسَخْتَــهُ بِجَفَــاءٍ
عَابَـهُ النَّــاسُ يَـا رَقِيـقَ الْحَوَاشِـي

---

1) البيتان له خلع العذار: ق 10أ.
2) كذا في (أ1) و(ب1)، وفي (ب2): «ولجامعه فيه»، وفي (أ2) و(ج) و(ح) و(خ) و(ر): «وقال جامعه فيه»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).
3) في (أ1): «عارضه».
4) نسب البيتان إلى الصّفدي في فضّ الختام: ق 135أ (ص 244 من المطبوع منه)، والرّوض الباسم: 274 رقم 757.
5) في وفي وفيات الأعيان: 498/3 رقم 517: «أبو المنصور عيسى بن مودود بن علي بن عبد الملك بن شعيب، الملقب فخر الدين صاحب تكريت؛ هو من أتراك الشام، وكانت فيه فضائل، وله ديوان شعر حسن ورسائل مطبوعة. قتله إخوته سنة 584 هـ بقلعة تكريت». انظر: معجم المؤلّفين: 34/8.
6) كذا في (أ2) و(ج) و(ح) و(ر) و(س)، وفي (أ1) و(ب1): «ابن صاحب تكريت فيه»، وسقطت لفظة «فيه» في (ب2).
7) في (أ1): «تقربي».
8) في (أ1) و(ب1): «تنحي».

349

ابْنُ الوَرْدِي[1] فِيهِ[2]:

[من مجزوء الخفيف]

نَاسِـــخٌ رَاسِـــخُ الـــرَّوَا
دِفِ، وَالْخِصْـــرُ قَـــدْ طَفَـــا
قَـــدْ بَـــرَى الْجِسْـــمَ عِنْدَمَـــا
نَسَـــخَ الوَصْـــلَ بِالْجَفَـــا

350

وَقَالَ جَامِعُهُ[3] فِيهِ[4]:

[من الوافر]

بِـرُوحِـي نَاسِـخٌ كَـالبَـدْرِ وَافَـى
بِخَـطٍّ زَانَـهُ بِبَدِيـعِ شَـكْـلِ
وَقَالَ: بَرَيْـتُ، قُلْـتُ: العَظْمَ سُـقْماً[5]
وَقَالَ: نَسَخْتُ، قُلْـتُ: عُهُودَ وَصْلِي[6]

351

ابْنُ الزَّيْنِ لَبَّيْكُمْ[7] فِيهِ[8]:

---

1) ديوانه (ليبزيك): ق 52ب (صص 356-446 من المطبوع - الجوائب)، والبيتان له في ألحان السّواجع: 2/50-51، وأعيان العصر: 3/698، وابن برق: ق 82ب، وروض الآداب: ق 182أ.
2) سقطت هذه الفقرة في (أ1).
3) البيتان له في درّة الزّين: ق 227ب.
4) في (ب2): «ولجامعه فيه».
5) في الدّرة: «العظم منّي».
6) في (أ1) و(ب1): «وصل».
7) البيتان له في خلع العذار: ق 16ب، ودرّة الزّين: ق 227ب.
8) في (ب2): «ابن الزّين فيه».

[من مجزوء الرّجز]

بِالـــرّوحِ[1] أَفْـــدِي نَاسِخـــاً
عِـــذَارُهُ فِـي الْخَـــدِّ خَـــطْ
بِبَيْنِـــهِ الْجِسْـــمَ بَـــرَا
وَالقَلْـــبَ بِالتَّبْرِيـــحِ قَـــطْ

352

وَلِجَامِعِهِ[2] مُضَمِّناً فِيهِ[3]:

[من مجزوء الرّجز]

وَكَـاتِـــــبٍ فِـي خَـــــدِّهِ
لِلْحُسْـنِ آيَـــاتٌ تُـخَـــطْ
وَافَـــى[4] يَـقُـــطُّ قَلَمـــاً
«فهــل رأيــت الظّبــي قــط»[5]؟

353

وَلَهُ[6] أَيْضاً[7]:

---

1) في (أ1) و(ب1): «بِرُوحِي».
2) البيتان له في خلع العذار: ق 16ب، والأزهري: ق 42ب، وهما بدون نسبة في خديم الظّرفاء: ق 133، ورواية الأوّل في المصدرين الأخيرين:
عُلِّقْتُـــهُ مِنْ كَاتِبٍ أَلْطَـــفُ مَـــنْ قَـــرَا وَخَـــطّ
والبيتان بدون نسبة في سكّردان العشّاق (يال): ق 68أ، وابن برق: ق 83ب.
3) سقطت لفظة «مضمّنا»، وفي (أ1) و(ب1).
4) في الأزهري والسّكّردان: «قام».
5) نسب هذا الشّطر للبهاء زهير في: وفيات الأعيان: 335/2، والوافي بالوفيات: 163/14، ونسب للشّيخ بدر الدّين يوسف بن لؤلؤ في خزانة الأدب: 262/3.
6) البيتان له في سكّردان العشّاق: ق 68أ.
7) كذا في (أ1) و(ب1)، وفي (ب2): «وله فيه»، وفي (أ1) و(ح) و(ر): «ولجامعه أيضا فيه»، وفي (ج): «ولجامعه أيضا»، وفي (خ): «وفيه أيضا»، وفي (س): «غيره فيه».

[من الطويل]

وَبِـي نَاسِـخٌ لَـدْنُ القِـوَامِ مُهَفْهَـفٌ
لَـهُ طَلْعَـةٌ تَسْبِـي الأَنَـامَ وَتَفْتِـنُ
حَبِيـبٌ، فَأَمَّـا خَطُّـهُ فَهْـوَ وَاضِـحٌ
مَلِيـحٌ، وَأَمَّـا شَكْلُـهُ فَهْـوَ أَحْسَـنُ

354

أَخَذَهُ الشَّرِيفُ الأَسْيُوطِيُّ - غَفَرَ اللَّهُ لَهُ - فَقَالَ[1]:

[من السّريع]

قَـدْ قَـالَ لِـي يَوْمـاً رَشَـأٌ كَاتِـبٌ
تَحَـارُ فِـي أَوْصَافِـهِ الأَلْسِنَـهْ:
آنْظُـرْ إِلَـى شَكْلِـي، فَنَادَيْتُـهُ:
أَفْدِيـهِ مِـنْ شَـكْلٍ، فَمَـا أَحْسَـنَهْ

355

عَلِيٌّ بنُ يَاسِرٍ الأَنْدَلُسِيُّ[2] فِيهِ[3]:

[من الكامل]

أَفْـدِي بِرُوحِـي كَاتِبـاً مُتَعَلِّمـاً
قَـدْ حَيَّـرَ الأَبْصَـارَ وَالأَلْبَابَـا
لَوْ كَـانَ يَكْتُـبُ مِثْل خَطِّ عِذَارِهِ
كَـانَ ابـنُ بَـوَّابٍ لَـهُ بَوَّابَـا

---

1) كذا في (ج) و(ح) و(ر)، وفي (أ1) و(ب1) و(ب2): «الشّريف الأسيوطي»، وفي (أ1) و(خ) و(س): «عفا الله عنه»، بدل «غفر الله له».

2) البيتان له في خلع العذار: ق 10أ.س

3) سقطت هذه الفقرة في (أ1) و(ب1).

356

وَقَالَ جَامِعُهُ[1] فِيهِ[2]:

[من الطويل]

أَفْـدِي بِرُوحِـي كَاتِبـاً حَـازَ خَـدُّهُ
سُـطُوراً، فَلَـمْ تَـأْتِ الـوَرَى بِمِثَالِهَا
إِذَا عَايَنَـتْ عَيْنَـاكَ صَفْحَـةَ وَجْهِـهِ
فَمَـا ابْنُ هِـلاَلٍ عِنْـدَ بَـدْرِ كَمَالِهَا؟

357

وَلِجَامِعِهِ أَيْضاً فِيهِ[3]:

[من الطويل]

وَبِـي كَاتِـبٌ مِـنْ حُسْنِـهِ وَدَلاَلِـهِ
تَـرَى ابْـنَ هِـلاَلٍ فِـي قُلاَمَـةِ ظُفْرِ
لِمُقْلَتِـهِ طَـرْفُ ابْـنُ مُقْلَـةَ بَاهِـتٌ
وَيَاقُـوتُ مَفْتُـونٌ بِلُؤْلُـؤِ ثَغْـرِهِ

358

وَلَهُ أَيْضاً فِيهِ[4]:

[من الطويل]

فُتِنْـتُ بِـهِ شَكْـلاً بَدِيعـاً كَاتِبـاً
مَلِيحاً، سَـبَى الأَلْبَـابَ زَهْـرُ كَمَائِمِهْ

---

1) البيتان بدون نسبة في خلع العذار: ق 10ب.
2) في (أ1) و(ب2): «الأندلسيّ فيه»، وفي (ب2): «وله فيه».
3) كذا في (خ) و(س)، وفي (أ1) و(ب1): «ولجامعه فيه»، في (أ2): «وله أيضا»، وفي (ب2) و(ج) و(ح) و(ر): «ولجامعه أيضا».
4) كذا في (أ1) و(ب1)، وفي (أ2): «وله أيضا»، وفي (ب2): «وله فيه»، في (ج) و(ح) و(خ) و(ر) و(س): «اوقال جامعه أيضا».

يَتِيـهُ، فَـلاَ يَرْضَـى الكَمَـالَ لِنَفْسِـهِ
غُلاَمـاً، وَلاَ يَاقُـوتَ فِي فَـصِّ خَاتَمِهْ

359

فَخْرُ الدِّينِ الشَّاطِبِيُّ[1] فِي مَلِيحٍ كَاتِبٍ[2] ذِي عِذَارٍ وَشَامَةٍ[3]:

[من الطّويل]

وَبي[4] كَاتِبٌ أَضْمَرْتُ فِي القَلْـبِ حُبَّـهُ
مَخَافَـةَ حُسَّـادِي عَلَيْـهِ وَعُذَّالِـي
لَـهُ صَنْـعَةٌ فِـي خَـطِّ لاَمِ عِـذَارِهِ
وَلَكِـنْ سَـهَا إِذْ نَـقَّطَ اللاَّمَ بِالْخَـالِ

360

فِي مَلِيحٍ[5] مُعَذَّرٍ يَكْتُبُ بِقَلَمِ الثُّلُثِ[6]:

[من مجزوء السّريع]

كَاتِـبٌ عَـلَّـقَ قَلْبِـي
مِـنْ عِـذَارَيْـهِ سُطُـورُ
قَـالَ لِـي: اكْتُـبْ ثُلُثـاً
قُلْـتُ: وَالثُّلْـثُ كَثِيـرُ

1) في الوافي بالوفيات: 145/1 رقم 110: «مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن هِشَام بن الْجنّان، بتَشْديد النُّون بعد الْجِيم، الشَّيْخ فَخر الدّين أَبُو الْوَلِيد الْكِنَانِي الشاطبيّ الْحَنَفِيّ، ولد سنة 615 هـ بشاطبة وَقدم الشّام، وَصَحب الصّاحب كَمَال الدّين بْن العديم وَولده فاجتذباه بإحسانهما ونقلاه من مَذْهَب مَالك إِلَى مَذْهَب أبي حنيفَة، ودرّس بالإقبالية. كَانَ أديباً فَاضلا، وشاعراً محسناً. توفّي سنة 675 هـ». انظر: نفح الطّيب: 123/2 رقم 68: وفوات الوفيات: 263/3 رقم 420.
2) البيتان له في خلع العذار: ق 16أ، ونفح الطّيب: 123/2، وهما بدون نسبة في ابن برق: ق 5ب، وكشف الحال: ق 41ب.
3) في (أ1) و(ب1): «الشّاطبي في مليح ذي عذار وشامة».
4) في (أ1) و(ب1) و(خ): «ولي»، ابن برق: «أولى».
5) سقطت لفظة «مليح» في (أ1) و(ب1).
6) البيتان لابن الوردي، وهما ديوانه (ليبزيك): ق 52ب (وأخلّ بهما ديوانه - الكتاب)، وهما، وهما بدون نسبة في خلع العذار: ق 10أ.

361

وَلِجَامِعِهِ[1] فِيهِ[2]:

[من السّريع]

وَكَاتِبٍ بِالثُّلْثِ رَقَّتْ حَوَا
شِيهِ، وَرُوحِي مَعَهُ فِي هَلاَكْ
يَا قَلَمَ الرَّيْحَانِ فِي خَدِّهِ
يَبْرِي فُؤَادِي، جَلَّ مَنْ قَدْ بَرَاكْ

362

أَبُو بَكْرٍ[3] بنُ اللَّبَّانَةِ[4] فِي نَاسِخٍ أيْضاً[5]:

[من الكامل]

أَبْصَرْتُ أَحْمَدَ نَاسِخاً، فَرَأَيْتُ مَا
أَعْيَا وَأَعْنَى[6] أَنْ يُحَدَّ وَيُوصَفَا
فَكَأَنَّمَا مُنِحَ السَّمَاءَ صَحِيفَةً
وَاللَّيْلَ حِبْراً، وَالكَوَاكِبَ أَحْرُفَا

1) البيتان له في خلع العذار: ق 10أ.
2) سقطت هذه الفقرة في (ب2)، وهي مطموسة بالكامل في (س).
3) ديوانه: 93 رقم 54، والبيتان له في: قلائد العقيان: 790/2، وخريدة العصر: 135/17.
4) ترجمته في الفقرة 1526.
5) في (ب2): «في ناسخ»، ووسقطت كنية المؤلّف في (أ1) و(ب1)، وسقطت الكلمة الأخيرة في (أ1) و(ب1).
6) في النّسخ: «أغنى»، وفي القلائد: «أعمى»، وأثبتنا ما في الدّيوان.

363

الشَّيْخُ شِهَابُ الدِّينِ بْنُ حَجَر[1] - عَفَا اللَّهُ عَنْهُ - فِي نَاسِخٍ يَسْهَرُ[2] اللَّيْلَ[3]:

[من الوافر]

كَلِفْتُ بِنَاسِخٍ كَالبَدْرِ حُسْناً
أَمِنْتُ عَلَى سَنَاهُ مِنَ الشَّرَارِ
وَقَالَ: نَسَخْتُ لَيْلِيَ بِاجْتِهَادٍ
فَقُلْتُ: صَدَقْتَ يَا شَمْسَ النَّهَارِ

364

ابْنُ عَرَبِي[4] فِي مَلِيحٍ نَاسِخٍ لَحَّانٍ[5]:

[من مجزوء المجتث]

يَا أَحْسَنَ النَّاسِ خَطّاً
لَكَ الْمَقَالُ الفَصِيحُ[6]
كَتَبْتَ خَطّاً مَلِيحاً
وَفِيهِ لَحْنٌ قَبِيحُ
فَقَالَ: دَعْ عَنْكَ لَوْمِي
فَإِنَّ شَكْلِي مَلِيحُ

---

1) ديوانه (ليبزيك): ق 52ب (وأخلّ بهما ديوانه - الكتاب)، وهما
2) في (أ2) و(ب2) و(ج) ز(ح) و(ر): «سهر».
3) كذا في (خ)، وفي بقيّة النّسخ: «ابن حجر في مليح ناسخ سهر اللّيل»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).
4) ديوانه: 392 رقم 418.
5) في سقطت لفظة «مليح» في (أ1) و(ب1) و(ب2)، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).
6) في الدّيوان: «الصّحيح».

365

ابْنُ الوَرْدِي[1] فِي مَلِيحٍ قَبِيحِ الْخَطِّ، حَسَنِ الصُّورَةِ وَالضَّبْطِ[2]:

[من مجزوء المجتثّ]

عَايَنْـــتُ[3] ظَبْيـــاً مَصُونـــاً:
لِـمْ أَنْـــتَ سَـــيِّءُ الْخَـــطِّ[4]؟
قَـــالَ: اِغْتَفِـــرْ قُبْـــحَ خَطِّـــي
لِحُسْـــنِ شَـكْلِـــي وَضبْطِـــي

366

وَلَهُ[5] فِي مَلِيحٍ ضَعِيفِ الْخَطِّ[6]:

[من مجزوء المجتثّ]

شَكَـــا مِـــنَ الْخَـــطِّ ضَعْفـــاً
وَذَاكَ مِـــنْـــــهُ دَلاَلُ
قُـــلْـــتُ: اِسْتَعِـــنْ بِمِثَـــالٍ
فَقَـــالَ: مَـــا لِـــي مِثَـــالُ

367

فِي مَلِيحٍ يَبْرِي قَلَماً[7]:

[من البسيط]

قَـدْ سَـلَّ سِكِّينَـهُ يَبْـرِي بِهَـا قَلَمـاً
وَاسْتَلَّ مِنْ جَفْنِهِ أُخْرَى لِسَفْكِ دَمِي

1) ديوانه (القلم): 420، وأخلّ بهما مخطوط ليبزيك.
2) سقط البيتان في (أ1)، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).
3) في النّسخ: «عاينت»، والمثبت من الدّيوان.
4) في الدّيوان: «سيّء خطّ».
5) ديوانه (القلم): 284-451، وديوانه (ليبزيك): ق 55ب، وقدّم لهما بقوله: «في مليح ظريف خطّه ضعيف»، وله في سكّردان العشّاق (يال): ق 68أ.
6) الفقرة مطموسة بالكامل في (س).
7) الفقرة مطموسة بالكامل في (س).

وَظَـلَّ يَفْعَـلُ فِـي قَلْبِـي بِمُقْلَتِـهِ
مَا كَانَ يَفْعَـلُ بِالسِّـكِّينِ فِـي القَلَمِ[1]

368

في مَلِيحٍ[2] عَلَى شَفَتِهِ مِدَادٌ[3]:

[من السّريع]

أَقُــولُ إِذْ لاَحَ مِــدَادٌ عَلَـى
فَــمِ لَــهُ مُنْتَظِـمِ الــدُّرِّ:
هَـلْ ذَاكَ طِلَّسْـمٌ عَلَـى مَطْلَـبٍ
أَمْ خَاتَـمُ[4] القَـارِ عَلَـى[5] الْخَمْـرِ[6]؟

369

في مَلِيحٍ[7] صَبَّ عَلَى ثَوْبِ عَاشِقِهِ مِدَاداً[8]:

[من الكامل]

صَـبَّ الْمِـدَادَ، وَمَـا تَعَمَّـدَ صَبَّـهُ
فَتَــوَرَّدَ الْخَــدُّ الْمَلِيـحُ الأَزْهَــرُ
يَـا مَـنْ يُؤَثِّـرُ حِبْـرُهُ[9] فِـي ثَوْبِنَـا
تَأْثِيـرُ لَحْظِـكَ فِـي فُـؤَادِيَ أَكْثَـرُ

---

1) في (أ2) و(ح): «بالقلم».
2) البيتان لابن الوردي، ديوانه (القلم): 284-451، وديوانه (ليبزيك)
3) الفقرة مطموسة بالكامل في (س).
4) في ديوانه المطبوع: «أم ختم»، وفسّرها المحقّق في الهامش بأنها الخاتم، ولعلّ الصّواب: «ختم».
5) في الدّيوان: «أو حببا دار على الخمر».
6) في (أ1) و(ب1) و(ج): «الجمر».
7) نسب البيتان إلى أبي سلمة بن أحمد المعاذي في يتيمة الدّهر: 488/4.
8) الفقرة مطموسة بالكامل في (س).
9) في (أ1): «الحبر».

370

ابْنُ مَطْرُوحٍ[1] فِي[2] مَلِيحٍ طَبِيبٍ[3]:

[من السّريع]

لَنَـــا طَبِيـــبٌ مَاهِـــرٌ عَـــارِفٌ
لَـــهُ مِـــنَ الْحِكْمَـــةِ آيَـــاتُ
لَـــوْ عَالَـــجَ الْمَوْتَـــى لأَحْيَاهُـــمُ
أَوْ دَبَّـــرَ الأَحْيَـــاءَ مَـــا مَاتُـــوا

371

آخَرُ[4] فِيهِ[5]:

[من الكامل]

وَطَبِيـــبٍ كَالغُصْـــنِ فِـــي حَرَكَاتِـــهِ
صَيَّـــرْتُ رُوحِـــي فِـــي هَـــوَاهُ سَبِيـــلاَ
عَجَبـــاً لَـــهُ يُبْـــرِي السَقِيـــمَ بِلُطْفِـــهِ
وَبِطَرْفِـــهِ يَـــدَعُ[6] الصَّحِيـــحَ عَلِيـــلاَ

---

1) في شذرات الذّهب: 427/7: «جمال الدّين بن مطروح، الأمير الصّاحب أبو الحسين يحيى بن عيسى بن إبراهيم بن مطروح المصريّ، صاحب الشعر الرائق، ولد بأسيوط ونشأ هناك، وتنقّلت به الأحوال والخدم والولايات، حتّى اتصل بخدمة السّلطان الملك الكامل بن الملك العادل بن أيّوب، وكان إذّاك نائبا عن أبيه بالدّيار المصريّة. رتّبه السلطان ناظرا في الخزانة، ولم يزل يقرب منه ويحظى عنده، إلى أن ملك الصّالح دمشق، فكان ابن مطروح في صورة وزير لها، ومضى إليها، فحسنت حاله، وارتفعت منزلته. ولمّا مات الملك الصّالح، وصل ابن مطروح إلى مصر، وأقام في داره إلى أن مات». توفّي سنة 649 هـ. انظر ترجمته في: وفيات الأعيان: 258/6، والوافي بالوفيات: 217/13، وسير أعلام النّبلاء: 273/23، ومرآة الجنان: 119/4، والنّجوم الزّاهرة: 27/7، وحسن المحاضرة: 143/1.

2) لم نعثر على البيتين في ديوانه.

3) سقطت لفظة «مليح» في (أ1) و(ب)، والبيتان مطموسان بالكامل في (س).

4) نسب البيتان إلى ابن مطرف في درّة الزّين: ق 227ب وق 228أ، وهما بدون نسبة في سكّردان العشّاق (بال): ق 99ب، وتحفة العاشقين: ق 406.

5) البيتان مطموسان بالكامل في (س).

6) كذا في (ب2) وج)، وفي (أ1) و(خ) و(ر): «بلفظه»، وفي (أ2) و(ب1): «بلحظه»، وفي (ح): «بلطفه» مشطوبه، وكتب فوقها: «بلحظه».

372

ابْنُ عَرَبِي[1] فِي مَلِيحٍ طَبِيبٍ نَصْرَانِيٍّ[2]:

[من الطويل]

كَلِفْــتُ بِرِيــمٍ عَابِــدٍ لابْــنِ مَرْيَــمِ
يَجُــورُ عَلَى ضَعْــفِ[3] الكَئِيبِ الْمُتَــيَّمِ
طَبِيــبٌ، وَلَكِــنْ لِلْمُحِبِّيــنَ مُمْــرِضٌ
حَكِيــمٌ، وَلَكِــنْ فِعْلُــهُ غَيْــرُ مُحْكَــمِ

373

وَلَهُ[4] فِي مَلِيحٍ نَصْرَانِيٍّ مُعَذَّرٍ[5]:

[من البسيط]

مِــنَ النَّصَــارَى غَزَالٌ قُــلْتُ حِيــنَ بَدَا
لِخَــدِّهِ[6] عَــارِضٌ مِمَّــنْ[7] يُحَافِظُــهُ:
مَا بَالُ خَدِّكَ يُكْسَــى الشَّعْرَ؟ جَاوَبَنِي:
لأَنَّــــهُ رَاهِـــبٌ مِمَّـــنْ يُلاَحِظُــهُ

1) البيتان، مع ثلاثة أبيات أخرى، في ديوانه: 87 رقم 77.
2) سقطت لفظة «مليح» في (أ1) و(ب1)، والبيتان مطموسان بالكامل في (س).
3) في (أ2): «قلب».
4) ديوانه: 115 رقم 132، والبيتان له في خلع العذار: ق 37أ.
5) في (أ1) و(ب1): «في معذّر نصرانيّ»، والبيتان مطموسان بالكامل في (س).
6) في (ب2): «بخدّه».
7) في (أ1) و(ب1): «ممّا»، وفي الدّيوان: «قلبي».

374

أَبُو الْفُتُوحِ[1] بْنُ قَلاَقِسَ[2] فِيهِ[3]:

[من الكامل]

وَأَغَــنَّ قَــدْ جَعَــلَ الكَنَائِــسَ مَنْــزِلاً
وَمِثَالُــهُ تَخِــذَ[4] الكِنَــاسَ قَــرَارَا
مُتَنَصِّــرٌ[5] حَتَّــى[6] الْجَمَــالُ بِوَجْهِــهِ
فَلِــذَاكَ شَــدَّ عِــذَارُهُ زُنَّـــارَا[7]

375

آخَرُ فِي الْمَعْنَى[8]:

[من السّريع]

وَشَــادِنٍ قَــدْ شَــدَّ زُنَّـــارَهُ
عَلَــى رَشَــا أَلْطَــفَ مِــنْ وَرْدِهِ
قَسَــاوَةُ الإِشْــرَاكِ فِــي قَلْبِــهِ
وَرِقَّـــةُ الإِيمَـــانِ فِــي خَــدِّهِ

---

1) ديوانه (باريس رقم 3139): ق 43ب، والبيتان له في خلع العذار: ق 37أ.
2) في الوافي بالوفيات: 7/27 رقم 7: «نصر اللّه بن عبدِ اللّه بنِ مخلوف بن عَليّ بن قلاقسٍ القَاضِي الأغرّ أَبُو الْفَتْح اللَّخمِيّ الْأُزهَرِيّ الإِسكندريّ، كَانَ سُناطاً كثير الأسْفَار، دخل الْيمن ومدح أهلهَا وَعَاد مُثرِياً فغرق جَمِيع مَا معه بِقرب دَهلك. وَلابْن قلاقيس نثرٌ جيدٌ وَهُوَ من الشُّعَرَاء المجيدين». توفِّي سنة 567 هـ. انظر ترجمته في: وفيات الأعيان: 385/5، وخريدة القصر (قسم مصر): 145/1، ومعجم الأدباء: 236/19، وسير أعلام النّبلاء: 276/12، ومرآة الجنان: 383/3، وحسن المحاضرة: 242/1، وشذرات الذّهب: 224/4.
3) سقطت كنية الشّاعر في (أ1) و(ب1)، والبيتان مطموسان بالكامل في (س).
4) في (ب2): «اتّخذ».
5) في (أ2): «تنصّر».
6) في (خ): «حبي».
7) في تكملة المعاجم: 367/5 زنر: «زنّار: عند العامّة المنطقة، والمزنّر: من يشدّ الزّنّار على وسطه، أي نصرانيّ».
8) في (أ2) و(ب2) و(ح): «آخر»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).

376

ابْنُ الوَرْدِي[1] فِيهِ[2]:

[من مجزوء الخفيف]

قَـــالَ زنَّـــارُ خصْـــرِهِ:
كَـــمْ كَـــذَا تُـرجِـــعُ الْبَصَـــرْ[3]؟
قُلْـــتُ: لاَ تَنْفَـــرِدْ بِـــهِ[4]
لَـــكَ شَـــدٌّ وَلِـــي[5] نَظَـــرْ

377

آخَرُ[6] فِيه[7]:

[من البسيط]

رَأَيْتُـهُ يَضْـرِبُ النَّاقُـوسَ، قُلْـتُ لَـهُ:
مَنْ عَلَّمَ البَدْرَ ضَرْباً بِالنَّوَاقِيسِ؟
وَقُلْتُ[8] لِلنَّفْسِ[9]: أَيُّ الضَّرْبِ يُؤْلِمُكِ،
ضَرْبُ النَّوَاقِيسِ أَمْ[10] ضَرْبُ النَّوَاقِيسِي؟

---

1) ديوانه (القلم): 375-458، وديوانه (ليبزيك): ق 58ب، وله في روض الآداب: ق 192ب.
2) الفقرة مطموسة بالكامل في (س).
3) في (أ1) و(ب1): «تراجع للبصر».
4) في (أ1) و(ب1): «لأنت فرد به».
5) في (أ1): «شرولي»، وفي (ب1) و(ب2) وروض الآداب: «شدولي»، وفي الدّيوان: «شروالي»، والمثبت من بقيّة النّسخ.
6) نسب البيتان إلى ابن كميل في سكّردان العشّاق (بال): ق 110أ، وهما بدون نسبة في روض الآداب: 192أوب، وابن برق: ق 88أ، وتحفة العاشقين: ق 407، وروضة الأزهار: ق 463أ.
7) الفقرة مطموسة بالكامل في (س).
8) في الرّوض العاطر: «فروى اللازورد والجوّ».
9) في ابن برق: «فقلت: يا نفس»، وفي تحفة العاشقين: «وقلت: يا نفس».
10) في (أ2) و(ب2) و(ج) و(ح) و(ن): «أو».

378

الصَّفَدِيُّ[1] فِيهِ[2]:

[من الخفيف]

أَلْبَسُــــوهُ عِمَامَـــــةً لِلنَّصَـــارَى
قَــدْ حَكَى الــلاَّزَوَرْدَ فِي اللَّــوْنِ[3] عَنْهَا
وَجَلَــوْا[4] طَلْعَــةً كَبَــــدْرِ تَمَـــامٍ
لَيْــسَ تَحْــتَ الزَّرْقَــاءِ أَحْسَــنُ مِنْهَا

379

الْمِعْمَارُ[5] فِيهِ[6]:

[من مخلّع البسيط]

وَشَـــــادِنٍ مِــنْ بَنِــــي النَّصَـــارَى
[لَـــهُ لِحَـــاظٌ بِهَـــا رُمِيـــتُ][7]
خَالَـــفَ فِـــي الْمُعْجِـــزَاتِ عِيسَـــى
فَـــذَاكَ[8] يُحْيِـــي، وَذَا يُمِيـــتُ

1) البيتان له في البدر النّاسم: ق 21ب، والرّوض الباسم (مطبوع السّابق): 104 رقم 264، وفضّ الختام (الإسكوريال): ق 149أ، والحجّة: ق 18ب، وشوراى مولى: ق 105أ، والرّوض العاطر: ق 282أ، وروض الآداب: ق 192ب، وهما لابن نباتة في القطر النّباتي: ق 170ب.
2) سقطت هذه الفقرة في (ر)، وهي مطموسة بالكامل في (س).
3) في الرّوض العاطر: «فروى اللاّزورد والجوّ».
4) في (أ1): «وجدوا»، وفي البدر والرّوض العطر: «جلا».
5) لم نعثر على البيتين في مخطوط ديوانه، وهما له في الرّوض العطر: ق 282أ، والبيتان بدون نسبة في الأزهري: ق 9أ، وسكّردان العشّاق (يال): ق 109ب، وابن برق: ق 93أ.
6) الفقرة مطموسة بالكامل في (س).
7) في النّسخ: «لولا هواه لما فنيت» أو «فتنت»، وأثبتنا ما في الأزهريّ.
8) في (ب2): «هذاك».

380

ابْنُ نُبَاتَةَ[1] فِي مَلِيحٍ[2] نَصْرَانِيٍّ اسْمُهُ إِلْيَاسُ[3]:

[من الكامل]

أَفْـدِي مَلِيحاً فِـي النَّصَارَى[4]، لَـمْ أَزَلْ
طُـولَ الزَّمَـانِ عَلَيْـهِ ذَا وَسْـوَاسِ
قَالُـوا: أَتَقْطَعُـهُ كَبِيـراً[5]؟ قُلْـتُ: مِـنْ
رَاحَـاتِ قَلْـبِ الْمَـرْءِ قَطْـعُ إِلْيَـاسِ

381

ابْنُ عَرَبِي[6] فِي مَلِيحٍ يَهُودِيٍّ[7]:

[من الكامل]

هَذَا اليَهُودِيُّ[8] الَّـذِي، إِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ
الْجَحِيـمِ، فَوَجْهُـهُ لِـيَ جَنَّـةُ
أَبَـداً يَتِيـهُ عَلَـى الْمُحِـبِّ تَعَـزُّزاً
هَـذَا، وَقَـدْ ضُرِبَـتْ عَلَيْـهِ الذِّلَّـةُ

---

1) ديوانه: 268-269، وله في خزانة الأدب: 355/3.
2) سقطت هذه اللّفظة في (أ1) و(ب1).
3) البيتان مطموسا بالكامل في (س).
4) في مصدري التّحقيق: «البرايا».
5) في الدّيوان: «كثيرا».
6) ديوانه: 114 رقم 129.
7) في (أ1) و(ب1): «ابن عربي في يهودي»، والبيتان مطموسان بالكامل في (س).
8) في النّسخ: «لولا هواه لما فنيت» أو «فتنت»، وأثبتنا ما في الأزهريّ.

382

آخَرُ[1] فِيهِ[2]:

[من السّريع]

مِـنْ آلِ هَـــارُونَ[3] تَعَشَّقْتُـــهُ[4]
يَقْتُلُنِـــي[5] بِالصُّـــدِّ[6] وَالتِّيـــهِ[7]
قَـدْ أَنْـزَلَ السَّلْـوَى عَلَـى قَلْبِـهِ
وَأَنْـــزَلَ الْمَـــنَّ عَلَـى فِيـهِ

383

ابْنُ الوَرْدِي[8] فِي عِبْرِيٍّ[9]:

[من السّريع]

أَغْيَـــدُ[10] عِبْـــرِيٌّ لَـهُ عِمَّـــةٌ
حَكَـتْ مِـنَ العُشَّـاقِ أَلْوَانَـــا
لَقَـدْ سَبَا بِالنُّـورِ شَـمْسَ الضُّحَـى
فَهَـلْ أَتَـى مِـنْ آلِ[11] عُمْرَانَـــا؟

1) نسب البيتان إلى ابن النّبيه المصريّ في: فوات الوفيات: 67/3، والوافي بالوفيات: 285/21، وقلائد الجمان: 264/3، والأزهري: ق 83أ، ونسبا إلى الأرديلي في أنوار الرّبيع: 99/5.
2) في (أ2) و(ح): «وفيه أيضا»، وفي (ج): «لغز فيه».
3) في كلّ مصادر التّحقيق: «إسرائيل».
4) في القلائد والأزهري: «علّقته».
5) في الفوات والوفيات: «اسقمني».
6) في (أ1): «الصّدود».
7) رواية الصّدر في أنوار الرّبيع: «أوقعني بالصدّ في التّيه»، وروايته في القلائد: «أسلمت نفسي للأسى فيه».
8) ديوانه (القلم): 411-458، وديوانه (ليبزيك): ق 58ب، ق 58ب، وله في سكّردان العشّاق (يال): ق 110أ، ونسب البيتان إلى ابن نباتة في الأزهري: ق 82أوب، وليسا في ديوانه، وهما بدون نسبة في خديم الظّرفاء: ق 137.
9) سقطت لفظة «مليح» في (أ1) و(ب1).
10) في (أ1) و(ب1): «أعيذ».
11) في خديم الظّرفاء: «في آل».

384

بَدْرُ الدِّينِ حَسَن الغَزِّيّ[1] الزَّغَّارِيُّ[2] مُضَمِّناً فِي مَلِيحٍ سَامِرِيٍّ[3]:

[من الطويل]

وَبِـي سَامِـرِيٌّ مَـرَّ فِـي عِمَامَـةٍ
قَدِ اكْتَسَـبَتْ مِـنْ وِجْنَتَيْـهِ احْمِرَارَهَا
مُـوَرَّدَةٌ دَارَتْ بِوَجْـهِ كَأَنَّمَـا
«تَنَاوَلَهَـا مِـنْ خَـدِّهِ فَأَدَارَهَـا»[4]

385

الشَّيْخُ عِزّ الدِّينِ[5] الْمَوْصِلِيُّ[6] مُضَمِّناً فِيهِ أَيْضاً[7]:

[من البسيط]

وَسَامِـرِي أَعَـارَ البَـدْرَ مِنْـهُ سَنـاً[8]
سَـمَّوْهُ نَجْمـاً، وَهَـذَا النَّجْـمُ غَـرَّارُ
تَهْتَـزُّ قَامَتُـهُ مِـنْ تَحْـتِ عِمَّتِـهِ
«كَأَنَّـهُ عَلَـمٌ فِـي رَأْسِـهِ نَـارُ»[9]

---

1) البيتان له في الدّرر الكامنة: 125/2 رقم 1529، ومطالع البدور: ق 81أ.
2) ترجمته في الفقرة رقم 456.
3) في (أ1) و(ب1): «بدر الدّين الغزي في سامريّ».
4) عجز بيت لديك الجنّ، صدره: «معتّقة من كفّ ظبي كأنّما»، وهو في ديوانه: 107 ؛ وانظر: التّذكرة الحمدونيّة: 379/8، والتّشبيهات: 181، ووفيات الأعيان: 185/3، وخزانة الأدب: 87/3، ونهاية الأرب: 135/3، وعنوان المرقصات: 35، ومع ثان في حلبة الكميت: ق 147ب.
5) البيتان له في نفحة الرّيحانة: 39/3-40.
6) تقدّمت ترجمته في الفقرة رقم 50.
7) في (أ1) و(ب1): «الموصليّ مضمّنا فيه»، وسقطت الكلمة الأخيرة في (أ2) و(ح).
8) في النّفحة: «فضل سنا».
9) عجز بيت شهير للخنساء، ذهب مذهب المثل، صدره: «وإنّ صخرا لتأتمّ الهداة به» ؛ انظر: ديوانها: 230، وتحرير التّحبير: 234، وخزانة الأدب: 170/3.

386

ابْنُ عَرَبِي[1] فِي كَحَّالٍ[2]:

[من الخفيف]

إِنَّ هَـذَا الكَحَّـالَ[3] تَيَّـمَ قَلْبِـي
بِمُحَيَّـا طَلْـقٍ وَطَـرْفٍ كَحِيـلِ
رُمْـتُ أَنِّـي أُقَبِّـلُ الكَـفَّ مِنْـهُ
عِنْـدَ كَحْلِـي[4]، فَلَـمْ أَجِدْ مِنْ سَـبِيلِ
كَيْـفَ لِـي حِيلَـةٌ إِلَـى لَثْـمِ كَفَّيْـهِ
وَبَيْنِـي وَبَيْنَهَـا[5] قَـدْرُ مِيـلِ؟

387

الشِّهَابُ الْحِجَازِيُّ[6] فِيهِ[7]:

[من الطويل]

بِرُوحِـي كَحَّـالٌ سَبَى النَّـاسَ حُسْنُـهُ
وَوجْنَتُـهُ الحَمْـرَا[8]، وَأَعْيُنُـهُ النُّجْـلُ
إِذَا أَبْصَـرَتْ خَدَّيْهِ عَيْـنٌ تَضَرَّجَـتْ
فَيَرْنُـو، فَمُسْـوَدُّ اللِّحَـاظِ لَهَـا[9] كُحْـلُ

---

1) ديوانه: 244 رقم 333، وديوان سعد الدّين بن عربي الأندلسيّ، شاعر الحرف والصّناعات (المورد، سنشير إليه لاحقا بالمورد): 230.
2) في (أ1) و(ب1): «ابن عربي في كحّال».
3) في تكملة المعاجم: 43/9 كحل: «كحّال: طبيب العيون».
4) في المورد: «كحل».
5) في (ب1): «بينهم»، وفي (ب2): «بينهما».
6) ستأتي ترجمته في الفقرة رقم 851، والبيت الأوّل في ديوانه: ق 184أ، والبيتان له في ابن برق: ق 84ب.
7) سقطت الكلمة الأخيرة في (أ1) و(ب1).
8) في (أ1) و(ب1): «النّجلا».
9) في (خ): «بها».

388

فِي مَلِيحٍ[1] عَطَّارٍ[2]:

[من الوافر]

وَعَطَّــــارٍ[3] نَظَـرْتُ إِلَيْـــهِ يَوْمـــاً
بِحَاجِبِـــهِ وَمُقْلَتِـــهِ رَمَانِـــــي[4]
فَقُلْـتُ لَـهُ: أَعِنْـدَكَ مَـاءُ وَرْدٍ؟
فَقَـــالَ: نَعَـمْ، وَعِنْـدِي مَا لِسَـانِي

389

آخَرُ فِيهِ[5]:

[من المجتثّ]

عَطَّارُنَـــا الفَاتِـــنُ لَمَّـــا أَتَـــى
كَبَـدْرِ تَـــمٍّ لاَحَ فِـي غُصْـنِ بَانِ
رَشَفْـــتُ مِـنْ رِيقِـــهِ سُـكَّـــراً
فِـي قَـدَحِ الثَّغْـرِ بِمَـاءِ اللِّسَـــانِ

390

ابْنُ عَرَبِي فِيهِ[6]:

[من الكامل]

أَحْبِـبْ بِـعَطَّارٍ[7] تَـــأَرَّجَ عِطْـــرُهُ
لَكِـنْ وَجَـدْتُ نَسِـيمَ فِيـهِ أَعْطَـرَا

---

1) نسب البيتان إلى الشّهاب الحجازي في درّة الزّين: ق 228أ، ولم نعثر عليهما في مخطوط ديوانه، وهما بدون نسبة في سكّردان العشّاق (يال): ق 99ب، وابن برق: ق 83ب.
2) سقطت لفظة «مليح» في (أ1) و(ب1).
3) في تكملة المعاجم: 231/7 عطر: «عطري، عطّار: بائع العطور».
4) في (ب1): «سباني».
5) في (أ2) و(ح): «وفيه أيضا».
6) ديوانه: 50 رقم 20.
7) في (أ1) و(ب1) و(ب2): «أحببت عطّارا».

حَاوَلْتُ رَشْفَ رُضَابِهِ، فَسَخَا بِهِ
لِي مَرَّةً، وَأَبَاحَ مِنْهُ الْمُسْكِرَا
كَرِّرْ عَلَيَّ شَرَابَ رِيقِكَ ثَانِياً
فَأَجَابَ: لَيْسَ شَرَابُ فِيَّ مُكَرَّرَا

391

القِيرَاطِيُّ[1] فِيهِ:

[من السّريع]

أَهْوَاهُ عَطَّاراً بَرَانِي ضَنًى
لَكِنْ شَفَانِي وَهْوَ لِي مُمْرِضُ
بِثَغْرِهِ مَاءُ اللِّسَانِ الَّذِي
فِيهِ الثَّنَايَا سُكَّرٌ أَبْيَضُ

392

ابْنُ الوَرْدِي[2] فِيهِ[3]:

[من مجزوء الرّمل]

قَالَ عَطَّارِي: وَعَنْ فِيـ
ـهِ، وَعَنْ خَدَّيْهِ انْبَا
هَا هُنَا مَاءُ لِسَانٍ
وَهُنَا الوَرْدُ الْمُرَبَّى

1) منتخب ديوانه: ق 26أ، والبيتان له له في درّة الزّين: ق 228أ، وهما بدون نسبة في ابن برق: ق 35أوب.
2) ديوانه: 199، وأخلّ بالبيتين مخطوط ديوانه (ليزيك).
3) سقطت هذه الجملة في (خ)، وسقطت الفقرة بالكامل في (أ1).

393

غَيْرُهُ[1] فِيهِ:

[من مجزوء الرّمل]

قَـــالَ عَطَّـــارٌ مَلِيـــحٌ
يُخْجِـــلُ البَـــدْرَ المُنِيـــرَا[2]:
وَجْنَتِـــي وَرْدٌ مُرَبَّـــى
وَالسَّنَـــا عِنْـــدِي كَثِيـــرَا[3]

394

الْمِعْمَارُ[4] فِيهِ[5]:

[من البسيط]

لَثَمْـتُ عِـذَارَ مَحْبُوبِـي الشَّرَابِيِّ
فَقَـالَ: تَرَكْـتَ لَثْمَ الْخَـدِّ عُجْبَا
حَفِظْـتَ الآنِسُـونَ كَـمَا سَمِعْنَـا
وَرُحْـتَ تُضَيِّـعُ الـوَرْدَ الْمُرَبَّـى

395

وَلِغَيْرِهِ فِيهِ[6]:

[من الطّويل]

شُغِفْـتُ بِعَطَّـارٍ، بَدِيـعِ مَلاَحَـةٍ
بِحُسْـنِ الْمُحَبَّـا وَالْجَمَـالِ سَبَانِـي

1) البيتان لابن الوردي، وهما في ديوانه (القلم): 199-444.
2) في الدّيوان: «البدر النّضيرْ».
3) مسند أحمد: «عندي كثيرْ».
4) ديوانه: ق 9، والبيتان له في خلع العذار: ق 82ب.
5) البيتان مطموسان بالكامل في (س).
6) في (أ): «آخر فيه»، وفي (ب1): «الدّماميني فيه»، والبيتان مطموسان بالكامل في (س).

أَحَادِيــثُ وَجْدِي فِيــهِ أَضْحَــتْ كَثِيرَةٌ
وَفَــرْطُ سَقَامِــي فِــي هَــوَاهُ بَرَانِــي

396

الشَّيْخُ بَدْرُ الدِّينِ[1] الدَّمَامِينِي[2] فيه[3]:

[من السّريع]

قُلْـــتُ لِعَطَّـارٍ بِـهِ صَبْوَتِـــي
مَحْمُــودَةٌ، وَالصَّبْــرُ لاَ يُسْتَــطَابْ:
سَقَيْتَنِــي[4] كَـــأْسَ غَـــرَامٍ، بِـهِ
ذُبْــتُ، وَمِــنْ فِيكَ بَرَانِــي الشَّــرَابْ

397

كَمَالُ الدِّينِ[5] بنُ الدَّمَامِينِي[6] فِيهِ[7]:

[من الكامل]

مَــنْ كَانَ يَشْكُو فِي الفُـؤَادِ حَـرَارَةً[8]
فَعَلَيْــهِ بِالعَطَّــارِ غَيْـــرُ مُقَصِّـــرِ

1) الدّماميني شاعرا: 69 رقم 8، والبيتان له في خزانة الأدب: 496/3، والأزهري: ق 7أ، ودرّة الزّين: ق 228أ، وسكّردان العشّاق (يال): ق 99ب، وتزيين الأسواق: 251/2، وزاد محقّق شعره: وكشف اللّثام: 115، والفاكهة البدريّة: ق 18ب.
2) كذا في (أ1) و(ج) و(س)، وفي (أ2) و(ح) و(خ) و(ر): «بدر الدّين بن الدّماميني»، وفي (ب1): «وله أيضا فيه»، وسقطت الكلمة الأخيرة في (ب2).
3) تقدّمت ترجمته في الفقرة رقم 103.
4) في مجموع شعره والخزانة والتّزيين: «أسقيتني».
5) البيتان له في ابن برق: ق 82أ، ونسبا إلى وجيه الدّين المناوي في فوات الوفيات: 125/2، والوافي بالوفيات: 214/16، ونسبا لابن النّبيه في الأزهري: ق 29ب، وسكّردان العشّاق (يال): ق 99ب، وليسا في ديوانه، وهما بدون نسبة في تحفة العاشقين: ق 391-392.
6) لم نعثر له على ترجمة.
7) في (أ1): «وله أيضا فيه»، وفي (ب2): «كمال الدّين ابن الدّماميني»، وسقطت الفقرة في (ب1).
8) في ابن برق: «بالفؤاد حريرة».

فِي خَــدِّهِ[1] مَــاءُ اللِّسَــانِ مُــرَوَّقٌ
عَطِــرٌ[2]، وَفِي وَجَنَاتِــهِ[3] الــوَرْدُ الطَّرِي

398

ابْنُ الزَّيْنِ لَبَيْكُمْ[4] فِي مَلِيحٍ صَبَّانٍ[5]:

[من الكامل]

صَبَّانُنَــا[6] فِيــهِ تَغَيَّــرَ بِالْجَــوَى
حَالِــي، وَزَادَ[7] مِــنَ الغَــرَامِ جُنُونِــي
قَدْ كَانَ طَبْعِي أَنَّ قَلْبِي فِي الْهَوَى
يَسْلُو، فَــزَادَ الطَّبْعُ بِالصَّابُونِي

399

وَلَهُ[8] فِي مَلِيحٍ[9] نُقْلِيٍّ[10]:

[من مجزوء المجتث]

نُقْلِيُّنَــــا ذَا الْمُفَــــدَّى
قَــدْ زَادَ فِــي الْحُسْــنِ تَمْكِيــنْ
مُلَــوَّزُ اللَّحْــظِ أَضْحَــى
وَوَجْهُــهُ[11] قَمَــرَ الدِّيــنْ

---

1) في تحفة العاشقين وابن برق: «فبثغره»، وهو أليق بالمقام.
2) في ابن برق: «فبثغره مبرّد لعليله»، وفي تحفة العاشقين: «مبرّدا عذبا».
3) في الأزهري وابن برق: مبرّد لعليله، وبخدّه».
4) البيتان له في درّة الزّين: ق 228ب.
5) في (أ1): «ابن لبّيكم في صبّان»، وفي (ب1): «وله في نقليّ»، والبيتان مطموسان بالكامل في (س).
6) في تكملة المعاجم: 418/6 صبن: «صبّان: صانع الصّابون وبائعه، وغاسل الثّياب».
7) في الدّرّة: «جاد».
8) البيتان له في درّة الزّين: ق 228ب.
9) سقطت هذه اللفظة في (أ1) و(ب1)، وسقطت الكلمة الأولى في (أ2).
10) في تكملة المعاجم: 299/10 نقل: «نقلي: بائع الفواكه الجافّة».
11) في الدّرّة: «ووجه».

400

وَلَهُ فِيهِ أَيْضاً[1]:

[من الوافر]

أَلاَ يَـا حُسْـنَ نُقْلِـيٍّ بَدِيـعٍ
أَتَانِـي زَائِـراً وَدَنَـا لِوَصْلِـي

وَكَمَّـلَ حَضْرَتِـي، فَشَـذَاهُ طِيبِـي
وَرِيقَتُـهُ مُـدَامِـي، وَهْـوَ نُقْلِـي

401

ابْنُ عَرَبِيٍّ[2] فِي مَلِيحٍ يَبِيعُ القَضَامَةَ[3]:

[من الكامل]

بَـاعَ القَضَامَـةَ[4] شَـادِنٌ تَـرِفٌ
فَاضَـتْ عَلَيْـهِ مَدَامِعِـي فَيْضـا

يَـا مَـنْ قُضَامَتُـهُ مُجَوْهَـرَةٌ
الثَّغْـرُ[5] مِنْـكَ مُجَوْهَـرٌ أَيْـضَا

402

غَيْرُهُ[6] فِي مَلِيحٍ تُفَّاحِيٍّ[7]:

---

1) في (أ2): «وفيه أيضا»، وفي (ب1): «غيره فيه»، وفي (ر): «ابن الزّين لبيكم في نقلي»، وتقدّمت الفقرة التّالية على هذه فيه.
2) ديوانه: 108 رقم 116، والبيتان بدون نسبة في سكّردان العشّاق (يال): ق 106ب.
3) سقط اسم الشّاعر في (أ1) و(ب1).
4) البيتان بدون نسبة في سكّردان العشّاق (يال): ق 107أ.
5) سقطت لفظة «مليح» في (أ1) و(ب1)، وفي (ر): «ابن الوردي في مليح سفرجلي»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).
6) البيتان بدون نسبة في درّة الزّين: ق 228ب، وسكّردان العشّاق (يال): ق 106ب و107أ.
7) في (أ1) و(ب1): «في تفّاحي»، وسقطت لفظة «غيره» في (أ2) و(ح).

[من الكامل]

لِلَّـــهِ مِـــنْ بَيَّـــاعِ تُفَّـــاحٍ سَبَـــا[1]
قَلْبِـــي بِحُسْـــنِ جَبِينِـــهِ الـــوَضَّاحِ
لَمَّـــا نَظَـــرْتُ لِحُسْـــنِ نَرْجِـــسِ لَحْظِهِ
هَـــامَ الفُـــؤَادُ بِخَـــدِّهِ التُّفَّاحِـــي

403

فِي مَلِيحٍ[2] سَفَرْجَلِيٍّ[3]:

[من الرّجز]

لِلَّـــهِ مِـــنْ سَفَرْجَلِـــيٍّ شَاقَنِـــي
بِغُنْـــجِ طَـــرْفٍ بَابِلِـــيٍّ أَكْحَـــلِ
حَيَّـــا بِكَـــأْسٍ مَـــعْ[4] سَفَرْجَـــلِ
مَـــا أَحْسَـــنَ الـــرَّاحَ مَـــعَ سَفَرْجَـــلِ[5]

404

فِي مَلِيحٍ[6] وَرْدِيٍّ[7]:

[من السّريع]

لِلَّـــهِ وَرْدِيُّنَـــا[8] البَدِيـــعُ سَنًـــى
وَمَـــا حَـــوَى فِـــي الثَّغْـــرِ مِـــنْ شَـــهْدِ

---

1) في السّكّردان: «آذى».
2) البيتان بدون نسبة في سكّردان العشّاق (يال): ق 107أ.
3) سقطت لفظة «مليح» في (أ1) و(ب1)، وفي (ر): «ابن الوردي في مليح سفرجلي»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).
4) في (ب1): «ثمّ».
5) في السّكّردان: «مع السّفرجل».
6) البيتان بدون نسبة في درّة الزّين: ق 228ب وق 229أ، وسكّردان العشّاق (يال): ق 107أ.
7) سقطت لفظة «مليح» في (ب1).
8) الورد: هو جنس نباتيّ يتبع فصيلة الورديّة من رتبة الورديّات. تتكوّن الوردة من مجموعة وريقات متراصّة ومتّصلة في أسفلها بساق تحتوي في الغالب على أشواك، ومعظم أنواع الورد قدمت في الأصل من آسيا. والورديّ هنا تعني بائع الورد.

لَمَّـــا تَأَمَّلْـــتُ رَوْضَ وَجْنَتِـــهِ
تَيَّـــمَ قَلْبِـــي بِخَـــدِّهِ الـــوَرْدِي

405

فِي مَلِيحٍ[1] رَيْحَانِيٍّ[2]:

[من الكامل]

يَـــا صَـــاحِ، رَيْحَانِيُّنَـــا[3] قَـــدْ زَارَنِـــي
وَبِكَـــأْسٍ فِيـــهِ مِـــنْ لَمَـــاهُ سَقَّانِـــي[4]
لَمَّـــا نَظَـــرْتُ إِلَـــى رِيَـــاضِ خُـــدُودِهِ[5]
سَلَـــبَ الفُـــؤَادَ عِـــذَارُهُ الرَّيْحَانِـــي

406

فِي مَلِيحٍ[6] مَرْسِينِيٍّ[7]:

[من الكامل]

يَـــا صَـــاحِ، مَرسِينِيُّنَـــا[8] لَـــوْ زَارَنِـــي
يَوْمـــاً لَكَـــانَ بِوَصْلِـــهِ يُشْفِينِـــي

---

1) البيتان بدون نسبة في درة الزين: ق 229أ، وسكردان العشاق (يال): ق 106ب.
2) سقطت هذه الفقرة في (أ1).
3) في تكملة المعاجم: 243/5 روح: «ريحانيّ: طيّب الرّائحة، عطريّ، ومن هذا صفة بعض أنواع الآس ذي الرّائحة العطريّة. وريحاني من الشّراب: هو الصّرف الطّيّب الرّائحة»، والرّيحاني هنا يعني بائع الرّيحان.
4) في السّكردان: «أسقاني».
5) سقطت هذه اللفظة في (أ1) و(ب1).
6) البيتان في سكردان العشّاق (يال): ق 106ب.
7) سقطت هذه الفقرة في (أ2).
8) في تكملة المعاجم: 42/10: «مرسين: الرّيحان، ومرسيني: نوع من أنواع الشّمّام، ومرسيني: هو الّذي فيه شبه بالرّيحان: عذار مرسيني أخضر»، والمرسيني هنا يعني بائع المرسين.

لَمَّا نَظَرْتُ إِلَى شَقَائِقِ خَدِّهِ[1]
سَلَبَ الفُؤَادَ عِذَارُهُ الْمَرْسِينِي

407

في مَلِيحٍ آسِيٍّ[2]:

[من البسيط]

قَدْ خِلْتُ[3] آسِيَّنَا[4] البَدِيعَ سَنَا
بَدْرٍ أَبَداً فِي قَضِيبٍ مَيَّاسِ
لَمَّا تَأَمَّلْتُ وَرْدَ وِجْنَتِهِ
تَيَّمَ قَلْبِي عِذَارُهُ الآسِي

408

في مَلِيحٍ[5] نَوْفَرِيٍّ[6]:

[من السّريع]

وَنَوْفَرِيٌّ[7] بِتَّ أُسْقَى الطِّلاَ،
إِذْ زَارَنِي، مِنْ رِيقِهِ المُسْكِرِ[8]

---

1) في السّكّردان: «رياض خدوده».
2) سقطت لفظة «مليح» في (أ1) و(ب1)، وسقطت الفقرة في (أ2).
3) في (أ1) و(ب1): «قد قلت».
4) بائع الآس، والآس نوع من الشّجيرات الدّائمة الخضرة، الّتي تنتمي لجنس ميرتوس، وتنتمي لعائلة ميرتاسي، استخدمت في العصور اليونانيّة والرّومانية القديمة كشعار للحبّ في أكاليل الزّهور، والأوسمة، وهي تنمو بشكل طبيعيّ في منطقة البحر الأبيض المتوسّط، والشرق الأوسط، وتزرع في جنوب إنجلترا والمناطق الأكثر دفئاً في أمريكا الشمالية.
5) البيتان بدون نسبة في درّة الزّين: ق 229أ، وسكّردان العشّاق (يال): ق 106ب.
6) سقطت لفظة «مليح» في (أ1) و(ب1)، وسقطت الفقرة في (أ2).
7) بائع النيلوفر، والنّوفر أو النّيلوفر: نبات مائيّ معمّر ذو جذور عميقة وهو ينبت في المياه الرّاكدة، له ساق أملس يطول حسب عمق الماء، فإذا ساوى سطح الماء أورق وأزهر. أوراقه صفيحيّة على سوق أسطوانيّة، وأزهاره بيضاء كبيرة ، جميلة المنظر، وبتلات الأزهار تكون أحياناً مشوبة باللّون القرنفليّ.
8) في (ب1): «السّكّريّ».

فَــلاَ تَلُمْنِـــي فِـي غَرَامِـــي إِذَا
سَكِـرْتُ بِالـــرَّاحِ عَلَـى النَّوْفَـــرِي

409

في مَلِيحٍ[1] نِرْجِسِيٍّ[2]:

[من الكامل]

بِالـــرُّوحِ أَفْـــدِي نَرْجَسِيّـــاً، خَـــدُّهُ
وَرْدٌ، وآسُ عِـــذَارِهِ كَالسُّنْـــدُسِ
لمَّـــا رَنَـــا وَنَظَـــرْتُ رَوْضَ جَمَالِــــهِ
نَزَّهْـــتُ طَرْفِـــي فِـــي عُيُـــونِ النِّرْجِسِ[3]

1) البيتان بدون نسبة في درّة الزّين: ق 229أ، وسكّردان العشّاق (يال): ق 106ب.
2) سقطت لفظة «مليح» في (أ1)، وسقطت الفقرة بالكامل في (أ2).
3) نبات النّرجس أو العَبْهَر أو القَهْد أو الفَغْو أو الفاغِيَة، جنس نباتيّ يتبع الفصيلة النرجسيّة، وهو نبات له أنواع وأصناف، وأشهر أنواعه اثنان: أصفر وأبيض. للأصفر ورقة كورق الزّعفران، تلتوي أطراف الأوراق وترجع إلى جانب الأرض وساقها تعلو نحو شبر أو شبرين، ملساء خضراء، وقد ذكره الشّعراء كثيرًا ومدحوه وشبّهوا العيون الفواتر به لانكساره وميله، والأبيض ورقه كأطراف الحلقة يمتدّ على الأرض، وله ساق خضراء في أعلاها زهر أبيض وفي وسطه أصفر، وله رائحة قويّة، ويعرف بالبهار.

410

فِي مَلِيحٍ شَقَّائِقِيٍّ[1]:

[من مخلّع البسيط]

وَجْــــهُ شَقِيقِيِّنَـــا[2] الْمُفَــدَّى
قَــدْ أَخْجَـلَ البَـدْرَ فِـي الشُّـرُوقِ
كَـــأَنَّ نَبْـــتَ العِـــذَارِ آسٌ
لاَحَ عَلَـى خَـــدِّهِ الشَّقِيـــقِ

411

فِي مَلِيحٍ[3] بَنَفْسَجِيٍّ[4]:

[من مجزوء الرّجز]

سَبَـــــا بَنَفْسَجِيُّنَـــــا
بِحُسْنِـــهِ قَلْبِـــي الشَّجِـــي
لَمَّـــا بَـــدَا فِـي خَـــدِّهِ
عِـــــذَارُهُ البَنَفْسَجِـــــي[5]

---

1) سقطت لفظة «مليح» في (أ1) و(ب1)، وسقطت الفقرة بالكامل في (أ2).
2) بائع الشّقائق، وشقيقة النّعمان (الجمع: شقائق النّعمان)، وتعرف علمياً باسم الشُقار الإكليليّ، وهي زهرة بريّة حمراء جميلة ارتبطت بالأدب العربيّ، قيل نبتت على قبر النّعمان بن المنذر، أشهر ملوك الحيرة عندما داسته الفيلة إذ رفض الخضوع لملك الفرس بتسليم نساء العرب، فكانت معركة ذي قار، ولهذا نسبت إليه. ينتشر نبات شقائق النّعمان في بلاد الشّام في معظم مناطق سوريا ولبنان وفلسطين والأردن وبادية الشام بعرعر والجوف شمال المملكة العربيّة السّعوديّة، وخاصّة المناطق الجبليّة في سوريا ولبنان وجبال القدس والسّفوح الشّرقيّة. وللزّهرة عدّة ألوان بينها البنفسجيّ والزّهري والأحمر والأبيض والقرمزيّ والقرنفليّ والأرجوانيّ. وقد سُجّلت كإحدى النّباتات الّتي لها جذورها التّاريخية والثّقافية في بلاد الشّام، ولها مكانة خاصة في الحضارة العربيّة والإسلاميّة والأدب العربيّ، وتضمّنتها الكثير من الأشعار والقصص والحكايات الشعبيّة في بلاد الشّام».
3) البيتان بدون نسبة في سكّردان العشّاق (بال): ق 106ب.
4) سقطت لفظة «مليح» في (أ1) و(ب1)، وسقطت الفقرة بالكامل في (أ2).
5) بائع البنفسج، والبنفسج: جنس نباتيّ ينتج أزهاراً بنفسجيّة أو بيضاء اللّون، ويوجد منها أنواع كثيرة حول العالم. توجد معظم أنواعها في نصف الكرة الأرضيّة الشماليّ، وتنتشر بشكل خاصّ في هاواي، أستراليا وفي الأنديز في أمريكا الجنوبيّة. والبنفسج نبات عشبيّ معمّر لا يعرف موطنه الحقيقيّ، ولكنّه نشأ في أوروبا وآسيا وأفريقيا. وأوراق البنفسج قلبيّة الشّكل، وأزهاره بنفسجيّة اللّون، ذات رائحة عطريّة، وقد تكون أحياناً حمراء،

412

فِي مَلِيحٍ أَقَاحِيٍّ[1]:

[من مجزوء الرّمل]

لِـــي أَقَـاحِـــيٌّ[2] بَدِيـــعٌ
لَــذَّ لِـــي فِيـهِ افْتِضَاحِـــي
بَـــاتَ يَسْقِينِـــيَ رَاحـــاً
مِـنْ ثَنَايَـــاهُ الأَقَاحِـــي

413

فِي مَلِيحٍ[3] مَاوَرْدِيٍّ[4]:

[من الكامل]

يَـا صَـاحِ، مَاوَرْدِيُّنَـا[5] قَـدْ زَارَنِـــي
وَجَنَيْـتُ مِـنْ خَدَّيْـهِ زَاهِـي الــوَرْدِ[6]
وَشَــفَيْتُ قَلْبِـي الْمُسْـتَهَامَ بِوَصْلِـهِ
وَطفَيْـتُ نَــارَ الوَجْـدِ[7] بِالْمَــاوَرْدِ[8]

ورديّة أو بيضاء، ومنها الأزهار المفردة والمزدوجة.

1) سقطت لفظة «مليح» في (أ1)، وسقطت الفقرة بالكامل في (أ2).
2) بائع الأقحوان، والأُقحُوَانُ أو ذهبيّ الزّهر: هو جنس نباتيّ ينتمي إلى الفصيلة النجميّة، يضمّ أنواعا كثيرة من نباتات الزّينة. وهو نبات من فصيلة المركّبات، وهي عشبة لها ساق مضلّعة، عارية وقليلة الفروع، والأوراق مجنّحة ومسنّنة، وتفوح منها رائحة تشبه رائحة الكافور عند هرسها، وأمّا الأزهار فمستديرة، في وسطها رأس نصف كرويّ، أصفر اللّون.
3) البيتان بدون نسبة في درّة الزّين: ق 229أوب، وسكّردان العشّاق (بال): ق 107ب.
4) سقطت لفظة «مليح» في (أ1)، وسقطت الفقرة بالكامل في (أ2).
5) بائع الماورد، وماء الورد هو خلاصة تقطير بتلات الورد، وَهو أحد النّواتج الجانبيّة لإنتاج زيت الورد المستخدم في العطور، ويستخدم ماء الورد كمنكّه للطّعام، وكأحد مكوّنات بعض مستحضرات التّجميل والمستحضرات الطّبّيّة، كما يستخدم لأغراض دينيّة في جميع أنحاء أوروبا وآسيا. تصنع عطور الورد من زيت الورد، وهي مزيج من الزّيوت العطريّة الّتي يتمّ الحصول عليها باستخدام التّقطير بالبخار لمسحوق بتلات الورد.
6) في السّكّردان: «ماء الورد».
7) وفيه: «نار الوصل».
8) وفيه: «بالماوردي»، أي بالماورد وبصانع الماورد.

414

ابْنُ الزَّيْنِ لَبيكم[1] فِي مَلِيحٍ طِيبِيٍّ[2]:

[من الوافر]

أَلاَ يَـا حُسْـنَ طِيبِـيٍّ[3] بَدِيـعٍ
كَبَـدْرٍ فَـوْقَ غُصْـنٍ، فِـي كَثِيـبِ
أَتَانِـي زَائِـراً مِـنْ غَيْـرِ وَعْـدٍ
وَجَـادَ بِوَصْلِـهِ، يَـا نَفْـسُ طِيبِـي

415

فِي مَلِيحٍ[4] مِسْكِيٍّ[5]:

[من البسيط]

لِلَّـهِ مِسْكِيّـاً[6] بَدِيعـاً[7]، لَقَـدْ
خُلْـتُ[8] بِـهِ فِي الغَـرَامِ عَنْ نُسْـكِي[9]
لَمَّـا تَأَمَّلْـتُ وَرْدَ وَجْنَتِـهِ
تَيَّـمَ قَلْبِـي عِـذَارُهُ الْمِسْكِـي

1) البيتان له في درّة الزّين: ق 229ب، وهما بدون نسبة في سكّردان العشّاق (يال): ق 107ب.
2) في (ب2): «ابن الزّين لبيكم في مليح ورّاق طيبي»، وسقطت الفقرة في (أ1).
3) في تكملة المعاجم: 105/7 طيب: «طيب: اسم جمع: عطر»، جمع أطياب وطيوب، ويشمل كلّ ما يتطيّب به من ذوات الرّوائح العطرة، والطّيبي تفيد هنا بائع الطّيب.
4) البيتان بدون نسبة في سكّردان العشّاق (يال): ق 107ب.
5) سقطت لفظة «مليح» في (أ1) و(ب1)، والبيتان مطموسان بالكامل في (س).
6) في تكملة المعاجم: 64/10 مسك: «مسكي: ما له رائحة المسك، والمسكي: لون المسك، وهو لون ضارب إلى السّمرة»، ومسكي تفيد هنا بائع المسك أيضا. والمِسْك (بالفارسيّة مشك): هو طيب وعطر من مصدر حيوانيّ. و يتكوّن المسك في غدّة كيسية في بطن نوع من الظّباء يسمّى غزال المسك، وتوجد هذه الغدّة في الذّكر دون الأنثى. عرف عرب الجزيرة مهنة تركيب العطور وتجارتها منذ ما قبل الإسلام وقد حظيت باهتمام تجّار قريش، فكانت العطور من السّلع التّجارية الّتي تحملها قوافلهم. وكان المسك من بين العطور المتداولة والمشهورة عند العرب لى جانب العنبر والعود والصّندل.
7) في السّكّردان: «للّه مسكيّنا بديع».
8) في (أ1): «خلبت».
9) في السّكّردان: «خلعته في الغرام عن نسك».

416

فِي مَلِيحٍ عَنبَرِيٍّ[1]:

[من الطّويل]

وَبِــي عَنْبَــرِيٌّ[2]، كُلَّمَــا قُلْــتُ قَــدْ دَنَا
وِصَــالٌ، أَرَاهُ فِــي التَّنَافُــرِ زَائِــدَا[3]
يَحْكُــمُ فِــي الأَلْبَــابِ حَتَّــى رَأَيْتُــهُ
يُنَظِّــمُ حَبَّــاتَ القُلُــوبِ قَلاَئِــدَا[4]

417

فِي مَلِيحٍ[5] شَمَّاعٍ[6]:

[من الوافر]

نَظَــرْتُ اليَــوْمَ[7] شَمَّاعــاً[8] مَلِيحــاً
جَمِيــعُ الْحُسْــنِ مَنْسُــوبٌ إِلَيْــهِ
لَــهُ خَــدٌّ كَجَمْــرٍ لاَ لَهِيــبٍ
يَــذُوبُ الشَّمْــعُ مِــنْ أَسَــفٍ عَلَيْــهِ

---

1) سقطت لفظة «مليح» في (أ1)، والبيتان مطموسان بالكامل في (س).
2) العنبر مادّة تخرج من جوف الحوت المعروف باسم حوت العنب. وهو مادّة رماديّة أو بيضاء أو صفراء أو سوداء، ويستخدم في تحضير وتصنيع أفضل وأغلى أنواع العطور. يعيش حوت العنبر في المحيطات، ويتميّز برأسه الضّخم. والعنبر هو قيء الحوت الّذي يخرج من جوفه، وأجود أنواعه هو الأشهب القويّ، ثمّ الأزرق، ثمّ الأصفر، وأقلّ الأنواع جودة هو الأسود. والعنبريّ هنا تفيد بائع العنبر.
3) في ابن برق: «زائد».
4) وفيه: «قلائد».
5) البيتان بدون نسبة في درّة الزّين: ق 229ب، وسكّردان العشّاق (بال): ق 101أ، وروض الآداب: ق 183ب.
6) سقطت لفظة «مليح» في (أ1)، وسقطت الفقرة في (أ2).
7) في (أ1) و(ب1) و(ح): «إليه».
8) الشّمّاع: صانع الشّمع أو بائعه.

418

الْحَاسِبُ الطَّبَرِي[1] فِي مَلِيحٍ[2] يَبِيعُ التِّكَكَ[3]:

[من السّريع]

يَـا بَائِـعَ التِّكَّـةِ[4] فِـي سُوقِـهِ
مُحْكَمَـةً بِالظَّفْـرِ وَالعَقْـدِ
مَـا حَاجَتِـي إِلاَّ إِلَـى تِكَّـةٍ
تَحُلُّهَـا فِـي خَلْـوَةٍ عِنْـدِي

419

ابْنُ الزَّيْنِ[5] لَبَيَّكُمْ فِي مَلِيحٍ[6] وَرَّاقٍ[7]:

[من مجزوء الرّجز]

لِلَّـهِ وَرَّاقٌ[8] سَبَـا
قَلْبِـي الْمُعَنَّـى بِالْحَـدَقْ
مَـا مَـاسَ إِلاَّ خِلْتُـهُ
غُصْنـاً زَهَـا بَيْـنَ الـوَرَقْ

---

1) في ذيل مرآة الزّمان: 79/1: «محمّد بن محمّد بن إبراهيم بن الخضر أبو نصر الحلبيّ الحاسب، ويلقّب بالمهذّب، كان والده يعرف بالبرهان المنجّم الطبريّ، ولد بحلب، وكان فاضلاً أديباً، وله تواليف مفيدة، وصنّف زيجاً ومقدّمة في الحساب، وغير ذلك، وله ديوان شعر في مجلّدين واستوطن صرخد وتوفي بها» سنة 655 هـ. انظر ترجمته في: قلائد الجمان: 222/6، والنّجوم الزّاهرة: 58/7، والعسجد المسبوك: 629/2، والمقفّى الكبير: 536/6.
2) البيتان له في مسالك الأبصار: 185/16، وهما بدون نسبة في درّة الزّين: ق 229ب و230أ، وسكّردان العشّاق (يال): ق 98ب.
3) في (أ1): «في بيّاع التكّة»، وفي (ب1): «الحاسب في بيّاع تكك».
4) انظر: أسماء الملابس عند العرب لدوزي: 95-99.
5) البيتان له في درّة الزّين: ق 203أ.
6) سقطت هذه اللفظة في (أ1).
7) سقطت لفظتي «الزّين» و«مليح» في (أ1) و(ب1).
8) في تكملة المعاجم: 55/11 ورق: «نسخ، نقل نصّا، فعل ما يفعله الورّاق».

420

سَعْدُ الدِّينِ بْنُ عَرَبِي[1] فِيهِ[2]:

[من البسيط]

قَالُــوا: تَعَشَّــقْتَ وَرَّاقــاً، وَذَا حُمْــقٌ[3]
فَقُلْــتُ: عَذْلُكُمْ[4] مِنْ أَحْمَــقِ الْحُمْقِ
إِنَّ الْحَبِيــبَ[5] الَّذِي قَدْ هِمْتُ فِيهِ أَسًــى
كَالغُصْنِ قَدّاً، وَحُسْــنُ الغُصْنِ بِالوَرَقِ

421

غَيْرُهُ[6] فِيهِ[7]:

[من السّريع]

يَــا حُسْــنَ وَرَّاقٍ أَرَى خَــدَّهُ
قَــدْ رَاقَ فِــي التَّقْبِيــلِ عِنْــدِي وَرَقْ
تَمِيــسُ[8] فِــي الــدُّكَّانِ أَعْطَافُــهُ
مَــا أَحْسَــنَ الأَغْصَــانَ بَيْــنَ الــوَرَقْ

1) ديوانه: 153 رقم 182، والبيتان بدون نسبة في ابن برق: ق 82ب، وروض الآداب: ق 182ب.
2) كذا في ((ج) و(ح) و(خ) و(س)، وفي بقيّة النّسخ: «ابن عربي فيه».
3) في ابن برق: «وذو حمق»، وفي روض الآداب: «فقلت: عذري لكم من أعظم الحمق».
4) في روض الآداب: «المليح».
5) في ابن برق: «وذو حمق»، وفي روض الآداب: «فقلت: عذري لكم من أعظم الحمق».
6) نسب الصّفدي البيتين لنفسه في الوافي بالوفيات: 126/29، والرّوض النّاسم: ق 7ب، ونسبا إلى السّرّاج الورّاق في سكّردان العشّاق (يال): ق 97ب وق 98أ، وليسا في منتخب شعره (لمع السّراج)، وهما بدون نسبة في تحفة العاشقين: ق 395-396، ونزهة المشتاق: ق 53ب، والمستطرف: 135/3، وروضة الأزهار: ق 461ب.
7) سقطت هذه الفقرة في (أ2) و(ح).
8) في روضة الأزهار: «تميل».

422

وَفِيهِ أَيْضاً[1]:

[من الكامل]

لِلَّــهِ وَرَّاقٌ حَدَائِــــقُ حُسْنِــــهِ
مَحْرُوسَـــةٌ بِصَـــوَارِمِ الأَحْــــدَاقِ

قَطَـعَ الكَرَى عَــنْ عَاشِقِيــهِ[2]، وَإِنَّنِـي
مُتَرَقِّـــبٌ وَصْـــلاً[3] مِــنَ الــــوَرَّاقِ

423

الشَّيْخُ زَيْنُ الدِّينِ عَبْدُ الرَّحْمَانِ الْخَرَّاط[4] فِي وَرَّاقٍ بَدِيهاً[5]:

[من مجزوء الرّجز]

قُـلْـــتُ لِـــــوَرَّاقٍ سَبَــا
بِحُسْنِــــهِ قَلْبِــــي الفَــــرِقْ:

جُـــدْ لِـــي بِوَصْـــلٍ، قَـــالَ: مَــا
يعِنْــــدِي وَصْـــلٌ، قُلْـــتُ: دُقْ

424

البَدْرُ يُوسُفُ بنُ لُؤْلُؤ الذَّهَبِيّ[6] فِيهِ[7]:

[من الطّويل]

خَلِيلَــيَّ، جَدَّ الوَجْدُ[8] وَانْقَلَــبَ الأَسَــى
وَضَاقَتْ عَلَى الْمُشْتَاقِ فِي قَصْدِهِ السُّبْلُ

1) البيتان مطموسان جزئيًا في (س).
2) في (خ): «عاشقه».
3) في (خ) و(س): «مترقب وصل».
4) تقدّمت ترجمته في الفقرة رقم 52.
5) انفردت (أ2) و(ح) بهذه الفقرة.
6) ستأتي ترجمته في الفقرة رقم 484، والبيتان له في مسالك الأبصار: 181/16، وفوات الوفيات: 379/4، والوافي بالوفيات: 126/29، ونسبا إلى البدر الدّمامينيّ في ابن برق: ق 184أ، وهما بدون نسبة في خديم الظّرفاء: ق 133.
7) كذا في (أ2) و(ج) و(ح) و(خ) و(ر) و(س)، وفي بقيّة النّسخ: «يوسف بن لؤلؤ الذّهبيّ فيه».
8) في الوافي: «الجد».

وَقَـدْ أَصْبَحَ القَلْـبُ الْمُعَنَّى كَمَا تَـرَى
يَهِيـمُ[1] بِـوَرَّاقٍ، وَمَـا عِنْـدَهُ وَصْـلُ

425

الشَّرِيفُ الأُسْيُوطِيُّ[2] فِيهِ[3]:

[من الوافر]

فَدَيْتُـكَ أَيُّهَـا الـوَرَّاقُ، قَلْبِـي،
لمَطْلُكَ[4] بِالوِصَالَ[5]، يَكَـادُ يَبْلَـى
وَقَـدْ طَلَـبَ الوَفَـا، وَغَيْـرُ بِـدْعٍ
مُحِـبٌّ يَسْـأَلُ الـوَرَّاقَ وَصْـلاَ

426

وَقَالَ جَامِعُهُ[6] فِيهِ[7]:

[من مجزوء المجتثّ]

وَرَّاقُـنَـا[8] ذُو دَلاَلٍ
فِيـهِ تَزَايَـدَ عِشْقِـي
لَـوْ جَـادَ[9] يَوْمـاً بِوَصْـلٍ[10]
لَكَـانَ مَـالِكَ رِقِّـي

---

1) في كلّ مصادر التّحقيق: «معنّى».
2) البيتان له في ابن برق: ق 84ب، وروض الآداب: ق 182ب، والمستطرف: 136/3، وهما بدون نسبة في روضة الأزهار: ق 462أ.
3) الفقرة مطموسة بالكامل في (س).
4) في (ب1): «فمطلك».
5) في ابن برق: «في الوصال».
6) البيتان له في الأزهري: ق 57ب، ودرّة الزّين: ق 230أ، وابن برق: ق 83أ، وروض الآداب: ق 182ب، وهما بدون نسبة في روضة الأزهار: ق 461ب.
7) في (أ2): «ولجامعه فيه»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).
8) في روض الآداب: «ورّاقيا»، وفي روضة الأزهار: «ورّاقنا المفدّى».
9) في (أ1): «لو جاء»، وفي الأزهري: «ولو يجود»، وفي روضة الأزهار: «فلو يجود».
10) في روض الآداب: «ولو يجود بوصل».

427

فِي مَلِيحٍ حَرِيرِيٍّ[1]:

[من الوافر]

غَرَامِـــي مِـــنْ حَرِيـــرِيٍّ عَزِيـــزٍ
كَبَـــدْرٍ لاَحَ فِـــي غُصْـــنٍ نَضِيـــرِ
فَمَـــنْ لِـــي لَـــوْ شَـــفَا قَلْبِـــي بِوَصْـــلٍ
وَبَـــاتَ مُنَادِمِـــي، وَغَـــدَا سَمِيـــرِي؟
وَيُرْفِـــي[2] مَـــا تَمَـــزَّقَ مِـــنْ فُـــؤَادِي
عَلَـــى رُغْـــمِ العَـــوَاذِلِ بِالْحَرِيـــرِ

428

ابْنُ عَرَبِي[3] فِيهِ[4]:

[من الوافر]

صَبَـــوْتُ إِلَـــى حَرِيـــرِيٍّ غَرِيـــرٍ[5]
تَكَـــرَّرَ نَحْـــوَ مَنْزِلِـــهِ مَسِيـــرِي
أَقُـــولُ لَـــهُ: أَلاَ تَرْثِـــي لِصَـــبٍّ
عَدِيـــمٍ لِلْمُسَاعِـــدِ وَالنَّصِيـــرِ[6]،
أَقَـــامَ بِبَابِكُـــمْ خَمْسِيـــنَ شَهْـــراً؟
فَقَـــالَ: كَـــذَا مَقَامَـــاتُ الْحَرِيـــرِي

1) في (أ) و(ح): «في حريريّ»، والجملة مطموسة بالكامل في (س).
2) في (أ1) و(ب2): «النّضير»، وفي مسالك الأبصار: «النّظير».
3) ديوانه: 109 رقم 118، ونسبت إليه الأبيات في نفح الطّيب: 172/2، ونسبت إليه أيضا، بدون الأوّل، في: مسالك الأبصار: 166/16، وهي بدون نسبة في روضة الأزهار: ق 472ب.
4) في (أ2): «ابن غرس»، وسقطت الفقرة في (خ) و(س).
5) في (أ1) و(ب1): «عزيز».
6) في (أ1) و(ب2): «النّضير»، وفي مسالك الأبصار: «النّظير».

429

فِي مَلِيحٍ[1] مطَرِّزٍ[2]:

[من الوافر]

هَوِيــتُ مُطَـرِّزاً[3] كَالبَــدْرِ حُسْنــاً
يُعَلِّلُنِــي بِــوَعْــدٍ لَيْــسَ يُنْجَــزْ
سَبَــا قَلْبِــي برَقْــمِ الْخَــدِّ حُسْنــاً[4]
وَتَيَّمَنِــــي بِعَارِضِـــــهِ الْمَطَـــــرِّزْ

430

فِي مَلِيحٍ[5] زَرْكَشِيٍّ[6]:

[من المجتثّ]

زَرْكَشِـــــــيٌّ[7] هَــوِيتُــــــــهُ
حُبُّــهُ فِــي الْحَشَــا حُشِــي
قَـــدْ كَسَــا جِسْمِــي الضَّنَــى
ثَـــوْبَ سُقْـــمٍ بِزَرْكَــشِ ــي[8]

1) البيتان بدون نسبة في خلع العذار: ق 26ب، وسكّردان العشّاق: ق 104أ.
2) سقطت لفظة «مليح» في (أ1).
3) في تكملة المعاجم: 37/7 طرز: «تطريز وطرازة: توشية، زركشة، وتجمع على طرازات وطرائز، والطّرازة: حرفة الطّرّازة».
4) في خلع العذار: «عجبا».
5) البيتان بدون نسبة في درّة الزين: ق 230أ، وسكّردان العشّاق (يال): ق 105أ.
6) سقطت لفظة «مليح» في (أ1).
7) في تكملة المعاجم: 315/5 زركش: «مُزركِش: مطرّز، موشّي».
8) كذا في (ج) و(خ) و(ر) و(س)، وفي بقيّة النّسخ: «بزركش»، والمقصود بالزّركشي.

431

فِي مَلِيحٍ[1] جَوْهَرِيٍّ[2]:

[من السّريع]

وَجَوْهَــــرِيٍّ[3] شَاقَنِــــي حُسْنُـــــهُ
لَمَّـــا بَـــدَا كَالْقَمَـــرِ الْمُسْفِـــرِ
مَـــا مَـــرَّ بِـــي يَبْسَـــمُ مِـــنْ تِيهِـــهِ[4]
إِلاَّ سَبَانِـــي ثَغْـــرُهُ الْجَوْهَـــرِي

432

ابنُ الزّين[5] لَبيَّكُمْ فِي مَلِيحٍ مَطَالِبِيٍّ[6]:

[من الرّجز]

عُلِّقْتُـــــهُ مَطَالِبِيّـــاً[7] فَاتِنـــــاً
لَـــمْ أَقْـــضِ مِـــنْ وِصَالِـــهِ مَآرِبِـــي
أَوْقَعَنِـــي مُـــذْ بَـــانَ فِـــي مَـــهَالِكٍ
وَلَـــمْ أَفُـــزْ فِـــي الْحُـــبِّ بِالْمَطَالِـــبِ

433

فِي مَلِيحٍ[8] كُفْتِيٍّ[9]:

---

1) البيتان بدون نسبة في سكّردان العشّاق (يال): ق 105ب، وتحفة العاشقين: ق 395.
2) سقطت لفظة «مليح» في (أ).
3) في تكملة المعاجم: 355/2 جوهر: «جوهري وجوهرجي وجواهرجي: صانع المجوهرات وبائعها، ونحّات الماس».
4) في السّكّردان: «وما بدا يبسم من تيهه».
5) سقطت هذا الجزء من اسم الشّاعر في (أ1) و(ب1).
6) سقطت لفظة «مليح» في (أ1).
7) في تكملة المعاجم: 64/7 طلب: «مطالبي: باحث عن الكنوز».
8) البيتان بدون نسبة في درّة الزّين: ق 230أ.
9) سقطت لفظة «مليح» في (أ1)، وفي (أ2) و(ح): «في كفتيّ مليح».

[من الطويل]

تَعَشَّقْـتُ كُفْتِيّـاً[1] بَدِيـعَ مَلاَحَـةٍ
هَضِيمَ الْحَشَا، أَحْوَى، يَجُورُ عَلَى بَخْتِي
يُمَـرِّرُ عَيْشِـي كُلَّمَـا مَـرَّ مُعْرِضـاً
وَلَـوْ زَارَنِـي يَوْمـاً تَحَلَّيْـتُ بِالكُفْتِي

434

ابْنُ العَفِيفِ فِيهِ[2]:

[من الكامل]

لِلَّـهِ كُفْتِـيٌّ أَضَـاعَ صَبَابَتِـي
فِيـهِ الفُـؤَادُ، وَخَالَـفَ اللُّوَّامَـا
مَـدَّ الشَّـرِيطَ عَلَـى الْحَدِيـدِ فَخِلْتُـهُ
بَـدْراً[3] يُطَـرِّزُ بِالبُـرُوقِ غَـمَامَا

435

ابْنُ الوَرْدِي فِيهِ[4]:

[من الهزج]

لِلَّـهِ[5] كُفْتِـيٌّ سَبَانِـي حُسْنُـهُ
لاَ أَرَى مِـنْ حُبِّـهِ لِـي[6] مَخْرَجَـا

1) في تكملة المعاجم: 113/9 كفت: «كفتي: صانع أو بائع المموّهات».
2) ديوانه: 257 رقم 305.
3) في الدّيوان: «قمرا».
4) ديوانه (القلم): 448، وديوانه (ليبزيك): ق 54ب، والبيتان له في الأزهري: ق 13أ، وسكّردان العشّاق (بال): ق 100أ، وروض الآداب: ق 183أ، والأوّل بدون نسبة في خديم الظّرفاء: ق 135.
5) في الدّيوان (المطبوع والمخطوط): «وربّ»، وفي (ب2) والأزهري وروض الآداب وخديم الظّرفاء: «بي».
6) في روض الآداب: «لا أرى لي من حبّه».

مَــدَّ تِبْــراً فِــي حَدِيــدٍ[1] فَحَكَــى
قَمَــراً طَــرَّزَ بِالبَــرْقِ الدُّجَــا

436

فِي مَلِيحٍ[2] زَرْجُونِيٍّ[3]:

[من الكامل]

يَــا صَــاحِ، زَرْجُونِيُّنَــا[4]: فِــي حُسْنِــهِ[5]
قَــدْ زَادَ مِــنْ فَــرْطِ الغَــرَامِ شُجُونِــي
لَــوْ زَارَنِــي لَحَظِيــتُ مِنْــهُ بِالشِّفَــا
وَجَمَعْــتُ طِيــبَ الوَصْــلِ بِالزَّرْجُــونِ

437

فِي مَلِيحٍ[6] سُرَوْجِيٍّ[7]:

[من الوافر]

فُتِنْــتُ بِــهِ سُرُوجِيّــاً[8] بَــدِيعــاً
بِــهِ قَــدْ ذُبْتُ وَجْــداً مِــنْ ضَجِيجِي[9]
إِذَا جَــذَبَ الغَــرَامُ لَــهُ عِنَانِــي
يَلَــذُّ لِــيَ الرُّكُــوبُ عَلَــى السُّــرُوجِ[10]

---

1) في الدّيوان المطبوع: «مذ تبدّى في جديد».
2) البيتان بدون نسبة في سكّردان العشّاق: ق 105ب.
3) سقطت لفظة «مليح» في (أ1)، وفي (أ2) و(ج) و(ح) و(س): «زرخوني»، ولم نعثر لها على معنى.
4) كذا ضبطت في (ب2).
5) في (أ1) و(ب1): «ضجيعي».
6) سقطت لفظة «مليح» في (أ1) و(أ2) و(ح).
7) نسب البيتان إلى شهاب الدّين بن العطّار في الأزهري: ق 12أ، وهما بدون نسبة في سكّردان العشّاق (يال): ق 100ب، وروضة الأزهار: ق 463أ، وفي تكملة المعاجم: 58/6 سرج: «السُّرَوْجِيّ: صانع السّروج، والسُّرُوجيّة: صناعة السّروج وتجارتها».
8) كذا ضبطت في (ب2).
9) في (أ1) و(ب1): «ضجيعي».
10) في (ر): «السّروجي»، أي على صانع السّروج.

438

فِي مَلِيحٍ حَوَائِصِيٍّ[1]:

[من الرّجز]

هَـوِيتُــــهُ حَـوَائِصِيّــــاً[2] فَاتِنــــاً
كَبَــدْرِ تَــمٍّ لاَحَ غَيْــرِ نَاقِــصِ[3]
قَلَّدَنِــي يَدَيْـــهِ عِنْــدَ ضَمِّـــهِ[4]
مَــا أَحْسَــنَ التَّقْلِيــدَ بِالْحَوَائِصِــي[5]

439

فِي مَلِيحٍ[6] مَهَامِيزِيٍّ[7]:

[من البسيط]

يَــا صَــاحِ، هَــذَا الْمَهَامِيــزِيُّ[8] عَارِضُهُ
بِالْحُسْــنِ أَصْبَــحَ ذَا رَقْــمٍ وَتَطْرِيــزِ
لَوْ جَادَ بِالوَصْلِ لِي يَوْماً، رَفَسْــتُ عَلَى
أَكْبَــادِ مَــنْ لاَمَ فِيــهِ بِالْمَهَامِيــزِ[9]

440

وَلِجَامِعِهِ مُحَمَّدٍ النَّوَاجِيِّ فِيهِ[10]:

---

1) سقطت لفظة «مليح» في (أ1) و(أ2).
2) في (أ1): «حواصيًا».
3) في (أ1): «مناقص»، وفي (ر): «لا ناقص».
4) في (أ1) و(ب1): «على ضما».
5) في تكملة المعاجم: 370/3 حوص: «حوائصي: بائع الأحزمة».
6) البيتان بدون نسبة في سكّردان العشّاق (بال): ق 100أ.
7) سقطت لفظة «مليح» في (أ1) و(أ2) و(ح)، والبيت الثّاني مطموس في (س).
8) في (أ1): «وقال جامعه في مهاميزي»، وهو صانع المهاميز، مفردها مهماز، وهو منخس الدّوابّ.
9) في (ر): «بالمهاميزي».
10) كذا في (أ2) و(ج) و(ح) و(ر)، وفي (أ1): «وله أيضا مكتفيا فيه»، وفي (ب2): «ولجامعه فيه»، وسقطت الفقرة بالكامل في (خ) و(س).

[من البسيط]

مَهَامِــزِيٌّ سَبَانِــي سِحْــرُ مُقْلَتِــهِ
فَرُحْــتُ أَشْكُو الْهَوَى مِنْ قَبْلِ تَمْيِيزِي
وَقُلْــتُ: يَا مُهْجَــةَ الْمُشْــتَاقِ[1]، فُتِنْتُ[2]
بِأَلْحَاظِ الظِّبَــا أَمْ بِأَلْحَاظِ الْمَهَامِيزِي؟

441

وَلَهُ فِيهِ أَيْضاً مُكْتَفِياً[3]:

[من السّريع]

مَهَامِيــــزِيٌّ وَجْهُــــهُ رَوْضَــــةٌ
وَخَــدُّهُ الْمَعْشُــوقُ لِــيَ مُشْتَهَــى
يَــا طَرْفَــهُ السَّاجِــي وَأَلْحَاظَــهُ
لِلَّــهِ مَــا أَحْلَــى عُيُــونَ الْمَهَــا

442

فِي مَلِيحٍ سَكَاكِينِيٍّ[4]:

[من البسيط]

فِي حُبِّ هَذَا السَّكَاكِينِي[5]، مِنْ شَغَفٍ
مَا حَلَّ بِي مِنْ أَلِيمِ الْهَجْرِ يَكْفِينِي
فَكَيْــفَ يَــهْوَى فُــؤَادِي مِنْ صَبَابَتِــهِ
وَقَــدْ تَقَطَّــعَ قَلْبِــي بِالسَّكَاكِيــنِ؟

---

1) في (ب2): «يا مهجة المضنى».
2) في (أ1): «قد متّ»، وفي (ب1): «فديته».
3) كذا في (أ2)، ب1)، وفي (أ1): «وفيه أيضا»، وفي (ب1): «له أيضا مكتفيا فيه»، وسقطت لفظة «فيه» في (ب2)، وفي (ج) و(ح) و(خ) و(ر): «ولجامعه أيضا فيه مكتفيا»، وهي مطموسة في (س).
4) سقطت لفظة «مليح» في (أ1)، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).
5) في تكملة المعاجم: 109/6 سكن: «سكاكينيّة: صناعة السّكاكين ومعمل السّكاكين».

443

فِي مَلِيحٍ سُيُوفِيٍّ[1]:

[من الوافر]

شُغِفْتُ بِهِ سُيُوفِيّاً[2] بَدِيعاً
يُجَرِّعُ مُهْجَتِي كَأْسَ الْحُتُوفِ
فَلاَ عَجَبٌ بِهِ[3] أَنْ مِتُّ وَجْداً
فَكَمْ قَدْ مَاتَ صَبٌّ بِالسُّيُوفِ؟

444

فِي مَلِيحٍ أَقْوَاسِيٍّ[4]:

[من الكامل]

يَا صَاحِ، أَقْوَاسِيُّنَا[5] فِي حُبِّهِ
كَمْ ذَا أُرِيدُ مِنَ الغَرَامِ أُقَاسِي؟
مِنْ مُقْلَتَيْهِ وَحَاجِبَيْهِ، كَمْ
أَتَى فِي مُهْجَتِي سَهْمٌ مِنَ الأَقْوَاسِي[6]؟

445

ابْنُ عَرَبِي[7] فِيهِ[8]:

---

1) سقطت لفظة «مليح» في (أ1)، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).
2) نرجّح أنّ المقصود هنا هو بائع السّيوف، وربّما صانعها أيضا.
3) كذا (أ2) و(ج) و(ح) و(خ) و(ر)، وفي بقيّة النّسخ: «فلا عجب»، ويستقيم وزن البيت بالوجهين.
4) سقطت لفظة «مليح» في (أ1)، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).
5) في تكملة المعاجم: 409/4 قوس: «أقواسي: صانع الأقواس».
6) في (خ) و(ر): «الأقواس ي».
7) ديوانه: 102 رقم 103، والبيتان له في مسالك الأبصار: 168/16، وفوات الوفيات: 268/3، والوافي بالوفيات: 153/1، ونسبا إلى عبد المحسن الحلبي في سكّردان العشّاق (يال): ق 89ب، وهما بدون نسبة في الأزهري: ق 29ب، وابن برق: ق 81ب، والدّرّ النّفيس والخلّ الأنيس (باريس رقم 3422، سنشير إليه لاحقا بالدّرّ النّفيس): ق 172أ، وتحفة العاشقين: ق 409، وجواهر العقد: ق 107، ونزهة المشتاق: ق 53ب.
8) في (أ2): «وفيه أيضا»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).

[من السّريع]

قُلْــتُ لِقَـــوَّاسٍ لَـــهُ طَلْعَـــةٌ
مَـــنْ رَامَ عَنْهَـــا الصَّبْـــرَ لَـــمْ يَقْـــدِرِ[1]:
يَـــا مَـــنْ لَـــهُ وَجْـــهٌ كَبَـــدْرِ الدُّجَـــا
كَيْـــفَ[2] تَبِيـــعُ القَـــوْسَ لِلْمُشْتَـــرِي؟

446

وَفِيهِ[3] أَيْضاً[4]:

[من الرّجز]

رَأَيْـــتُ قَوَّاســـاً كَبَـــدْرِ الدُّجَـــا
يَصْنَـــعُ قَوْســـاً حَسَـــنَ الْمَنْظَـــرِ
فَقُلْـــتُ: ذَا القَـــوْسُ لِمَـــنْ يَـــا فَتَـــى؟
فَقَـــالَ: هَـــذَا الـقَـــوْسُ لِلْمُشْـــتَرِي

447

فِي مَلِيحٍ نَشَاشِيبِي[5]:

[من البسيط]

يَـــا صَـــاحِ، نُشَّابِيُّكُـــمْ[6] عَمْـــداً رَمَـــى
بِسَهْـــمِ مُقْلَتِـــهِ فُـــؤَادِيَ الصَّابِـــي
فَعَـــلاَمَ يَلْحَانِـــي العَـــذُولُ وَمُهْجَتِـــي
قَـــدْ مُزِّقَـــتْ فِـــي الْحُـــبِّ بِالنُّشَّـــابِ[7]؟

---

1) في الدّيوان (شستربيني): «يصبر».
2) في الفوات والأزهري والدرّ النّفيس: «بكم»، وهو أليق بالمقام.
3) البيتان بدون نسبة في ابن برق: ق 81ب، والدّرّ النّفيس: ق 172أ.
4) الفقرة مطموسة بالكامل في (س).
5) سقطت لفظة «مليح» في (أ1)، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).
6) كذا ضبطت في (أ2).
7) في (ج) و(ر): «بالنّشّاب ي».

448

في مَلِيحٍ رَمَّاحٍ[1]:

[من الوافر]

فُتِنْتُ بِحُسْنِ رَمَّاحٍ[2] بَدِيعٍ
بِطَلْعَةِ وَجْهِهِ لِلْبَدْرِ يَمْحِي

سَبَا قَلْبِي بِرُمْحِ القَدِّ مِنْهُ
فَأَضْحَى القَلْبُ مَسْبِيّاً[3] بِرُمْحِ ي[4]

449

في مَلِيحٍ أَخْفَافِيٍّ[5]:

[من الكامل]

عُلِّقْتُ خَفَّافاً[6] بَدِيعَ مَلاَحَةٍ
قُيِّدْتُ فِيهِ جَوًى، وَزَادَ تَلاَفِي

وَمِنَ العَجَائِبِ أَنَّنِي دُونَ الوَرَى
فِي الْحُبِّ قَدْ قُيِّدْتُ بِالأَخْفَافِ

450

ابْنُ عَرَبِي[7] فِي مَلِيحٍ إِسْكَافِيٍّ[8]:

---

1) سقطت لفظة «مليح» في (أ1)، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).
2) أي صانع الرّماح وبائعها كما هو بيّن من السّياق.
3) في (أ1): «سبيا».
4) كذا في (ب2) و(ج) و(ح) و(خ)، وفي بقيّة النّسخ: «برمح».
5) سقطت لفظة «مليح» في (أ1)، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).
6) لم نعثر لها على شرح، ولعلّ المقصود هو صانع «الأخفاف»، وهو نوع من الأحذية.
7) ديوانه: 140 رقم 163.
8) سقطت لفظة «مليح» في (أ1)، وفي (أ2): «في مليح إسكافي»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).

[من الوافر]

وَإِسْكَـافٍ[1] لَـهُ وَجْـهٌ بَدِيـعٌ
يَحُـوزُ مِـنَ المَلاَحَـةِ كُلَّ وَصْـفِ[2]
إِذَا عَضَّـتْ ثَنَايَـاهُ أَدِيمـاً
حَسَـدْتُ أَدِيمَـهُ فَعَضَضْـتُ كَفِّـي

451

وَلَهُ[3] فِيهِ أَيْضاً[4]:

[من الرّمل]

رُبَّ إِسْكَـافٍ بَدِيـعٍ حُسْنُـهُ
حَـظُّ قَلْبِـي مِنْـهُ صَـدٌّ وَجَفَـا[5]
كُلَّمَـا أَشْكُـو إِلَيْـهِ سَقَمِـي
قَـالَ: مَـا عِنْدِي سِوَى هَـذَا الشِّـفَا

452

وَلِجَامِعِهِ مُحَمَّدٍ النَّوَاجِيِّ فِيهِ[6]:

[من الرّمل]

رُبَّ إِسْكَـافٍ فُتِنْـتُ بِـهِ
سَمْهَـرِيِّ القَـدِّ أَمْلَـدِهِ
وَيْـحَ قَلْبِـي كَيْـفَ أَسْقَمَنِـي
وَالشِّفَـا مَـا زَالَ فِـي يَـدِهِ

1) في تكملة المعاجم: 107/6 سكف: «إسكافيّ: صانع الأحذية ومصلحها. وإسكافيّة: صنعة الإسكافيّ».
2) في الدّيوان: «صنف».
3) ديوانه: 140 رقم 164، والبيتان بدون نسبة في التّورية والاستخدام: ق 111أ، وسكّردان العشّاق (يال): ق 100ب.
4) كذا (خ) و(س)، وفي (أ1) و(أ2): «وفيه أيضا»، وفي (ب2) و(ج) و(ح) و(ر) و(س): «وله فيه»، وفي (ب1): «وله أيضا فيه».
5) في السّكّردان: «ذاب قلبي منه صدّا وجفا»
6) كذا في (أ2)، و(ج) و(ح)، وسقط اسم الشّاعر في بقيّة النّسخ.

453

فِي مَلِيحٍ[1] قَبَّانِي[2]:

[من الكامل]

يَـا صَـاحِ، قَبَانِيُّنَـا[3] بِجَمَالِـهِ
قَـدْ شَـاقَ قَلْبِـي الْمُسْتَهَـامَ العَانِي
صَبْـرِي بِـهِ أَضْحَـى كَحَبَّـةِ خَـرْدَلٍ
وَصَبَابَتِـي وَالوَجْـدُ بِالقَبَّانِـي[4]

454

فِي مَلِيحٍ[5] صَيْرُفِيٍّ[6]:

[من الرّجز]

سَبَـا فُـؤَادِي صَيْرَفِـيٌّ[7] لَـهُ
خِصْـرٌ هَضِيـمٌ قَـدْ بَـرَاهُ النُّحُـولُ
يَمْنَحُنِـي بِالصَّـرْفِ عَـنْ قُرْبِـهِ
وَوَصْلُـهُ مَـا لِـي إِلَيْـهِ وُصُـولُ

---

1) البيتان بدون نسبة في تحفة العاشقين: ق 392.
2) سقطت لفظة «مليح» في (أ1).
3) في تكملة المعاجم: 180/8 قبن: «القبّان: قسطاس، آلة توزن بها الأشياء الثّقيلة، والقبّاني من يزن بالقبّان»، وهو ميزان ذو ذراع طويلة، مقسّمة أقساما، ينقل عليها جسم ثقيل يسمّى الرّمّانة لتعيين الوزن.
4) كذا في (ب2) و(ج) و(س)، وفي (أ1) و(أ2) و(ب2) و(ح): «بالقبّان»، في (خ) و(ر): «بالقبّان ي».
5) البيتان بدون نسبة في تحفة العاشقين: ق 395.
6) سقطت لفظة «مليح» في (أ1) و(ب1) و(ب2).
7) في تكملة المعاجم: 316/2-317: «جِهْبِذ وجَهْبَذ أيضاً (بالفارسيّة كهبد، وهي مركّبة من كهْ أي بوتقة وبودقة، ومن بَدْ وهي من السّنسكريتية باتي أي رب، سيد، مدير ومعناها: مدير البودقة) وتجمع على جهابذة، وهو الّذي يمتحن النّقود ويفحصها ليميّز جيّدها من بهرجها ويقال له: صيرفيّ، صرّاف».

455

ابْنُ أَبِي حَجَلَةَ[1] فِيهِ[2]:

[من الكامل]

يَا سَائِلِي[3] عَنْ حَالَتِي[4]، مَا حَالُ مَنْ
أَمْسَى بَعِيدَ الدَّارِ، فَاقِدَ إِلْفِهِ؟
بِي صَيْرَفِيٌّ لاَ يَرِقُّ لِحَالَتِي[5]
قَدْ مِتُّ[6] مِنْ جَوْرِ الزَّمَانِ وَصَرْفِهِ

456

ابْنُ الزَّينِ لَبَّيْكُمْ فِي مَلِيحٍ ذَهَبِيٍّ[7]:

[من البسيط]

عُلِّقْتُهُ ذَهَبِيًّا[8] فِيهِ قَدْ ذَهَبَتْ
رُوحِي، وَأَذْهَبَ مَا حَصَّلْتُ مِنْ نَشَبِ

1) في شذرات الذّهب: 15/8: «شهاب الدّين أبو العبّاس أحمد بن يحيى بن أبي بكر بن عبد الواحد التّلمسانيّ، المعروف بابن أبي حجلة، نزيل دمشق ثمّ القاهرة. قال ابن حجر: ولد بزاوية جدّة بتلمسان سنة 725 هـ، واشتغل، ثمّ قدم إلى الحجّ فلم يرجع، ومهر في الأدب، ونظم الكثير، ونثر فأجاد، وترسّل ففاق، وعمل المقامات وغيرها، وكان حنفيّ المذهب، حنبليّ الاعتقاد، كثير الحطّ على الاتّحاديّة، وصنّف كتابا عارض به قصائد ابن الفارض، كلّها نبوية، وكان يحطّ عليه وعلى نحلته، ويرميه ومن يقول بمقالته بالعظائم، وقد امتحن بسبب ذلك على يد السّراج الهنديّ». توفّي سنة 776 هـ. انظر ترجمته في: ذيل عبر الذّهبي: 383/2، وإنباء الغمر: 108/1، والنّجوم الزّاهرة: 131/11، ونفح الطّيب: 197/7، والمنهل الصّافي: 295/2 رقم 337، ولحظ الألحاظ: 126.

2) ديوانه: ق 98، والبيتان له في خزانة الأدب: 445/3، والمستطرف: 136/3، وروض الآداب: ق 183أ، وابن برق: ق 82ب، وسكّردان العشّاق (بال): ق 102ب، وهما بدون نسبة في خديم الظّرفاء: ق 134، وروضة الأزهار: ق 462أ.

3) في روضة الأزهار: «سائلا».

4) في روض الآداب: «حاجتي».

5) وفيه: «لحاجتي».

6) وفيه: «ذبت».

7) في (أ1) و(ب1): «ابن لبيّكم في ذهبيّ».

8) يشير هذا النّعت إلى اللّون الأصفر، ولعلّه يعني هنا صانع المجوهرات الذّهبيّة، أي الصّائغ كما هو بيّن في الفقرة الموالية.

وَقَـــدْ بَلَغْـــتُ الأَمَانِـــي حِيـــنَ وَاصَلَنِي
وَنِلْـــتُ فِي الْحُبِّ مَا أَرْجُـــوهُ بِالذَّهَبِي[1]

457

بَدْرُ الدِّينِ[2] حَسَن الغَزِّيُّ[3] فِيهِ[4]:

[من الكامل]

بِمُهْجَتِـــي[5] الذَّهَبِـــيُّ يَغْـــزِلُ لَحْظُـــهُ
إِنْ مَـــدَّ نَحْـــوِي نَاظِرَيْـــهِ فُتُـــورَا
أَعْطَيْتُـــهُ قَلْبِـــيَ الْمُتَيَّـــمَ نُقْـــدَةً[6]
فَـأَبَـــــى عَلَـــيَّ وَرَدَّهُ مَكْسُـــــورَا

458

فِي مَلِيحٍ[8] صَائِغٍ[9]:

[من البسيط]

وَشَـــادِنٍ صَائِـــغٍ هَـــامَ الفُـــؤَادُ بِـــهِ
وَحُبُّـــهُ فِي صَمِيـــمِ[10] القَلْبِ قَدْ رَسَـــخَا

---

1) في (أ2) و(ح) و(خ) و(ر) و(س): «بالذّهب».
2) البيتان في روض الآداب: ق 183أ.
3) في الوافي بالوفيات: 115/12 رقم 3415: «الْحسن بن عليّ بن حمد بن حميد بن إِبْرَاهِيم بن شنار بِفَتْح الشين الْمُعْجَمَة وَالنُّون وَبعد الألف رَاء، بدر الدّين الْغَزّي، شَاعِر جيدٌ جزل الأَلْفَاظ، متين التَّراكيب، متسرّع البديهة، حسن التّروّي، لَهُ غوصٌ على الْمعَاني. كتب الْمَنْسُوب، وعارض ابْن شَهِيد فِي كِتَابه التّوابع والزوابع وَوضع فِي تِلْكَ الْمَادَّة كتابا سَمَّاهُ قريض القرين وجوده. دخل ديوَان الإِنْشَاء بِدِمَشْق أَيَّام الأَمِير سيف الدّين يلبغا وَلم يزَل إِلَى أَن توفّي 753 هـ». انظر ترجمته في: الدّرر الكامنة: 22/2.
4) في (ب2): «حسن الغزّي فيه».
5) في روض الآداب: «وبمهجتي».
6) كذا في (ب2)، وفي (أ1): «نقده»، وفي (ب1): «نفله»، وفي الرّوض: «بعده».
7) في روض الآداب: «فأتى».
8) نسب البيتان إلى ابن الصّائغ في الأزهري: ق 18ب، وسكّردان العشّاق (يال): ق 99ب، ونسبا إلى محمّد العرضي في نفحة الرّيحانة: 283/2.
9) سقطت لفظة «مليح» في (أ1).
10) في نفحة الرّيحانة: «سويدا».

يَـا لَيْتَنِـي كُنْـتُ مِنْفَاخاً[1] عَلَـى يَدِهِ[2]
حَتَّـى أُقَبِّـلَ فَـاهُ كُلَّمَـا نَفَخَـا

459

بَدْرُ حَسَن الدَّمَامِينِيُّ[3] فِيهِ[4]:

[من السّريع]

أَذَابَ أَحْشَائِـي هَـوَى صَائِـغٍ
قُلْـتُ لَـهُ، وَالقَلْـبُ رَهْـنٌ لَدَيْـهِ:
إِنِّـي عَلَـى فِيـكَ أَرَى خَاتَمـاً
فَهَـلْ تُـرَى يَقْعُـدُ نَقْشِـي عَلَيْـهِ؟

460

الصَّلاَحُ[5] الصَّفَدِيُّ فِيهِ[6]:

[من مجزوء الكامل]

كَلَفِـي بِبَـدْرٍ[7] صَائِـغٍ
كَالبَـدْرِ فِـي جَـوِّ السَّمَـا
سَكِـرَ الْمُحِـبُّ بِرِيقِـهِ[8]
وَغَـدَا يُمَـوِّهُ بِالطِّـلاَ

1) في السّكّردان: «نافوخا»، وفي تكملة المعاجم: 262/10 نفخ: «منفخ والجمع منافخ: المنفخ والمنفاخ: آلة ينفخ بها، يتّخذ من أنابيبها منافخ للنّار. والمنفخة: المعنى نفسه»، يقال: «منفخة الصّاغة».
2) في (ب2): «فمه».
3) الدّمامينيّ شاعرا: 138 رقم 132، والبيتان له في خزانة الأدب: 494/3-495.
4) كذا في (أ2) و(ب1) و(ج) و(ح) و(خ) و(ر) و(س)، وفي (أ1): «بدر الدّماميني»، وفي (ب2): «ابن الدّماميني».
5) انفردت (أ1) و(ب1) بهذا الجزء من اسم الشّاعر.
6) البيتان له في: الرّوض النّاسم: ق 22أ، والرّوض الباسم (المطبوع من السّابق): 106 رقم 271، وفضّ الختام: ق 123ب، وخزانة الأدب: 373/3، وروض الآداب: ق 183أ، وهما بدون نسبة في خديم الظّرفاء: ق 133.
7) في خديم الظّرفاء: «بظبي».
8) وفيه: «بحبّه».

461

ابْنُ الزَّيْنِ لَبَيْكُمْ[1] فِي مَلِيحٍ طَلاَّءٍ[2]:

[من الرّجز]

لِلَّـهِ طَـلاَّءٌ[3] غَـدَا سَاقِيـاً
جَمَالُـهُ أَضْحَـى لِعَيْنَـيَّ جَـلاَءْ
إِذَا أَتَـى الكَـأْسُ لَـهُ سَاذَجـاً
أَهْـدَاهُ لِـي مُذَهَّبـاً بِالطِّـلاَءْ

462

ابنُ الوَرْدِي[4] فِي سَبَّاكٍ[5]:

[من مخلّع البسيط]

سَبَّـاكُ تِبْـرٍ وَفِضَّـةٍ، سَبَكَـتْ[6]
نَـوَاهُ[7] قَلْبِـي فَسَـرَّهُ ذَاكَا
قُلْـتُ لَـهُ: سَبَّنِـي أَبِـي وَأَخِـي
فَقَـالَ لِـي[8]: مُـذْ عَشِقْـتَ سَبَّاكَـا

463

ابْنُ عَرَبِي[9] فِي مَلِيحٍ مَدَّادٍ[10]:

---

1) سقطت هذه الفقرة في (أ1) و(ب1).
2) كذا في (أ2) و(ج) و(ح) و(خ) و(ر) و(س)، وفي (ب2): «ابن الزّين في طلاّء»، وفي (أ1) و(ب1): «ابن لبّيكم في طلاّء».
3) في تكملة المعاجم: 75/7 طلى: «طلاّء: مذهِّب، عامل التّذهيب، طال بالذّهب».
4) ديوانه (القلم): 445، وديوانه (ليبزيك): ق 53أ، والبيتان له في سكّردان العشّاق (يال): ق 99ب.
5) كذا في (أ2) و(ج) و(ح) و(خ) و(ر) و(س)، وفي وسقطت لفظة «مليح» في (أ1) و(ب1) و(ب2)، والبيتان مطموسان بالكامل في (س).
6) سقطت هذه اللّفظة في الدّيوان.
7) في (أ1) و(أ2): «نواة».
8) في الدّيوان: «قال: نعم».
9) ديوانه: 107 رقم 113.
10) في (أ1) و(ب1): «ابن عربي في مدّاد».

[من مجزوء الخفيف]

يَــا مَــنْ يَمُــدُّ[1] نُضَــاراً
سَهْــلاً عَلَيْــهِ عَسِيــرُهْ
النَّــاسُ دَارُوا عَلَيْــهِ
وَأَنْــتَ مِمَّــنْ يُـدِيــرُهْ[2]

464

فَخْرُ الدِّينِ بْنُ عِزِّ القُضَاةِ [3] فِيهِ[4]:

[من الوافر]

حَكَيْــتُ شَرِيطَــهُ[5] لَوْنــاً وَسُقْمــاً
عَلَــى أَنَّــا كِــلاَنَا فِــي يَدَيْــهِ
وَيَرْبَــحُ أَجْــرَهُ مِــنْ دُونِ أَجْــرِي[6]
فَيُبْعِدُنِــي وَيَجْذِبُــهُ إِلَيْــهِ

465

وَقَالَ غَيْرُهُ فِيهِ[7]:

---

1) في تكملة المعاجم: 28/10 مد: «مدّاد: مطوّل، مجذّب».
2) في الدّيوان: «تديره».
3) في الوافي بالوفيات: 99/9 رقم 1736: «إِسْمَاعِيل بن عَليّ بن مُحَمَّد بن عبد الْوَاحِد بن أبي الْيمن، أَبُو الطَاهِر فخر الدّين، الْمَعْرُوف بِابْن عز الْقُضَاة. كَانَ فِي مبدإ أمره كَاتبا أديباً خدم فِي جِهَات كبار، وَله دُخُول على الْملك النَّاصِر صَاحب دمشق مَعَ الشُّعَرَاء وَأهل حَضرته. فَلَمَّا انجفل النَّاس من الشَّام إِلَى مصر أَيَّام التتار، توجّه إِلَى مصر وَعَاد بِصُورَة عَظِيمَة من الزّهْد والإعراض عَن الدُّنْيَا، ولازم كتب الشَّيْخ محيي الدّين بن الْعَرَبِيّ، نسخ مِنْهَا جملَة، وواظب زِيَارَة قَبره، واشتهر بِالْخَيرِ واعتقد النَّاس فِيهِ، وَلم يخلّف شَيْئا لمّا مَاتَ سنة 689 هـ». انظر ترجمته في: فوات الوفيات: 179/1، والمنهل الصّافي: 408/2 رقم 438، وعبر الذّهبي: 361/5، وشذرات الذّهب: 713/7.
4) في (أ1) و(ب1): «ابن عزّ القضاة فيه»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).
5) في (أ1): «خويطه»، وفي (ب1): «خريطه».
6) وفيه: «ربح... جركي».
77) كذا في (ج) و(ح) و(خ) و(ر)، وفي (أ2) و(ب2): «وفيه أيضا»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).

[من البسيط]

رُوحِي الفِدَاءُ لِمَدَّادٍ مَرَرْتُ بِهِ
كَالبَدْرِ، جَلَّ الَّذِي فِي الأَرْضِ صَوَّرَهُ
يَهْوَاهُ حَتَّى شَرِيطُ التِّبْرِ فِي يَدِهِ
أَمَا تَرَاهُ نَحِيلَ الْجِسْمِ أَصْغَرَهُ؟

466

ابْنُ الزَّيْنِ لَبَّيْكُمْ فِي مَلِيحٍ تَاجِرٍ[1]:

[من السريع]

وَتَاجِرٍ نَادَيْتُهُ إِذْ سَبَا
حُشَاشَتِي بِالْخَدِّ وَالنَّاظِرْ:
تَسْلِبُ يَا بَدْرَ الدُّجَى مُهْجَتِي
كَذَا عَلَى عَيْنِكَ يَا تَاجِرْ[2]

467

زَيْنُ الدِّينِ بْنُ الوَرْدِي[3] فِيهِ[4]:

[من السريع]

وَتَاجِرٍ شَاهَدْتُ[5] عُشَّاقَهُ
وَالْحَرْبُ مَا[6] بَيْنَهُمْ ثَائِرُ[7]

---

1) سقطت لفظتا «الزّين» و«مليح» في (أ1) و(ب1)، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).
2) لم نعثر على هذا المثل في المتاح من مجاميع الأمثال.
3) ديوانه (ليبزيك): ق 52ب، وهما ففي ديوانه المطبوع (الجوائب): 337، وله في خزانة الأدب: 340/3، ومسالك الأبصار: 420/16، والكشكول: 33/2، والأزهري: ق 29أ، وروضة الأزهار: ق 481، ونسبا إلى ابن المزيّن في سكّردان العشّاق: ق 90أ، وجواهر العقد: ق 108، والبيتان بدون نسبة في تحفة العاشقين: ق 397، وخديم الظّرفاء: ق 133.
4) كذا في (ج) و(ر)، وفي (أ1) و(ب1) و(ب2) و(ح): «ابن الوردي فيه»، وفي (خ): «بدر الدّين بن الوردي فيه»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).
5) في خديم الظّرفاء: «عاين»، وفي روضة الأزهار: «بصرت».
6) في تحفة العاشقين وروضة الأزهار: «فيما».
7) في المسالك: «سائر»، وفي الخزانة: «دائر».

قَـــالَ: عَــلاَمَ اقْتَتَلُــوا[1] هَكَـــذَا[2]؟
قُلْــتُ: عَلَــى عَيْنِــكَ يَــا تَاجِـــرُ

468

ابْنُ نُبَاتَةَ[3] فِيهِ[4]:

[من السّريع]

وَتَاجِـــرٍ قُلْــتُ لَــهُ إِذْ رَنَــــا:
رِفْقَـــاً بِقَلْـــبٍ[5] صَبْـرُهُ خَـاسِـــرُ
وَمُقْلَـــةٍ تَنْهَـبُ طِيــبَ الكَـــرَى
مِنْهَـــا عَلَــى عَيْنِــكَ يَــا تَاجِـــرُ

469

شَمْسُ الدِّينِ[6] الْمُزَيِّنُ[7] الدِّمِشْقِيُّ[8] فِيهِ[9]:

[من السّريع]

وَتَاجِـــــرٍ أَسْكَرَنِـــــي لَحْظُــــهُ
وَالكَــأْسُ فِيمَـــا بَيْنَنَـــا دَائِـــــرْ
وَقَـــالَ لِي: سِــرُّكَ[10]، قُلْــتُ: اسْقِنِــي
جَهْــراً، عَلَــى عَيْنَيْــكَ يَــا تَاجِـــرْ

1) في تحفة العاشقين: «علام افتتنوا».
2) في الخزانة وروضة الأزهار: «هاهنا».
3) ديوانه: 254، والبيتان له في خزانة الأدب: 340/3، والنّجوم الزّاهرة: 96/11، والأزهري: ق 29أ، وهما بدون نسبة في تحفة العاشقين: ق 397.
4) سقطت هذه الفقرة في (ب1) و(خ)، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).
5) في تحفة العاشقين: «بصبّ».
6) سقطت هذا الجزء من اسم الشّاعر في (أ1) و(ب1).
7) البيتان له في: خزانة الأدب: 341/3، و475/3، وله أيضا في الأزهري: ق 29أ.
8) تقدّمت ترجمته في افقرة رقم 142.
9) الفقرة مطموسة بالكامل في (س).
10) في (أ1): «سراك»، وفي (ب1): «سرّا».

470

ابْنُ الوَرْدِي[1] فِيهِ[2]:

[من الرّجز]

وَتَاجِـــــرٍ مَاطَلْتُــــــهُ دَيْنَـــــهُ
لأُجْتَلِيـــــهِ[3]، قَــــالَ: مَا أَمْطَلَـــكْ
قُلْـــتُ لَـــهُ: جِيـــدُكَ لِـــي أَوْ لِمَـــنْ؟
فَقَـــالَ: هَـــاتِ الْمَـــالَ وَالْجِيـــدُ لَكْ

471

وَلِجَامِعِهِ مُحَمَّدٍ النَّوَاجِيّ فِيهِ[4]:

[من الخفيف]

هِمْـــتُ وَجْـــداً بِتَاجِـــرٍ حَـــازَ لُطْفـــاً
وَحَـــــلاَ تَهَتُّكِـــــي وَانْتِعَاشِــــــي
بَـــزُّهُ[5] فِـــي الْمِـــلاَحِ بَـــزٌّ رَفِيـــعٌ
وَهْوَ مِـــنْ بَيْنِهِـــمْ رَقِيـــقُ الْحَوَاشِـــي

472

وَلَهُ أَيْضاً فِيهِ[6]:

[من الرّمل]

وَبِرُوحِــــي تَاجِــــرٌ فَطِـــــنٌ
سَاحِــــرُ الأَجْفَـــانِ وَالْمُقَـــلِ

---

1) ديوانه (ليبزيك): ق 53أ، وديوانه المطبوع (الجوائب): 408-445، وله في خزانة الأدب: 3/388-389، وتعريف العلا: 67، والأزهري: 64أ.
2) الفقرة مطموسة بالكامل في (س).
3) في ليبزيك: «لأجتلبه»، وفي الأزهري: «لأجتنيه».
4) كذا في (ج) و(خ) و(ر)، وفي بقيّة النّسخ: «ولجامعه فيه»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).
5) في (أ1): «بزّة»، وفي (ب1): «نزهة».
6) كذا في (ب2) و(خ)، وفي (أ1) و(ب1): «وله أيضا»، وفي (ج) و(ر): «ولجامعه أيضا فيه»، وسقطت الفقرة في (أ2) و(ح)، وهي مطموسة بالكامل في (س).

بِعْتُـــهُ رُوحِـــي إِلَـــى أَجَـــلٍ
وَأَرَانِـــي قَـــدْ دَنَـــا أَجَلِـــي

473

في تَاجِرٍ يَبِيعُ الْمَنَاشِفَ[1]:

[من السّريع]

جِئْـتُ إِلَـى ذوِي هَيَـفٍ تَاجِـــرٍ
أُوهِـــمُ أَنِّـــي أَشْتَـــرِي مِنْشَفَـــهْ[2]
فقَـــالَ: مَـــاذَا تَبْتَغِـــي سَيِّـــدِي؟
فَقُلْـــتُ: قَصْـدِي رَشْفَـــةٌ مِنْ شَفَـــهْ

474

ابْنُ الوَرْدِي[3] فِي مَلِيحٍ دَلاَّلٍ[4]:

[من مخلّع البسيط]

وَبِـــي مُنَـــادٍ عَلَيْـــهِ قَلْبِـــي
كَأَمْـــسِ فِـــي الكَسْـــرِ وَالبِنَـــاءِ
أَضُمُّـــــهُ كَلَّمَـــا يُنَـــادِي
مَـــا أَحْسَـــنَ الضَّـــمَّ فِـــي النِّـــدَاءِ

1) في (أ1): «في مناشفي»، وفي (ب1): «في مليح بيّاع مناشف»
2) في تكملة المعاجم: 225/10 نشف: «تنشيفة: منشفة، ممسحة اليدين، منديل، وشاح. ومنشف، والجمع مناشف: منديل. ومنشفة: فوطة. ومنشف: عمرة، زينة الرّأس».
3) لم نعثر على البيتين في مخطوط ديوانه، وليسا في المطبوع منه، وهما له في الأزهري: ق 3ب، وسكّردان العشّاق (بال): ق 100ب، وروض الآداب: ق 183ب.
4) كذا في (أ2) و(ج) و(خ) و(ر)، وفي (أ1) و(ب1) و(ب2): «ابن الوردي في دلاّل»، وفي (ح): «في مليح دلاّل لابن الوردي»، والفقرة مطموسة في (س) باستثناء البيت الثّاني.

475

فِي مَلِيحٍ خَيَّاطٍ[1]:

[من مخلّع البسيط]

قُــــولاَ لِخَيَّاطِنَــــا خَفِيّــــاً:
يَــا أَوْحَــدَ العَصْــرِ فِــي الْجَمَــالِ
قَــدْ مَــزَّقَ الْهَجْـرُ ثَــوْبَ صَبْــرِي
فَامْنُــنْ بِخَيْـــطٍ مِــنَ الوِصَــالِ

476

وَفِيهِ أَيْضاً[2]:

[من الرّمل]

رُبَّ خَيَّــاطٍ كَلِفْــتُ بِــهِ
قَــدْ وَهَــتْ فِيــهِ عُــرَى جَلَــدِي
لاَعِبــاً بِالْخَيْــطِ يَفْتِلُــهُ
أَتُــرَاهُ ظَنَّــهُ جَسَــدِي؟
لَيْتَنِــي لَــوْ كُنْتُــهُ فَــأُرَى
بَيْــنَ ذَاكَ الشَّهْــدِ وَالبَــرَدِ

477

ابْنُ الزَّيْنِ لَبَّيْكُمْ[3] فِيهِ أَيْضاً[4]:

[من مخلّع البسيط]

خَيَّاطُنَــا الفَاتِــنُ الْمُفَــدَّى
فَرِيــدُ حُسْنٍ، بَدِيــعُ شَــكْلِ[5]

1) سقطت لفظة «مليح» في (أ1).
2) سقطت هذه الفقرة في (أ1) و(ب1).
3) البيتان بدون نسبة في روضة الأزهار: ق 463ب.
4) كذا في (أ2)، وفي (أ1) و(ب1): «ابن الزّين فيه»، وفي بقيّة النّسخ: «ابن الزّين لبّيكم فيه».
5) وفيه: «فقال: وصلا يعوزا».

فَصَّلَ لِلجِسْمِ ثَـوْبَ سُـقْـمٍ
لَمَّـا جَفَانِـي وَكَـفَّ وَصْلِـي

478

غَيْرُهُ[1] فِيهِ[2]:

[من المجتثّ]

لَمَّـا أَتَـى وَالْمِقَـصُّ فِـي يَـدِهِ
قَـدْ فَصَّـلَ[3] العَاتِقَيْـنِ وَالبَدَنَـا
وَقَـالَ: وَصْـلاً أَعْـوَزَ[4]، قُلْـتُ لَـهُ:
العَايِـزُ الوَصْـلَ يَـا مَلِيـحُ أَنَـا

479

ابْنُ الوَرْدِي فِيهِ[5]:

[من الرّجز]

خَيَّاطُكُـمْ مِـنْ فَـوْقِ كُرْسِيِّـهِ
يَحْكِـي عَرُوسـاً تَنْجَلِـي لِلْعِبَـادِ
بَـدْرٌ تَبَـدَّى فِـي حَنِينِـي[6] لَـهُ
مَـنْ أَخْبَـرَ النَّـاسَ بِشَـقِّ الفُـؤَادِ؟

1) البيتان بدون نسبة في الأزهري: ق 78أ، وسكّردان العشّاق (يال): ق 100أ.
2) في (أ2) و(ح): «وفيه أيضا».
3) في السّكّردان: «وفصّل».
4) وفيه: «فقال: وصلا يعوزا».
5) ديوانه (ليبزيك): ق 53أوب، وأخلّ بهما ديوانه المطبوع (القلم)، والبيتان ق 53أوب، والبيتان بدون نسبة في خديم الظّرفاء: ق 133، وروضة الأزهار: ق 464.
6) كذا في (ب1)، وفي بقيّة النّسخ: «حنين»، وسيأتي شرحها في الفقرة رقم 722.

480

ابْنُ عَرَبِي فِيهِ[1]:

[من الطّويل]

كَلِفْـتُ بِخَيَّـاطٍ بَدِيـعِ جَمَالُـهُ[2]
لَـهُ طَلْعَـةٌ أَبْهَـى ضِيَاءً مِنَ الشَّـمْسِ

تَـرَاهُ عَلَـى الكُرْسِـيِّ لِلثَّـوْبِ خَائِطـاً
فَـتَشْهَدُ[3] حَقّـاً أَنَّـهُ آيَـةُ الكُرْسِـي

481

صَاحِبُنَا الشَّيْخُ نُورُ الدِّينِ عَلِي بنُ مُوسَى الغَزِّيُّ[4] فِيهِ مَوالِيّا[5]:

قَطَّـبْ وَخَسَّـفْ[6] وَوَبَّـدْ مَا لُـو أَصْلْ
جَمَعْ هُمُومِي، خَلَعْ صَبْرِي فَصَلْنِي فَصلْ[7]

وَقَعِتْ فَـرَدْ ورَّابِ الكَـفْ، رَامِ الفَصلْ
لَقَّقَـتْ قَطْعِ الْجَفَا، مَنَّـعْ عَلَيَّ الوَصلْ

482

ابْنُ الوَرْدِي[8] فِي مَلِيحٍ بَخَانِقِي[9]:

[من مجزوء المجتثّ]

وَصَانِــــــعٍ لِلْكَوَافِــــــي
يَقُــولُ لِلْبَــدْرِ: سَافِــــرْ

---

1) ديوانه: 97 رقم 92، وق 23أ، والمورد: 229.
2) في روضة الأزهار: «فتنت بخيّاط بديع جماله».
3) وفيه: «فتقسم».
4) لم نعثر له على ترجمة.
5) كذا في (أ2) و(ج) و(ح) و(خ) و(ر) و(س)، وفي (أ1) و(ب1): «علي بن موسى الغزّي فيه مواليا»، وفي (ب2): «علي الغزّي مواليا».
6) في (أ2): «خيّف».
7) في (أ1) و(أ2) و(ب1): «فصّلني فصل».
8) ديوانه: 97 رقم 92، ق 54ب، والبيتان له في روض الآداب: ق 183ب.
9) سقطت لفظة «مليح» في (أ1) و(ب1).

بَيْنِـــــي وَبَيْنَـــكَ فَـــرْقٌ
وَأَنْـــــتَ لِلْعَيْـــنِ دَائِـــــرْ

483

ابْنُ النَّبِيهِ[1] فِيهِ، وَأَجَادَ[2]:

[من الوافر]

تَسَلْطَـنَ فِـي الْمِـلاَحِ بُخَانِقِـيٌّ[3]
وَلَـمْ يَـرْضَ[4] بِبَـدْرِ التَّمِّ نَائِـبْ
وَقَـدْ صُفَّـتْ لَـهُ الأَتْـرَاكُ جُنْـداً
وَأَضْحَـى رَاكِبـاً فَـوْقَ[5] العَصَائِـبْ

484

ابْنُ الوَرْدِي[6] فِي مَلِيحٍ فَرَّاءٍ[7]:

[من مخلّع البسيط]

قُلْـتُ لِفَـرَّاءٍ أَفْـرَى[8] أَدِيمِـــي
وَزَادَ صَـــدّاً وَطَـــالَ هَجْـــرَا:

---

1) البيتان له في روض الآداب: ق 183أوب، والمستطرف: 136/3، وهما بدون نسبة في سكّردان العشّاق (يال): ق 99أ، وابن برق: ق 69أ، وروضة الأزهار: ق 462أ، وسفينة ابن ملك شاه: 4/ق 5أ.
2) سقط ما بعد الفاصلة في (ب2).
3) في تكملة المعاجم: 250/1 بخنق: «بُخْنق: يجمع على بَخَانِق، وهو خرقة تقنع بها المرأة وتخيط طرفها تحت حنكها، وتخيط معها خرقة على موضع الجبهة، وأهل الجزائر ينطقونه اليوم بُخنوق: خرقة وقناع الرّأس للمرأة. وفي محيط المحيط: وجلباب الجراد الّذي على أصل عنقه، ومنه البخنق عند العامة وهو ما يلبس على مقدّم أصل العنق من الحلي».
4) في روضة الأزهار: «لا يرضى».
5) في ابن برق وروض الآداب وروضة الأزهار: «تحت».
6) ديوانه (القلم): 215-445، وديوانه (ليبزيك): ق 53أ، والبيتان له في تعريف ذوي العلا: 70، والأزهري: ق 29ب، ونسب البيتان إلى ابن النّبيه في المستطرف: 136/3، وهما بدون نسبة في سكّردان العشّاق (يال): ق 102بن وتحفة العاشقين: ق 394، وروضة الأزهار: ق 462أ.
7) سقطت لفظة «مليح» في (أ1) و(ب1) و(ب2)، وفي الأخير منها «رفّاء» بدل «فرّاء».
8) في السّكّردان: «أفرى».

قَــدْ فَــرَّ نَوْمِــي وَفَــرَّ صَبْــرِي
قَــالَ: مُــذْ[1] عَشِقْــتَ فَــرَّا[2]

485

ابْنُ عَرَبِي[3] فِي رَفَّاءٍ[4]:

[من الطويل]

أَقُــولُ لِرَفَّــاءٍ شَــكَوْتُ لَــهُ الْهَــوَى
فَأَقْسَــمَ لِــي أَنْ لاَ يَــرِقَّ لِمَا أَشْــكُو:
عَقَــدْتَ يَمِينــاً ثُــمَّ أَعْرَضْــتَ فَــارِكاً
وَلاَ عَجَــبٌ إِذْ دَأْبُــكَ[5] العَقْــدُ وَالفَرْكُ

486

البَدْرُ يُوسُفُ بنُ لُؤْلُؤ[6] الذَّهبيُّ[7] فِيهِ[8]:

[من مجزوء الكامل]

وَبِمُهْجَتِــــي الرَّفَّــــاءُ الَّــــذِي
فَضَــــحَ الذَّوَابِــــلَ لِينُــــهُ

1) في الدّيوان: «قال: نعم مذ»، وفي الأزهري والسّكّردان: «فقال: لمّا».
2) في المعجم الوسيط: 686/2 فرى: «الفرو، جمع فراء: جُلُود بعض الْحَيَوَان كالدّببة والثّعالب، تدبغ ويتّخذ مِنْهَا ملابس للدّفء وللزّينة، والفرّاء: صانع الفراء وبائعها».
3) ديوانه: 172- 173 رقم 217، ق 48ب، والمورد: 230.
4) في تكملة المعاجم: 169/5 رفأ: «رَفّاء، وهي رَفّايَة: من يلأم خرق الثّوب ويضمّ بعضه إلى بعض فيصلحه، ومن يصلح المخرّمات من الأنسجة».
5) كذا في (ب2) والدّيوان، وفي (أ1): «إذا رابك»، وفي (ب1): «إن رابك»، وفي المورد: «إن دابك».
6) في الوافي بالوفيات: 122/29 رقم 140: «يُوسُف بن لُؤْلُؤ الذَّهَبِيّ الأديب بدر الدّين الدِّمَشْقِي الشَّاعِر، كَانَ وَالِده لُؤْلُؤ عَتيق دلدرم صَاحب تل بَاشر. لَهُ نظم يروق الأسماع ويعقد على فَضله الإجْمَاع. مدح النَّاصِر بن الْعَزِيز والكبار». توفّي سنة 680 هـ. انظر ترجمته في: النّجوم الزّاهرة: 351/7، وذيل مرآة الزّمان: 143/4، وشذرات الذّهب: 644/7.
7) البيتان له في روض الآداب: ق 183أ.
8) كذا في (أ2) و(وح) و(ر) و(س)، وفي (أ1) و(ب1): «يوسف بن لؤلؤ الذّهبي فيه»، وفي (ب2): «البدر الذّهبي فيه»، وفي (ج): «البدر لؤلؤ بن يوسف الذّهبي فيه».

لَـمْ يَـــرْفُ قَلْـــبَ مُتَيَّـــمِ
مُـــذْ[1] مَرَّقَتْــــهُ جُفُونُــــهُ

487

القَاضِي مَجْدُ الدِّينِ بنُ مُكَانِسَ[2] فِيهِ[3]:

[من مجزوء الرّجز]

يَـــا حُسْـــنَ رَقَّـــاءٍ هَلَكَـــتْ
بِـــهِ الأَنَـــــامُ شَغَفَـــــا[4]
وَعَاشِقَــــــاهُ بَاشَــــــرَا
مَوْتَهُمَــــا حِيــــنَ رَقَـــا[5]

488

فِي[6] مَلِيحٍ[7] حَائِكٍ[8]:

[من السّريع]

عَبَـــرْتُ بِالأَمْـــسِ عَلَـى حَائِـــكٍ[9]
كَالبَـــدْرِ، فِـــي كَفَّيْـــهِ مَاسُـــورَهْ
فَلَـــمْ أَرُحْ إلاَّ وَرُوحِـــي بِمَـــا[10]
عَايَنْـــتُ فِـــي كَفَّيْـــهِ مَأْسُـــورَهْ

---

1) في روض الآداب: «قد»، وهو أليق بالمقام.
2) لم نعثر على البيتين في ديوانه المخطوط.
3) في (أ1) و(ب1) و(ب2): «ابن مكانس فيه»، وسقط البيتان في (أ2).
4) في (ب1): «تشعفا».
5) في (ب2): «موتهما وافترقا».
6) البيتان بدون نسبة في الأزهري: ق 29ب، وسكّردان العشّاق: ق 101أ، وروضة الأزهار: ق 463أ.
7) سقطت هذه اللّفظة في (أ1).
8) سقطت لفظة «مليح» في (أ1) و(ب1)، وسقطت الفقرة بالكامل في (أ2).
9) في روضة الأزهار: «وحائك يا صاح أبصرته»، وفي في تكملة المعاجم: 375/3 حوك: «حائك: صانع الشّباك»، وهو هنا بمعنى النّسّاج، كما في المعجم الوسيط: 208/1 حاك.
10) ففي السّكّردان: «بروحي بما»، وفي روضة الأزهار: «روحي لما».

489

ابْنُ الوَرْدِي[1] فِيهِ[2]:

[من السّريع]

الأَغْيَدُ النَّسَّاجُ[3] أَجْفَانُهُ
تَنْصُرُ وَجْدِي وَهْيَ مَكْسُورَةْ
قَدْ بَعُدَتْ شُقَّةُ هُجْرَانِهِ[4]
وَالنَّفْسُ فِي كَفَّيْهِ مَأْسُورَةْ

490

يُوسُفُ بْنُ عَبْدُ الغَالبِ[5] السَّكَنْدَرِيُّ[6] فِيهِ[7] فِيهِ:

[من المنسرح]

كَمْ قُلْتُ لِلْحَائِكِ الظَّرِيفِ وَفِي
رَاحَتِهِ طَاقَةٌ يُخَلِّصُهَا:
هَلْ لَكَ فِي رَدِّ مُهْجَةٍ لِفَتًى؟[8]
لَيْسَ لَهُ طَاقَةٌ يُخَلِّصُهَا

---

1) ديوانه (القلم): 447، وديوانه (ليبزيك): ق 54أ، والبيتان بدون نسبة في خديم الظّرفاء: ق 134.
2) سقطت هذه الفقرة في (أ2).
3) في الدّيوان: «الحائك الأمرد».
4) في خديم الظّرفاء: «أجفانه».
5) في الوافي بالوفيات: 111/29 رقم 115: «يُوسُف بن عبد الْغَالِب بن هِلال الإسْكَنْدراني العلاّف، كَانَ عاميًا، وَلَكِن لَهُ النّظم الحلو. روى عَنهُ الْفُضَلاء وَكَتَبُوا شعره. توفّي فِي بَلَده سنة 720 هـ». انظر ترجمته في: الدّرر الكامنة: 237/5، وأعيان العصر: 359/3.
6) البيتان له في: أعيان العصر: 658/5، والوافي بالوفيات: 11/29، والدّرر الكامنة: 234/6، وانظر الوافي: 222/19.
7) في (أ1) و(ب1): «ابن عبد العزيز»، وسقطت الفقرة في (أ2).
8) في (أ1): «زر مهجة كفني»، وفي (ب1): «زر مهجة وكفى».

491

الْمِعْمَارُ[1] فِيهِ[2]:

[من مجزوء الرّجز]

وَقَــــــزَّازٍ[3] يُغَازِلُنِـــــــي
بِحَاشِيَــــةٍ لَهَــا رِقَّــــــهْ
أَبِيـــــتُ مُسَهَّـــــداً مِنْـــهُ[4]
وَأَبْكِـــي مِـنْ[5] جَــوَى الْحُرْقَــهْ
أُسَـــدِّي تَحْــتَ طَاقَتِــــهِ
كَأَنِّـــي حَـــارِسُ الشُّقَّــــهْ

492

شَمْسُ الدِّينِ الْمُزَيِّن[6] فِيهِ[7]:

[من مجزوء المجتثّ]

وَحَائِــــكٍ هِمْــتُ فِيــــهِ
حَتَّـــى اسْتَغَـــاثَ الْمُعَلِّــــمْ
لاَ طَاقَــــةَ لِـــي بِهَـــذَا
كَـــمْ ذَا يُسَـــدِّي[8] وَيُلْحِـــمْ[9]؟

---

1) ديوانه: ق 66، والأبيات له في: أعيان العصر: 1/150-151، والوافي بالوفيات: 6/113.
2) سقطت هذه الفقرة في (أ2).
3) في (ب1): «بزّاز»، وفي تكملة المعاجم: 8/263 قز: «قزازة: نساجة، حرفة النّسّاج، أي الحائك، والقزازة: المنسج، نول الحائك. وقزاز: صنّاجاج وتجترتها، وهو من تحريف العوامّ».
4) في (ب2): «منها».
5) في مصادر التّحقيق: «أنيّر من».
6) تقدّمت ترجمته في الفقرة رقم 142.
7) سقطت هذه الفقرة في (أ2).
8) تقدّمت ترجمته في الفقرة رقم 142.
9) سقطت هذه الفقرة في (أ2).

493

ابْنُ عَرَبِي[1] فِي مَلِيحٍ قَصَّارٍ[2]:

[من الطويل]

أَحْبَبْــــتُ قَصَّــــاراً[3] مَحَاسِنُــــهُ
شَــرَكُ العُقُــولِ وَنُزْهَــةُ النَّفْــسِ
أَقْسَمْــــتُ لَــــوْلاَ أَنَّــــهُ قَمَــــرٌ
مَــا كَــانَ مُفْتَقِــراً إِلَــى الشَّمْــسِ

494

وَقَالَ[4] فِي حَبَّاكٍ[5]:

[من الرمل]

يَــا مَلِيحــاً هُــذْبُ مُقْلَتِــهِ
صَــادَ قَلْبِــي مِنْــهُ بِالشَّــرَكِ
مُــذْ رَأَيْــتُ الْحَبْــكَ[6] صَنْعَتُــهُ
قُلْــتُ: هَــذَا البَــدْرُ فِــي الْحُبُــكِ

495

وَقَالَ[7] فِي مَلِيحٍ صَبَّاغٍ[8]:

[من الخفيف]

إِنَّ هَــذَا الصَّبَّــاغَ تَيَّمَ قَلْبِــي
بِمُحَيَّــا مِــنْ دُونِــهِ القَمَــرَانِ

---

1) ديوانه: 169 رقم 208.
2) سقطت لفظة «مليح» في (أ1)، وسقطت الفقرة في (أ2).
3) قصّر الثّوب: دقّه وبيّضه، انظر تكملة المعاجم: 292/8 قصر.
4) ملحق ديوانه: 346 رقم 11، وهما بدون نسبة في ابن برق: ق 68ب، وسكّردان العشّاق (يال): ق 98أ.
5) انفردت (أ1) و(ب1) بهذه الفقرة.
6) في تكملة المعاجم: 52/3 حبك: «صنعة الحباكة: صناعة الحبيك والمحبّك من الخيوط، عقادة»
7) ديوانه: 288 رقم 410.
8) سقطت لفظة «مليح» في (أ1)، وسقطت الفقرة في (أ2).

بَيْنَمَا تُبْصِرُ القَمِيصَ بِلَوْنٍ
إِذْ كَسَاهُ بِالصِّبْغِ لَوْناً ثَانِي
يَا حَبِيبِي مِنْ أَيْنَ صِبْغُكَ هَذَا؟
قَالَ: جِسْمِي مُغَيِّرُ[1] الأَلْوَانِ

496

وَلَهُ[2] فِيهِ أَيْضاً[3]:

[من البسيط]

وَشَادِنٍ يَصْبَغُ الثِّيَابَ، حَكَى
رَوْضاً بِأَنْوَاعِ زَهْرِهِ زَاهِي
يَا مَنْ لَدَيْهِ الثِّيَابُ يَصْبَغُهَا
دِيبَاجُ خَدَّيْكَ صِبْغَةُ[4] اللَّهِ[5]

497

ابْنُ الزَّيْنِ لَبَّيْكُمْ فِيهِ[6]:

[من الطويل]

تَعَشَّقْتُ صَبَّاغاً، بِهِ قَدْ تَغَيَّرَتْ
صِفَاتِي، وَقَلْبِي هَامَ لَمَّا تَعَشَّقَهْ
بِهِ بَاتَ جِسْمِي فِي الْمَحَبَّةِ أَصْفَرَا
وَرِجْلِي غَدَتْ مِمَّنْ[7] يَلُومُ مُزَرَّقَهْ

---

1) في (ب1): «بغير».
2) ديوانه: 150 رقم 177، والمورد: 229.
3) في (أ1) و(ب1): «وقال فيه أيضا»، وسقطت الفقرة بالكامل في (أ2).
4) في المورد: «صنعة»، وهو تحريف.
5) إشارة إلى الآية 138 من سورة البقرة: ﴿صِبْغَةَ اللَّهِ، وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً، وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ﴾.
6) في (أ1) و(ب1): «ابن لبيكم فيه»، وسقطت الفقرة في (أ2)، والبيتان مطموسان في (س).
7) في (أ2): «بمن».

498

ابنُ الوَرْدِي فِيهِ[1]:

[من مجزوء الخفيف]

لُــمْــتُ صَبَّاغَنَــــا[2] عَلَــى
مُسْتَهَــامٍ تَعَشَّقَــــهْ
قُلْـــتُ: صَفَّــرْتَ[3] لَــوْنَــهُ
قَـــالَ: رِجْلِـــي[4] مُزَرَّقَـــهْ

499

ابْنُ نُبَاتَةَ[5] فِي مَلِيحٍ طَحَّانٍ[6]:

[من مخلّع البسيط]

طَحَّانُكُــمْ قَــدْ زَهَــا جَمَــالاً
فَمَــا يُــطَاقُ السُّلُــوُّ عَنْــهُ
وَدَقَّ خِصْــراً، فَلَيْــتَ شِــعْــرِي
بِكَــمْ يُبَــاعُ الدَّقِيــقُ مِنْــهُ؟

1) في (ب2): «ابن الوردي في صبّاغ»، وجاءت فيه الفقرة بعد الفقرة رقم 501، والفقرة ساقطة في (أ1) و(أ2)، وهي مطموسة بالكامل في (س).
2) في الدّيوان: «صبّاغكم».
3) في (ب1) و(ج): «صفرة».
4) في (ر: «رجل»، وفي (خ): «رجله».
5) ديوانه: 536، ونسبا البيتان إلى برهان الدّين القيراطي في تعريف ذوي العلا: 293، وهما بدون نسبة في المنتقى المقصور: 316، وروض الآداب: ق 185ب.
6) سقطت لفظة «مليح» في (أ1)، وسقطت الفقرة في (أ2)، وهي مطموسة بالكامل في (س).

500

ابْنُ الوَرْدِي[1] فِي مَلِيحٍ يَدُقُّ الغَلَّةَ[2]:

[من الوافر]

وَدَقَّـــاقٍ يَـــدُقُّ قَفَـــا عَذُولِـــي
بِخَـــدٍّ مِنْـــهُ يَنْشَـــقُّ الشَّقِيـــقُ
رَبَـــتْ أَرْدَافُـــهُ إِذْ دَقَّ خِصْـــراً
فَقُلْـــتُ لَـــهُ: بِكَـــمْ هَذَا الدَّقِيـــقُ؟

501

فِي مَلِيحٍ[3] طَحَّانٍ أَيْضاً[4]:

[من الكامل]

لِلَّـــهِ طَحَّـــانٌ[5] تَبَـــدَّى وَجْهُـــهُ
قَمَـــراً لَـــهُ السَّمَـــاءُ شَقِيـــقُ[6]
وَجَنَاتُـــهُ مَـــاءٌ، وَقَـــاسٍ قَلْبُـــهُ[7]
حَجَـــرٌ، وَأَمَّـــا خِصْـــرُهُ فَدَقِيـــقُ

502

ابْنُ الزَّيْنِ لَبَيْكُمْ فِيهِ[8]:

---

1) البيتان في ديوانه (القلم): 215، وأخلّ بهما مخطوط ديوانه المخطوط (ليبزيك)، وهما بدون نسبة في خديم الظرفاء: ق 135.
2) في (أ1) و(ب1): «ابن الوردي في دقّاق»، وسقطت الفقرة في (أ2)، وهي مطموسة بالكامل في (س).
3) نسب البيتان إلى سعد الدّين بن عربي في درّة الأسلاك: ق 11أ، وليسا في ديوانه، وهما بدون نسبة في سكّردان العشّاق (بال): ق 101ب.
4) في (ب1) و(ح): «في مليح طحّان»، وسقطت الفقرة (أ2)، وهي مطموسة بالكامل في (س).
5) في درّة الأسلاك: «علقت طحّانا».
6) في السّكّردان: «دقيق».
7) رواية الصّدر في درّة الأسلاك: «وجناته ماء الحياة، وقلبه قاس».
8) كذا في (ج) و(ح) و(خ) و(ر)، وفي (أ1) و(ب1): «ابن لبيكم فيه»، وفي (ب2): «ابن الزّين لبّيكم في طحّان»، وسقطت الفقرة في (أ2)، وهي مطموسة بالكامل في (س).

[من الكامل]

طَحَّانُنَـا مُـذْ حَـلَّ تِكَّتَـهُ[1] سَبَـا
قَلْبِـي، فَمَـنْ لِي لَـوْ سَقَانِـيَ رِيقَا؟
لَـدْنُ الْمَعَاطِفِ، قَلْبُهُ القَاسِي حَكَى
حَجَـراً، وَأَضْحَـى الْخِصْرُ مِنْـهُ دَقِيقَا

503

وَفِيهِ أَيْضاً[2]:

[من مجزوء المجتث]

طَحَّانُنَـــــا قَـــــالَ لَمَّـــــا
طَلَبْـــتُ فِـــي الْحُـــبِّ وَصْلَـــهْ:
إِنْ كَـــانَ خِصْـــرِي رَقِيقَـــاً
فَـــزِدْ فِـــي العَبَـــلِ حَمْلَـــهْ[3]

504

القِيرَاطِيُّ[4] فِيهِ[5]:

[من مجزوء الرمل]

حُسْـــنُ طَحَّانِنَـــا[6] سَبَانِـــي
بِلِحَـــاظٍ[7] وَبِقَامَـــــهْ

1) في (أ1) و(ب1) و(ج) و(ر): «دكّته»، واللّفظتان بمعنى.
2) سقطت الفقرة في (أ2)، وهي مطموسة بالكامل في (س).
3) في (أ1) و(ب1): «جمله»، ولعلّ هذا القول من أمثال العامّة.
4) لم نعثر على البيتين في ديوانه ولا في منتخبه، وهما له في ابن برق: ق 85أ، وروض الآداب: ق 185ب، والمستطرف: 137/3، وروضة الأزهار: ق 462أ، وهما بدون نسبة في تحفة العاشقين: ق 394.
5) في (أ1): «القيراطي في طحّان»، وفي ((ب1): «القيراطي في مليح طحّان»، وسقطت الفقرة في (أ2)، وهي مطموسة بالكامل في (س).
6) في مصادر التّحقيق: «طحّان».
7) في تحفة العاشقين: «بلحاظ له».

خَـــافَ مِــنْ وَاشٍ فَأَضْحَـــى
يَجْعَـــلُ الغَمْـــزَ[1] عَلاَمَـــهْ

505

ابْنُ عَرَبِي[2] فِي مَلِيحٍ مُغَرْبِلٍ[3]:

[من الطّويل]

تَعَشَّقْـتُ مِـنْ بَنِـي الأَنَـامِ مُغَرْبِـلاً
لَـهُ طَلْعَـةٌ تُهْـدِي إِلَيْـكَ الأَمَانِيَـا
إِذَا حَـرَّكَ الغِرْبَـالَ هَـزَّ مَعَاطِفـاً
تُنْسِينَـكَ[4] الْهِنْـدِيَّ يَهْتَـزُّ[5] مَاضِيَـا
يَخَـافُ عَلَـى أَعْطَافِـهِ العَيْـنَ دَائِمـاً
فَتُبْصِـرُهُ فِيهِـنَّ يَنْفُـثُ رَاقِيَـــا

506

الْمِعْمَارُ[6] فِي مَلِيحٍ عَجَّانٍ مَوالِيًّا[7]:

هَوِيتُ عَجَّانـاً عَقْلِي فِـي جَمَالُو حَارْ
خَلَّطْ وَاسْقَى[8] وَخَمَّرْ عَنْدِي الأَفْكَارْ

1) في ابن برق: «الخبز».
2) ديوانه: 261 رقم 364، والأبيات بدون نسبة في سكّردان العشّاق: ق 101ب.
3) سقطت لفظة «مليح» في (ا)، وسقطت الفقرة في (أ2)، وهي مطموسة بالكامل في (س).
4) سقطت لفظة «مليح» في (ا)، وسقطت لفظة «مواليا» في (ج)، وسقطت الفقرة في (أ2)، وهي مطموسة بالكامل في (س).
5) في السّكّردان: «إذا اهتزّ».
6) ديوانه: ق 98، وله في سكّردان العشّاق (يال): ق 101ب.
7) سقطت لفظة «مليح» في (ا)، وسقطت لفظة «مواليا» في (ج)، وسقطت الفقرة في (أ2)، وهي مطموسة بالكامل في (س).
8) في (ب1): «سقّى».

قَــرَضْتُ لُو فَرْفَــغْ لِي مَعْجَنُــو الصَّرَّارْ
بَطَّلِتْ شُغْلِـــي وَصِرِتْ أُعْمَلْ وَرَاهْ جَرَّارْ

507

في مَلِيحٍ فَرَّانٍ[1]:

[من الطويل]

تَعَشَّقْــتُ فَرَّانــاً بَدِيــعَ مَــلاَحَــــةٍ
لَــهُ طَلْعَــةٌ مِــنْ طَلْعَةِ البَــدْرِ أَشْــرَقُ
إِذَا لَمَــسَ القُــرْصَ العَجِيــنَ بِكَفِّــهِ
يَعُــودُ بِنَشْــرِ الطِّيــبِ وَهْــوَ مُطَبَّــقُ

508

وَقَالَ جَامِعُهُ مُحَمَّد النَّوَاجِي فِيهِ[2]:

[من السريع]

أَعِيــذُ فَرَّانــاً[3] كَشَمْــسِ الضُّحَـــــى
بِالنُّـــورِ وَالدُّخَــــانِ وَالغَاشِيَـــــهْ
فِــي حجــرِ النَّـــارِ فُــؤَادِي، وَمَــنْ
لِلصَّـــبِّ أَنْ يَلْقَـــاهُ فِــي زَاوِيَـــهْ؟

509

في مَلِيحٍ[4] خَبَّازٍ[5]:

---

1) سقطت لفظة «مليح» في (ا)، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).
2) سقط اسم الشّاعر في (أ1) و(ب1)، وفي (أ2) و(ح): «وقال جامعه»، والجملة، دون البيتين، مطموسة بالكامل في (س).
3) في تكملة المعاجم: 62/8 فرن: «فرّان: خبّاز».
4) البيتان بدون نسبة في روضة الأزهار: ق 463أ.
5) في (أ2) و(ح): «في خبّاز».

[من الخفيف]

إنَّ خَبَّازَنَـــا الْمَلِيـــحَ الْمُفَـــدَّى
فِـي حَشَـا الصَّبِّ مِـنْ جَفَـاهُ كُلُومُ
خِلْـتُ دُكَّانَـــهُ البَدِيـــعَ سَمَـــاءً
وَهْـوَ بَـدْرٌ، وَالْخُبْـزُ فِيهَـا[1] نُجُـومُ

510

ابْنُ الوَرْدِي فِيهِ[2]:

[من السّريع]

رَغِيـفُ خَبَّازِكُـمْ قَـدْ حَكَـى
مِنْ وَجْهِهِ التَّدْوِيـرَ[3] وَالْحُمْـرَهْ
إِذَا رَأَى مِيزَانَـــهُ الْمُشْتَـــرِي
قَـــالَ: هُنَا الْمِيـزَانُ[4] وَالزُّهْـرَهْ[5]

511

فِي مَلِيحٍ كُمَّاجِي[6]:

[من الوافر]

فُتِنْـتُ بِــهِ كُمَّاجِيّــاً[7] بَـدِيعـــاً
كَبَـدْرٍ لاَحَ فِـي غَسَـقِ الدَّيَاجِـي

---

1) في روضة الأزهار: «فيه».
2) لم نعثر على البيتين في مخطوط ديوانه، وهما في ديوانه المطبوع: 413، وله في خزانة الأدب: 394/3، والبيتان بدون نسبة في تحفة العاشقين: ق 393، وخديم الظّرفاء: ق 135.
3) في تحفة العاشقين: «التّوريد».
4) في تكملة المعاجم: 60/11 وزن: «الميزان: الاسم الّذي تطلقه العامّة على الأنجم الثّلاثة الّتي هي خارج فلك العقاب».
5) في المعجم الوسيط: 404/1 زهر: «الزّهرة: أحد كواكب الْمَجْمُوعَة الشَّمْسِيَّة التِّسْعَة، ثَانِي كَوْكَب فِي الْبعد عَن الشَّمْس، يَقع بَين عُطَارِد وَالأَرْض، وَهُوَ أَلمع جرم سماويّ، باستثناء الشَّمْس وَالْقَمَر».
6) ضبطت بالشّدّ في تكملة المعاجم.
7) في تكملة المعاجم: 137/9 كمج: «كمج، الواحدة منه كماجة، يقصد به عند الفرس نوعا من أنواع الخبز الفطير الشّديد البياض، أو الخبز المطبوخ في الرّماد، وهو عند المولّدين: خبز مستدير أسمك من الخبز العاديّ»، وتنطق في عاميّة فلسطين اليوم: «كُمّاجِةْ»، وتعني رغيف الخبز الواحد، والكَمَجُ في اللّغة الفصيحة هو طرف موصل الفخذين من العجز.

فَهَـلْ يَـرْوِي صَـدَى قَلْبِـي بِوَصْـلٍ
وَأَشْبَـعُ بَعْـدَ جُـــوعٍ بِالكُمَّاجِـــي؟

512

في مَلِيحٍ مَلْتُوتِيٍّ[1]:

[من الكامل]

يَـــا صَـــاحِ، مَلْتُوتِيُّنَـــا لَمَّـــا بَـــدَا
خَـــطُّ العِـــذَارِ بِحُسْنِـــهِ اليَاقُوتِـــي
وَافَـــى يُسَلِّـــمُ بِالأَصَابِـــعِ مُعْلِنـــاً
فَاشْتَقْـــتُ لَثْـــمَ أَصَابِـــعِ الْمَلْتُوتِـــي

513

في مَلِيحٍ مَوَّازٍ[2]:

[من الطويل]

تَعَشَّقْـــتُ مَـــوَّازاً[3] بَدِيعـــاً جَمَالُـــهُ
سَبَانِي بِفَرْطِ الْحُسْنِ إِذْ بَاتَ فِي حَوْزِي
إِذَا زَادَنِـي فِـي الْحُـبِّ مِنْ بَعْـدِ هَجْـرِهِ
تَحَلَّيْـتُ مِـنْ بَعْـدِ القَطِيعَـةِ بِالْمَـوْزِ[4]

514

ابْنُ الزَّيْنُ لَبَيَّكُمْ[5] فِي مَلِيحٍ عَسَّالٍ[6]:

---

1) لم نعثر لها على شرح بهذه الصّيغة، واللّتّ لغة هو العجن، والملتوت نوع من الفطائر.
2) في (أ2) و(ح): «في موّاز».
3) في المعجم الوسيط: 891/2 موز: «موّاز: بائع الموز».
4) كذا في (ر)، وفي بقيّة النّسخ: «الموزي».
5) البيتان بدون نسبة في سكّردان العشّاق (بال): ق 106ب.
6) في (أ1): «ابن لبّيكم في عسّال»، وفي (ب1): «ابن لبّيكم في مليح عسّال».

[من الكامل]

عُلِّقْتُ عَسَّالاً[1] بَدِيعَ مَلاَحَةٍ
زَاهِي البَهَا، يَرْنُو بِلَحْظِ غَزَالِ
عَانَقْتُهُ وَرَشَفْتُ شَهْدَ[2] رِيقِهِ
وَحَظِيتُ بِالْمَعْسُولِ وَالعَسَّالِ

515

وَلَهُ فِي مَلِيحٍ شَهْدِيٍّ[3]:

[من الطويل]

تَعَشَّقْتُ شَهْدِيّاً بَدِيعَ مَلاَحَةٍ
كَشَمْسِ الضُّحَى فِي الْحُسْنِ وَالبَدْرِ فِي السَّعْدِ
أَدَارَ عَلَيْنَا مِنْ ثَنَايَاهُ سُكَّرًا
وَأَرْشَفَنَا مِنْ رِيقِ مَبْسَمِهِ الشَّهْدِي

516

ابْنُ عَرَبِي[4] فِي مَلِيحٍ لَبَّانٍ[5]:

[من الكامل]

كَلَفِي بِلَبَّانٍ إِذَا عَايَنْتُهُ
أَهْدَى بِطَلْعَتِهِ لِيَ[6] الأَفْرَاحَا
قَدْ ظَلَّ يُسْكِرُنَا بِخَمْرِ رُضَابِهِ[7]
أَوَمَا تَرَاهُ يُصَفِّفُ الأَقْدَاحَا؟

---

1) في المعجم الوسيط: 160/2 عسل: «العسّال: مستخرج العسل من موضعه وبائعه».
2) في السّكّردان: «خمرة».
3) في المعجم الوسيط: 497/1 شهد: «عسل النَّحْل مَا دَامَ لم يعصر من شمعه، الْقطعَة مِنْهُ شهدة، جمع شهاد»، فالشّهّاد إذن هو بائع الشّهد.
4) في (أ2): «ابن العربي»، والبيتان في ديوانه: 101 رقم 101، والمورد: 230.
5) في المعجم الوسيط: 814/2 لبن: «اللّبّان: بَائِع اللَّبن، وصانع اللَّبن الْمَضْرُوب من الطّين، وبائعه».
6) في الدّيوان: «أهدت بطلعته لي».
7) في مصدري التّحقيق: «لحاظه».

517

ابْنُ الوَرْدِي[1] فِيهِ:

[من مخلّع البسيط]

قُلْــتُ لَــهُ: طِبْــتَ يَــا فَتَــى لَبَنــاً
وَفُقْــتَ حُسْنــاً، وَرُقْــتَ[2] إِحْسَانَــا
قَلْبِــــي أَتَاكُــــمْ[3] وَخَالَفَنِــــي
قَــالَ: نَعَــمْ، مَــذْ[4] عَشِقْــتَ لَبَّانَــا

518

وَفِيهِ أَيْضاً:

[من مجزوء الرّجز]

لَبَّانُنَــــا وَعَــــدَ الْمُحِــــبَّ، وَمَــــا
وَفَــى لِلصَّــــبِّ وَعْــــــدَهْ
وَبَــــدَا لَنَــــا بِبُرَاقِــــهِ[5]
مَــا فِيــهِ لِلْمُشْتَــاقِ زُبْــدَهْ

519

وَلِجَامِعِهِ مُحَمّد النَّوَّاجِيّ فِيهِ[6]:

---

1) ديوانه (القلم): 445، وديوانه (ليزيك): 53أ، والبيتان له في روض الآداب: ق 185أ، والكشكول: 2229، وهما بدون نسبة في سكّردان العشّاق: ق 104ب، وتحفة العاشقين: ق 394.
2) في السّكّردان وروض الآداب وتحفة العاشقين: «رقت... فقت».
3) في السّكّردان والكشكول وتحفة العاشقين: «لبّاكم».
4) وفيها: «فقال: لمّا».
5) كذا في (أ2) و(ج)، وفي (أ1) و(ب1) و(ح) و(خ) و(ر) و(س): «ببرافه»، وفي (ب2): «ببراقة»، والبيت الثّاني مطموس بالكامل في (س).
6) في (أ1): «ولجامعه النّواجيّ فيه»، وفي (أ2) و(ب1) و(ح): «ولجامعه فيه».

[من السّريع]

أَهْــوَاهُ لَبَّانــاً كَبَــدْرِ الدُّجَـــى
وَجْــدِي غَــدَا مُتَزَايِــداً عِنْــدَهْ
يَمْخَضُنِــي[1] اللاَّحِــي عَلَيْــهِ، فَمَـــا
تَبْــدُو لَــهُ مِــنْ سَلْوَتِــي زُبْــدَهْ

520

وَلَهُ فِيهِ أَيْضاً[2]:

[من مجزوء الخفيف]

مُـــذْ تَعَشَّقْـــتُ بَائِعــــاً
لَبَنـــاً، لِلْــــوَرَى فَــتَــنْ
قُلْـــتُ: جُــدْ لِـــي بِشَرْبَـــةٍ
مِنْــكَ يَـــا طَيِّـــبَ اللَّبَـــنْ

521

وَلَهُ فِيهِ أَيْضاً[3]:

[من البسيط]

لِلَّــهِ مَقْعَـدُ لَبَّــانٍ سَمَــا فَبَــدَا[4]
جَبِينُــهُ كَهِــلاَلٍ لاَحَ[5] فِــي الأُفُــقِ
وَيَــا لَهَا مِــنْ مُحَمَّاتٍ حَلَــتْ فَحَكَتْ
بُــدُورَ تَــمٍّ بَــدَتْ فِــي حُمْرَةِ الشَّــفَقِ

1) في المعجم الوسيط: 857/2 مخض: «مخض اللّبن: استخرج زبده، فهو مخيض وممخوض».
2) كذا في (أ2)، وفي (أ1) و(ب1): «وله أيضا فيه»، وفي (ب2) و(ج) و(خ) و(ر): «ولجامعه أيضا فيه»، وفي (ح): «ولجامعه فيه»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).
3) كذا في (ح)، وفي (أ1) و(ب1): «وله أيضا فيه»، وفي (ب2): «ولجامعه أيضا»، وفي (خ): «ولجامعه أيضا فيه»، وسقطت الفقرة في (ج) و(س)، وهي مطموسة بالكامل في (س).
4) في (ب2) و(أ2): «مقعد لبّان سما فبدا».
5) سقطت هذه الكلمة في (أ1) و(ب1).

522

ابْنُ الزَّيْنِ لَبَّيْكُمْ فِي مَلِيحٍ جَبَّانٍ[1]:

[من مجزوء الرّجز]

لِلَّـــهِ جَبَّـــــــانٌ[2] سَبَـــــا
بِجَمَالِـــهِ الفَتَّـــانِ عَقْلِـــي
كَبِـــدِي عَلَيْـــهِ شَرِيحَـــةٌ
وَالقَلْـــبُ مَشْـــوِيٌّ وَمَقْلِـــي

523

وَلَهُ فِي مَلِيحٍ كُبُودِيٍّ[3]:

[من السّريع]

أَهْـــوَى كُبُودِيّـــاً[4] بَدِيـــعَ البَهَـــا
مُهَفْهَفَـــاً، يُخْجِـــلُ بَـــدْرَ السُّعُـــودْ
أَسْكَنْتُـــهُ فِـــي مُهْجَتِـــي وَالْحَشَـــا
لَمَّـــا بَـــدَا لِلنَّـــاسِ يَشْـــوِي الكُبُـــودْ

524

وقَالَ جَامِعُهُ[5] مُكْتَفِياً فِي مَلِيحٍ[6] نَقَانِقِي[7]:

[من الكامل]

1) سقطت لفظة «الزّين» في (أ1)، والفقرة مطموسة بالكامل في (س). (س).
2) في تكملة المعاجم: 141/2 جبن: «جبانة: مصنع الجبن ومحلّ بيعه»، ومنه الجبّان.
3) في (أ1) و(ب1): «في مليح كبوديّ»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).
4) تجمع لفظة «الكبد» على أكباد وكبود، والكبودي هو، كما هو واضح من السّياق، شوّاء الكبود.
5) البيتان بدون نسبة في سكّردان العشّاق: ق 102أ.
6) سقطت لفظة «مليح» في (أ1) و(ب1)، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).
7) في تكملة المعاجم: 301/10 نقق: «نقناق: معيّ الخروف محشوّ باللّحك المفروم مع الفلفل والملح»، مع كثير من «الأبازير والتّوابل، وفي محيط المحيط: المقانق: مصارين محشوّة لحما بالأفاويه، عاميّة. نقانق: حلويّات. ونقانقي: طاهي أمعاء الخروف لصنع المقانق»، وفي فصيح اللّغة (المعجم الوسيط: 949/2 نقنق): «النّقنق: ذكر النّعام».

وَنَقَانِقِــيٍّ قَــالَ: وَجْهِــي كَعْبَـــةٌ
وَعَلَــى نَقَــا[1] كَفَلِــي يَكُونُ الْمُلْتَقَــى
أَهْــوَى عُذَيْــبَ الثَّغْــرِ مِنْــهُ وَبَارِقــاً[2]
فَأَهِيــمُ وَجْـــداً بِالعَقِيــقِ وَبِالنَّقَــا[3]

525

ابْنُ الزَّيْنِ لَبَّيْكُمْ فِي مَلِيحٍ سَمَّاكٍ[4]:

[من السّريع]

لِلَّــهِ سَمَّـــاكٌ كَبَـــدْرِ الدُّجَـــى
عَـــذْبُ اللَّمَـــى، رِيقَتُــهُ كَالطِّـــلاَ
عَلَــيَّ قَـــدْ قَشَّـــرَ لَمَّـــا جَفَـــا
وَمُهْجَتِـــي أَحْـــرَقَ لَمَّـــا قَـــلاَ

526

وَقَالَ جَامِعُهُ فِيهِ[5]:

[من البسيط]

قُلْــتُ لِسَمَّاكِنَــا البَدِيـــعِ سَنـــاً
صِـلِ الْمُعَنَّــى وَآرْفُـــقْ بِمُضَنَّاكَـــا
سَمَّانِــيَ اللاَّحِـــي خَلِيـــعَ هَـــوًى
فَقَـــالَ: لَمَّــا عَشِقْـــتَ سَمَّاكَـــا

---

1) النّقا: الكثيب، وهي من الاستعارات المتواترة في الشّعر العربيّ القديم.
2) العذيب وبارق: اسما موضعين.
3) سقط هذا البيت في (أ2).
4) سقطت لفظتا «الزّين» و«مليح» في (أ1) و(ب1)، وفي (ج): «وله في مليح سمّاك»، وفي هامشه تصويب مطموس جزئيًا، وسقطت الفقرة في (أ2)، وهي مطموسة بالكامل في (س).
5) سقطت الفقرة في (أ2)، وهي مطموسة بالكامل في (س).

527

ابنُ الزَّيْنِ لَبَّيْكُمْ فِي مَلِيحٍ شَرَائِحِيٍّ[1]:

[من الكامل]

شَرَائِحِـــيٌّ خَـــفَّ مِنْـــهُ خِصْـــرُهُ
مِـــنْ لِينِـــهِ، وَالـــرِّدْفُ مِنْـــهُ رَاجِـــحُ
بِصُدُودِهِ نَفْسِـــي غَـــدَتْ مَغْمُومَـــةً
وَبِصَحْـــنِ خَـــدِّي لِلدُّمُـــوعِ شَرَائِـــحُ

528

وَلَهُ فِي مَلِيحٍ طَبَّاخٍ[2]:

[من الطويل]

تَعَشَّقْـــتُ طَبَّاخـــاً يَـــرُومُ قَطِيعَتِـــي
لَـــهُ طَلْعَـــةٌ مِنْ كُـــلِّ حُسْـــنٍ مُصَـــوَّرَهْ
فَنَفْسِـــي لِفَـــرْطِ الْهَجْـــرِ مَغْمُومَةٌ غَدَتْ
وَسَلْـــوَةُ قَلْبِـــي عَـــنْ هَـــوَاهُ مُـــزَوَّرَهْ[3]

529

الصَّفَدِي[4] فِيهِ[5]:

[من المديد]

وَرُبَّ[6] طَبَّـــاخٍ بِـــهِ نَضَجَـــتْ
مُهْجَـــاتٌ[7] غَيْـــرُ مَرْحُومَـــهْ

1) سقطت لفظة «الزّين» في (أ1) و(ب1)، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).
2) سقطت لفظة «مليح» في (أ2)، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).
3) في تكملة المعاجم: 383/5 زور: «مُزوَّر ومُزوَّرة وجمعها مزاوِر ومُزوَّرات: طعام لا لحم فيه يتّخذ من البقول فقط، وكذلك المسكر من الأشربة الحلوة، وهو ما يستعمله من يشرب المسكر من الأشربة الحلوة إذا جالس الشّرب، والمزوّرات من الطّبيخ هي ألوان تتّخذ من الحبوب ومن البقول بغير لحم».
4) البيتان له في فضّ الختام (الإسكوريال): ق 146أ، وشوراى مولى: ق 101ب، وخزانة الأدب: 380/3.
5) سقطت هذه الفقرة في (أ1).
6) في شوراى ملى: «ربّ».
7) في (أ1) و(ب1): «مهيجات»، وفي (خ): «منجات».

سَـلْوَتِـــي عَنْـــهُ مُـــزَوَّرَةٌ
أَبَـــداً، وَالنَّفْـــسُ مَغْمُومَـــهْ

530

وَقَالَ أَيْضاً فِيهِ[1]:

[من الرّمل]

شَـاقَ قَلْبِـي حُسْـنُ طَبَّـاخٍ، بِـهِ
أُضْرِمَـتْ نَـارُ غَرَامِـي يَـا أُخَـيْ
وَغَـــدَتْ نَفْسِـــي بِـهِ مَغْمُومَـــةً
مُـــذْ قَلاَنِي فِـي الْهَوَى مِنْ غَيْرِ شَـيْ

531

وَلِجَامِعِهِ مُحَمَّدُ النَّوَّاجِي فِيهِ[2]:

[من الكامل]

أَهْـوَاهُ طَبَّاخـاً مِـزَاجُ قِوَامِـــهِ
وَوَاوُ الصُّـــدْغِ مِنْـهُ مُعَرَّقَـــــهْ
فَنُفُـوسُ عُـذَّالِـي بِـهِ مَـدْفُونَـــةٌ
وَرِقَـابُ حُسَّـادِي عَلَيْهِ مُدَقَّقَـهْ

532

ابْنُ العَفِيفِ[3] فِيهِ:

[من مجزوء الرّمل]

رُبَّ طَبَّـــــاخٍ مَلِيـــــحٍ
فَاتِـــنٍ[4] الطَّـــرْفِ غَرِيـــــرِ

---

1) في (أ2) و(ح): «وله فيه أيضا»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).
2) سقط اسم الشّاعر في (أ2) و(ب1) و(ح).
3) ديوانه: 140 رقم 144، والبيتان له في مطالع البدور: ق 158 (23/2 من المطبوع)، وروض الآداب: ق 185أ، وهما بدون نسبة في تحفة العاشقين: ق 393-394.
4) في مصادر التّحقيق: «فاتر».

مَالِكِـــي أَضْحَـــى، وَلَكِــــنْ
شَغَلُـــوهُ[1] بِالقُــــــــــدُورِ

533

الصَّفَدِي[2] فِيهِ:

[من الكامل]

كَلَفِـي بِطَبَّـاخٍ تَمَلَّـكَ مُهْجَتِــــي
فَعَــذَابُ قَلْبِـي فِـي هَــوَاهُ سَرْمَــدُ
وَكَأَنَّمَـــا أَنَـــا مُنَصَّـــبٌ قُدَّامَــــهُ
نَـــارٌ تُشَـــبُّ وَزَفْـــرَةٌ تَتَصَعَّـــــدُ

534

القِيرَاطِيُّ[3] فِيهِ:

[من السّريع]

أَهْـــــوَاهُ طَبَّاخـــاً لَـهُ نَصْبَـــةٌ[4]
نِيرَانُهَـــا لِلْقَلْـــبِ جُنَّـــاتُ
يُكَسِّـــرُ أَجْفَانَـــا إِذَا مَـــا رَنَـــا
لَهَـــا عَلَـــى الأَرْوَاحِ نَصْبَـــاتُ

535

وَلَهُ[5] فِيهِ[6]:

1) في تحفة العاشقين: «أشغلوه».
2) البيتان له في مطالع البدور: الباب الثّامن والعشرون.
3) البيتان في منتخب ديوانه: ق 6أ، وهما له في: خزانة الأدب: 405/3، والنّجوم الزّاهرة: 198/11، والمنهل الصّافي: 94/1.
4) في المعجم الوسيط: 924/2 نصب: «المنصب: آلة من معدن تنصب تحت الوعاء للطّبخ أو غيره، جمع مناصب».
5) منتخب ديوانه: ق 11ب.
6) في (أ1) و(ب1): المعمار فيه»، ولم نعثر على البيتين بهذه الرّواية في مخطوط ديوان المعمار، وفي (ر): «وفيه أيضا».

[من السّريع]

نَصْبَـــــةُ طَبَّـــــاخٍ تَعَشَّقْتُـــــهُ
سَعِيـــدَةُ البَخْـــتِ[1]، فَيَـــا سَعْـــدَهْ
وَقَـــدْ حَـــلاَ[2] عِنْـدِي، فَـدَعْ لاَئِمِـي
يَغْـــرِفُ[3] لِـي أَحْمَـضَ مَـا عِنْـدَهْ

536

إبْرَاهِيمُ الْمِعْمَارُ[4] فِيهِ[5]:

[من السّريع]

هَوِيـــتُ طَبَّاخـــاً سَلاَنِـــي، وَقَـــدْ
قَـــلاَ فُـــؤَادِي بَعْـــدَ مَـــا رَدَّهْ
مُعَـــوَّدٌ[6] بِالْهَجْـــرِ إِذْ لَـــمْ يَـــزَلْ
يَغْـرِفُ لِـي أَحْمَـضَ مَـا عِنْـدَهْ[7]

537

وَقَالَ[8] فِيهِ أَيْضاً[9]:

[من الكامل]

كَلَفِـــي بِطَبَّـــاخٍ تَنَـــوَّعَ حُسْنُهُ
وَمِزَاجُـــــهُ لِلْعَاشِقِيـــنَ مُوَافِـــقُ[10]

---

1) في المنتخب: «النّحت».
2) في (أ1): «خلا».
3) وفيه: «يطبخ».
4) ديوانه: ق 34، ومنتخبات غزل: ق 9أ، والبيتان له في: فوات الوفيات: 52/1، والوافي بالوفيات: 113/6، وأعيان العصر: 150/1، وقدّم لهما بقوله: «وفيه عيب التّضمين».
5) في (أ1) و(ب1): «وله فيه أيضا»، وفي (أ2): «المعمار فيه».
6) في مصادر التّحقيق: «محترقا».
7) لم نهتد إلى موضع التّضمين في البيتين.
8) ديوانه: ق 66، ومنتخبات غزل: ق 10أ، والبيتان له في: خزانة الأدب: 3/414-415، والمنهل الصّافي: 190/1، وأعيان العصر: 149/1، والوافي بالوفيات: 112/6، وقدّم لهما فيهما بقوله: «فيه لحن وتحريف».
9) كذا في (ب1)، وفي بقيّة النّسخ: «وقال فيه».
10) في كلّ مصادر التّحقيق: «يوافق».

لَكِـنْ مَخَافِـي مِنْ جَفَاهُ، وَكَـمْ غَدَتْ[1]
مِنْـهُ قُلُـوبٌ فِـي الصُّـدُورِ[2] خَوَافِـقُ

538

وَلَهُ[3] فِيهِ مَوالِيًا:

هَوِيـتُ طَبَّاخـاً بِالصِّنْجَـةِ أَخـذ مِيَّهْ
حُلْـوَ الْمِـزَاجِ كَانُّـو ابِـنْ تُـرْكِيَّـهْ
وَلُـو أَطَـارِفْ[4] نَوَاعِـمْ[5] بِيـضْ زُبْدِيَّـهْ
لَهَـا مَعَانِـي عَلَـى الإِخْـوَانْ مَخْفِيَّهْ[6]

539

ابْنُ عَرَبِي[7] فِيهِ[8]:

[من المتقارب]

أُهَيْـلَ السُّوَيْقَـةِ طَبَّاخُكُـمْ
قَبِيـحُ الْجَفَـا، حَسَـنُ الصُّـورَةِ
يَقُولُـونَ إِنَّ بِـهِ زَفْـرَةً
فَقُلْـتُ: تُقَاوِمُهَـا زَفْرَتِـي

1) في المنهل: «وقد غدت».
2) في (أ1) (وخ): «في الصّدود»، وفي (ب1): «بالصّدود».
3) ديوانه: ق 96، والمواليا له في مطالع البدور: ق 158ب (2/23-24 من المطبوع).
4) في (ب1): «طوارف»، وفي (خ): «أطراف».
5) سقطت هذه اللّفظة في (خ).
6) سقط هذا البيت في (ر).
7) ديوانه: 101 رقم 102.
8) سقطت هذه الفقرة في (ر).

540

وَلَهُ[1] فِي مَلِيحٍ يَبِيعُ الطُّطْمَاجَ[2]:

[من البسيط]

أَضْحَى يَبِيعُ الطُّطْمَاجَ[3] بَدْرُ دُجًى
يَغْـرُبُ فِـي القَلْـبِ كُلَّمَـا طَلَعَـا
قُلْـتُ، وَقَـدْ صَفَّـهُ عَلَـى طَبَـقٍ:
مَـا هَـذِهِ؟ قَـالَ لِـي، وَمَـا جَزِعَـا:
كُـنَّ[4] بُـدُوراً رَامَـتْ مُشَابَهَتِـي
فَقَطَّعْتَهَـا[5] لَوَاحِظِـي قِطَعَـا

541

الْمِعْمَارُ[6] فِي مَلِيحٍ شَوَّاءٍ[7]:

[من الوافر]

وَشَـوَّاءٍ بَدِيـعِ الْحُسْـنِ يَزْهُـو[8]
بِطَلْعَتِـهِ عَلَى[9] كُـلِّ البَرَايَـا[10]

---

1) ديوانه: 106 رقم 111.
2) في (ح): «بيّاع»، وسقطت هذه الفقرة في (ر).
3) في شفاء الغليل: 209: «نوع من الطّعام معروف، وقع في عبارة الفقهاء وهو بطاءين مهملتين أولاهما مضمومة والثّانية ساكنة، ووقع في بعض كتب الأطعمة تسميته لاكشه»، وفي الموسوعة التّيموريّة: 53: «نوع من الأطعمة يشبه الثّريد»، وفي منازل السّرور (الباب الثّامن والعشرون): «الططماج: عسر الهضم من أجل أنّه من خبز فطير، فهو يزلق في المعدة، وإصلاحه بالثّوم، ويؤكل معه النّعنع، ويشرب نبيذاً صرفاً قويّاً وعسلاً مطبوخاً بأفواه، إلاّ أن يكون محروراً فلا يحتاج إلى ذلك».
4) كذا في (ج) و(خ) و(س) والدّيوان، وفي بقيّة النّسخ: «كم».
5) ي (ب2): «قطعتها».
6) ديوانه: ق 93، ونسب البيتان إلى ظهير الدّين البارزي في: فوات الوفيات: 54/1، والوافي بالوفيات: 315/6، والبيتان بدون نسبة في سكّردان العشّاق (يال): ق 102أ.
7) سقطت هذه الجملة في (أ2)، والفقرة ساقطة بأكملها في (ر).
8) في الفوات والوافي: «يزهى»، وفي السّكّردان: «وقصّاب بديع الحسن لفظا».
9) في السّكّردان: «سبا بجماله».
10) رواية البيت في الدّيوان:

فَوَاشَوْقَـــاهُ لِلأَفْخَـــاذِ مِنْهُ[1]
يُشَمِّرُهَـــا[2] وَيَقْطَـــعُ لِـــي اللَّوَايَـــا

542

الصَّفَدِي[3] فِي مَلِيحٍ شَوَّاءٍ إِوِزٍّ[4]:

[من الخفيف]

قُلْـتُ لَمَّـا شَـوَى الْحَبِيـبُ إِوَزّاً
وَاكْتَسَـى بِاللَّهِيـبِ ثَـوْبَ سَنَـاءِ:
لَـوْ يَعِـشِ الْجَـزَّارُ مَـاتَ مُعَنًّـى[5]
فِـي مَعَانِـي مَحَاسِـنِ الشَّوَّاءِ

543

وَلَهُ[6] فِيهِ أَيْضاً[7]:

[من مجزوء المجتث]

شَـــوَى الإِوَزَّ فَأَضْحَـــتْ
فِـي حُمْـــرَةِ الْخَـــدِّ بَسْطَـــةْ[8]

وَشَـــوَّاءٍ كَبَـــدْرِ التَّـــمِّ، لَكِـــنْ قُلُـــوبُ العَاشِقِيـــنَ لَـــهُ سَـــبَايَا

1) في الدّيوان: «فوا أسفا على الأفخاذ لمّا».
2) في السّكّردان: «فيا شوقي إلى الأفخاذ لمّا يجرّدها».
3) البيتان له في: فضّ الختام (الإسكوريال): ق 123ب، ومخطوط كتابخانه مجلس شوراى ملى (رقم 9703، سنشير إليه لاحقا بمجلس شوراى): ق 69أ (ص 238 في المطبوع)، والرّوض النّاسم: ق 23أ، والرّوض الباسم (مطبوع السّابق): 108 رقم 280، وخزانة الأدب: 373/3، والرّوض العاطر: ق 119ب، ومطالع البدور: ق 129أ.
4) سقطت هذه الفقرة في (ر)، وهي مطموسة بالكامل في (س).
5) في الرّوض العاطر: «غراما».
6) البيتان له في: فضّ الختام: ق 136ب، وخزانة الأدب: 3/253-254، و3/274، وهما له أيضا في الأزهري: ق 43أ، ومطالع البدور: ق 129أ
7) في (ب2) و(ج) و(خ): «وله فيه»، وفي (أ2): «وفيه أيضا»، وسقطت الفقرة في (ر)، وهي مطموسة بالكامل في (س).
8) في شفاء الغليل: 99: «البسط ضدّ القبض، ويكون بمعنى السّرور».

فَقُلْـــــتُ: تَشْـــــوِي إِوَزّاً
أَمْ كُنْـــتَ تَشْـــرَبُ بَطَّـــةْ؟[1]

544

الْمِعْمَارُ[2] فِي مَلِيحٍ جَزَّارٍ[3]:

[من مجزوء الرّمل]

رُبَّ جَـــــزَّارٍ هَـــــــوَاهُ
صَـــــارَ لِـــي دَمـــاً وَلَحْمَـــا
فُـــــــزْتُ بِالأَلْيَـــــــةِ مِنْـــهُ
وَامْتَـــــلاَ قَلْبِـــيَ شَحْمَـــــا

545

ابْنُ الزَّيْنِ لَبَيَّكُم[4] فِيهِ[5]:

[من مجزوء الرّمل]

زَارَنِـــــــي الْجَـــــزَّارُ سِـــــــرّاً
وَطَفَـــــى نِيـــــرَانَ كَرْبِـــــــي
فُـــــــزْتُ بِالأَلْيَـــــــةِ مِنْـــهُ
وَامْتَـــــلاَ بِالشَّحْـــــمِ قَلْبِـــــي

1) في المعجم الوسيط: 61/1 بطّ: «إناء على شكل البطّة يوضع فيه الدّهن»، ومنها البطّاط، وهو صانعها والمتّجر فيها، وفي تكملة المعاجم: 363/1 بط: «بطِّيَّة: بتِّيَّة: برميل»، وفي شفاء الغليل: 85: «البطّة: القارورة، عربي صحيح، والعامّة تطلقه على ما يوضع فيه السّمن ونحوه»، والمقصود هنا: قارورة الخمر.
2) ديوانه: ق 80-81، ونسب البيتان له في خزانة الأدب: 415/3، ونسبا إلى القيراطي في النّجوم الزّاهرة: 340/6.
3) في (أ2): «المعمار في جزّار»، وفي (ب2) و(ج) و(خ): «وله فيه»، وسقطت الفقرة في (ر)، وهي مطموسة بالكامل في (س).
4) البيتان بدون نسبة في سكّردان العشّاق (يال): ق 102أ، وتحفة العاشقين: ق 393.
5) سقطت لفظة «مليح»في (أ1)، وفي (أ2): «ابن الزّين فيه»، وسقطت الفقرة في (ر)، وهي مطموسة بالكامل في (س).

546

ابْنُ الوَرْدِي[1] فِيهِ[2]:

[من الخفيف]

إِنَّ قَصَابَكُــــمْ لَــهُ أَلْــفُ[3] وَجْــهٍ
يَقْتُــلُ النَّـاسَ، فَهْــوَ يُذْكِـي وَيَذْبَحْ
عَجَبِـي مِنْــهُ كَيْــفَ يُقَطِّـعُ قَلْبِـي
وَيَقُــدُّ الضُّلُــوعَ، وَالصَّــدْرَ يَشْــرَحْ

547

مُحَمَّدٌ بنُ طَلْحَةَ[4] النَّصِيبِيُّ[5] فِي مَلِيحٍ رَوَّاسٍ[6]:

[من مخلَّع البسيط]

وَبَائِــــعٍ لِلـــرُّؤُوسِ عَنَّفَنِــــــي
فِـيهِ خَلِــيٌّ مِـنْ فَـرْطِ وَسْوَاسِـي
قُلْــتُ: وَهَــلْ حِيلَــةٌ[7] تُخَلِّصُنِـــي
مِــنْ مَالِكِــي، حُكْمُــهُ عَلَى الــرَّاسِ؟

---

1) ديوانه (القلم): 449، وديوانه (ليبزيك): ق 54ب.
2) في (أ1): «في مليح روّاس»، وفي (ب1): «محمّد بن طعمة فيه»، وسقطت الفقرة في (ر)، وهي مطموسة بالكامل في (س).
3) في الدّيوان: «حسن».
4) البيتان له في روض الآداب: ق 185أ.
5) كذا في (أ2) و(ب2)، وفي (أ1): «في مليح روّاس»، وفي (ب1): «محمّد بن طعمة فيه»، وفي (ب2): «النّصيبيّ»، وفي (ح) و(خ): «النّصّيبينيّ»، ولم نعثر له على ترجمة، ولكن جاء في النّجوم الزّاهرة: 33/7، ما يلي، ضمن وفيات سنة 652 هـ: «المفتي كمال الدّين أبو سالم محمّد بن طلحة النّصيبيّ بحلب عن سبعين سنة»، وضبطنا للاسم مطابق لما فيه.
6) كذا في (ب2)، وفي (أ1): «في مليح روّاس»، وفي (ب1): «محمّد بن طعمة فيه».
7) في (ب1): «وهل من حيلة».

548

ابنُ عَرَبِي[1] فِي مَلِيحِ هَرْسَانِيٍّ:

[من البسيط]

وَبَــدْرِ تَــمٍّ يَــوَدُّ كُــلُّ فَــمٍ
تَقْبِيــلَ كَفَّيْــهِ إِذْ يُقَلِّبُهَــا
تَــرَى بِحَانُوتِــهِ هَرِيسَتَــهُ[2]
تُبْــدِي لَــهُ[3] قَسْــوَةً فَيَضْرِبُهَــا
وَقَــدْ تَرَاهَــا لِحُسِــنِ صُورَتِــهِ
تَجْذِبُــهُ تَــارَةً وَيَجْذِبُهَــا

549

فِي مَلِيحٍ زَلْبَانِيٍّ يَبِيعُ الْمُحَبَّبَة[4]:

[من الطّويل]

بِــي زَلْبَانِــيٌّ[5] سَبَانِــي جَمَالُــهُ
بَدِيعُ حَوَافِي الْحُسْــنِ، أَشْرَفُ مَرْتَبَــهْ
بِــهِ كَبِدِي مِــنْ فَــرْطِ وَجْدِي هَرِيسَــةٌ
وَطَلْعَتُــهُ لِلْعَالَمِيــنَ مُحَبَّبَــهْ[6]

---

1) ديوانه: 141 رقم 166، وفيه: «هرّاس»، وفي تكملة المعجم الوسيط: 2981 هرس: «الهرّاس: صانع الهريسة وبائعها»، وفي تكملة المعاجم: 11/11 هرس: «هرّاس: هو الشوّاء أو الطبّاخ عامّة».

2) الهريسة: اسم لثلاث أكلات عربيّة مختلفة كليًّا، هي: 1 - الهريس: طبق من القمح المدقّ يحضّر في الخليج العربي ؛ 2 - هريسة السّميد أو البسبوسة: طبق حلي يقدّم كتحلية في المشرق العربي ؛ 3 - هريسة الفليفلة الحارّة: طبقيحضّر في المغرب العربي.

3) في (أ1) و(ب1): «لها».

4) سقطت لفظة «مليح» في (أ1)، وفي (أ2): «المحبّة» بدل «المحبّبة»، وفي (ب2): «المحسّة».

5 في تكملة المعاجم: 344/5 زلب: «زلباني: صانع الزّلابية وبائعها».

6 في تكملة المعاجم: 37/3 حب: «محبّب: الصّفرة المحبّبة في وسط الوردة»، إشارة إلى لون الزّلابية.

550

ابْنُ الرُّومِي[1] فِي مَلِيحٍ زَلْبَانِيٍّ[2]، وَأَجَادَ[3]:

[من البسيط]

رَأَيْتُــــهُ سَحَــراً يقْلِـي زَلاَبِيَـــةً[4]
[فِي رِقَّةِ القِشْـرِ، وَالتَّجْرِيفُ كَالقَصَبِ]
[كَأَنَّمَـا زَيْتُـهُ الْمَغْلِـيُّ حِيـنَ بَـدَا][5]
كَالكِيمْيَـاءِ الَّتِـي قَالُوا[6]، وَلَـمْ تُصِبِ
يُلْقِــي العَجِيـنَ لُجَيْنـاً مِـنْ أَنَامِلِـهِ
فَيَسْتَحِيـلُ شَبَابيكـاً[7] مِــنَ الذَّهَــبِ

---

1) في شذرات الذّهب: 352/3: «أبو الحسن علي بن العبّاس بن جريج، وقيل ابن جورجيس، المعروف بابن الرّومي. مولى عبد اللّه بن عيسى بن جعفر المنصور، صاحب النّظم العجيب، والتّوليد الغريب، يغوص على المعاني النّادرة فيستخرجها من مكامنها ويبرزها في أحسن صورة، ولا يترك المعنى حتّى يستوفيه إلى آخره ولا يبقى فيه بقيّة، وكان شعره غير مرتّب، ثمّ رتّبه أبو بكر الصّوليّ على الحروف. وله القصائد المطوّلة والمقاطيع البديعة. وله في الهجاء كلّ شيء ظريف، وكذلك في المديح». توفّي 283 هـ. انظر ترجمته في: تاريخ بغداد: 23/12، ووفيات الأعيان: 358/3، ومعاهد التّنصيص: 108/1، والبداية والنّهاية: 74/11، والوافي بالوفيات: 180/21، وأعيان الشّيعة: 28،41.

2) ديوانه: 412/1 رقم 273، والبيتان، مع أبيات أخرى، له في غرائب التّنبيهات: 158، والوافي بالوفيات: 116/21، ومعاهد التّنصيص: 109/1-110، والأوّل والثّالث بدون نسبة في سكّردان العشّاق: ق 101أ، وابن برق: ق 82أ، وروض الآداب: ق 185أ، والأخير له في مطالع البدور: ق 168أ (42/2 من المطبوع).

3) سقطت لفظة «مليح» في (أ1) و(ب1)، وفي (ب1): «ابن الوردي»، وسقطت عبارة «وأجاد» في (أ2)، وسقطت الفقرة في (ر).

4) في المعجم الوسيط: 397/1 زلب: «الزّلابيّة: حلواء تصنع من عجين رقيق، تصبّ في الزّيت وتقلى، ثمّ تعقد بالدّبس»، وانظر: تكملة المعاجم: 345/5، الحاشية رقم 811.

5) ساقط في النّسخ، والاستدراك من الدّيوان.

6) في (أ1): «الّتي قد قالوا»، وفي (أ2) و(ب2) و(ح): «الّذي قالوا».

7) في الدّيوان: «اشبابيطا».

ابْنُ عَرَبِي[1] فِي مَلِيحٍ قَطَائِفِيٍّ[2]:

[من الكامل]

وَقَطَائِفِــــيٍّ[3] أَشْـــرَقَـــتْ وَجَنَاتُـــــهُ
حُسْنـــاً فَقَلْـــبُ[4] مُحِبِّـــهِ مُتَوَلِّـــهُ
يَضَـــعُ العَجِيـــنَ عَلَى الزُّجَـــاجِ[5] كَكَاتِبٍ
فِـــي رِقِّـــهِ سَطْـــرَ السَّطْـــرِ يُشْبِـــهُ[6]
أَلِفـــاً وَهَـــاءً ظَـــلَّ[7] يَكْتُـــبُ فَوْقَـــهُ
فَتَـــرَى الْخَلاَئِـــقَ كُلَّهَـــا تَتَـــأَوَّهُ

---

1) ديوانه: ق 36ب وق 37أ.
2) سقطت لفظة «قطائفي»، وسقطت لفظة «مليح» في (ب2)، وسقطت الفقرة في (ر).
3) في المعجم الوسيط: 747/2 قطف: «القطائف: رقائق من عجين البرّ مقوّسة كالأهلّة، صَغِيرة، تحشى بالبندق وأشباهه، وتقلى في السّمن أو الزّيْت، وتحلّى بالسّكّر، وَيكثر صنعها في شهر رَمَضَان»، وفي تكملة المعاجم: 327/8 قطف: «قطائف: هو صنف من الطّعام يسمّى بالمغرب المشهدة، وبأفريقية المطنفسة، وقد يخلط بعجينها أهل المشرق سكّرا ولوزا وغير ذلك يتفنّنون فيها، وهي عجينة من لباب الدّقيق وزهرته عجنت عجنا جيّدا، وخفقت خفقا جيّدا أيضا، ثمّ تصبّ بالملعقة في أقماع وضعت فوق طابق أو مقلاة مليئة بالدّهن الذّائب أو دهن السّمسم، ثمّ تصفّ بمشوط من حديد على صينيّة معدنيّة، ويصبّ العسل أو عصير العنب المغلي المكثّف. وقد تعمل أحياناً فطيرة ذات طبقات عديدة تحشى بالبندق وتحلّى بالعسل. وقلّما يستعملون المفرد قطيفة، ويقولون للواحدة من هذه الحلوى فرد قطائف. وتعتبر كلمة قطائف اسم جمع استعملت للدّلالة على الفرد. ويقول شارح مقامات الحريري إنّهم أطلقوا عليها هذا الاسم لأنّها تلفّ أو لما عليها من نحو خمل القطائف الملبوسة».
4) مطموسة في الدّيوان.
5) في الدّيوان: «الرّخام»، وهي أليق بالمقام.
6) كذا في كلّ النّسخ، وفي الدّيوان: «مشبه».
7) في (أ1) و(ب1): «يظلّ».

552

ابنُ الشُّقَيْشِقَةُ الشّاعِرُ[1] فِي مَلِيحٍ حلاَوِيٍّ[2]:

[من الرّجز]

قُــلْ لِلْحَــلاَوِيِّ[3] الْمَلِيــحِ الَّـــذِي
تَحَــارُ أَلْبَـــابُ الـــوَرَى فِيـــهِ
إِنَّ الَّـــذِي يُؤْخَـــذُ[4] مِـــنْ كَفِّـــهِ
هُـــوَ الَّـــذِي يَجْنِيـــهِ مِـــنْ فِيـــهِ

553

ابنُ الوَرْدِيّ[5] فِيهِ[6]:

[من مجزوء الخفيف]

الْحَـــــلاَوِي قَـــــالَ لِـــــي:
أَنَـــا لِلْحُسْـــــنِ مَعْـــــدَنُ
سَهْـــــمُ عَيْنَـــــيَّ مُسَيَّـــــرٌ[7]
وَمُحِبِّـــــــي مُكَفَّـــــــنُ

1) في شذرات الذّهب: 462/7/ «ابن الشّقيشقة المحدّث، نجيب الدّين أبو الفتح نصر الله بن أبي العزّ مظفّر بن عقيل الشّيبانيّ الدمشقيّ الصفّار، كان أديبا، ظريفا، عارفا بشيوخ دمشق ومرويّاتهم، لكن رماه أبو شامة بالكذب ورقة الدّين». توفّي سنة 656 هـ. انظر ترجمته في: فوات الوفيات: 185/4 رقم 543، وذيل الرّوضتين: 201، وعبر الذّهبي: 236/5، وميزان الاعتدال: 254/4، والنّجوم الزّاهرة: 68/7.

2) في (أ1) و(ب1) و(ب2): «ابن شقيقة»، وفي (أ2): «ابن الوردي في حلاّوي»، وفي (ج) و(خ): «ابن سقيسة»، وفي (ح): «ابن السقيسقة»، وفي (س): «ابن سقسسقة»، وسقطت هذه الفقرة في (ر).

3) في المعجم الوسيط: 195/1 حلا: «الحلواء والحلوى، جمع حلاوى: كلّ ما عولج من الطّعام بسكّر أو عسل، والفاكهة الحلوة، والحلوانيّ: بائع الحلوى وصانعها»، وفي تكملة المعاجم: 295/3 حلا: «حلاواتي: حلوانيّ، بائع الحلوى وصانعها».

4) في (ب2): «نأخذ».

5) لم نعثر على البيتين في مخطوط ديوانه، وليسا في المطبوع منه، وهما له في الحجّة: ق 67أ، وسكّردان العشّاق (بال): ق 98أ، وروض الآداب: ق 185أ.

6) في (أ1): «ابن الشّقيقة الشّاعر في حلاّوي مليح»، وسقطت الفقرة بالكامل في (ر).

7) في (أ1): «ستر».

554

القِيرَاطِي[1] فِيهِ، وأَجَادَ[2]:

[من البسيط]

رِيــقُ الْحَــلاَوِيِّ أَحْلَــى مِــنْ حَلاَوَتِــهِ
فَخِصْــرُهُ دَنِفٌ[3]، وَالــرِّدْفُ مَنْقُــوشُ[4]
وَالدَّمْــعُ سَكْبٌ، وَأَحْشَائِــي مُضَرَّجَةٌ[5]
وَالْخَــدُّ مِنِّــي بِمَــاءِ العَيْنِ[6] مَرْشُــوشُ

555

ابْنُ أَبِي حَجَلَةَ[7] مُضَمِّناً فِي مَلِيحٍ أَبُوهُ سُكَّرِيٌّ[8]:

[من الطويل]

أَقُــولُ لِصَبٍّ قَلْبُــهُ يَشْتَكِــي الأَسَــى:
هُو الْحُبُّ، فَاسْلَمْ بِالحَشَا، مَا الْهَوَى سَهْلُ

1) البيتان في منتخب ديوانه: ق 25ب، وهما له في روض الآداب: ق 184ب وق 185أ، وهما بدون نسبة في سكّردان العشّاق (بال): ق 98أ، وابن برق: ق 63ب، وتحفة العاشقين: ق 393.
2) سقطت عبارة «وأجاد» في (أ2)، وسقطت الفقرة بالكامل في (ر).
3) في المنتخب وروض الآداب: «في خصره دنف»، وسقطت الكلمة الثّانية في تحفة العاشقين.
4) في المنتخب وتحفة العاشقين: «منفوش».
5) وفيهما: «مفرّضة».
6) في السّكّردان: «بماء الدّمع»، وفي روض الآداب: «بدمع العين».
7) البيتان له في خزانة الأدب: 445/3، وديوان الصّبابة: 142، وتعريف ذوي العلا: 246.
8) في (ب2): «القيراطي فيه، وأجاد»، وفي (خ): «في مليح سكّريّ»، بدل «في مليح أبوه سكّري»، وسقطت الفقرة بالكامل في (ر).

عَذَلْتُكَ فِي ابْنِ السُّكَّرِيِّ[1]، «وَالَّذِي أَرَى
مُخَالَفَتِي، فَاخْتَــرْ لِنَفْسِكَ مَا يَحْلُو»[2]

556

ابْنُ عَرَبِي[3] فِي مَلِيحٍ فُقَّاعِيٍّ[4]:

[من الطّويل]

أَيَــا بَائِــعَ الفُقَّــاعِ[5] جُــدْ لِــي بِقُبْلَــةٍ
وَإِذَا قُبِّلَــتْ[6] مِــنْ كَفِّكَ اليَــوْمَ كِيزَانْ[7]
فَقَــالَ: رُوَيْــداً، إِنَّ تَقْبِيــلَ مَبْسَمِــي
لَغَـــالٍ إِذَا مَــا سَـــامَ ذَاكَ ظَمْـــآنْ
خِتَــامُ فَمِــي مِسْــكٌ، وَأَمَّــا خِتَــامُ ذَا
فَعُــودٌ، وَبَيْــنَ العُودِ وَالْمِسْكِ فَرْقَــانْ

1) لم نعثر لها على شرح، والواضح من السّياق أنّ السّكّري هو صانع السّكّر وبائعه، وفي المعجم الوسيط: 439/1 سكر: «السّكّر: مادّة حلوة تستخرج غالبا من عصير القصب أو البنجر، وقصبه يعرف بقصب السّكّر ونوع من العنب أبيض صادق الحلاوة ونوع من الرطب طيب صادق الحلاوة واحدته سكّرة (وهو فارسيّ معرّب)، وسكّر الشّعير: نوع من السّكّر يمكن الحصول عليه من النشا والملت، وهو أقلّ حلاوة من سكّر القصب، وسكّر العنب: نوع من السّكّر، يوجد في العنب، وفي كثير من الفواكه، وفي عسل النّحل، وهو بلّورات عديمة اللّون تذوب في الماء حلوة المذاق، وسكّر الفاكهة: نوع من السّكّر أبيض متبلور، حلو الطّعم، يوجد في الفاكهة النّاضجة وفي رحيق الأزهار وعسل النّحل»، وفي تكملة المعاجم: 105/6 سكر: «سكاكري: عطّار، عقاقيري، بقّال».
2) جزء من بيت لابن الفارض، أوّله: «نصحتك علما بالهوى، والّذي... »، وهو في ديوانه: 143، ومسالك الأبصار: 338/8، ونفح الطّيب: 314/6، وقلادة النّحر: 140/5، والكشكول: 17/2.
3) ديوانه: 291 رقم 417.
4) سقطت لفظة «مليح» في (أ1)، وفي (ب1): «ابن أبي حجلة مضمّنا في ابن سكّريّ»، وسقطت الفقرة بالكامل في (ر).
5) في المعجم الوسيط: 698/2 فقع: «الفقع من الكمأة: أردأ أنواعها، وفي المثل: فقعة بقرقر، يضرب للذليل»، وفي تكملة المعاجم: 101/3 فقع: «فقّاع: فطر».
6) في (خ) و(س): «أقبلت».
7) في المعجم الوسيط: 806/2 كاز: «الكوز: إناء بعروة يشرب به الماء، جمع كيزان» وفي تكملة المعاجم: 163/9 كوز: «كوز: وعاء يحفظ فيه اللّبن».

557

في مَلِيحٍ نُقُوعِيٍّ[1]:

[من الوافر]

شُغِفْــتُ بِــهِ نُقُوعِيّــاً[2] بَدِيعــاً
أَزَالَ الْهَــمَّ عَــنْ قَلْبِــي الْمَــرُوعِ
وَمِــنْ بَعْــدِ التَّبَاعُــدِ بَــاتَ ضَيْفِــي
وَزَالَ البُــؤْسُ عَنِّــي بِالنُّقُــوعِ ي[3]

558

ابْنُ عَرَبِي[4] فِيهِ[5]:

[من الخفيف]

وَغَــزَالٍ شَاهَدْتُــهُ يَنْقَــعُ الْمِشْمِــشَ
مِــنْ أَحْسَــنِ البَرِيَّــةِ شَكْــلاَ
أَسْكَرَتْنِــي أَقْدَاحُــهُ[6] إِذْ جَلاَهَــا
فَهْــيَ تَحْكِــي الْمُــدَامَ لَوْنــاً وَفِعْــلاَ

559

في مَلِيحٍ[7] بِطِّيخِيٍّ[8]:

1) في (خ) و(س): «ابن عربي في مليح نقوعي»، ولم نعثر على البيتين في مخطوط ديوانه، وسقطت الفقرة بالكامل في (ر).
2) في المعجم الوسيط: 948/2 نقع: «النَّقيع: المحض من اللَّبن يبرّد، وشراب يتّخذ من زبيب ينقع في الماء»، وفي تكملة المعاجم: 296/10 نقع: «نقوع: نقع، نقيع، سائل غال يوضع فيه نبات عطريّ أو طبّيّ ثمّ يصفّى ويشرب، ونقوع: في (محيط المحيط): (المشمش المجفّف، وهذا من كلام المولّدين»).
3) كذا في (ب2) و(ج) و(خ) و(س)، وفي بقيّة النّسخ: «بالنقوع».
4) ديوانه: ق 69أوب.
5) في (أ2): «وفيه أيضا»، وسقطت الفقرة بالكامل في (ر).
6) في (أ1): «أقدامه».
7) البيتان بدون نسبة في الأزهري: ق 19أ، وسكّردان العشّاق (يال): ق 106أ.
8) سقطت الفقرة بالكامل في (ر).

[من الكامل]

لِلَّــهِ مِــنْ بَيَّـــاعِ بِطِّيــخٍ[1]، لَـــهُ
خَـــدٌّ زَهَـــا حُسْنــاً عَلَــى الْمِرِّيـــخِ

لَـــوْ زَارَنِـــي لَجَلاَ عَـــنِ القَلْـــبِ الصَّدَى
وَطَفَيْـــــتُ نَــــارَ الوَجْــــدِ بِالبِطِّيــخِ

560

وَفِيهِ أَيْضاً[2]:

[من السّريع]

نَاوَلَنِـــــي شَـقَّـــــةً[3] بِطِّيخَـــــةٍ
مَنْ لَسْـــتُ أَنْسَـــى فِـــي الوَرَى حَقَّـــهُ

فَلَيْـــسَ مِـــنْ جُـــــوعٍ تَنَاوَلْتُهَـــــا
وَإِنَّمَـــــا أَعْجَبَنِـــــــي شَـقُّـــــهْ

561

القِيرَاطِي[4] فِي مَلِيحٍ سَقَّاءٍ[5]:

[من الخفيف]

بِي سَقَّــــاءٌ، حُلْــوُ الرُّضَــابِ سَقَانِـــي
فَسَقَانِـــــي تَفَضُّـــــــلاً وَكَرَامَـــــــهْ

---

1) في تكملة المعاجم: 364/1 بطخ: «بِطّيخ: بالإسبانيّة بَطّيخ، وجمعه بطاطيخ»، وفي شفاء الغليل: 100: «بطّيخ: أنواع منه الهنديّ وتسمّيه أهل مصر الأخضر، وأهل المغرب تقول له: دلاّع. وأهل الحجاز حبحب، والصّينيّ هو الأصفر، والخراسانيّ هو العبدليّ، نسبة إلى عبد الله بن طاهر لأنّه أوّل من زرعه بمصر، ومنه نوع يسمّى شمّامة ودستنبويه، وبعضهم يسميه لفّاح. وهو خطأ كما في نزهة العيون»، وفي المعجم الوسيط: 61/1 بطخ: «البطّيخ: نبات عشبيّ حوليّ متمدّد، يزرع لثماره في المناطق المعتدلة والدّافئة، وهو من الفصيّلة القرعيّة، وثمرته كبيرة كرويّة أو مستطيلة، ومنه أصناف كثيرة، وبلغة أهل الحجاز الطّبيخ».
2) انفردت (ب1) بهذه الفقرة.
3) في تكملة المعاجم: 331/6 ثقّ: «شقّة: قطعة، جزء، جذمة».
4) مطلع النّيرين: ق 92أوب.
5) في (ب1): «وفيه أيضا»، وسقطت في (أ1) و(ر).

كُـلَّ وَقْـتٍ يَمُـرُّ بِـي حَامِـلُ الْمَـاءِ
بِلُطْـفٍ كَمَـا تَمُـرُّ الغَمَامَـهْ
مِنْـهُ أَرْجُـو سَلاَمَتِـي، ثُـمَّ أَخْشَـى
عَطَبِـي كُلَّمَـا يَقُـولُ: السَّلاَمَـهْ

562

ابْنُ الزَّيْنِ[1] لَبَّيْكُمْ فِيهِ[2]:

[من السّريع]

لِلَّـهِ سَقَّـاءٌ لَـهُ طَلْعَـةٌ
لِكُـلِّ حُسْـنٍ قَـدْ غَـدَتْ حَاوِيَـهْ
أَرُومُ أَنْ يَسْكُـبَ لِـي قِرْبَـةً
وَعَبْرَتِـي عَنْ صَبْوَتِـي رَاوِيَـهْ

563

شَمْسُ الدِّينِ الْمُزَيِّنِ الدِّمِشْقِيُّ[3] فِيهِ[4]:

[من مجزوء المجتثّ]

قَالُـوا: تَعَشَّقْـتَ سَقَّـا
يَـا ذَا الطِّبَـاعِ القَوِيَّـهْ
فَقُلْـتُ شِعْـراً بِلَحْـنٍ:
هُـوَ شَـيْ يُحِيـبِ الْمُويَـهْ

1) البيتان له في سكّردان العشّاق (يال): ق 100أ.
2) سقطت لفظة «الزّين» في (أ1) و(ب1)، وسقطت لفظة «لبيكم» في (أ2)، وسقطت الفقرة بالكامل في (ر).
3) البيتان له في سكّردان العشّاق: ق 56أ.
4) سقطت لفظة «الدّمشقيّ» في (أ1) و(ب1)، ووفي (أ2) نسب إليه البيتان التّاليان بدل هذين، وسقطت الفقرة بالكامل في (ر).

564

وَلِجَامِعِهِ مُحَمَّد النَّوَاجِي مُضَمِّناً فِيهِ[1]:

[من الطّويل]

شَــكَوْتُ إِلَى السَّــقَّاءِ مَا بِي مِنَ الأَسَى
وَقُــلْتُ: عَسَى يُشْفِي الفُؤَادَ مِنَ الظَّمَا[2]
فَــقَالَ: انْتَعِــشْ بِالْمَاءِ وَلاَ تَقْطَعِ الرَّجَا
«فَقَــدْ يَجْمَعُ اللَّهُ الشَّتِيتَيْــنِ بَعْدَمَا»[3]

565

فِي مَلِيحٍ[4] يَبِيعُ الْخِيَارَ[5]:

[من مخلّع البسيط]

لِلَّــهِ بَيَّــــاعُ خِيَــــارٍ، لَــهُ
وَجْهٌ بِــهِ[6] يُخْجِــلُ شَمْــسَ النَّهَـــارِ
حَيَّرَنِــــي إِذْ زَارَنِـــــي[7] وَصْلُـــهُ
فَمَـــا أُحَلَــى وَصْلَـــهُ بِالْخِيَـارِ

566

فِي مَلِيحٍ يَبِيعُ الْخصَّ[8]:

1) سقطت لفظة «مضمّنا»، وفي (ب1): «شمس الدّين المزيّن فيه»، وفي (أ2): «وله فيه» وجاء بعدها بالبيتين السّابقين، وسقطت الفقرة بالكامل في (ر).
2) في (أ1) و(ب1): «الضّما».
3) صدر بيت لأبي سعيد بن خلف الكاتب، عجزه: «يظنّان كلّ الظّنّ أن لا تلاقيا» ؛ انظر: الوافي بالوفيات: 300/2.
4) البيتان بدون نسبة في سكّردان العشّاق (بال): ق 106ب.
5) سقطت هذه الفقرة في (ر).
6) في السّكّردان: «غدا».
7) في السّكّردان: «زار في».
8) في (ب1): «بيّاع»، وسقطت الفقرة بالكامل في (ر).

[من مجزوء الرّجز]

خَـصَّاصُنَـــــا لِسَانُـــــــهُ
قَـــدْ فَـــازَ صَـــبٌّ مَصَّــهُ
وَقَـــــدْ حَــــوَى حَـــلاَوَةً
وَالْحُسْـــنُ فِيـــهِ خَـصُّـــهُ

567

ابْنُ الزَّيْنِ لَبَّيْكُمْ[1] فِي مَلِيحٍ بَقَّالٍ[2]:

[من الكامل]

لِلَّــهِ بَقَّـــالٌ بِــهِ طَرْفِـــي غَـــدَا
مِـــنْ فَـــرْطِ وَجْــدِي لِلنُّجُــومِ يُرَاعِـــي
شَـــمَرَ الكَــرَى عَنْ نَاظِـرِي فِي حُبِّــهِ
لَمَّــا هَوِيــتُ عِــذَارَهُ النَّعْنَاعِــــي

568

الْمِعْمَارُ[3] فِيهِ[4]:

[من الطّويل]

بِرُوحِـــي بَقَّـــالٌ يَتِيــهُ بِحُسْنِــــهِ
جَعَلْتُ حَدِيثِـــي فِيهِ بَيْــنَ الْوَرَى سَمَرْ
يُنَعْنِــعُ[5] قَلْبِـــي بِالصُّـــدُودِ وَبِالْجَفَـــا
وَيَقْتُلُنِـــي عُجْبــاً عَلَــيَّ[6] إِذَا شَمَــرْ

1) البيتان له في خلع العذار: ق 4ب، وسكّردان العشّاق (يال): ق 106أ.
2) في (أ1): «ابن لبّيكم في بقّال»، وفي (أ2): «ابن الزّين في بقّال»، وتقدّمت الفقرة رقم 570 على هذه في (أ2) و(ب2) و(ج) و(ح) و(س)، وسقطت الفقرة بالكامل في (ر).
3) ديوانه: ق 46، والبيتان له في الحجّة: ق 128ب.
4) في (خ): «ابن المعمار فيه»، وتقدّمت الفقرة رقم 570 على هذه في (أ2) و(ب2) و(ج) و(ح) و(س)، وسقطت الفقرة بالكامل في (ر).
5) في السّكّردان: «يتبع».
6) وفيه: «عليه».

569

ابْنُ الصَّاحِبِ[1] فِي مَلِيحٍ يَبِيعُ الفُولَ الْحَارَّ[2]:

[من الطّويل]

أَنَــا ابْنُ الَّــذِي فِــي اللَّيْلِ تَسْــطَعُ نَارُهُ
كَثِيــرُ رَمَــادِ القَــدْرِ لِلْعَــبِّ يَحْمِــلُ
يَطُــوفُ بِأَقْــدَاحِ العَوَافِي[3] عَلَــى الوَرَى
وَيُصْبِــحُ بِالْخَيْـــرِ الكَثِيـــرِ يُفَــوِّلُ[4]

570

فِي مَلِيحٍ فَامِي[5]:

[من البسيط]

قَــدْ كَــانَ فَامِيُّنَــا[6] البَدِيـــعُ سَنــاً
وِصَالُــــــهُ نَافِــــــقٌ لِبَهْجَتِـــهِ
وَاليَــوْمَ، مُــذْ لاَحَ خَــطُّ عَارِضِــهِ،
أَصْبَــحَ يَشْكُـــو كَسَــــادَ أَلْيَتِــهِ

---

1) في شذرات الذّهب: 516/8: «بدر الدّين أحمد بن شرف الدّين محمّد بن فخر الدّين محمد بن الصّاحب بهاء الدّين علي بن محمد بن حنّاء المصريّ، المعروف بابن الصّاحب، تفقّه، ومهر في العلم، ونظم ونثر، وفاق أهل عصره في ذلك، وفاق أيضا في معرفة لعب الشّطرنج، وكان جمّاعا للمال، لطيف الذّات، كثير النّوادر، ألّف تآليفا في الأدب وغيره، وكتب الخطّ، وكان يحسن الظّنّ بتصانيف ابن العربي ويتعصّب له، ووقعت له محنة مع الشّيخ سراج الدّين البلقيني، وكان يكثر الشّطح، ويتكلّم بما لا يليق بأهل العلم من الفحش، ويصرّح بالاتّحاد». توفّي سنة 788 هـ. انظر ترجمته في: الدّرر الكامنة: 294/1 رقم 641، وإنباء الغمر: 221/2، والنّجوم الزّاهرة: 307/11.

2) في (أ1): «ابن لبّيكم في بقّال»، وفي (أ2): «ابن الزّين في بقّال»، وتقدّمت الفقرة رقم 570 على هذه في (أ2) و(ب2) و(ج) و(ح) و(س)، وسقطت الفقرة بالكامل في (ر).

3) في (ب1): «القوافي».

4) في (ب2): «يقول».

5) سقطت هذه الفقرة في (ر)، وهي مطموسة بالكامل في (س).

6) في معجم الرّائد: فامي: بقّال.

571

ابْنُ عَرَبِي[1] فِي مَلِيحٍ مناخِلِيٍّ[2]:

[من السّريع]

مُنَاخِلِــيٌّ[3] هِمْــتُ فِــي حُبِّــهِ
وَفِــي الْحَشَــا مِــنْ هَجْــرِهِ[4] جَمْــرُ
قُلْــتُ وَقَــدْ عَايَنْــتُ مِــنْ حَوْلِــهِ
مَنَاخِــلاً لَــمْ يَحْوِهَــا الْحَصْــرُ[5]
مَــا هَــذِهِ؟ قَــالَ: شُمُــوسٌ غَــدَتْ
يَكْسِفُهَــا[6] مِــنْ وَجْهِــيَ البَــدْرُ

572

ابْنُ العَفِيفِ[7] فِي مَلِيحٍ زَجَّاجٍ[8]:

[من السّريع]

قُولُــوا لِزَجَّاجِكُــمْ[9] ذَا الَّــذِي
لَــهُ مُحَيَّــا بِالسَّنَــا مُسْفِــرُ:
إِنْ كُنْــتَ فِــي الصَّنْعَــةِ ذَا خِبْــرَةٍ
وَكَــانَ مَعْرُوفُــكَ لاَ يُنْكَــرُ

1) ديوانه: 104 رقم 108، والأبيات بدون نسبة في سكّردان العشّاق (يال): ق 101ب.
2) سقط اسم الشّاعر في (أ1) و(ب1)، وسقطت الفقرة بالكامل في (ر).
3) في تكملة المعاجم: 186/10 نخل: «مناخلي: صانع الغرابيل»، يقال: منخل ومنخلة، والجمع مناخل ومناخيل.
4) في السّكّردان: «حبّه».
5) في (أ1): «الحضر»، وفي (أ2) و(ب1) (وح) و(س): «الخصر»، وفي (خ): «الخضر».
6) في (أ1) و(ب1): «يكشفها».
7) ديوانه: 121 رقم 119، وله في خزانة الأدب: 3/275-276.
8) سقطت هذه الفقرة في (ر).
9) في المعجم الوسيط: «الزّجّاج: صانع الزّجاج وبائعه، والزّجّاجي: بائع الزّجاج»، وفي تكملة المعاجم: 288/5 زج: «زجّج: صنع الزّجاج».

فَمَـا لأَحْدَاقِــــكَ أَقْـدَاحُهَــــــا
فِــي صِحَّــةٍ مِــنْ حُسْنِهَــا تُكْسَــرُ؟

573

في مَلِيحٍ[1] قَطَّانٍ[2]:

[من الطّويل]

وَلَمَّــا أَتَــى الــقَطَّانُ[3] نَحْــوِيَ زَائِــراً
وَقَبَّلْــتُ خَدَّيْـهِ[4]، وَعَانَقْــتُ عِطْفَـهُ
تَــرَشَّفْتُ صَرْفَ[5] الـرَّاحِ مِنْ مَاءِ ثَغْـرِهِ[6]
وَفَــوْقَ فِرَاشِ الوَصْلِ أَحْبَبْــتُ نَدْفَـهُ

574

الْمِعْمَارُ[7] فِيهِ[8]:

[من مجزوء الرّجز]

قَطَّانُنَـــــــا مُهَفْهَـــــــفٌ
ثَقِيلَــــــةٌ أَرْدَافُــــــــــــهُ
نَادَيْـــــتُ مِنْ وَجْــــدِي بِــــهِ[9]:
يَـــــا لَيْتَنِــــــي نَدَّافُــــــهُ

1) البيتان بدون نسبة في سكّردان العشّاق (يال): ق 104أ.
2) سقطت هذه الفقرة في (ر).
3) في تكملة المعاجم: 330/8 قطن: «قطّان: حائك نسيج القطن أو تاجر نسيج القطن، والقطّان: بائع نسيج القطن والكتّان»، وفي المعجم الوسيط: 747/2 قطن: «القطّان: من يتّجر بالقطن».
4) في السّكّردان: «كفيه».
5) وفيه: «صرح»، ولعلّ صوابه: «صراح» أو «صريح».
6) وفيه: «وصله».
7) ديوانه: ق 64، والبيتان بدون نسبة في سكّردان العشّاق: ق 104أوب.
8) في (أ2): «المعمار في قطّان»، وتقدّمت فيه الفقرة رقم 575 على هذه، وسقطت الفقرة بالكامل في (ر).
9) في الدّيوان: «كم قلت من عشقي له».

575

فِي مَلِيحٍ صَنَادِيقِيٍّ[1]:

[من البسيط]

فِــي حُــبِّ الصَّنَادِيقِــيِّ[2]، مِنْ شَــغَفِي
قَــدْ لَذَّ لِــي بِحِبَــالِ الوَصْلِ تَعْلِيقِــي
فَــلاَ تَلُمْنِــي عَلَى حُــبِّ الوِصَــالِ إِذَا
أَنْفَقْــتُ فِي الْحُبِّ مَالِي بِالصَّنَادِيقِي[3]

576

فِي مَلِيحٍ نَطَّاعٍ[4]:

[من الكامل]

لِلَّــهِ نَــطَّاعٌ[5] كَبَــــدْرٍ طَالِــــــعِ
وَافَــى إِلَــى وَصْلِــي بِغَيْــرِ نِــــزَاعِ
وَبَلَغْــتُ مَــا أَرْجُــوهُ مِــنْ طِيــبِ اللِّقَا
مِنْ فَــوْقِ فِرَاشِ الوَصْلِ وَالأَنْطَاعِ ـــي[6]

1) سقطت هذه الفقرة في (ر).
2) في تكملة المعاجم: 740/6 صندق: «صندوق: وعاء من خشب أو معدن تحفظ فيه الملابس والكتب»، وفي 279/7 علب: «علبي: صناديقي، صانع الصّناديق والعلب».
3) في (أ1) و(ب1): «بالصّناديق».
4) سقطت لفظة «مليح» في (أ2) و(ح)، وسقطت الفقرة بالكامل في (ر).
5) في المعجم الوسيط: 930/2 نطع: «النّطع: بساط من الجلد كثيرا ما كان يقتل عليه المحكوم عليه بالقتل، جمع أنطاع ونطوع وأنطع»، وفي تكملة المعاجم: 242/10 نطع: «بساط من الجلد، دائريّ، في حوافيه حبل يعطيه هيئة الكيس، حين يشدّ، يستخدمه الجلاّد لجمع دماء الّذين يقطع رؤوسهم»، والرّاجح أنّ النّطّاع هو صانع الأنطاع وبائعها.
6) كذا في (ب2) و(ج) و(خ)، وفي (ح): «الأنطاعي»، وبقيّة النّسخ: «الأنطاع».

577

فِي مَلِيحٍ بَسْطِيٍّ[1]:

[من الطويل]

تَعَشَّقْتُ بَسْطِيّاً[2] حَكَى البَدْرَ وَجْهُهُ
رَمَانِي بِسَهْمِ اللَّحْظِ عَمْداً، فَلَمْ يُخْطِ
أَتَى زَائِراً فِي الْحُبِّ مِنْ غَيْرِ مَوْعِدٍ
وَبِتُّ عَلَى فَرْشِ الْمَسَرَّةِ وَالبَسْطِ

578

فِي مَلِيحٍ حُصَرِيٍّ[3]:

[من الطويل]

تَعَشَّقْتُ حُصْرِيّاً[4] بَدِيعَ مَلاَحَةٍ
لَهُ طَلْعَةٌ أَبْهَى مِنَ الشَّمْسِ وَالبَدْرِ
غَدَا زَائِراً فِي الْحُبِّ مِنْ غَيْرِ مَوْعِدٍ
وَبِتُّ عَلَى فَرْشِ التَّوَاصُلِ وَالْحُصْرِ[5]

1) سقطت هذه الفقرة في (ر).
2) في تكملة المعاجم: 388/1 بسط: «بَسْطِيٌّ: بائع البسط، وهو الشّراب أو الحبوب، تستحضر من نبات القنّب الهنديّ»، وقد يكون المراد البُسْط، جمع بساط.
3) سقطت هذه الفقرة في (ر).
4) في المعجم الوسيط: 179/1 حصر: «الحصير والحصيرة: البساط المنسوج من أوراق البردي أو الباري»، وفي تكملة المعاجم: 218/3 حصر: «حصّار وحصائريّ: نسّاج حصر الحلفاء».
5) في (ب2) و(ج) و(خ): «الحصري».

579

فِي مَلِيحٍ مُهَنْدِسٍ[1]:

[من الطّويل]

بِرُوحِــي أَفْــدِي وَالفُــؤَادِ مُهَنْدِســاً[2]
بَدِيــعَ البَهَــا، لاَ صَبْــرَ لِي بِوَدَاعِــهِ
إِذَا رُمْــتُ قُرْبــاً، زَادَنِــي مِنْــهُ جَفْــوَةً
وَإِنْ رُمْــتُ وَصْــلاً صَدَّنِــي بِذِرَاعِــهِ

580

فِي مَلِيحٍ[3] بَنَّاءٍ[4]:

[من السّريع]

لِلَّــهِ بَنَّــــاءٌ كَبَــــدْرِ الدُّجَــــى
كَأَنَّــهُ غُصْــنُ النَّــقَا حِيــنَ مَــاسْ
قَــدْ هَــدَّ رُكْــنَ الصَّبْــرِ لَمَّــا جَفَــا
وَصَيَّــرَ القَلْــبَ ضَعِيــفَ الأَسَــاسْ

581

فِي مَلِيحٍ[5] فَاعِلٍ[6]:

---

1) سقطت لفظة «مليح» في (أ2)، وسقطت الفقرة بالكامل في (ر).
2) في لسان العرب (هندز): «الهنداز معرّب، وأصله بالفارسيّة «أندازه» ومنه المهندز: الّذي يقدّر مجاري القنيّ والأبنية، إلاّ أنّهم صيّروا الزّاي سينا، فقالوا مهندس»، وفي شفاء الغليل: 306: «معرّب هنداز، وهو مقدّر قنّي الماء، وليس في كلام العرب زاي بعد دال».
3) البيتان بدون نسبة في سكّردان العشّاق (يال): ق 105ب، وتحفة العاشقين: ق 391.
4) سقطت لفظة «مليح» في (أ2) و(ح)، وسقطت الفقرة بالكامل في (ر).
5) البيتان بدون نسبة في خديم الظّرفاء: ق 136.
6) سقطت هذه الفقرة في (ر).

[من السّريع]

وَفَاعِـــــلٍ[1] لَمَّـــا تَعَشَّقْتُـــــهُ
بِسَيْــفِ جَفْنَيْــهِ غَــدَا قَاتِلِــي
دَعُــوهُ بِــي يَفْعَــلُ مَــا يَشْتَهِــي
قَــدْ رَضِــيَ الْمَفْعُــولُ بِالفَاعِــلِ

582

فِي مَلِيحٍ[2] مُبَلِّطٍ[3]:

[من الوافر]

هَوِيــتُ مُبَلِّــطاً[4] كَالبَــدْرِ حُسْنــاً
فَــرِيــداً فِــي الْمَلاَحَــةِ وَالنَّشَــاطِ
إِذَا مَــا جِئْــتُ أَسْأَلُــهُ وِصَــالاً[5]
يُسَــوِّفُ بِــي وَيُظْهِــرُ لِــي بِلاَطَــهْ

583

فِي مَلِيحٍ مُبَيِّضٍ[6]:

[من الطّويل]

تَعَشَّــقَ قَلْبِــي الْمُسْتَهَــامُ مُبَيِّضــاً[7]
يَلْطُــفُ بِي بِالوَصْلِ فِي الْحُبِّ وَالرِّضَا

1) في تكملة المعاجم: 63/8 فعل: «عند العامة من يستأجر يوميا للعمل في الأرض ونحو ذلك، ومن يعمل في البناء، والجمع فعلة وفعلاء وفعول».
2) البيتان بدون نسبة في سكّردان العشّاق: ق 105أ، وتحفة العاشقين: ق 391.
3) في (أ2): «في مبلّط»، وسقطت الفقرة في (ر).
4) في تكملة المعاجم: 431/1 بلط: «تبليطة: أساس، وهو ضرب من القواعد المرصوفة تتّخذ أساسا للبناء، والمبلّط: من يرصف بالبلاط»
5) في تحفة العاشقين: «وصلا».
6) في (أ2): «في مبيّض»، وسقطت الفقرة في (ر).
7) في تكملة المعاجم: 504/1 بيض: «مبيّض: هو الّذي يبيّض الجدار بمحلول الجير، ومن يبيّض النّحاس، وهو الّذي يطليه بالقصدير».

وَأَقْبَــلَ مُبْيَــضَّ الثِّيَـــابِ مُعَطَّـــراً
وَزَارَ عَلَــى رُغْــمِ[1] العَــذُولِ[2] مُبَيِّضَــا

584

الْمِعْمَارُ[3] فِي مَلِيحٍ دَهَّانٍ[4]:

[من الخفيف]

جَــاءَ[5] فِــي صَنْعَــةِ الدِّهَــانِ مَلِيــحٌ
قَــامَ[6] يَحْكِــي بِمَــا حَــوَاهُ مَعَانِــي
صِفَــةُ الــوَرْدِ فِــي الرِّيَــاضِ، فَلاَحَتْ[7]
فَــوْقَ خَدَّيْـــهِ ﴿وَرْدَةٌ كَالدِّهَــانِ﴾[8]

585

فِي مَلِيحٍ طَوَّابٍ[9]:

[من السّريع]

لِلَّــهِ طَــوَّابٌ[10] كَبَــدْرِ الدُّجَــى
وَجْنَتُــهُ كَالكَوْكَــبِ الثَّاقِـــبِ

---

1) في (ب1): «وزارني رغم»، وفي (خ): «وزاد على رغم».
2) في (ب2) و(خ): «الحسود».
3) ديوانه: ق 83، ومنتخبات غزل: ق 6أ، والبيتان له في روض الآداب: ق 182ب وق 183أ، وهما بدون نسبة في سكّردان العشّاق (يال): ق 104ب وق 105أ، وتحفة العاشقين: ق 372.
4) سقطت لفظة «مليح» في (أ1) و(ب1)، وسقط اسم الشّاعر في (خ) و(س)، وسقطت الفقرة بالكامل في (ر).
5) في الدّيوان والسّكّردان والتّحفة: «قام».
6) في الدّيوان: «جاء»، وفي السّكّردان والتّحفة: «رام»، وهو أليق بالمقام.
7) في (أ1): «ملاحة»، ورواية الصّدر في الدّيوان: «لاح كالورد في الدّهان وراحت»، وفي السّكّردان والتّحفة: «لاحت» بدل «راحت».
8) الرّحمن: 37، ونصّها: ﴿فإذا انشقّت السّماء فكانت وردة كالدّهان﴾.
9) سقطت لفظة «مليح» في (أ1) و(ب1)، وسقطت الفقرة بالكامل في (ر).
10) في تكملة المعاجم: 86/7 طوب: «طوب، معناها الأصليّ آجرّ، وهو تين جافّ، كبس بشكل كتلة مربّعة، وهذه الكتل تشبه الآجر، وهي من الصّلابة بحيث يحتاج لكسرها إلى استعمال الفأس أو البلطة، وطوب: كتلة تين جافّ»، وفي المعجم الوسيط: 569/2 طوب: «الطّوّاب: صانع الطّوب أو بائعه».

قَــــدْ زَارَ وَالقَالَــــبُ فِــي كَفِّــــهِ
مَــا أَحْسَــنَ الوَصْــلَ عَلَــى القَالَــبِ

586

ابْنُ الوَرْدِيِ[1] فِي مَلِيحٍ فَاخُورِي[2]:

[من الرّمل]

بَــائِــــــعُ الفُخَّـــــارِ[3] بَـــدْرٌ
قَــــالَ لِلْعَاشِـــــقِ[4] جَهْـــرَةْ:
مَــــا الَّـــذِي تَطْلُـــبُ[5] مِنِّـــي؟
قَــــالَ[6]: قَصْــدِي أَلْـــفَ جَـــرَّةْ

587

ابْنُ الزَّيْنِ لَبَّيْكُمْ[7] فِيهِ[8]:

[من الوافر]

سَبَانِـــــي فَاخِرَانِــــيٌّ بَدِيــــعٌ[9]
رَمَــى فِــي القَلْــبِ بِالْهِجْــرَانِ جَمْــرَةْ

1) أخلّ بالبيتين ديوانه المطبوع والمخطوط، وهما له في الأزهري: ق 29أ، وهما بدون نسبة في سكّردان العشّاق (يال): ق 100أوب، وخديم الظّرفاء: ق 135.
2) سقطت لفظة «مليح» في (أ1)، وفي (ب1)، وسقطت الفقرة في (ر)، وهي مطموسة بالكامل في (س).
3) في تكملة المعاجم: 26/8 فخر: «فاخراني، فاخوري، فخّاري: صانع الفخّار وبائعه. والفاخورة: معمل الفخّار، أي المكان الّذي يشوى فيه الطّين ليكون فخّارا».
4) في خديم الظّرفاء: «العشّاق».
5) في الأزهري: «تبغيه»، وفي خديم الظّرفاء: «تقصد».
6) في خديم الظّرفاء: «قلت».
7) البيتان بدون نسبة في سكّردان العشّاق (يال): ق 100ب.
8) سقطت لفظة «الزّين» في (أ1) و(ب1)، وفي (خ): «ابن الزّين لبّيكم في حجّار»، وسقطت الفقرة في (ر)، وهي مطموسة بالكامل في (س).
9) في السّكّردان: «فخران بديع حسن».

فَهِمْتُ مِنَ الغَرَامِ بِحُبِّ ظَبْيٍ[1]
وَقَصْدِي مِنْهُ أَنْ أَحْظَى بِجَرَّهْ

588

فِي مَلِيحٍ حَجَّارٍ[2]:

[من الوافر]

شُغِفْتُ بِحُبِّ حَجَّارٍ بَدِيعٍ
لَهُ حُسْنٌ تَذِلُّ لَهُ البَرِيَّهْ
فَكَيْفَ يُطِيقُ صَبٌّ ذُو غَرَامٍ
يُوَاصِلُهُ وَشَوْكَتُهُ قَوِيَّهْ؟

589

الْمِعْمَارُ[3] فِيهِ[4]:

[من السّريع]

لِلَّهِ حَجَّارٌ بِأَلْحَاظِهِ
قَدْ تَرَكَ[5] الأَحْيَاءَ أَمْوَاتَا
كَمْ قُلْتُ مِنْ عِشْقِي لَهُ:
لَيْتَنِي كُنْتُ لِذَا الْحَجَّارِ نَحَّاتَا

1) وفيه: «فهمت من الغرام له بحبّ».
2) في (أ): «في حجّار»، وفي (ح) و(خ): «المعمار في مليح حجّار»، وسقطت تالفقرة في (ر)، وهي مطموسة بالكامل في (س).
3) ديوانه: ق 15، والبيتان بدون نسبة في ابن برق: ق 83ب وق 84أ، وتحفة العاشقين: ق 391.
4) سقطت لفظة «مليح» في (أ1) و(ب1)، وسقط اسم الشّاعر في (خ) و(س)، وسقطت الفقرة بالكامل في (ر).
5) في تحفة العاشقين: «تصيّر»، وهي أليق بالمقام.

590

ابْنُ عَرَبِي[1] فِيه[2]:

[من الطّويل]

كَلِفْتُ بِحَجَّارٍ، أُعِيذُ جَمَالَهُ
وَطَلْعَتُهُ الغَرَّاءُ بِالرُّكْنِ وَالْحَجَرِ
تَطِيرُ شَظَايَا الصَّخْرِ إِنْ هُوَ أَمَّهُ
بِضَرْبٍ كَمَا طَارَ الشَّرَارُ عَنِ الْجَمْرِ
حَبِيبِي، مَا حَالُ القُلُوبِ وَضَعْفُهَا
إِذَا كَانَ هَذَا فِعْلُ كَفِّكَ[3] بِالصَّخْرِ؟

591

فِي مَلِيحٍ[4] عَجَّالٍ[5]:

[من مجزوء الرّجز]

لِلَّهِ عَجَّالٌ[6]، بِهِ
عَنْ فَرْطِ وَجْدِي لاَ تَسَلْ[7]
مَا رُمْتُ يَوْماً وَصْلَهُ
إِلاَّ وَوَافَى بِالعَجَلْ

592

فِي مَلِيحٍ عَتَّالٍ[8]:

1) ديوانه: ق 97ب.
2) سقطت هذه الفقرة في (ر)، وهي مطموسة بالكامل في ‹(س).
3) في (أ1) و(أ2) و(ب1): «كفّيك»، والمثبت من الدّيوان وبقيّة النّسخ.
4) البيتان بدون نسبة في سكّردان العشّاق (بال): ق 101أ، وروض الآداب: ق 184أ.
5) سقطت الفقرة في (ر)، وهي مطموسة بالكامل في (س).
6) في تكملة المعاجم: 149/7 عجل: «عجّال: سائق عجلة».
7) في روض الآداب: «لا يملّ».
8) سقطت هذه الفقرة في (ر)، وهي مطموسة بالكامل في (س).

[من البسيط]

رُوحِــي الفِــدَا لِعَتَّــالٍ[1] كَبَدْرِ الدُّجَــى
زَاهِــي الْمَلاَحَةِ، يَحْكِــي الغُصْنَ مَيَّالاَ
فَكَيْــفَ يَسْلُــو فُــؤَادِي عَــنْ مَحَبَّتِــهِ
وَالقَلْــبُ أَضْحَــى بِــهِ لِلْوَجْــدِ عَتَّالاَ؟

593

ابْنُ الزَّيْنِ لَبِيِّكُمْ[2] فِي مَلِيحٍ خَشَّابٍ[3]:

[من السّريع]

لِلَّــهِ خَشَّــابٌ[4] كَبَــدْرِ الدُّجَــــى
قَــدْ شَيَّــبَ الأَسْــوَدَ مِــنْ مَفْرَقِــي
فَــوَّقَ لِــي سَهْمــاً أَصَــابَ الْحَشَــا
وَتَيَّــمَ القَلْــبَ بِخَــدٍّ نَقِــــي

594

بَدْرُ الدِّينِ[5] الذَّهَبِي فِي مَلِيحٍ نَجَّارٍ[6]:

[من الطّويل]

بِرُوحِــي نَجَّــارٌ حَكَــى الغُصْــنَ قَدُّهُ
رَشِيقُ[7] التَّثَنِّــي، أَحْوَرُ الطَّرْفِ، وَسْنَانُ

---

1) في تكملة المعاجم: 142/7 عتل: «عتّال: حمّال ينقل الأحمال بالأجرة».
2) البيتان بدون نسبة في سكّردان العشّاق: ق 104ب.
3) سقطت لفظة «الزّين» في (أ1)، ولفظة «مليح» في (ب1)، وسقطت الفقرة في (ر)، وهي مطموسة بالكامل في (س).
4) في المعجم الوسيط: 235/1 خشب: «الخشّاب: بائع الخشب، والّذي يقاتل بالعصا»، وفي تكملة المعاجم: 98/4 خشب: «خشّاب: المكان الّذي يحفظ فيه الخشب».
5) البيتان له في سكّردان العشّاق: ق 104ب، وهما بدون نسبة في تحفة العاشقين: ق 391.
6) في (خ): «بدر الدّين الدّماميني في مليح نجّار»، وسقطت الفقرة في (ر)، وهي مطموسة بالكامل في (س).
7) وفيه: «الأغصان».

يَمِيـلُ عَلَى الأَعْـوَادِ[1] قَطْعـاً بِمَا جَنَتْ
وَمَا سَـرِقَتْ مِنْ قَـدِّهِ، وَهْـيَ أَغْصَانُ

وَمِنْ هُنَا أَخَذَ ابْنُ الوَرْدِي[2]، فَقَالَ فِيهِ أَيْضاً[3]:

[من البسيط]

عَجِبْـتُ لِلأَهْيَفِ النَّجَّـارِ وَهْوَ عَلَى الأَ
شْـجَارِ يَقْطَـعُ فِي أَغْصَـانِ خُلاَّفِ
فَقَـالَ لِـي: عِنْدَهَـا ثَـأْرٌ تُحُـدُّ بِـهِ[4]
لأَنَّهَـا سَرِقَـتْ مِـنْ لِيـنِ أَعْطَافِـي

595

آخَرُ فِيهِ[5]:

[من الكامل]

لِلَّـهِ نَشَّـارٌ غَـدَا
فِـي الْحُسْـنِ أَوْحَـدُ عَصْـرِهِ
نَفَّـرَ الكَـرَى مِـنْ نَاظِـرِي
وَطَـوَى السُّلُـوَّ بِنَشْـرِهِ

596

فِي مَلِيحٍ حَمَّالٍ[6]:

---

1) وفيه: «الأغصان».
2) سقطت هذه اللفظة في (أ1)، وفي (ب1): «وفيه أيضا».
3) ديوانه (القلم): 210، وأخلّ بالبيتين مخطوط ديوانه (ليبزيك)، وهما له في حلبة الكميت: ق 229ب، وروض الآداب: ق 184أ، وبدون نسبة في خزانة الأدب: 266/3.
4) في الحلية: «ثأر أخلّصه».
5) سقطت هذه الفقرة بالكامل في (ر)، وهي مطموسة بالكامل في (س).
6) سقطت لفظة «مليح» في (أ2)، وجاءت هذه الفقرة بعد الفقرة رقم 598 في (ب2) و(ج) و(ح) و(خ)، وسقطت في (ر)، وهي مطموسة بالكامل في (س).

[من البسيط]

لِلَّـهِ حَمَّالُنَـا[1] البَدِيـعُ سَنـاً
فَـاقَ قَضِيـبَ الأَرَاكِ إِذْ مَـالاَ

أَحْمِلُـهُ كَيْفَمَـا أَرَادَ، عَسَـى
يَكُونُ لِـي - إِذْ يَـزُورُ - حَمَّـالاَ

597

فِي مَلِيحٍ[2] نَشَّارٍ[3]:

[من الكامل]

لِلَّـهِ نَشَّـارٌ[4] بَدِيـعُ مَلاَحَـةٍ
زَاهِـي البَهَـا، مَا مِثْلُـهُ فِـي عَصْرِهِ

كَـمْ قَـدَّ غُصْنَ نَقـاً بِحُسْـنِ قَوَامِـهِ
وَطَـوَى سُلُـوَّ الْمُسْتَهَـامِ بِنَشْـرِهِ

598

شَمْسُ الدِّينِ الْمُزَيِّنِ الدِّمِشْقِيِّ[5] فِيهِ[6]:

[من الرّجز]

هَـوِيـتُ حَمَّـالاً بِطَبْلِيَّـةٍ
فَقَـالَ: دَعْ أَمْـثَالَكَ السَّائِـرَهْ

وَلاَ تُحَمِّلْنِـي مَـا لاَ أُطِيـقُ
فَـإِنَّنِـي لَـمْ أُوَسِّـعِ الدَّائِـرَهْ

1) في (أ2): «جمّالنا».
2) البيتان بدون نسبة في سكّردان العشّاق (يال): ق 104ب.
3) كذا في (أ1)، وفي (ب1): «ابن مكانس في جمّال»، وفي (خ): «ابن الزّين لبّيكم في مليح نشّار»، وسقطت الفقرة في (أ2) و(ج) و(ح)، وهي مطموسة بالكامل في (س).
4) في تكملة المعاجم: 222/10 نشر: «نشّار: الّذي ينشر الخشب».
5) كذا في (ب2)، وفي (ب1): «في جمّال» بدل «فيه»، وفي (ب1): «ابن مكانس في جمّال».
6) سقطت لفظة «مليح» في (أ1) و(ب1)، وسقط اسم الشّاعر في (خ) و(س)، وسقطت الفقرة بالكامل في (ر).

599

فَخْرُ الدِّينِ بْنُ مُكَانِسَ[1] فِي مَلِيحٍ جَمَّالٍ[2]:

[من السّريع]

هَوِيتُ جَمَّالاً[3] كَبَدْرِ الدُّجَى
شَرَّدَ نَوْمِي طَرْفُهُ الفَاتِرُ
وَضَاعَ رَحْلِي فِي هَوَى حُسْنِهِ
وَهَا أَنَا مِنْ وَصْلِهِ شَاغِرُ[4]

600

وَلَهُ[5] فِي مَلِيحٍ سَيرُوَانٍ[6]:

[من السّريع]

وَسَيْرُوَانٍ[7] قَادَ قَلْبِي، وَقَدْ
قَطَّرَ دَمْعِي هَجْرُهُ كَالْجُمَانْ
وَكُلَّمَا وَاصَلَ قَالَتْ لَهُ
حَوَاسِدِي: قَاطِعْ يَا سَيْرُوَانْ

1) ديوانه: ق 24ب.
2) كذا في (ب2) و(ج) و(خ)، وفي (أ1) و(ب1): «ابن مكانس في جمّال»، وفي (أ2): «فخر الدّين بن مكانس فيه»، وفي (ح): «فخر الدّين بن مكانس في جمّال»، وسقطت هذه الفقرة في (ر)، وهي مطموسة بالكامل في (س).
3) لعلّ المقصود بالجمّال هنا هو راعي الجمال.
4) في (أ2) و(ب1) و(ح): «شاعر».
5) ديوانه: ق 51ب.
6) في (أ1) و(أ2) و(ح): «وله في سيروان»، وسقطت هذه الفقرة في (ر)، وهي مطموسة بالكامل في (س).
7) كذا في النّسخ، وفي المعجم الجامع: 115: «سَرْيَاوَرَانْ: «من «سر»، بمعنى الرّئيس، و«باور»، بمعنى المساعد والمرافق، و«ان» أداة الجمع في اللّغة الفارسيّة. وفي الاصطلاح كانت تطلق في العهد العثماني على رئيس المرافقين القائمين على خدمة السّلطان».

601

الْمِعْمَارُ[1] فِيهِ[2]:

[من البسيط]

بِـــي سَيْـــرَوَانٌ سَبَـانِـــي حُسْنُـــهُ[3]
قَطَّـــرَ دَمْعِـــي، وَلَيْـــسَ ذَا عَجَـــبُ
قَدْ كُنْـــتُ[4] أَهْـــوَى مَنَاخَـــهُ زَمَنـــاً[5]
فَضَـــاعَ رَحْلِـــي وَحَتَّنِـــي[6] القَتَـــبُ

602

ابْنُ نُبَاتَةَ[7] فِي مَلِيحٍ مُكَارِي[8]:

[من مجزوء الرّجز]

عُلِّقْتُـــــــهُ مُكَارِيَـــــــاً[9]
نَفَّـــرَ عَـــنْ عَيْنِـــي الكَـــرَى
كَأَنَّـــــهُ البَـــــدْرُ، فَـــــلاَ
يَمَـــلُّ مِنْ طُـــولِ السُّـــرَى

---

1) ديوانه: ق 10، والبيتان له في روض الآداب: ق 184أ، وهما بدون نسبة في ابن برق: ق 83ب، وسكّردان العشّاق (يال): ق 103ب.
2) سقطت هذه الفقرة في (ر)، وهي مطموسة بالكامل في (س).
3) كذا في (أ2)، وفي (أ1) و(ب2): «سبا يا وطفه»، وفي (ب1): «سبانا بأوصافه»، وفي (ج): «بي سيروان بأوطفه»، وفي (ح) وابن برق وروض الآداب: «وسيروان سبى بأوطفه»، وفي (ب2) والدّيوان: «سبانا وطفه بأوصافه»، وفي السّكّردان: «يسبي وباطنه».
4) في الدّيوان وابن برق: «ما زلت».
5) في السّكّردان وروض الآداب: «أبدا».
6) في (خ) وابن برق: «وحتّني»، وفي السّكّردان: «وهزّني».
7) لم نعثر على البيتين في ديوانه، وهما له في روض الآداب: ق 185ب.
8) سقطت لفظة «مليح» في (أ1) و(أ2) و(ب1) و(ب2) و(ح)، وسقطت هذه الفقرة في (ر)، وهي مطموسة بالكامل في (س).
9) في المعجم الوسيط: 785/2 كرى: «المكاري: مكري الدّوابّ، ويغلب على الحمير والبغال، جمع مكارون».

603

غَيْرُهُ[1] فِيهِ[2]:

[من الكامل]

عَايَنْتُ مُكَارِيّاً فِي وَجَنَاتِهِ
وَرْدٌ غَضِيضٌ بِاللَّوَاحِظِ يُقْطَفُ
أَسَكَنَ الفُؤَادَ بِلاَ كِرًا[3] وَنَفَى[4] الكَرَى
بَيْنِي وَبَيْنَكَ يَا مُكَارِي الْمَوْقِفُ

604

الْمِعْمَارُ[5] فِي مَلِيحٍ عَلاَّفٍ[6]:

[من الرّجز]

هَوِيتُ عَلاَّفاً[7] لَهُ عُزْمَةٌ
بِالْحُبِّ أَضْحَى خَدُّهُ مَشْعَرَا[8]
وَإِنْ تَكُنْ فُولَتُهُ سَوَّسَتْ
أَقِمْ لَهَا كَيَّالَهَا الأَعْوَرَا

1) البيت الثّاني بدون نسبة في النّجوم الزّاهرة: 184/8، وقبله فيه: «أفدي مكاريا تراه إذا سعى كالبرق ينتهب العيون ويخطف».
2) في (أ2) و(ح): «وفيه أيضا»، وسقطت هذه الفقرة في (ر)، وهي مطموسة بالكامل في (س).
3) في (أ1) و(ب1): «أخذ الكرا منّي».
4) في (أ1) و(ب1): «أحرمني».
5) ديوانه: ق 46، والبيتان له في خلع العذار: ق 37أ، وهما بدون نسبة في سكّردان العشّاق: ق 104أ.
6) سقطت لفظة «مليح» في (أ1) و(أ2) و(ب1) و(ح)، وسقطت هذه الفقرة في (ر)، وهي مطموسة بالكامل في (س).
7) في المعجم الوسيط: 622/2 علف: «العلاّف: بائع العلف، والعلف: طعام الحيوان، جمع علوفة وأعلاف وعلاف».
8) في السّكّردان: «مسعرا».

605

القَاضِي بَدْرُ الدِّينِ البُلْقِينِيُّ[1] فِي مَلِيحٍ تَرَّابٍ[2]:

[من مجزوء الرّمل]

رُبَّ[3] تَـــــرَّابٍ[4] مَلِيــــحٍ
أَوْرَثَ القَلْــــبَ عَذَابَــــا[5]
قُلْــتُ لَمَّــا أَنْ بَــدَا لِــي[6]:
﴿لَيْتَنِــــي كُنْــتُ تُرَابَــــا﴾[7]

606

الشِّهَابُ[8] الْحِجَازِي[9] فِيهِ[10]:

[من الطّويل]

فُتِنْـتُ بِتَــرَّابٍ حَكَـى الْمَاءَ جِسْمُـهُ
صَفَـاءً[11] فَمَا أَحْلَاهُ لِلْعَيْــنِ وَالقَلْــبِ
إِذَا مَــا نَــأَى[12] قَبَّلْــتُ تُرْبــاً يَمَسُّهَــا
«وَمَــنْ لَمْ يَجِدْ مَاءً تَيَمَّــمَ بِالتُّــرْبِ»[13]

1) كذا في النّسخ، ولم نعثر له على ترجمة تحت هذا المسمّى، وقد ذكر بهذا الاسم في المستطرف: 137/3، ولعلّ المقصود هو القاضي بدر الدّين البرديني، المتوفّى سنة 831 هـ. انظر: المنهل الصّافي: 66/5 رقم 889.
2) البيتان له في روض الآداب: ق 185ب وق 186أ، وروضة الأزهار: ق 462أ، وبزيادة بيتين آخرين، له في المستطرف: 137/3، وبدون نسبة وباختلاف في الرّواية في سكّردان العشّاق (يال): ق 106ب.
3) في روضة الأزهار: «وربّ».
4) لم نعثر لها على شرح، والواضح من السّياق أنّ المقصود هو المشتغل بنقل التّراب.
5) في السّكّردان: «ورّث القلب اكتئابا».
6) وفيه: «لمّا أن سباني».
7) النّبأ: 40.
8) ديوانه: ق 174أ، وروض الآداب: ق 185ب، والبيتان له في نظم العقيان: 65، وهما بدون نسبة في تحفة العاشقين: ق 392.
9) تقدّمت ترجمته في الفقرة رقم 138.
10) سقطت هذه الفقرة في (ر)، وهي مطموسة بالكامل في (س).
11) في النّسخ: «صفا»، والمثبت من الدّيوان.
12) في تحفة العاشقين: «دنا»، وهو أليق بالمقام.
13) هذا عجز بيت للحريري، صدره: «جعلت كتابي نائبا عن ضرورة» ؛ انظر: معجم الأدباء: 2209/5، والمنتظم: 334/17، والبداية والنّهاية: 320/165.

607

ابْنُ الزَّيْنِ لَبَّيْكُمْ فِي مَلِيحٍ زَبَّالٍ[1]:

[من البسيط]

قَــدْ خِلْــتُ زَبَّالَنَــا[2] البَدِيــعَ سَنــاً
لَمَّــا سَبَــتْ مُهْجَتِــي نَضَارَتُـــهُ
غُصْــنُ نَقــاً مَائِســاً، عَلَيْــهِ بَــدَتْ
شَمْــسُ ضُحًــى، وَالْهِــلاَلُ طَارَتُــهُ

608

وَفِيهِ أَيْضاً[3]:

[من البسيط]

رُوحِــي الفِــدَاءُ لِزَبَّـــالٍ شُغِفْــتُ بِــهِ
حُلْوِ الشَّــمَائِلِ، يَحْكِــي الغُصْنَ مَيَّادَا
جَــادَ الزَّمَــانُ بِــهِ يَوْمــاً فَقُلْــتُ لَــهُ
وَالشَّــوْقُ يُــنْقِصُ مِنِّــي كُــلَّ مَا زَادَا:
أَضْرَمْــتَ نَــارَكَ فِــي قَلْبِــي، فَجَاوَبَنِي
لاَ غَــرْوَ أَنْ اَصْبَــحَ الزَّبَّـــالُ وَقَّـــادَا

609

شَمْسُ الدِّينِ الْمُزَيِّنِ الدِّمِشْقِيُّ فِي مَلِيحٍ سَائِسٍ[4]:

---

1) كذا في (ج) و(ح) و(خ)، وسقطت الفقرة في (أ1) و(ر)، وهي مطموسة في (س)، باستثناء البيت الثّاني.

2) في المعجم الوسيط: 388/1 زبل: «الزّبّال: جامع القمامة، والزِّبل: السّرجين وما أشبهه»، أي السّماد، كما في تكملة المعاجم: 285/5 زبل: «زبّل وأزبل: سمّد الأرض».

3) سقطت هذه الفقرة في (ر).

4) كذا في (ج) و(ح) و(خ) و(س)، وسقطت لفظة «مليح» في (أ1) و(ب1) و(ب2)، وفي (أ2): «المزيّن في مليح سائس»، وسقطت هذه الفقرة في (ر).

[من مجزوء الرّجز]

وَسَائِـــسٍ[1] هِمْـــتُ بِــــهِ
مَـعْ حُسْنِــهِ وَالكِيَـاسَــــهْ
بِالشَّـــرْعِ مَـــا نِلْــتُ شَيْئــاً
مِـنْـــهُ وَلاَ بِالسِّيَـاسَــــهْ

610

وَقَالَ جَامِعُهُ فِي غُلاَمٍ مَلِيحٍ مَوالِيًّا[2]:

حَبِّيتْ غُلاَمْ وَفِي عِشْـقُو بَدَا لِي سِـيدْ
عَنْدُو سْيَاسَة وَجِيدْ قَدْ رَاحْ يِسْبِي الغِيدْ
لَوْلاَ الْهَوَى مَا نَفَى عَنْ خَاطِرِي التَّفْنِيدِ
وَشَـاقْ قَـلْبِي إِلَى هَذَا الغَـلاَمِ الْجِيدْ

611

فِي مَلِيحٍ قَشَّاشِيٍّ[3]:

[من الوافر]

شُغِفْـتُ بِـهِ قَشَاشِيّـاً[4] بَدِيعــــاً
بِـهِ قَـدْ لَـذَّ فِـي الْحُـبِّ انْتِعَاشِـي
وَلَمَّـــا ضَـــاعَ مَوْجُـودِي عَلَيْــهِ
نَـأَى عَنِّـي وَصِـرْتُ بِـلاَ قَشَاشِـي

1) في المعجم الوسيط: 462/1 سوس: «السّائس: رائض الحيوانات ومدرّبها»، وفي تكملة المعاجم: 185/6: «سايس: راض، روّض».
2) كذا في (أ2)، وفي بقيّة النّسخ: «وقال جامعه في مليح غلام مواليا»، وسقطت هذه الفقرة في (ر).
3) سقطت هذه الفقرة في (ر).
4) في تكملة المعاجم: 275/8 قش: «قشاش، قشّ، وهو القذاة من العشب اليابس والشّوك، وقشاشي: زورق يستعمل لنقل التّبن، وقشاش: تاجر سقط المتاع، بائع الرّثاث».

612

في مَلِيحٍ[1] بيَّاعِ سَلْبٍ[2]:

[من السّريع]

وَأَغْيَـــدَ غَـــارَ عَلَـى مُهْجَتِـــي
شَرَيْـــتُ مِنْــهُ سَلْبـــاً[3] وَاحْتَجَــبْ
نَادَيْتُـــهُ: يَـــا سَالِبـــاً مُهْجَتِـــي
بِحُسْنِـهِ، جُــدْ لِـي بِــرَدِّ السَّلْــبْ

613

ابنُ الزَّيْنِ لَبَّيْكُمْ[4] فِي مَلِيحٍ سَقَطِيٍّ[5]:

[من البسيط]

لِلَّــهِ مِــنْ سَقَطِــيٍّ[6] بِالنَّشَــاطِ سَمَــا
وَبِالــرَّوَادِفِ أَضْحَـــى بِالقِيَــامِ بَطِي
فَـــلاَ تَلُومُـــوا مُحِبّـــاً وَالِهـــاً دَنِفـــاً
قَدْ بَاتَ يَقْنَــعُ مِنْ دُنْــيَاهُ بِالسَّــقَطِي[7]

614

وَلَهُ فِي مَلِيحٍ[8] سَلاَسِلِيٍّ[9]:

---

1) البيتان بدون نسبة في سكّردان العشّاق (يال): ق 103ب.
2) سقطت هذه الفقرة في (ر).
3) في تكملة المعاجم: 113/6 سلب: «سلب: ما غزل من الشّرانق المبلولة»، أو هو «ما يسلب من ثياب وسلاح ودابّة».
4) البيتان بدون نسبة في سكّردان العشّاق (يال): ق 103ب.
5) سقطت لفظة «الزّين» في (أ1) و(أ2) و(ب1) و(ب2)، وسقطت الفقرة بالكامل في (ر).
6) في المعجم الوسيط: 436/1 سقط: «السّقط: السّاقط من كلّ شيْء، والرّديء الحقير من الْمَتَاع وَالطَّعَام، وَمِنْه قيل لأحشاء الذّبيحة كالكرش والمصران سقط، والسّقطي والسّقّاط: بائع السّقط».
7) في (أ1) و(ب1):

فَـــلاَ تَسَــلْ فِي الْحُـــبِّ عَنْ مُتَيَّمٍ قَيَّـــدَهُ الغَــــرَامُ بِالسَّقَطِي

8) البيتان بدون نسبة في سكّردان العشّاق (يال): ق 103ب.
9) في (أ1) و(ب1): «في مليح سلاسلي»، وفي (أ2) (وح): «وله في سلاسلي»، وسقطت هذه الفقرة في (ر).

[من الرّجز]

هَوِيتُــــــهُ[1] سَلاَسِلِيّـــاً[2] فَاتِنـــــاً
كَبَــدْرِ تَـــمٍّ فَـــوْقَ غُصْــنٍ مَائِــلِ
فَــلاَ تَسَــلْ فِـي الْحُـبِّ عَـنْ مُتَيَّـمٍ
قَيَّـــدَهُ الغَــــرَامُ بِالسَّلاَسِــــلِ

615

وَقَالَ غَيْرُهُ فِي مَلِيحٍ أَبَّارٍ[3]:

[من الوافر]

سَبَانِـــي حُسْــنُ أَبَّـــارٍ[4] بَدِيـــعٍ
بِقَلْبِـــي مِنْــهُ نَـــارُ الوَجْــدِ تُضْــرَمُ
أَرَاهُ مَعِـــي يُجِيــدُ الـــوُدَّ سُقّـــلاً[5]
وَيُوعِدُنِـــي الزِّيَـــارَةَ ثُـــمَّ يَخْــرِمْ

616

ابْنُ الوَرْدِيِّ[6] فِيهِ[7]:

[من مجزوء الرّمل]

رُبَّ أَبَّـــــــارٍ مَلِيـــــــحٍ
لُمْتُــهُ فِـــي سُــــوءِ سِيــــرَهْ[8]

---

1) في السّكّردان: «حبّيته».
2) لم نعثر لها على شرح، والواضح من السّياق أنّ المقصود هو بائع السّلاسل، وصانعها ربّما.
3) كذا في (ج) و(خ) و(س)، وفي (أ2) و(ح): «في أبّار»، وفي (ب2): «ولغيره في أبّار»، وسقطت هذه الفقرة في (ر).
4) في المعجم الوسيط: 2/1 أبر: «أبر النّخل: لقحه، والزّرع: أصلحه، والإبارة: حرفة من من يأبر النّخل والزّرع»، وفي تكملة المعاجم: 65/1 أبر: «أبّار: زارع النّخيل».
5) كذا في كلّ النّسخ، ولم ندرك لها وجها.
6) ديوانه (القلم): 447، وديوانه (ليبزيك): ق 53ب، والبيتان له في سكّردان العشّاق (يال): ق 98ب.
7) سقطت هذه الفقرة في (ر).
8) في (أ2): «عشره»، ب2)، وفي (أ1) و(ب1): «عشيره»، وفي الدّيوان: «عسيره».

قَـــالَ: لاَ تَعْتِــبْ أَوِ آعْتِـــبْ[1]
إِنَّ[2] خَرْمَاتِــــــي كَثِيــــــــرَهْ

617

وَلَهُ فِي مَلِيحٍ[3] حَدَّادٍ[4]:

[من مخلّع البسيط]

كَـــــادَ حَدِيـــــدٌ[5] بِرَاحَتَيْــــهِ
يَـــذُوبُ مِـــنْ نَـــارِ وَجْنَتَيْـــهِ
طَرَقْتُمُونِـــــي إِلَـــى حِمَـــاهُ[6]
فَصَـــادَ قَلْبِـــي بِكَلْبَتَيْـــهِ[7]

618

ابْنُ عَرَبِي[8] فِيهِ[9]:

[من الكامل]

يَـــا رُبَّ حَـــدَّادٍ أَقُـــولُ صَبَابَـــةً
لَمَّـــا وَقَفْـــتُ بِـــهِ[10] وَدَمْعِي جَـــارِي:

---

1) في السّكّردان: «قضيب أو اتعب»، ولا معنى له.
2) في (خ) و(س): «أنا».
3) أخلّ بالبيتين ديوانه المطبوع (القلم)، وهما في ديوانه (ليبزيك): ق 55ب، والبيتان بدون نسبة في سكّردان العشّاق (يال): ق 99أ، وخديم الظّرفاء: ق 135.
4) في (أ2): «وله في حدّاد»، وسقطت هذه الفقرة في (ر).
5) في خديم الظّرفاء: «كأنّ حديدا».
6) في الدّيوان: «حماهم».
7) وفيه: «بمقلتيه».
8) ديوانه: 151 رقم 178، والبيتان له في المورد: 230، وحويزي: 783 نقلا عن الحواضر ونزهة الخواطر: ق 327.
9) سقطت هذه الفقرة في (ر)، والبيت الثّاني مطموس في (س).
10) في المورد: «دفعت به».

هَــذَا الْحَدِيــدُ لِنَــارِ خَــدِّكَ[1] لَيِّــنٌ
وَحَدِيــدُ قَــلْبِكَ لاَ يَلِيــنُ لِنَــارِي

619

آخَرُ[2] فِيهِ[3]:

[من الطّويل]

تَعَشَّقْــتُ حَــدَّاداً بَدِيــعَ مَلاَحَــةٍ
لَهُ طَلْعَةٌ فِي الْحُسْــنِ تَعْلُــو وَتَشْــمَخُ
إِذَا رُمْــتُ بِالتَّطْرِيــقِ قُرْبــاً لِوَصْلِــهِ[4]
أَرَاهُ يُسِــرُّ الغَيْــظَ ثُــمَّ يَنْفُــخُ

620

ابْنُ الزَّيْنِ لَبَيِّكُمْ فِي مَلِيحٍ نَحَّاسٍ[5]:

[من السّريع]

لِلَّــهِ نَحَّــاسٌ[6] كَبَــدْرِ الدُّجَــى
قَــدْ زَارَنِــي سِــرّاً بِجُنْــحِ الشَّفَــقْ
زَوْرَتُــــهُ فِــي الْحُــبِّ مَخْفِيَّــةٌ
فَلَيْتَــــهُ بِالنَّــوْمِ جَفْنِــي طَبَــقْ

1) في مصدري التّحقيق: «لحرّ نارك».
2) البيتان بدون نسبة في سكّردان العشّاق (يال): ق 101أ.
3) في (أ2) و(ح): «وفيه أيضا»، وسقطت هذه الفقرة في (ر)، والبيتان مطموسان بالكامل في (س).
4) في السّكّردان: «وصلا لقربه».
5) في (أ2): «ابن الزّين في نحّاس»، وسقطت هذه الفقرة في (ر)، والبيتان مطموسان بالكامل في (س).
6) في المعجم الوسيط: 907/2 نحس: «النّحّاس: صانع النّحاس وبائعه، والنُّحاسة: مهنة النّحّاس»، وفي تكملة المعاجم: 179/10 نحس: «نحاسي: نحّاس: صانع القدور المعدنيّة، تاجر النّحاس أو القدور المعدنيّة».

621

ابْنُ عَرَبِي[1] فِي مَلِيحٍ يَنْقُشُ العُلَبَ[2]:

[من الكامل]

وَمُنَقِّـــشٍ عُلَبـاً[3] رَأَيْـــتُ بِكَفِّـهِ
قَلَمـاً أُعِيـــذُ جَمَالَـــهُ بِالبَـارِي

هُـوَ كَاتِـــبٌ، وَسَـوَادُ قَلْبِـي حِبْـرُهُ
أَوَمَـا تَـرَوْنَ مِـدَادَهُ مِـنْ نَـارِي؟

622

ابْنُ الوَرْدِي[4] فِي مَلِيحٍ رَسَّامٍ[5]:

[من مجزوء الرَّمل]

إِنَّ لِلـرَّسَّـــــامِ[6] كَـفّـاً
قَـدْ حَـوَتْ مُلْكـاً مُنِيفَـا

أَيُّ ثَـــــوْبٍ لَمَسَتْـــهُ
صَـــارَ مَرْسُومـــاً شَـرِيفـاً

623

وَلَهُ[7] فِيهِ[8]:

1) ديوانه: 289 رقم 411، وله في المورد: 230.
2) سقطت هذه الفقرة في (ر)، والبيتان مطموسان جزئيًا في (س).
3) في المعجم الوسيط: 620/2 علب: «العلبة: قدح ضخم من خشب أو من جُلُود الإبِل، وَقد يكون لَهَا طوق من خشب، يحلب فِيهِ ووعاء من خشب أو ورق أو صفيح معدنيّ يحفظ فِيهِ الشَّيْء».
4) ديوانه (القلم): 448، وديوانه (ليبزيك): ق 54ب، وله في الأزهري: ق 52أ، وابن برق: ق 82ب، وروض الآداب: ق 182ب.
5) سقط اسم الشّاعر في (أ1) و(ب1)، وسقطت لفظة «مليح»، وسقطت هذه الجملة في (ح)، وسقطت الفقرة بالكامل في (ر)، والبيتان مطموسان في (س).
6) تكملة المعاجم: 140/5 رسم: «راسم، رسّام: مصوّر».
7) ديوانه: 241، وأخلّ ديوانه المخطوط (ليبزيك) بالبيتين، وهما له في خلع العذار: ق 31أوب.
8) سقطت هذه الفقرة في (ر)، والبيتان مطموسان بالكامل في (س).

مَخْمُـــولُ مَوْضِـــعِ غَرَامِـــي عَلَـى
رَسَّامِكُـــمْ أَنْتَـــجَ لِـــيَ سُـــهْدِي
آنْظُـــرْ عِذَارَيْـــهِ وَأَجْفَانَـــهُ
تُفَـــرِّقُ بَيْـــنَ الرَّسْـــمِ وَالْخَـــدِّ[1]

624

وَقَالَ[2] فِيهِ[3]:

[من مجزوء الرّمل]

رُبَّ رَسَّـــــــامٍ مَلِيـــــحٍ
حَسَـــنِ الطَّلْعَـــةِ كَاسِمِـــــهْ
وَضَنَـــى جِسْمِـــي عَلَيْـــهِ
هَيِّـــنٌ فَهْـــوَ بِرَسْمِـــهْ

625

ابْنُ العَفِيفِ[4] فِيهِ[5]:

[من مجزوء الرّجز]

قُـــلْـــتُ[6] لِـرَسَّامِكُـــــمْ
بِـــكَ الفُـــؤَادُ مُغْـــرَمُ

1) كذا في (أ1) و(ب1)، وفي (س) و(ج): «الحدّي»، وفي بقيّة النّسخ: «الحدّ».
2) ديوانه (القلم): 353، وأخلّ بالبيتين ديوانه المخطوط (ليبزيك).
3) في (أ2): «وله فيه»، وسقطت هذه الفقرة في (ر)، وهي مطموسة بالكامل في (س).
4) ديوانه: 255 رقم 301، وله في: خزانة الأدب: 273/3، ومسالك الأبصار: 263/6، ودرّة الأسلاك (برلين): ق 96ب، وروض الآداب: ق 182ب.
5) سقطت هذه الفقرة في (ر).
6) في الدّيوان: «قولوا»، وفي روض الآداب: «لزمت».

قَـــــالَ[1]: مَتَــــى أُذِيبُـــهُ؟
قُلْـــتُ: حِيـــنَ[2] تَرْسُـــــمُ

626

عَلاَءُ الدِّينِ بْنُ أَيْبَكَ[3] فِيهِ[4]:

[من السّريع]

قُلْـتُ لِرَسَّـــامٍ كَغُصْـــنِ النَّقَــــا
لَيْتَنِـــي لِلْقَـــدِّ مِنْـــهُ ضَمَمْـــت
جُـدْ لِـي بِوَصْـلٍ أَوْ بِطِيـبِ الكَـرَى
قَـالَ: بِكَمْ؟ قُلْـتُ: بِمَهْمَا رَسَمْـت[5]

1) وفيه: «قالوا»، وفي درّة الأسلاك: «قال إذا أذيبه».
2) في الدّيوان: «فقلت حتّى»، وفي روض الآداب: «لمّا».
3) في الضّوء اللاّمع: 194/5 رقم 661: «عليّ بن أيبك بن عبد اللّه علاء الدّين التقصباوي الناصري الدّمشقي الأديب ولد سنة 728 هـ، وتعانى الشّعر، ومدح الأكابر وطارح الأدباء، وكَانَ أديبا ماهرا بارعا بليغا لَهُ النّظم الرّائق الْفَائِق. ذكره ابْن خطيب الناصرية وأرخ مَوته فِي سنة 803 هـ، وَقيل فِي ربيع الأوّل سنة 801 هـ». انظر ترجمته في إنباء الغمر (العلميّة): 67/4، وشذرات الذّهب: 20/9.
4) في (أ1) و(ب1): «ابن أيبك فيه»، وسقطت هذه الفقرة في (ر)، وهي مطموسة بالكامل في (س).
5) جاء في معنى هذين البيتين في سكّردان العشّاق (يال): ق 102ب:

627

ابْنُ الوَرْدِي[1] فِي مَلِيحٍ رَمَّالٍ[2]:

[من مجزوء الرَّجز]

حَكَــى[3] العَقِيــقَ[4] وَالنَّقَــا
بِالرَّمْــلِ[5] وَالأَنَامِــلِ
وَقَــالَ: وَصْلِــي عُقْلَــةٌ
إِلاَّ بِقَبْــضٍ دَاخِــلِ

628

فِي مَلِيحٍ[6] مُنَجِّمٍ[7]:

[من الوافر]

وَرُبَّ مُنَجِّمٍ قَــدْ صَــدَّ عَنِّــي
وَلِي أَبَــداً بِرُؤْيَتِــهِ[8] وُلُــوعُ
فَقُلْــتُ: عَسَـاكَ تَرْجِعُ عَنْ قَرِيبٍ
فَقَـالَ: الشَّمْسُ لَيْسَ لَهَا رُجُوعُ

هَوِيتُ رَشَامــاً كَبَــدْرِ الدُّجَــى وَثَغْــرُهُ كَالــدُّرِّ إِذْ يَبْسِــمُ
قُلْــتُ لَــهُ: صِلْنِي وَلَــوْ سَاعَــةً قَــالَ: بِكَــمْ؟ قُلْتُ: بِمَا تَرْشُــمُ

1) ديوانه (القلم): 355-450، وديوانه (ليبزيك): ق 55أ، والبيتان له في الأزهري: ق 69أ، وسكّردان العشّاق (يال): ق 89ب وق 90أ، وابن برق: ق 84ب، ونسبا إلى ابن نباتة في روض الآداب: ق 185ب، وليسا في ديوانه.
2) سقطت لفظة «مليح» في (أ1) و(أ2) و(ب1) و(ب2)، وسقطت الفقرة بالكامل في (ر).
3) في السّكّردان: «يحكي».
4) في ابن برق: «القضيب»، وهو أليق بالمقام.
5) في المعجم الوسيط: 374/1 رمل: «الرّمّال: من يتعاطى علم الرّمل، وهو علم يبحث فيه عن المجهولات، وهو خرافة»، وفي تكملة المعاجم: 216/5 رمل: يقال: «ضرب الرّمل».
6) البيتان لسعد الدّين بن عربي في ديوانه: 95 رقم 87، وهما بدون نسبة في سكّردان العشّاق (يال): ق 90أ، وابن برق: ق 82أ، وجواهر العقد: ق 108.
7) في (أ2): «في منجّم»، وسقطت هذه الفقرة في (ر).
8) في السّكّردان وجواهر العقد: «بطلعته».

629

مُحَمَّد بنُ رَضْوَانَ[1] الزَّعَّارِيُّ[2] فِي مَلِيحٍ قَصَّاصٍ[3]:

[من البسيط]

أَشْكُو إِلَى اللَّهِ قَصَّاصاً يُجَرِّعُنِي
بِالصَّدِّ وَالْهَجْرِ أَنْوَاعاً مِنَ الغُصَصِ
إِنْ تُحْسِنِ القَصَّ يُمْنَاهُ فَمُقْلَتُهُ
أَيْضاً تَقُصُّ عَلَيْنَا أَحْسَنَ القَصَصِ[4]

630

ابْنُ الوَرْدِي[5] فِي بَيْطَارٍ[6]:

[من المجتثّ]

عَيْنَــاهُ عَنْبَــرٌ حَتَّـى
فِـي اللَّـوْنِ، وَالزَّنْـدُ عَبْلَـهْ
بِلَمْسَــةٍ مِــنْ يَدَيْــهِ
تَبْقَــى النِّعَــالُ أَهِلَّــهْ

---

1) البيتان له في أعيان العصر: 444/4، وسكّردان العشّاق (يال): ق 101أ، وفيه: «الزّعّار»، وروض الآداب: ق 183ب، وهما بدون نسبة في تحفة العاشقين: ق 394، والمستطرف: 137/3، وروضة الأزهار: ق 461ب.

2) في أعيان العصر: 443/4: «محمّد بن رضوان بن إبراهيم بن عبد الرّحمن، زين الدّين العذريّ، المعروف بابن الزّعّاد، براء وعين مهملة مشدّدة وبعدها ألف ودال مهملة، كان خيّاطاً بالمحلّة من الغربيّة، وله مشاركة في العربيّة، وأدب لا بأس به، وكان في غاية الصّيانة والتّرفع عن أبناء الدّنيا والتردّد إليهم، واقتنى من صناعة الخياطة من الكتب كثيراً، وابتنى بها داراً حسنة». انظر: فوات الوفيات: 254/2، والوافي بالوفيات: 58/3 رقم 978، وبغية الوعاة: 103/1.

3) سقطت لفظة «مليح» في (أ2) و(ب2) و(ح)، وسقطت هذه الفقرة في (ر).

4) اقتباس من سورة يوسف، آية 3: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ القَصَصِ﴾.

5) لم نعثر على البيتين في مخطوط ديوانه.

6) سقطت لفظة «مليح»، وفي (أ2)، وسقطت هذه الفقرة في (ر).

631

الصَّفَدِي[1] فِيهِ[2]:

[من الكامل]

يَـا حُسْـنَ بَـيْطَارٍ[3]، أَقُـولُ لَـهُ، وَقَدْ
أَصْبَحْـتُ فِـي بَحْرِ الغَـرَامِ غَرِيقَـا:
لَـوَ أَنَّ قَلْبِـي مِـنْ حَدِيـدٍ لَـمْ يَكُـنْ
فِي مِثْـلِ خَـدِّكَ[4] يَحْمِـلُ التَّطْرِيقَـا

632

ابْنُ عَرَبِي[5] فِي مَلِيحٍ حَجَّامٍ[6]:

[من الكامل]

يَـا رُبَّ حَجَّـامٍ[7] كَلِفْـتُ بِحُبِّـهِ
يُجْـرِي الدِّمَـاءَ، وَفَـوْقَ وَجْنَتِـهِ الدَّمُ
حَاوَلْتُ مِنْـهُ الوَصْلَ، قَالَ: بِشَـرْطِ أَنْ
آتِيـكَ وَالرُّقَبَـاءُ بِذَلِـكَ تَعْلَـمُ[8]
كَـدَّرْتَ بِالشَّـرْطِ الوِصَالَ، فَـقَالَ لِي:
أَوَمَـا عَلِمْـتَ أَنَّ شَرْطِـيَ مُؤْلِـمُ؟

---

1) البيتان للصّفدي في فضّ الختام (الإسكوريال): ق 141أ، وشوراى مولى: ق 93ب، وسكّردان العشّاق (بال): ق 104أ.
2) سقطت هذه الفقرة في (ر).
3) سقطت لفظة «مليح» في (أ2) و(ب2) و(ح)، وسقطت هذه الفقرة في (ر).
4) في المعجم الوسيط: 61/1 بطر: «البطير والبيطار: الّذي يبيطر الدّوابّ، ويبطر الدّابّة: شقّ حافرها ليعالجها، والبيطار: معالج الدّوابّ، جمع بياطرة، والبيطرة: مهنة البيطار»، وفي تكملة المعاجم: 367/1 أنّها تجمع أيضا على «بيطارة».
5) ديوانه: 107 رقم 114، وحويزي: 782 نقلا عن الحواضر ونزهة الخواطر: ق 327، والمورد: 2/2-229
6) سقطت لفظة «مليح» في (أ2) و(ح)، وسقطت هذه الفقرة في (ر).
7) في المعجم الوسيط: 158/1 حجم: «الحجّام: محترف الحجامة، وهي امتصاص الدّم بالمحجم».
8) في حويزي: «يعلموا».

633

ابْنُ الزَّيْنِ لَبَّيْكُمُ فِي مَلِيحٍ مُزَيِّنٍ[1]:

[من الخفيف]

قَدْ سَبَانِــي مُزَيِّـــنٌ[2] فَــاقَ حُسْنــاً
فِيـهِ مَا لَــذَّ لِي مِـنَ الوَجْـدِ عَيْشُـــهْ
لَيْـسَ لِي عَـنْ هَـوَاهُ فِي الْحُبِّ سَيْـرٌ
وَبِهِ صِـرْتُ مِـنْ سَقَـامٍ[3] كَرِيشَـــهْ

634

ابْنُ الوَرْدِي[4] فِيهِ[5]:

[من مخلّع البسيط]

وَفَاصِـدٍ قَاصِـــدٍ سَفْـكَ الدِمَـــا
إِذَا شَكَوْنَـــا قَـــالَ: لاَ ضَيْـــرُ
أَصْبَحْـتُ كَالرِّيشَـــةِ فِي حُبِّـــهِ[6]
وَلَيْـسَ لِـــي عَنْ رَبْعِـــهِ[7] سَيْـــرُ

635

سَيِّدِي أَبُو الفَضْلِ بنُ وَفَا [8] فِيهِ[9]:

---

1) في (أ2): «ابن الزّين في مزيّن»، وسقطت هذه الفقرة في (ر).
2) في المعجم الوسيط: 410/1 زين: «المزيّن: الحلاّق»، وفي تكملة المعاجم: 402/5 زين: «والكلمة مستعملة في المشرق، وليست من لغة البربر، وكانت تستعمل في الأندلس بهذا المعنى».
3) في (أ2) و(ب1) و(ج) و(ح): «سقامي».
4) أخلّ ديوانه المطبوع (القلم) بالبيتين، وهما في ديوانه المخطوط (ليبزيك): ق 55ب.
5) سقطت هذه الفقرة في (ر).
6) في الدّيوان: «من هجره».
7) وفيه: «من عنده».
8) البيتان له في النّجوم الزّاهرة: 187/13، والأزهري: ق 43أ، وسكّردان العشّاق (بال): ق 99أ، وروض الآداب: ق 183ب، وهما بدون نسبة في خزانة الأدب: هوامش صفحتي 254 و274 من الجزء الثّالث، وخديم الظّرفاء: ق 136، وروضة الأزهار: ق 461.
9) في (أ2) و(ح): «سيّدي أبو الفضل بن أبي الوفا فيه»، وسقطت جملة التّقديم والبيت الأوّل في (ر).

[من المجتث]

حُبِّي الْمُزَيِّنَ وَافَى
بَعْدَ البِعَادِ بِنَشْطَهْ
وَفَشَّ دُمَّلَ قَلْبِي
بِكَأْسِ رَاحٍ وَبَطَّهْ

636

الشَّيْخُ شَمْسُ الدِّينِ بنُ الصَّائِغِ[1] فِيهِ[2]:

[من الخفيف]

بِأَبِي شَادِنٌ تَمَلَّكَ دَمِي[3]
بِجَبِينٍ وَتَحْتَهُ مُقْلَتَانِ
مَسَكَ الكَلْبَتَيْنِ، قُلْتُ: عَجِيبٌ
مِنْ غَزَالٍ بِكَفِّهِ[4] كَلْبَتَانِ

فِي مَلِيحٍ[5] قَلَعَ ضِرْسَهُ، وَهْوَ لِلْصَفِيِّ الْحِلِّي[6]:

[من الوافر]

لَحَا اللَّهُ الطَّبِيبَ[7]، لَقَدْ تَعَدَّى
وَجَاءَ لِقَلْعِ[8] ضِرْسِكَ بِالْمُحَالِ

1) البيتان بدون نسبة في سكّردان العشّاق (بال): ق 99أ.
2) في (أ1): «قال غيره»، وفي (أ2): «ابن الصّائغ فيه».
3) في (ر): «رقّي».
4) في النّسخ: «يكفي»، تصويبه من السّكّردان.
5) نسب البيتان بالفعل إلى صفيّ الدّين الحلّيّ في فوات الوفيات: 350/2، وتذكرة الصّفدي: ق 106ب، والمنهل الصّافي: 7/277-278، ومسالك الأبصار: 328/16، وخلاصة الأثر: 101/4، وتعريف ذوي العلا: 85، والمستطرف: 141/3، والكشكول: 133/2، وهما في ديوانه (صادر): 475، و(الجمل): 548/1، والبيتان بدون نسبة في تحفة العاشقين: ق 404، وروضة الأزهار: ق 464أ.
6) كذا في (ج)، وفي بقيّة النّسخ: «في مليح قلع ضرسه».
7) في المنهل: «المزيّن».
8) في الفوات: «لقطع».

أَعَــــاقَ الظَّبْــــيَ فِــي كِلْتَــــا يَدَيْــهِ
وَسَلَّـــــطَ كَلْبَتَيْــــــنِ[1] عَلَـى غَــــــزَالِ[2]

638

فِي مَلِيحٍ قَصَدَ الفَصْدَ[3]:

[من الكامل]

وَمُهَفْهَــــفٍ رَامِ الفِصَــــــادَ تَـذَلُّــــــلاً
وَمَدَامِعِــي تَــجْــرِي كَلَــوْنِ فِصَــادِهِ
جَــرَتِ الْمَدَامِــعُ بِالدِّمَــــاءِ لِفَصْــدِهِ
جَزَعَـــاً عَلَيْــهِ وَطَاعَــــــةً لِمُــــــرَادِهِ

639

الصَّفَدِي[4] فِي مَلِيحٍ تَشَرَّطَ:

[من الطويل]

تَشَــــرَّطَ[5] مَــنْ أُحِــبُّ فَمِــتُّ شَوْقَــاً[6]
فَقَــالَ[7] وَقَــدْ رَأَى جَزَعِــي[8] عَلَيْــهِ:

---

1) في الدّيوان (الجمل): «الكلبتان: جناس ظريف بين كلاليب الطّبيب الّتي يقلع بها الضّرس، وبين الكلب الّذي يهاجم الغزال».
2) في روضة الأزهار: «الغزال».
3) في المعجم الوسيط: 690/2 فصد: «فصد الْمَرِيض أخرج مِقْدَارًا من دم وريده بِقصد العلاج»، وفي تكملة المعاجم: 78/8 فصد: «الفصادة: شقّ الوريد».
4) البيتان له في أعيان العصر: 201/4، والوافي بالوفيات: 14/2، وخزانة الأدب: 356/1 و315/3، وسكّردان العشّاق (يال): ق 178ب، والزّين في العين: ق 33، وجواهر العقد: ق 47 وق 48، وهما بدون نسبة في الأزهري: 84أ، وروض الآداب: ق 190أ، ونزهة المشتاق: ق 54أ.
5) في المعجم الوسيط: 478/1 شرط: «شرط الجلد ونحوه: شقّه شقًا يسيرا، والمشرط المبضع»، وفي تكملة المعاجم: 290/6 شرط: «شرّط: وشّم».
6) في الأعيان والوافي: «خوفا»، وفي الخزانة: «وجدا».
7) في الأعيان والوافي: «وقال».
8) في الزّين في العين: «كلفي».

عَقِيـقٌ قَـدْ جَـرَى[1] فَأَصَابَ خَـدِّي

وَشِبْـهُ شَـيْءٍ[2] مُنْجَـذِبٌ إِلَيْـهِ

640

ابْنُ الْمُعْتَزِّ[3] فِي مَلِيحٍ حَلَقَ رَأْسَهُ[4]:

[من الطّويل]

عَـلاَمَ أَزَالُـوا شَعْـرَهُ بِحِلاَقَـةٍ؟

فَفِيـهِ قُلُـوبُ العَاشِقِيـنَ تُـذَابُ

وَكَـانَ كَبَـدْرٍ قَـدْ عَلَتْـهُ سَحَابَـةٌ

فَصَـارَ كَبَـدْرٍ زَالَ عَنْـهُ سَحَـابُ

641

وَلِجَامِعِهِ[5] فِي مَلِيحٍ حَلَقَ رَأْسَهُ وَتُرِكَ لَهُ مِنْ خَلْفِهِ شَعْرٌ[6]:

[من السّريع]

أَبْقَـى لَـهُ الْحَالِـقُ مِـنْ خَلْفِـهِ

سَطْـراً مِـنَ الشَّعْـرِ عَـلاَ شَانُـهُ

قُلْـتُ: كِتَـابُ الْحُسْـنِ فِـي وَجْهِـهِ

يُقْـرَأُ، وَذَاكَ السَّطْـرُ عُنْوَانُـهُ

1 في الأعيان والوافي والنّزهة: «عقيق دم جرى»، وفي الخزانة وروض الآداب: «عقيق دمي جرى»، وفي الزّين في العين: «شقيق دمي جرى».

2) في جواهر العقد ونزهة المشتاق: «الشّيء».

3) لم نعثر على البيتين في ديوان ابن المعتزّ (صادر).

4) سقط اسم الشّاعر في (أ1) و(ب1).

5) البيتان له في خلع العذار: ق 17أ.

6) سقطت لفظة «له» في (أ1) و(أ2) و(ب1) و(ح).

642

ابْنُ عَرَبِي[1] فِي مَلِيحٍ يُقَلِّمُ أَظْفَارَهُ:

[من الكامل]

نَادَيْتُ مَنْ أَهْوَاهُ، وَهْوَ مُقَلِّمٌ
أَظْفَارَهُ: يَا نُزْهَةَ الْمُتَأَمِّلِ
فَأَجَابَنِي: أَتَظُنُّنِي قَلَّمْتُهَا
عَنْ حَاجَةٍ؟ لاَ، بَلْ لِمَعْنًى عَنَّ لِي
لأُرِيكَ يَا مَنْ بِالْهِلاَلِ يَقِيسُنِي[2]
أَنَّ الْهِلاَلَ قُلاَمَةٌ مِنْ أُنْمُلِي

643

فِي مَلِيحٍ[3] نَظَرَ فِي الْمِرْآةِ:

[من الوافر]

وَأَهْيَفِ ظَلَّ بِالْمِرْآةِ مُغْرًى
يُوَاظِبُ رُؤْيَةَ الوَجْهِ الْمَلِيحِ
وَقَالَ[4]: طَلَبْتُ مَعْشُوقاً مَلِيحاً
فَلَمَّا لَمْ أَجِدْهُ عَشِقْتُ رُوحِي

1) الأبيات، بزيادة بيت، في ديوانه: 259 رقم 360، وهي له في الحجّة: ق 129ب، ومسالك الأبصار: 167/16، والثّاني والثّالث له في نصرة الثّائر: 191-192.
2) في مسالك الأبصار: «تقيسني».
3) نسب البيتان إلى مجير الدّين بن تميم في فوات الوفيات: 61/4، وهما بدون نسبة في أعيان العصر: 286/4، والأزهري: ق 16أ، وروض الآداب: ق 187ب.
4) في روض الآداب: «يقول».

644

غَيْرُهُ[1] فِيهِ[2]:

[من الكامل]

يَجْـرِي النَّسِيـمُ عَلَـى غِلاَلَـةِ[3] خَـدِّهِ
وَأَرَقُّ مِنْـهُ مَـا يَمُـرُّ عَلَيْـهِ
نَاوَلْتُـهُ الْمِـرْآةَ يَنْظُـرُ وَجْهَـهُ
فَعَكَسَـتْ[4] فِتْنَـةَ نَاظِرَيْـهِ إِلَيْـهِ

645

آخَرُ فِيهِ[5]:

[من الكامل]

وَافَـى عَلَـى الشَّـمْسِ الْمُغِيـرَةِ إِذْ بَدَا
وَزَهَـا عَلَـى بَـدْرِ الدُّجُنَّـةِ إِذْ زَهَـا
وَإِذَا أَرَادَ تَنَزُّهـاً فِـي رَوْضَـةٍ
رَفَـعَ الْمِـرْآةَ فِـي وَجْهِـهِ فَتَنَزَّهَـا

646

ابْنُ تَمِيمٍ[6] مُضَمِّناً فِيهِ:

---

1) نسب البيتان إلى أبي الحسن بن يونس بن عبد الأعلى في: جمع الجواهر: 279-280، وزهر الآداب: 45/3، ويتيمة الدّهر: 253/1، وأعيان العصر: 286/4، والوافي 20/8، وهما بدون نسبة في الذّخيرة: 121/7.
2) في (أ2) و(ح): «وفيه».
3) في زهر الآداب: «غلائل».
4) في زهر الآداب: «فكسته»، وهو تحريف لا يستقيم به معنى البيت.
5) في (أ2) و(ح): «وفيه».
6) البيتان له في: فوات الوفيات: 57/4، ومسالك الأبصار: 203/16، والوافي بالوفيات: 151/5، والأزهري: ق 46ب.

[من الكامل]

طُوبَى لِمِرْآةِ الْحَبِيبِ فَإِنَّهَا
حُمِلَتْ بِرَاحَةِ غُصْنِ بَانٍ أَيْنَعَا
وَاسْتَقْبَلَتْ قَمَرَ السَّمَاءِ بِوَجْهِهَا
«فَأَرَتْنِي القَمَرَيْنِ فِي وَقْتٍ مَعَا»[1]

647

ابْنُ[2] السَّاعَاتِي[3] فِيهِ:

[من الطّويل]

وَلَمَّا تَرَاءَى فِي الْمِرْآةِ بِشَخْصِهِ
تَبَسَّمَ إِذْ أَبْدَى السُّرُورَ بِسِرِّهِ
رَأَى فِي دُجَى أَصْدَاغِهِ بَدْرَ وَجْهِهِ
فَأَظْهَرَ مِنْ فِيهِ كَوَاكِبَ ثَغْرِهِ

648

أَبُو الْحَسَيْنِ بنُ مُنِيرٍ[4] فِيهِ[5]:

[من الخفيف]

وَغَزَالٍ يَحْكِي الغَزَالَ بِعَيْنِهِ
وَخَدَّاهُ بِالغَزَالَةِ يُزْرِي
قَابَلَتْهُ مِرْآتُهُ فَأَرَتْنَا
عَيْنَ شَمْسٍ إِنْسَانُهَا وَجْه بَدْرِ

---

1) عجز بيت للمتنبّي، صدره: «واستقبلت قمر السّماء بوجهها»، وهو في ديوانه: 107-108، وجلوة المذاكرة: 177.
2) البيتان بدون نسبة في ابن برق: ق 66ب.
3) ترجمته في الفقرة رقم 1258.
4) تقدّمت ترجمته في الفقرة رقم 313.
5) في (أ1) و(ب1) و(ج) و(خ): «أبو الحسن»، والتّصويب من (ر).

649

أَبُو العَلاَءِ[1] بنُ أَبِي[2] النَّدَى[3] فِيهِ[4]:

[من البسيط]

بَـدَا لَنَـا فَازْدَهانَـا حُسْـنُ صُورَتِـهِ
حَتَّـى امْتَرَيْنَـا لَهَـا فِي أَنَّـهُ بَشَـرُ
وَقَابَلَـتْ وَجْهَـهُ مِرْآتُـهُ فَبَـدَتْ
كَأَنَّهَـا هَالَـةٌ فِـي وَسْطِهَـا قَمَـرُ

650

ابنُ عَرَبِي[5] فِي مَلِيحٍ مِرَايَاتِيٍّ[6]:

[من المتقارب]

وَبَـدْرٍ[7] يَطُـوفُ بِمِرْآتِـهِ
فَيَسْبِـي فُـؤَادِيَ مِـنْ لُطْفِـهِ
وَهَيْهَـاتَ أَنْ أَرْتَجِـي مِـنْ هَـوَاهُ
خَلاَصـاً، وَذَقْنِـي فِـي كَفِّـهِ

---

1) نسب البيتان إلى أبي العلاء بن جعفر المعرّي في: الوافي بالوفيات: 26/20، ومسالك الأبصار: 51/16.

2) في الوافي بالوفيات: 45/20 رقم 60: «المعريّ أَبُو الْعَلَاء بن أبي النّدى بن عَمْرو، وَقيل ابْن جَعْفَر المعري اشْتغل صَغِيرا بالفقه، وَكَانَ عديم الْمثل، سمح البديهة والرّواية، شَاعِرًا مجوّدا فَقِيها، تُوفِّي فِي نَيِّف وَخمسين وَخَمْسمِائَة، وَله حُدُود خمس وَعِشْرُونَ سنة. قَالَ الْعِمَاد الْكَاتِب: وَلَو عَاشَ كَانَ آيَة، وَلم يبْق لي فِي علم من الْعُلُوم غَايَة، وَكَانَ فِي الْمدرسَة النّوريّة بحلب عِنْد الْعَلَاء الغزنويّ».

3) في كلّ النّسخ: «الفدا»، والمثبت من الوافي بالوفيات.

4) الفقرة مطموسة بالكامل في (س).

5) ديوانه: 316 رقم 446، والبيتان له في الأزهري: ق 52أ، وروض الآداب: ق 183ب، وقدّم لهما فيهما بقوله: «ابن عربي في شلبيّ»، وله أيضا في سكّردان العشّاق (بال): ق 98أ، وحويزي: 777، نقلا عن الحواضر ونزهة الخواطر: ق 325.

6) في (ر): «مرواتي»، وفي بقيّة النّسخ: «مراواتي»، تصويبها من تكملة المعاجم: 61/6 رأى: «براياتيّ: صانع المرايا وبائعها».

7) في الأزهري والسّكّردان: «وظبي».

651

فِي مَلِيحٍ سَدَّارٍ[1]:

[من الطويل]

تَعَشَّقْتُ سَدَّاراً[2] بَدِيعَ مَلاَحَةٍ
لَهُ طَلْعَةٌ أَبْهَى مِنَ الشَّمْسِ وَالبَدْرِ[3]
إِذَا غَابَ عَنِّي فِي الْحَمَّامِ جَمَالُهُ
غَسَلْتُ خُدُودِي بِالدُّمُوعِ مِنَ السِّدْرِ

652

ابْنُ الزَّيْنِ لَبَّيْكُمْ فِي مَلِيحٍ حَمَّامِيٍّ[4]:

[من الكامل]

يَا صَاحِ، حَمَّا مِيُّنَا فِي حُبِّهِ
صَبْرِي فَنَى، وَتَزَايَدَتْ آلاَمِي
فَمَتَى أَفُوزُ بِوَصْلِهِ فِي خَلْوَةٍ
وَيَزُولُ عَنِّي البُؤْسُ بِالْحَمَّامِي؟

1) سقطت هذه الفقرة في (أ1) و(ب1).
2) في المعجم الوسيط: 432/1 سدر: «السِّدر: شجر النّبق»، وفي تكملة المعاجم: 50/6 سدر: «سِدْر: لوطس، نوع من شجر الكرز المصري ذو ثمر طيب لذيذ. نوع سدر: مَيْس، نَشَم، جنس أشجار حرجيّة للتّزيين، وهو كثير الشّبه بالعرعر البرّيّ أو الاريقس. وعند هوست: سدر. وعند جاكسون (تمبكتو ص6): ((صنف من الآس البريّ، غير أنّ هذا الاسم يطلق على كلّ شجرة ذات شوك. ويتحدّث التّيجاني عن شجرة كبيرة تسمّى السّدر المصريّ، وهو صنف يختلف عن الموجود في نواحي تونس، فثمره أكبر، ورائحته أطيب، وإن كان قليل الحلاوة. والسّدرة شجيرة لا ترتفع أكثر من أربعة أقدام إلى خمسة أقدام وأغصانها ملتوية معرجة غير متّسقة، وهي ذات شوك وأوراق متقابلة صغار ذوات ثلاث عروق مستطيلة بزوايا منفرجة، ولها زهر صغير أبيض باهت، يخلفه ثمر كرويّ الشّكل، يسمّيه الأهالي نبقاً، لونه إلى السّمرة، وهو طيّب الطّعم».
3) تقدّم هذا البيت في الفقرة رقم 578، وفيه «حصريّا» بدل «سدّارا».
4) سقطت لفظة «لبّيكم» في (أ2) ولفظة «مليح» في (ب2).

653

فِي مَلِيحٍ حَارِسِ حَمَّامٍ:

[من الطّويل]

وَحَـــارِسُ حَمَّـــامٍ كَلِفْـــتُ بِحُبِّـــهِ
فَأَصْبَـحَ مِـنْ دُونِ[1] الوَرَى حُبُّــهُ دَأْبِي
يُرِيــقُ دَمِــي عَمْـداً، وَيُتْلِــفُ[2] مُهْجَتِي
وَيَسْلِبُنِــي نَفْسِــي، وَيَحْفَــظُ أَثْوَابِـي

654

ابْنُ الزَّيْنِ لَبَّيْكُمْ فِي مَلِيحٍ بُلاَّنٍ[3]:

[من السّريع]

لِلَّــهِ بُــــــــلاَّنٌ[4] لَـــــهُ رَاحَــــــةٌ
تُرِيحُنِــي[5] مِــنْ فَــرْطِ تَبْرِيحِــي
أَسْكَنَنِــــــي[6] لُطْفــاً بِمَعْرُوفِـــــهِ
وَزَادَ إِحْسَانـــــاً بِتَسْرِيحِـــــي

655

شَيْخُنَا الشَّيْخُ بَدْرُ الدِّينِ بنُ الدَّمَامِينِيُّ[7] فِيهِ[8]:

---

1) كذا في (ر)، وفي بقيّة النّسخ: «دون».
2) في (ر): «أو يتلف».
3) سقطت لفظة «الزّين» في (أ1) و(ب1)، وفي (أ2): «ابن الزّين في بلاّن».
4) في تكملة المعاجم: 436/1 بلن: «بلانة: فنّ غسل النّساء في الحمّام ومشط شعورهنّ. وبلاّن: الحمّام الحارّ، والكلمة تعريب كلمة يونانيّة. وبلاّن: غلام الحمّام، ومؤنّثه بَلاّنة، وهي الماشطة».
5) في (ر): «يريحني».
6) في (ر): «أمسكني»، وهي أليق بالمقام.
7) الدّماميني شاعرا: 81 رقم 34، ومستوفى الدّواوين: 190/1.
8) كذا في (ج) و(ح) و(ر)، وفي (أ2): «ابن الدّماميني فيه»، وفي (ب2) و(خ) و(س): «الشّيخ بدر الدّين بن الدّماميني فيه».

[من السّريع]

لِلَّـهِ بُـــــــلاَّنٌ غَـــــدَا خَاطِـــــرِي
مِـــنْ هَجْـرِهِ فِـــي قَلَـــقٍ زَائِـــــدِ
مَـــا جَـــادَ بِالْخَلْـــوَةِ مَـــعْ أَنَّنِــــي
أَتَيْتُـــــهُ بِالْحَـــــــارِّ وَالبَـــــــارِدِ

656

وَلَهُ[1] فِي بُلاَّنٍ اسْمُهُ مُوسَى:

[من مجزوء الرّمل]

هَيَّــــأَ البُــــــلاَّنُ مُوسَــــــــى
خَلْــــوَةً تُعْحِيـــي النُّفُوسَـــــا
قُلْـــتُ: مَـــا أَصْنَـــعُ فِيهَـــا؟
قَـــالَ: تَسْتَعْمِــلُ مُوسَـــــى

657

وَأَجَادَ[2] مَنْ قَالَ مُقْتَبِساً[3]:

[من الطّويل]

تَجَـرَّدَ لِلْحَمَّـامِ عَـنْ قِشْـرِ لُؤْلُـــؤٍ
وَصَـارَتْ لَهُ ثَـوْبُ[4] الْمَلاَحَةِ مَلْبُوسَـا
وَقَــدْ جَــرَّدَ[5] الْمُوسَى لِتَزْيِيــنِ رَأْسِــهِ
فَقُلْتُ: لَقَدْ ﴿أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَى﴾[6]

1) البيتان له في خزانة الأدب: 482/3، ونسبا إلى شهاب الدّين بن العطّار في الأزهري: 39أ.
2) البيتان بدون نسبة في أنوار الرّبيع: 244/2، وروضة الأزهار: ق 450ب.
3) في (أ1) و(ب1): «وأجاد مقتبسا».
4) في مصدري التّحقيق: «وألبس من ثوب».
5) في روضة الأزهار: «فجرّدت».
6) طه: 36.

658

ابْنُ الوَرْدِي[1] مَوالِيَّا[2] فِي مَلِيحٍ[3] بُلاَّنٍ، وَأَجَادَ[4]:

حَمَّامُكُمْ فِيهِ قَيِّمٌ مَنْظَرُو يَسْبِي
غَسَّلْنِي بِالدَّمْعِ ثُمَّ قَالَ: كَذَا صَبِّي
حَمَلْ مَسَنُّو وَمُوسُو وَالْحَجَرْ نَصْبَى
قَالَ: ذَا عِذَارِي، وَذَا طَرْفِي، وَذَا قَلْبِي

659

ابنُ الْمُعْتَزِّ[5] فِي مَلِيحٍ يُغَسِّلُهُ بُلاَّنٍ:

[من البسيط]

حَسَدْتُ بَلاَّنَهُ إِذْ لَمَسَتْ يَدُهُ
جِسْماً تَوَلَّدَ مِنْ مَاءٍ وَمِنْ نُورِ
إِنِّي لأَحْسِدُهُ مِنْ حُسْنِ صَنْعَتِهِ
إِذْ يَجْتَنِي الْمِسْكَ مِنْ تِمْثَالِ كَافُورِ

660

وَنَظِيرُهُ فِيهِ[6]:

[من البسيط]

بُشْرَى لَقَيِّمِهِ إِذْ لاَمَسَتْ يَدُهُ
جِسْماً تَأَلَّفَ مِنْ مَاءٍ وَمِنْ نُورِ

---

1) ديوانه (القلم): 354، وإليه نسب في خلع العذار: ق 36ب.
2) المواليّا: نوع من الشّعر العاميّ، كان العبيد يتغنّوْنَ به في أسفارهم أو أثناء عملهم، ويقولون في آخر كلّ مقطوعة منه: «يا مواليا»، إشارة إلى ساداتهم، نشأ في العصر العباسيّ وهو من بحر البسيط، ولا يتقيّد أحيانًا بقافية واحدة ولا برويّ واحد، بل ينوّع بينهما.
3) انفردت (ر) بهذه العبارة.
4) كذا في (أ2) و(ج)، وسقط ما بعد الفاصلة في (أ1) و(ب1) و(ب2) و(ح) و(خ) و(س).
5) لم نعثر على البيتين في ديوان ابن المعتزّ (صادر).
6) كذا في (ج)، وفي (أ2): «وفيه أيضا»، وسقطت هذه الفقرة في: (أ1) و(ب1) و(ح) و(خ) و(س).

مَــا زَالَ يُظْهِــــرُ لُطْفــاً مِــنْ صِنَاعَتْــهِ

حَتَّى جَنَى الْمِسْــكَ مِــنْ تِمْثَالِ كَافُورِ

661

ابْنُ الوَرْدِي[1] فِي مَلِيحٍ ذُرَّ[2] عَلَيْهِ سِدْرٌ:

[من الكامل]

وَكَأَنَّــــهُ غَرْقَــــانُ فِــي حَمَّامِــــــهِ

وَالسِّــدْرُ يَــزْهُو فَــوْقَ أَبْيَــضَ أَحْمَرَ

صَنَــمٌ مِــنَ الكَافُــورِ قُلِّــدِ لُؤْلُــؤاً

رَطْبــاً، وَأُلْبِــسَ ثَــوْبَ لاَذٍ[3] أَخْضَــرَ

662

فِي مَلِيحٍ دَخَلَ الْحَمَّامَ وَعَرَكَ خَدِّهِ[4]:

[من البسيط]

لَقَــدْ نَعِمْنَــا بِحَمَّـــامٍ تَــلأْلأَ

فِــي أَرْجَائِهَــا قَمَــرٌ، وَالْحُسْــنُ يُمَثِّلُهُ

رَأَيْتُــهُ عَارِكــاً خَدَّيْــهِ، قُلْــتُ لَــهُ:

أَهَكَذَا أَحْمَــــرُ اليَاقُــوتِ تَصْقُلُــهُ؟

فَقَــــالَ: لَحْظِي فَتَّــاكٌ بِصَارِمِــــهِ

دِمَــاءُ قَــوْمٍ عَلَــى خَــدَّيَّ أَغْسِلُــهُ

---

1) ديوانه (القلم): 454، وأخلّ بالبيتين ديوانه المخطوط (ليبزيك).

2) في (ج): «ذرّي».

3) في تكملة المعاجم: 285/9 لوذ: «لاذ: ورد اللاذ بالمفرد في (لطائف الثّعالبي 2: 131): وعليه ثوب أبيض صَبَغَه عرقه حتى كأنه ثوب لاذٍ (وفي الموشّى 124) مثل اللاذ والحرير والقز والديباج والوشي والخزّ».

4) كذا في (ب1) و(ب2)، وفي (ج) و(ح) و(خ) و(س)، وفي (ب1) و(ب2) و(ر): «جسده»، وسقطت الفقرة بالكامل في (أ1).

663

فِي مَلِيحٍ[1] دَخَلَ مَعَ مُحِبِّهِ الْحَمَّامَ[2]:

[من الوافر]

وَحَمَّــــامٍ رَأَيْــــتُ الْمَــــاءَ فِيهَــــا[3]
مُسَعَّـــــرَةٌ كَنِيـــــرَانِ الْجَحِيـــمِ
عَبَــرْتُ أَنَــا وَمَــنْ أَهْــوَى إِلَيْهَــا[4]
فَعَــادَتْ لِــي[5] كَجَنَّــاتِ النَّعِيـــمِ

664

آخَرُ[6] فِيهِ[7]:

[من الخفيف]

قَـــالَ لِــي مَــنْ أُحِبُّــهُ ذَاتَ يَــوْمٍ
بَعْــدَ حَمَّامِنَــا: نَعِيــمٌ مُقِيــمُ
قُلْــتُ: يَــا مُنْيَتِــي وَيَــا نُورَ عَيْنِــي[8]
بِــكَ إِنْ زُرْتَنِــي يَتِــمُّ النَّعِيــمُ

1) البيتان بدون نسبة في الأزهري: ق 73ب وق 74أ، وسكّردان العشّاق (يال): ق 134ب، وتحفة العاشقين: ق 396، ونزهة المشتاق: ق 43أ، وروضة الأزهار: ق 450ب.
2) في (ب1): «في مليح دخل الحمّام وعرك جسده مع محبّه»، وفي (س): «ونظيره فيه في مليح دخل الحمّام مع محبّه».
3) في نزهة المشتاق وروضة الأزهار: «وحمّام كأنّ النّار فيه».
4) في الأزهري والسّكّردان «عبرت أنا ومن أهواه فيها»، وفي نزهة المشتاق: «حصلت أنا ومن أهواه فيه»، وفي روضة الأزهار: «دخلت أنا ومن أهواه فيه».
5) في نزهة المشتاق: «فصارت لنا»، وفي روضة الأزهار: «فعاد لنا».
6) البيتان بدون نسبة في الأزهري: ق 73ب.
7) في (أ2): «وفيه أيضا»، وفي (ح): «وفيه»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).
8) في الأزهري: «ويا كلّ قصدي».

665

فِي مَلِيحٍ[1] رُئِيَ فِي الْحَمَّامِ[2]:

[من الوافر]

وَحَمَّامٍ رَأَيْتُ بِهِ غَزَالاً
كَبَدْرِ التَّمِّ فِي غُصْنٍ قَوِيمِ
فَقُلْتُ: تَعَجَّبُوا مِنْ صُنْعِ رَبِّي
رَأَيْتُ الْحُورَ فِي وَسْطِ الْجَحِيمِ

666

ابْنُ الْوَرْدِي[3] فِيهِ[4]:

[من الوافر]

خَشِيتُ عَلَى حَبِيبِ الْقَلْبِ لَمَّا
أَتَى حَمَّامَهُ وَنَضَا الثِّيَابَا
نَهَارٌ وَجْهُهُ[5]، وَالْجِسْمُ زُبْدٌ
إِذَا طَلَعَ النَّهَارُ عَلَيْهِ ذَابَا

667

آخَرُ فِيهِ[6]:

[من السريع]

أَبْصَرْتُ فِي الْحَمَّامِ مَنْ لَمْ يَكُنْ
يُدْرِكُهُ وَصْفِي وَأَشْعَارِي

---

1) البيتان بدون نسبة في الأزهري: ق 74أ، وابن برق: ق 102ب، وسكّردان العشّاق (يال): ق 134ب، وتحفة العاشقين: ق 396.
2) كذا في (ب2) و(ج)، وفي (أ1) و(ب1): «وافى الحمّام»، وفي (أ2) و(ح) و(خ): «رأى» بدل «رئي»، وهو تحريف، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).
3) ديوانه (القلم): 282-453، والبيتان له في روض الآداب: ق 189أ، وهما بدون نسبة في تحفة العاشقين: ق 396.
4) الفقرة مطموسة بالكامل في (س).
5) في تحفة العاشقين: «جسمه».
6) في (أ2) و(ح): «وفيه»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).

رَأَيْتُـــهُ وَالْمَـــــاءُ يَجْـــرِي عَلَـى
جَامِـــدٍ، مَـــاءٍ لَيْـــسَ بِالْجَـارِي
فَظَـلَّ طَرْفِـــي مِنْــهُ فِـي جُنَّـةٍ
وَظَـلَّ قَلْبِـي مِنْـهُ فِـي نَــارِ

668

ابْنُ عَرَبِي[1] فِيهِ[2]:

[من الكامل]

عَايَنْـتُ فِـي الْحَمَّـامِ بَـدْراً مُشْرِقـاً
يَـرْنُـو بِمُقْلَـةِ شَـــادِنٍ مَذْعُـــورِ
يُرْخِـــي ذَوَائِبَـــهُ عَلَـى أَصْدَاغِـــهِ[3]
فَيُرِيـكَ[4] ظِـلاًّ[5] لاَحَ فَـــوْقَ[6] غَدِيـرِ

669

مَحَاسِنُ الشَّوَّا[7] فِي مِلاَحٍ دَخَلُوا الْحَمَّامَ وَشَدُّوا فِي أَوْسَاطِهِمْ مآزِرَ[8]:

[من الكامل]

شَـدُّوا الْمَـآزِرَ فَـوْقَ كُثْبَـانِ النَّقَـا
بِأَنَامِـلٍ حَلُّـوا بِهَـا عقْـدَ التُّقَـــى

1) ملحق ديوانه: 345 رقم 11، والبيتان له في مسالك الأبصار: 163/16، وروض الآداب: ق 189أ، والرّوض النّضر: 272/2، والبيتان بدون نسبة في تحفة العاشقين: ق 396.
2) الفقرة مطموسة بالكامل في (س).
3) في مسالك الأبصار وروض الآداب: «أعطافه».
4) في (أ1) و(ب1) و(ج): «فتريك».
5) في (أ1): «طلا».
6) في روض الآداب: «تحت».
7) البيتان، من ضمن أبيات، له في: الرّوض النّضر: 273/2، ومطالع البدور: ق 151أ (2/9-10 من المطبوع)، وهما بدون نسبة في ابن برق: ق 38أ.
8) الفقرة مطموسة بالكامل في (س).

وَتَجَـرَّدُوا فَـرَأَيْــتُ غُصْنـــاً عَارِيـــاً[1]
نَشَـــرُوا ذَوَائِبَهُـــمْ عَلَيْــهِ فَأَوْرَقَـــا

670

ابْنُ نُبَاتَةَ[2] مُضَمِّناً فِيهِمْ[3]:

[من الطويل]

تَأَمَّلْـتُ فِي الْحَمَّـامِ تَحْـتَ مَـآزِرٍ
رَوَادِفَ غِيـدٍ[4] مَـا سَنَاهَـا بِغَائِـــبِ
كَأَنِّــي مِــنْ هَذِي[5] وَهَاتِيــكَ[6] نَاظِـرٌ
«بَـيَاضَ العَطَايَا فِي سَوَادِ الْمَطَالِبِ»[7]

671

ابْنُ عَرَبِي[8] فِي مَلِيحٍ فَلاَّحٍ[9]:

[من مجزوء الرَّمل]

قِيـــلَ: قَـــدْ أَحْبَبْـتَ فَلاَّحـــاً
وَبِـــهِ أَصْبَحْـــتَ رَاضِـــــــي
قُلْــتُ: مَحْبُوبِـــيَ غُصْـــــنٌ
لَـمْ يَـــزَلْ وَسْـــطَ الرِّيَـــاضِ

---

1) في ابن برق: «وتمايلوا فرأيت بان معاطف».
2) ديوانه: 62، وله في: خزانة الأدب: 322/3، والرّوض النّضر: 272/2.
3) في (ج): «ابن نباتة فيه مضمّنا»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).
4) في الخزانة: «بيض».
5) في الرّوض: «هذا».
6) في المطالع: «هاذيك».
7) عجز بيت لأبي تمّام، صدره: «وأحسن من نور يفتّحه النّدى»، وهو في ديوانه: ، وللمتنبّي مثله، صدره: «رأين بياضا في سواد كأنّه»، وهو في ديوانه:
8) ديوانه: 161 رقم 195.
9) في (أ2) و(ح): «وفيه»، وسقطت لفظة «مليح» في (أ1) و(ب1)، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).

672

ابْنُ الوَرْدِي[1] فِي مَلِيحٍ فَلاَّحٍ يَطْلُبُ التَّقَاوَى[2]:

[من مجزوء الرّمل]

رُبَّ فَـــــلاَّحٍ مَلِيـــــحٍ
قَـــالَ: يَـــا أَهْـــلَ الفُتُـــوَّةْ
كَفَلِـــي أَضْعَـــفَ خِصْـــرِي[3]
﴿فَأَعِينُونِـــــي بِقُـــــوَّةْ﴾[4]

673

فِي مَلِيحٍ[5] حَرَّاثٍ[6]:

[من السّريع]

لِلَّـهِ حَـــرَّاثٌ بَدِيـــعٌ بَـــدَا[7]
فِـي كَفِّـهِ الْمِحْـرَاثُ[8] مَـا أَجْمَلَـهْ
كَأَنَّـــهُ الزُّهْـــرَةُ، قُدَّامَـــهُ الـــ
ـثَّـــوْرُ، يُرَاعِـي مَطْلَـعَ السُّنْبُلَـهْ

1) ديوانه (ليبزيك): ق 55أ (ص 414 من المطبوع - الجوائب)، والبيتان له في خزانة الأدب: 393/3، وسكّردان العشّاق: ق 108أ، والرّوض العاطر: ق 180أ، وروض الآداب: ق 184ب، ونسبا إلى الصّلاح الصّفدي في الكشكول: 16/2، وهما بدون نسبة في تحفة العاشقين: ق 399، وخديم الظّرفاء: ق 136.

2) في سقطت لفظة «مليح» في (ب2)، وفي (ب1): «تقاوى» بدل «التّقاوى»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).

3) في ليبزيك: «ردفي أثقل خصري»، وفي السّكّردان: «كفلي أثقل خصري».

4) الكهف: 95.

5) نسب البيتان إلى شهاب الدّين أبي الثّناء الحلبي، كاتب السّرّ الحنبلي، المشهور بالشّهاب محمود، في فوات الوفيات: 96/4، وشذرات الذّهب: 125/8، وهما بدون نسبة في الكشكول: 56/2، وروضة الأزهار: ق 474ب.

6) الفقرة مطموسة بالكامل في (س).

7) في روضة الأزهار: «غدا».

8) في (ب1) و(ج) و(خ): «المنشار».

674

ابْنُ الوَرْدِي[1] في مَلِيحٍ حَصَّادٍ[2]:

[من السّريع]

هَوِيــتُ حَصَّــاداً، هَــوَتْ[3] قَامَتِــي،
مِــنْ طُــولِ مَــا يَهْجُرُنِــي، مِنْجَلَــهْ
أَقُــــولُ وَالسُّنْبُــلُ مِــنْ حَوْلِــــهِ:
مَــوْلاَيَ، أَنْتَ الشَّمْــسُ فِي السُّنْبُلَــهْ

675

القِيرَاطِي[4] فِي مَلِيحٍ بَدَوِيٍّ تَخَلَّلَ كِسَاءً[5]:

[من الكامل]

أَأَهْــوَاهُ مِــنْ أَهْــلِ البَــــدَاوَةِ قَائِلاً،
بِعِــذَارِهِ وَالقَــدِّ، لِلْعُشَّــاقِ: لاَ
مَــا مَــرَّ يَسْعَــى بِالكِسَــــاءِ مُخَلِّلاً
إِلاَّ سَبَانِــي بِالعِــذَارِ مُقْبِــــلاَ

676

وَقَالَ[6] فِيهِ:

[من الكامل]

لَمَّــا تَخَلَّــلَ بِالعَبَــاءَةِ شَــادِنٌ
فِي سُرْعَــةِ قَتْلِ الْمُحِــبِّ مُخَلِّلُ

1) ديوانه (ليبزيك): ق 55أ (صص 401-446 من المطبوع - الجوانب)، والبيتان له في خزانة الأدب: 396/3، وسكّردان العشّاق: ق 104أ.
2) سقطت لفظة «مليح» في (أ1) و(ب1) و(أ2)، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).
3) في السّكّردان: «حكت».
4) لم نعثر على البيتين في ديوانه، ولا في المنتخب منه.
5) سقطت لفظة «مليح» في (أ1) و(ب1) و(أ2)، وفي (أ1): «تحلّل بكساء»، وفي (أ2) و(ح) و(ر): «مخلل بكساء».
6) لم نعثر على البيتين في ديوانه، ولا في المنتخب منه.

كَــرَّرْتُ عَيْنِــي فِي الأَنَــامِ، فَلَــمْ يَكُنْ
فِــي العَيْــنِ أَحْلَى مِنْــهُ وَهْــوَ مُخَلَّلُ

677

ابْنُ الوَرْدِيِّ[1] فِي مَلِيحٍ خُولِيٍّ[2]:

[من مجزوء الرّمل]

رُبَّ خُولِــــيٍّ[3] بَــــدَا مِــنْ
جَنَّــــةٍ[4] وَهْــــوَ يُنَــــادِي:
مَــنْ يَمُــتْ فِــي بَقْــلِ[5] خَــدِّي[6]
أَهْــــدِهِ سُبْــــلَ[7] الرَّشَــــادِ

678

السَّرَّاجُ الوَرَّاقُ[8] فِي مَلِيحٍ يَغْرِسُ أَشْجَاراً:

[من السّريع]

رَأَيْــتُ فِــي بُسْتَــــانِ خِلٍّ لَنَــا
بَــدْرُ دُجَــى يَغْــرِسُ أَشْجَــــارَا
فَقُلْــتُ: إِنْ أَنْجَــبَ هَــــذَا الَّــذِي
يَغْرِسُــــهُ، أَثْمَــــرَ أَقْمَــــارَا

---

1) ديوانه (ليزيك): ق 53ب، وله في: خلع العذار، مخ (6876): ق 4ب، وسكّردان العشّاق (بال): ق 106أوب، وروض الآداب: ق 184ب، والبيتان بدون نسبة في خديم الظّرفاء: ق 184.
2) سقطت لفظة «مليح» في (أ1) و(ب1) و(ب2).
3) في تكملة المعاجم: 240/4 خول: «خولي: بستانيّ، مزارع، مخابر، شريك مرابع أو خمّاس».
4) في المطالع: «حيّه»، وهو أليق بالمقام، وفي السّكّردان: «بدا لي حسنه».
5) في المطالع: «ورد».
6) في السّكّردان: «خل بقلي».
7) في روض الآداب: «سبيل».
8) لم نعثر على البيتين في لمع السّراج، ونسبا إلى الشّهاب محمود في فوات الوفيات: 85/4.

679

مُوسَى[1] بنُ يَغْمُورَ[2] فِي مَلِيحٍ رَاعِي:

[من السّريع]

أَفْدِيهِ مِنْ رَاعٍ كَبَدْرِ الدُّجَى
قَوَامُهُ فَاقَ[3] الغُصُونَ الرِّشَاقْ
ضَيَّفَنِي[4] بِالْجَدْيِ، نَادَيْتُهُ[5]
مَا القَصْدُ يَا مَوْلاَيَ[6] إِلاَّ العِنَاقْ

680

الْمِعْمَارُ[7] فِي مَلِيحٍ نُوتِيٍّ[8]:

[من الطّويل]

أَقُولُ لِنُوتِيٍّ حَكَى الظَّبْيَ لَفْتَةً
وَلَكِنَّهُ فِي النَّاسِ كَالأَسَدِ الضَّارِي:
أُرِيدُ مَعِي أَنْ تَدْخُلَ الخنَّ سَاعَةً
وَيُعْجِبُنِي أَنِّي أَرَاكَ عَلَى الصَّارِي

---

1) البيتان له في التّورية والاستخدام: ق 112أ، وابن برق: ق 83أ، وروض الآداب: ق 184ب، وهما بدون نسبة في سكّردان العشّاق (يال): ق 108أ، وتحفة العاشقين: ق 397، والمستطرف: 137/3، وروضة الأزهار: ق 461ب.
2) تقدّمت ترجمته في الفقرة رقم 327.
3) في السّكّردان: «يحكي».
4) في روض الآداب: «أضافني».
5) في التّورية والسّكّردان: «أضافني الجدي فناديته».
6) في السّكّردان: «والله ما قصدي».
7) ديوانه: ق 45، والبيتان بدون نسبة في ابن برق: ق 84أ.
8) سقطت لفظة «مليح» في (أ1) و(ب1).

681

وَلَهُ مَوالِيّا[1] فِي بَحّارٍ[2]:

عَشِقْـتِ[3] بَحّـارْ وَخَلْنِـي بِتَعْرِيفُـو
وَكَـمْ وَعَدْنِـي وَعَوَّمْنِـي بْتَسْوِيفُـو
وَكَانْ عَلَى[4] العَطِفْ، جَاءَ العَاذِلْ[5] بتَعْنِيفُو
شَـعِّتْ عَلِيـهْ الْهَـوَى كَسَّـرْ مَقَادِيفُو

682

وَلَهُ[6] فِيهِ مَوالِيّا[7]:

طَرْفِي لَمَحْ حُسُنْ رَايِسْ قَـرَّحُوا تَـقْرِيحْ
أَوْسَقْ لِصَدِّي[8] وَسَمَّى الهَجِرْ بِالتَّصْرِيحْ
قَـذَفْ لِعَرْضِـي وَخَلاَّنِـي مِنَ التَّبْرِيـحْ
دَمْعِي انْحَدَرْ وِالعَوَاذِلْ يقَلِّعُوا فِي الرِّيحْ

683

وَلَهُ[9] فِي مَلِيحٍ صَيَّادِ سَمَكٍ:

[من مجزوء المجتث]

وَصَائِــدٍ صَــادَ قَلْبِــي
وَلَسْــتُ أَرْجُــو خَلاَصَـهْ

---

1) ديوانه: ق 98، ومنتخبات غزل: ق 11ب.
2) سقطت لفظة «مليح» في (أ1) و(ب1) و(أ2)، وفي (أ1): «تحلّل بكساء»، وفي (أ2) و(ح): «مخلل بكساء»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).
3) في الدّيوان: «هويت».
4) وفيه: «عزم على».
5) وفيه: «الواشي».
6) ديوانه: ق 97.
7) كذا في (أ1) و(ب1) و(خ) و(س)، وفي (أ2) و(ب2) و(ج) و(ر): «وله فيه»، وفي (ح): «له».
8) كذا في النّسخ، وفي الدّيوان: «بصدّي».
9) لم نعثر على البيتين في مخطوط ديوانه.

رُمْــــتُ التَّوَاصُــــلَ مِنْــهُ
لَكِــنْ ثَقِيــلُ الرَّصَاصَــــهْ

684

وَلَهُ[1] أَيْضاً فِيهِ:

[من السّريع]

رَأَيْــــتُ صَيَّـــــاداً بِصُنَّـــارَةٍ[2]
قُلْـــتُ: مَنْ[3] أَسْمَـــاكَ بِالْجَـــوْدَهْ؟
اصْطَدْ لَنَـا القَرْمُـوطَ[4]، نَـادَى: كَذَا
بِغَيْـــرِ طُعْـــمٍ؟ مَـا مَعِـــي دُودَهْ

685

ابْنُ الزَّيْنِ لَبَّيْكُمْ فِي مَلِيحٍ طُيُورِيٍّ:

[من مخلّع البسيط]

أَرَى طُيُورِيَّنَـــــا[5] الْمُفَـــــدَّى
قَـــدْ فَـــاقَ بِالنَّاظِـــرِ الغَرِيـــرِ
يَـغُـــرُّ إِنْ رُمْـــتُ مِنْـــهُ وَصْـــلاً
وَهَـــلْ وُصُـــولٌ إِلَـى الطُّيُـــورِي؟

1) ديوانه: ق 34.
2) في الدّيوان: «بسنّارة».
3) في (ب2): «فقلت: بمن».
4) في النّسخ: «اصطاد ذا القرموط»، تصويبه من الدّيوان.
5) في تكملة المعاجم: 110/7 طير: (أ1) و(ب1): «مطيّر: من يقوم بإرسال الحمام الزّاجل الّذي يحمل الرّسائل»، ولعلّ المقصود بالطّيوريّ هو بائع الطّيور ومربّيها.

686

ابْنُ عَرَبِي[1] فِيهِ[2]:

[من مخلّع البسيط]

هَـذَا الطُّيُـورِيُّ قُلْـتُ يَوْمـاً
لَـهُ، وَلَـمْ أَرْهَـبِ الأَعَـادِي:
يَـا جَامِعـاً صِنْـفَ[3] كُـلِّ طَيْـرٍ
هَـلْ لَـكَ فِـي طَائِـرِ الفُـؤَادِ؟

687

وَلَهُ[4] فِي مَلِيحٍ يَلْعَبُ بِالْحَمَامِ[5]:

[من الكامل]

يَا مَـنْ يُطَيِّـرُ حَائِمـاً[6] عَـنْ بُرْجِـهِ
رِفْقـاً فَقَلْبِـي بَعْـضُ هَـذَا الطَّائِـرِ
أَوَ كُلَّمَـا نَفَـرَتْ لِغُصْـنٍ ذَابِـلٍ
حَامَـتْ عَلَـى غُصْنٍ لِقَـدِّكَ نَاضِـرِ

688

ابْنُ الوَرْدِي[7] مُضَمِّناً فِي مَلِيحٍ صَيَّادٍ[8]:

1) ديوانه: 108 رقم 115، وله في مسالك الأبصار: 168/16.
2) الفقرة مطموسة بالكامل في (س).
3) في المسالك: «نصف»، وهو تحريف.
4) ديوانه: ق 86أ.
5) الفقرة مطموسة بالكامل في (س).
6) في النّسخ: «حمائما»، والمثبت من الدّيوان.
7) ديوانه (القلم): 451، وديوانه (ليبزيك): ق 55ب، وفيهما: ق 55ب، وفيه: «مضمّنا من المقامات»، والمقصود «مقامات الحريري» (ص 451 من المطبوع)، وخلع العذار: ق 27أ، والبيتان له في أعيان العصر: 696/3، وألحان السّواجع: 52/2، وروض الآداب: ق 184أ، وروضة الأزهار: ق 474ب.
8) سقطت لفظة «مليح» في (أ1) و(ب1)، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).

[من المتقارب]

لِوَجْهِ صَيَّادِكُمْ نُسْخَةٌ
حَرِيرِيَّةٌ، مُلْحَةٌ فِي الْمُلَحْ[1]
تَقُولُ لِنَبْتِ العِذَارِ: اجْتَهِدْ
«وَمُدَّ الشِّبَاكَ، وَصِدْ مَنْ سَنَحْ»[2]

689

ابْنُ عَرَبِي[3] فِيهِ[4]:

[من المتقارب]

أَيَا صَائِدَ الطَّيْرِ[5] صِدْتَ الفُؤَادَ
فَجِئْتَ حَبِيبِي بِأَمْرٍ عَجِيبِ
فَبِالْحَبِّ يَصْطَادُ كُلُّ امْرِئٍ
وَأَنْتَ فَصَيْدُكَ حَبُّ القُلُوبِ

690

القِيرَاطِي[6] فِيهِ[7]:

[من مجزوء المجتث]

مَضَى إِلَى الصَّيْدِ ظَبْيٌ
فِيهِ تَزَايَدَ حُبِّي

1) في الدّيوان: «حريرة ملحة في الملح».
2) عجز بيت للحريري، صدره: «وفارقْ أباكَ إذا ما أباك»، وهو مضمّن أيضا في الجزء الأخير من تذكرة الصّفدي (مخطوط مكتبة أوغلو، رقم 671): ق ، وهو في مقاماته (دار الكتب): 97، وزهر الأكم: 165/2.
3) ديوانه: 319 رقم 453.
4) الفقرة مطموسة بالكامل في (س).
5) في الدّيوان: «الطّرف».
6) مطلع النّيري (باريس): ق 99ب.
7) الفقرة مطموسة بالكامل في (س).

بِجَـــــارِحِ اللَّحْـــــظِ مِنْـهُ
قَـــدْ صَـــادَ طَائِـــرَ قَلْبِـــي

691

ابْنُ نُبَاتَةَ[1] فِي مَلِيحٍ صَيَّادٍ كَرَاكِي[2]:

[من مجزوء المجتث]

وَمُولَـــــــعٍ بِفِخَـــــــاخٍ
يَصُفُّهَـــــا[3] وَشِـــــــرَاكِ
قَالَـــتْ لِـــيَ[4] العَيْـــنُ: مَـــاذَا
يَصِيـــــدُ؟ قُلْـــتُ: كَرَاكِـــــي[5]

692

فِي مَلِيحٍ[6] صَيَّادٍ بِبَاشِقٍ[7]:

[من مخلّع البسيط]

وَحَامِـــلٍ بَاشِـــــقٍ[8] تَبَـــدَّى[9]
وَعَـــادِلُ القَـــدِّ مِنْـــهُ جَائِـــــرْ

---

1) ديوانه: 370، والمنتخب منه: ق 4ب، والبيتان له في تعريف أهل النّهى: 173، وانتهاز الفرص في الصّيد والقنص: 179، وخزانة الأدب: 353/1، و311/3، وابن برق: ق 91ب وق 92أ، وروض الآداب: ق 184، والكشكول، 57/1، والأزهري: ق 62أ، وسكّردان العشّاق (يال): ق 103أ، ونسبا إلى ابن الوردي في المستطرف: 136/3، وليسا في ديوانه (ليبزيك)، وهما بدون نسبة في روضة الأزهار: ق 461ب.
2) سقطت لفظة «مليح» في (أ1) و(ب1) و(ب2) و(خ)، وفي (أ2): «وله فيه»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).
3) في السّكّردان وروضة الأزهار: «يمدّها».
4) في المستطرف وروضة الأزهار: «له».
5) الكراكي، جمع كركي، وهو اللّقلق، وقيل إنّه الغِرنوق. انظر: حياة الحيوان الكبرى: 572/3 رقم 874.
6) البيتان بدون نسبة في تحفة العاشقين: ق 392-393.
7) في (ر): «صيّاد باشق»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).
8) حياة الحيوان: 367/1 رقم 48، وفي تكملة المعاجم: 68/1 أنّه يسمّى أبو ثمرة.
9) في تحفة العاشقين: «وصائد باشق لمّا».

إِنْ صَادَنِــي فِــي الْهَــوَى[1] بِحُسْــنٍ
فَالقَلْــبُ أَضْحَــى إِلَيْــهِ طَائِــرْ

693

وَفِيهِ أَيْضاً[2]:

[من مجزوء الكامل]

ظَبْــيٌ غَــدَا مُتَصَيِّــداً
وَعَلَــى يَدَيْــهِ بَاشِقُــهْ
يُغْنِيــهِ عَنْــهُ لَحْظُــهُ
وَكَفَــاهُ صَيْــداً عَاشِقُــهْ

694

فِي مَلِيحٍ صَيَّادٍ بِبَازٍ[3]:

[من الكامل]

وَمُهَفْهَــفٍ سَاجِــي اللِّحَاظِ، بِكَفِّــهِ
بَــازٍ[4]، فَوَاعَجَبــاً مِــنَ البَازِيْــنِ
هَــذَا يَصِيــدُ بِنَابِــهِ وَحْــشَ الفَــلاَ
قَهْــراً، وَذَا يَصْطَــادُ بِالعَيْنَيْــنِ

1) في (ب2) وتحفة العاشقين: «الورى».
2) الفقرة مطموسة بالكامل في (س).
3) الفقرة مطموسة بالكامل في (س).
4) في حياة الحيوان: 365/1 رقم 48: «يقال للبزاة والشّواهين وغيرهما ممّا يصيد صقور. والبازي خمسة أصناف: الزّرق، والباشق، والبيدق والعفصيّ، والبازي، وهو أحرّها مزاجا».

695

آخَرُ[1] فِيهِ[2]:

[من مخلّع البسيط]

لَمَّــا أَتَــــى مَالِكِــــي بِبَــــازٍ
يَخْطُــرُ فِــي حُلَّــةِ[3] الــــدَّلاَلِ
نَادَيْـــــتُ[4]: وَاللَّــهِ ذَا عَجِيـــبٌ
البَـــازُ إِلْـــفٌ عَلَـى غَــــزَالِ[5]

696

ابْنُ الزَّيْنِ لَبَيَّكُمْ فِي مَلِيحٍ[6] رَامِي بُنْدُقٍ[7]:

[من الرّجز]

لِلَّــهِ رَامِــي بُنْـدُقٍ[8] قَــدْ رَمَــى
بِلَحْظِــهِ وَاجِـــبَ قَلْبِــي فَــطَارْ
وَأَلْبَــسَ الْجِسْــمَ لِفَــرْطِ الضَّنَــا،
لَمَّــا رَأَى فِــي الْحُــبِّ، ثَــوْبَ الغِيَارْ

---

1) البيتان بدون نسبة في ابن برق: ق 84ب، وسكّردان العشّاق (يال): ق 103أ، وروض الآداب: ق 189ب.
2) في (أ2) و(ح): «وفيه»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).
3) في النّسخ: «خدّه»، وأثبتنا ما في ابن برق والسّكّردان.
4) في روض الآداب: «فقلت».
5) وفيه: «الغزال».
6) سقطت هذه اللّفظة في (أ1) و(ب1).
7) سقطت لفظة «لبّيكم» في (أ2)، وفي (أ2) و(ج) و(ح) و(خ) و(ر): «ببندق»، و الفقرة مطموسة بالكامل في (س).
8) في تكملة المعاجم: 450/1 بندق: «لا تعني كلمة بندق كراة من الطّين أو الزّجاج أو المعدن يرمى بها بالجلاهق فقط، بل تعني قوس البندق، هو الجلاهق أي قذّافة البندق أيضاً، بل قد صارت كلمة بندق بمعنى الجلاهق تطلق على البندقيّة والمسدّس حين أصبح اسم كثير من القذّافات الّتي كانت مستعملة حينئذ يطلق على الأسلحة النّاريّة الّتي حلّت محلّها بعد اختراع البارود. وتطلق كلمة البندق عادة على كلّ الكرات من أيّ نوع كانت إذا ما كانت في حجم البندق، وخاصّة حبوب الدّواء».

697

وَجِيه بْنُ أَحْمَدَ الْمَعَرِّي[1] فِيهِ[2]:

[من الرّمل]

قُلْـــتُ لَمَّـــا أَبْصَرَتْـــهُ مُقْلَتِـــي
يَرْمِـــي الطَّيْـــرَ فَتَهْـــوِي زُمَـــرَا:
مَـــا تَـــرَوْا مَـــا لَطَـــفَ اللَّـــهُ بِنَـــا
يَصْـــرَعُ الطَّيْـــرَا فَكَيْـــفَ البَشَـــرَا؟

698

وَقَالَ غَيْرُهُ فِيهِ[3]:

[من الكامل]

لَـــمْ أَنْسَـــهُ مُـــذْ قَـــامَ بَيْـــنَ رُمَاتِـــهِ
مُتَمَثِّـــلاً فِـــي الْحُلَّـــةِ السَّـــوْدَاءِ
وَالقَـــوْسُ فِـــي يَـــدِهِ، وَنُـــورُ جَبِينِـــهِ
كَالْمُشْتَـــرِي فِـــي اللَّيْلَـــةِ الظَّلْمَـــاءِ
شَبَّهْتُـــهُ - وَوَهِمْـــتُ فِـــي تَشْبِيهِـــهِ،
لَكِنَّهَـــا مِـــنْ عَـــادَةِ الشُّعَـــرَاءِ -
بَـــدْرٌ، وَفِـــي يَـــدِهِ هِـــلاَلٌ رَاشِـــقٌ
نِسْـــرَ السَّمَـــاءِ بِأَنْجُـــمِ الْجَـــوْزَاءِ

1) في تاريخ دمشق: 400/62 رقم 7961: «حدّثني أبو عمرو المعرّي أنّ أبا المقدّم وجيه المعرّي توفّي بدمشق في وقت تقديره سنة أربع وخمسمائة، قدم صور وأنشدنا من شعره. وقرأت بخطّ غيث في موضع آخر حدّثني محمّد بن حسن، المعروف بابن الغزالي المعرّي، قال: توفّي خالي أبو المقدّم وجيه بن عبد اللّه بن مسعر التّنوخي المعرّي بدمشق يوم الخميس السّابع عشر من ذي الحجّة سنة ثلاث وخمسمائة وقد جاوز السّبعين».

2) سقطت لفظة «وجيه» في (أ1) و(ب1)، وفي (أ2): «ابن أحمد المعرّي فيه»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).

3) الفقرة مطموسة بالكامل في (س).

699

آخَرُ[1] فِيهِ:

[من مخلّع البسيط]

وَأَهْيَفِ القَدِّ ذِي[2] اعْتِدَالٍ[3]
طَائِرُ قَلْبِي عَلَيْهِ وَاجِبْ

كَالشَّمْسِ فِي كَفِّهِ هِلَالٌ
يَرْمِي إِلَى البَدْرِ بِالكَوَاكِبْ

700

ابْنُ نُبَاتَةَ[4] فِيهِ[5]:

[من السّريع]

أَسْعِدْ بِهَا يَا قَمَرِي بَرْزَةً
سَعِيدَةَ الطَّالِعِ[6] وَالغَارِبِ

صَرَعْتَ طَيْراً وَسَكَنْتَ الْحَشَا
فَمَا تَعَدَّيْتَ عَنِ الوَاجِبِ

701

فِي مَلِيحٍ رَمَى غُرَاباً بِسَهْمٍ[7]:

[من الخفيف]

رَاقَ طَرْفِي، وَقَدْ رَأَى فَوْقَ طِرْفٍ
رَشَأً رَاشِقاً غُرَاباً بِسَهْمِ

1) البيتان بدون نسبة في روض الآداب: ق 184ب، والمستطرف: 137/3، وروضة الأزهار: 462أ.
2) في النّسخ: «ذو»، والمثبت من مصدري التّحقيق.
3) في روض الآداب: «ذي دلال».
4) ديوانه: 63، والبيتان له في خزانة الأدب: 353/1، و209/3-312، وسكّردان العشّاق (بال): ق 89ب، وجواهر العقد: ق 107.
5) سقطت هذه الفقرة في (ر).
6) في جواهر العقد: «الطّالب».
7) سقطت هذه الفقرة في (ر).

خِلْتُ بَدْراً فِي الكَفِّ مِنْهُ هِلاَلً
فَوْقَ بَرْقٍ يَرْمِي الظَّلاَمَ بِنَجْمِ

702

حَسَن الغَزِّي[1] فِي مَلِيحٍ بِكَفِّهِ قَوْسٌ[2]:

[من الكامل]

وَبَدَا العَشِيَّةَ أَغْيَدٌ فِي كَفِّهِ
قَوْسٌ كِنَانَتُهَا سِهَامُ جُفُونِهِ
فَسَأَلْتُهُ البُقْيَا عَلَى عُشَّاقِهِ
فَنُفُوسُهُمْ مَطْوِيَّةٌ بِيَمِينِهِ

703

عَبْدُ اللّه بن مازة[3] البُخَارِي[4] فِي مَلِيحٍ فِي يَدِهِ قَوْسٌ[5]:

[من المتقارب]

نَهَانِي - لَمَّا بَدَتْ عَقْرَبٌ
عَلَى خَدِّهِ - أَنْ أَرُومَ السَّفَرْ
فَقُلْتُ، وَفِي يَدِهِ قَوْسُهُ
أَسِيرُ فَفِي القَوْسِ حَلَّ القَمَرْ

---

1) البيتان له في خزانة الأدب: 451/3.
2) في (ب1): «حسن اللّغوي»، وسقطت هذه الفقرة في (ب2) و(ر).
3) البيتان له في خزانة الأدب: 94/3، وفيها: «عبد الملك بن مازة البخاريّ»، وهما بدون نسبة في تحفة العاشقين: ق 409.
4) في الوافي بالوفيات: 314/22 رقم 361: «عمر بن عبد الْعَزِيز بن عمر بن عبد الْعَزِيز بن مازة، أَبُو حَفْص بن أبي المفاخر الْبُخَارِيّ، علاّمة مَا وَرَاء النَّهر، تفقَّه على وَالِده العلاّمة أبي المفاخر وبرع فِي مَذْهَب أبي حنيفَة، وَصَارَ شيخ الْعَصْر، وتوفّي سنة 535 هـ». انظر ترجمته في: طبقات الإسنوي: 434/1، والجواهر المضيّة: 391/1، والنّجوم الزّاهرة: 268/5، وتاج التّراجم: 46.
5) في (أ1): «عبد اللّه البخاري» وفي (ب1): «النّجادي» بدل «البخاري»، وفي (أ2): «عبد اللّه بن مازن النّجّار»، وفي (ح): «بيده قوس أيضا»، وسقطت هذه الفقرة في (ر).

704

ابْنُ الْمُسْتَوْفِي[1] فِي مَلِيحٍ[2] يَرْمِي بِالسِّهَامِ[3]:

[من الكامل]

يَـــا رَامِيـــاً عَنْ قَوْسِـــــهِ، وَسِهَامُـــهُ
فِـــي القَلْبِ أَمْضَـــى مِنْ مَوَاقِـــعِ[4] طَرْفِهْ
فَكَأَنَّـــهُ وَكَـــأَنَّ قَـــــوْسَ نِبَالِــــهِ
بَـــدْرُ الدُّجَـــى وَالْمُشْـــتَرِي فِي كَفِّـــهِ[5]

705

وَفِيهِ أَيْضاً لَهُ[6]:

[من المجتثّ]

يَـــا رَامِيـــاً بِالسِّهَـــامِ صَائِبَـــــةً
لاَ تَتَخَطَّـــى أَغْـــرَاضَ مَقْصَـــدِهِ
كَأَنَّمَـــا أَنْـــتَ فِـــي فِعَالِـــكَ ذَا
بَـــدْرُ الدُّجَـــى، وَالْهِـــلاَلُ فِـــي يَـــدِهِ

---

1) في بغية الوعاة: 272/2 رقم 1962: «الْمُبَارك بن أَحْمد بن أبي البركات الْمُبَارك أبي موهوب بن غنيمَة بن عَليّ الصّاحب شرف الدّين أَبُو البركات الإربلي، الْمَعْرُوف بِابْن الْمُسْتَوْفِي. كَانَ إِمَامًا فِي الحَدِيث، ماهرا فِي فنون الْأَدَب من النَّحْو واللغة وَالْعرُوض والقوافي، وَعلم الْبَيَان، وأشعار الْعَرَب وأخبارها وأمثالها، بارعا فِي علم الدِّيوَان وحسابه، وَضبط قوانينه، رَئِيسا جليل الْقدر، كثير التَّوَاضُع. قَرَأَ الْقُرْآن وَالْأَدب على مُحَمَّد بن يُوسُف البحراني ومكي بن رَيَّان، وَسمع من ابْن طبرزذ وحنبل بن عبد الله وخلق. وَكتب العالي والنَّازل، وَولي نظر الدِّيوَان بإربل ونزح عَنْهَا بعد اسْتِيلَاء التّتار عَلَيْهَا إِلَى الْموصل، وَكَانَ كثير الْمَحْفُوظ، جيد النّظم والنثر. صنّف: «شرح ديوَان المتنبي وَأبي تَمام»؛ عشرَة مجلدات، «إِثْبَات المحصل فِي نِسْبَة أَبْيَات الْمفصّل»، و«تاريخ إربل»، وقفت عَلَيْهِ فِي أَرْبَعَة مجلّدات، وَله غير ذَلِك. مولده سنة 564 هـ، وَمَات سنة 637 هـ». انظر: الأعلام: 269/5.

2) البيتان بدون نسبة في تحفة العاشقين: ق 409.

3) في (ح): «رمى» بدل «يرمي»، وسقطت هذه الفقرة في (ر).

4) في تحفة العاشقين: «قواطع».

5) وفيه: «المشتري كفّه».

6) في (أ1) و(ب1): «وله أيضا فيه»، وفي (أ2): «وفيه أيضا»، وسقطت هذه الفقرة في (ر).

706

الْمَوْلَى الفَاضِلُ صَلاَح الدِّينِ خَلِيلُ بنُ الغَرْسِ فِيهِ[1]:

[من مجزوء المجتثّ]

وَرُبَّ رَامٍ كَـرِيـــــــــمٍ
لَكِــنْ بَعِيـــــدِ الْمَــــــرَامِ
لِعَيْنِـــــهِ قُلْــتُ: كُفِّــــي
فَإِنَّــــهُ[2] مِــنْ كِــــــرَامِ

707

وَفِيهِ أَيْضاً[3]:

[من المجتثّ]

وَافَـــى لِنَحْــوِ الأَمَــاجِ بَـدْرُ دُجًـى
يُصِيــبُ بِالنَّبْـــلِ مِــنْ حَذَاقَتِـــــهِ
لَمَّـــا بَـــدَا رَاشِقــاً وَمَــاسَ، سَبَـا
حُشَاشَــــةَ الصَّـــبِّ مِــنْ رَشَاقَتِـــهِ

708

ابْنُ[4] قُرْنَاصَ[5] فِيهِ[6]:

---

1) في النّسخ: «غرس الدّين»، صوابه ما أثبتنا من مصادر ترجمته (انظر الفقرة رقم 176)، وسقطت لفظة «المولى» في (ب2) و(ح) و(س)، وفي (أ2): «ابن غرس»، وسقطت هذه الفقرة في (ر).
2) في (ب1): «لأنّه».
3) في (أ2) و(ب2) و(ج): «وفيه»، ونسب البيتان في (ح) إلى ابن قرناص، وسقطا البيتان المنسوبان إليه في الفقرة الموالية، وسقطت الفقرة بالكامل في (ر).
4) شعر ابن قرناص: 95 رقم 49، والبيتان له في الغيث المسجم: 15/2، ومطالع البدور: ق 129ب (248/1 من المطبوع)، والمقفّى الكبير: 610/1، ومستوفى الدّواوين: 189/2، والمنتقى المقصور: 803/2، والأزهري: ق 58أ، وابن برق: ق 83أ.
5) في المنهل الصّافي: 140/1 رقم 65: «إبراهيم بن محمّد بن هبة اللّه بن قرناص، الأديب البارع الشّاهد، مخلّص الدّين الحمويّ، كان شاعرا ماهرا، وله فضائل ومشاركة، ونظم ونثر وترسّل، وله ديوان شعر مشهور». توفّي سنة 671 هـ. انظر ترجمته في: الدّليل الشّافي: 25/1 رقم 64، والنّجوم الزّاهرة: 238/7، والوافي بالوفيات (الألمانيّة): 133/6 رقم 2570.
6) سقطت هذه الفقرة في (ر).

[من مجزوء الرّجز]

أَتَـــى[1] الأَمَـــاجُ[2] مَائِســـاً
وَالـــرِّدْفُ قَـــدْ أَقْلَقَـــهُ[3]
يَـرْشُـــقُ ثُـــمَّ يَنْثَنِـــي
لِلَّـهِ[4] مَـــا أَرْشَقَـــهُ

709

ابْنُ النَّبِيهِ[5] فِيهِ[6]:

[من البسيط]

يَـا جَـاذِبَ القَـوْسِ تَقْرِيـباً لِوِجْنَتِـهِ
وَالْهَائِـمُ الصَّـبُّ مِنْهَا غَيْـرُ مُقْتَـرِبِ
أَلَيْـسَ مِـنْ نَكَـدِ الأَيَّـامِ يُحْرَمُهَـا
فَمِي، وَيَلْثِمُهَـا سَهْـمٌ مِنَ الْخَشَـبِ

710

ابْنُ نُبَاتَةَ[7]، وأَجَادَ إِلَى الغَايَةِ فِيهِ[8]:

---

1) في النّسخ: «ابنّ»، والمثبت من ابن برق.
2) في شعر ابن قرناص: «الحبيب»، وفي المقفّى: «الأرماح».
3) في روض الآداب: «أثقله».
4) وفيه: «باللّه».
5) ديوانه: 38، والبيتان، مع أبيات أخرى، له في: قلائد الجمان: 229/3، والوافي بالوفيات: 286/21، وابن برق: ق 68ب، والمستطرف: 61/3.
6) سقطت هذه الفقرة في (ر).
7) ديوانه: 579، والبيتان له في خزانة الأدب: 356/1، و314/3-315، والأزهري: ق 84ب، وسكّردان العشّاق (بال): ق 178ب، وروض الآداب: ق 184أوب، ومطالع البدور: ق 129ب، وهما بدون نسبة في تحفة العاشقين: ق 410، وخديم الظّرفاء: ق 138.
8) كذا في (أ1) و(ب1)، وفي (أ2): «ابن نباتة فيه، وأجاد إلى الغاية»، وفي بقيّة النّسخ: «ابن نباتة، وأجاد إلى الغاية»، وسقطت هذه الفقرة في (ر).

[من الوافر]

فَدَيْتُكَ أَيُّهَا الرَّامِي بِقَوْسٍ
وَطَرْفٍ[1] يَا ضَنَا جَسَدِي عَلَيْهِ
لِقَوْسِكَ نَحْوَ حَاجِبِكَ انْجِذَابٌ
وَشِبْهُ الشَّيْءِ مُنْجَذِبٌ إِلَيْهِ

711

بَدْرُ الدِّينِ حَسَنٌ الغَزِّي[2] فِي مَلِيحٍ يَرْمِي فِي الأُلْكِي[3]:

[من الكامل]

أَهْوَاهُ فِي الأُلْكِيِّ[4] يَرْمِي دَائِماً
وَسَوَادُ قَلْبِ الصَّبِّ مِنْ أَغْرَاضِهِ
أَطْلَقْتُ لَحْظِي نَحْوَهُ فَأَصَابَنِي
سَهْمٌ، وَمَا عَايَنْتُ كَشْفَ بَيَاضِهِ

712

فِي مَلِيحٍ[5] يُقَوِّمُ سَهْماً[6]:

[من البسيط]

وَافَى وَفِي يَدِهِ سَهْمٌ يُقَوِّمُهُ
يُومِي إِلَيْهِ بِعَيْنَيْهِ وَيَرْمُقُهُ
وَذَاكَ إِيدَاعُ[7] سِرٍّ مِنْ لَوَاحِظِهِ
فِيهِ لِيُزَادَ فِعْلاً حِينَ يَرْشُقُهُ

---

1) في السّكّردان والمطالع وخديم الظّرفاء: «لحظ».
2) البيتان له في خزانة الأدب: 451/3.
3) سقطت هذه الفقرة في (ر).
4) في (ب1): «الأبكى»، وفي تكملة المعاجم: 175/1: «ألكي: نوع من التّدريب العسكري».
5) البيتان بدون نسبة في مطالع البدور: ق 130أ (249/1 في المطبوع).
6) سقطت هذه الفقرة في (ر).
7) في (أ1) و(ب1): «إبداع»، وفي (أ2): «إبذاع».

713

في مَلِيحٍ مِنْجَنِيقِيٍّ[1]:

[من المتقارب]

سَبَـــا مُهْجَتِـــي مِنْجَنِيقِـــيٌّ[2]
بِخَصْـــرٍ رَقِيـــقٍ وَقَـــدٍّ رَشِيـــقِ
وَمَـــا كُنْـــتُ أَعْشَـــقُ، لَكِنَّنِـــي
رُمِيـــتُ مِـــنَ الدَّهْـــرِ بِالْمِنْجَنِيقِـــي

714

أَبُو اليُسْرِ، أَخُو أَبِي العَلاَءِ[3]، فِي مَلِيحٍ حَامِلٍ[4] تِرْكَاشٍ[5]:

[من الكامل]

يَـــا مَـــنْ يَحْمِـــلُ قَوْسَـــهُ وَسِهَامَـــهُ
وَلَـــهُ مِـــنَ اللَّحْـــظِ السَّقِيـــمِ سُيُـــوفُ
يُـــغْنِيكَ عَـــنْ حَمْلِ السِّـــلاَحِ إِلَى العِدَا
أَلْحَاظُكَ الْمَرْضَـــى، فَهُعَـــنَّ حُتُوفُ

---

1) سقطت لفظة «مليح» في (أ2)، وسقطت الفقرة بالكامل في (ر).

2) في تكملة المعاجم: 118/10: «منجنيقي: مهندس»، والمقصود أنّه من المختصّين في تدبير آلة المنجنيق الحربيّة.

3) في شذرات الذّهب: 443/6: «أبو اليسر شاكر بن عبد الله بن محمّد التّنوخي المعرّيّ ثمّ الدّمشقيّ، صاحب ديوان الإنشاء في الدّولة النّوريّة، عاش خمسا وثمانين سنة. توفّي سنة 581 هـ». وزاد صاحب الوافي بالوفيات: 49/16 رقم: و«كَانَ أديبا فَاضلا جَلِيلًا ذكياً شَاعِرًا». انظر: تاريخ دمشق: 107/73 رقم 9941، وسير أعلام النّبلاء: 145/21.

4) في (أ2): «أخا أبي العلاء»، وسقطت هذه الفقرة في (ر).

5) في تكملة المعاجم: 38/2: «تركَاش (بالفارسيّة تركش)، وتجمع على تراكيش: جعبة، كنانة».

715

القَاضِي أَبُو بَكْرٍ[1] بنُ العَرَبِي[2] فِي مَلِيحٍ بِيَدِهِ رُمْحٌ[3]:

[من الطويل]

يُهَدِّدُنِـي بِالرُّمْـحِ[4] ظَبْـيٌ مُهَفْهَـفٌ[5]
لَعُـوبٌ بِأَلْبَـابِ البَرِيَّـةِ[6] عَابِـثُ
وَلَـوْ كَـانَ رُمْحـاً وَاحِـداً[7] لاتَّقَيْتُـهُ
وَلَكِنَّـهُ رُمْـحٌ وَثَـانٍ وَثَالِـثُ

716

فِي مَلِيحٍ[8] حَامِلِ رُمْحٍ وَسَيْفٍ[9]:

[من الطويل]

أَيَـا حَامِـلَ الرُّمْـحِ الشَّبِيـهِ بِقَـدِّهِ
وَيَا شَـاهِراً سَـيْفاً حَكَى لَحْظَهُ عَضْبَا

1) البيتان له في: المغرب: 255/1، وزهر الأكم: 33/2، ونفح الطيب: 26/2، والمقفى: 6.62، وخلاصة الأثر: 248/3، و387/4، وهما بدون نسبة في نزهة الأبصار: ق 71أ، والثاني بدون نسبة أيضا في نفحة الريحانة: 62/1.
2) في الوافي بالوفيات: 265/3 رقم 1390: «أَبُو بكر ابْن الْعَرَبِيّ الْفَقِيه مُحَمَّد بن عبد الله بن مُحَمَّد بن عبد الله بن أَحْمد الإِمَام أَبُو بكر ابْن الْعَرَبِيّ الْمعَافِرِي الأندلسي الإشبيلي الْحَافِظ، رَحل مَعَ وَالِده إِلَى الشرق، وَصَحب الشَّاشِي وَالْغَزالِيّ، وَرَأى غَيرهمَا من الْعلمَاء والأدباء وَكَذَلِكَ لَقِي بِمصْر والإسكندرية جمَاعَة من الأشْيَاخ. وَكَانَ من أهل التفنن فِي الْعُلُوم والاستبحار فِيهَا وَالْجمع. من تصانيفه كتاب «عارضة الأحوذي فِي شرح التِّرْمِذِيّ» وَ«التَّفْسِير»، وَغير ذَلِك فِي الحَدِيث وَالأُصُول وَالْفِقْه. وَكَانَ فصيحاً شَاعِرًا». توفي بمدينة فاس سنة 543 هـ. انظر ترجمته في: وفيات الأعيان: 619/1، وتذكرة الذهبي: 86/4، وبغية الملتمس: 82، ونفح الطيب: 335/1، والديباج (ابن فرحون): 281.
3) في النسخ: المولى»غرس الدين، صوابه ما أثبتنا من مصادر ترجمته (انظر الفقرة رقم 176)، وسقطت لفظة «المولى» في (ب2) و(ح) و(س)، وفي (أ2): «ابن غرس»، وسقطت هذه الفقرة في (ر).
4) في المغرب ونفح الطيب: «يهزّ عليّ الرّمح».
5) في نزهة الأبصار: «والرّمح قدّه».
6) وفيه: «بأطراف الأسنّة».
7) وفيهما: «فلو أنّه رمح واحد، إذا...».
8) نسب البيتان إلى تاج الملوك بوري الأيوبي في: مرآة الجنان: 313/3، ووفيات الأعيان: 291/1، والمقفى: 293/2، وخريدة القصر: 137/10، والوافي بالوفيات: 201/10.
9) سقطت هذه الفقرة في (ر).

دَعِ الرُّمْـحَ، وَاغْمِدْ مَا سَـلَلْتَ، فَرُبَّمَـا
قَتَلْـتَ وَمَـا حَاوَلْتَ طَعْنـاً وَلاَ ضَرْبَا

717

ابْنُ الظَّرِيفِ[1] فِي مَلِيحٍ حَامِلٍ[2] سَيْفٍ[3]:

[من الطويل]

لأَيَّـةِ حَـالٍ تَحْمِـلُ السَّيْـفَ كُلْفَـةً
وَطَرْفُـكَ أَمْضَـى مِـنْ مَضَارِبِـهِ حَـدَّا؟
وَأَلْحَاظُـكَ الْمَرْضَـى إِذَا كَرَّ سِحْرُهَـا
عَلَى النَّاسِ، لَمْ يَـبْقِ أَصْدِقَاءَ وَلاَ أَعْدَا

718

آخَرُ[4] فِيهِ[5]:

[من الكامل]

يَـا مَـنْ حَكَـى وَرْدَ الرِّيَـاضِ بِخَـدِّهِ
وَحَكَـى قَضِيـبَ الْخَيْـزُرَانِ بِقَدِّهِ
دَعْ عَنْـكَ ذَا السَّـيْفِ الَّـذِي قُـلِّدْتَهُ
عَيْـنَاكَ أَمْضَـى مِـنْ مَضَـارِبِ حَدِّهِ

---

1) في شذرات الذّهب: 135/9: «تاج الدّين أحمد بن علي بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى، البلبيسي الأصل، المقرئ المالكي، المعروف بابن الظّريف، سمع من ناصر الدّين بن التّونسي وغيره، وطلب العلم، فأتقن الشّروط، ومهر في الفرائض، وانتهى إليه التّمييز في فنّه، مع حظّ كبير من الأدب، ومعرفة حلّ المترجم، وفك الألغاز، مع الذّكاء البالغ، وقد وقّع للحكام، وناب في الحكم، وقد نقم عليه بعض شهاداته وحكمه، ثم نزل عن وظائفه بأخرة، وتوجه إلى مكّة فمات بها سنة 811 هـ». انظر: إنباء الغمر: 113/6، والضّوء اللاّمع: 14/2.

2) الأوّل بدون نسبة في نزهة المحبّ والأحباب: ق 181ب، والأخير، بدون نسبة أيضا، في نفحة الرّيحانة: 281/4.

3) كذا في كلّ النّسخ، وسقطت هذه الفقرة في (ر).

4) الأوّل بدون نسبة في نزهة المحبّ والأحباب: ق 181ب، والأخير، بدون نسبة أيضا، في نفحة الرّيحانة: 281/4.

5) في (أ2) و(ح): «وفيه»، وسقطت هذه الفقرة في (ر).

كُـلُّ السُّـيُوفِ قَـوَاطِعٌ إِنْ جُـرِّدَتْ
وَحُسَـامُ لَحْظِـكَ قَاطِـعٌ فِـي غِمْدِهِ

719

ابْنُ الوَرْدِي[1] فِيهِ[2]:

[من مخلّع البسيط]

مُشْتَمِـلاً بِالسَّيْـفِ قَـدْ زَارَنِـي
وَكُنْـتُ لاَ أَطْمَـعُ فِـي الطَّيْـفِ
وَقَـالَ: خَالَفْـتُ[3] كَـلاَمَ العِـدَا
فِيـكَ، وَقَـدْ زُرْتُـكَ بِالسَّيْـفِ

720

ابْنُ تَمِيمٍ[4] فِي مَلِيحٍ بِوَسَطِهِ حِيَاصَةٌ[5]:

[من الكامل]

بِرُوحِـي حَبِيبـاً إِذَا مَـا بَـدَا
رَأَيْـتُ العُيُـونَ بِهَـا مُحْدِقَـهْ
أَعَـارَ[6] التَّثَنِّـي قُـدُودَ الغُصُـونِ
فَأَعْطَتْـهُ مِـنْ حَلْيِهَـا مَنْطِقَـهْ

---

1) ديوانه (القلم): 407-452، وديوانه (ليبزيك): ق 56أ.
2) سقطت هذه الفقرة في (ر)، وهي مطموسة بالكامل في (س).
3) في الدّيوان: «خالفنا».
4) البيتان له في ابن برق: ق 95أوب، وروض الآداب: ق 189أ.
5) كذا في (أ2) و(ب2) و(ج) و(ح)، وفي بقيّة النّسخ: «في وسطه»، وسقطت هذه الفقرة في (ر)، وهي مطموسة بالكامل في (س).
6) في النّسخ: «أثارت»، تصويبها من ابن برق.

721

وَلَهُ[1] فِيهِ أَيْضاً[2]:

[من الكامل]

كَـمْ قُلْـتُ إِذْ شَـدَّ الْحِيَاصَةَ شَـادِنٌ
كُلُّ القُلُـوبِ بِأَسْرِهَـا فِـي أَسْـرِهِ
أَتُـرَاهُ قَـدْ شَغَـفَ النُّجُـومَ مَحَبَّـةً
فَتَسَاقَطَـتْ وَتَعَلَّقَـتْ فِي خِصْـرِهِ

722

ابْنُ قرْنَاص[3] فِي مَلِيحٍ شَدَّ فِي وَسَطِهِ بَنْداً أَحْمَرَ[4]:

[من الخفيف]

مَـنْ لِقَلْبِـي مِـنْ جَـوْرِ ظَبْـيٍ، هَـوَاهُ
لِـيَ شُغْـلٌ[5] عَـنْ حَاجِـرٍ وَالعَقِيـقِ[6]
خِصْـرُهُ تَحْـتَ أَحْمَـرِ البَنْـدِ[7] يَحْكِي
خِنْصَـراً فِيـهِ خَاتَـمٌ مِـنْ عَقِيـقِ

---

1) البيتان له في مسالك الأبصار: 216/16، وهما بدون نسبة في تحفة العاشقين: ق 398.
2) كذا في (أ1) و(ب1)، وفي بقيّة النّسخ: «وله فيه»، وسقطت هذه الفقرة في (ر)، وهي مطموسة بالكامل في (س).
3) شعر ابن قرناص: 95 رقم 50، وله في الحجّة: ق 55أ، ومسالك الأبصار: 347/12، ومطالع البدور: ق 131أ (251/1 من المطبوع)، والبيتان بدون نسبة في خديم الظّرفاء: ق 151.
4) سقطت هذه الفقرة في (ب1) و(ر)، وهي مطموسة بالكامل في (س).
5) في خديم الظّرفاء: «من مجيري من شادن بهواه قد لهاني».
6) في الحجّة: «الفريق».
7) في تكملة المعاجم: 449/1 بند: «بند: جنديل، شريط، ظفيرة، شراك النّعل، حزام، نطاق، وبند السّيف: حمالته»، وفي المعجم العربي لأسماء الملابس: 78: «البَند: كلمة معرّبة (من الفارسيّة)، دخلت العربيّة بعدّة معان: الرّاية أو العلم، شريط من القطن المصبوغ يشدّ على الوسط بدلاً من الأحزمة (المناطق)، ويكون بحلق نحاس وأبزيم جلد يعلّقون فيه أشياء كثيرة، منها ملعقة من الخشب كبيرة، وسكّين كبيرة، ومناديل لمسح اليد في حجم الفوطة، والجمع بنود».

723

فِي مَلِيحٍ[1] لاَبِسٍ[2] قَرْقَلٍ[3]:

[من الكامل]

لَبِسَ الْحَدِيدَ وَزَادَ فِي إِعْجَابِهِ
بَدْرٌ تَظَلُّ الشَّمْسُ مِنْ حُجَّابِهِ
لاَ تَطْمَعُوا فِي أَنْ يَرِقَّ، فَقَلْبُهُ[4]
أَقْسَى عَلَى الْعُشَّاقِ مِنْ جِلْبَابِهِ

724

ابْنُ نُبَاتَةَ[5] فِي مَلِيحٍ لاَبِسٍ حَنِينِي[6]:

[من مجزوء الكامل]

لَمَّا تَبَدَّى فِي الْحَنِيْـ
ـنِي[7] تَحَارَبَتْ كَبِدِي وَعَيْنِي
آهٍ لَهَا مِنْ غَزْوَةٍ[8]
جَاءَتِ بِبَدْرٍ فِي حُنَيْنِ

1) نسب البيتان إلى صالح بن رزّيك في خريدة القصر: 180/14.
2) سقطت هذه الفقرة في (ر)، وهي مطموسة بالكامل في (س).
3) في تكملة المعاجم: 247/8 قرقل: «قرقل، والجمع قرقلات: ضرب من الدّروع الزّرد»، وفي المعجم العربي لأسماء الملابس: 386: «القرقل بفتح فسكون ففتح: ضرب من الثّياب، وقيل: هو ثوب بغير كمّين، وقال أبو تراب: القرقل قميص من قمص النّساء بلا لبنة، وجمعه قراقل. وفي العصر المملوكي كان يطلق القرقل على نوع من الدّروع يصنع من صفائح الحديد المغشّى بالدّيباج الأحمر والأصفر، ليس له أكمام».
4) في الخريدة: «لا مطمع.... وقلبه».
5) ديوانه: 531، والقطر النّباتي: ق 170ب، وله في خزانة الأدب: 343/3، ومسالك الأبصار: 572/19، والمنتقى المقصور: 634، وشفاء الغليل: 155-156: مادّة «قرطق».
6) سقطت لفظة «مليح» في (أ2)، وسقطت الفقرة في (ر)، وهي مطموسة بالكامل في (س).
7) في تكملة المعاجم: 340/3 حنن: «حنيني: يظهر أنّه اسم ملبس من الملابس»، وفي المعجم العربي لأسماء الملابس: 139: «الحنينيّ: نوع من لباس الرّأس، منسوب إلى رجل اسمه حنين، وقد كان أهل دمياط يقولون للحنيني حنون وجمعه حوانين. وورد عند ابن نباتة حنيني لنوع من الملبوس».
8) في الخزانة: «وقعة».

725

القِيرَاطِي[1] فِيهِ[2]:

[من مجزوء المجتثّ]

بَـــــدَتْ رَوَادِفُ حِبِّـــــي
تَحْـــتَ الْحَنِيـــنِ لِعَيْنِـــي
فَقُلْـــتُ: يَـا بَـــدْرُ، هَـــذِي
حَقّـــاً حِبَـــالُ حَنِينِـــي؟

726

شِهَابُ الدِّينِ الزَّعِيفَرِينِيُّ[3] فِي مَلِيحٍ[4] لاَبِسٍ حَنِينٍ أَسْوَدَ[5]:

[من الرّجز]

وَافَـــى حَبِيبِـــي فِـــي حَنِيـــنٍ أَسْـــوَد
كَأَنَّـــهُ بَـــدْرٌ إِذَا اللَّيْـــلُ سَجَـــا
وَسَاقُـــهُ مِـــنْ تَحْتِـــهِ، شَبَّهْتُـــهُ[6]
«طُرَّةُ صُبْحٍ تَحْتَ أَذْيَالِ الدُّجَى»[7]

---

1) لم نعثر على البيتين في ديوانه، ولا في المنتخب منه.
2) سقطت هذه الفقرة في (أ1) و(ب1) و(ر)، وهي مطموسة بالكامل في (س).
3) في النّجوم الزّاهرة: 141/15 : «الشّيخ شهاب الدّين أحمد بن يوسف بن محمّد بن الزّعيفريني (في شذرات الذّهب: ابن الزّعيفريني) الدّمشقى الشّاعر، وكان ينظم الشّعر، ويكتب المنسوب، ويتكلّم فى معرفة علم الحرف، ويتكلّم أيضا فى المغيبات، ومال إليه بسبب ذلك جماعة من الأكابر وأثرى، وامتحن فى سنة 812 هـ، وقطع الملك النّاصر لسانه وعقدتين من أصابعه، ورفق به المشاعلي عند قطع لسانه فلم يمنعه ذلك من الكلام. وكان سبب هذه المحنة أنّه نظم لجمال الدّين الأستادار ملحمة أوهمه أنّها ملحمة قديمة، وأنه يملك مصر». توفّي سنة 830 هـ. انظر: إنباء الغمر: 125/8، والضّوء اللاّمع: 250/2، وشذرات الذّهب: 226/9.
4) البيتان له في الأزهري: ق 112أ.
5) في (أ2): «شهاب الدّين الزّعيفريني مضمّنا فيه»، وسقطت هذه الفقرة في (ر)، وهي مطموسة بالكامل في (س).
6) كذا في (أ1) و(ب1)، وفي (أ2): «تشبيهه»، وفي (ب2) و(ج) و(خ): «تشبهه»، وفي (ح): «تشبّهُهُ» (كذا بالضّبط).
7) عجز بيت من مقصورة ابن دريد الشّهيرة، صدره: «إمّا تري رأسي حاكى لونه» ؛ انظر: شرح المقصورة (ابن حزم): 27، ومروج الذّهب: 320/3، ووفيات الأعيان: 324/4 وشذرات الذّهب: 107/4.

727

ابْنُ الوَرْدِي[1] فِي مَلِيحٍ لاَبِسٍ طِرَازَ كُمّ[2]:

[من مجزوء الكامل]

طَــــرّزَ قِبَـــــاءَ مِخْنَتِـــــي
كَخَـــــدِّهِ وَرَقْمِـــــــــهِ
مَـــا أَعْـــوَزَتْ مِنْـــهُ الظِّبَـــاءُ
إلاَّ طِـــــــرَازَ كُمِّـــــــهِ[3]

728

الأَرَّجَانِيُّ[4] فِي مَلِيحٍ[5] لاَبِسٍ قِبَاء[6]:

[من الكامل]

عَلِّـقَ القَضِيـبَ مَـعَ الكَثِيـبِ بِقَـدِّهِ
مُتَجَاذِبَيْـنِ لِحُسْنِـهِ وَبَهَائِـــهِ
حَتَّـى إِذَا خَـافَ النِّـزَاعَ تَرَاضَيَـا
لِلْفَصْـلِ بَيْنَهُمَـا بِعَقْـدِ قَبَائِـــهِ[7]

---

1) لم نعثر على البيتين في مخطوط ديوانه.
2) سقطت هذه الفقرة في (ر)، وهي مطموسة بالكامل في (س).
3) في المعجم الجامع: 145: «من «ترز»، وتعني الهيئة. وفي الاصطلاح كانت تطلق على الرّداء المحلّي بأشكال من التّطريز المتشابكة، وخاصّة الرّداء المزيّن بالأشرطة المطرّزة بالكتابات، كان من أردية السّلاطين والأمراء المماليك والأعيان. ثمّ إنّ لفظة «طراز» أخذت تطلق على المصنع الّذي يصنع الأردية المطرّزة هذه. ويرد أيضا بلفظ دار الطّراز»، ولمزيد التّفصيل، انظر: المعجم العربي لأسماء الملابس: 302.
4) في النّجوم الزّاهرة: 285/5: «القاضي الإمام الأديب العلاّمة ناصح الدّين أبو بكر أحمد بن محمّد بن الحسين الأرّجانيّ قاضي تستر. قال بن خلّكان: «والأرجانيّ: بفتح الهمزة وتشديد الرّاء والفتح والجيم وبعد الألف نون، هذه نسبة إلى أرّجان، وهي من كور الأهواز من بلاد خوزستان». وقال صاحب المرآة: «كان إمام عصره فقيها أديبا شاعرا صاحب النّظم الرّائق. وديوان شعره مشهور بأيدى النّاس، سمع الحديث وتفقّه. وكان بليغا مفوّها». توفّي سنة 544 هـ. انظر ترجمته في: وفيات الأعيان: 152/1، وعبر الذّهبي: 121/4، وشذرات الذّهب: 224/6.
5) البيتان له في مسالك الأبصار: 574/15.
6) سقطت هذه الفقرة في (ر)، وهي مطموسة بالكامل في (س).
7) في المعجم الجامع: 170: «نوع من الملابس كانت معروفة زمن المماليك، وهو قفطان ضيّق الأكمام»، وفي المعجم الوسيط: 713/2 قبي: «القباء: ثوب يلبس فوق الثّياب، ويتمنطق عليه»، وانظر وصفه المفصّل

729

الصَّفَدِي[1] فِي مَلِيحٍ عَلَيْهِ قِبَاءٌ مُفَرَّجٌ[2]:

[من الطّويل]

غَــزَالٌ مِــنَ الأَتْــرَاكِ شَــقَّ قَبَــاءَهُ
فُــرُوجاً، يُحَاكِي[3] حُسْــنَهُ قَمَــرُ الدُّجَا
فَوَاحَسَــداً[4] ذاكَ القَبَــا إِذْ رَأَيْتُــهُ
عَلَــى ذَلِــكَ القَــدِّ الْمَلِيــحِ تَفَرَّجَــا

730

ابْنُ عَرَبِي[5] فِي مَلِيحٍ لاَبِسٍ ثَوْبَ قَاضيَانِي[6]:

[من الخفيف]

مَــذْ[7] تَرَدَّيْــتَ ثَوْبَــكَ القَاضَيَانِــي[8]
حَكَــمَ الْحُسْــنُ أَنَّ مَــا لَــكَ ثَانِــي
قَــدْ رُوِينَــا أَنَّ القُضَــاةَ بِعَــدْنٍ
وَاحِــدٌ، وَالْحَجِيــمُ فِيــهِ[9] اثْنَــانِ

في: المعجم العربي لأسماء الملابس: 378-380.

1) البيتان له في الرّوض النّاسم: ق 23أ، والرّوض الباسم (مطبوع السّابق): 107 رقم 275، وفضّ الختام (الإسكوريال): ق 128أ، وشوراى ملي: ق 75ب، وهما بدون نسبة في سكّردان العشّاق (بال): ق 83ب، وتحفة العاشقين: ق 287.

2) كذا في (ب2) و(ج) و(خ)، وفي (أ2) و(ح): «الصّفدي في مليح لابس قباء مفرّج»، وسقطت هذه الفقرة في (ر)، وهي مطموسة في (س) باستثناء (س).

3) في السّكّردان: «فحاكى».

4) في تحفة العاشقين: «فواحسدي».

5) ديوانه: 38 رقم 3، والأبيات الثّاني والثّالث والرّابع له في الوافي بالوفيات: 153/1.

6) سقطت هذه الفقرة في (ر).

7) في (ب1): «قد».

8) كذا في كلّ النّسخ، ولم نعثر لها على شرح في ما راجعنا من القواميس، والرّاجح أنّها كلمة فارسيّة الأصل.

9) في الدّيوان والوافي: «فيها».

وَأَرَى الأَمْـرَ هَاهُنَـا ظَـلَّ بِالعَكْـسِ[1]
فَحُكْمَـــا الـدَّارَيْـــنِ مُخْتَلِفَـــانِ
فَفُـؤَادِي فِــي النَّــارِ قَـاضٍ، وَفِـي
جَنَّــةِ عَدْنٍ مِــنْ جِسْـمِكَ[2] القَاضِيَانِ

731

القِيرَاطِي[3] فِي مَلِيحٍ عَلَيْهِ مَلُّوطَة مُضَرَّبَةٌ كِبْرِيتَة[4]:

[من الرّجز]

أَقْبَــلَ فِــي مَلُّوطَــةٍ[5] مَــنْ غَـــدَتْ
بِنَــــارِهِ الأَكْبَــــادُ مَفْتُونَــــهْ
ضَرَّبَهَـــا الْخَيَّـــاطُ كِبْرِيتَـــةً[6]
فَأَشْعَـــلَ النَّـــارَ بِكِبْرِيتَـــهْ

732

وَلِبَعْضِهِمْ فِي مَلِيحٍ لاَبِسٍ مُرَقَّعَةً[7]:

[من الطّويل]

رَأَيْــتُ فَقِيــراً فِــي الْمُرَقَّعَــةِ[8] الَّتِــي
عَلَــى حُسْنِــهِ وَحُسْــنِ طِبَاعِـــهْ

---

1) وفيه: «جاء بالعكس»، وهو أليق بالمقام.
2) في الدّيوان والوافي: «خدّك».
3) لم نعثر على البيتين في ديوانه ولا في المنتخب منه.
4) في (أ2): «ملوطة مضربها كبريته»، وسقطت هذه الفقرة في (ر).
5) في المعجم الجامع: 210: «تجمع على ملايط وملاليط، وهي عبارة عن قباء واسع الكمّين طويلهما، يلبس فوق الفرجيّة، كان يصنع من الحرير الخالص أو الكتّان الرّقيق، وكان من أكثر اللّباس شيوعا في العهد المملوكي»، وانظر: أسماء الألبسة عند العرب: 412، وفي المعجم العربي لأسماء الملابس العربيّة: 478: «المَلُّوطة: بفتح الميم وتشديد اللاّم، عاميّة، والجمع ملاليط، وهي كلمة يونانيّة تسرّبت إلى العربيّة عن طريق اللّغة القبطيّة، ومعناها: الثّوب الواسع يلبس فوق سائر الثّياب، أو ملبوس واسع الأكمام كالقباء».
6) في تكملة المعاجم: 24/9 كبرت: «كبريتة: عود ثقاب، وقيدة»، والمقصود هنا أنّها في لون الكبريت. وفي (ب2) و(ج) و(خ): «تشبهه»، وفي (ح): «تشبّهُهُ» (كذا بالضّبط).
7) سقطت لفظة «مليح» في (ب2) و(ح)، وفي (أ2): «في لابس مرقّعة»، وسقطت الفقرة في (ر).
8) في المعجم الوسيط: 365/1 رقع: «المرقّعة: من لباس الصّوفيّة، لما فيها من الرّقع».

بِخَدِّهِ رَيْحَانُ الْحَوَاشِي مُحَقَّقٌ
إِلَى الثُّلْثِ، وَالفَضَّاحِ تَحْتَ رِقَاعِهْ

733

وَقَالَ جَامِعُهُ فِيهِ[1]:

[من السّريع]

مَرَّ حَبِيبِي لاَبِساً جُبَّةً
تَسْبِي فُؤَادِي بِرِقَاعٍ رِفَاعِ
وَحَارَ قَلْبِي فَنَادَيْتُهُ:
وَيْلاَهُ مِنْ غَزْوَةِ ذَاتِ الرِّقَاعِ[2]

734

ابْنُ عَرَبِي[3] فِي مَلِيحٍ لاَبِسٍ أَبْيَضَ[4]:

[من السّريع]

أَقْبَلَ[5] مَنْ أَهْوَاهُ فِي حُلَّةٍ
بَيْضَاءَ، وَالْجِسْمُ كَكَافُورِ[6]
مَوْلاَيَ، لِمْ تَخْتَارُ ذَا مَلْبَساً؟[7]
فَقَالَ لِي: «نُورٌ عَلَى نُور»

---

1) في (أ2) و(ج) و(ح): «وقلت فيه»، وفي (ب2): «وقال فيه»، وسقطت هذه الفقرة في (ر).
2) غزوة قام بها الرّسول ﷺ ضدّ بني ثعلبة وبني محارب من غطفان لمّا بلغه أنّهم يريدون غزو المدينة. وسمّيت بذات الرّقاع نسبو إلى شجرة كانت في ذلك الموضعيقال لها ذات الرّقاع، أو لأنّهم رفعوا فيها راياتهم.
3) ديوانه: 287 رقم 406، والبيتان بدون نسبة في سكّردان العشّاق (يال): ق 83ب، وتحفة العاشقين: ق 399.
4) في (أ2): «في لابس أبيض»، وسقطت الفقرة في (ب2) و(ر).
5) في تحفة العاشقين: «قد أقبل».
6) في الدّيوان: «فكافور».
7) في تحفة العاشقين: «فقلت: ماذا أرى يا سيّدي».

735

فِي مَلِيحٍ لاَبِسٍ أَسْوَدَ[1]:

[من الكامل]

لَــوْلاَ الْحَيَــاءُ لَبُحْــتُ بِالكِتْمَــانِ
وَشَكَــوْتُ مَــا أَلْقَــى إِلَى الرَّحْمَــانِ
لَبِـسَ السَّــوَادَ فَظِلْـتُ أَسْــأَلُ مَــنْ
رَأَى لَيْــلاً وَشَمْســاً كَيْــفَ يَجْتَمِعَانِ
قَالُــوا: كَمَــا اجْتَمَعَــتْ مَلاَحَــةُ وَجْهِهِ
وَقُبْــحَ مَــا يَأْتِـــي مِــنَ الْهِجْــرَانِ

736

ابْنُ العَفِيفِ[2] فِيهِ[3]:

[من السّريع]

قُلْــتُ وَقَــدْ أَقْبَـــلَ فِــي حُلَّـــةٍ
سَـــوْدَاءَ مَــنْ حَـــلَّ بِأَحْشَائِـــي
عَرَّفْــتَ كُــلَّ النَّـــاسِ يَــا سَيِّــدِي
أَنَّـــكَ أَصْبَحْـــتَ بِسَوْدَائِـــي

737

ابْنُ عَرَبِي[4] فِيهِ[5]:

[من الكامل]

لَبِـــسَ السَّـــــوَادَ، وَمَــنْ رَأَى
بَـــدْراً يَطْلُــعُ فِــي السَّـــوَادِ؟[6]

---

1) في (أ2): «في لابس أسود»، وسقطت هذه الفقرة في (ر).
2) ديوانه: 29 رقم 6.
3) سقطت هذه الفقرة في (ر).
4) ديوانه: 113 رقم 128.
5) سقطت هذه الفقرة في (ب2) و(ر) و(س).
6) كذا في (أ1) و(ب1)، وفي (ب2): «تطلّع السّداد»، وفي الدّيوان: «تألّق في الدّادي».

لَـوْ لَـمْ يَكُـنْ حَـلَّ العُيُـونَ
لَمَـا رَأَتْـهُ فِـي السَّـوَادِ

738

وَلَدُ ثِقَةِ الدَّوْلَةِ[1]، جَعْفَر تَاجُ الدَّوْلَةِ، مَلِكِ صِقِلِّيَةَ[2]، فِي مَلِيحَيْنِ أَحَدُهُمَا لاَبِسٌ أَحْمَر، وَالآخَرُ لاَبِسٌ أَسْوَد[3]:

[من مجزوء الوافر]

أَرَى بَدْرَيْـنِ قَـدْ طَلَعَـا
عَلَـى غُصْنَيْـنِ فِـي نَسَـقِ
كَـذَا ثَوْبَيْـنِ قَـدْ صُبِغَـا
صِبَـاغَ الْخَـدِّ وَالْحِـدَقِ
فَهَـذَا الشَّمْـسُ فِـي شَفَـقِ
وَهَـذَا البَـدْرُ فِـي غَسَـقِ

739

كَمَالُ الدِّينِ[4] أَحْمَدُ بنُ العَجَمِي[5] فِي مَلِيحٍ لاَبِسٍ أَخْضَرَ[6]:

---

1) الأبْيَاتُ له في: وفيات الأعيان: 162/6، والدرّة الخطيرة: 51، وخريدة القصر: 234/17، وسلك الدّرر: 141/1، وعنوان المرقصات: 63، وكنز الدّرر: 589/6.
2) في الدّرّة الخطيرة: 50 رقم 13: «الأمير تاج الدّولة وسيف الملّة أبو محمّد جعفر بن ثقة الدّولة يوسف بن عبد الله، ملك عظيم وجواد كريم، وفد عليه العلماء والشّعراء، وكان الشّعر أقلّ مراتبه». انظر مصادر ترجمته في هوامش الدّرّة الخطيرة.
3) في (أ2): «نصر الدّولة»، وفي (ب2) و(ج) و(ح) و(خ): «تأييد الدّولة»، وسقط اسم الشّاعر في (س)، وسقطت الفقرة بالكامل في (ر).
4) الأبيات له في الوافي بالوفيات: 46/7.
5) في النّجوم الزّاهرة: 224/7: «كمال الدّين أبو يوسف أحمد بن عبد العزيز بن محمّد بن عبد الرّحيم بن الحسن بن عبد الله الحلبيّ، المعروف بابن العجميّ، كان شاعرا رئيسا عالما فاضلا، حسن الخطّ والإنشاء، كتب للملك النّاصر صلاح الدّين يوسف، وكان من أعيان الكتّاب وأماثلهم، بلغ من العمر ستّا وأربعين سنة، ومات بظاهر صور من بلاد السّاحل سنة 666 هـ، وحمل إلى ظاهر دمشق فدفن بها». انظر: الوافي بالوفيات: 44/7 رقم 665.
6) سقطت هذه الفقرة في (ر).

[من الكامل]

وَمُهَفْهَـفٍ قَيْـدُ النَّوَاظِـــرِ خِصْـــرُهُ
مَـا إِنْ يَـزَالُ يُـرَى[1] نِطَـاقُ نِطَاقِـه

كَالغُصْـنِ فِـي مَيلاَنِـهِ، وَالظَّبْـيِ فِي
لَفَتَاتِـــهِ، وَالبَـــدْرِ فِي إِشْرَاقِـــهِ

وَافَــى يَهُــزُّ قَوَامَـــهُ فِـي حُلَّـــةٍ
خَضْـرَاءَ مِثْـلَ الغُصْـنِ فِـي أَوْرَاقِـــهِ

740

نَصْرُ اللَّهِ[2] بنُ مُحَمَّد الشَّيْبَانِيُّ[3] فِيهِ[4]:

[من الطّويل]

وَأَهْيَـفَ يَحْكِـي فِـي الغَزَالَـةِ[5] مُقْلَـةً
وَجِيـداً، وَيَحْكِيهَا[6] لَنَـا فِي شِمَاسِـهِ

أَعَـارَ قَضِيـبَ البَـانِ لِيـنَ انْعِطَافِـهِ
فَأَهْـدَى إِلَيْـهِ حُلَّـةً مِـنْ لِبَاسِـهِ

---

1) في الوافي: «ترى».
2) البيتان له في مسالك الأبصار: 311/12، وابن برق: ق 94ب.
3) في شذرات الذّهب: 328/7: «ضياء الدّين بن الأثير الصّاحب العلاّمة أبو الفتح، نصر اللّه بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشّيباني الجزري، الكاتب البليغ، صاحب «المثل السائر»، انتهت إليه كتابة الإنشاء والتّرسل، ومن جملة محفوظاته شعر أبي تمّام، والبحتري، والمتنبي. وزّر بدمشق للملك الأفضل فأساء وظلم، ثمّ هرب، ثمّ خدم الظّاهر صاحب حلب، فلم يقبل عليه، فتحوّل إلى الموصل، وكتب الإنشاء لصاحبها محمود بن عزّ الدّين مسعود، ولأتابكه لؤلؤ، وذهب رسولا في آخر أيامه إلى الخليفة فمات ببغداد سنة 637 هـ. وكانت بينه وبين أخيه عزّ الدّين مقاطعة كلّيّة». توفّي سنة 637 هـ. انظر ترجمته في: وفيات الأعيان: 339/5 رقم 763، وذيل الرّوضتين: 169، وروضات الجنّات: 658، ومسالك الأبصار: 311/12.
4) في (خ): «نصر اللّه محمّد»، وسقطت هذه الفقرة في (ر)، وهي مطموسة بالكاكل في (س).
5) في المسالك: «تحكيه الغزالة».
6) في ابن برق: «يحكيه».

741

ابْنُ[1] إِسْرَائِيلَ[2] فِيهِ[3]:

[من الكامل]

وَمُهَفْهَفِ الأَعْطَافِ، مَعْسُولِ اللَّمَى
فَتَنَ الأَنَامَ بِحُسْنِهِ وَبَهَائِهِ
لَمْ يَكْفِ أَنْ سَلَبَ القَضِيبَ قَوَامَهُ
حَتَّى حَكَى أَوْرَاقَهُ بِقَبَائِهِ

742

ابْنُ أَبِي حَجَلَةَ[4] فِيهِ[5]:

[من الكامل]

قَالَ الْحَبِيبُ، وَقَدْ بَدَا لِي قَدُّهُ
كَالغُصْنِ فِي زَاهِي القَبَاءِ الْمُونِقِ:
أُلْبِسْتُ مِنْ خُضْرِ الثِّيَابِ كَمَا تَرَى
لِيَصِحَّ تَشْبِيهِي بِغُصْنٍ مُورِقِ

1) البيتان له في سكّردان العشّاق (بال): ق 89أ، وروض الآداب: ق 192ب وق 193أ.

2) في فوات الوفيات: 383/3 رقم 461: «محمّد بن سوّار بن إسرائيل بن الخضر بن إسرائيل بن الحسن بن علي بن الحسين، نجم الدّين أبو المعالي الشّيباني الشاعر المشهور؛ ولد بدمشق سنة 603 هـ، صحب الشّيخ علي الحريريّ، ولبس الخرقة من الشّيخ شهاب الدّين السّهرورديّ وسمع عليه، وأجلسه في ثلاث خلوات. وكان قادراً على النّظم، مكثراً منه، مدح الرّؤساء والقضاة وغيرهم، وتجرّد وسافر إلى البلاد على قدم الفقر. وكان ريحانة المشاهد وديباجة السّماعات». توفّي سنة 677 هـ. انظر ترجمته في: الوافي بالوفيات: 120/3 رقم 1095، والنّجوم الزّاهرة: 282/7، وشذرات الذّهب: 626/7.

3) سقطت هذه الفقرة في (ر)، وهي مطموسة في (س).

4) ديوانه: ق 101 وق 102، والبيتان له في روض الآداب: ق 193أ، وهما بدون نسبة في تحفة العاشقين: ق 398.

5) سقطت الفقرة في (ر)، وهي مطموسة بالكامل في (س).

743

فِي مَلِيحٍ[1] لاَبِسٍ أَحْمَرَ[2]:

[من الوافر]

أَحُمْـرَةُ وَجْنَتَـيْكَ كَسَتْـكَ هَـذَا
أَمْ أَنْـتَ صَبَغْتَـهُ بِـدَمِ القُلُـوبِ؟
فَقَـالَ: الشَّمْـسُ أَهْـدَتْ لِـي قَبَـاءً
بَدِيـعَ اللَّـوْنِ، مِـنْ شَفَـقِ الغُـرُوبِ
فَخَـدِّي وَالْمُـدَامُ وَلَـوْنُ لَبْسِـي
قَرِيـبٌ مِـنْ قَرِيـبٍ مِـنْ قَرِيـبِ

744

ابْنُ الْمُسْتَوْفِي[3] فِيهِ[4]:

[من السّريع]

يَـا قَمَـرِي، قَـدْ[5] أَحْسَـنَ اللَّـهُ بِـي
أَعَـدْتَ لِـي لَيْلَـةَ إِشْـرَاقِكْ
إِنَّـكَ لَمَّـا لَـمْ تَخَـفْ طَالِبـاً
بِمَـا جَنَـاهُ سَيْـفُ أَحْدَاقِـكْ
أَقْبَلْـتَ مِـنْ تِيهِـكَ فِـي مَلْبَـسٍ
صِبْغَتُـهُ مِـنْ دَمِ عُشَّاقِـكْ

---

1) نسبت الأبيات، باختلاف في الرّواية، إلى الدّارميّ المصّيصيّ، المعروف بالنّامي، في الوافي بالوفيات: 65/8، ونسب الثّاني والثّالث فيه أيضا إلى الوزير المهلّبيّ: 141/12، وإليه نسبا في فوات الوفيات: 356/1، ونسبا إلى بديع الزّمان الهمذانيّ في وفيات الأعيان: 1/126-127، وقدّم لهما بقوله: «ومن شعره، وينسب إلى أبي محمّد المهلّبي، وليس الأمر كذلك»، وقارن بما في يتيمة الدّهر: 511/1.
2) سقطت هذه الفقرة في (ر)، وهي مطموسة بالكامل في (س).
3) الأبيات له في قلائد الجمان: 48/5.
4) في (س): «ابن المستوفي في مليح لابس أزرق»، وسقطت الفقرة في (ر).
5) في القلائد: «لو».

745

عَبْدُ الْمُحْسِنُ الْحَلَبِيُّ[1] الكَاتِبُ[2] فِيهِ[3]:

[من المجتثّ]

قُلْــتُ وَقَــدْ مَــرَّ فِــي غِلاَلَتِــهِ
الْحَمْــرَاءِ، وَالطِّيــبُ مِنْهُ مُغْتَبِــقُ[4]:
حُمْــرَةُ ذَا الْخَــدِّ وَالقَبَــاءِ، تُــرَى
أَيُّهُمَــا مِــنْ أَخِيــهِ مُسْتَــرَقُ؟

746

ابْنُ عَرَبِي[5] فِيهِ[6]:

[من السّريع]

قُلْــتُ، وَقَــدْ عَايَنْــتُ فِــي حُلَّــةٍ
حَمْــرَاءَ مَــنْ قَلْبِــي رَهِيــنٌ لَدَيْــهِ:
ثَــوْبُــكَ مُبْيَــضٌّ، وَلَكِنَّمَــا[7]
خَــدُّكَ قَــدْ أَلْقَــى شُعَاعــاً عَلَيْــهِ

---

1) في الوافي بالوفيات: 94/19 رقم 7244: «أمين الدّين الحلَبي الكَاتِب، عبد المحسن بن حمّود بن المحسّن بن عليّ، أبو الفضل التّنوخي، المنشئ البليغ، رحل وسمع الحديث بِدِمَشْق، وعني بالأدب. جمع كتابا في الأخبار والنّوادر في عشرين مجلّدة، روى فيهِ بالسّند، وله ديوان شعر، وديوان ترسّل، وكتاب بعنوان: «مفتاح الأفراح في امتداح الرّاح»، وآخر بعنوان: «الفائق في اللّفظ الرّائق». كتب لصَاحب صرخد عز الدّين أيبك، ووزر لَهُ». توفّي سنة 643 هـ انظر ترجمته: قلائد الجمان: 105/4، والنّجوم الزّاهرة: 353/6، والعبر: 177/5، وسير أعلام النّبلاء: 215/23، وشذرات الذّهب: 382/7.
2) البيتان له في روض الآداب: ق 192ب.
3) سقطت هذه الفقرة في (ر) و(س).
4) في روض الآداب: «يعبق».
5) ديوانه: 113 رقم 126، والبيتان بدون نسبة في تحفة العاشقين: ق 398.
6) سقطت هذه الفقرة في (ر) و(س).
7) في تحفة العاشقين: «ولكنّه»، وهو تحريف.

747

فِي مَلِيحٍ[1] لاَبِسٍ أَصْفَرَ[2]:

[من الكامل]

نَاجَتْـكَ أَلْـوَانُ الْحَبِيـبِ بِلَوْنِهَـا:
إِنَّ اصْفِـرَارِي خَشْيَـةٌ لِفِرَاقِـهِ
فَأَجَبْتُهَـا[3]: إِنْ كَـانَ مَـا قَـدْ قُلْتِـهِ
حَقّـاً، فَقَـدْ أَصْبَحْـت مِنْ عُشَّاقِـهِ

748

ابْنُ تَمِيمٍ[4] فِيهِ[5]:

[من الطّويل]

وَلَمَّـا ارْتَدَى مِـنْ أَصْفَـرِ اللَّـوْنِ حُلَّةً
كَسَـى عَاشِقِيـهِ حُلَّـةً مِـنْ طِبَاعِهَا
وَمَـا هِـيَ إِلاَّ شَمْـسُ خَدَّيْهِ أَشْـرَقَتْ
فَأَلْقَـتْ عَلَـى أَثْوَابِـهِ مِـنْ شُعَاعِهَـا

749

ابْنُ مَطْرُوحٍ[6] فِيهِ[7]:

[من المنسرح]

أَقْبَـلَ يَخْتَـالُ فِـي غَلاَئِلِـهِ
وَالسُّكْـرُ بَـادٍ عَلَـى شَمَائِلِـهِ

1) نسب البيتان إلى الصّفدي في سكّردان العشّاق (بال): ق 83أ، ونسبا إلى عبد المحسن الكاتب الحلبيّ في روض الآداب: ق 192ب، وهما بدون نسبة في تحفة العاشقين: 399.
2) في (أ2): «في لابس أزرق»، وسقطت الفقرة في (ر) و(س).
3) في مصدري التّحقيق: «فأجبته».
4) البيتان له في مسالك الأبصار: 230/16.
5) سقطت هذه الفقرة في (ر) و(س).
6) ديوانه: 178 رقم 222.
7) سقطت هذه الفقرة في (ر) و(س).

وَلاَحَ فِـــي حُـلَّـــةٍ مُعَصْفَـــرَةٍ
يَـــا مَـــنِ رَأَى الغُصْـــنَ فِـــي أَصَائِلِـــهِ

750

ابْنُ الْمُسْتَوْفِي[1] فِي مَلِيحٍ لاَبِسٍ أَزْرَقَ[2]:

[من الكامل]

يَا مَنْ يُـدِلُّ بِحُسْنِـهِ وَبَهَائِـهِ
وَيُذِيـبُ قَلْـبَ مُحِبِّـهِ بِجَفَائِـهِ
لَمْ يَبْـقَ شَـكٌّ فِيـكَ، إِنَّـكَ وَاحِـدُ
القَمَرَيْنِ «حِينَ لَبِسْتَ ثَـوْبَ سَمَائِهِ»[3]

751

سَعْدُ الدِّينِ بنُ عَرَبي[4] فِيهِ[5]:

[من المتقارب]

يَقُولُـــونَ: أَقْبَـــلَ فِي أَزْرَقٍ
وَمَا قَـــالَ ذَلِكَ مَنْ حَقَّقَـا
وَلَكِـنْ حَبِيبِـي عَزِيـــزُ الْمَنَـــالِ[6]
وَكُلُّ بَعِيـدٍ يُـــرَى أَزْرَقَـــا

---

1) البيتان له في روض الآداب: ق 192ب، وهما بدون نسبة في تحفة العاشقين: ق 399.
2) سقطت هذه الفقرة في (ر).
3) صدر بيت لابن المعتزّ، صدره: «الآن صرت البدر».
4) ديوانه: 287 رقم 407.
5) في (أ2): «وفيه»، وسقطت هذه الفقرة في (ر).
6) في الدّيوان: «بعيد المنازل».

752

ابْنُ صَابِرٍ[1] الْمَنْجَنِيقِيُّ[2] فِي مَلِيحٍ لَابِسٍ تُبَّانٍ أَزْرَقَ[3]:

[من الكامل]

يَا قَوْمُ[4]، إِنَّ شَكِيَّتِي مِنْ شَكْوَةٍ
أَضْحَتْ[5] أُعَانِقُ مَنْ أُحِبُّ وأَعْشِقُ

حَمَلَتْ هَوًى كَهَوَايَ، إِلاَّ أَنَّهَا
خَفَّتْ وَأَثْقَلَنِي[6] الغَرَامُ فَأَغْرَقُ

وَيُعِيرُنِي[7] التُّبَّانُ حِينَ عِنَاقِهِ
أَرْدَافَهُ، فَهْوَ العَدُوُّ الأَزْرَقُ

753

فِي مَلِيحٍ عَلَى رَأْسِهِ كُرٌّ[8]:

[مخلّع البسيط]

بَدِيعُ حُسْنٍ، بَعِيدُ نَحْسٍ
أَسْمَرُ، حُلْوُ القَوَامِ، سُكَّرْ

---

1) الأبيات له في: قلائد الجمان: 93/8، ووفيات الأعيان: 38/7، والوافي بالوفيات: 113/28.

2) في سير أعلام النّبلاء: 309/22 رقم 186: «المَنْجَنِيقِيُّ أَبُو يُوْسُفَ يَعْقُوْبُ بنُ صَابِرِ بنِ بَرَكَاتٍ الأَجَلُّ، الأَدِيْبُ، نَجْمُ الدِّيْنِ، أَبُو يُوْسُفَ يَعْقُوْبُ بنُ صَابِرِ بنِ بَرَكَاتٍ الحَرَّانِيُّ، ثُمَّ البَغْدَادِيُّ، الشَّاعِرُ، كَانَ جُنديّاً مُقَدَّماً عَلَى المِنْجَنِيْقِيِّيْنَ، مُغرى بِآدَابِ السَّيْفِ وَالسِّلاَحِ، بَرَعَ فِي ذَلِكَ، وَصَنَّفَ فِي سِيَاسَةِ المَمَالِكِ كِتَابَهُ فِي الحُرُوْبِ وَتَعْبِئَتِهَا، وَفَتحِ الثُّغُوْرِ، وَبِنَاءِ المعَاقِلِ، وَالفُرُوسِيَّةِ، وَالحيلِ، وَكَانَ كَيِّساً، طَيِّبَ المُحَاوَرَةِ، مُتودِّداً، سَائِرَ النَّظمِ، مَدحَ الخُلَفَاءَ، وَكَانَ ذَا رُتْبَةٍ عِنْدَ النَّاصِرِ لِدِيْنِ اللّهِ. تُوُفِّيَ سَنَةَ 626 هـ». انظر ترجمته في: وفيات الأعيان: 35/7، والوافي بالوفيات: 107/28، وقلائد الجمان: 92/8، وشذرات الذّهب: 211/7.

3) سقطت لفظة «مليح» في (أ1) و(أ2) و(ب1)، وسقطت عبارة «ابن صابر» في (خ)، وفيه: «ابن المنجنيقيّ»، وسقطت الفقرة في (ر).

4) في القلائد والوافي: «يا للرّجال».

5) في (أ1): «أصبحت».

6) في القلائد: «فهي بوصله تقفو ويبكيني».

7) في (ب2) والقلائد: «يغيّرني».

8) سقطت هذه الفقرة في (ر).

قَـــدْ لَـــفَّ رَأْســـاً لَـــهُ بِكَـــرٍّ[1]
مَـــا أَحْسَـــنَ السُّكْـــرَ الْمُكَـــرَّرْ

754

في مَلِيحٍ[2] لَبِسَ خَاتَماً مِنْ عَقِيقٍ، وَزَعَمَ أَنَّهُ يُبْطِلُ السِّحْرَ[3]:

[من الخفيف]

قِيـــلَ إِنَّ العَقِيـــقَ يُبْطِـــلُ الـــسِّحْـ
ـــرَ بِتَخْتِيمِهِ بِسِـــرٍّ[4] حَقِيقِـــي
فَـــأَرَى مُقْلَتَيْـــكَ تَنْفُـــثُ سِحْـــراً
وَعَلَـــى فِيـــكَ خَاتَـــمٌ مِـــنْ عَقِيـــقْ

755

في مَلِيحٍ[5] عُرْيَانٍ[6]:

[من البسيط]

إِنْ نَحْـــنُ قِسْنَـــاكَ بِالغُصْـــنِ الرَّطِيـــبِ
فَقَـــدْ جُرْنَا[7] عَلَيْكَ إِذاً ظُلْمـــاً وَعُدْوَانَا

---

1) في تكملة المعاجم: 52/9 كر: «قطعة من القماش تشدّ وتلفّ عمامة. والكرّ، والجمع كرار: نوع من القماش، الخيش الرّقيق»، وفي المعجم العربي لأسماء الملابس: 419: «الكُرُّ بالضّمّ: الكساء، والكُرّ: منديل يصلّى عليه، والجمع أكرار وكرور، وليس بعربيّ محض. والكرّ بالفتح: جنس من الثّياب الغلاظ. والكُرّ هو الشّال أو الشدّ الّذي كان يلفّه الفلاّح المصريّ على رأسه زمن المماليك، وهو من الكتّان أو من القطن، ويكون لونه في الغالب أصفر، مثل لون نوّار البرسيم».
2) نسب البيتان إلى صفيّ الدّين الحلّي في: مسالك الأبصار: 332/16، ونفحة الرّيحانة: 257/1، والكشكول: 18/1، وهما في ديوانه: 425.
3) في (أ1) و(ب1): «لابس»، وسقطت هذه الفقرة في (ر).
4) في الدّيوان: «لسرّ».
5) نسب البيتان إلى أبي إسحاق الصّابي في: يتيمة الدّهر: 306/2، ومعجم الأدباء: 149/1، ومسالك الأبصار: 36/12، ومعاهد التّنصيص: 67/2.
6) سقطت هذه الفقرة في (ر).
7) في اليتيمة والمسالك ومعجم الأدباء: «خفنا»، وفي المعاهد: «حفنا».

الغُصْـنُ أَحْسَـنُ مَـا تَلْقَـاهُ مُكْتَسِيـاً
وَأَنْـتَ أَحْسَـنُ مَا نَلْقَـاكَ عُرْيَانَـا

756

فِي مَلِيحٍ[1] عَوَّامٍ[2]:

[من الكامل]

قَـدْ شَـقَّ قَلْبِـي حِينَ شَـقَّ سِبَاحَـةً
فِـي اليَـمِّ بَـدْرٌ جَلَّ عَـنِ التَّشْبِيـهِ
فَكَأَنَّمَـا البَحْـرُ العُجَـاجُ سَمَـاءٌ
وَكَأَنَّـهُ الشَّمْـسُ الْمُنِيـرَةُ فِيـهِ

757

مَحَاسِنُ الشَّوَّاءِ[3] فِي مَلِيحٍ يَعُومُ، وَحَوْلَهُ مَمَالِيكُهُ الصِّغَارُ[4]:

[من الكامل]

قَـدْ رَاحَ يَسْبَحُ وَهْوَ عَـارٍ
بَيْـنَ الْمَمَالِيـكِ الصِّغَـارْ
فَكَأَنَّـهُ بَـدْرُ السَّمَـا
ءِ وَحَوْلَـهُ زَهْـرُ الـدَّرَارِي

1) البيتان بدون نسبة في الرّوض النّضر: 270/2.
2) في (أ2): «عوامي»، وسقطت هذه الفقرة في (ر).
3) البيتان له في الرّوض النّضر: 270/2.
4) كذا في (ب2) و(ج) و(ح)، و(أ1) و(ب1): «وحوله مماليك صغار»، وفي في (خ) و(س): «يعوم ومماليكه الصّغار».

758

السَّرَّاجُ الوَرَّاقُ[1] فِي مَلِيحٍ عَوَّامٍ أَيْضاً[2]:

[من الكامل]

وَرَأَيْتُـهُ فِـي الْمَـاءِ يَسْبَـحُ مَـرَّةً
وَالشَّعْـرُ قَـدْ رَفَّـتْ عَلَيْـهِ ظِلاَلُـهُ
فَظَنَنْـتُ أَنَّ البَـدْرَ قَابَـلَ وَجْهُـهُ
وَجْهَ الغَدِيـرِ، فَـلاَحَ مِـنْ خَيَالُـهُ

759

الْمَوْلَى الفَاضِلُ[3] غَرْسُ الدِّينِ خَلِيل بنُ الغَرْسِ فِيهِ أَيْضاً[4]:

[من السّريع]

يَـا حُسْـنَ عَـوَّامٍ كَغُصْـنِ النَّقَـا
يَبْخُـلُ بِالوَصْـلِ لِمَـنْ هَامَـا
وَيُقْنِـعُ[5] العُشَّـاقَ مِنْـهُ بِـأَنْ
يُرِيهِـمُ الأَرْدَافَ إِنْ عَـامَـا

---

1) لم نعثر على البيتين في لمع السّراج، وإليه نسبا في الرّوض النّضر: 271/2، ونسبا إلى شهاب الدّين محمود الحلبي في: فوات الوفيات: 85/4، ومسالك الأبصار: 439/12.

2) كذا في (ج) و(خ) و(س)، وفي (أ1) و(ب1) و215: «السّرّاج الورّاق فيه»، وفي (ب2): «السّرّاج الورّاق في مليح عوّام»، وفي (ح): «اليرّاج الورّاق فيه أيضا»، وسقطت هذه الفقرة في (ر).

3) البيتان له في سكّردان العشّاق (يال): ق 98أ، وابن برق: ق 85أ، وروض الآداب: ق 186أ، ونسبا إلى بدر الدّين البلقيني في المستطرف: 137/3، وهما بدون نسبة في ابن برق: ق 41أ، وتحفة العاشقين: ق 397، وروضة الأزهار: ق 462أوب.

4) كذا في (أ2) (وج) و(ح)، وفي (أ1) و(ب1) و(خ): «غرس الدّين خليل بن الغرس فيه»، وفي (ب2): «ابن الغرس فيه أيضا»، وسقطت هذه الفقرة في (ر).

5) في روضة الزهار: «تقنع».

760

ابْنُ سَنَاءِ الْمُلْكِ[1] فِي مَلِيحٍ تَطَلَّعَ فِي نَهْرٍ[2]:

[من مجزوء الكامل]

يَـــا نَاظِـــراً فِـي النَّهْـــرِ
وَهْـــوَ بِشَطِّـــهِ يَتَنَـــزَّهْ
النَّهْـــرُ كُـــمٌّ أَزْرَقٌ
وَخَيَـــالُ وَجْهِـكَ طَـــرَّزَهْ

761

ابْنُ تَمِيمٍ[3] فِي مَلِيحٍ شَرِبَ مِنْ غَدِيرٍ بِفِيهِ[4]:

[من الطّويل]

يَقُـولُ وَقَـدْ تَرَشَّـفَ مِـنْ غَدِيـــرٍ
بِفِيـهِ، تَـرَشُّـفَ الظَّبْـيِ الغَرِيـــرِ:
تَمَـنَّ مِنِّي، فَقُلْـتُ: يَكُونُ شَخْصِـي
خَيَالُـكَ حِيـنَ تَكْـرَعُ فِي الغَدِيـرِ

762

فِي مَلِيحٍ مُصَارِعٍ[5]:

[من الكامل]

وَمُصَـارِعٍ صَـرَعَ القُلُـوبَ جَمَالُـهُ
لَمَّـا تَبَـدَّى يَصْـرَعُ الأَجْسَـادَا

---

1) ديوانه: 591/2، وله في الرّوض النّضر: 271/2.
2) كذا في (ج) و(خ) و(س)، وفي (أ1) و(ب1): «ينظر» بدل «تطلّع»، وفي (أ2) و(ب2) و(ح): «يطّلع»، وسقطت الفقرة في (ر).
3) البيتان له في روض الآداب: ق 189أ.
4) في (أ2) و(ح): «يشرب» بدل «شرب»، وسقطت الفقرة في (ر)، وهي مطموسة بالكامل في (س).
5) سقطت لفظة «مليح» في (أ2) و(ح)، وسقطت هذه الفقرة في (ر)، والبيتان مطموسان بالكامل في (س).

يُــــرْدِي العُلُــوجَ شَجَاعَــــةً وَبَرَاعَــــةً
فَيُرِيــــكَ ظَبْيــاً يَقْنُــصُ الآسَــــــادَا

763

وَفِيهِ[1] أَيْضاً[2]:

[من الطويل]

سَبَانِــي جَمَــالٌ مِــنْ مَلِيــحٍ مُصَــارِعٍ
عَلَيْهِ دَلِيــلٌ لِلْمَلاَحَـــةِ وَاضِـــحُ
لَئِــنْ عَــزَّ مِنْهُ الشَّــكْلُ[3]، فَالــكُلُّ دُونَهُ
وَإِنْ خَفَّ مِنْــهُ الخِصْرُ، فَالرِّدْفُ رَاجِحُ

764

فِي مَلِيحٍ[4] مُثَاقِفٍ[5]:

[من مخلّع البسيط]

مُثَاقِـــــفٌ[6] مَـــا لَـــهُ شَبِيـــهُ
فِـــي حُسْنِــــهِ، مَــنْ رَآهُ هَالَـــــهْ
بَـــــدْرٌ تَـــــرَى سَيْفَـــهُ كَبَـــرْقٍ
وَالتُّـــــرْسُ فِـــي كَفِّـــهِ كَهَالَـــــهْ

1) نسب البيتان إلى الإمام أثير الدّين أبي حيّان في نفح الطّيب: 579/2، ومسالك الأبصار: 280/7، وفوات الوفيات: 295/3، وعقد الجمان: 479/3، وأعيان العصر: 199/4، والوافي بالوفيات: 12/2، وأخلّ بهما ديوانه المطبوع، وهما بدون نسبة في سكّردان العشّاق (بال): ق 107أ، وروض الآداب: ق 185ب.
2) في (أ2) و(ح): «وفيه»، وسقطت هذه الفقرة في (ح)، والبيتان مطموسان بالكامل في (س).
3) في كلّ مصادر التّحقيق، باستثناء روض الآداب: «المثل».
4) في النّسخ: «متأفّف»، والمثبت من السّكّردان.
5) سقطت هذه الفقرة في (ر)، والبيتان مطموسان بالكامل في (س).
6) في النّسخ: «متأفف»، والمثبت من السّكّردان.

765

وَفِيهِ[1] أَيْضاً[2]:

[من السّريع]

مُثَاقِــفٌ[3] فِــي غَايَــــةِ الْحِــــذْقِ
فَــــاقَ حِسَــــانَ الغَـــرْبِ وَالشَّـرْقِ
كَأَنَّـــــهُ وَالسَّيْــــفُ فِــي كَفِّـــهِ[4]
بَــــدْرُ الدُّجَـــى يَلْعَـبُ بِالبَــــرْقِ

766

وَفِيهِ أَيْضاً[5]:

[من الكامل]

وَمُتَأَفِّـــــفٍ بِيَمِينِـــهِ وَشِمَالِـــــــهِ
غُصْــنٌ وَشَمْــسٌ، وَهْــوَ بَــدْرٌ طَالِعُ
هَـــذَا يَصُــولُ بِــهِ، وَهَــذِي وَجْهُهَــا
يُلْقِــي الــرِّدَا عَــنْ وَجْهِـهِ وَيُمَانِـعُ
رَشَــأٌ غَدَتْ جُمَلُ الْمَحَاسِــنِ جُنْــدُهُ
مَــا فِيهِــمُ إِلاَّ مُحِــبٌّ طَائِـــــعُ
فَالغُصْــنُ مِــنْ أَعْوَانِــهِ، وَالشَّمْــسُ مِنْ
خُدَّامِـــهِ، هَـــذَا الْجَمَــالُ البَــارِعُ

---

1) البيتان بدون نسبة في سكّردان العشّاق (يال): ق 107أ.
2) في (أ2) و(ب2) و(ح) و(خ) و(س): «آخر فيه»، وفي (ج): «آخر»، وسقطت هذه الفقرة في (ر)، والبيتان مطموسان بالكامل في (س).
3) في (أ2) و(ب2) و(ح) و(خ) و(س): «آخر فيه»، وفي (ج): «آخر»، وسقطت هذه الفقرة في (ر)، والبيتان مطموسان بالكامل في (س).
4) في النّسخ: «متأفف»، والمثبت من السّكّردان.
5) في (ح): «وفيه»، وسقطت هذه الفقرة في (ر)، والأبيات مطموسة في (س).

767

فِي مَلِيحٍ[1] سَاعٍ[2]:

[من مجزوء الرّجز]

بِالــــرُّوحِ أَفْــــدِي سَــاعِيـــاً[3]
جَمَالُــــهُ سَبَـــــا[4] الـــوَرَى
لاَ بُـــدَّ لِـــــي مِـــنْ وَصْلِـــهِ
وَلَـــوْ جَـــرَى لِـــي مَـــا[5] جَـــرَى

768

ابْنُ العَفِيفِ[6] فِي مَلِيحٍ مُخَايِلٍ[7]:

[من الطّويل]

خَيَالِـــيٌّ[8] أَخَـــافُ الْهَجْـــرَ مِنْـــهُ
وَلَسْـــتُ أَرَاهُ يَرْغَـــبُ فِي وِصَالِـــي
وَكُنْـــتُ عَهِدْتَنِـــي قِدْمـــاً شُجَاعـاً
فَمَـــا لِي صِـــرْتُ[9] أَفْـــزَعُ مِـــنْ خَيَالِي؟

---

1) نسب البيتان إلى برهان الدّين الباعوني في نظم العقيان: 14، وهما بدون نسبة في ابن برق: ق 83ب.
2) في (أ2) و(ح): «في ساعي»، وفي كلّ النّسخ: «ساعي»، صوابه ما أثبتنا، وسقطت هذه الفقرة في (ر).
3) في المعجم الوسيط: 432/1 سعى: «السّاعي: عامل الصّدقات، وموزّع البريد والمخاطبات ونحوها»، وفي تكملة المعاجم: 81/6 سعى: «ساع: رسول في معجم بوشر (رسول يسعى على قدميه، حامل الرّسائل. ومعناه الأصليّ عدّاء. وكان أمراء بني بويه قد ألغوا (البريد) وأقاموا مقامه السّعاة (مملوك 2: 89)، ثمّ أصبحت هذه الكلمة من بعد ذلك تدلّ على حامل الرّسائل الخيّال (همبرت ص108)، ويقال في المشرق ساعٍ، وفي المغرب: رقّاص (المقري 1: 557)».
4) في ابن برق: «أسبى».
5) في (أ1) و(ب1): «جرى مهما»، والمثبت من بقيّة النّسخ وابن برق.
6) ديوانه: 226-227 رقم 275.
7) سقطت لفظة «مليح» في (أ2)، وسقطت الفقرة بالكامل في (ر).
8) في تكملة المعاجم: 262/4 خيل: «مُخَايِل: صاحب خيال الظّلّ».
9) في الدّيوان: «فمال لي اليوم».

769

القِيرَاطِي[1] فِيهِ[2]:

[من الكامل]

وَمُخَايِـــلٍ نَبَــتَ العِــذَارُ بِخَــدِّهِ
وَلَــهُ مَخَايِــلُ[3] بِالْمَلاَحَــةِ يَشْهَـدُ
لَمَّــا رَآنِـــي قَانِعـــاً بِخَيَالِـــهِ
نَـــزَلَ العِـــذَارُ بِوجْنَتَيْـــهِ[4] يُسَـوِّدُ

770

الصَّفَدِي[5] فِيهِ[6]:

[من الطّويل]

هَوِيــتُ خَيَالِيّــاً حَكَــى الغُصْــنَ قَدُّهُ
إِذَا مَــا انْثَنَــى هَاجَــتْ عَلَيْــهِ البَلاَبِلُ
أَرَاقَ دَمَ العُشَّـــاقِ سَيْــفُ جُفُونِـــهِ
وَمِــنْ بَعْــدِ ذَا أَضْحَى عَلَيْهِــمْ يُخَايِلُ

---

1) منتخب ديوانه: ق 12ب، والبيتان له في حلبة الكميت: ق 184أ، وخلع العذار: ق 37أ، وخزتنة الأدب: 407/3.
2) كذا في (أ1) و(ب1)، وفي (أ2): «تشبيهه»، وفي (ب2) و(ج) و(خ): «تشبهه»، وفي (ح): «تشبّهُ» (كذا بالضّبط).
3) في (أ1) و(ب1): «جمال».
4) في المنتخب: «بعارضيه».
5) البيتان، بزيادة بيت، له في الرّوض النّاسم: ق 7ب وق 10أ، والرّوض الباسم (مطبوع السّابق): 102 رقم 260، وفضّ الختام (شوراى مولى): ق 95ب، والغيث المسجم: 424/2، وحلبة الكميت: ق 184أ، وسكّردان العشّاق (بال): ق 116أ.
6) سقطت هذه الفقرة في (ر).

771

الصَّفِيُّ الْحِلِّيُّ[1] فِي مَلِيحٍ رَاقِصٍ[2]:

[من مخلّع البسيط]

جَـــاءَ فِـي قَـــدِّهِ اعْتِـــدَالٌ
مُهَفْهَــفٌ مَــا لَـــهُ عَـدِيـــلُ
قَـــدْ خَـــفَّ[3] عِطْفَـــهُ شِمَـــالٌ
وَثَقَّلَـــتْ جَفْنَـــهُ شَمُـــولُ
وَرَنَّـــحَ[4] الرَّقْـــصُ[5] مِنْـــهُ عِطْفاً
خَـــفَّ[6] بِـــهِ اللُّطْـفُ وَالدُّخُـولُ[7]
فَعِطْفُـــــهُ دَاخِـــــلٌ خَفِيـــفٌ
وَرِدْفُـــــهُ خَـــارِجٌ ثَقِيـــلُ

772

ابْنُ الْوَرْدِيِّ[8] فِيهِ[9]:

[من مجزوء الرّجز]

يَـرْقُـــصُ عَجَبـــــاً، وَلَـــهُ
خِصْـــرٌ وَرِدْفٌ مَائِـــــجُ

---

1) ديوانه (الجمل): 555/1، و(صادر): 556، وله في: فوات الوفيات: 350/2، ومسالك الأمصار: 16/332-333، وتعريف ذوي العلا: 81-82، ومطالع البدور: ق 129ب (248/1 من المطبوع، بزيادة بيتين)، وديوان الصّبابة: (با 24)، والثالث والرّابع له في أنوار الرّبيع: 303/1، وحلبة الكميت: ق 183ب.
2) كذا في (خ) و(س)، وسقطت هذه الفقرة في (ر).
3) في الدّيوان (الجمل) والمطالع: «خفّفت».
4) في الحلبة: «قد رنّح».
5) في المطالع: «الرّيح».
6) في الحلبة والدّيوان: «حفّ».
7) في المطالع: «يثني إلى نحو العقول».
8) ديوانه (القلم): 239، والبيتان له في الكشكول: 229/1.
9) سقطت هذه الفقرة في (ر) و(س).

فَــــذَا خَفِيـــفٌ دَاخِـــلٌ
وَذَا ثَقِيـــلٌ خَــــارِجُ

773

ابْنُ عَرَبِي[1] فِي مَلِيحٍ أَبَى أَنْ يَرْقُصَ فِي السَّمَاعِ[2]:

[من الخفيف]

وَسَمَــاعٍ شَهِدْتُــهُ مَـعْ حَبِيــبٍ
نَــابَ لِـي فِيـهِ وَجْهُـهُ عَـنْ ضِيَـاءِ
رَقَـصَ القَـوْمُ، وَالَّـذِي هِمْـتُ فِيـهِ
وَاقِـفٌ مِثْـلَ صَعْــدَةٍ[3] سَمْــرَاءِ
يَـا حَبِيبِـي، لِـمْ لاَ تَـدُورُ؟ فَنَـادَا
نِـي: وَهَـلْ حَـرَّكَ[4] الْجَمِيعَ سِوَائِـي؟

774

ابْنُ الزَّيْنِ لَبَّيْكُمْ فِي مَلِيحٍ مُنَفِّرٍ[5]:

[من الطويل]

مُنَفِّرُنَــا[6] بِالطَّبْلْخَانَـةِ[7] قَـدْ غَـدَا
بِفَـرْطِ البَهَا وَالْحُسْـنِ يَنْهَـى وَيَأْمُـرُ

---

1) ديوانه: 249 رقم 344.
2) سقطت هذه الفقرة في (ر).
3) في المعجم الوسيط: 514/1 صعد: «الصّعدة: القناة تنبت مستوية، فلا تحتاج إلى تثقيف، والقصبة، جمع صعاد».
4) في (أ2): «فنادى: كفّ ما حرّك...».
5) في (أ1) و(ب1): «ابن لبيكم في منفر»، وفي (أ2): «في منفر»، وسقطت هذه الجملة في (ح)، وسقطت الفقرة بالكامل في (ر).
6) في تكملة المعاجم: 10/268-270 نفر: «نفر: عزف بالبوق»، إعلانا على النّفير، أي دعوة للقتال، ومنه «استنفر: دعا النّاس إلى قتال العدوّ» بالنّفخ في البوق المعدّ لهذا الفرض، ومنه «النّفير والنّفّار: البوّاق، من كانت مهمّته النّفخ في البوق»، وهو المقصود هنا.
7) في المعجم الجامع: 145: «من «طبل» العربيّة و«خانه» بمعنى البيت والدّار، أي دار الطّبول. مصطلح كان يطلق في العهد المملوكي على مخازن الطّبول والآلات الموسيقيّة المعدّة للنّوبة والمواكب السّلطانيّة».

وَلَمَّا رَأَى عَقْلِي عَلَى غُصْنِ قَدِّهِ
غَدَا طَائِراً أَضْحَى عَلَيْهِ يُنَفِّرُ

775

فِي مَلِيحٍ[1] زَامِرٍ[2]:

[من الرَّجز]

وَزَامِرٍ يَبْعَثُ فِي زَمْرِهِ
إِلَى قُلُوبِ النَّاسِ أَفْرَاحَا
كَأَنَّ إِسْرَافِيلُ فِي نَايِهِ
يَنْفُخُ فِي الأَمْوَاتِ أَرْوَاحَا

776

ابْنُ قرْنَاص[3] مُضَمِّناً فِي مَلِيحٍ مُشَبِّبٍ[4]:

[من البسيط]

مُشَبِّبٌ بِجَفَاهُ رَاحَ يَقْتُلُنَا
فَإِنْ تَدَارَكَنَا بِالنَّفْخِ أَحْيَانَا
هَوِيتُ تَشْبِيبَهُ مِنْ قَبْلِ رُؤْيَتِهِ
«وَالأُذْنُ تَعْشَقُ قَبْلَ العَيْنِ أَحْيَانَا»[5]

1) البيتان بدون نسبة في الأزهري: ق 16ب.
2) في (أ2) و(ح): «في زامر»، وسقطت هذه الفقرة في (ر) و(س).
3) لم نعثر على البيتين في المجموع من شعره، وهما له في روض الآداب: ق 182أ.
4) سقطت لفظة «مليح» في (أ2)، وسقطت الفقرة بالكامل في (ر).
5) عجز بيت مشهور لبشّار بن برد، صدره: «يا قوم أذني لبعض الحيّ عاشقة»، وهو في ديوانه (عاشور): 217/4.

777

وَلَهُ[1] فِيهِ[2]:

[من الرّجز]

عُلِّقْتُـــــهُ مُشَبِّبـــــــاً مُهَفْهَفـــــاً
أَخْضَـعُ فِـي حُبِّـي لَـهُ فَيَشْمَـــخُ
لاَ غَـــرْوَ أَنْ يَشُـــبَّ فِـي تَشْبِيبِــهِ[3]
نَـــارُ الْهَوَى[4]، أَمَا تَـرَاهُ يَنْــفُخُ؟

778

الْمِعْمَارُ[5] فِيهِ[6]:

[من مجزوء الوافر]

وَمُشَبِّــــبٍ أَبْـــدَى لَنَـــا
قَـــوْلاً بِزَخْمَتِـــهِ القَوِيَّـــهْ[7]
مُتَغَاتِـــــــمٌ فَكَأَنَّـــــــهُ
مُتَكَلِّـــــمٌ بِالفَارِسِيَّـــــــهْ

779

وَلَهُ[8] فِي مَلِيحٍ مُشَبِّبٍ[9]:

---

1) شعر ابن قرناص: 91 رقم 14، والبيتان له في الأزهري: ق 19أ، وقدّم لهما بقوله: «ابن قرناص في طبّاخ»، وروض الآداب: ق 182أ.
2) سقطت هذه الفقرة في (ر).
3) في (أ1) و(ب1): «شبّ من تشبيبه»، وفي شعر ابن قرناص: «تشيب من تشبيبه»، وفي روض الآداب: «يشبّ» بدل «تشيب».
4) في شعر ابن قرناص: «الجوى».
5) ديوانه: ق 93، وله في مطالع البدور: ق 122أ.
6) سقطت هطه الفقرة في (ر).
7) في المطالع: «بنغمته الشّهيّة».
8) ديوانه: ق 9-10، ومنتخبات غزل: ق 7ب، والبيتان له في خزانة الأدب: 228/3، والمنهل الصّافي: 190/1، وتعريف ذوي العلا: 62، وحلبة الكميت: ، ومجموع لطيف: ق 10.
9) كذا في (ج) و(خ)، وفي (أ1) و(ب1): «وله في مشبب»، وفي (أ2) و(ب2) و(ح): «وله فيه»، وسقطت هذه الفقرة في (ر).

[من مجزوء الرّجز]

هَوِيتُـــــــهُ مُشَبِّبـــــــاً
جَمَالُـــهُ بَـــرَّحَ بِـــي
تَيَّـــمَ قَلْبِـــي بِالْحِجَـــا
زِ مِـــنْ عُيُـــونِ القَصَـــبِ

780

وَلَهُ[1] فِي مَلِيحَيْنِ: مُغَنٍّ[2] وَمُشَبِّبٍ[3]:

[من الكامل]

مُغَنِّينَـــــــا نَافَسَـــــــهُ
مُشَبِّـــبٌ حِيـــنَ جَلَـــسْ
فَـــــذَاكَ لأَنَ قَوْلُـــــهُ
وَذَا تَكَلَّـــمَ بِنَفَـــسْ

781

ابْنُ الوَرْدِي[4] فِي مَلِيحَيْنِ: أَحَدُهُمَا يُغَنِّي، وَالآخَرُ يَعِدُ وَيُمَنِّي[5]:

[من مخلّع البسيط]

مَجْلِسُكُـــمْ مَجْلِـــسٌ هَنِـــيٌّ
يَجْعَـــلُ مَـــالَ البَخِيـــلِ فَيْئَـــا
وَفِيـــهِ ظَبْـــيٌ يَقُـــولُ شَيْئـــاً
وَأَغْيَـــدُ لاَ يَقُـــولُ شَيْئَـــا

1) ديوانه: ق 51.
2) في كلّ النّسخ: «مغنّي»، والتّصويب منّا.
3) سقطت هذه الفقرة في (خ) و(ر) و(س).
4) لم نعثر على البيتين في مخطوط ديوانه (ليزيك)، وهما في ديوانه: 191، والبيتان له في (ليزيك)، وهما له في حلبة الكميت: ق 190أ، وروضة الأزهار: ق 474ب، وقدّم لهما بقوله: «ابن العدوي (تصحيف ابن الوردي) في شابّين في مجلس، أحدهما يغنّي والآخر ساكت».
5) سقطت هذه الفقرة في (ر).

782

وَلَهُ[1] فِي مَلِيحٍ يُغَنِّي[2]:

[من السّريع]

رُبَّ مُغَــــنٍّ ذَكَــــــرٍ لَفْظُـــهُ[3]
مُؤَنَّـــثٌ يَسْلُـــبُ مِنِّـــي الفُؤَادْ[4]
وَكُلَّمَـــا أَنَّـــثَ لِـــي صَوْتَـــهُ
وَبَـانَ لِي، أَنْشَـدْتُ: «بَانَتْ سُـعَادْ»

783

السَّرَّاجُ الوَرَّاقُ[5] فِيهِ[6]:

[من الكامل]

وَمُغَـــرِّدٍ فَتَـــنَ الـــوَرَى بِفَصَاحَةٍ
وَمَلاَحَـــةٍ[7]، فَلِمَسْمَـــعٍ وَلِمَنْظَـــرِ
يَفْتَـــرُّ عَـــنْ دُرَّيْـــنِ، مِـــنْ ثَغْـــرٍ وَمِـــنْ
شِعْرٍ، فَيَنْطِقُ عَنْ «صِحَاحِ» الْجَوْهَرِي[8]

1) لم نعثر على البيتين في مخطوط ديوانه (ليبزيك)، وهما له في حلبة الكميت: ق 190أ، وسكّردان العشّاق (يال): ق 116ب، وهما وبدون نسبة في الرّوض النّضر: 127/1.
2) كذا في (أ1) و(ب1) و(خ)، وفي (أ2) و(ب2) و(ج) و(ح): «ابن الوردي في مليح مغنّي»، وسقطت هذه الفقرة في (ر).
3) في السّكّردان: «صوته»، وفي الرّوض: «كلّ ألفاظه».
4) في السّكّردان: «الرّقاد».
5) البيتان له في لمع السّراج (مخطوطة كتابخانه مجلس شوراى ملى بإيران، رقك 87267): ق 14ب، والجامعة الإسلاميّة: ق 308أ، هما له في حلبة الكميت: ق 189ب، وسكّردان العشّاق (يال): ق 116ب، وتحفة الأزهار: ق 74أ.
6) كذا في (أ1) و(ب1)، وفي (أ2): «تشبيهه»، وفي (ب2) و(ج) و(خ): «تشبهه»، وفي (ح): «تشبّهُهُ» (كذا بالضّبط)، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).
7) في الحلبة ولمع السّراج (الجامعة): «صباحة».
8) في لمع السّراج (الجامعة): «الجوهر».

784

عَلاَءُ الدِّينِ[1] بنُ أَيبَكَ[2] فِيهِ[3]:

[من السّريع]

مُنَمْنَـــمُ العَـــارِضِ غَنَّـــى لَنَـــا
أَشْيَـــاءَ فِـــي الْمَسْمَـــعِ حَـــلاَ ذَوْقُهَـــا
كَأَنَّمَـــــا فِـــي فِيـــهِ قُمْرِيَّـــــةٌ
تَشْـــــدُو، وَمِنْ عَارِضِـــــهِ طَوْقُهَـــا

785

أبُو إِسْحَاقَ بنُ خُفَاجَةَ[4] الأَنْدَلُسِيُّ فِيهِ[5]:

[من الكامل]

أَمْسَـــى يُقِـــرُّ لِحُسْنِـــهِ[6] بَـــدْرُ الدُّجَى
وَغَـــدَا يَـــذُوبُ لِلَحْنِهِ[7] الْجُلْمُـــودُ
فَـــإِذَا بَـــدَا فَكَأَنَّمَـــا هُـــوَ يُوسُـــفُ
وَإِذَا شَـــــدَا فَكَأَنَّـــــهُ دَاوُودُ

1) تقدّمت ترجمته في الفقرة رقم 626.
2) البيتان له في خلع العذار: ق 36ب، وحلبة الكميت: ق 190أ، وخديم الظّرفاء: ق 108.
3) سقطت هذه الفقرة في (ر)، وهي مطموسة بالكامل في (س).
4) لم نعثر على البيتين في مختلف طبعات ديوانه، وهما بدون نسبة في سكّردان العشّاق (يال): ق 93أ، وروض الآداب: ق 181ب، وروضة الأزهار: ق 461أ.
5) كذا في (أ2) و(ج) و(ح) و(خ)، وفي (ب2): «أبو إسحاق الأندلسيّ فيه»، وسقطت لفظة «الأندلسيّ» في (أ1) و(ب1)، وسقطت الفقرة بالكامل في (ر) و(س).
6) في روض الآداب وروضة الأزهار: «أضحى يخرّ لوجهه».
7) وفيه: «وغدا يلين لصوته»، وفي روضة الأزهار: «يلين لحسنه».

786

ابْنُ سَنَاءِ الْمُلْكِ[1] فِيهِ[2]:

[من الكامل]

يَـا مُطْرِبـاً بِغِنَائِـهِ وَجَمَالِـهِ
يَـزْدَادُ فِيـهِ تَشَـوُّقِـي وَتَلَهُّفِـي[3]
شَيْئَـانِ فِيكَ صَبَـا الفُـؤَادُ إِلَيْهِمَـا:
نَغَمَـاتُ دَاوُودٍ وَصُـورَةُ يَوسُـفِ

787

ابْنُ نُبَاتَةَ[4] فِيهِ[5]:

[من السّريع]

تَنَاسَـبَ فِيمَـنْ تَعَشَّقْتُـهُ
ثَلاَثَـةٌ تُعْجِـبُ كُـلَّ البَشَـرْ
مِـنْ مُقْلَةٍ سَهْـمٌ، وَمِـنْ حَاجِـبٍ
قَـوْسٌ، وَمِـنْ نَغْمَـةٍ صَـوْتُ وَتَـرْ

788

ابْنُ الزَّيْنِ لَبَيْكُمْ[6] فِيهِ[7]:

1) البيتان له في حلبة الكميت: ق 189ب، وابن برق: ق 82أوب، وروض الآداب: ق 182أ، وتحفة الأزهار: ق 74أ.
2) سقطت هذه الفقرة في (ن) و(س).
3) في الحلبة: «تشوّقي»، وفي روض الآداب: «لشقوتي وتلهّفي».
4) ديوانه: 250، والقطر النّباتي: ق 174أ، وله في حلبة الكميت: ق 182أ، ومسالك الأبصار: 606/19، ومعاهد التّنصيص: 75/1.
5) سقطت هذه الفقرة في (ن) و(س).
6) الأبيات له في حلبة الكميت: ق 190أ، وسكّردان العشّاق (بال): ق 116ب.
7) سقطت هذه الفقرة في (ن) و(س).

[من مجزوء المجتث]

بِالـــــرُّوحِ أَفْـــــدِي[1] مُغَـــنٍّ
بَدِيـــــعُ حُسْـــــنٍ جَمِيـــلُ
قَـــدْ حَـــازَ فِيـــهِ ضُرُوبـــاً
فِيـــهِ تَـــحَـــارُ العُقُـــولُ[2]
فَالْخِصْـــرُ مِنْـــهُ خَفِيـــــفٌ
وَالـــرِّدْفُ مِنْـــهُ ثَقِيـــــلُ

789

وَأَجَادَ الشَّيْخُ شَمْسُ الدِّينِ بنُ جَابِرٍ[3] الأَنْدَلُسِيُّ[4]، نَاظِمُ «البَدِيعِيَّةِ»، فِي مَلِيحٍ حَادِي، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِمَّا نَحْنُ فِيهِ[5]:

[من الكامل]

يَا أَيُّهَـــا الْحَادِي اسْـــقِ كَـــأْسَ السُّرَى
نَحْوَ الْحَبِيـــبِ، وَمُهْجَتِـــي لِلسَّاقِـــي
حَيِّ العِـــرَاقَ عَلَى النَّـــوَى، وَاحْمِلْ إِلَى
أَهْـــلِ الْحِجَـــازِ رَسَائِـــلَ العُشَّـــاقِ

---

1) في (خ): «نفدي»، وفي (ح): «يفدى»، وفي بقيّة النّسخ: «يفدي»، والمثبت من الحلبة.
2) وفيه: «فيها تحير العقول».
3) البيتان له في: نفح الطّيب: 680/2، وأنوار الرّبيع: 172/3، وخلاصة الأثر: 474/4، وسلافة العصر: 274، ونفحة الرّيحانة: 56/4، والرّوض النّضر: 275/2.
4) في شذرات الذّهب: 462/8: «أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن جابر الأندلسيّ الهوّاريّ المالكيّ النحويّ الأعمى، رفيق أبي جعفر الرّعينيّ، وهما المشهوران بالأعمى والبصير. كان ابن جابر هذا يؤلّف وينظم، والرّعيني يكتب، ولم يزالا هكذا على طول عمرهما إلى أن اتّفق أنّ ابن جابر تزوّج فتهاجرا ، ومات رفيقه في العام الماضي، وكتب ابن فضل الله في «المسالك» عن ابن جابر شيئا من شعره. ومن تصانيف ابن جابر: «شرح الألفية» لابن مالك، وله «نظم الفصيح»، و«نظم كفاية المتحفظ»، و«بديعية» نظمها عال، وله شرح على «ألفية ابن معطي» في ثلاث مجلدات». توفّي سنة 708 هـ. انظر ترجمته في: إنباء الغمر: 290/1، والدّرر الكامنة: 339/3، والوافي بالوفيات: 157/2، وبغية الوعاة: 34/1، وغاية النّهاية: 60/2.
5) سقطت هذه الفقرة في (ر) و(س).

790

وَقَرِيبٌ مِنْهُ قَوْلُ بَدْرِ الدِّينِ[1] الذَّهَبِيِّ[2]:

[من الكامل]

وَبِمُهْجَتِـــي الْمُتَحَمِّلُـــونَ عَشِيَّـةً
وَالرَّكْـــبُ بيْـــنَ تَـــلازُمٍ وَعِنَاقِ
وَحُدَاتُهُــمْ أَخَـذَتْ حِجَــازاً بَعْدَمَا
غَنَّـــتْ وَرَاءَ الرَّكْـــبِ فِي عُشَّــاقِ

791

ابْنُ القَيْسُرَانِيِّ[3] فِيهِ[4]:

[من البسيط]

وَاللَّــهِ لَــوْ أَنْصَـفَ النُّدْمَانُ[5] أَنْفُسَهُــمْ
أَعْطَـوْكَ مَا جَمَعُـوا مِنْهَا وَمَــا صَانُوا
مَــا أَنْــتَ حِيــنَ تُغَنِّــي فِــي مَنَازِلِهِمْ[6]
إِلاَّ نَسيـــمَ الصَّبَــا، وَالقَـــوْمُ أَغْصَانُ

---

1) البيتان له في: خزانة الأدب: 263/3، وفوات الوفيات: 369/4، ومسالك الأبصار: 177/16، وسلك الدّرر: 126/2، والوافي بالوفيات: 124/29، ومعاهد التّنصيص: 301/1، والرّوض النّضر: 275/2.

2) سقطت هذه الفقرة في (ر) و(س).

3) البيتان له في مرآة الجنان: 220/3، والنّجوم الزّاهرة: 302/5، ومسالك الأبصار: 576/15، ووفيات الأعيان: 460/4، والوافي بالوفيات: 82/5، وتحفة الأزهار: ق 74أ، ونسبا إلى القيرواني (لعلّها تصحيف القيسراني) في حلبة الكميت: ق 190أ، وسكّردان العشّاق (يال): ق 116ب، ونسبا إلى ابن الوردي في الرّوض النّضر: 224/2، وليسا في مخطوط ديوانه (ليبزيك)، ونسبا إلى ابن عديم في ديوان الصّبابة: (باب 28)، والثّاني بدون نسبة في أعيان العصر: 562/5.

4) سقطت هذه الفقرة في (ر) و(س).

5) في (أ1) و(ب1) والوفيات: «أنصفت العشّاق»، وفي السّكّردان: «أنصفوا العشّاق»، وفي النّجوم والخريدة: «الفتيان أنفسهم»، وفي المرآة والوافي والمسالك: «العشّاق أنفسهم»، وفي الرّوض وديوان الصّبابة: «الأقوام أنفسهم».

6) في السّكّردان وتحفة الأزهار: «مجالسهم»، وهو أليق بالمقام.

792

ابنُ حجّةَ[1] فِي مُغَنٍّ[2] يُعْرَفُ بِالشَّرَّابِي[3]:

[من الرّجز]

غَنَّــى الشَّرَابِيُّ وَأَسْقَانِي[4] مُدَامَتَــهُ[5]
أَعْــذَبُ مِنْ مَــوَدَّةِ[6] الأَحْبَــابِ
شَرِبْتُهَــا عِنْــدَ سَمَــاعِ صَوْتِـهِ
سَكِرْتُ فِـي الْحَالَيْــنِ[7] بِالشَّرَابِــي

793

وَلَهُ[8] فِي مَلِيحٍ مُنْشِدٍ، يُكَنَّى بِأَبِي الطَّيِّبِ[9]:

[من السّريع]

الْمَــــرْءُ مَفْتُــــونٌ بِأَشْعَــارِهِ
لاَ فِـي سَمَــاعِ الْمُرْقِــصِ الْمُطْــرِبِ
إِلاَّ أَنَــا فِـي الشِّعْــرِ مَــعْ رِقَّتِــــي
أُفْتَــنُ فِــي قَــوْلِ أَبِــي الطَّيِّــبِ

1) البيتان له في حلبة الكميت: ق 190ب.
2) في كلّ النّسخ: «مغنّي»، والتّصويب منّا.
3) في (أ2): «الشّرّاب»، وفي (ب2): «الشّرّاب ي»، وسقطت هذه الفقرة في (ر) و(س).
4) في (أ2) و(ب2) و(ح): «سقوا».
5) في (ج) و(خ) والحلبة: «سقّى مدامة».
6) في (أ1): «موارد»، وفي (ب1): «مورد».
7) في (أ1) و(ب1): «الحالتين».
8) البيتان له في حلبة الكميت: ق 190ب.
9) كذا في (أ2) و(ج) و(ح) و(خ)، وفي (أ1) و(ب1): «ينشد»، وفي (ب2): «ناشد»، وسقطت الفقرة في (ر) و(س).

794

فِي مَلِيحٍ[1] مُغَنٍّ[2] بِيَدِهِ دُفٌّ[3]:

[من الطّويل]

بِرُوحِي وَرُوحِ النَّـــاسِ أَفْـــدِي مُـغَنِّيــاً
بَدِيــعِ الْمُحَيَّا وَالْمَلاَحَــةِ[4] وَالنُّطْــقِ[5]
أَقُــولُ لَــهُ لَمَّــا حَـوَى الــدَّفَّ كَفُّـهُ
أَغِثْنَــا[6] بِقَـوْلٍ مِنْــكَ يَــا مَالِــكَ الرِّقِّ

795

الْمُهَلَّبِيُّ[7] فِيهِ[8]:

[من الخفيف]

يَــا هِــلاَلاً يَبْــدُو فَيَــزْدَادُ شَوْقِــي[9]
وَهَـــزَارٌ يَشْـــدُو فَيَــزْدَادُ عِشْقِي

---

1) نسب البيتان إلى المعمار في تحفة الأزهار: ق 74ب، وهما في ديوانه: ق 65، والبيتان بدون نسبة في سكّردان العشّاق: ق 116ب.
2) في كلّ النّسخ: «مغنّي»، والتّصويب منّا.
3) سقطت لفظة «مغنّي» في (أ1) و(ب1)، وفي (خ): «في يده» بدل «بيده»، وسقطت هذه الفقرة في (ر).
4) في الدّيوان: «المحاسن».
5) في السّكّردان: «بالنّطق»، وفي تحفة الأزهار: «والفصاحة والنّطق».
6) وفيه: «أرحنا».
7) في فوات الوفيات: 353/1 رقم 127: «الحسن بن محمّد بن عبد اللّه بن هارون، أبو محمّد الوزير المهلّبي، من ولد المهلّب ابن أبي صفرة؛ كان كاتب معزّ الدولة ابن بويه، ولمّا مات الصّيرمي قلّده معزّ الدولة الوزارة مكانه، وقرّبه وأدناه واختصّ به وعظم جاهه عنده، وكان يدبّر أمر الوزارة للمطيع من غير تسمية الوزارة، ثمّ جدّدت له الخلع من دار الخلافة بالسّواد والسّيف والمنطقة، ولقّبه المطيع بالوزارة، ودبّر الدّولتين. وكان ظريفاً نظيفاً، قد أخذ من الأدب بحظّ وافر، وله همّة كبيرة وصدر واسع، وكان جماعاً لخلال الرّياسة صبوراً على الشّدائد». توفّي 352 هـ. انظر ترجمته في: يتيمة الدّهر: 265/2، ووفيات الأعيان: 124/2، والوافي بالوفيات: 140/12، ومعجم الأدباء: 118/9، وشذرات الذّهب: 274/4.
8) ديوانه (المورد عدد 2-3 1974): 157 رقم 70، ويتيمة الدّهر: 282/2، والإعجاز والإيجاز: 221، ومعجم الأدباء: 986/3.
9) في الدّيوان: «ليهتاج نفسي».

زَعَـــمَ النَّـــاسُ أَنَّ رِزْقَـــكَ مُلْكِـــي
كَـــذِبَ النَّـــاسُ: أَنْـــتَ مَالِكُ رِقِّـــي[1]

796

فِي مَلِيحٍ[2] عَوَّادٍ[3]:

[من الكامل]

فَتَـــنَ الأَنَـــامَ بِعُـــودِهِ وَبِشَـــدْوِهِ
شَـــادٍ تَجَمَّعَـــتِ الفَضَائِـــلُ[4] فِيهِ
حَتَّـــى كَـــأَنَّ لِسَانَـــهُ بِيَمِينِـــهِ
وَكَـــأَنَّ مَـــا بِيَمِينِـــهِ فِـــي فِيـــهِ[5]

797

أَبُو عَبْدِ اللَّه مُحَمَّد بْنُ شَرَف[6] القَيْرَوَانِيُّ[7] فِيهِ[8]:

---

1) في (ب2): «المهلبي في عوّاد»، وسقطت هذه الفقرة في (س).
2) نسب البيتان إلى الصّفيّ الحلّيّ في تذكرة الصّفدي: ق 63أ وق 107أ، وحلبة الكميت: ق 181ب، وهما في ديوانه (الجمل): 553/1، و(صادر): 479، وله في المستطرف: 141/3، وحلية البشر: 1192، وهما بدون نسبة في روضة الأزهار: ق 464أ.
3) في (ب2): «وفيه أيضا»، وسقطت هذه الفقرة في (س).
4) في مصادر التّحقيق: «المحاسن».
5) في الحلبة والحلية: «طربا، وأنّ يمينه في فيه»، وفي الدّيوان والمستطرف: «أو أنّ ما بيمينه في فيه».
6) في فوات الوفيات: 359/3 رقم 455: «محمّد بن أبي سعيد بن أحمد بن شرف القيروانيّ الجذاميّ، أحد فحول شعراء الأندلس والغرب؛ كان أعور، وله تصانيف منها: «أبكار الأفكار»، وهو كتاب حسن في الأدب يشتمل على نظم ونثر من كلامه. وكان بينه وبين ابن رشيق مهاجاة ومعاداة جرى الزّمان بها كعادته بين المتعاصرين، ولابن رشيق فيه عدّة رسائل يهجوه فيها ويذكر أغلاطه وقبائحه، منها: رسالة «ساجور الكلب»، ورسالة «قطع الأنفاس»، ورسالة «نجح الطّبّ»، ورسالة «رفع الإشكال ودفع المحال»، وكتاب «فسخ الملح، ونسخ اللّمح». توفّي سنة 460 هـ». انظر ترجمته في: الخريدة (المغرب): 224/2، والمطرب: 230/2، والصّلة: 545، والمطرب: 79، وعنوان الأريب: 56/1، ومعجم الأدباء: 37/19.
7) البيتان له في النّتف في شعر ابن شرف وابن رشيق (سنشير إليه لاحقا بالنّتف): 103 رقم 28، وهما له في سكّردان العشّاق (بال): ق 115أ، والذّخيرة: 530/8، وخريدة القصر: 229/17، وشرح الشّريشي: 246/2، والوافي بالوفيات: 84/3، وحلبة الكميت: ق 180أ، ونسبا إلى صفيّ الدّين في تحفة الأزهار: ق 172أ.
8) في (أ1) و(ب1): «ابن شرف القيرواني فيه»، وسقطت هذه الفقرة في (س).

[من الطّويل]

سَــقَى اللَّهُ أَرْضاً أَنْبَتَــتْ عُــودَكَ الَّذِي
زَكَــتْ مِنْهُ أَغْصَــانٌ، وَطَابَــتْ مَغَارِسُ
يُغَنِّــي عَلَيْــهِ[1] الطَّيْــرُ وَالعُــودُ أَخْضَرٌ[2]
وَغَنَّــى عَلَيْــهِ النَّــاسُ[3] وَالعُــودُ يَابِــسُ

798

القِيرَاطِيُّ[4] فِيهِ[5]:

[من البسيط]

يَكَــــادُ يُنْبِــتُ عِيــــدَانٌ يُوَافِقُهَــــا
شَــادٍ[6] يُـوَافِقُــــهُ فِــي نَطْقِهِ الوَتَــــرُ
دَرَى الأُصُــــولَ وَأَدَّاهَــــــا بِنَغْمَتِــهِ
إِنَّ الأُصُولَ عَلَيْهَــــا يَنْبُــتُ الشَّجَـرُ

799

وَلَهُ[7] أَيْضاً مُضَمِّناً فِيهِ[8]:

---

1) في تحفة الأزهار: «فغنّت عليه».
2) في الذّخيرة والوافي والفوات: «غنّي عليها الطّير وهي رطيبة».
3) في في الذّخيرة والوافي: «غنّى عليها النّاس»، وفي تحفة الأزهار: «وغنّت عليه الغيد»، وفي الفوات: «غنّت عليها»، وفي التّنف والسّكّردان وشرح الشّريشي: «الغيد».
4) منتخب ديوانه: ق 17أ، وانظر تحفة العاشقين: ق 388-389، وقلائد الجمان: 100/4.
5) سقطت هذه الفقرة في (ر).
6) في (أ1) و(ب1): «شادن».
7) البيتان له في حلبة الكميت: ق 182أ، وحلبة البشر: 1192، وروض الآداب: ق 182أ، والمستطرف: 135/3، ومطالع البدور: ق 129أ، وتحفة الأزهار: ق 72أ، ونسب البيتان إلى ابن الدّماميني في مجموع لطيف: ق 50، وليسا في مجموع شعره، ونسبا إلى التّنوخي في سكّردان العشّاق (يال): ق115أوب، وهما بدون نسبة في تحفة العاشقين: ق 402، وروضة الأزهار: ق 461أ.
8) كذا في (أ1) و(ب1) و(ج) و(ح)، وفي (أ2): «وله مضمّنا فيه»، وفي (ب2) (خ): «وله مضمّنا أيضا فيه»، وسقطت هذه الفقرة في (ر).

[من البسيط]

غَنَّى عَلَى العُودِ شَادٍ[1]، سَهْمُ نَاظِرِهِ
أَمْسَى بِهِ قَلْبِيَ[2] الْمُضْنَى عَلَى خَطَرِ

أَتَى إِلَيَّ[3] وَجَسَّتْ كَفُّهُ وَتَراً
فَرَاحَتِ الرُّوحُ بَيْنَ السَّهْمِ وَالوَتَرِ

800

وَلَهُ[4] فِيهِ[5]:

[من الكامل]

يَا صَاحِ، قَدْ نَطَقَ الْهَزَارُ مُؤْذِناً
أَيَلِيقُ بِالأَوْتَارِ طُولُ سُكَاتِهَا؟

أَمُحَرِّكُ الأَوْتَارِ إِنَّ نُفُوسَنَا
سَكَنَاتُهَا وَقْفٌ عَلَى حَرَكَاتِهَا

801

وَلَهُ أَيْضاً فِيهِ[6]:

[من الكامل]

يَا صَاحِ قُمْ فَالكَأْسُ صَحَّ مِزَاجُهَا
وَوَفَتْ لَكَ الأَيَّامُ بِالْمَقْصُودِ

---

1) في روض الآداب: «شادن»، وفي روضة الأزهار: «ظبي».
2) وفيه: «جسدي».
3) في مصادر التّحقيق، باستثناء روض الآداب وتحفة العاشقين وروضة الأزهار: «دنا إليّ»، وفي الرّوض: «رنا إليّ»، وفي التّحفة: «وافى إليّ».
4) لم نعثر على البيتين في ديوانه، ولا في المنتخب منه، وهما له، من قصيدة، في النّجوم الزّاهرة: 200/11، والمنهل الصّافي: 92/1.
5) (أ2): «قيراطي»، وفي (خ): «وله فيه أيضا»، وسقطت الفقرة في (ر).
6) كذا في (ج)، وفي (أ2) و(ب2) و(س): «وله فيه»، وفي (ح): «له أيضا»، وسقطت هذه الفقرة في (أ1) و(ب1) و(ر).

وَالعُــودُ لأَطَفَــهُ طَبِيــبٌ بِالغِنَــى
دَرِبٌ إِذَا مَــا جَــسَّ نَــبْضَ العُــودِ

802

في مَلِيحٍ[1] بِيَدِهِ شَمْعَةٌ[2]:

[من الكامل]

وَافَى بِشَمْعَتِــهِ[3]، وَضَـــوْءُ جَبِينِـــهِ
مِثْــلُ الْهِــلاَلِ عَلَى القَضِيــبِ الْمَائِسِ
فِــي خَــدِّهِ مِثْــلُ الَّــذِي فِــي كَفِّــهِ
فَأَعْجِــبْ لِمَــاءٍ فِيــهِ جَــذْوَةُ قَابِــسِ

803

ابْنُ تَمِيمٍ[4] فِيهِ[5]:

[من الكامل]

عَجَبــاً لَــهُ أَنَّـــى[6] يَـــزُورُ بِشَمْعَـــةٍ
وَضِيَــاؤُهُ يَثْنِــــي[7] الظَّـــلاَمَ نَهَـــارَا
وَأَظُنُّهَـــا لَمَّـــا تَلَهَّـــبَ قَلْبُهَـــا
حَسَـــداً[8]، أَسَالَــتْ دَمْعَهَــا مِــدْرَارَا
وَغَــدَتِ لِفَرْطِ الغَيْــظِ تُعْطِــي كُلَّ مَنْ
وَافَــى لِيَقْطَــعَ رَأْسَهَـــا دِينَـــارَا

1) نسب البيتان إلى الشّهاب المصري العسجديّ في الوافي بالوفيات: 29/8، وشذرات الذّهب: 316/8، وهما بدون نسبة في ابن برق: ق 33ب.
2) سقطت هذه الفقرة في (ر).
3) في الشّذرات: «ولعي بشمعته».
4) الأبيات له في حلبة الكميت: ق 193ب، ومسالك الأبصار: 218/16.
5) سقطت هذه الفقرة في (ر).
6) في (أ1) و(ب1) و(خ): «أتى».
7) في المسالك: «أبقى»، وفي الحلبة: «يرني» (كذا).
8) وفيه: «هو أبهى سنا منها».

804

غَيْرُهُ[1] فِيهِ[2]:

[من الكامل]

لَـمْ أَنْسَـهُ إِذْ جَـاءَ يَحْمِـلُ شَمْعَـةً
كَالبَـدْرِ لَيْلَـةَ تَمِّـهِ فِـي سَعْـدِهِ
فَكَـأَنَّ لِيـنَ قَوَامِهَـا مِـنْ قَـدِّهِ
وَكَـأَنَّ حُمْـرَةَ نَارِهَـا مِـنْ خَـدِّهِ

805

آخَرُ[3] فِيهِ[4]:

[من الكامل]

أَفْـدِي مَلِيحـاً ظَلَّ يَحْمِـلُ شَمْعَـةً
فِـي عِشْقِـهِ لاَ يُحْسِـنُ التَّوْبِيـخْ
فَكَأَنَّـهُ وَكَأَنَّهَـا فِي كَفِّـهِ
بَـدْرٌ تَوَقَّـدَ دُونَـهُ الْمِرِّيـخْ

806

وَفِيهِ[5] أَيْضاً[6]:

[من مخلّع البسيط]

يَـا حَامِـلَ الشَّمْعَـةِ فِـي كَفِّـهِ
وَوَجْهُـهُ يُغْنِيـهِ عَنْ شَمْعَتِـهْ

---

1) نسب البيتان إلى القاضي الفاضل في حلبة الكميت: ق 194ب، وهما بدون نسبة في نزهة المشتاق: ق 46ب.
2) في (أ2) و(ح): «آخر فيه»، وسقطت هذه الفقرة في (ر).
3) البيتان بدون نسبة في الأزهري: 19أ، ومجموع لطيف: ق 47.
4) سقطت هذه الفقرة في (ر) و(س).
5) البيتان بدون نسبة في مجموع لطيف: ق 48.
6) في (أ2): «آخر فيه»، وفي (ح): «وفيه»، وسقطت هذه الفقرة في (ر) و(س).

مَــا تَفْعَــلُ الشَّمْعَــةُ فِــي كَــفِّ مَــنْ

بَدَتْ لَنَــا الشَّمْــسُ عَلَــى قَامَتِــهْ

807

وَأَيْضاً فِيهِ[1]:

[من الخفيف]

شَمْعَــةٌ جَــاءَ وَهْــوَ يَحْمِــلُ شَمْعَــهْ

وَعَلَــى وَجْهِــهِ مِــنَ النُــورِ لَمْعَــهْ

فَهْــوَ فِــي النُّــورِ مِثْلُهَــا، وَهْــوَ مِثْلِي

لَيْــسَ تَرْقَــى لَهَــا مِــنَ الْحُــزْنِ دَمْعَهْ

808

الْمَوْلَى البَدْرُ يُوسُفُ بنُ لُؤْلُؤ الذَّهَبِيُّ[2] فِي مَلِيحٍ قَطَّ شَمْعَةً[3]:

[من مجزوء الرجز]

وَذِي قَــــــــوَامٍ أَهْيَــــــــفَ

بَيْــنَ النَّدَامَــــى قَــــدْ نَشَــطْ

قَــــــامَ يَقُــــطُّ شَمْعَــــةً[4]

فَهَــــلْ رَأَيْــــتَ البَــــدْرَ[5] قَــــطْ؟

---

1) في (أ2) و(ح): «وفيه»، وسقطت هذه الفقرة في (ر) و(س).
2) البيتان له في: خزانة الأدب: 262/3، وأنوار الرّبيع: 1/32-33، والمنتقى المقصور: 636، ومطالع البدور: ق 46ب (ص 85 من المطبوع)، والأزهري: ق 142أ، ونسبا إلى ابن تميم في حلبة الكميت: ق 193ب، ونسبا إلى أبي تمّام في ابن برق: ق 94أ، وليسا في ديوانه.
3) كذا في (أ2)، وفي (أ1) و(ب1): «يوسف الذّهبي...»، وفي (ب2): «البدر الذّهبيّ...»، وفي (ج) و(ح) و(خ): «البدر يوسف الذّهبي...»، وسقطت هذه الفقرة في (ر).
4) في الأزهري: «كأسه».
5) في المنتقى: «الظّبي».

809

الشِّهَابُ الْحِجَازِيُّ[1] فِي مَلِيحٍ مَالَتْ إِلَى خَدِّهِ شَمْعَةٌ[2]:

[من الوافر]

رَأَيْـــتُ بِمَجْلِسٍ رَشَـــأً مَلِيحـــاً
وَحُمْـرَةُ وَجْهِـــهِ لَهَبـــاً عَلَيْـــهِ[3]
فَمَالَـــتْ شَمْعَـــةٌ لِلْخَـــدِّ مِنْهُ
«وَشِبْـهُ الشَّـيْءِ مُنْجَـذِبٌ إِلَيْـهِ»[4]

810

القَاضِي عَبْدُ الوَهَابِ الْمَالِكِي[5] فِي مَلِيحٍ[6] أَهْدَى تُفَّاحَةً[7]:

[من الطويل]

وَتُفَّاحَـــةٍ مِنْ كَـــفِّ ظَبْـــيٍ[8] أَخَذْتُهَـــا
جَنَاهَـــا مِـــنَ الغُصْـــنِ الَّذِي مِثْـــلِ قَدِّهِ
لَهَـــا لَمْـــسُ نَهْدَيْـــهِ[9] وَطِيبُ نَـــسِيمِـــهِ
وَطَعْـــمُ ثَنَايَـــاهُ، وَحُمْـــرَةُ خَـــدِّهِ

---

1) لم نعثر على البيتين في مخطوط ديوانه، وهما له في حلبة الكميت: ق 194ب، وجواهر العقد: ق 47، وبدون نسبة في خديم الظّرفاء: ق 177.
2) سقطت هذه الفقرة في (ر) و(س).
3) في الحلبة وخديم الظرفاء: «وحمرة وجهه من خمر فيه»، وفي جواهر العقد: «خدّه» بدل «وجهه».
4) صدر بيت للمتنبّي، عجزه: «أشبهنا بدنيانا الطّغام»، وهو في ديوانه (عزّام): 92.
5) في الوافي بالوفيات 208/19 رقم 7418: «القَاضِي الْمَالِكِي عبد الْوَهَّاب بن عَليّ بن نصر بن أَحْمد القَاضِي أَبُو مُحَمَّد الْبَغْدَادِيّ، سمع وروى، وَكَانَ شيخ الْمَالِكِيَّة فِي عصره وعالمهم. ولي الْقَضَاء بباذاريا وَنَحْوهَا. قيل هُوَ من أَوْلَاد مَالك بن طوق صَاحب الرّحبة، وصنّف «التّلقين»، وَهُوَ مَعَ صغره من كبار خِيَار الْكتب، وَله «الْمعرفَة فِي شرح الرِّسَالَة»، وَله «عُيُون الْمسَائِل»، و«النّصرة لمَذْهَب مَالك»، وَكتاب «الْأَدِلَّة فِي مسَائِل الْخلاف»، «وَشرح الْمُدَوَّنَة». وَخرج لمصر فِي آخر عمره لإملاق بِهِ، ومات بها سنة 422 هـ». انظر ترجمته في: تاريخ بغداد: 31/11، ووفيات الأعيان: 219/3، وفوات الوفيات: 419/2، وشذرات الذّهب: 112/5.
6) البيتان له في حلبة الكميت: ق 239ب، ودرّة الزّين: ق 82أ، ومجموع لطيف: ق 45، وهما بدون نسبة في نزهة المحبّ والأحباب: ق 102ب.
7) سقطت لفظة «المالكي» في (أ1) و(ب1) و(أ2)، وسقطت الفقرة بالكامل في (ر).
8) في نزهة المحبّ: «حبّي».
9) وفيه: «لبس عطفيه».

811

في مَلِيحٍ غُصِبَ مِنْهُ وَرْدَةٌ[1]:

[من البسيط]

يَـا غَاصِبـاً وَرْدَةً مِـنْ رَاحَتَـيْ غُصْـنٍ
لِـمَ لاَ قَـدِرْتَ عَلَـى وَرْدٍ بِطَلْعَتِـهِ؟
بِاللَّـهِ مَـا رُمْتُهَـا نَفْعـاً عَلَيْـكَ بِهَـا
لَكِنْ لَثَمْتُهَـا شَـوْقـاً لِوجْنَتِـهِ

812

في مَلِيحٍ[2] أَهْدَى لَهُ وَرْدَةً غَيْر مُفَتَّحَةٍ[3]:

[من الكامل]

سَبقَـتْ إِلَيْـكَ مِـنَ الْحَدَائِـقِ وَرْدَةٌ
وَأَتَتْـكَ قَبْـلَ أَوَانِهَـا تَطْفِيـلاَ
طَمِعَـتْ بِلَثْمِـكَ إِذْ رَأَتْـكَ، فَجَمَّعَتْ
«فَمَهَـا إِلَيْـكَ كَطَالِـبِ تَقْبِيـلاَ»[4]

813

في مَلِيحٍ[5] أَهْدَى لِعَاشِقِهِ وَرْدَةً[6]:

1) في (أ) و(ب1): «غصبت»، وسقطت هذه الفقرة في (ر) و(س).
2) نسب البيتان إلى مجير الدّين بن تميم في فوات الوفيات: 58/4، والوافي بالوفيات: 151/15، و281/18، والغيث المسجم: 72/1، وسكّردان السّلطان: ق 210ب، وسكّردان العشّاق (بال): ق 123أ، ومطالع البدور: ق 53أ (وأخلّ بهما المطبوع)، وسلك الدّرر: 95/2، ونفحة الرّيحانة: 73/1، ومعاهد التّنصيص: 24/1، والكشكول: 317/1، ونسبا إلى محمّد بن تميم في المنتقى المقصور: 635، ونسبا إلى الصّلاح الصّفدي في حلبة الكميت: ق 218أ، وهما بدون نسبة في جلوة المذاكرة: 207.
3) في (ب1): «مفتّحة»، وفي (خ): «إليه» بدل «له»، وسقطت الفقرة في (ر) و(س).
4) عجز بيت لأبي الطّيب المتنبّي، صدره: «ونفير في جذب الزّمام لقلبها».
5) نسبت الأبيات إلى ابن الحجّاج في: يتيمة الدّهر: 79/3، ومن غاب عنه المطرب: 58، وحلبه الكميت: ق 218ب، ومعاهد التّنصيص: 317/1، ووفيات الأعيان: 170/2، ومسالك الأبصار: 376/15، والأبيات في ديوانه: 484/1 رقم 331، وفيه مزيد من التّخريج.
6) سقطت هذه الفقرة في (ر) و(س).

[من السّريع]

جَنَى مِنَ البُسْتَانِ لِي وَرْدَةً
أَحْسَنَ مِنْ إِنْجَازِهِ وَعْدِي
وَقَالَ، وَالْخَمْرَةُ فِي كَأْسِهَا
بِكَفِّهِ أَذْكَى مِنَ النَّدِّ:
اِشْرَبْ هَنِيئاً لَكَ يَا عَاشِقِي
رِيقِي مِنْ كَفِّي عَلَى خَدِّي

814

غَيْرُهُ[1] فِيهِ[2]:

[من المنسرح]

نَاوَلَنِي وَرْدَةً مُضَاعَفَةً[3]
حَمْرَاءَ مِنْ حُسْنِ خِلْقَةِ[4] البَارِي
كَأَنَّهَا وَجْنَةُ الْحَبِيبِ، وَقَدْ
نَقَّطَهَا عَاشِقٌ بِدِينَارِ

815

فِي مَلِيحٍ[5] أَهْدَى وَرْداً[6]:

1) نسب البيتان إلى أبي طاهر في حلبة الكميت: ق 219أ (ص 240 في المطبوع)، ونسب البيت الثّاني، بمفرده أو مع ثان، إلى أبي طالب الرّقّيّ، المعروف بالنّاشئ الأصغر، في: يتيمة الدّهر: 347/1، ونهاية الأرب: 190/11، وبدائع البدائه: 58، وحسن المحاضرة: 404/2، ونسب إلى ابن المعتزّ في غرائب التّنبيهات: 82، وإليه أيضا، مع بيت آخر، في سكّردان السّلطان: ق 210ب، وهو بدون نسبة في الغيث المسجم: 267/2، والمنتقى المقصور: 638، ومطالع البدور: ق 53أ (أخلّ به المطبوع)، وأحسن ما سمعت: 43، والبيتان بدون نسبة في جلوة المذاكرة: 206، وابن برق: ق 78ب.
2) في (أ2) و(ح): «وفيه»، وسقطت هذه الفقرة في (ر) و(س).
3) في جلوة المذاكرة: «مصبغة».
4) في الحلبة: «صنهة».
5) نسب البيتان إلى ابن حجّاج في حلبة الكميت: ق 219أ، وليسا في ديوانه، ونسبا إلى إسماعيل (كذا) في ابن برق: ق 79أ، وهما بدون نسبة في جلوة المذاكرة: 206-207، ودرّة الزّين: ق 75أ، ومجموع طريف: ق 40، وسكّردان العشّاق (يال): ق 123ب.
6) سقطت هذه الفقرة في (ر) و(س).

أَهْــــدَى إِلَـــيَّ الْحَبِيـــبُ وَرْداً
وَالْـــوَرْدُ قَـــدْ حَـــانَ مُنْتَهَـــاهُ
فَقُلْـــــتُ لِلْحَاضِرِيـــنَ: هَـــــذَا
لاَ شَـــكَّ مِـــنْ خَـــدِّهِ جَنَـــاهُ

816

آخَرُ[1] فِي الْمَعْنَى[2]:

[من مجزوء الكامل]

أَهْـــــدَى إِلَـــــيَّ مُعَلِّلِـــــي
وَرْداً، وَلَـــمْ يَـــكُ وَقْتُـــــهُ
فَسَأَلْتُـــــهُ عَنْـــــهُ فَقَـــــا
لَ: مِـــنَ الْخُـــدُودِ قَطَفْتُـــــهُ[3]
قَبَّلْتُـــــــهُ فَكَأَنَّنِـــــــي
فِـــي خَـــــدِّهِ قَبَّلْتُـــــــهُ

817

فِي مَلِيحٍ[4] بِيَدِهِ وَرْدَةٌ[5]:

[من الرّجز]

كَأَنَّمَـــا الـــوَرْدَةُ[6] فِـــي كَـــفِّ مَـــنْ
أَصْبَحْـــتُ دُونَ النَّـــاسِ أَهْـــوَاهُ
حُمْـــرَةُ خَدَّيْـــهِ، وَفِـــي وَسْطِهَـــا
صُفْـــرَةُ لَوْنِـــي حِيـــنَ أَلْقَـــاهُ

---

1) نسبت الأبيات إلى علم الدّولة مقرّب بن ماضي المقرّي في حلبة الكميت: ق 218ب، وخريدة القصر: 56/15، وله نسب الأوّل والثّاني في مجموع ظريف: ق 40.
2) كذا في (أ1) و(ب1)، وفي (خ): «آخر فيه»، وسقطت الفقرة في (ر) و(س)، وفي بقيّة النّسخ: «وآخر».
3) في مجموع ظريف: «سرقته».
4) نسب البيتان إلى برهان الدّين القيراطي في درّة الزّين: ق 75أ، ونسبا إلى علم الدّولة في حلبة الكميت: ق 218ب.
5) سقطت هذه الفقرة في (ر) و(س).
6) في الحلبة: «الورد».

818

إِسْمَاعِيلُ[1] الْحَظِيرِيُّ[2] فِيهِ[3]:

[من الوافر]

عَجِبْتُ لِوَرْدَةٍ فِي كَفِّ ظَبْيٍ
تَنُوبُ[4] بِلَوْنِهَا عَنِّي وَعَنْهُ
فَبَاطِنُهَا كَلَوْنِ الْخَدِّ مِنِّي
وَظَاهِرُهَا كَلَوْنِ الْخَدِّ مِنْهُ

819

أَبُو الْحُسَيْنِ بنُ مُنِيرٍ فِي مَلِيحٍ[5] حَيَّا بِوَرْدَةٍ[6]:

[من الوافر]

وَمُضْعَفُ الطَّرْفِ حَيَّانِي بِمُضْعَفَةٍ
كَأَنَّمَا قُطِعَتْ مِنْ خَدِّ مُهْدِيهَا
فَقَالَ: أَتَيْتُ مِنْ رَمْيَتِي عَجِيباً
«وَشِبْهُ الشَّيْءِ مُنْجَذِبٌ إِلَيْهِ»[7]

---

1) البيتان له في قلائد الجمان: 1/410-411، ونسبا إلى صفيّ الدّين الحلّيّ في حلبة الكميت: ق 221أ، وليسا في ديوانه (الجمل)، وهما بدون نسبة في ابن برق: ق 79أ، وعجز الثّاني، بدون نسبة أيضا، في ذيل طبقات الحنابلة: 5/86.

2) في النّسخ: «الخضيريّ»، صوابه ما أثبتنا، وهو، كما في قلائد الجمان: 1/409 رقم 153: «إسماعيل بن عليّ بن محمد بن مواهب، أبو محمّدٍ الحظيريُّ - والحظيرة قرية كبيرة مشهورة من قرى بغداد -، ولد ونشأ بها، وقدم بغداد، وقرأ الأدب والعربيّة على أئمّتها المذكورين، كان فاضلًا شاعرًا متميّزًا خطيبًا مترسلًا ذا بلاغة وبراعة، ورعًا زاهدًا تقيًا؛ له تصانيف معروفة متداولة. توفّي بالموصل سنة 603 هـ». واسمه في بعض المصادر: «الخطيري». انظر ترجمته في: الوافي بالوفيات: 9/163، والجامع المختصر لابن السّاعاتي: 209، وبغية الوعاة: 1/452 رقم 922، ومعجم الأدباء: 2/728.

3) (أ2): «الحضري»، وفي (ح) و(خ): «الخطيري»، وسقطت هذه الفقرة في (ر) و(س).

4) في ابن برق: «تفوق».

5) البيت الثّاني بدون نسبة في درّة الزّين: ق 75ب، ومجموع ظريف: ق 40.

6) سقط اسم الشّاعر في (أ1) و(ب1)، وفي (أ2): «أبو الحسن» بدل «أبو الحسين»، وسقطت هذه الفقرة في (ر) و(س).

7) تقدّم تخريجه في الفقرة رقم 809.

820

فِي مَلِيحٍ رَمَى مُحِبُّهُ وَرْداً عَلَى خُدُودِهِ[1]:

[من الطّويل]

أَهْدَيْـــتَ شِبْـــهَ[2] قَوَامِـــكَ الْمَيَّـــاسِ
غُصْنـــاً رَطِيبـــاً مَائِســـاً مِـــنْ آسِ
فَكَأَنَّمَـــا تَحْكِيـــهِ فِي حَرَكَاتِـــهِ
وَكَأَنَّمَـــا يَحْكِيـــكَ فِـــي الأَنْفَـاسِ

821

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ[3] الْمُهْتَدِي بِاللَّهِ[4] فِي مَلِيحٍ حَيَّاهُ بِعُودِ آسٍ[5]:

[من الكامل].

حَيَّـــا بِغُصْـــنِ الآسِ مَـنْ أَحْبَبْتُـــهُ
فَرَجَـوْتُ مِنْـــهُ اليَـــاسَ فِـــي هِجْرَانِهِ
وَتَفَاءَلَـــتْ رُوحِـــي بِـــأَنَّ وِدَادَهُ
كَــالآسِ يَبْقَـــى فِي اخْتِـــلاَفِ زَمَانِهِ

822

ابْنُ إِسْرَائِيلَ[6] الْحَرِيرِيُّ فِيهِ[7]:

---

1) في (أ2): «خدّه» بدل «خدوده»، وسقطت هذه الفقرة في (ر) و(س).
2) في الخريدة والوافي والمستطرف: «مشبه».
3) البيتان له في ابن برق: ق 95أ، ونسبا إلى المهديّ الأمويّ في: نفح الطّيب: 1/577-590، وخريدة العصر: 215/17، والوافي بالوفيات: 109/5، وهما بدون نسبة في المستطرف: 123/3.
4) في الأعلام: 128/7: «محمّد بن هارون الواثق بن محمّد المُعْتَصِم بن هارون الرّشيد، أبو عبد اللّه، المهتدي باللّه، العبّاسيّ: من خلفاء الدولة العبّاسية. ولد في القاطول، وبويع له بعد خلع المعتزّ (سنة 255 هـ)، ولم يلبث أن انتفض عليه التّرك ببغداد، فخرج لقتالهم ونشبت الحرب فتفرّق عنه من كان معه من جنده، فقتل سنه 256 هـ. وكانت مدّة خلافته أحد عشر شهرا وأيّام». وترجمته مبسوطة في تاريخ الطّبري والكامل والبداية والنّهاية، وغيرها من المصنّفات التّاريخيّة..
5) سقطت عبارة «أمير المؤمنين» في (أ2)، وسقطت الفقرة بالكامل في (ر) و(س).
6) البيتان له في حلبة الكميت: ق 110ب.
7) سقطت لفظة «الحريري» في (أ2)، وسقطت الفقرة بالكامل في (ر) و(س).

[من الكامل]

حَيَّــا بِغُصْــنِ الآسِ مَنْ أَحْبَبْتُــهُ
فَرَجَـوْتُ مِنْهُ اليَـاسَ فِـي هِجْرَانِـهِ
وَتَفَاءَلَــتْ رُوحِـــي بِــــأَنَّ وِدَادَهُ
كَالآسِ يَبْقَـى فِـي اخْتِلاَفِ زَمَانِــهِ

823

القِيرَاطِيُّ[1] فِي مَلِيحٍ مُغَنٍّ[2] حَيَّا بِغُصْنٍ وَوَرْدَةٍ وَنَرْجِسٍ[3]:

[من الطويل]

بِرُوحِـي مَـنْ أَبْـدَى الْمَحَاسِـنَ رَوْضَـةً
وَغَنَّـى فَمَـا أَحْـلاَهُ مِـنْ رَوْضَـةٍ غَنَّـا
وَأَهْـدَى لَنَـا غُـصْنـاً وَوَرْداً وَنَرْجِسـاً
وَلَـمْ يَهْـدِ إلاَّ القَـدَّ وَالخَـدَّ وَالْجَفْنَـا

824

فِي مَلِيحٍ[4] حَيَّا بِنَرْجَسَةٍ[5]:

[من البسيط]

وَشَـــادِنٍ أَهْيَــفَ[6] حَيَّــا بِنَـرْجِسَةٍ
كَأَنَّـهَا إِذْ بَـدَتْ فِـي غَايَـةِ العَجَـبِ
كَـفٌّ مِـنَ الفِضَّـةِ البَـيْضَاءِ سَاعَدَهَـا
زَبَرْجَـدٌ، حُمِّلَـتْ كَأْسـاً مِـنَ الذَّهَـبِ

---

1) لم نعثر على البيتين في ديوانه، ولا في المنتخب منه، وهما له في حلبة الكميت: ق 213ب.
2) في كلّ النّسخ: «مغنّي»، والتّصويب منّا.
3) سقطت هذه الفقرة في (ر) و(س).
4) نسب البيتان إلى ابن قلاقس في نزهة الأنام: ، وليسا في ديوانه، ونسبا إلى ابن الجبّان في حلبة الكميت: ق 213ب وق 214أ.
5) سقطت هذه الفقرة في (ر) و(س).
6) في الحلبة: «أغيد».

825

فِي مَلِيحٍ[1] بِيَدِهِ بَاقَةُ نَرْجِسٍ[2]:

[من مجزوء الكامل]

عَايَنْــــتُ بَــاقَــــةَ نَرْجِــسٍ
فِــي كَــفِّ مَــنْ أَهْــوَاهُ غَضَّــهْ
فَكَأَنَّهَـــا قُضُـــبُ[3] الـــزُّمُـــرُّدِ[4]
أَثْمَـــرَتْ ذَهَبـــاً وَفِضَّـــهْ

826

ابْنُ الْمُعْتَزِّ[5] فِي مَلِيحٍ حَيَّا بِسَوْسَنٍ[6]:

[من السّريع]

يَـــا ذَا الَّـــذِي أَهْـــدَى لَنَـــا سَوْسَناً
مَـــا كُنْــتَ فِــي إِهْدَائِـــهِ مُحْسِنَـــا
أَمَا تَطَيَّـــرْتَ وُقِيْـــتَ الــــرَّدَى
مِــنِ اسْمِــهِ السَّــوْءِ، فَمَــا أَحْسَنَــا
نِصْفُ اسْمِــهِ سُــوءٌ[7]، فَقَــدْ سَاءَنِــي
يَــا لَيْتَنِـــي[8] لَــمْ أَرَ السَّوْسَنَـــــا[9]

---

1) البيتان بدون نسبة في الأزهري: ق 40ب، وابن برق: ق 77ب.
2) سقطت هذه الفقرة في (ر) و(س).
3) في النّسخ: «قضيب»، والمثبت من ابن برق.
4) في الأزهري: «الزّبرجد».
5) لم نعثر على الأبيات في ديوانه، والأوّل والثّالث بدون نسبة في: الموشّى (الخانجي): 174، وربيع الأبرار: 202/4 رقم 38، وشرح نهج البلاغة: 380/19، ونهاية الأرب: 277/11.
6) انفردت (أ2) بهذه الفقرة.
7) في الموشّى ونهاية الأرب: «أوّله سوء».
8) في كلّ مصادر التّحقيق: «يا ليت أنّي».
9) وبعده فيها: «في مليحة أهدت آس»:

وَغَـــادَةٍ أَهْـــدَتْ إِلَى إِلْفِهَـــا قَضِيـــبَ آسٍ زَادَ فِي ظَرْفِهَـــا
كَأَنَّمَـــا خُضْـــرَةُ أَوْرَاقِـــهِ بَقِيَّـــةُ الْحِنَّـــاءِ فِي كَفِّهَـــا

البَابُ الرَّابِعُ

فِي وَصْفِ الشقَاةِ وَمَنْ فِي مَعْنَاهُم

827

فِي سَاقِي حَيًّا[1] بِبَاقَةِ نَرْجَسٍ[2]:

[من الوافر]

وَرُبَّ مُهَفْهَفٍ وَافَى بِكَأْسٍ
وَبَاقَةِ نَرْجِسٍ فَسَقَى وَحَيَّا
أَفَهَلْ أَبْصَرْتَ فِي الآفَاقِ[3] بَدْراً
سَقَى شَمْساً وَحَيَّا بِالثُّرَيَّا؟

828

ابْنُ الزَّيْنِ لَبَّيْكُمْ فِي مَلِيحٍ[4] يَعْصِرُ الْخَمْرَ[5]:

[من الكامل]

نَادَيْتُ إِذْ عَصَرَ الْحَبِيبُ مُدَامَةً
وَالسُّقْمُ خَيَّمَ فِي مَعَاقِدِ خِصْرِهِ:
لِلَّهِ مِنْ عَصَّارِ خَمْرٍ فَاتِنٍ
زَاهِي البَهَاءِ، مَا مِثْلُهُ فِي عَصْرِهِ

---

1) نسب البيتان إلى ابن العفيف التّلمساني في حلبة الكميت: ق 144ب، وقارن بما في الأزهري: ق 91ب، وغرائب التّنبيهات: 135، ونسب البيتان فيه إلى المطوّعي أو أبي الأسعد الأصفهاني، والمستطرف: 113/3، وهما بدون نسبة في ابن برق: ق 27أ، ومجموع لطيف: ق 49.

2) في (أ): «في مليح حيّا بكأس ونرجس»، وسقطت هذه الفقرة في (ر) و(س).

3) في ابن برق: «الأقمار».

4) البيتان له في حلبة الكميت: ق 155أ، والحجّة: ق 11أ، وسكّردان العشّاق (بال): ق 105ب، وتحفة الأزهار: ق 68ب.

5) سقط اتسم الشّاعر في (أ1) و(ب1)، وسقطت الفقرة بالكامل في (ح) و(ر).

829

وَلَهُ[1] فِي مَلِيحٍ خَمَّارٍ[2]:

[من الطويل]

تعَشَّقْتُ خَمَّاراً[3] بَدِيعَ مَلاَحَةٍ
لَهُ طَلْعَةٌ تَزْهُو عَلَى الشَّمْسِ وَالبَدْرِ
عَلَى وَرْدِ خَدَّيْهِ وَآسِ عِذَارِهِ
سَقَانِي بِكَأْسِ الثَّغْرِ مِنْ رِيقِهِ الْخَمْرِي

830

ابنُ حِجَّةَ[4] فِي مَلِيحٍ مُحَاضِرٍ[5]:

[من الوافر]

يُحَاضِرُنِي بِأَبْيَاتٍ، وَلَكِنْ
يُنَاقِضُنِي إِذَا طَالَ اجْتِمَاعِي
فَإِنْ أَنْشَدْتُ أَشْعَارَ السَّلاَمِي
يُطَارِحُنِي بِأَبْيَاتِ الوَدَاعِي

831

ابْنُ نُبَاتَةَ[6] فِي مَلِيحٍ نَدِيمٍ[7]:

---

1) البيتان له في حلبة الكميت: ق 155أوب، وسكّردان العشّاق (يال): ق 105ب، وهما بدون نسبة في ابن برق: ق 27أ.
2) كذا في (ج) و(خ)، وفي (أ2): «وله فيه»، وفي (ب2): «وله في خمّار»، وسقطت هذه الفقرة في (ح) و(ر).
3) في السكّردان: «خمريًا».
4) البيتان له في خزانة الأدب: 515/3، وإليه نسبهما المصنّف في حلبة الكميت: ق 40ب.
5) سقطت هذه الفقرة في (ح) و(ر).
6) ديوانه: 247، والقطر النّباتي: ق 183أوب، وله في مسالك الأبصار: 587/19، ومطالع البدور: ق 95أ، والبيتان بدون نسبة في ابن برق: ق 27أ، وتحفة العاشقين: ق 401.
7) سقطت هذه الففقرة في (ح) و(ر).

[من الطّويل]

بِرُوحِـي نَدِيـمٌ تَشْـهَدُ الـرَّاحُ أَنَّـهُ
قَضَـى العُمْرَ بِاللَّـذَّاتِ[1]، وَهْـوَ خَبِيرُ
تَذَكَّـرَ مَـزْجَ الكَـأْسِ عِنْـدَ وَفَـاتِـهِ
فَأَوْصَـى لَهَـا[2] بِالثُّلْـثِ، وَهْـوَ كَثِيـرُ

832

ابْنُ تَمِيمٍ[3] فِيهِ[4]:

[من مجزوء المتقارب]

نَـدِيـمِـي لاَ تَسْقِنِـي
سِـوَى الصِّـرْفَ فَهْـوَ الْهَنِـي
وَدَعْ كَأْسَهَـا أَطْلَسَـا
وَلاَ تَسْقِنِـي مَعْدَنِـي

833

آخَرُ[5] فِيهِ[6]:

[من مجزوء الرّجز]

وَشَـادِنٍ قُلْـتُ لَـهُ:
هَـلْ لَـكَ فِـي الْمُنَادَمَـةْ؟

---

1) في تحفة العاشقين: «في اللّذّات».
2) سقطت هذه الكلمة في (خ).
3) البيتان له في روض الآداب: ق 214ب وق 215أ، ونسبا إلى العتّابي في النّجوم الزّاهرة: 186/2، ونسبا إلى المعمار في حلبة الكميت: ق 156أ، وليسا في مخطوط ديوانه، وهما بدون نسبة في خزانة الأدب: 391/1.
4) سقطت هذه الفقرة في (ح) و(ر).
5) لم نعثر على البيتين في الدّماميني شاعرا، ونسبا إلى ابن دوست في: فوات الوفيات: 298/2، ويتيمة الدّهر: 492/4، وأنوار الرّبيع: 108/1-109، ونسبا إلى ابن الوردي في تزيين الأسواق: 199/2، ونسبا إلى ابن سناء الملك في ابن برق: ق 104، وليسا في ديوانه، وهما بدون نسبة في ديوان الصّبابة (با 21): ، وحلبة الكميت: ق 40أ، وسكّردان العشّاق (يال): ق 113ب.
6) في (أ1) و(ب1): «ابن الدّماميني فيه مكتفيا»، وفي (أ2): «وفيه»، وسقطت الفقرة في (ح) و(ر

فَقَـــالَ: كَــمْ مِنْ عَاشِـــقٍ
سَفَكْـــتُ بِالْمُنَـــى دَمَـــهْ؟

834

ابنُ الدَّمَامِينِي[1] فِيهِ مُكْتَفِياً[2]:

[من الطّويل]

وَرُبَّ نَهَـــارٍ فِيــهِ نَادَمْــتُ أَغْيَــدَا
فَمَـا كَـانَ أَحْـلاَهُ[3] حَدِيثاً وَأَحْسَـنَا
مُنَادَمَـــةً فِيهَـــا مُنَـــايَ[4] فَحَبَّـذَا
نَهَـــاراً تَقَضَّـــى بِالْحَدِيثِ وَبِالْمُنَـــى

835

آخَرُ[5] فِيهِ[6]:

[من السّريع]

فَدَيْـتُ مَــنْ نَادَمْــتُ فِـي مَجْلِـسٍ
قَـــدْ عُطِّلَـــتْ فِيــهِ أَبَــارِيقُــــهْ
طَلَبْـــتُ وَرْداً فَأَبَـــــى خَـــدُّهُ
وَرُمْـــتُ رَاحـــاً فَأَبَـــى رِيقُـــهُ

---

1) الدّماميني شاعرا: 133 رقم 117، والبيتان له في حلبة الكميت: ق 40أوب، والشّفاء: 88، وسكّردان العشّاق: ق 113ب وق 114أ، ونفحات الأزهار: 84، وأنوار الرّبيع: 89/3.
2) في (أ1) و(ب1): «آخر فيه مكتفيا»، وسقطت هذه الفقرة في (ح) و(خ) و(ر).
3) في السّكّردان: «أهناه».
4) وفيه: «يقولون لي فيها مناي».
5) نسب البيتان إلى ابن ودست في فوات الوفيات: 2/297-298، وأنوار الرّبيع: 108/1، والوافي بالوفيات: 152/18، وباختلاف في رواية البيت الأوّل، نسب إلى أبي الفتح البستيّ في تاريخ دمشق: 170/43، ومختصر تاريخ دمشق: 156/18، وهما في ديوانه: 273، وهما بدون نسبة في حلبة الكميت: ق 40أ، ومجموع ظريف: ق 7، وابن برق: ق 67ب، وسكّردان العشّاق (يال): ق 113ب.
6) في (أ2): «وفيه أيضا»، وسقطت هذه الفقرة في (ح) و(ر).

836

الْمَوْلَى الفَاضِلُ صَلاَحُ الدِّينِ[1] خَلِيل بنُ الغَرْسِ[2] فِي نَدِيمٍ أَيْضاً[3]:

[من مجزوء الرّمل]

يَـــا نَدِيمِـــي إِمْــــلأْ مَقَامِــــي
مِــنْ سُـــلاَفِ الـــرَّاحِ صِرْفَـــهْ
ثُـــــمَّ رَتِّبْـــــهُ بِلُطْـــفٍ
فَـــوْقَ إِيـــوَانٍ وَصُفَّـــهْ

837

فِي مَلِيحٍ حَامِلٍ[4] كَأْسٍ[5]:

[من الكامل]

فَكَأَنَّهَـا[6] وَكَـــأَنَّ حَامِـلَ كَأْسِهَـــا
إِذْ قَـــامَ يَجْلُوهَـا عَلَى النُّدَمَـــاءِ
شَمْسُ الضُّحَى رَقَصَتْ فَنَقَّطَ وَجْهَهَا
بَدْرُ الدُّجَى بِكَوَاكِـبِ الْجَوْزَاءِ

1) في النّسخ: «غرس الدّين»، صوابه ما أثبتنا من مصادر ترجمته ؛ انظر الفقرة رقم 176.
2) البيتان له في روض الآداب: ق 215أ، ونسبا إلى خليل بن أيبك في حلبة الكميت: ق 159ب.
3) كذا في (ج)، وفي (أ2): «ابن غرس فيه»، وسقطت عبارة «المولى الفاضل» في (خ)، وسقطت الفقرة بالكامل في (ح) و(ر).
4) نسب البيتان إلى الوأواء الدّمشقيّ في يتيمة الدّهر: 336/1، والمحمّدون من الشّعراء: 55، ومسالك الأبصار: 228/15، ونهاية الأرب: 109/4، وهما بدون نسبة في المستطرف: 102/3، ونصرة الثّائر: 271، وعزاهما محقّق الكتاب إلى الوأواء، وهما في ديوانه (صادر): 5-6 رقم 1، ونسبا إلى ابن العفيف في حلبة الكميت: ق 144ب، وليسا في ديوانه، وهما بدون نسبة في نزهة المحبّ والأحباب: ق 127أ.
5) سقطت لفظة «مليح» في (أ1) و(ب1) و(أ2)، وسقطت الفقرة بالكامل في (ح) و(ر).
6) في نزهة المحبوب: «وكأنّها».

838

سَيْفُ الدِّينِ الْمُشَدُّ[1] فِي مَلِيحٍ سَاقٍ[2] مُعَذَّرٍ[3]:

[من الطويل]

وَقَهْــوَةٍ[4] كَشُــعَاعِ الشَّــمْسِ مُشْــرِقَةٍ
مَــعْ شَــادِنٍ[5] أَشْــبَهِ الأَشْــيَاءِ بِالفَلَكِ
جَبِينُــهُ البَــدْرُ، وَالْمِرِّيــخُ طَلْعَتُــهُ[6]
وَفِــي عِذَارَيْــهِ مَا فِي الْجَــوِّ مِنْ حُبُكِ

839

ابْنُ العَفِيفِ فِي مَلِيحٍ بِيَدِهِ كَأْسٌ[8]:

[من السّريع]

جُــزْتُ، وَقَــدْ لاَحَ فِــي كَفِّــهِ
كَــأْسٌ لَهَــا أَفْعَــالُ[9] عَيْنَيْــهِ
إِنْ قِسْتُــهُ بِالشَّمْــسِ فِــي حُسْنِــهِ
فَالشَّمْــسُ فِــي قَبْضَــةِ كَفَّيْــهِ

---

1) ديوانه (ليبزيك): ق 53ب، وله في خلع العذار: ق 36ب، وحلبة الكميت: ق 144ب، وسفينة ابن ملك شاه: 4/ق 210ب، والبيتان بدون نسبة في ابن برق: ق 26أوب.
2) في النّسخ: «ساقي»، والتّصويب منّا.
3) سقطت عبارة «سيف الدّين» ولفظة «مليح» في (أ2)، وسقطت هذه الأخيرة في (خ) أيضا، وسقطت الفقرة بالكامل في (ح) و(ر).
4) في الدّيوان: «بقهوة».
5) وفيه: «وشادن».
6) في الدّيوان والسّفينة: «وجنته».
7) ديوانه: 291 رقم 371، والبيتان له في حلبة الكميت: ق 144أوب، وروض الآداب: ق 216أوب، وهما بدون نسبة في ابن برق: ق27أ.
8) في (أ1) و(ب1): «في يده»، وسقطت هذه الفقرة في (ح) و(ر) و(س).
9) في الدّيوان: «قلت وقد أقبل يسعى بها صفراء تحكي فعل».

840

الشَّرِيفُ[1] الْمُرَادِيُّ[2] فِيهِ[3]:

[من الرّمل]

وَكَـــأَنَّ الشَّمْــسَ فِــي أُنْمُلِـــهِ
شَنَـــقٌ أَصْبَـــحَ يَعْلُـــو فَلَقَـــا
وَإِذَا مَـــا غَرُبَـــتْ فِـــي فَمِـــهِ[4]
جَعَلَـــتْ[5] فِـــي الْخَـــدِّ مِنْـــهُ شَفَقَـــا

841

الطَّلِيقُ[6] عَبْدُ الرَّحْمَانِ الْقُرَشِيُّ[7] فِيهِ[8]:

[من الرّمل]

أَصْبَحَـــتْ شَمْســـاً وَفُـــوهُ مَغْرِبـــاً
وَيَـــدُ السَّاقِـــي الْمُحَيِّـــي مَشْرِقَـا
وَإِذَا مَـــا غَرُبَـــتْ فِـــي فَمِـــهِ
أَطْلَعَـــتْ[9] فِي الْخَـــدِّ مِنْـــهُ شَـــفَقَا

1) لم نعثر له على ترجمة.
2) الثّاني، مع الأوّل في الفقرة الموالية، له في حلبة الكميت: ق 145أ.
3) سقطت هذه الفقرة في (ح) و(ر) و(س).
4) في (أ1) و(ب1): «فوه».
5) كذا في (ب2) و(خ)، وفي (أ1) و(ب1) و(أ2) و(ج): «أطلعت».
6) البيتان له في: المطرب: 72، والذّخيرة: 565/1، وعنوان المرقصات: 57، والثّاني له في: الذّخيرة: 777/2 و389/3، ونهاية الأرب: 107/4، ونسبا مع أبيات أخر إلى القرشيّ المعروف بالفرح في يتيمة الدّهر: 70/2، ونسبا إلى الشّريف المراديّ في حلبة الكميت: ق 145أ، وهما بدون نسبة في جلوة المذاكرة: 189-190، والتّذكرة الفخريّة: 222.
7) كذا في النّسخ، وفي المطرب: 72: «الطّليق المروانيّ: شاعر رائق الألفاظ، رقيق المعاني، يجاري ويباري في الخمريّات الحسن بن هانئ»، وزاد في الحاشية: «وهو مروان بن عبد الرّحمن بن مروان بن عبد النّاصر أبو عبد الملك، مات قريبا من الأربعمائة. ذكره المقري في النّفح (398/2)، والحميري في البديع (ص 33)، والحميدي في الجذوة (ص 321)، وابن سعيد في المغرب (ص 186)، والرّايات (ص 38)».
8) في (أ2): «أصبحت».
9) في جلوة المذاكرة: «تركت».

842

وَفِيهِ[1] أَيْضاً[2]:

[من البسيط]

خَمْـرٌ إِذَا مَـا نَدِيمِـي قَـامَ[3] يَشْـرَبُهَا
أَخْشَـى عَلَيْـهِ مِـنَ الـلأْلاءِ[4] يَحْتَرِقُ
لَـوْ رَامَ[5] يَحْلِفُ أَنَّ الشَّـمْسَ مَا غَرُبَتْ[6]
فِـي فِيـهِ، كَذَّبَـهُ فِـي وَجْهِهِ الشَّـفَقُ

843

فِي مَلِيحٍ[7] يَحْبِسُ الكَأْسَ[8]:

[من الكامل]

قَالُـوا: الَّـذِي تَهْـوَاهُ يَحْبِـسُ كَأْسَـهُ
فِـي كَفِّـهِ مِـنْ غَيْـرِ ذَنْـبٍ مُوجِبِ
فَأَجَبْتُهُـمْ: كُفُّـوا الْمَـلاَمَ فَإِنَّـهُ
قَمَـرٌ يُنَـزِّهُ طَرْفَـهُ فِـي كَوْكَـبِ

---

1) نسب البيتان إلى ابن بابك في وفيات الأعيان: 197/3، وشذرات الذّهب: 59/5، ونسبا إلى المتنبّي في سلك الدّرر: 288/2، ونسبا إلى ابن الرّومي في نهاية الأرب: 107/4، ونسبا إلى الشّريف المراديّ في حلبة الكميت: ق 145أ، وهما بدون نسبة في ابن برق: ق 27ب، وبزيادة بيت تقدّمهما في جلوة المحاضرة: 190، والوافي بالوفيات: 311/11، والثّاني بدون نسبة في التّذكرة الفخريّة: 221.
2) في (أ2): «وفيه»، وسقطت هذه الفقرة في ((ح) و(ر) و(س).
3) في الوفيات والشّذرات: «هم» بدل «قام»، وفي نهاية الأرب: «ظلّ يكرعها»، وفي سلك الدّرر: «راح إذا ما نديمي همّ».
4) في (خ): «اللاء».
5) في سلك الدّرر: «لو راح».
6) في الحلبة: «ما طلعت».
7) نسب البيتان إلى ابن الزّين لبّيكم في حلبة الكميت: ق 154ب وق 155أ، ونسبا إلى التّلعفريّ في فوات الوفيات: 60/4، وهما بدون نسبة في المستطرف: 110/3، والأزهري: ق 5ب، وروض الآداب: ق 217أ، وتحفة الأزهار: ق 66ب.
8) سقطت هذه الفقرة في (ح) و(ر) و(س).

844

ابْنُ تَمِيمٍ[1] فِي مَعْنَاهُ[2]:

[من الطّويل]

حَبِيبِـي، وَعَدْتَ الكَـأْسَ مِنْـكَ بِقُبْلَةٍ
وَأَعْقَـبَ ذَاكَ الوَعْـدَ مِنْـكَ نِفَـارُ
وَمَا كَـانَ هَـذَا لَوْنُهَـا غَيْـرَ أَنَّهَـا
عَلاَهَـا لِطُـولِ الانْـتِظَارِ صُفَـارُ

845

ابْنُ سَنَاءِ الْمُلْكِ[3] فِي مَلِيحٍ فِي فَمِهِ كَأْسٌ[4]:

[من البسيط]

أَهْـوَاهُ كَالظَّبْـيِ فِـي حُسْـنٍ وَفِـي غِيـدٍ
لاَ، بَلِ اللَّيْـثُ فِـي بَـأْسٍ وَفِـي جَلَـدِ
فَلَـوْ تَـرَاهُ وَكَـأْسُ الـرَّاحِ فِـي فَمِـهِ
رَأَيْتَ كَيْفَ تَحُلُّ الشَّمْسُ فِي الأَسَدِ

846

لِبَعْضِهِمْ[5] فِي مَلِيحٍ[6] سَاقٍ[7]:

1) البيتان له في: حلبة الكميت: ق 154ب، وخزانة الأدب: 256/3، ومسالك الأبصار: 221/16، وتنبيه الأديب: 207.
2) سقطت هذه الفقرة في (ح) و(ر) و(س).
3) ديوانه: والبيتان له في حلبة الكميت: ق 145أ.
4) كذا في (أ1) و(ب1)، و(ب2) و(ج) و(خ): «في مليح شرب كأسا»، وفي (أ2): «ابن سناء الملك»، وسقطت هذه الفقرة في (ح) و(ر) و(س).
5) نسب البيتان إلى السّريّ الرّفّاء في حلبة الكميت: ق 150ب، وليسا في ديوانه، وهما بدون نسبة في الرّوض النّضر: 100/2.
6) انفردت (ب1) بلفظة «لبعضهم»، وسقطت هذه الفقرة في (ح) و(ر) و(س).
7) في كلّ النّسخ: «ساقي»، والتّصويب منّا.

[من البسيط]

أَلاَ رُبَّمَــا كَــأْسٌ سَقَانِــي سُلاَفَهَـــا[1]
رَهِيـفُ[2] التَّثَنِّـي، وَاضِـحُ الثَّـغْرِ، أَشْـنَبُ
إِذَا اخْتَضَبَتْ أَطْرَافُـهُ مِـنْ شُعَاعِهَـا
رَأَيْـتَ لُجَيْنـاً بِالْمُدَامِـةِ[3] يُذَهَّــبُ[4]

847

التَّنُوخِيُّ[5] فِيهِ[6]:

[من المتقارب]

كَــأَنَّ الْمُدِيــرَ لَهَــا بِاليَمِيـــنِ
إِذَا قَــامَ لِلشُّرْبِ[7] أَوْ بِاليَسَـــارِ
تَــدَرَّعَ ثَوْبَـــاً مِـنَ اليَاسَمِيـــنِ
لَـهُ فَــرْدُ كُــمٍّ مِـنَ الْجُلَّنَــارِ[8]

---

1) في الحلبة: «شرابها»، وفي الرّوض: «سلافة».
2) في الحلبة: «بديع».
3) في (أ) و(ب2) و(خ): «بالمدام»، وبها ينخرم وزن البيت.
4) في (أ) و(ب1): «يذاب».
5) في الوافي بالوفيات: 302/21 رقم: «أَبُو الْقَاسِم التنوخي الْحَنَفِيّ عَليّ بن مُحَمَّد بن دَاوُد أبي الْفَهم بن إِبْرَاهِيم، قدم بَغْدَاد وتفقه على مَذْهَب أبي حنيفَة، وَكَانَ حَافِظًا للشّعر ذكيّاً، وَله عرُوض بديع. ولِي الْقَضَاء بعدّة بلدان، وهو جدّ القَاضِي التنّوخي عَليّ بن المحسّن. وَكَانَ أَبُو الْقَاسِم هَذَا بَصيرًا بِعلم النُّجُوم قَرَأَ على الْكسَائي المنجم وَيُقَال إِنَّه كَانَ يقوم بِعشْرَة عُلُوم، وَكَانَ يحفظ للطّائيين سبع مائة قصيدة ومقطوعة، سوى مَا يحفظ لغيرهم من الْمُحدثين. وَكَانَ يحفظ من النَّحْو واللّغة شَيْئا كثيرا، وَكَانَ فِي الْفِقْه والفرائض والشّروط غَايَة، واشتهر بالْكلَام والمنطق والهندسة، وَكَانَ فِي الْهَيْئَة قدوة». توفّي سنه 342 هـ. انظر ترجمته في: تاريخ بغداد: 77/12، وميزان الاعتدال: 153/2، وعبر الذّهبي: 64/2، والنّجوم الزّاهرة: 310/3، وشذرات الذّهب: 203/5.
6) في (أ) و(ب1): «غيره فيه».
7) في الوافي: 137/2، ومعجم الأدباء: 2426/6، والمحمّدون: «إذا طاف للسّقي»، وفي الدّيوان واليتيمة والوفيات ومعجم الأدباء: 1885/4، والطّليعة، والأزهري: «إذا مال للسّقي»، وفي جلوة المذاكرة: «إذا قام بسقيك»، وفي بقيّة مصادر التّحقيق: «إذا قام للسّقي».
8) نسب البيتان، مع أبيات أخرى، إلى القاضي أبي القاسم التّنوخي في نشوار المحاضرة: 83/4، ومعجم الأدباء: 1885/4، و2283/5، ويتيمة الدّهر: 397/2، ومسالك الأبصار: 333/15، وغرائب التّنبيهات:

آخَرُ[1] فِيهِ[2]:

[من الطويل]

بِقَلْبِــي سَــاقٍ رَدَّ طَرْفِــي سَاهِــراً
وَقَلْبِــي مِــنْ فَــرْطِ الغَــرَامِ مُعَذَّبَـا
تَبَــدَّى بِكَــأْسٍ وَرَّدَتْ[3] لَــوْنَ كَفِّــهِ[4]
فَخِلْنَــاهُ مِــنْ أَنْوَارِهَــا قَــدْ تَخَضَّبَـا
وَقَابَلَهَـــا خَـــدٌّ لَــهُ فَتَشَابَهَــا
وَلَكِــنَّ لَــوْنَ الْخَــدِّ زَادَ تَلَهُّبَــا
يَطُــوفُ بِهَــا مَحْمُولَــةً بِبَنَانِــهِ
فَتَحْسِــبُ بَــدْرَ التَّــمِّ قَــارَنَ كَوْكَبَا
تَثَنَّــى فَمَــالَ الشَّــرْبُ مِنْ دَهَــشٍ لَهُ[5]
وَأَسْكَــرَهُ مِنْــهُ التَّثَنِّــي فَأَطْرَبَــا[6]
أَغَــنُّ، رَقِيــقُ[7] الوَجْنَتَيْــنِ، تَــرَى لَهُ
عَلَــى مُسْتَــدَارِ الأُذْنِ صُدْغــاً مُعَقْرَبَا

140، ووفيات الأعيان: 367/3، ونهاية الأرب: 111/4، والوافي بالوفيات: 306/2، وجلوة المذاكرة: 196، وشذرات الذّهب: 229/4، والطّليعة من شعراء الشّيعة: 461، وهما في ديوانه: 56، ونسبا إلى أبي النّضر المصريّ في معجم الأدباء: 2426/6، والمحمّدون من الشّعراء: 135، والوافي بالوفيات: 137/2، ونسبا إلى الصّاحب بن سناء الملك في حلبة الكميت: ق 150ب، وهما بدون نسبة في ديوان المعاني: 309/1، وتحفة الأزهار: ق 66أ.

1) نسبت الأبيات إلى الشّهاب الحجازيّ في حلبة الكميت: ق 152أوب، ولم نعثر عليها في مخطوط ديوانه (التيموريّة)، والأبيات الأربعة الأولى بدون نسبة في الرّوض النّضر: 100/2.
2) في (أ2): «ولبعضهم من قصيد»، وسقطت هذه الفقرة في (ح) و(ر)، و(س)، باستثناء الأبيات الثّلاثة الأخيرة.
3) في (ب1): «وردة».
4) في الحلبة: «بكأس لوّن وردة خدّه».
5) وفيه: «دهش به».
6) وفيه: «وأطربا».
7) وفيه: «بريق».

سَقَانِــي وَمَنَّانِــي بِعَيْنَيْــهِ مُنْيَــةً
فَكَانَــتْ إِلَـى قَلْبِـي[1] أَلَـذَّ وَأَعْذَبَـا
وَسَــلَّ سُيُوفــاً مِــنْ لِحَــاظِ جُفُونِــهِ[2]
فَكُــلُّ جَبَــانٍ[3] لِلْمَمَــاتِ بِهَــا صَبَّا[4]
إِذَا سَحَــرَتْ قَلْبــاً فَلَيْــسَ بِسَالِــمٍ
كَــأَنَّ بِهَــا سِحْــراً صَحِيحــاً مُجَرَّبَا

849

وَفِيهِ[5] أَيْضاً[6]:

[من السّريع]

يَــا أَيُّــهَا السَّاقِــي البَدِيــعُ الصِّفَــاتِ
اِمْلأْ، وَحَيِّ الشَّــرْبَ، وَاشْــرَبْ وَهَاتِ
وَضُــمَّ قَطْــرَ النَّبْــتِ، وَامْــزِجْ بِــهِ
كَأْسِــي، فَمَــا أَطْيَــبَ قَطْرَ النَّبَــاتِ

850

وَفِيهِ[7] أَيْضاً[8]:

[من البسيط]

لَــمْ أَرَ، وَاللَّيْلَــةُ الغَــرَّاءُ تَجْمَعُنَــا،
وَنَفْحَــةُ الــرَّوْضِ وَالأَسْحَــارِ تَأْتِينَــا

---

1) وفيه: «على قلبي».
2) وفيه: «جفون لحاظه».
3) في (ب1): «حيّات».
4) سقط عجز هذا البيت في الحلبة، وجاء بدله عجز البيت الموالي، وسقط فيه صدره أيضا.
5) البيتان بدون نسبة في ابن برق: 26ب.
6) سقطت هذه الفقرة في (ح) و(ر).
7) البيتان بدون نسبة في ابن برق: ق 27أ.
8) في (أ2): «وفيه»، وسقطت هذه الفقرة فيس (ح) و(ر).

أَنَغْمَـــةُ العُــــودِ أَمْ أَوْتَـــــارُ صُحْبَتِنَــــا
أَرَقُّ[1]، أَمْ رَاحُنَــــا، أَمْ وَجْـــــهُ سَاقِينَــــا؟

851

القِيرَاطِيُّ[2] فِيهِ[3]:

[من الطويل]

وَيَـــوْمٍ تَوَالَـــى القَطْـــرُ فِيـــهِ، وَجَاءَنِي
بِشَـــمْسِ الطِّلاَ بَدْرٌ يَفُـــوقُ عَلَى البَدْرِ
فَعَانَقْـــتُ لَمَّـــا مَـــالَ عَسَّـــالُ قَـــدِّهِ
وَقَبَّلْـــتُ مَغْسُـــولَ اللَّمَى عَـــدَدَ القَطْرِ

852

وَلَهُ[4] فِي مَلِيحٍ صَغِيرٍ طَافَ بِكَأْسٍ صَغِيرٍ[5]:

[من مخلّع البسيط]

سَـــــاقٍ صَغِيـــرٌ أَدَارَ فِينَـــــا
كَأْســـاً صَغِيـــراً عَلَـــى يَدَيْـــــهِ
يَــــا عَائِبـــاً صِغَـــرَ ذَا وَهَـــــذَا
مَــا الْمَـــــرْءُ إِلاَّ بِأَصْغَرَيْـــــــهِ

---

1) في ابن برق: «أريق».
2) منتخب ديوانه: ق 19ب، والبيتان بدون نسبة في ابن برق: ق 62ب وق 27أ.
3) سقطت هذه الفقرة في (ح) و(ر).
4) لم نعثر على البيتين في ديوانه، ولا في المنتخب منه، وهما له في حلبة الكميت: ق 152أ، وسكّردان العشّاق (بال): ق 117ب، والبيتان بدون نسبة في تحفة الأزهار: ق 65ب.
5) في (أ2): «صغير مليح» بدل «مليح صغير»، وسقطت هذه الفقرة في (ح) و(ر).

853

الصَّفَدِي[1] فِي[2] مَلِيحٍ سَاقٍ[3]:

[من الكامل]

كَلَفِـي بِسَـاقٍ كُلُّ وَعْـدٍ مِنْـهُ لِـي
مَـا زَالَ يُخْلِفُـهُ عَلَـى الإِطْـلاَقِ
حَتَّـى قَطَعْـتُ مَطَامِعِـي مِـنْ وَعْدِهِ[4]
وَنَسَبْـتُ عُرْقُوبـاً لِهَـذَا[5] السَّـاقِ

854

ابْنُ نُبَاتَةَ[6] مُضَمِّناً فِيهِ[7]:

[من البسيط]

سَـقَى وَأَوْعَدَنِـي وَصْـلاً أَلَـذُّ بِـهِ
عِنْـدَ الْمَنَامِ، وَلاَ - وَاللَّـهِ - مَا وَصَلاَ
فَيَـا لَـهُ اللَّـهُ مِـنْ سَـاقٍ مَوَاعِـدُهُ
«كَانَـتْ مُواعِيـدُ عُرْقُوبٍ لَهَـا مَثَلاَ»[8]

---

1) البيتان له في الغيث المسجم: 352/2، والرّوض النّاسم: ق 12أ، والرّوض الباسم (المطبوع من السّابق): 187 رقم 515، وفضّ الختام: ق 140أ، والرّوض العاطر: ق 119ب، وحلبة الكميت: ق 151ب، والمنتقى المقصور: 634-635، وروض الآداب: ق 215ب، وهما بدون نسبة في ابن برق: ق 26أ.

2) كذا في (ج) و(خ)، وفي (أ2): «الصّفدي في ساقي أيضا»، وسقطت لفظة «مليح» في (ب1) و(ب2)، وسقطت الفقرة بالكامل في (أ1) و(ح) و(ر).

3) في كلّ النّسخ: «ساقي»، والتّصويب منّا.

4) في تحفة الأزهار: «بوصله».

5) في الرّوض النّاسم: «نسبت عرقوبا بهذا»، وفي تحفة الأزهار: «لذاك»، وهو أليق بالمقام.

6) ديوانه: 560، والبيتان له في الشّفاء في بديع الاكتفاء: 80، وروض الآداب: ق 215ب، وهما بدون نسبة في تحفة الأزهار: ق 65أوب.

7) سقطت هذه الفقرة في (ح) و(ر).

8) صدر بيت لكعب بن زهير، عجزه: «وما مواعيده إلاّ الأباطيل»، وهو في ديوانه (الكتاب): 29.

855

نَاصِرُ الدِّينِ[1] بنُ النَّقِيبِ[2] فِيهِ[3]:

[من مجزوء الرّمل]

أَيُّهَـــا السَّاقِــــي بِجَفْــــنٍ وَحُسَــــامٍ[4] خَسْرَوَانِــــي
لاَ تَلُمْنِــــي إِنْ تَــلَجْلجْــــتُ فَلَــمْ يُفْهَــمْ بَيَانِــــي
سِحْــــرُ عَيْنَيْــكَ وَسُكْــرِي[5] أَحْكَمَــا عَقْــدَ لِسَانِــــي

856

ابْنُ الْمُعْتَزِّ[6] فِيهِ: أَبُو نُوَاسٍ فِيهِ[7]:

[من الكامل]

وَمُقَرْطَــقٍ[8] يَسْعَــى إِلَــى النُّدَمَــاءِ بِعَقِيقَـــةٍ فِــي دُرَّةٍ بَيْضَــــاءِ

---

1) الأبيات له في الغيث المسجم: 192/2.
2) في المنهل الشّافي: 81/5 رقم 901: «الحسن بن شاور بن طُرْخَان، الأديب الشّاعر، ناصر الدّين أبو محمّد الكنانيّ، المعروف بابن الفُقَيْسي، وبابن النّقيب المصريّ، وكان بارعاً، ماهراً، ذكيّاً، برع في النّظم والنّثر، وقال الشّعر الفائق. وكان بينه وبين العلاّمة شهاب الدّين محمود صحبة ومجالسة ومذاكرة في القريض». توفّي سنة 687 هـ. وزاد في الوافي بالوفيات: 29/12 رقم 3297: «له كتاب سَمَّاهُ «منازل الأحباب ومنازه الألباب»، ذكر فِيهِ المجاراة الّتِي دارت بَينه وَبَين أهل عصره من البداءات والمراجعات وَهُوَ فِي مجلّدين. وشعره جيّد عذب منسجم، فِيهِ التّورية الرّائقة اللاّئقة المتمكّنة، وَهُوَ أحد فرسان تِلْكَ الحلبة الَّذين كَانُوا فِي شعراء مصر فِي ذَلِك الْعَصْر». انظر ترجمته في: فوات الوفيات: 324/1، والوافي بالوفيات: 29/12 رقم 3297، والدّليل الشّافي: 263/1، والنّجوم الزّاهرة: 376/7، وتلخيص مجمع الآداب (ابن الفوطي): 154/3/4، وشذرات الذّهب: 700/7، وحسن المحاضرة: 569/1.
3) سقطت عبارة «ناصر الدّين» في (ب2)، وسقطت الفقرة بالكامل في (أ1) و(ح) و(ر).
4) في الغيث: «بحام».
5) في النّسخ: «سحري»، تصويبها من الغيث.
6) ديوانه (صادر): 17-18، والأبيات ليست في مختلف طبعات ديوان أبي نواس، وانظر للمقارنة: ديوانه (فاعور): 16، ونسبت الأبيات إليه في حلبة الكميت: ق 149ب وق 150أ.
7) في الدّيوان: «لاَ تَخْشَيْنَ».
8) المقرطق: لابس القرطق، وهو، كما في المعجم العربي لأسماء الملابس: 384: «كلمة فارسيّة معرّبة، وأصلها في الفارسيّة «كرته»، ومعناها القباء ذو طاق واحد»، وفي المعجم مزيد من التّفصيل.

وَالبَـدْرُ فِـي جَـوِّ[1] السَّمَـاءِ كَدِرْهَـمٍ
مُلْقًـى عَلَـى دِيبَاجَـةٍ زَرْقَـاءِ
وَمُهَفْهَـفٍ عَقَـدَ الشَّـرَابُ لِسَانَـهُ
فَحَدِيثُـهُ بِالرَّمْـزِ[2] وَالإِيمَـاءِ
لاَطَفْتُـهُ[3] سَحَـراً[4]، وَقُلْـتُ لَهُ: اِنْتَبِـهْ
يَـا فَرْحَـةَ الْخُلَطَـاءِ وَالنُّدَمَـاءِ[5]
فَأَجَابَنِـي وَالسُّكْـرُ يُعْجِـمُ[6] صَوْتَـهُ
بِتَلَجْلُـجٍ كَتَلَجْلُـجِ الفَأْفَـاءِ:
إِنِّـي لأَفْهَـمُ مَـا تَقُـولُ، وَإِنَّمَـا
غَلَبَـتْ عَلَـيَّ سُلاَفَـةُ الصَّهْبَـاءِ
دَعْنِـي أُفِيـقُ مِـنَ الْخُمَـارِ إِلَـى غَدٍ
وَافْعَـلْ بِعَبْـدِكَ مَـا تَشَـا مَوْلاَئِـي[7]

857

يُوسُفُ[8] بنُ نَفِيسٍ[9] الإِرْبِلِيُّ فِيهِ[10]:

---

1) في الدّيوان والحلبة: «أفق».
2) في الحلبة: «فكلامه بالغمز».
3) وفيه: «حركته».
4) في الدّيوان: «حرّكته بيدي».
5) في الحلبة: «يا بغية النّدماء والجلساء».
6) في الدّيوان والحلبة: «يخفض».
7) في الحلبة: «وافعل كما تختار يا مولاتي».
8) الأبيات له في قلائد الجمان: 308/8، وحلبة الكميت: ق 145ب.
9) في قلائد الجمان: 304/8 رقم 994: «يوسف بن نفيس بن أبي الفضل بن السعود بن أبي الفضل بن أبي طاهر بن أبي يعلى بن أبي المعالي المرّي، من أهل إربل، المنبوز بشيطان الشّام. كان والده من قرية من قرى العراق تدعى دشينيا، من عمل طريق خراسان. ويوسف هذا يكنّى أبا العزّ. ذكر أنه ولد سنة 586 هـ، وتوفّي بالموصل سنة 638 هـ. وكان شاعرًا خليعًا ظريفًا معاشرًا، من ذوي الهزل والمجانة، مكبًا على الشّرب مفتونًا به، لا يصحو من الزّمان إلاّ أقلّه. وكان شيعيًا مغاليًا شديد الرّفض؛ وربّما بلغ ذلك إلى ما لا يجوز في الشّرع ويخرج إلى الشّتم والوقيعة في الصّحابة».
10) سقطت لفظة «الإربلي» في (أ1) و(ب1)، وسقطت الجملة بالكامل في (ح)، وسقطت هذه الفقرة في (ر) و(س).

[من المديد]

جَاءَنِـــي يَسْعَـــى وَفِـــي كَفِّـــهِ[1]
قَـــدَحٌ فِـــي لَـــوْنِ وَجْنَتِـــهِ
وَنُجُـــومُ اللَّيْـــلِ قَـــدْ بَزَغَـــتْ
وَالثُّرَيَّـــا مِثْـــلُ قَبْضَتِـــهِ[2]
فَشَرِبْنَـــا مِـــنْ يَدَيْـــهِ عَلَـــى[3]
خَـــدِّهِ، مِـــنْ رِيـــقِ[4] وَجْنَتِـــهِ
وَاتَّكَـــى سُكْـــراً فَمَـــا عَبَثَـــتْ
لِـــي يَـــدٌ إِلاَّ بِتُكَّتِـــهِ

858

الشِّهَابُ[5] الْحِجَازِيُّ[6] فِيهِ[7]:

[من مجزوء الرّجز]

وَبَـــدْرِ تَـــمٍّ قَـــدْ سَعَـــى
بِكَـــأْسِ رَاحٍ وَانْبَسَـــطْ

---

1) في الحلبة: «يده».
2) وفيه: «طرّته».
3) وفيه: «من على يده».
4) في القلائد: «خمر»، وفي الحلبة: «ورد».
5) جنّة الولدان في الاحسان من الغلمان (ديوانه - الإسكوريال رقم 475): ق 171أ، والبيتان له في مجموع رقم 4581 (مجلس شورى - إيران): ق 320، وحلبة الكميت: ق 152أ، وروض الآداب: ق 216أ، وهما بدون نسبة في ابن برق: ق 27ب، خديم الظّرفاء: ق 129.
6) في حسن المحاضرة: 573/1 رقم 90: «الشّهاب الحجازيّ، أبو الطيّب أحمد بن محمّد بن علي بن حسن بن إبراهيم الأنصاريّ الخزرجيّ، الفاضل الأديب الشّاعر البارع. ولد سنة 790 هـ، وسمع على المجد الحنفي والبرهان الأبناسي، وأجاز له العراقي والخيثمي. عُني بالأدب كثيرًا حتّى صار أحد أعيانه، وصنّف كتبًا أدبيّة، منها: «روض الآداب» و«القواعده» و«والمقامات من شرح المقامات» و«التّذكرة». مات سنة 870 هـ». انظر ترجمته في: الضّوء اللاّمع: 147/2. رقم 416، وشذرات الذّهب: 475/9، وذيل معجم الشّيوخ لابن فهد: 345، والذّيل التّامّ على دول الإسلام: 148/2.
7) سقطت هذه القرة في (ر) و(س).

حَيَّـــا وَقَـــطَّ كَأْسَــــهُ
فَهَـــلْ رَأَيْـــتَ البَـــدْرَ قَـــطْ؟

859

غَيْرُهُ[1] فِيهِ[2]:

[من السّريع]

وَأَغْيَـــدَ طَـــافَ بِمَشْمُومَـــةٍ
لَـــوْ ذَاقَهَـــا سَكْـــرَانُ هَـــمٍّ صَحَـــا
فَخِلْتُـــهُ، وَالكَـــأْسُ فِـــي كَفِّـــهِ،
بَـــدْرَ الدُّجَـــى قَابَـــلَ شَـــمْسَ الضُّحَى

860

ابْنُ[3] قُسَيْم[4] فِيهِ[5]:

[من البسيط]

أَهْـــلاً بِشَـــمْسِ مُـــدَامٍ مِـــنْ يَـــدَيْ قَمَرٍ
تَكَامَـــلَ الْحُسْـــنُ فِيـــهِ فَهْـــوَ تَيَّـــاهُ[6]

---

1) نسب البيتان إلى السريّ الرفّاء في حلبة الكميت: ق 143ب وق 144أ، وليسا في طبعتي ديوانه، وهما بدون نسبة في ابن برق: ق 26ب.

2) في (ح): «وفيه أيضا»، وسقطت هذه الفقرة في ((أ2) و(ر) و(س).

3) البيتان الثّاني والثّالث له في فوات الوفيات: 135/4، والبدر النّاسم: ق 12أ (ولم نعثر عليهما في المطبوع)، ونسبت الأبيات الثّلاثة إلى الخالديّين في يتيمة الدّهر: 224/2، وهي بدون نسبة في ابن برق: ق 27ب، والثّاني والثّالث نسبا إليهما أيضا في مسالك الأبصار: 263/15، ونسبا إلى ابن قيّم (تحريف بن قسيم) في الرّوض النّضر: 99/2، ونسبت الأبيات الثّلاثة إلى الشّريف المراديّ في حلبة الكميت: ق 145أ.

4) في (أ1) والرّوض النّضر: «ابن قيّم»، وفي فوات الوفيات: 134/4 رقم 523: «مسلم بن الخضر بن المسلم بن قسيم، أبو المجد التّنوخي الحمويّ، من شعراء نورالدّين الشّهيد. توفّي سنة 541 هـ. انظر: الوافي بالوفيات: 183/24، والخريدة (قسم الشّام): 433/1.

5) سقطت هذه الفقرة في (ر) و(س).

6) في (أ1) و(ب1): «بنهاه».

كَأَنَّ جَرَّتَــهُ[1] إِذْ قَــامَ يَمْزَجُهَــا
مِــنْ خَــدِّهِ عُصِــرَتْ أَوْ مِــنْ ثَنَايَــاهُ
النَّرْجِــسُ الغَــضُّ عَيْنَــاهُ، وَطُرَّتُــهُ
بَنَفْسَــجٌ، وَجَنْــيُ الــوَرْدِ خَــدَّاهُ

861

ابْنُ نُبَاتَةَ[2] مُقْتَبِساً فِيهِ[3]:

[من البسيط]

وَافَــى إِلَــيَّ وَكَــأْسُ[4] الــرَّاحِ فِــي يَــدِهِ
فَخِلْــتُ مِــنْ لُطْفِهِ أَنَّ النَّسِــيمَ سَــرَى
لاَ[5] تُــدْرِكُ الــرَّاحُ مَعْنًــى مِنْ شَــمَائِلِهِ[6]
وَالشَّــمْسُ لاَ يَنْبَغِــي أَنْ تُدْرِكَ القَمَرَا[7]

862

جَامِعُهُ مُحَمَّدٌ النَّوَاجِيُّ[8] فِيهِ[9]:

---

1) في الرّوض النّاسم: «خمرته».
2) لم نعثر على البيتين في ديوانه، وهما منسوبان إليه في: حلبة الكميت: ق 144أ، وسلك الدّرر: 79/3، والرّوض النّضر: 151/1، وابن برق: ق 25أ، ومجموع لطيف: ق 49، وسكّردان العشّاق (يال): ق 117أ، ونسبا إلى سيف الدّين المشدّ في: جلوة المذاكرة: 190، والنّجوم الزّاهرة: 65/7، والوافي بالوفيات: 238/21، والأزهري: ق 37أ، وليسا في مخطوط ديوانه (ليبزيك)، وهما في ديوانه المطبوع: 98، وبدون نسبة في ابن برق: ق 26ب، وهما في ديوان سعد الدّين ابن عربي: 57 رقم 30.
3) سقطت الكلمة الأخيرة في (أ1) و(ب1)، وسقطت الفقرة بالكامل في (ر) و(س).
4) في جلوة المذاكرة: «بكأس».
5) في الحلبة: «لم».
6) في ديوان ابن عربي وجلوة المذاكرة: «محاسنه».
7) اقتباس من سورة يس، الآية 40: ﴿لاَ الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ القَمَرَ، وَلاَ اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ﴾.
8) البيتان له حلبة الكميت: ق 144أ، والرّوض النّضر: 151/1، وابن برق: ق 26ب، ومجموع لطيف: ق 49.
9) كذا في (ج) و(خ)، وفي (ب1) و(أ2): «ولجامعه فيه»، وفي (ب2): «جامعه فيه»، وسقطت هذه الفقرة في (أ1) و(ر) و(س).

[من البسيط]

سَاقٍ كَبَدْرِ دُجًى يَسْعَى بِشَمْسِ ضُحًى
بَيْنَ النُّدَامَى، يَفُــوقُ الغُصْنَ إِنْ خَطَرَا
فَأَعْجِبْ لِشَمْسٍ أَضَاءَتْ فِي يَدَيْ قَمَرٍ
وَالشَّمْــسُ لاَ يَنْبَغِــي أَنْ تُــدْرِكَ القَمَرَا

863

ابْنُ سَنَاءِ الْمُلْكِ[1] فِيهِ[2]:

[من البسيط]

يَا سَاقِيَ الرَّاحِ، بَلْ يَا سَاقِيَ الفَرَحِ[3]
وَيَا نَدِيمِي، بَلْ يَا كُلَّ مُقْتَرَحِي[4]
لاَ تَخْشَ[5] فِي لَيْلِ لَهْوِي مِنْ تَقَاصُرِهِ[6]
أَمَا تَرَانِي شَرِبْتُ الصُّبْحَ فِي قَدَحِي؟[7]

864

ابْنُ نُبَاتَةَ[8] فِيهِ[9]:

[من الكامل]

يَا رُبَّ كَأْسٍ صَاغَهَا لِي شَـادِنٌ
حَسَنُ الصِّنَاعَةِ[10] فِي الزَّمَانِ الْمُعْلَمِ[11]

1) ديوانه: 375، والبيتان له في الوافي بالوفيات: 148/27، وسكّردان العشّاق (يال): ق 117ب، ونثار الأزهار في اللّيل والنّهار: 54، ونسبا إلى ابن عبد الظّاهر في حلبة الكميت: ق 150ب.
2) سقطت هذه الفقرة في (ر) و(س).
3) في الحلبة: «القدح».
4) في (أ1): «مقترحي».
5) في الدّيوان: «لاَ تَخْشَيَنْ».
6) في الحلبة: «لا تختشي في الهوى مما نعصره»، وفي السّكّردان: «في تقاصره».
7) كذا في (أ1)، وفي (ب1) والسّكّردان: «قدح»، وفي (ب2) والدّيوان: «القدح»، وفي الحلبة: «الرّاح بالقدح».
8) ديوانه: 480، والبيتان له في حلبة الكميت: ق 149أوب.، وهما بدون نسبة في نزهة المحبّ والأحباب: ق 180ب
9) سقطت هذه الفقرة في (خ) و(ر) و(س).
10) كذا في النّسخ، وفي الدّيوان ونزهة المحبّ: «نعم الصّناعة».
11) في الحلبة: «المنعم».

فَأَخَذْتُهَــا كَالتَّــاجِ وَهْــوَ مُكَلَّلٌ
وَرَدَدْتُهَــا مِثْلَ السِّــوَارِ بِمِعْصَــمِ[1]

865

القَاضِي مَجْدُ الدِّينِ بْنُ مَكَانِسٍ[2] فِيهِ[3]:

[من مجزوء الرّجز]

يَــا حُسْــنَ[4] سَــاقٍ فَتَنَــتْ[5]
أَلْحَاظُــهُ أَهْــلَ التُّقَــى
أَدَارَ كَاسَــاتِ الطِّــلاَ
فِــي جُنْــحِ لَيْــلٍ وَسَقَــى

866

أَخَذَهُ ابنُ حجَّة[6]، وَسَبَحَ بِهِ فِي بَحْرٍ طَوِيلٍ[7]، وَزَادَهُ حَشْواً فَقَالَ[8]:

[من الرّجز]

أَرْشَفَنِــي مِــنْ رِيقِــهِ مُبْتَسِمــاً
فَهِمْــتُ مَــا بَيْــنَ العُذَيْــبِ وَالنَّــقَا
وَبَعْــدَ ذَا حَيَّــا بِشَمْــسِ رَاحَــةٍ
أَبْهَجَنِــي فِــي جُنْــحِ لَيْــلٍ وَسَــقَى

---

1) في (ب1): «بمعصمي» و«طرّته» و«طرّته» و «طرّته» و«طرّته» و «طرّته» و«طرّته».
2) لم نعثر على البيتين في ديوانه، وهما له في حلبة الكميت: ق 145ب، والحجّة: ق 103أ، والأزهري: ق 57أ، وسكّردان العشّاق: ق 117ب، والبيتان بدون نسبة في تحفة الأزهار: ق 65أ.
3) كذا في (أ2) و(ج) و(ح)، وفي (أ1) و(ب1): «ابن مكانس فيه»، وسقطت لفظة «القاضي» في (خ)، وسقطت الفقرة بالكامل في (ر) و(س).
4) في الأزهري: «وربّ».
5) في تحفة الأزهار: «قبلت»، لعلّ صوابها: «قتلت».
6) البيتان له في حلبة الكميت: ق 145أوب، والحجّة: ق 1014أ.
7) سقط ما بين الفاصلتين في (ب1).
8) سقطت هذه الفقرة في (ر) و(س).

867

الْمُعْتَمَدُ[1] بنُ عَبَّادٍ[2] فِيهِ[3]:

[من المنسرح]

لِلَّــهِ سَـــاقٍ[4] مُهَفْهَــفٍ غَنِـــجٍ
إِذْ قَــامَ يَسْعَــى[5] فَجَــاءَ بِالعَجَــبِ
أَهْــدَى[6] لَنَــا مِــنْ لَطِيــفِ حِكْمَتِــهِ
فِــي جَامِــدِ الْمَــاءِ ذَائِــبِ الذَّهَــبِ

868

وَفِيهِ[7] أَيْضاً[8]:

[من الوافر]

وَسَــاقٍ وَجْهُــهُ البَــدْرِيُّ نُقْلِــي
وَبَــارِدُ رِيقِــهِ مِثْــلُ الشَّــرَابِ

---

1) ديوانه: 24، وله في: بغية الملتمس: 119، وقلائد العقيان: 63-64، والمختار من شعراء الأندلس: 54، ونفح الطّيب: 278/4، والمطرب: 19، وخريدة القصر: 36/17، وحلبة الكميت: ق 149أ، والثّاني له في الأفضليّات: 51، والبيتان بدون نسبة في ابن برق: ق 25أ.
2) في الأعلام: «محمد بن عباد بن محمد بن إسماعيل اللّخمي، أبو القاسم، المعتمد على الله، صاحب إشبيلية وقرطبة وما حولهما، وأحد أفراد الدهر شجاعة وحزما وضبطا للأمور. ولد في باجة (بالأندلس) وولي إشبيلية بعد وفاة أبيه، وامتلك قرطبة وكثيرا من المملكة الأندلسيّة، واتّسع سلطانه الى أن بلغ مدينة مرسية (وكانت تعرف بتدمير)، وأصبح محطّ الرّحال، يقصده العلماء والشّعراء والأمراء. وكان فصيحا شاعرا وكاتبا مترسلا، بديع التوقيع، له ديوان شعر». مات سجينا سنة 488 هـ. انظر ترجمته وأخباره في: الكامل: 629/5، والوافي بالوفيات: 151/3 رقم 1167.
3) سقطت هذه الفقرة في (ر)، وسقطت جملة التّقديم في (س).
4) في المختار والمطرب والخريدة: «وربّ ساق».
5) في البغية والقلائد والمختار والنّفح: «قام ليسقي»، وفي ابن براق: «قد قام يسعى».
6) في الأفضليات وابن برق: «أبدى».
7) نسبت الأبيات إلى المعتمد بن عبّاد في حلبة الكميت: ق 149أ، وليست في ديوانه، ونسبت إلى ابن نباتة في ابن برق: ق 25أ، ولم نعثر عليها في ديوانه أيضا.
8) سقطت هذه الفقرة في (ر).

أَعَاطِيــهِ الزُّجَاجَـــةَ مِــنْ لُجَيْـــنٍ
وَآخُذُهَـــا مِـنَ الذَّهَــبِ الْمُــذَابِ
فَأَكْسِــبُ لاَ مَحَالَــةَ فِــي التَّعَاطِـــي[1]
كَأَنِّـــي فِــي مُعَامَلَتِـــي أُرَابِـــي[2]

869

وَأَيْضاً[3] فِيهِ[4]:

[من الوافر]

وَمَعْشُــوقِ[5] الشَّــمَائِلِ قَــامَ يَسْعَــى
وَفِــي يَــدِهِ رَحِيــقٌ كَالْحَرِيـــقِ[6]
فَسَقَّانِـــي[7] عَقِيقـــاً حَشْـــوَ دُرٍّ
وَنَقَّلَنِـــي بِـــدُرٍّ فِــي عَقِيـــقِ

870

وَفِيهِ[8] أَيْضاً[9]:

[من الوافر]

صَبَــوْتُ إِلَــى مَلِيــحٍ قَــامَ يَسْعَــى
بِكَــأْسٍ مِــنْ رَحِيــقٍ كَالْحَرِيـــقِ

---

1) في ابن برق: «فأكسب في التّعاطي لا محالا».
2) في مصدري التّحقيق: «مرابي».
3) نسب البيتان إلى أبي حفص المطوّعي في: يتيمة الدّهر: 500/4، ومعاهد التّنصيص: 100/2، والمنتقى المقصور: 801/2، ونسبا إلى ابن عطيّة في حلبة الكميت: ق 148ب، وهما بدون نسبة في الرّوض النّاسم: ق 2ب (ولم نعثر عليهما في المطبوع).
4) في (أ2) و(ح): «وفيه أيضا»، وسقطت هذه الفقرة في (ر).
5) في المعاهد: «معسول».
6) في اليتيمة: «رحيق كالرّحيق»، وهو تحريف.
7) في الغيث والمعاهد: «فأسقاني».
8) نسبت الأبيات إلى ابن عطيّة في حلبة الكميت: ق 148ب، وهي بدون نسبة في خديم الظّرفاء: ق 181.
9) سقطت هذه الفقرة في (ر).

فَنَاوَلَنِـــي عَقِيقــاً حَشْــوَ دُرٍّ
وَقَبَّلَنِـــي بِثَغْــــرٍ كَالشَّقِيـــقِ
وَقَـــالَ، وَقَـــدْ رَأَى نَظَـرِي إِلَيْـهِ
وَعُظْـمَ تَشَوُّقِـــي، قَـــوْلاً حَقِيـــقِ:
تَأَمَّـــلْ وَجْنَتِـي وَفَمِـي وَكَأْسِـــي
«عَقِيـقٌ فِـي عَقِيـقٍ فِـي عَقِيـقِ»[1]

871

أَبُو الْحَسَنِ عَلِيّ بنُ عَطِيَّةَ، ابْنُ[2] الزَّقَّاقِ البَلَنْسِيُّ [3] فِيهِ[4]:

[من المنسرح]

وَشَـادِنٍ[5] طَـافَ بِالكُـؤُوسِ ضُحًـى
فَحَثَّهَـا[6] وَالصَّبَـاحُ قَـدْ وَضُحَـا
وَالـرَّوْضُ أَبْـدَى[7] لَنَـا شَقَائِقَـهُ
وَآسُـهُ العَنْبَـرِيُّ قَـدْ نَفَحَـا
قُلْنَـا: وَأَيْـنَ الأَقَـاحُ؟ قَـالَ لَنَـا:
أَوْدَعْتُـهُ ثَغْـرَ مَـنْ سَقَـى القَدَحَـا

1) عجز بيت لابن الرّومي، صدره: «كأن الكأس في يدها وفيها»، وهو في ديوانه: 347/4 رقم 1353، وله في النّجوم الزّاهرة: 167/3، وفيه: «يده وفيه».
2) في كلّ النّسخ: «قيل لابن الزّقّاق...»، والتّصويب منّا بالاعتماد على مصادر ترجمته الّتي ستأتي في الفقرة رقم 878.
3) ديوانه: 124 رقم 19، والأبيات له في جلوة المذاكرة: 185، والمغرب: 324/2، ونفح الطّيب: 200/3، ورايات المبرّزين: 209 رقم 107، وشرح الشّريشي: 240/2، وعنوان المرقصات: 67، ووفيات الأعيان: 35/1، وخزانة الأدب: 101/3، وفوات الوفيات: 47/3، والوافي بالوفيات: 213/21، ونسبت الأبيات إلى ابن عطيّة في حلبة الكميت: ق 148أوب، والأوّل والثّاني له في البدر التّامّ: ق 13أ (ولم نعثر عليهما في المطبوع)، وهي بدون نسبة في التّذكرة الفخريّة: 221.
4) سقطت هذه الفقرة في (ر).
5) في الدّيوان والجلوة: «أغيد».
6) في جلوة المذاكرة: «وحثّها».
7) في الدّيوان: «يبدي»، وفي الجلوة: «أهدى».

فَظَــلَّ سَاقِــي الْمُــدَامِ يَجْحَــدُ مَــا
قَـــالَ، فَلَمَّـــا تَبَسَّـــمَ افْتَضَحَـــا

872

وَفِيهِ[1] أَيْضاً[2]:

[من الطويل]

سَقَّانِـــي وَحَيَّانِـــي بِفِيــهِ وَخَـــدِّهِ
فَلَـمْ يُـرَ سَــاقٍ قَصْـدُهُ مِثْـلُ قَصْدِهِ
فَأَسْكَرَنِـي مِــنْ خَمْــرِ رِيقَــةِ ثَغْــرِهِ
وَأَنْعَشَنِــي مِــنْ نَشْــرِ خَالِصِ بَــرْدِهِ

873

ابْنُ الْمُعْتَزِّ[3] فِيهِ[4]:

[من الكامل]

قَــدْ حَثَّنِــي بِالْــكَأْسِ أَوَّلَ فَجْـــرِهِ
سَــاقٍ عَلاَمَــةُ دِينِــهِ فِــي خَصْــرِهِ
فَــكَأَنَّ حُمْــرَةَ لَوْنِهَــا مِــنْ خَــدِّهِ
وَكَأَنَّ طِيــبَ نَسِيمِهَــا[5] مِــنْ نَشْــرِهِ
حَتَّــى إِذَا صَــبَّ الْمِــزَاجَ تَبَسَّمَــتْ
عَــنْ ثَغْرِهَــا فَحَسِبْتُــهُ[6] مِــنْ ثَغْــرِهِ

1) نسب البيتان إلى ابن نفيس في حلبة الكميت: ق 145ب وق 156أ.
2) في (ح): «وفيه»، وسقطت هذه الفقرة في (ر).
3) ديوانه (صادر): 227، و(المعارف): 253/2، وله في: أشعار أولاد الخلفاء: 189، ومن غاب عنه المطرب: 174، وديوان المعاني: 309/1، ومسالك الأبصار: 343/7، وحلبة الكميت: ق 146أ، والثّاني والثّالث له في العمدة: 42/2، والأبيات بدون نسبة في ابن برق: ق 27ب، وروضة الأزهار: 469ب.
4) سقطت هذه الفقرة في (ر).
5) في طبعتي الدّيوان: «رياحها».
6) في ديوانه (صادر) ومن غاب عنه المطرب: «فحسبتها».

874

أَبُو الصَّلْتِ[1] بنُ عَبْدِ العَزِيزِ[2] فِيهِ:

[من الكامل]

وَمُهَفْهَـفٍ تَرَكَـتْ[3] مَحَاسِـنُ وَجْهِـهِ
مَـا مَجَّهُ فِـي الكَـأْسِ مِـنْ إِبْرِيقِـهِ
ففِعَالُهَـا مِـنْ مُقْلَتَيْـهِ، وَلَوْنُهَـا مِـنْ
وَجْنَتَيْـهِ، وَطَعْمُهَـا مِـنْ رِيقِـهِ

875

وَفِيهِ[4] أَيْضاً:

[من الكامل]

وَمُهَفْهَـفٍ يُغْنِيـكَ لَحْـظُ جُفُونِـهِ[5]
عَـنْ كَأْسِـهِ الْمَـلآى، وَعَـنْ إِبْرِيقِـهِ

---

1) في الوافي بالوفيات: 229/9 رقم 1990: «أُميّة بن عبد الْعَزِيز بن أبي الصَّلْت أَبُو الصَّلْت الأندلسيّ، كَانَ أديباً فَاضلا حكيماً منجّماً وفيلسوفاً ماهراً فِي الطِّبّ، إِمَامًا فِيهِ. ورد الإِسْكَنْدَرِيَّة وسكنها مُدَّة، وَكَانَ قد ورد إِلَى الْقَاهِرَة أَيَّام لآمِر وِاتّصل بوزيره الأَفْضَل، ثمّ قصد المرتضى أَبَا طَاهِر يحيى بن تَمِيم بن الْمعزّ بن باديس، صَاحب القيروان. فحظي عِنْده وَحسنت حَاله، وَله رِسَالَة يصف حَاله ويثني على ابْن باديس ويذمّ مصر». توفّي سنة 529 هـ. انظر ترجمته في: المغرب: 256/1، ونفح الطّيب: 105/2، ووفيات الأعيان: 220/1، ومعجم الأدباء: 361/2، وشذرات الذّهب: 137/6.

2) البيتان له في نفح الطّيب: 107/2، ومسالك الأبصار: 9/576-577، ووفيات الأعيان: 245/1، وعيون الأنباء: 508، وحلبة الكميت: ق 146ب، وشذرات الذّهب: 138/6، والبدر النّاسم: ق 16ب (ولم نعثر عليهما في المطبوع)، وهما بدون نسبة في ابن برق: ق 67ب وق 68أ.

3) في عيون الأنباء: «شركت»، وفي روضة الأزهار: «شربت».

4) نسب البيتان إلى ابن حيّوس في تحرير التّحبير: 560، وهما في ديوانه (صادر): 409/2 رقم 72، وهما له أيضا في: وفيات الأعيان: 245/1، ومسالك الأبصار: 513/15، والبديع في نقد الشّعر: 74، ونفح الطّيب: 107/2، ومعاهد التّنصيص: 275/2، وحلبة الكميت: ق 146ب، والرّوض النّضر: 267/2، والأزهري: ق 59ب وق 60أ، ومجموع لطيف: ق 50، والثّاني له في: خريدة القصر: 246/14، والروض النّضر: 279/1 و151/17، ونسب البيتان إلى محمّد بن سعيد الأزدي في المحمّدون من الشّعراء: 357، وهما بدون نسبة في تحفة الأزهار: ق 65أ، والمنتقى المقصور: 341-342، وروضة الأزهار: ق 469.

5) في الدّيوان والمسالك: «وممنطق يغني النّديم بوجهه»، وفي الوفيات وروضة الأزهار: «وممنطق يغني بلحظ جفونه»، وفي الرّوض والبديع والكشكول وتحرير التّحبير والمنتقى والمعاهد والأزهري: «ومقرطق يغني النّديم بوجهه»، وفي المحمّدون: «مهفهف غضّ الشّباب أنيقه»، وفي تحفة الأزهار: «ومهفهف يغني النّديم بوجهه».

طَعْمُ الْمُدَامِ وَلَوْنُهَا وَفَعَالُهَا[1]
مِنْ[2] مُقْلَتَيْهِ وَوَجْنَتَيْهِ وَرِيقِهِ

876

دِيكُ الْجِنِّ[3] فِيهِ[4]، وأَجَادَ[5]:

[من الطويل]

فَقَامَ تَكَادُ[6] الكَأْسُ تَخْضِبُ كَفَّهُ[7]
وَتَحْسَبُهُ مِنْ وَجْنَتَيْهِ اسْتَعَارَهَا
مُوَرَّدَةٌ[8] مِنْ كَفِّ ظَبْيٍ كَأَنَّمَا
تَنَاوَلَهَا مِنْ خَدِّهِ فَأَدَارَهَا

877

السَّرَوِيُّ[9] فِيهِ[10]:

---

1) في تحفة الأزهار: «مذاقها»، وفي روضة الأزهار: «فعل المدام ولونها ومذاقها».
2) كذا في النّسخ وفي المعاهد، وفي بقيّة مصادر التّحقيق: «في».
3) في الوافي بالوفيات: 257/18 رقم: «عبد السّلام بن رغبان، بالرّاء والغين الْمُعْجَمَة وَبعد الْبَاء الْمُوَحدَة ألف وَنون، بن عبد السّلام أَبُو مُحَمَّد الْكَلْبِيّ الشَّاعِر الْحِمصِي الْمَعْرُوف بديك الْجِنّ، كَانَ من شعراء بني الْعَبَّاس، وَكَانَ شِيعِيًّا ظريفاً مَاجِنًا لَهُ مراث فِي الْحُسَيْن. أَخذ عَنهُ أَبُو تَمام الطَّائِي، وَاجْتمعَ بِأبي نواس لمّا توجّه إِلَى مصر. وَقيل إِنَّه كَانَ أشقر أَزْرَق الْعين، ويصبغ حاجبيه بالزّنجار وذقنه بِالْحِنَّاءِ، وَلذَلِك قيل لَهُ ديك الْجِنّ». توفّي في حدود 240 هـ. انظر ترجمته في: الأغاني: 51/14، ووفيات الأعيان: 184/3، وتاريخ دمشق: 201/36 رقم 4050، وسير أعلام النّبلاء: 163/11.
4) ديوانه (الكتاب): 67، والبيتان له في: التّذكرة الحمدونيّة: 379/8، والتّشبيهات: 181، ووفيات الأعيان: 185/3، والوافي بالوفيات: 257/18، وشرح الشّريشي: 436/3، وحياة الحيوان: 2/397-398، ونهاية الأرب: 113/4، ومطالع البدور (باب 18)، والرّوض النّضر: 99/2، والطّليعة من شعراء الشّيعة: 356، والثّاني له في: المنصف للسّارق والمسروق: 113، وديوان المعاني: 316/1، وزهر الآداب: 505/2، وخزانة الأدب: 87/3، ونفحة الرّيحانة: 7/5.
5) سقط ما بعد الفاصلة في (أ1) و(ب1) و(ب2).
6) في (ب1): «وساق يكاد».
7) في الوفيات والوافي وحياة الحيوان والمطالع والطّليعة: فقام يكاد (أو تكاد) الكأس يحرق (أو تحرق) كفّه».
8) في (ب2): «مشعشعة»، وكذا في المنصف وديوان المعاني والطّليعة، ونفحة الرّيحانة ونهاية الأرب، وفي التّذكرة: «معتّقة».
9) كذا في النّسخ، وفي حلبة الكميت: «السّريّ الرّفّاء»، ولم نعثر على البيتين في طبعتي ديوانه.
10) البيتان له في مسالك الأبصار: 305/15، وللسّريّ في حلبة الكميت: ق 147ب.

[من الكامل]

وَمُعَشَّـقِ الْحَـرَكَاتِ تَحْسِـبُ نِصْفَـهُ
لَـوْلاَ التَّمَنْطُـقِ، بَائِنـاً عَـنْ نِصْفِـهِ
يَسْعَـــى بِكَأسِـــهِ فَكَأَنَّمَــا
يَسْعَـى إِلَـيَّ بِخَـدِّهِ فِـي كَفِّـهِ[1]

878

ابْنُ الزَّقَّاقِ[2] فِيهِ[3]:

[من الطويل]

وَسَاقٍ بِحُبِّ الكَأْسِ أَصْبَحَ مُغْرَماً[4]
تَـلأْلأَ مِنْهَـا مِثْـلُ ضَـوْءِ جَبِينِهَـا
سَقَانِـي بِهَا صِـرْفَ الْحُمَيَّا عَشِيَّـةً
وَثَنَّـى بِأُخْـرَى مِـنْ رَحِيـقِ جُفُونِـهِ
هَضِيـمُ الْحَشَـا، ذُو وَجْنَـةٍ عَنْدَمِيَّـةٍ
تُرِيـكَ احْمِرَارَ[5] الـوَرْدِ فِي غَيْرِ حِينِـهِ
فَأَشْـرَبُ مِـنْ يُمْنَـاهُ مَـا فَـوْقَ خَدِّهِ
وَأَلْثِـمُ مِـنْ خَدَّيْـهِ مَـا فِـي يَمِينِـهِ[6]

1) البيتان مطموسان بالكامل في (س).
2) في شذرات الذهب: 147/6: «علي بن عطيّة اللّخميّ البلنسيّ، الشّاعر المشهور، عرف بابن الزقّاق. كان شاعرا مفلقا حسن السبّك رشيق العبارة». توفّي وله دون الأربعين في سنة 528 هـ.انظر ترجمته في: الذّيل والتّكملة: 265/5، والمطرب: 101، والمغرب: 323/2، وفوات الوفيات: 47/3 رقم 344.
3) الأبيات في ديوانه: 274 رقم 118، وهي له في: الذّيل والتّكملة: 223/3، والمطرب: 102، وشرح الشّريشي: 369/1، وجلوة المذاكرة: 190-191، والوافي بالوفيات: 216/21، وفوات الوفيات: 48/3-49، حلبة الكميت: ق 147ب وق 148أ، والرّوض النّضر: 98/2.
4) في مصادر التّحقيق (باستثناء الرّوض النّضر): «يحثّ الكأس حتّى كأنّما»، وفي جلوة المذاكرة: «تحثّ».
5) في الدّيوان والشّريشي والذّيل والتّكملة والمطرب: «قطاف»، وفي الفوات والوافي والجلوة: «جني»
6) سقطت لفظة «البلنسيّ» في (أ1) و(ب1)، وفي (أ2): «ابن البلنسيّ فيه»، وسقطت هذه الفقرة في (س).

879

كَمَالُ الدِّينِ بْنُ النَّبِيهِ[1] فِيهِ[2]:

[من الكامل]

سَــاقٍ صَحِيفَــةُ خَــدِّهِ مَــا سُــوِّدَتْ
عَبَثــاً بِــلاَمِ عِــذَارِهِ وَبِنُونِــهِ
جَمَــدَ الَّــذِي بِيَمِينِــهِ فِــي خَــدِّهِ
وَجَــرَى الَّــذِي فِــي خَــدِّهِ بِيَمِينِــهِ

880

مَوالِيَّا[3] فِيهِ[4]:

سَاقِـي صَحِيفِةْ خُدُودُو يَا أَحَلِّ النَّاسْ
مَـا سُوِّدَتْ قَـطّْ إِلاَّ بِالعِـذَارِ الآسْ
اجَمَـدْ مُدَامُـو بِخَـدُّو وَأَذْهَـلِ الْجُـلاَّسْ
لَمَّـا تَكَلَّـمْ جَرَى رِيقُـو لَنَـا فِـي الكَاسْ

881

القِيرَاطِيُّ[5] فِيهِ[6]:

[من مجزوء المجتثّ]

أَدَارَ شَمْسِــــيَ قَمَـــــرِي
وَقَــالَ إِذْ حَــلَّ عِنْــدِي

---

1) ديوانه، من قصيد: 214، والبيتان له في خلع العذار: ق 15أ، وقلائد الجمان: 244/3، وحلبة الكميت: ق 148أ، وروض الآداب: ق 215ب، ونسبا إلى ابن نباتة في المستطرف: 114/3، وليسا في ديوانه.
2) سقطت عبارة «كمال الدّين» في (أ1) و(ب1) و(ب2)، وسقطت الفقرة بالكامل في (س).
3) الموالیا بدون نسبة في خلع العذار: ق 15ب.
4) في (أ2): «وفيه مواليا»، وسقطت هذه الفقرة في (س).
5) منتخب ديوانه: ق 14أ، والبيتان له في حلبة الكميت: ق 144ب.
6) سقطت هذه الفقرة في (س).

إِشْـــرَبْ شَقِيقَـــةَ رِيقِـــي[1]
عَلَـى شَقِيقَـــةِ خَـــدِّي

882

وَفِيهِ[2] أَيْضاً[3]:

[من الطّويل]

يَدُورُ عَلَيْنَا الكَأْسُ[4] مِنْ كَفِّ شَادِنٍ
لَهُ لَحْظُ عَيْنٍ يَشْتَكِي السُّقْمَ مُدْنَفُ
كَأَنَّ سُلاَفَ[5] الْخَمْرِ مِنْ نَارِ خَدِّهِ
وَعُنْقُودَهَا مِنْ شَعْرِهِ الْجَعْدِ[6] يَقْطِفُ

883

وَفِيهِ[7] أَيْضاً[8]:

[من الوافر]

أَقُـولُ لَـهُ وَقَـدْ حَيَّـا[9] بِكَـأْسٍ
لَهَـا مِـنْ طِيـبِ نُكْهَتِـهِ ابْتِسَـامُ[10]

---

1) في (أ1) و(ب2): «روحي».
2) نسب البيتان إلى ابن المعتزّ في التّذكرة الحمدونيّة: 380/8، وهما في ديوانه (صادر): 320، وهما له أيضا في: التّشبيهات: 181، ومسالك الأبصار: 345/7، وشرح الشّريشي: 368/1، ونهاية الأرب: 130/4، وحلبة الكميت: ق 148أ، والثّاني له في: البديع: 195، والمنصف للسّارق والمسروق: 114.
3) سقطت هذه الفقرة في (س).
4) في الدّيوان والتّذكرة والمسالك والنّهاية: «تدور... الرّاتح».
5) في البديع: «سديف».
6) في الدّيوان: «الغضّ».
7) نسب البيتان إلى الحصري في المطرب: 20، وخريدة القصر: 187/17، وزهر الآداب: 9/1، والنّجوم الزّاهرة: 259/6، ووفيات الأعيان: 333/3، والوافي بالوفيات: 164/21، ونكت الهميان: 198، وشذرات الذّهب: 382/5، والثّاني بدون نسبة في خريدة القصر: 216/17-582، ونسبا إلى صفيّ الدّين الحلّي في حلبة الكميت: ق 147ب، وليس في ديوانه، وهما بدون نسبة في تحفة الأزهار: ق 64ب، وتحفة العاشقين: ق 400، ونزهة المشتاق: ق 48ب.
8) سقطت هذه الفقرة في (س).
9) في تحفة العاشقين: «وافى».
10) في مصادر التّحقيق: «لها من مسك ريقته ختام»، وفي المطرب والخريدة، على التّوالي: «ريّاه» و«راحته» بدل «ريقته»، وفي تحفة العاشقين: «ختام» بدل «ابتسام».

أَمِـــنْ خَدَّيْــكَ تُعْصَــرُ؟ قَــالَ: كَلاَّ،
مَتَــى عُصِــرَتْ مِـــنَ الــوَرْدِ الْمُــدَامُ؟

884

دُو بَيْتٍ[1] فِيهِ[2]:

سَـــاقٍ بِجَمَـــالِ وَجْهِـــهِ الوَضَّـــاحِ
يُحْيِـــي وَيُمِيتُنَـــا بِصِـــرْفِ الـــرَّاحِ
بِالسُّكْـــرِ يُمِيتُنَـــا، وَإِنْ قَـــالَ لَنَـــا:
عِيشُـــوا، جَرَتِ الأَرْوَاحُ فِي الأَشْـبَاحِ[3]

885

وَفِيهِ أَيْضاً[4]:

[من البسيط]

فَقَـــامَ كَالبَـــدْرِ مَشْـــدُوداً قَرَاطِقُـــهُ
ظَبْـــيٌ يَـــكَادُ مِـــنَ التَّهْيِيـــفِ يَنْعَقِـــدُ
لاَ نَسْتَخِـــفُّ بِسَاقِينَـــا لِعِزَّتِـــهِ[5]
وَلاَ يَـــرُدُّ عَلَيْـــهِ حُكْمَـــهُ أَحَـــدُ

886

وَأَيْضاً[6] فِيهِ[7]:

[من البسيط]

---

1) نسب الدو بيت إلى الصّلاح الصّفدي في الرّوض العاطر: ق 119ب.
2) في (أ2): «وفيه دو بيت»، وفي (ج): «دو بيت»، وسقطت الفقرة في (س).
3) في (ب1): «للأشباح»، وفي الرّوض العاطر: «جرت الأشباح في الأرواح».
4) في (أ2): «وفيه»، وسقطت هذه الفقرة في (س).
5) نسب البيتان، مع أبيات أخرى، إلى أبي نواس في: العقد الفريد: 8/124-125، وهما في ديوانه (فاعور): 153.
6) نسبت الأبيات إلى ابن نباتة في حلبه الكميت: ق 149ب، وليست في ديوانه، ونسب البيتان الأوّل والثّالث إلى محمّد بن داود الأصفهاني في مروج الذّهب (مؤسّسة الهجرة): 4/205، وهما بدون نسبة في الحجّة في سرقات ابن حجّة (مخطوطة مكتبة الأزهر رقم 317275، سنشير إليها لاحقا بالحجّة): ق 17أ.
7) في (أ2) و(ح): «وفيه»، وفي (خ): «وفيه أيضا»، وسقطت هذه الفقرة بالكامل في (س).

يَطُـوفُ بِالـرَّاحِ بَيْنَنَـا رَشَـأٌ
مُحَكَّـمٌ فِـي القُلُـوبِ وَالْمُقَـلِ
أَفْـرِغَ نُـوراً فِـي قِشْـرِ لُؤْلُـؤَةٍ
فَجَـلَّ عَـنْ قِيمَـةٍ وَعَـنْ مَثَـلِ
يَكَـادُ لَحْـظُ العُيُـونِ حِيـنَ بَـدَا
يَسْفِـكُ مِـنْ خَـدِّهِ دَمَ الْخَجَـلِ

887

غَيْرُهُ[1] فِيهِ[2]:

[من السّريع]

قَـدْ زَمْـزَمَ السَّاقِـي الَّـذِي لَـمْ يَـزَلْ
يُدِيـرُ لِلأَحْبَـابِ كَـأْسَ الْمُـدَامِ
وَقَـدْ فَهِمْنَـاهُ وَهِمْنَـا[3] بِـهِ
يَـا حُسْـنَ[4] مَـا زَمْـزَمَ وَسْـطَ الْمَقَامِ

888

ابْنُ الزَّيْنِ لَبَيْكُمُ[5] فِيهِ[6]:

[من البسيط]

لِلَّـهِ سَـاقٍ لَـهُ رِدْفٌ فُتِنْـتُ بِـهِ
لَمَّـا بَـدَا[7]، وَبِسَـاقٍ مِنْـهُ بَـرَّاقِ

---

1) البيتان بدون نسبة في النّجوم الزّاهرة: 319/9.
2) جملة التّقديم مطموسة بالكامل في (س).
3) في الحجّة: «فهمن به».
4) في النّجوم: «بأحسن».
5) البيتان له في حلبة الكميت: ق 151ب، ونسبا إلى الشّيخ الأديب أبي المعالي زين الدّين خضر بن إبراهيم بن عمر بن محمّد بن يحيى الرّفّاء الخفاجيّ المصريّ في النّجوم الزّاهرة 319/9، ونسبا إلى ابن المزيّن في سكّردان العشّاق (يال): ق 117ب.
6) سقطت هذه الفقرة في (خ).
7) في السّكّردان: «ولا».

فَلاَ[1] تَسْـــلْ فِيهِ عَنْ وَجْــدِي وَعَنْ وَلَهِي
فَأَصْــلُ مَا بِــي مِنْ رِدْفٍ وَمِنْ سَـــاقِ[2]

889

وَقَالَ[3] أَيْضاً فِيهِ[4]:

[من السّريع]

لِلّـــهِ سَــــاقٍ فَــــاقَ بَـــدْرَ الدُّجَـــى
وَجْــــدِي بِـــهِ زَادَ وَأَشْوَاقِـــــــي
شَفَيْـــتُ مِنْـــهُ القَلْـــبَ إِذْ زَارَنِــــي
وَفُـــزْتُ بِـالأَرْدَافِ وَالسَّاقِــــــي[5]

890

صَاحِبُنَا القَاضِي شَمْسُ الدِّينِ بْنُ كُمَيْلٍ[6] فِيهِ[7]:

[من الطّويل]

يَقُولُـــونَ: بِالسَّاقِـــي شُغِفْـــتَ مَحَبَّـــةً
فَقُلْتُ: لمَا فِي القَلْبِ مِنْ نَبْلِ أَحْدَاقِ

---

1) في النّجوم: «لمّا تبدّى».
2) في (ر): «ساق ي».
3) نسب البيتان إلى ابن المزيّن في سكّردان العشّاق (بال): ق 117ب.
4) سقطت هذه الفقرة في (خ)، وانفردت (س) بلفظة «فيه».
5) كذا في (أ2) و(ح)، وفي (ج) و(ر): «السّاق ي»، وفي (ب2): «السّاق».
6) في الأعلام: 332/5: «محمّد بن أحمد بن عمر بن كُميل، شمس الدين: قاض، فاضل، له نظم، من أهل المنصورة (بمصر) ولد بها، وولي قضاءها، وأضيف إليه قضاء سلمون ومنية ابن سليل، وحمدت سيرته. كان في جامع سلمون، فسقطت عليه منازته، من ريح عاصف، فمات تحت الردم» سنة 848 هـ. انظر ترجمته في: إنباء الغمر: 230/9، والضّوء اللاّمع: 28/7، وشذرات الذّهب: 383/9.
7) كذا في (ج) و(ر)، وفي (أ1) و(ب1) و(ب2): «ابن كميل فيه»، وفي (أ2): «القاضي شمس الدّين ابن وكيل»، وفي (ح) و(خ): «القاضي شمس الدّين بن وكيل»، (س): «ابن كميل».

فَكَمْ لَيْلَةٍ بَاتَ السُّرُورُ مُنَادِمِي
بِطَلْعَتِهِ، ﴿وَالْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ﴾[1]

891

سَيْفُ الدِّينِ الْمُشَدِّ[2] فِيهِ[3]، وَأَجَادَ إِلَى الغَايَةِ[4]:

[من المنسرح]

وَرُبَّ سَاقٍ كَالبَدْرِ طَلْعَتُهُ[5]
يَحْمِلُ شَمْساً، أَفْدِيهِ مِنْ سَاقِي
شَمَّرَ عَنْ سَاقِهِ غَلاَئِلَهُ
فَقُلْتُ: قَصِّرْ[6]، وَاكْفُفْ عَنِ البَاقِي
لَمَّا رَآنِي، وَقَدْ فُتِنْتُ بِهِ
مِنْ فَرْطِ وَجْدِي وَعُظْمِ أَشْوَاقِي[7]
غَنَّى وَكَأْسُ الْمُدَامِ فِي يَدِهِ
«وَقَامَتْ حَرْبُ الهَوَى عَلَى سَاقٍ»[8]

---

1) القيامة: 29.

2) في الوافي بالوفيات: 234/21: «سيف الدّين المشد عَليّ بن عمر بن قزل بن جِلْدك التركماني الياروقي، الأمير سيف الدّين المشد صَاحب الدّيوَان الْمَشْهُور، ولد بِمصْر سنة 602 هـ وَتُوفِّي سنة 656 هـ. اشْتغل فِي صباه، وَقَالَ الشّعْر الرَّائِق، وَتَوَلَّى شدّ الدَّوَاوِين بِدِمَشْق للناصر مُدَّة. وَكَانَ ظَرِيفاً، طيّب الْعشْرَة، تَامّ الْمُرُوءَة». انظر ترجمته في: فوات الوفيات: 51/3، والنجوم الزّاهرة: 64/7، وعبر الذّهبي: 233/5، وحسن المحاضرة: 567/1.

3) ديوانه (ليبزيك): ق 52ب (ص 121 في المطبوع)، وهي له في الحجّة: ق 106ب، والوافي بالوفيات: 239/21، وتاريخ الإسلام (بشّار): 830/14، ونسبت الأبيات إلى الشّهاب بن فورك في حلبة الكميت: ق 151أ، والبيتين الأخيرين منها بدون نسبة في جلوة المذاكرة: 191، وخديم الظّرفاء: ق 129.

4) كذا في (ج) و(ح) و(ر)، وفي (أ1) و(ب1) و(ب2): «ابن المشدّ فيه»، وسقطت عبارة «وأجاد إلى الغاية» في (خ)، وعبارة «إلى الغاية» في (س).

5) في الدّيوان: «ساق تجلّى كأنّه قمر».

6) وفيه: «مهلا».

7) في الوافي والدّيوان: «من عظم وجدي وكثر أشواقي»، وفي تاريخ الإسلام: «من فرط وجد وعظم أشواقي»، وفي جلوة المذاكرة: «من عظم وجدي وفرط أشواقي».

8) هذا صدر بيت لابن قلاقس، عجزه: «بين قلوب وبين أحداق».

892

فِي مَلِيحٍ[1] سَاقٍ[2] احْتَجَمَ فِي سَاقِهِ[3]:

[من البسيط]

بَــدَا يَكْشِــفُ[4] عَــنْ سَاقِــهِ، يَعْرِضُهَا
عَلَــى الْمُحِبِّيــنَ كَيْمَــا يَفْهَــمَ البَاقِي
وَرَكَّــبَ الكَأْسَ فَــوْقَ السَّــاقِ يَحْجِمُهُ[5]
مَا خَيَّرَ النَّاسَ غَيْــرُ الكَــاسِ وَالسَّــاقِ

893

عِزِّ الدِّينِ الْمَوْصِلِيُّ[6] فِيهِ:

[من السّريع]

وَحَاجِــمٍ فِــي الــكَأْسِ أَجْـرَى دَمــاً
مِــنْ سَــاقِ سَاقِينَـــا بِإِشْفَـــاقِ
لَكِنَّـــهُ خَالَــفَ فِــي شَرْطِــــهِ
فَحَكَّـــمَ الــكَأْسَ عَلَــى السَّـــاقِ

894

ابْنُ العَفِيفِ[7] فِي سَاقٍ[8]، وَأَجَادَ[9]:

---

1) نسب البيتان إلى ابن الزّين لبيكم في حلبة الكميت: ق 151ب.
2) في كلّ النّسخ: «ساقي»، والتّصويب منّا.
3) سقطت لفظة «ساقي» في (أ1) و(ب1)، وفي (أ2): «وفيه وقد احتجم فيه».
4) في الحلبة: «ليكشف».
5) وفيه: «يحجمها».
6) نسب البيتان إلى ابن الزّين لبّيكم في حلبة الكميت: ق 151ب.
7) ديوانه: 150 رقم 164، والبيتان له في حلبة الكميت: ق 151ب وق 152أ، وخزانة الأدب: 458/1، وأنوار الرّبيع: 200/1 و38/5، ونفحات الأزهار: 24، وسكّردان العشّاق (بال): ق 117ب، وهما بدون نسبة في تحفة الأزهار: ق 65أ.
8) في كلّ النّسخ: «ساقي»، والتّصويب منّا.
9) كذا في (ج) و(ح) و(خ) و(ر)، وفي (أ1) و(ب1) و(أ2): «ابن العفيف فيه، وأجاد»، وفي (ب2): «ابن العفيف في ساقي».

[من السّريع]

أَسْكَرَنِـــــي بِاللَّحْـظِ[1] وَالْمُقْلَـةِ الـ
ـكَحْـــلاَءِ، وَالوَجْنَـــــةِ وَالكَــاسِ
سَـــــاقٍ يُرِينِـــي قَلْبُــــهُ قَسْــــوَةً
وَكُـــلُّ سَــــاقٍ قَلْبُـــهُ قَاسِــــي[2]

895

غَيْرُهُ[3] فِيهِ[4]:

[من البسيط]

أَصْبِـحْ نَدِيمَـكَ أَقْدَاحـاً تُوَاصِلُهَــا
مِـنَ الشَّمُـولِ، وَأَتْبِعْهَـا بِأَقْــدَاحِ
مِـنْ كَـفِّ رِيـمٍ مَلِيـحِ الـدَّلِّ، رِيقَتُـهُ
بَعْـدَ الْهُجُـوعِ كَمِسْـكٍ أَوْ كَتُفَّـاحِ
لاَ تَشْـرَبِ الـرَّاحَ إِلاَّ مِـنْ يَـدَيْ قَمَـرٍ
تَقْبِيـلُ رَاحَتِـهِ أَشْهَـى مِـنَ الــرَّاحِ

896

آخَرُ[5] فِيهِ[6]:

[من البسيط]

لاَ تَشْـرَبِ الـرَّاحَ إِلاَّ مِـنْ يَـدَيْ رَشَـإٍ
تَحْكِيـهِ فِـي رِقَّـةِ الْمَعْنَـى وَيَحْكِيهَا

1) في الحلبة والسّكّردان: «باللّحظ».
2) في (ج): «قاس ي».
3) نسب البيتان إلى إسحاق الموصليّ النّديم في ديوان الصّبابة: (باب 28)، والوافي بالوفيات: 255/8، وهما بدون نسبة في سكّردان العشّاق (بال): ق 118أ.
4) في (أ2) و(ح): «وفيه».
5) البيتان بدون نسبة في مجموع لطيف: ق 49، وسكّردان العشّاق (بال): ق 118أ، وتحفة العاشقين: ق 400.
6) في (أ2): «وفيه أيضا».

إِنَّ الْمُدَامَـــةَ لاَ يَلْتَـذُّ شَارِبُهَـــا
حَتَّـى يَكُـونَ نَقِـيَّ الْخَدِّ[1] سَاقِيهَــا

897

ابْنُ أَبِي حَجَلَةَ[2] مُضَمِّناً فِيهِ[3]:

[من الكامل]

يَــا صَاحِ، قَـدْ حَضَـرَ الْمُدَامُ وَمُنْيَتِــي
وَحَظِيتُ بَعْـدَ الْهَجْـرِ وَالإِينَــاسِ[4]
وَكَسَـى العِذَارُ الْخَدَّ حُسْناً، فَاسْقِنِــي
«وَاجْعَـلْ حَدِيثَـكَ كُلَّهُ فِــي الكَاسِ»[5]

1) في تحفة العاشقين: «ندّي».
2) ديوانه: ق 63، والبيتان له في خلع العذار: ق 36ب، وسكّردان العشّاق (يال): ق 119أ، ومطالع البدور: ق 67ب.
3) البيتان مطموسان بالكامل في (س).
4) في (أ1) و(ب1): «الإياس».
5) عجز بيت لأبي نواس، صدره: «في الكأس مشغلة، وفي لذّاتها»، وهو في ديوانه (فاعور): 309.

الفَصْلُ الثَّانِي

فِيمَنْ عَدَا السُّقَاةُ مِنَ الصِّفَاتِ الفِعْلِيَّةِ[1]

1) العنوان مطموس بالكامل في (س).

898

قَالَ الْحَكِيمُ شَمْسُ الدِّينِ بْنُ دَانِيَالَ[1] فِي مَلِيحٍ لاَعِبِ شِطْرَنْجٍ[2]:

[من السّريع]

لَعِبْتُ بِالشِّطْرَنْجِ مَعْ سَاحِرِ
الأَلْحَاظِ، أَلْمَة، أَهْيَفِ القَدِّ

وَكَانَ دُسْتِي فِيهَا مَنْصُوبَةً
عَلَيْهِ فِيمَا رُمْتُ مِنْ قَصْدِي

سَعَيْتُ كَالرُّخِّ إِلَى غَايَةٍ
وَرُحْتُ كَالفَرْزَانِ مِنْ وَجْدِي

وَقُمْتُ كَالْمَجْنُونِ مِنْ قَمْرِهِ
أُقَبِّلُ الشَّامَاتِ فِي الْخَدِّ

899

الأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ الْمُشَدِّ[3] فِيهِ[4]:

---

1) في الوافي بالوفيات: 43/3 رقم 953: «مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم ابْن دانيال بن يُوسُف الْخُزَاعِيّ الْموصِلِي الْحَكِيم الْفَاضِل، الأديب شمس الدّين صَاحب النّظم الحلو، والنّثر العذب، والطّباع الدّاخِلَة، والنّكت الغريبة، والنّوادر العجيبة. هُوَ ابْن حجّاج عصره، وَابْن سكرة مصره، وضع كتاب «طيف الخيال» فأبدع طَرِيقه وَأغرب فِيه، فَكَانَ هُوَ المطرب والمرقص على الْحَقِيقَة. وَله أَيْضا أرجوزة سَمَّاهَا «عُقُود النّظام فِي من ولي مصر من الْحُكَّام». توفّي 711 هـ. انظر ترجمته في: فوات الوفيات: 330/3، والدّرر الكامنة: 434/3، والنّجوم الزّاهرة: 215/9، وشذرات الذّهب: 50/8.

2) سقطت عبارة «قال الحكيم» في (أ2)، والبيتان مطموسان بالكامل في (س).

3) ديوانه (ليبزيك): ق 20ب، وله في: النّجوم الزّاهرة: 65/7، وكشف الحال: ق 26ب، وفوات الوفيات: 53/3، والوافي بالوفيات: 237/21، وابن برق: ق 94ب، وسكّردان العشّاق: ق 108ب، ونسبا البيتان إلى القيراطي في روضة الأزهار: ق 463ب، وهما بدون نسبة في المستطرف: 140/3.

4) سقطت لفظة «الأمير» في (ب2)، وفي (أ2): «الأمين» بدل «الأمير»، وجملة التّقديم مطموسة بالكامل في (س).

[من السّريع]

لَعِبْتُ بِالشِّطْرَنْجِ مَعْ أَهْيَفٍ
رَشَاقَةُ الأَغْصَانِ مِنْ قَدِّهِ
أَحُلُّ عَقْدَ البَنْدِ مِنْ خِصْرِهِ
وَأَلْثَمُ الشَّامَاتِ مِنْ خَدِّهِ[1]

900

غَيْرُهُ فِيهِ[2]:

[من الطّويل]

تَلاَعَبْتُ بِالشِّطْرَنْجِ مَعْ مَنْ أُحِبُّهُ
فَنَادَمَنِي حَتَّى سَكِرْتُ مِنَ الوَجْدِ
وَأَنْشَدَنِي: مَا لِي أَرَاكَ مُفَتِّشاً
تَطُوفُ عَلَى الشَّامَاتِ وَهْيَ عَلَى خَدِّي؟

901

ابْنُ نُبَاتَةَ[3] فِيهِ[4]:

[من البسيط]

أَفْدِيهِ لاَعِبَ شِطْرَنْجٍ قَدِ اجْتَمَعَتْ[5]
فِي شَكْلِهِ[6] مِنْ مَعَانِي الْحُسْنِ أَشْتَاتُ

---

1) في الدّيوان: «في خدّه».

2) في (أ2) و(ح): «وفيه»، والبيتان مطموسان بالكامل في (س).

3) ديوانه: 81، وله في خزانة الأدب: 288/3، ومسالك الأبصار: 630/19، وسكّردان العشّاق (يال): ق 108ب، ومطالع البدور: ق 44ب (ص 79 من المطبوع)، والبيتان بدون نسبة في نزهة المشتاق: ق 47أ.

4) في (ح): «ابن نباتة»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).

5) في نزهة المشتاق: «أفدي غزالا من الأتراك قد جمعت».

6) وفيه: «في وجهه».

عَيْنَــاهُ مَنْصُوبَــةٌ لِلْقَلْــبِ غَالِبَـــةٌ
وَالْخَــدُّ فِيــهِ لِقَتْلِ النَّــاسِ[1] شَــامَاتُ

902

وَتَلَطَّفَ الصَّفَدِيُّ[2] حَيْثُ قَالَ[3]:

[من البسيط]

يَــا بَــدْرَ تَــمٍّ لَــهُ دُونَ البَرِيَّــةِ فِــي
أَهِلَّــةِ اللَّثْــمِ، لاَ فِي السُّحْــبِ هَالاَتُ
مَــنْ ذَا يَسُــوقُ بِجَهْــلٍ نَفْسَــهُ عَبَثــاً
إِلَــى الْهَوَى، وَعَلَى خَدَّيْكَ شَــامَاتُ؟

903

القِيرَاطِي[4] فِيهِ[5]:

[من السّريع]

شِطْرَنْــجُ مَــنْ هِمْــتُ بِشَامَاتِـــهِ
دُسُوتُـــهُ[6] مَسْعُـــودَةُ النَّصْبَـــهْ

---

1) وفيه: «النّفس».
2) البيتان، بزياد ثالث توسّطهما، له في الرّوض الباسم: 135 رقم 359، وله في جنان الجناس: 90، ونسب البيتان إلى القيراطي في مجموع (كتابخانه رقم 5104): ق 40أ، وليسا في ديوانه.
3) سقطت هذه الفقرة في (ب2)، والبيتان مطموسان بالكامل في (س).
4) مطلع النّيرين (باريس): ق 101أ، ومنتخب ديوانه: ق 4أ، والبيتان له في تعريف ذوي العلا: 292، وهما بدون نسبة في سكّردان العشّاق (يال): ق 108ب.
5) البيتان مطموسان بالكامل في (س).
6) في مطلع النّيرين: «وصونه»، وفي السّكّردان: «فإنّها»، وفي تكملة المعاجم: 350/4 دست: «دست: لعبة، مباراة في اللّعب، وبخاصّة مباراة في لعب الشّطرنج، وأيضا دورة مصارعة»، وزاد في شفاء الغليل: 148: «وهم يقولون لمن غلب تم له الدّست، ولمن غلب تمّ عليه الدّست، وانقلب عليه الدّست. ومن الأخير دست الشّطرنج».

قُلْــتُ لَــهُ لَمَّــا غَــدَا لاَعِبــاً:
قَتَلْــتَ نَفْــسَ الصَّــبِّ فِــي لُعْبَــهْ

904

ابْنُ الوَرْدِي[1] فِيهِ:

[من السّريع]

لاَعِــبُ شِطْرَنْــجٍ عَــلاَ[2] دَسْتَــهُ
بِنُقْلَــةِ الدَّاخِــلِ غَيْــرِ الدَّخِيــلْ
مَاتَــتْ بِــهِ نَفْسِــي، وَلَــمْ أَحْتَمِــلْ[3]
قِطَاعَــهُ يَوْمــاً، وَلَــوْ كُنْــتُ[4] فِيــلْ

905

وَلَهُ[5] فِيهِ أَيْضاً[6]:

[من مجزوء الرّجز]

لاَعَبْــــتُ بِالشِّطْرَنْــــجِ مَــنْ
أَضْحَــــى كَشَمْــــسٍ طَالِعَــــهْ
نَفْسِــــي بِــــهِ مَاتَــــتْ، وَمَــا
تُعْجِبُنِــــــي الْمُقَاطَعَــــــهْ

1) ديوانه (القلم): 455، والبيتان له في سكّردان العشّاق (يال): ق 108ب، وابن برق: ق 84ب وق 85أ.
2) كذا في كلّ النّسخ، وفي مصدري التّحقيق: «على».
3) في ابن برق السّكّردان: «تحتمل».
4) في السّكّردان: «كان».
5) ديوانه (القلم): 354، والبيتان له في سكّردان العشّاق (يال): ق 108ب، ومطالع البدور: ق 43ب (ص 79 من المطبوع)، والبيتان بدون نسبة في خديم الظّرفاء: ق 183.
6) في (أ2) و(ب2) و(ح): «وله فيه».

906

وَقَالَ جَامِعُهُ[1] فِيهِ مُضَمِّناً[2] وَمُكْتَفِياً[3]:

[من البسيط]

أَهْــوَاهُ لاَعِبَ شِطْرَنْــجٍ يُمَانِعُنِــي
عَنْ نَفْسِــهِ[4]، وَبِشَامَاتِ[5] الْخُدُودِ فَتَنْ
إِذَا دَنَا مِنْ قِطَاعِي[6] صِحْتُ مِنْ أَسَفٍ[7]:
مَــا عَوَّدُونِــي أَحْبَابِــي مُقَاطَعَتَــنْ

907

الْحَاجُ عَليّ بنُ مُقَاتِلٍ[8] فِيهِ مِنْ زَجَلٍ[9]:

حُبِّــي شِطْرَنْجِــي مُفَتِّــنْ
ابِالنُّفُــوسْ يَلْعَــبِ ويُفْتِــنْ
بَيْــدَقْ أُوصَافُــو الفَــرْزَنْ
قَــطِّ بِيــتْ مِنُّــو مَــا نَخْــلاَ
يُــوْمْ لَعِــبْ مَعِــي فِــي الأَبْيَــاتْ
صَــارْ يُمَــوِّهْ لِــي بْشَامَــاتْ

1) البيتان له في سكّردان العشّاق (يال): ق 109أ، وهما بدون نسبة في ابن برق: ق 51ب.
2) انفردت (خ) بهذه الكلمة.
3) الفقرة مطموسة بالكامل في (س).
4) في السّكّردان.
5) في ابن برق: «بشباب».
6) في مصدري التّحقيق: «لقطاعي».
7) سقطت هذه الكلمة في السّكّردان.
8) في الوافي بالوفيات: 136/22 رقم 157: «عَليّ بن مقَاتل هُوَ عَلاء الدّين التَّاجِر الْحَمَوِيّ، صَاحب الأزجال الْمَشْهُورَة لَهُ، الْمعَانِي الجيّدة، وَلكنّه عاميُّ النّظم قَلِيلا. رَأَيْته بحماة، وَبعد ذَلِك بِدِمَشْق، وَسَأَلته بحماة عَن مولده فَقَالَ فِي سنة 664 هـ»، وزاد في أعيان العصر: 555/3: «وله شعر أيضاً إلاّ أنّه في ذاك أمهر، وأزجاله أشهى إلى القلوب وأشهر. وديوانه يدخل في مجلّدين، ويراهما أرباب هذا الفنّ في جنّات الصّدور مخلّدين. وتوفّي في أوائل سنة 761 هـ بحماة». انظر: الدّرر الكامنة: 158/4.
9) جملة التّقديم مطموسة بالكامل في (س).

وَيغَالِطْنِـــــــي بِنُقْـــــــلاَتْ
وَإِنْ دَخَـلْ لِلْبِيــتْ مَـــا يُمْـــلاَ

قُلِـتْ لُـــوُ: الْعَـبْ نُقْلَـة نُقْلَـــهْ
عَلَـى إِيـهْ مَـا حِيـتْ نَحْمِلَــــهْ

قَـــالْ: عْلَـى دِينَــــارْ وقُبْلَـــهْ
قُلْـــتْ لُـــو: مِـنْ فُمَـــكْ أَحْـلاَ

صَــارْ هُــوَ عَـنْ نَفْسُـو يمَانِـــعْ
وَنَـــا بِالقِطَـــــعْ نْصَانِـــــعْ

حَتَّـى جَـــابِ الدَّسْـتِ مَانِـــعْ
لاَ هُـوَ يُهْجُـــرْ وَلاَ أَنَـــا أَسْــلاَ

908

فِي مَلِيحٍ[1] لاَعِبِ نَرْدٍ[2]:

[مخلّع البسيط]

لَعِبْـــتُ بِالنَّـــرْدِ مَـــعَ رَشِيـــقٍ
مِنْـهُ غُصُـونُ النَّقَـــا حَيَـــارَى

عُشَّاقُـــهُ فِـــي الأَنَـــامِ سَـــادُوا
بِصَبْـــــرٍ إِذْ رَأَوْهُ جَـــــــارَا

909

الصَّفَدِي[3] فِيهِ[4]:

---

1) نسب الصّفدي البيتين إلى نفسه في الوافي بالوفيات: 240/21.
2) في (ح): «الصّفدي في لاعب نرد»، وسقطت هذه الفقرة في (أ2).
3) البيتان له في فضّ الختام: ق 133أ، والوافي بالوفيات: 240/21.
4) في (أ2): «الصّفدي في لاعب نرد».

[من الكامل]

كَلَفِي بِنَرْدِيٍّ يَقُولُ لِصَبِّهِ
وَفُؤَادُهُ مَا قَرَّ مِنْهُ قَرَارُه:
شَعْرِي الطَّوِيلُ حِبَالُهُ مَنْصُوبَةٌ
فَلِذَاكَ حُسْنُ القَدِّ طَارَ هَزَارُهْ

910

غَيْرُهُ[1] فِيهِ:

[من مخلّع البسيط]

لَعِبْتُ بِالنَّرْدِ مَعَ مَلِيحٍ
مُهَفْهَفِ القَدِّ وَالقَوَامِ[2]
قَالَ: تَمَامِي، فَقُلْتُ: مَهْلاً
مَا أَحْسَنَ الْبَدْرَ فِي التَّمَامِ

911

الشَّيْخُ ابْنُ الوَرْدِيِّ[3] فِي مَلِيحٍ وَمَلِيحَةٍ يَلْعَبَانِ بِالنَّرْدِ[4]:

[من مجزوء الرّجز]

وَأُغَيْدَيْنِ[5] لَعِبَا
بِالنَّرْدِ أُنْثَى وَذَكَرْ
قَالَتْ: أَنَا قُمْرِيَّةٌ
قُلْتُ: آسْكُتِي فَهْوَ قَمَرْ

1) نسب الصّفدي البيتين إلى نفسه في الوافي بالوفيات: 240/21.
2) في الوافي: «مهفهف ليّن القوام».
3) ديوانه (القلم): 418، والبيتان له في الأزهري: ق 33أ، وسكّردان العشّاق (يال): ق 109ب، ومطالع البدور: ق 44أ (ص 81 من المطبوع)، والكشكول: 41/1، وروضة الأزهار: ق 473ب.
4) انفردت (أ2) بلفظة «الشّيخ».
5) في كلّ النّسخ: «وأغيدان»، والتّصويب منّا، وفي روضة الأزهار: «مهفهفان».

912

فِي مَلِيحٍ مُقَامِرٍ:

[من مجزوء الرّجز]

هَوِيتُـــــهُ مُقَامِـــــــراً
تَخَالُـــــهُ إِذَا خَطَـــــــرْ
كَأَنَّـــــهُ غُصْـــنُ نَقَـــا[1]
وَالوَجْـــهُ لِلْعَقْـــلِ قَمَـــرْ

913

ابْنُ الرِّيْنِ لَبَيَّكُمْ[2] فِي مَلِيحٍ مُقَامِرٍ بِالكِعَابِ[3]:

[من مجزوء الرّجز]

وَلاَعِـــبٍ بِالكَعْـــبِ قَـــدْ
تَيَّمَنِـــــي بِلعْبِـــــــهِ
أَذْهَـــــبَ مَـــا حَصَّلْتُـــــهُ
مِـــنْ ذَهَـــــبٍ بِكَعْبِـــــهِ[4]

914

وَلَهُ فِي مَلِيحٍ[5] حَرَامِي[6]:

[من السّريع]

هَوِيتُـــهُ لِصّـــاً كَبَـــدْرِ الدُّجَـــى
مُهَفْهَـــفٌ كَالغُصْـــنِ إِذْ يَنْثَنِـــي

---

1) النّقا:
2) البيتان له في سكّردان العشّاق (بال): ق 109ب.
3) في سقطت لفظة «مليح» في (ب2)، وفي (ج) و(س): «يقامر».
4) لم نعثر لها على شرح.
5) قارن بما في خزانة الأدب: 3/337-338.
6) في (ج): «ابن الرّين لبّيكم في مليح حرامي».

يَرْنُـــو لأَحْـــدَاقِ الْمَهَـــا طَرْفُـــهُ
«فَيَسْـــرِقُ الكُحْـــلَ مِنَ الأَعْيُـــنِ»[1]

915

ابْنُ نُبَاتَةَ[2] فِيهِ[3]:

[من السّريع]

يَـــا رُبَّ لِـصٍّ نَاهِـــبٍ سَالِـــبٍ
وَهْـــوَ مِـــنَ الْحُسْـــنِ مِـلْءَ عَيْـــنِ
«يَـرْنُـــو إِلَـــى سِـرْبِ الظِّبَـــا لَحْظُـــهُ
فَيَسْـــرِقُ الكُحْـــلَ مِـــنَ الأَعْيُـــنِ»[4]

916

جَمَالُ الدِّينِ السُّوسِي[5] فِي مَلِيحٍ أَقْطَعٍ:

[من مجزوء المجتثّ]

وَرُبَّ أَقْطَـــــعٍ[6] يَشْـــــدُو:
سَـــــارُوا وَمَـــا دَعَوْنِـــــي
مَـــا أَنْصَفُـــوا أَهْـــلَ وُدِّي
وَاصَلْتُهُـــــمْ قَطَعُونِـــــي

1) عجز بيت لابن الوردي، صدره: «يرنو إلى سرب الظّبا لحظه».
2) لم نعثر على البيتين في ديوانه، وهما بدون نسبة في روض الآداب: ق 186أ.
3) سقطت هذه الفقرة في (أ1) و(ب1).
4) في روض الآداب: «العين».
5) في (أ1) و(ب): «المستوفي»، وفي (أ2) و(ح): «البسوسي»، وفي (ب2): «السّويسي»، وسقطت لفظة «مليح»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س)، ولم نعثر له على ترجمة تحت هذا المسمّى ؛ وانظر: أعيان العصر: 300/1 وشذرات الذّهب: 204/6.
6) الأقطع: من قطعت يده، في السّرقة أو لداء أصابها.

917

فِي مَلِيحٍ[1] مَضْرُوبٍ:

[من البسيط]

يَـا مَـنْ غَـدَا مَثَـلاً لِلنَّـاسِ مُشْتَهَـراً
فَلَيْـسَ إِلاَّ إِلَيْـهِ الْحُسْـنُ مَنْسُـوبُ
لَئِـنْ[2] ضُرِبْـتَ فَـلاَ ضُـرٌّ، وَهَـلْ مَثَلٌ
يَمُـرُّ بِالسَّمْـعِ إِلاَّ وَهْـوَ مَضْـرُوبُ؟

918

الشِّهَابُ الْحِجَازِيُّ[3] فِيهِ:

[من مخلّع البسيط]

مُعَذِّبِـي أَوْجَعُـوهُ ضَرْبـاً
وَلَـمْ يَكُـنْ عِنْدَهُـمْ بَـلاَغُ
إِنْ يَضْرِبُـوهُ فَـلاَ عَجِيـبٌ
التِّبْـرُ بِالضَّـرْبِ قَـدْ يُصَـاغُ

919

ابْنُ سَنَاءِ الْمُلْكِ[4] فِي مَلِيحٍ ضُرِبَ وَحُبِسَ فَهَرَبَ مِنَ الْحَبْسِ[5]:

---

1) البيتان بدون نسبة في روض الآداب: ق 192أ.
2) في روض الآداب: «فإنّ».
3) ديوانه: ق 172ب، والبيتان له في روض الآداب: ق 192أ، ونظم العقيان: 65.
4) ديوانه: 454/2، والأبيات له في الوافي بالوفيات: 138/7، وبدون البيت الأخير له في قلائد الجمان: 130/7، والأوّل والثّالث له في وفيات الأعيان: 63/6، وتحرير التّحبير: 514، والأوّل والثّاني له في روض الآداب: ق 191ب.
5) في (ج) و(غ): «الحبس» بدل «السّجن».

[من الطّويل]

بِرُوحِـيَ[1] مَـنْ لَـمْ يَضْرِبُـوهُ[2] لِرِيبَـةٍ
وَلَكِنْ لِيَبْـدُو الوَرْدُ فِي سَائِـرِ الغُصْنِ
وَلَـمْ يُودِعُـوهُ السِّجْـنَ إِلاَّ مَخَافَـةً
مِنَ العَيْنِ أَنْ تَعْـدُو عَلَى ذَلِكَ الْحُسْنِ
وَقَالُوا لَهُ: شَـارَكْتَ فِي الْحُسْـنِ يُوسُفاً
فَشَـارِكْهُ أَيْضاً فِي الدُّخُولِ إِلَى السِّجْنِ
وَلاَ عَجَـبٌ أَنْ فَـرَّ[3] مِـنْ نَارِ سِـجْنِهِمْ
فَمِنْ قَبْلِهَـا قَدْ فَـرَّ مِنْ جَنَّتَـيْ عَدْنِ

920

فِي مَلِيحٍ أَسِيرٍ[4]:

[من مجزوء المجتثّ]

بِالـرُّوحِ أَفْـدِي أَسِيـراً
لَـهُ قَـوَامٌ نَضِيـرُ
فَكَيْـفَ أَشْكُـو هَـوَاهُ
وَالقَلْـبُ فِيـهِ أَسِيـرُ؟

921

فِي مَلِيحٍ[5] مُعَبَّسَ الوَجْهِ[6]:

1) في تحرير التّحبير والوافي: «بنفسي».
2) في القلائد: «فديت الّذي لم يضربوه».
3) في الوافي: «فلا تعجبوا إن فرّ».
4) سقطت لفظة «مليح» في (أ2) و(ح).
5) نسب البيتان إلى سعد الدّين بن عربي في ابن برق: ق 25ب، وهما في ديوانه: 155 رقم 186، ونسبا إلى ابن الوردي في روض الآداب: ق 190أ، وليسا في مخطوط ديوانه ولا في ديوانه المطبوع (القلم)، وهما بدون نسبة في روضة الأزهار: ق 473ب.
6) سقطت لفظة «الوجه» في (أ2) و(ب2) و(ج) و(س).

[من السّريع]

لاَ تَحْسَبُوا مَنْ هِمْتُ فِي حُبِّهِ
مُعَبَّسَ الوَجْهِ لِقَلْبٍ[1] قَسَا
وَإِنَّمَا رِيقَتُهُ خَمْرَةٌ
فَلَمَّا[2] اسْتَنْشَقَهَا عَبَّسَا

922

فِي مَلِيحٍ[3] بَاكٍ:

[من الرّجز]

قُلْتُ، وَقَدْ أَسْبَلَ مِنْ لِحَاظِهِ
دُمُوعَ دُرٍّ[4]، وَفُؤَادِي ذَاهِلْ
وَاعَجَباً مِنْ نَرْجِسٍ فِي رَوْضَةٍ
يَقْطُرُ مِنْهُ الْمَاءُ وَهْوَ ذَابِلْ

923

غَيْرُهُ فِيهِ[5]، وَلَمْ أَسْمَعْ أَبْلَغَ مِنْهُ[6]:

[من الكامل]

قَبَّلْتُهُ فَبَكَى وَأَعْرَضَ نَافِراً
يُذْرِي الْمَدَامِعَ مِنْ كَحِيلٍ أَدْعَجِ

---

1) في الدّيوان: «لأمر»، وكتب فوقها: «لطبّ».
2) في مصادر التّحقيق: «فكلّما».
3) نسب البيتان إلى ناصر الدّين حسين بن النّقيب في لذّة السّمع: ق 89ب، وهما بدون نسبة في ابن برق: ق 62ب.
4) في لذّة السّمع: «درّ دموع».
5) نسبت الأبيات إلى الوأواء الدّمشقيّ في خديم الظّرفاء: ق 109، وليست في ديوانه، وهي بدون نسبة في خلع العذار: ق 7أ، والأزهري: ق 13ب، وابن برق: ق 61أ، والدّرّ النّفيس: ق 172أ، والأوّل والثّاني، بدون نسبة أيضا، في الفواكه الجنيّة: ق 12أ.
6) في (أ2) و(ح): «وفيه، ولم يسمع بأبلغ منه».

فَـكَأَنَّ وَقْـعَ[1] الدَّمْـعِ مِـنْ أَجْفَانِــهِ
لَمَّـا بَـدَا فِـي خَـدِّهِ الْمُتَضَـرِّجِ
بَـرَدٌ[2] تَسَاقَـطَ فَـوْقَ وَرْدٍ[3] أَحْمَــرٍ
مِنْ نَـرْجِسٍ، فَسَقَـى رِيَاضَ بَنَفْسَـجِ

924

الصَّفَدِي[4] فِيهِ:

[من السّريع]

لاَ تَحْسَبُـوا أَنَّ حَبِيبِـي بَكَـى
مِـنْ رَحْمَةٍ[5]، يَـا بُعْـدَ مَا تَحْسِبُـونْ
لَـمْ يَبْـكِ مِـنْ رَحْمَـةٍ[6]، إِنَّمَـا
أَرَادَ أَنْ يَسْقِـي سَيْـفَ[7] الْجُفُـونْ

925

الْمِعْمَارُ[8] فِي مَلِيحٍ ضَاحِكٍ[9]:

[من مجزوء المجتثّ]

شَكَـوْتُ لِلْحِـبِّ مَـا لاَ
أُطِيـقُ أُخْفِيـهِ عَنْـهُ

1) في الأزهري والدّرّ النّفيس والفواكه الجنيّة وخديم الظّرفاء: «سقط».
2) في ابن برق: «درّ».
3) في الدّرّ النّفيس: «خدّ».
4) البيتان له في البدر الباسم: 64 رقم 163، والخضوع وإسبال الدّموع (مخطوطة مكتبة برلين رقم 873-06، سنشير إليه لاحقا بإسبال الدّموع): ق 90أ، وروض الآداب: ق 190أ، والكشكول: 37/2، وهما بدون نسبة في تحفة العاشقين: ق 409.
5) في االكشكول: «بكى لي رقّة».
6) في مصدري التّحقيق: «رقّة».
7) في البدر وإسبال الدّموع وروض الآداب وتحفة العاشقين: «سيوف».
8) ديوانه: ق 88.
9) في (أ1) و(ب1): «يضحك».

فَــــرَاحَ يَضْحَــــكُ عُجْبــــــاً
فَمِــــتُّ بِالضَّحْــــكِ مِنْــــــهُ

926

السَّرِيُّ الْمَوْصِلِيُّ[1] فِيهِ[2]، وَلَهُ مُحِبٌّ[3] بَاكٍ[4]:

[من الطّويل]

بِرُوحِــي[5] مَــنْ رَدَّ التَّحِيَّــةَ ضَاحِــكاً
فَجَدَّدَ، بَعْدَ اليَأْسِ، فِي الوَصْلِ مَطْمَعِي
وَحَالَــتْ دُمُــوعُ العَيْــنِ بَيْنِــي وَبَيْنَــهُ
كَأَنَّ دُمُــوعَ العَيْــنِ تَعْشَــقُهُ مَعِــي

927

الشَّيْخُ يَحْيَى الْخَبَّازُ[6] فِيهِ[7]:

---

1) في الوافي بالوفيات: 86/15 رقم 4769: «السّريّ بن أحمد بن السّريّ الْكِنْدِيّ الرّفّاء، الشَّاعِر الْمَشْهُور. كَانَ فِي صباه يرفو ويطرّز فِي دكّان بالموصل، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ يتولّع بالأدب وَالشّعر حتّى مهر، وَقصد سيف الدّولة بن حمدَان وَأَقَام عِنْده بحلب، ثُمَّ وَقع بَينه وَبَين الخالديّان هجاء وَآل الْأَمر بَينهم إِلَى أن قطع سيف الدّولة رسمه فانحدر إِلَى بَغْدَاد ومدح الْوَزير المهلّبي وَغَيره من الرّؤساء فراج عِنْدهم، فلمّا قدم الخالديّان بَغْدَاد بَالغا فِي أذيّته بكلّ مُمكن حَتَّى عُدم الْقُوت فَجَلَسَ ينْسَخ وَيبِيع شعره، وادّعى عَلَيْهِمَا سَرقَة شعره وَشعر غَيره، وَكَانَ مغرى بنسخ ديوَان كشاجم، وَهُوَ إِذْ ذَاكَ ريحَان تِلْكَ الْبِلَاد، وَالسّري يذهب مذْهبه، وَكَانَ يدسّ فِيمَا يَكْتُبُهُ من شعره أحسن شعر الخالديّين ليزِيد فِي حجم مَا ينسخه وَينْفق سوقه ويُغلي شعره ويغضّ مِنْهُمَا. وَكَانَ السريّ شَاعِرًا مطبوعاً كثير الافتنان فِي الْوَصْف والتّشبيه، وَلَمْ يكن لَهُ رُوَاء وَلَا منظر، وَلَا يحسن من الْعُلُوم غير نظم الشّعْر. وَجمع شعره قبل وَفَاته، وتوفيّ فِي حُدُود السّتّين وَالثَّلَاث مائَة فَقيل سنة نَيف وستّين وَقيل اثْنَتَيْنِ وستّين وَقيل أَربع». انظر: يتيمة الدّهر: 117/2، وتاريخ بغداد: 194/9، ومعجم الأدباء: 182/11.

2) ديوانه (صادر): 289 رقم 280، وله في: ديوان المعاني: 257/1، ومسالك الأبصار: 195/15، وديوان الصّبابة (باب 20)، ونهاية الأرب: 255/2.

3) في (أ2): «السّريّ الموصليّ فيه».

4) كذا في (ب2)، وفي بقيّة النّسخ: «باكي».

5) في كلّ مصادر التّحقيق: «بنفسي».

6) البيتان له في ابن برق: ق 78ب، وروض الآداب: ق 189ب وق 190أ.

7) سقطت لفظة «الشّيخ» في (أ1) و(ب1) و(ب2) و(خ).

[من الكامل]

لاَ تَعْجَبُـوا لِسُـرُورِ مَـنْ أَحْبَبْتُـهُ
وَدَمِـي عَلَيْـهِ فِـي الْمَحَبَّـةِ يُسْفَـكُ
فَـدَمُ الشَّقِيـقِ يَسِيـلُ مِـنْ وَجَنَاتِـهِ
وَبِجَنْبِـهِ ثَغْـرُ الأَقَاحِـي يَضْحَـكُ[1]

928

ابْنُ سَنَاءِ الْمُلْكِ[2] فِيهِ[3]:

[من السّريع]

إِنَّ الَّـذِي[4] يَضْحَـكُ مِـنْ أَدْمُعِـي
وَهْـيَ عَلَيْـهِ أَبَـداً تُسْفَـكُ
قَـدْ صَـحَّ عِنْـدِي أَنَّـهُ رَوْضَـةٌ
وَالـرَّوْضُ مِنْ[5] دَمْـعِ الْحَيَا يَضْحَـكُ

929

مُحَمَّدٌ بنُ عُمَرَ السَّالِمِيُّ فِي مَلِيحٍ مُلَثَّمٍ[6]:

[من الكامل]

وَمُلَثَّـمٍ حُلْـوِ الشَّمَائِـلِ، مَا اكْتَسَـى
لَمَّـا تَلَثَّـمَ عِـزَّةً وَجَـلاَلاَ

---

1) رواية البيت في روض الآداب:
فَالوَجْـهُ مِنْـهُ بِالْمَحَاسِنِ رَوْضَـةٌ وَالـرَّوْضُ مِن دَمْعِ السَّحَائِبِ يَضْحَكُ
2) ديوانه: 429، والبيتان بدون نسبة في ابن برق: ق 78ب.
3) الفقرة مطموسة بالكامل في (س).
4) في ابن برق: «يا ذا الّذي».
5) وفيه: «في».
6) سقطت لفظة «مليح» في (ب2)، والبيتان مطموسان بالكامل في (س).

قَــدْ كَانَ هَــذَا كَامِــلاً فِــي حُسْنِــــهِ
فَأَعَــــادَهُ ذَاكَ اللِّثَــــامُ هِــــلاَلاَ[1]

930

ابْنُ عَرَبِي[2] فِي مَلِيحٍ كَثِيرِ الْحَيَاءِ[3]:

[من الطويل]

كَلِفْــتُ بِمَحْبُــوبٍ كَثِيــرٍ حَيَــاؤُهُ
لَـهُ وَجْنَـةٌ مِـنْ حُسْنِهَا خَجِـلَ الـوَرْدُ
فَــأَوَّلُ مَـا تَلْقَــاهُ يَحْمَــرُّ خَجْلَــةً
كَـذَاكَ تَكُـونُ الشَّـمْسُ أَوَّلَ مَـا تَبْـدُو

931

وَلَهُ[4] فِي مَلِيحٍ نَحِيلٍ[5]:

[دو بيت]

إِنْ نَــامَ عَــنِ الْمُحِــبِّ فَالْخَــدُّ رَقِيــمٌ
قَــدْ آنَسَ قَلْبِــي نَــارَهُ، فَهْــوَ كَلِيــمْ
سُبْحَانَــكَ ﴿مَــا ذَا بَشَــراً، إِنَّ هَــــذَا
إِلاَّ مَلَــكٌ﴾[6]، لَكِنَّــهُ غَيْــرُ كَرِيــــمْ

---

1) وبعده في (أ2): «محاسن الشّوّا في مليح رآه في مركب»، وهي فقرة ستأتي في الفقرة رقم 1036.
2) ديوانه: 97 رقم 91.
3) البيتان مطموسان بالكامل في (س).
4) ديوانه: 139 رقم 161.
5) البيتان مطموسان بالكامل في (س).
6) يوسف: 31، وفيها: «هذا» بدل «ذا».

932

ابْنُ نُبَاتَةَ[1] فِيهِ[2]:

[من السّريع]

بِالـرُّوحِ أَفْـدِي مُعْرِضـاً لَـمْ أَزَلْ
فِـي كُـلِّ وَادٍ مِـنْ هَـوَاهُ أَهِيـمُ
بِخَـدِّ يُشْبِـهُ رِيـمَ الفَـلاَ
يَا طُـولَ شَجْـوِي مِـنْ بَخِيـلٍ كَرِيمُ

933

التَّلَّعْفَرِيُّ[3] فِيهِ[4]:

[من البسيط]

قَالُـوا: عَشِـقْتَ كَثِيـرَ البُخْـلِ مُمْتَنِعاً
فَقُلْـتُ: هَيْهَات، عَنْكُمْ غَابَ أَطْيَبُـهُ
لَـوْ جَادَ هَانَ، وَقُلْـتُ: الْجُودُ عَادَتُـهُ
وَإِنَّمَـا عَـزَّ لَمَّـا عَـزَّ مَطْلَبُـهُ[5]

---

1) ديوانه: 436، باختلاف كبير في الرّواية، والثّاني له في خزانة الأدب: 296/3.

2) البيتان مطموسان بالكامل في (س).

3) في الوافي بالوفيات: 167/5 رقم 2339: «مُحَمَّد بن يُوسُف بن مَسْعُود بن بركَة، الأديب البارع شهَاب الدّين أَبُو عبد الله الشَّيْبَانِيّ التلعفري الشَّاعِر الْمَشْهُور، ولد بالموصل سنة 593 هـ.، واشتغل بالأدب ومدح الْمُلُوك والأعيان، وَكَانَ خليعاً معاشراً، امتحن بالقمار وَكلما أعطَاهُ الْملك الأَشْرَف شَيْئا قامر بِهِ، فطرده إِلَى حلب فمدح الْعَزِيز فَأحْسن إِلَيْهِ وَقرر لَهُ رسوماً، فسلك مَعَه ذَلِك المسلك فَنُودِيَ فِي حلب أَي من قامر مَعَ الشهَاب التلعفري قَطعنَا يَده، فضاقت عَلَيْهِ الأَرْض فجَاء إِلَى دمشق وَلم يزل يستجدي ويقامر حَتَّى بَقِي فِي أتون، ثمَّ فِي الآخر نادم صَاحب حماة». توفّي سنة 675 هـ. انظر: فوات الوفيات: 277/2، والنّجوم الزّاهرة: 255/7.

4) ديوانه: 544 رقم 312، ونسب البيتان إلى ابن وكيع التّنيسي في يتيمة الدّهر: 457/1، وديوان الصّبابة: (با 19).

5) علّق محقّق الدّيوان على البيت بقوله: «في البيت جناس، و«عزّ» الأولى أصبح عزيزا، و«عزّ» الثّانية تمنّع، وكان الوصول إليه صعبا».

934

زَيْنُ الدِّينِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْمُوَقِّعِ[1] فِي مَلِيحٍ مَصُونٍ[2]:

[من البسيط]

وَبِــي مَصُــونٌ، مَصُونٌ فِــي الفُــؤَادِ لَهُ
وُدٌّ، فَمَــا أَحَــدٌ فِــي النَّــاسِ يَشْرَكُــهُ

يَــا مَنْ يَــرُومُ وِصَــالاً مِنْهُ، مُــتْ كَمَداً
إِنَّ الوِصَــالَ إِلَيْــهِ عَــزَّ مَسْلَكُــهُ

وَعَــاذِلاً قَــدْ لَحَانِــي فِــي مَحَبَّتِــهِ
إِلَيْــكَ عَنِّــي فَإِنِّــي لَسْــتُ أَتْرُكُــهُ

وَلَيْــسَ يُعْجِبُنِــي إِلاَّ تَعَفُّفُــهُ
مَــعَ الــوَرَى، وَمَعِــي وَحْدِي تَهَتُّكُــهُ

935

ابْنُ الْخَازِنِ[3] الكَاتِبِ مُعَارِضاً لَهُ فِي مَلِيحٍ مَبْذُولٍ[4]:

[من البسيط]

تَسَــلَّ يَا قَلْــبُ عَــنْ سَــمْحٍ بِمُهْجَتِهِ
مُبَــدَّلٍ، كُــلُّ مَــنْ يَلْقَــاهُ يَعْرِفُــهُ

---

1) جاء في شذرات الذّهب: 235/9: «شمس الدّين محمد بن العلاّمة شمس الدّين محمّد بن سليمان بن الخرّاط الحمويّ، الشّاعر المنشئ الموقّع، أخذ عن أبيه وغيره، وقال الشّعر فأجاد، ووقّع في ديوان الإنشاء، وكان مقرّبا عند ابن البارزي، ومات ولم يكمل الخمسين، وعاش أخوه زين الدّين عبد الرحمن بعده، وهو أسنّ منه، إلى سنة أربعين» بعد الثّمانمائة. وتوفّي صاحب التّرجمة سنة 823 هـ.

2) في (أ1) و(ب1) و(أ2) و(ر): «عبد اللّه»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).

3) في الوافي بالوفيات: 52/8 رقم 1160: «أَحْمد بن مُحَمَّد بن الْفضل بن عبد الْخَالِق الْمَعْرُوف بِابْن الخازن، الْكَاتِب الشَّاعِر الدِّينَوَرِيّ الأَصْل، البغداديّ المولد والوفاة، كَانَ فَاضلا، نَادِر الْخط، أوحد وقته فِيهِ، وَهُوَ وَالِد أبي الْفَتْح نصر الله الْكَاتِب الْمَشْهُور». توفّي 518 هـ. انظر: وفيات الأعيان: 131/1، والمنتظم: 204/9.

4) سقطت لفظتي «الخازن» و«له» في (أ1) و(ب1)، وسقطت لفظة «مبذول» في ب2)، والفقرة مطموسة جزئيا في (س).

كَالْمَــاءِ، أَيُّ مَــنْ وَافَــاهُ يَنْهَلُــهُ
وَالغُصْــنُ أَيُّ نَسِيــمٍ هَــبَّ يَعْطِفُــهُ
وَلَيْــسَ يَقْتُلُنِــي إِلاَّ تَهَتُّكُــهُ
مَــعَ الــوَرَى، وَمَعِــي وَخِدِي تَعَفُّفُــهُ

936

غَيْرُهُ فِيهِ[1]:

[من البسيط]

سُــلْطَانُ حُسْــنٍ كَمُلَــتْ أَوْصَافُــهُ
فَاقَــتْ مَكَارِمُــهُ مَكَــارِمَ حَاتِــمِ
يُعْطِــي الأَمَــانَ لِعَاشِقِيــهِ مِــنَ الْجَفَا
وَيَجُــودُ بِالْمِنْدِيــلِ بَعْــدَ الْخَاتَــمِ

937

ابْنُ أَبِي حَجَلَةَ[2] فِي مَلِيحٍ سَائِبٍ[3]:

[من الكامل]

قَالُــوا: كَلِفْتَ بِسَــائِبِ الأَطْـرَافِ، مُذْ
وَافَيْــتَ مِصْرَ، وَلَمْ تَخَــفْ مِنْ عَائِبِ
هَيْهَــاتَ، مَــا قَــوْلُ العَــذُولِ بِضَائِرِي
إِنِّــي لاَ أَتْــرُكُ قَوْلَــهُ فِــي السَّائِــبِ[4]

1) في (أ2) و(ح): «وفيه»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).
2) لم نعثر على الأبيات في مخطوط ديوانه.
3) الفقرة مطموسة جزئيًا في (س).
4) في تكملة المعاجم: 203/6 سيب: «سائب: مهمل، متروك على هواه».

938

الشَّيْخُ يَحْيَى[1] الْخَبَّازُ الْحَمَوِيُّ[2] فِيهِ[3]:

[من السّريع]

لَـقَـدْ تَعَشَّقْـتُ فَتًـى سَائِبًـا
يُبَـدِّلُ الْحَاضِـرَ بِالغَائِـبِ
مَدَحْتُـهُ جُهْـدِي فَلَـمْ يَرْتَبِـطْ
وَرَاحَ كُـلُّ الْمَـدْحِ فِـي السَّائِـبِ

939

ابْنُ الوَرْدِي[4] فِي مَلِيحٍ ضَيِّقٍ[5]:

[من السّريع]

وَأَمْـرَدَ ضَـاقَ عَـنْ مُعَامَلَتِـي
أَوْدَعْـتُ فَـاهُ خَفِيـفَ دِينَـارِ
فَقَـالَ: بَهْرَجْـتَ هَـذَا الْخَفِيـفَ لَنَا
فَقُلْـتُ: وَالضَّـرْبُ خَـارِجَ الـدَّارِ[6]

1) البيتان له في خزانة الأدب: 454/3، ونسبا إلى ابن مظفّر الذّهبي في روض الآداب: ق 232أوب.

2) في الدّرر الكامنة: 195/6 رقم 2526: «يحيى بن مُحَمَّد بن زَكَرِيَّا بن مُحَمَّد بن يحيى العامري، الْمَعْرُوف بِابْن الخبّاز الشّاعِر الزجّال، ولد سنة 697 وتلمذ للسرّاج المحّار، وَنظر الْفُنُون وَمهر فِي البلاليق والأزجال. قَالَ الصَّفَدِي: اجْتمعت بِهِ غير مرّة وأنشدني كثيرا من نظمه، وَكَانَ لَهُ غوص على الْمعَانِي، وَفِيه تشيّع وغلوّ. مَاتَ فِي شهر الْمحرّم بحماة» سنة 733 هـ. انظر ترجمته في: إنباه الغمر: 36/1، والنّجوم الزّاهرة: 121/11، وشذرات الذّهب: 395/8.

3) في (ب1): «الحمويّ فيه»، وسقطت لفظة «الخبّاز» في (أ2)، ولفظة «الحموي» في (ب2)، وسقطت هذه الفقرة في (أ1).

4) لم نعثر على البيتين في مخطوط ديوانه، ولا في ديوانه المطبوع (القلم).

5) الفقرة مطموسة بالكامل في (س).

6) في هذا البيت كناية عن المؤاجرة والتّفخيذ ؛ انظر: كنايات الجرجاني: 211 الفقرة رقم 209، والضّيق والسّعة من كنايات اللأطة أيضا: ؛ انظر: كنايات الجرجاني: 170، الفقرات 146-149.

940

الْمِعْمَارُ[1] مُضَمِّناً فِيهِ[2]:

[من الكامل]

كُلَّفْتُـهُ مَـا لَيْـسَ يَحْمِـلُ بَعْضَـهُ
فَرَأَيْتُـــهُ تَحْتِـــي يَـــرُوغُ وَيَلْعَـبُ[3]
وَبَكَـى وَأَرْضَعَنِـي[4] اللِّسَـانَ وَقَالَ لِي[5]:
رِفْقـاً سَـأَحْمِلُ[6]، قَالَ أَيْـرِي: يَكْذِبُ
«يُعْطِيـكَ مِنْ طَـرَفِ اللِّسَـانِ حَلاَوَةً
وَيَـرُوغُ عَنْـكَ كَمَا يَـرُوغُ الثَّعْلَـبُ»[7]

941

شِهَابُ الدِّينِ الْخِيمِيُّ[8] فِي مَلِيحٍ وَاسِعٍ صَغِيرٍ[9]:

[من السّريع]

رُبَّ صَغِيـــرٍ حِيـنَ وَلَّفْتُـــهُ
أَيْقَنْـــتُ لاَ يُدْخِـلُ إِلاَّ الْيَسِيـــرْ
أَلْفَيْتُـــهُ كَالبِئْـــرِ فِـي وسْعِـــهِ
حَتَّـى عَجِبْنَـــا مِــنْ صَغِيـرٍ كَبِيـــرْ

---

1) ديوانه: ق 14، والأبيات له في الأزهري: ق 6أ، وروض الآداب: ق 232ب.
2) سقطت الكلمة الأخيرة في (ج).
3) في مصدري التّحقيق: «يهرب»، وهي أليق بالمقام.
4) في الدّيوان: «مصّصني»، وفي الأزهري: «عضعضني».
5) وفيه: «وقال: ياه».
6) كذا في النّسخ، وفي الدّيوان: «رفقا بنا أحمل».
7) بيت من القصيدة الزّينبيّة، المنسوبة إلى صالح بن عبد القدّوس، وهي في ديوانه: 123-127، وتنسب أيضا إلى الإمام عليّ بن أبي طالب، وهي في ديوانه: 534.
8) نسب البيتان إلى أحمد بن محمّد، المعروف بالحاجبي في أعيان العصر: 368/1، والوافي بالوفيات: 106/8، والدّرر الكامنة: 370/1 رقم 786، وروض الآداب: ق 232أ.
9) في (أ2): «الخيمي فيه».

942

وَلِجَامِعِهِ[1] فِيهِ:

[من السّريع]

قَــدْ كَانَ فِــي ضِيــقٍ[2] فَــدَارَتْ عَلَــى
عُشَّاقِـــــهِ فَقْحَتُـــــهُ النَّافِعَـــــهْ
وَصَــــارَ[3] ذَا مَــــالٍ وَذَا ثَــــرْوَةٍ
يُنْفِــقُ مِــنْ دَائِــــرَةٍ وَاسِعَـــــهْ

943

فَخْرُ الدِّينِ بنُ مَكَانِس[4] فِي مَلِيحٍ مُرَاهِقٍ يَتِيمٍ[5]:

[من السّريع]

شَكَــى لِــيَ اليُتْــمَ إِذْ نِكْتُـــهُ
مُرَاهِــقٌ فِيــهِ حَــــلاَ هَتْكِـــي
بِــــتُّ أُسَلِّيـــهِ عَلَى يُتْمِـــهِ
وَكُلَّمَــــا سَلَّيْتُـــــهُ يَبْكِـــي

944

وَلِجَامِعِهِ مُضَمِّناً فِي مَلِيحٍ وَقَعَ[6] مَعَ عَبْدٍ أَسْوَدَ:

[من المجتثّ]

رَأَيْتُـــــهُ تَحْـــتَ عَبْــــدٍ
فَانْهَـــــلَّ دَمْعِـــــي لِحِينِـــــي

---

1) البيتان له في مجموع لطيف: ق 13.
2) في المجموع: «ذا ضيق»، وهو أليق بالمقام.
3) وفيه: «فصار».
4) ديوانه: ق 35ب، والبيتان له في خزانة الأدب: 485/3، وروض الآداب: ق 232ب.
5) في (أ1) و(ب1): «ابن مكانس في يتيم».
6) كذا في كلّ النّسخ، والمقصود: رُني وضبط.

وَمِـــنْ حَبِيبِـــي وَدَمْعِـــي
رَأَيْـــتُ غُسْلِـــي بِعَيْنِـــي

945

ابْنُ تَمِيمٍ[1] مُضَمِّناً فِيهِ[2]:

[من الكامل]

عَايَنْـتُ فِـي الْحَمَّـامِ أَسْـوَدَ وَاثِبـاً
مِـنْ فَـوْقِ أَبْيَـضَ كَالْهِلاَلِ الْمُسْفِـرِ
فَكَأَنَّمَـا هُـوَ زَوْرَقٌ «مِـنْ فِضَّـةٍ
قَـدْ أَثْقَلَتْـهُ حُمُولَـةٌ مِـنْ عَنْبَـرِ»[3]

946

وَلِجَامِعِهِ فِيهِ مُضَمِّناً أَيْضاً[4]:

[من الرّجز]

يَـا طُـولَ أَحْزَانِـي لِبَـدْرٍ مُشْـرِقٍ
عَـلاَهُ عَبْـدٌ شِبْـهُ لَيْـلٍ قَدْ سَجَـى
وَلاَحَ تَحْـتَ ذَيْلِـهِ فَخِلْتُـهُ
«طُـرَّةُ صُبْحٍ تَحْـتَ أَذْيَـالِ الدُّجَى»[5]

---

1) البيتان له في مطالع البدور: ق 152أ (12/2 من المطبوع)، والكشكول: 79/1، وروضة الأزهار: ق 475أ، وقدّم لهما بقوله: «مجير الدّين بن محمّد بن تميم في عبد، اسمه عنبر، لاط بسيّده».
2) سقطت هذه الفقرة في (ب2).
3) بيت لابن المعتزّ، كثير الدّوران في كتب الأدب، مطلعه: «فانظر إليه كزورق»، وهو في ديوانه (صادر): 247، وله في أشعار أولاد الخلفاء: 261، ويتيمة الدّهر: 53/1، ومعاهد التّنصيص: 108/1، ونفح الطّيب: 592/3، وخزانة الأدب: 89/3.
4) في (ب2): «وله فيه مضمّنا».
5) شطر من مقصورة ابن دريد المشهورة، وقد تقدّم تخريجه.

947

الصَّفَدِي[1] مُضَمِّناً فِيهِ:

[من البسيط]

رَأَيْتُـهُ تَحْـتَ عَبْـدٍ بَـاتَ يَرْهَـزُهُ
فَقُلْتُ: تَرْضَى بِذَا، قُبِّحْتَ مِنْ رَجُلِ؟
وَكَيْفَ يَعْلُوكَ عَبْدُ السُّـوءِ؟ قَالَ: نَعَـمْ
«لِي أُسْوَةٌ بِانْحِطَاطِ الشَّمْسِ عَنْ زُحَلِ»[2]

948

سَيِّدِي أَبُو الفَضْلِ بنِ وَفَا[3] مُضَمِّناً فِيهِ أَيْضاً[4]:

[من البسيط]

رَأَيْـتُ[5] أَبْيَـضَ لَـوْنٍ تَحْـتَ أَسْـوَدِهِ
فَقَـالَ: حَسْبُـكَ مَا قَالُوهُ فِي الْمَثَـلِ
«وَإِنْ عَلاَنِـي مَـنْ دُونِـي فَـلاَ عَجَبٌ
لِي أُسْوَةٌ بِانْحِطَاطِ الشَّمْسِ عَنْ زُحَلِ»

949

ابْنُ نُبَاتَةَ[6] فِي مَلِيحٍ مَعَهُ عَبْدٌ، اسْمُهُ سَعْدٌ، يَعْرِصُ[7] عَلَيْهِ[8]:

---

1) البيتان له في روض الآداب: ق 232ب وق 233أ، وهما بدون نسبة في مجموع كتابخانه: ق 151أ.
2) عجز بيت من لاميّة الطّغرائي الشّهير، تقدّم تخريجه.
3) البيتان له في روض الآداب: ق 233أ.
4) سقطت اللّفظة الأخيرة في (أ1) و(أ2) و(ح).
5) في روض الآداب: «عاينت».
6) ديوانه: 356.
7) في تكملة المعاجم: 172/7 عرص: «عرص له: قاد له، أي صار له قوّادا، عرّص بالتّشديد: خدع، خانته زوجته، وتعريص: الوطء الحرام، وهي تصحيف تعريس، وربّما استعملت العامّة التّعريس للوطء الحرام، وقالوا في الشّتم: يا معرّس، بصيغة اسم المفعول مبالغة فيه، والتّعريص: القيادة، وهي الجمع بين الرّجال والنّساء لارتكاب الفاحشة»، وهي المقصود هنا.
8) سقطت هذه الفقرة في (أ1)، وهي مطموسة بالكامل في (س).

[من الكامل]

بِأَبِــي نَقِــيُّ الــرِّدْفِ يَسْــقُطُ تَــارَةً[1]
وَبِعَبْــدِهِ سَعْــدٍ يَهُــونُ الْمُلْتَقَــى
وَيَحُثُّنِــي دَاعِــي الْهَــوَى، فَبِحَقِّــهِ
يَا سَعْدُ عَــرِّجْ بِي عَلَــى وَادِي النَّقَــا

950

عِزُّ الدِّينِ الْمَوْصِلِيُّ مُضَمِّناً فِي مَلِيحٍ مَعَهُ أَحْدَبُ يَعْرِضُ عَلَيْهِ[2]:

[من الطويل]

وَعِلْــقٌ، بِــزِيِّ التُّــرْكِ، فِيــهِ تَحَمُّــسٌ
يَقُــودُ عَلَيْــهِ أَحْــدَبٌ وَيُعَاشِــرُهْ
إِذَا جَــاءَهُ اللُّوطِــيُّ يَبْغِــي وِصَالَــهُ
«ثَنَى طَرْفَهُ نَحْوَ الحُسَامِ يُشَاوِرُهْ»[3]

951

مُحْيِي الدِّينِ[4] بنُ زَيلاَقَ[5] فِي مَلِيحٍ مَعَهُ خَادِمٌ يَحْرُسُهُ[6]:

---

1) في (ب1): «مرّة».
2) سقطت هذه الفقرة في (ب2)، وهي مطموسة بالكامل في (س).
3) عجز بيت للبحتري، صدره: «إذا وقعت بالقرب منه ملمّة»، وهو في ديوانه (صادر): 284/1.
4) الأوّل والثّاني له في عنوان المرقصات: 54، وله أيضا في روضة الأزهار (صحّف فيها اسمه إلى ابن زولاغ): ق 480ب، وهما بدون نسبة في خديم الظّرفاء: ق 112، والأوّل والثّاني والرّابع بدون نسبة في نزهة المشتاق: ق 51ب.
5) في شذرات الذّهب: 527/7: «ابن زيلاق، الشّاعر المشهور الأجلّ، محيى الدّين محمّد بن يوسف بن يوسف بن يوسف بن سلامة الموصليّ العبّاسيّ الكاتب. كان شاعرا، مجيدا، حسن المعاني. قتله التّتار بالموصل لمّا تملّكوها سنة 660 هـ». انظر ترجمته في: عبر الذّهبي: 262/5، وفوات الوفيات: 384/4، وذيل مرآة الزّمان: 181/2.
6) في (أ2): «خدّام يحرسونه»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).

[من الطويل]

وَمِــنْ عَجَــبٍ أَنْ يَحْرُسُــوكَ[1] بِخَــادِمٍ
أَمَــا عَلِمُــوا خُدَّامَ حُسْــنِكَ أَكْثَــرُ[2]؟
عِــذَارُكَ رَيْحَــانٌ، وَخَالُــكَ عَنْبَــرٌ[3]
وَخَــدُّكَ يَاقُــوتٌ، وَثَغْــرُكَ جَوْهَــرُ[4]
وَجَبِينُــكَ كَافُــورٌ، وَعَرْفُــكَ صَنْــدَلٌ
وَوَجْهُــكَ مَسْــرُورٌ، وَرِيقُــكَ كَوْثَــرُ
وَرِدْفُــكَ مِثْقَــالٌ، وَخِصْــرُكَ مُنْصِفٌ[5]
عَسَــى بِوِصَــالٍ مِنْكَ يَأْتِــي مُبَشِّــرُ

952

شَمْسُ الدِّينِ الْمُزَيِّنُ[6] فِي مَلِيحٍ مَعَهُ لاَلاَ مَلِيحٌ[7]:

[من الخفيف]

وَمَلِيــحٍ لاَلاَهُ[8] يَحْكِيــهِ حُسْنــاً
فَهْــوَ كَالبَــدْرِ فِــي الدُّجَــى يَتَــلاَلاَ
قُلْــتُ: قَصْــدِي مِــنَ الأَنَــامِ مَلِيــحٌ
هَكَــذَا هَكَــذَا وَإِلاَّ فَــــلاَ لاَ

---

1) في نزهة المشتاق: «ومن عجبي أن يحفظوك».
2) في نزهة المشتاق: «وفي الحسن ما يغنيك وأكثر»، وفي خديم الظّرفاء وروضة الأزهار: «وخدّام هذا الحسن من ذاك أكثر».
3) في خديم الظّرفاء وروضة الأزهار: «ثغرك جوهر».
4) وفيهما: «خالك عنبر».
5) وفيه: «ومن ذلك مثقال تكن أنت محسن».
6) البيتان له في خزانة الأدب: 395/1، و474/3، ومطالع البدور: ق 130ب (250/1 من المطبوع)، وشفاء الغليل: 266.
7) سقطت لفظة «المزيّن» في (أ2)، ولفظة «الدّين» في (ح)، وسقطت الفقرة في (ر)، وهي مطموسة بالكامل في (ب1) و(س).
8) في شفاء الغليل: 266: «لالا: المربّي من الخدم، مبتذل عاميّ معرّب».

953

فِي مَلِيحٍ[1] عَرِيسٍ[2]:

[من مجزوء الكامل]

بِأَبِـــي عَرِيـــسٍ شَاقَنِـــي
تَصْبُـــو لِطَلْعَتِـــهِ النُّفُـــوسُ
لَـــوْلاَ نَبَـــاتُ عِـــذَارِهِ
لَـمْ يُـدْرَ أَيُّهُمَـا العَـرُوسُ

954

الْحَاجِرِي[3] فِي مَلِيحٍ عَاشِقٍ[4]:

[من الطويل]

وَلَمَّـا ابْتُلِـي بِالْحُـبِّ رَقَّ لِشَقْوَتِـي
وَمَا كَانَ – لَوْلاَ الْحُبُّ[5] – مِمَّنْ يَرِقُّ لِي
أَحَـبَّ[6] الَّـذِي هَـامَ الْحَبِيـبُ بِحُبِّـهِ
أَلاَ فَاعْجَبُـوا مِـنْ ذَا الغَرَامِ الْمُسَلْسَـلِ

955

غَيْرُهُ فِيهِ[7]:

---

1) البيتان بدون نسبة في خلع العذار، مخ (6876): ق 2ب.
2) سقطت هذه الفقرة في (ر)، وهي مطموسة بالكامل في (س).
3) ديوانه: 66، والبيتان له في: التّذكرة الفخريّة: 136، ومسالك الأبصار: 198/16، وابن برق: ق 103ب، ونفحة اليمن: 144، وروض الآداب: ق 189ب، والثّاني له في ديوان الصّبابة: ق 6أ.
4) سقطت هذه الفقرة في (ر)، وهي مطموسة بالكامل في (س).
5) في روض الآداب: «العشق».
6) في (أ1) و(ب1) و(خ): «لعب».
7) في (أ2) و(ح): «وفيه»، وسقطت هذه الفقرة في (ر)، وهي مطموسة بالكامل في (س).

[من مخلّع البسيط]

قَالُــوا: الَّــذِي قَـــدْ سَلَــوْتَ عَنْـــهُ
قَـــدْ ذَابَ فِـــي عِشْقِـــهِ اشْتِيَاقَـــا
فَقُلْـــتُ: خَلُّــوهُ فِـــي هَـــــوَاهُ
حَتَّــــى يَــــذُوقَ الَّـــذِي أَذَاقَـــــا

956

فِي مَلِيحٍ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى صَدْرِ مُحِبِّهِ[1]:

[من البسيط]

أَلْقَــى يَدَيْهِ عَلَــى صَدْرِي، فَقُلْــتُ لَهُ:
أَبْــرَدْتَ حَــرَّ فُــؤَادٍ أَنْــتَ تُوجِعُــهُ
فَــلاَ تَطْمَعَــنْ عَيْنَــايَ قَــدْ رَمَتَــا
سَــهْماً، فَأَحْبَبْــتُ أَرَى أَيْــنَ مَوْقِعُــهْ

957

عَبْدُ اللَّهِ بنُ غَانِمٍ[2] فِي مَلِيحٍ نَعْسَانٍ[3]:

[من الكامل]

نَعَــسَ الْحَبِيبُ، فَقِيــلَ: مَا ذَا شَأْنُــهُ
فَأَجَابَــهُ بِالْحَاجِـــبِ الْمَقْـــرُونِ
وَبِمُقْلَــةٍ ذَبُلَــتْ، وَأَحْــرُفِ طُـــرَّةٍ[4]
كَالنُّــونِ فَــوْقَ الْعَيْنِ، تَحْتَ السِّيــنِ

---

1) في (خ): «صدره» بدل «يده»، وسقطت هذه الفقرة في (ر)، وهي مطموسة بالكامل في (س).
2) في الوافي بالوفيات: 215/17 رقم 6295: «أَبُو مُحَمَّد بن غَانِم عبد الله بن غَانِم بن عَلِيّ الْقدْوَة الزَّاهِد أَبُو مُحَمَّد ابْن الشَّيْخ الْكَبِير الْعَارِف أبي عبد الله النابلسي كَانَ شيخ الأَرْض المقدسة توفّي سنة 762 هـ. بنابلس، وَبهَا ولد سنة 608 هـ.». انظر: ذيل مرآة الزّمان: 51/3، والبداية والنّهاية: 266/13.
3) سقطت لفظة «عبد اللّه» في (أ1) و(ب1)، وسقطت الفقرة بالكامل في (ر)، وهي مطموسة في (س).
4) في المسالك: «وبطرة أشرت وطرف أدعج»، وفيه اضطراب وخلل.

958

ابْنُ نُبَاتَةَ[1] فِي مَلِيحٍ نَائِمٍ، مَفْتُوحِ الفَمِ[2]:

[من الخفيف]

بِأَبِـي نَائِـمٍ عَلَـى الطُّـرْقِ رَاحَـتْ
فِـي هَـوَاهُ - وَلَيْـسَ يَعْلَـمُ - رُوحِي
فَاتِـحٌ فِـي الكَـرَى فَمـاً سُكَّـرِيّاً
يَـا لَـهُ مِـنْ مُسَكَّـرٍ[3] مَفْتُـوحِ

959

الشَّيْخُ شِهَابُ الدِّينِ بنُ حَجَر[4] فِي مَلِيحٍ دَبَّ عَلَى مَعْشُوقِهِ[5]:

[من مجزوء الرّجز]

وَعَاشِـــقٍ لَيْـــسَ لَــــهُ
إِلَــى الْحَيَــا أَدْنَـــى سَبَــبْ
دَبَّ عَلَــى مَعْشُوقِـــهِ[6]
فَمَـــا رَأَى مِنْــــهُ أَدَبْ

960

الشَّيْخُ بَدْرُ الدِّينِ بنُ الدَّمَامِينِيّ[7] فِيهِ[8]:

1) ديوانه: 119، وله في خزانة الأدب: 244/3.
2) سقطت هذه الفقرة في (ر)، وهي مطموسة بالكامل في (س).
3) في (أ1) و(ب1): «سكّر».
4) ملحق ديوانه: 170، والبيتان له في روض الآداب: ق 232، وهما بدون نسبة في سكّردان العشّاق (يال): ق 158أ.
5) انفردت (أ1) و(ب1) بعبارة «الشّيخ شهاب الدّين»، وسقطت الفقرة في (ر)، وهي مطموسة بالكامل في (س).
6) صدر البيت في الدّيواتن كالتّالي: «وأسود اللّحية»، وسقط فيه العجز.
7) لم نعثر على البيتين في الدّماميني شاعرا، وهما له في خزانة الأدب: 498/3، وبدون نسبة سكّردان العشّاق (يال).
8) كذا في (ج) و(ح)، وسقطت لفظة «ابن» في (خ)، وفي (أ2) و(ب2): «ابن الدّماميني»، وسقطت الفقرة بالكامل في (ر)، وهي مطموسة في (س).

[من الوافر]

أَمِنْـــتُ صُـــدُودَهُ فَدَنَـــوْتُ مِنْـــهُ
عَلَـى مَهَـلٍ كَشَـيْءٍ زَادَ حُسْنَـــا
وَعَاجَلَنِـي الرَّقِيـبُ فَخَـافَ أَيْـرِي
وَأَنْـــزَلَ - إِذْ رَأَى - خَوْفـــاً وَأَمْنَـــا

961

العِزُّ[1] الْمَوْصِلِيُّ مُضَمِّناً فِيهِ[2]:

[من الرّجز]

جَـــادَ لَنَـــا كَالشَّـــادِنِ الرَّبِيـــبِ
لَحْظَتَـــهُ بِالنَّظَـــرِ الْمُرِيـــبِ
فَقَـــالَ فِـــي السَّكْـرَةِ عِنْـدَ نَوْمِـهِ:
يَـــا رَبُّ سَلِّمْهَـــا مِـــنَ الدَّبِيـــبِ

962

فِي مَلِيحٍ حَلَفَ لاَ يُكَلِّمُ مُحِبَّهُ[3]:

[من البسيط]

يَـا مَـنْ عَلَيْـهِ يَمِيـنٌ لاَ يُكَلِّمُنِـي
لِمَ لاَ تُكَلِّمُنِي يَا أَحْسَنَ النَّاسِ؟
إِنْ كُنْـتَ بِالفَـمِ لَمْ تَقْـدِرْ تُكَلِّمُنِي
فَابْعَثْ حَدِيثَكَ لِي فِي طِيِّ قِرْطَاسِ

---

1) البيتان له في مطالع البدور: (باب 42).
2) سقطت لفظة «فيه» فيما عدا (أ2) و(ح)، وسقطت الفقرة بالكامل في (ر)، وهي مطموسة في (س).
3) سقطت هذه الفقرة في (ر)، وهي مطموسة بالكامل في (س).

963

ابْنُ نُبَاتَةَ[1] فِي مَلِيحٍ سَلَّمَ عَلَى عَاشِقِهِ[2]:

[من الخفيف]

يَا غَــزَالاً أَهْــدَى السَّــلاَمَ إِلَــى الْمُغْرَ
مِ، لاَ تُنْكِــرَنَّ حَــــالاً لَدَيْـــــهِ
كَيْــفَ لاَ يَدَّعِــي النُّبُــوَّةَ فِي العِشْــقِ
وَقَـــدْ سَلَّـــمَ الغَـــزَالُ عَلَيْـــهِ؟

964

أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ[3] عَلاَءِ الدِّينِ[4] الوَدَّاعِي[5]:

[من الخفيف]

قَـــالَ لِـــيَ العَـــاذِلُ الْمُفَنِّـــدُ فِيهَـــا،
يَـــوْمَ وَافَـــتْ فَسَلَّمَـــتْ مُخْتَالَـــهْ:
قُـــمْ بِنَـــا نَـــدَّعِ النُّبُـــوَّةَ فِـــي العِشْـــ
ـــقِ، فَقَـــدْ سَلَّمَـــتْ عَلَيْنَـــا الغَزَالَـــهْ

وَمِمَّا يُنْسَبُ لِلْمُتَنَبِّي[6]:

[من الوافر]

أَتَانِـــي بِالسَّـــلاَمِ إِلَـــيَّ مِنْهَـــا
رَسُـــولٌ حِيـــنَ بَلَّغَنِـــي الرِّسَالَـــهْ

1) لم نعثر على البيتين في ديوانه، وإليه نسبا في خزانة الأدب: 303/3، والرّوض النّضر: 430/2.
2) سقطت هذه الفقرة في (ر)، وهي مطموسة بالكامل في (س).
3) البيتان له في: الدّرر الكامنة: 156/4، وأعيان العصر: 555/3، والنّجوم الزّاهرة: 235/9، والرّوض النّضر: 429/2.
4) تقدّمت ترجمته في الفقرة رقم 196.
5) انفردت (أ2) بهذه الفقرة.
6) لم نعثر على الأبيات في مختلف طبعات ديوانه.

فَقُلْــتُ لَــهُ: أَصَــحَّ لَدَيْــكَ أَنِّــي

نَبِــيُّ العَاشِقِيــنَ بِــلاَ مَحَالَــهْ؟

تَأَمَّــلْ كَيْــفَ مَــالَ الغُصْــنُ نَحْــوِي

وَكَيْــفَ عَلَــيَّ سَلَّمَــتِ الغَزَالَــهْ

وَعَكَسَ هَذَا الْمَعْنَى بَعْضُهُمْ، فَقَالَ:

[من الكامل]

مَــرَّ الْحَبِيــبُ عَلَــيَّ غَيْــرَ مُسَلِّــمِ

ظَــنَّ العَــوَاذِلُ أَنَّــهُ غَضْبَــانُ

قُلْــتُ: أَنْصِفُوا يَا قَــوْمُ، لَسْتُ بِمُرْسَلٍ

حَتَّــى عَلَــيَّ تُسَلِّــمُ الغِــزْلاَنُ

965

غَيْرُهُ[1] فِيهِ[2]:

[من الوافر]

تَنَبَّــأَ قَلْبِــي فِيــكَ، وَاسْتَــرَابَتْ

قُلُــوبٌ صَدَّهُــمْ عَنْــهُ ضَــلاَلُ[3]

وَرَدَّهُــمُ[4] الْهَــوَى أَنْ يُؤْمِنُــوا بِــي

وَقَالُــوا: كُــلُّ مُعْجِــزَةٍ[5] مُحَــالُ

1) نسبت الأبيات إلى صفيّ الدّين الحلّي في خزانة الأدب: 303/3، وهي في ديوانه: 476، وهي له أيضا في: مسالك الأبصار: 328/16، وتعريف ذوي العلا: 85، والمستطرف: 141/3، والرّوض النّضر: 430/2، وهي بدون نسبة في روضة الأزهار: ق 464أوب.

2) في (أ2) و(ح): «وفيه»، وسقطت الفقرة في (ر)، وهي مطموسة بالكامل في (س).

3) في الدّيوان وروضة الأزهار: «به قوم وعمّهم الضّلال».

4) وفيهما: «صدّهم».

5) وفيهما: «وقالوا إنّ معجزه».

فَمُــذْ سَلَّمَــتَ سَلَّمَــتِ البَرَايَــــا
إِلَـــيَّ، وَقِيــلَ: كَلَّمَــهُ الغَــــزَالُ

966

الوَلِيدُ[1] البُحْتُرِيُّ[2] في مَلِيحٍ[3] يَبْخَلُ بِالسَّلاَمِ[4]:

[من الكامل]

مُتَعَتِّــبٌ فِــي غَيْــرِ مَــا مُتَعَتَّــبُ
إِنْ لَــمْ يَجِــدْ جُرْمــاً عَلَــيَّ تَجَرَّمَــا
أَلِــفَ الصُّــدُودَ، فَلَــوْ يَمُــرُّ خَيَالُــهُ
بِالصَّــبِّ فِــي سِنَةَ الكَرَى مَا سَــلَّمَا

967

فِي مَلِيحٍ[5] غَضْبَانَ كَلَّمَ عَاشِقَهُ فِي النَّوْمِ[6]:

[من الطويل]

أَتَانِــي الكَــرَى لَيْــلاً بِشَــخْصٍ أُحِبُّــهُ
أَضَــاءَتْ بِــهِ الأَكْــوَانُ وَاللَّيْــلُ مُظْلِمُ

---

1) في كلّ النّسخ: «أبو الوليد»، صوابه ما أثبتنا من مصادر ترجمته.
2) الوليد بن عبيد بن يَحيى الطّائيّ، أبو عبادة، أديب وشاعر عبّاسيّ من المقدّمين، جعله نقّاد الشّعر في عصره ندّا لمعاصره أبي تمّام. له: «معاني الشّعر» و«الحماسة»، وله ديوان شعر كبير. توفّي سنة 284 هـ. انظر ترجمته وأخباره: الأغاني: 2/،19، ومعجم الأدباء: 19248، وتاريخ بغداد: 446/12، ووفيات الأعيان: 21/6.
3) ديوانه: 1958-1959، والبيتان له في خزانة الأدب: 88/3، وله بزيادة بيتين في التّذكرة الحمدونيّة: 63/6، والثّاني له من قصيدة في: قلائد الجمان: 330/2، وفوات الوفيات: 551/1، والوافي بالوفيات: 157/18، وله منفردا في: البديع في نقد الشّعر: 110، ومحاضرات الأدباء (دار الأرقم): 83/2.
4) وفيه: «فصار» و«فصار» و«فصار» و«فصار» و«فصار» و«فصار» و«فصار» و «فصار» و«فصار».
5) نسب البيتان إلى المؤمّل المحاربي في التّشبيهات: 57، ونهاية الأرب: 240/2، وأمالي القالي: 229/1، وبهجة الأنس: 114 رقم 223، وهما في ديوانه (المورد): رقم 21.
6) سقطت هذه الفقرة في (ر)، وهي مطموسة بالكامل في (س).

فَكَلَّمَنِي فِي النَّوْمِ غَيْرَ مُعَاتِبٍ[1]
وَعَهْدِي بِهِ يَقْظَانُ لاَ يَتَكَلَّمُ

968

في مَلِيحٍ[2] صَدَفَهُ مُحِبُّهُ فِي الطَّرِيقِ[3]:

[من الطويل]

وَذِي مَرَحٍ عَارَضْتُهُ فِي طَرِيقِهِ
فَلَمَّا رَآنِي قَالَ لِي: آمْضِ[4] لِشَانِكَا
فَقُلْتُ لَهُ: فَأْلٌ سَعِيدٌ مُبَشِّرٌ
بِتَصْحِيفِهِ أَنِّي أُمُصُّ لِسَانِكَا

969

فِي مَلِيحٍ[5] بَصَقَ عَلَى الأَرْضِ فَنَادَاهُ عَاشِقُهُ[6]:

[من الوافر]

أَتَمْنَعُ رِيقَكَ الْمَغْسُولَ عَنِّي[7]
وَأَنْتَ بِهِ عَلَى أَرْضٍ تَجُودُ[8]؟

فَأَجَابَهُ[9]:

وَأَنْتَ لَوِ اقْتَصَرْتَ عَلَيْهِ جُدْنَا
وَلَكِنْ قَدْ عَلِمْنَا مَا تُرِيدُ[10]

1) في مصادر التّحقيق: «مغاضب».
2) نسب البيتان إلى صفيّ الدّين الحلّي في فوات الوفيات: 345/2، وليسا في ديوانه.
3) في (أ2): «صادفه» بدل «صدفه»، وسقطت الفقرة في (ر)، وهي مطموسة بالكامل في (س).
4) في الفوات: «غمّض».
5) البيتان بدون نسبة في الرّوض الفائق ومؤنس الكئيب العاشق، مخطوط كتابخانه سوراى ملى رقم 14047 - سنشير إليه لاحقا بالرّوض الفائق: ق 155أ.
6) سقطت هذه الفقرة في (ر)، وهي مطموسة بالكامل في (س).
7) في الرّوض الفائق: «منّا».
8) وفيه: «على التّراب به تجود».
9) في ما عدا (أ2) و(ح)، سقطت هذه الكلمة وجاء فيها البيتان متّصلان.
10) في الرّوض الفائق: «نحن نعلم ما تريد»، وجاء في هامش (ح) البيتين التّاليين، وهما سابقين على هذا:

970

ابنُ حجَّة[1] فِي مَلِيحٍ رُئِيَ نَهَارَ عِيدِ الفِطْرِ[2]:

[من الرّمل]

رُمْتُ يَوْمَ العِيدِ مِنْهُ وَقْفَةً
لِيَرَى مِنْ بعْده حَالِي وَضَعْفَهْ
فَطَرَ القَلْبَ وَوَلَّى قَائِلاً
يَا مُعَنَّى مَا لِعِيدِ الفِطْرِ وَقْفَهْ

971

ابْنُ عَبَّادٍ[3] السَّكَنْدَرِيُّ[4] فِي مَلِيحٍ جَلَسَ مَعَ مُحِبِّهِ تَحْتَ شَجَرَةٍ، فَسَقَطَ عَلَيْهِمَا زَهْرُهَا[5]:

[من المجتثّ]

وَدَوْحَةٍ كَالسَّمَاءِ، نَادَمَنِي
مِنْ تَحْتِهَا بَدْرُهَا عَلَى حَذَرْ
فَأَنْشَأَتْ بِالنُّجُومِ تَرْجُمُنِي[6]
وَذَاكَ مِنْ غَيْرَةٍ عَلَى القَمَرْ

قَرِيبُ الدَّارِ، مَسْكَنُهُ بَعِيدٌ   يَرَى طَرْفِي فَيَعْلَمُ مَا أُرِيدُ
أَقُولُ لَهُ، وَرَشْفُ الثَّغْرِ قَصْدِي،   وَدَمْعُ العَيْنِ وَافِرُهُ مَدِيدُ:

1) لم نعثر على البيتين في مخطوط ديوانه، وهما له في خزانة الأدب: 516/3.
2) في (أ2): «رأى عيد الفطر»، وسقطت هذه الفقرة في (ر)، وهي مطموسة بالكامل في (س).
3) في (أ1) و(ب1): «ابن عيّاد»، ولم نعثر له على ترجمة تحت المسمّيين معا، ولعلّ المقصود «ابن عطاء» أو ابن «وفا»، وكلاهما يلقّب بالسّكندريّ ؛ انظر: الأعلام: 37/7، والنّجوم الزّاهرة: 280/8.
4) البيتان له في خريدة القصر: 44/15.
5) سقطت هذه الفقرة في (ر)، وهي مطموسة بالكامل في (س).
6) لم نعثر على البيتين في مخطوط ديوانه، وهما له في خزانة الأدب: 516/3

972

ابْنُ عَرَبي[1] في مَلِيحٍ يَقْطِفُ مِشْمِشاً[2]:

[من الطويل]

كَلِفْــتُ بِظَبْيٍ ظَلَّ يَقْطِــفُ مِشْمِشــاً
عَلَــى سُلَّــمٍ فِيــهِ اعْتِصَــامٌ لِهَــارِبِ
كَــذَا البَــدْرُ لَــوْلاَ أَنَّــهُ فِــي سَيْــرِهِ
رَقَــى دَرَجــاً لَــمْ يَتَّصِــلْ بِالكَوَاكِــبِ

973

في مَلِيحٍ[3] جَذَبَ غُصْنَ بَانٍ[4]:

[من الوافر]

مَلِيــحٌ قَــامَ بِجَــذْبِ غُصْــنِ بَــانٍ
فَمَــالَ الغُصْــنُ مُنْعَطِفــاً عَلَيْــهِ
وَمَيْــلُ الغُصْــنِ نَحْــوَ أَخِيــهِ طَبْــعٌ[5]
«وَشِــبْهُ الشَّــيْءِ مُنْجَــذِبٌ إِلَيْــهِ»[6]

---

1) ديوانه: 262 رقم 366، والبيتان له في: مسالك الأبصار: 165/16، والوافي بالوفيات: 1/153-154.
2) سقطت هذه الفقرة في (ر)، وهي مطموسة بالكامل في (س).
3) نسب البيتان إلى ابن نباتة في حلبة الكميت: ق 229أ، وليسا في ديوانه، وإليه نسبا في سكّردان العشّاق (يال): ق 178أوب، ونسبا إلى ابن أيبك الضّوء اللاّمع: 194/5، وشذرات الذّهب: 20/9، ونسبا إلى ابن أبي حجلة في ابن برق: ق 93ب، وهما بدون نسبة في الأزهري: ق 83ب، ومجموع ظريف: ق 42، والزّين في العين: ق 33، ونزهة المحبّ والأحباب: ق 8أ، والثّاني، بدون نسبة أيضا، في جواهر العقد: ق 47.
4) سقطت هذه الفقرة في (ر)، وهي مطموسة بالكامل في (س).
5) في الخريدة: «ترجمه».
6) صدر بيت للمتنبّي تقدّم تخريجه في فقرة سابقة.

974

ابْنُ العَفِيفِ[1] فِي مَلِيحٍ يَمْشِي بِصَحْنِ الْجَامِعِ[2]:

[من الطويل]

تَمَشَّــى بِصَحْـنِ الْجَامِعِ اليَوْمَ شَـادِنٌ
عَلَـى قَــدِّهِ أَغْصَـانُ بَـانٍ تُثْنِــي
فَقُلْــتُ وَقَـدْ لاَحَـتْ عَلَيْهِ حَـلاَوَةٌ:
أَمَا تَنْظُرُوا هَذِي الْحَلاَوَةَ فِي الصَّحْنِ؟

975

ابْنُ نُبَاتَةَ[3] فِي مَلِيحٍ اسْتَعَارَ مِنْهُ مَجْمُوعاً[4]:

[من البسيط]

يَا نَاصِبَ القَدِّ، عَالِــي الْحُسْنِ مُرْتَفِعــاً
فَالْحُسْــنُ مَا بَيْــنَ مَنْصُــوبٍ وَمَرْفُوعِ
جَوَارِحِــي وَكِتَابِــي قَـــدْ حَوَيْتَهُمَـــا
فَفِي يَدَيْــكَ عَلَى الْحَالَيْنِ مَجْمُوعِــي

976

ابْنُ العَفِيفِ[5] فِي مَلِيحٍ رَشَّ عَلَى وَجْهِهِ مَاءَ وَرْدٍ[6]:

[من السّريع]

رَشَّ بِمَـــاءِ الــــوَرْدِ وَجْهــاً لَــهُ
بِحُسْنِــهِ يُعْدِمُنِـــــي[7] عَقْلِـــــي

---

1) ديوانه: 276 رقم 342.
2) سقطت الفقرة في (ر)، ما عدا البيت الثّاني، وهي مطموسة بالكامل في (س).
3) ديوانه: 317، والبيتان له في سكّردان العشّاق (بال): ق 179ب، وجواهر العقد: ق 44.
4) هذه الفقرة مطموسة بالكامل في (س).
5) لم نعثر على البيتين في ديوانه، ونسبا إلى ابن حجّة في حلبة الكميت: ق 219ب، وهما بدون نسبة في تحفة العاشقين: ق 408.
6) هذه الفقرة مطموسة بالكامل في (س).
7) في الحلبة: «أعدمني».

فَقُلْــتُ إِذْ رَشَّ بِـــهِ خَــــدَّهُ[1]
قَــدْ رَجَــعَ الفَــرْعُ[2] إِلَــى الأَصْـــلِ[3]

وَيُرْوَى[4] بِهَذِهِ الصِّيغَةِ[5]:

رَشَّ بِمَـــاءِ الـــوَرْدِ ضَيْـــفٌ لَنَـــا
بَـــدْرٌ غَـــدَا الْحُسْـنُ عَلَـى خَــدِّهِ
فَقُلْــتُ إِذْ رَشَّ بِـــهِ وَجْهَـــــهُ:
قَـــدْ رَجَـــعَ الْمَـــاءُ إِلَـــى وَرْدِهِ

977

فِي مَلِيحٍ[6] مَلُولٍ[7]:

[من الكامل]

لَــمْ أَنْسَــهُ لَمَّــا بَــدَا مُتَمَايِــلاً
يَهْتَــزُّ مِــنْ لِيــنِ الصِّبَــا، وَيَقُــولُ:
مَــاذَا لَقِيــتَ مِــنَ الْجَــوَى[8]؟ فَأَجَبْتُهُ:
فِــي قِصَّتِــي طُــولٌ وَأَنْــتَ مَلُــولُ

---

1) في تحفة العاشقين: «مذ رشّ به وجهه».
2) وفيه: «الورد».
3) في (ب1): «قد رجع الماء إلى ورده».
4) لم نعثر على البيتين في ديوانه، وهما بدون نسبة في سكّردان العشّاق: ق 124أ، وتحفة العاشقين: ق 4018-409.
5) كذا في (خ)، وفي بقيّة النّسخ: «الصّفة».
6) البيتان بدون نسبة في ابن برق: ق 95ب، والكشكول: 210/1.
7) الفقرة مطموسة بالكامل في (س).
8) في ابن برق: «الجفا».

978

الْحَاجِبِي[1] فِي مَلِيحٍ مُتَلَوِّنِ الأَخْلاَقِ[2]:

[من الطويل]

مَـلأْتُ فُـؤَادِي مِـنْ مَحَبَّـةِ شَـادِنٍ[3]
أَمِيـلُ إِلَيْـهِ وَهْـوَ كَالظَّبْيِـي زَائِـغُ
وَقُلْـتُ لِقَلْبِي: قُمْ لِنَعْشِـقَ[4] شَادِنـاً[5]
سِـوَاهُ، فَقَـالَ القَلْـبُ: مَا أَنَـا فَارِغُ

979

ابْنُ نُبَاتَةَ[6] فِيهِ[7]:

[من الكامل]

رَشَـأٌ رَشَفْـتُ رُضَابَـهُ[8] أَمْ ثَغْلَـبٌ
مَـا لِلْمُحِـبِّ إِلَـى وَفَـاهُ[9] بُلُـوغُ؟
عَـذْبُ اللَّمَـى، مُتَلَـوِّنٌ، يُعْطِيكَ مِنْ
طَـرَفِ اللِّسَـانِ حَـلاَوَةً وَيَـرُوغُ

1) البيتان له في سكّردان العشّاق (بال): ق 163ب، وروض الآداب: ق 165أ، و(إيران): ق 217، والمستطرف: 86/3، والرّوض الفائق: ق 56أ.
2) الفقرة مطموسة بالكامل في (س).
3) في السّكّردان وروض الآداب: «فاتن».
4) في المستطرف: «لتعشق».
5) في السّكّردان: «فاتنا».
6) ديوانه: 322، والبيتان له في سكّردان العشّاق (بال): ق 82أ.
7) الفقرة مطموسة بالكامل في (س).
8) في السّكّردان: «لسانه».
9) وفيه: «لماه».

980

وَلَهُ[1] فِي مَلِيحٍ غَدَرَ بِمُحِبِّهِ[2]:

[من البسيط]

يَـا غَـادِراً بِـي وَلَـمْ أَغْـدِرْ بِصُحْبَتِـهِ
وَكَـانَ مِنِّـي مَكَـانَ السَّمْـعِ وَالبَصَرِ
قَدْ كُنْتُ مِنْ قَلْبِـكَ القَاسِي أَخَالُ جَفاً
فَجَـاءَ مَـا خِلْتُهُ نَقْشـاً عَلَـى حَجَرِ

981

وَلَهُ[3] فِي مَلِيحٍ يَعِدُ وَلاَ يَفِي[4]:

[من السّريع]

أَغْيَـدٌ ذُو خِصْـرٍ وَرِدْفٍ، فَكَـمْ
فِـي غَـوْرِهِ أَصْبُـو وَفِـي نَجْـدِهِ
يَـا لَيْتَـهُ بِالْجَفَـا لِـي مُوعِـداً
فَإِنَّـهُ يَكْـذِبُ فِـي وَعْـدِهِ

982

ابْنُ الوَرْدِي[5] فِيهِ[6]:

[من الكامل]

وَوَعَـدْتَ أَمْسِ بِـأَنْ تَـزُورَ وَلَمْ[7] تَـزُرْ
فَغَـدَوْتُ مَسْلُـوبَ الفُـؤَادِ مُشَتَّتَـا

---

1) ديوانه: 250، والبيتان له في خزانة الأدب: 355/1، و313/3.
2) في (ب2) و(ر): «غدر محبّه»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).
3) ديوانه: 175.
4) في (أ1) و(ب1): «يغدر ولا يفي»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).
5) ديوانه: 411، والبيتان له في: خزانة الأدب: 394/3، والنّجوم الزّاهرة: 241/10، والكشكول: 60/1، وروضة الأزهار: ق 475أ.
6) الفقرة مطموسة بالكامل في (س).
7) في روضة الأزهار: «فلم».

لِـي مُهْجَـةٌ فِـي النَّازِعَـاتِ، وَعَبْـرَةٌ
فِي الْمُرْسَلاَتِ، وَفِكْـرَةٌ فِي: هَلْ أَتَى؟

983

مَوالِيًا فِي مَلِيحٍ طُلِبَتْ مِنْهُ الزِّيَارَةُ[1]:

زُرْ شَهِرْ فِي عَامْ يَا مَنْ قَدْ غَلاَ فِي السُّومْ
أَوْ يُومْ فِي شَهِرْ أَخْلَى مِنْ صُدُودِكْ دُومْ
وإِنْ عَـزَّ هَـذَا وَهَـذَا يَـا عَزِيـزِ القُومْ
فِي الدَّهْرِ سَاعَهْ، وَإِنْ لَمْ تَرْتَضِ فِي النُّومْ

984

ابْنُ العَفِيفِ[2] فِيهِ[3]:

[من الخفيف]

بِتَثَنِّـي قَوَامِـكَ الْمَمْشُـوقِ
وَبِأَنْـوَارِ وَجْهِـكَ الْمَعْشُـوقِ
وَبِمَعْنًـى لِلْحُسْـنِ مُبْتَكَـرٍ فِيـ
ـكَ، وَقَلْـبٍ كَقَلْبِـيَ الْمَسْـرُوقِ
جُـدْ بِوَصْـلٍ أَوْ زَوْرَةٍ، أَوْ بِوَعْـدٍ،
أَوْ كَـلاَمٍ، أَوْ وَقْفَـةٍ فِـي الطَّرِيـقِ
أَوْ بِإِرْسَـالِكَ السَّـلاَمَ مَـعَ الرِّيـحِ
وَإِلاَّ فَبِالْخَيَـالِ الطَّـرُوقِ

1) في (أ1) و(ب1): «طلب منه الزّيارة»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).
2) ديوانه: 193-194 رقم 233، وله في خزانة الأدب: 64/3.
3) الفقرة مطموسة بالكامل في (س).

985

الْمِعْمَارُ[1] فِي مَلِيحٍ زَارَ وَرَأَى وَاشِياً فَانْصَرَفَ[2]:

[من السّريع]

زَارَ حَبِيبِــي فَــرَأَى وَاشِيــاً
فَفَــرَّ مِنِّــي[3] مُسْرِعــاً دَارِجِ

قَــدْ كَــانَ خَيْــرٌ[4] دَاخِــلٌ مَنْزِلِــي
لَكِــنْ أَتَانِــي الشَّــرُّ مِــنْ خَــارِجِ

986

فِي مَلِيحٍ زَارَ مِنْ غَيْرِ مَوْعِدٍ[5]:

[من السّريع]

زِيَــارَةٌ جَــاءَتْ عَلَــى بَغْتَــةٍ
حَتَّــى ظَنَنَّــا أَنَّهَــا زُورُ

يَــا دَهْــرُ إِنْ جُــدْتَ بِهَــا ثَانِيــاً
فَكُــلُّ ذَنْــبٍ لَــكَ مَغْفُــورُ

987

وَفِيهِ أَيْضاً[6]:

[من السّريع]

أَفْــدِي حَبِيبــاً مِثْــلَ بَــدْرِ الدُّجَــى
مِــنْ فَــوْقِ لَــدْنِ القَــدِّ مَيَّــادِ

---

1) ديوانه: ق 23.
2) في (أ2) و(ح): «في مليح زار من غير موعد»، وسقط فيهما البيتان، الفقرة مطموسة بالكامل في (س).
3) في الدّيوان: «عنّي».
4) وفيه: «خيرا».
5) في (أ2) و(ح): «وفيه لغيره»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).
6) في (أ2) و(ح): «وفيه»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).

رَأَى جُنُونِـــي وَغَرَامِـــي بِـــــهِ
فَزَارَنِـــي فِـي غَيْـــرِ مِيعَـــادِ

988

آخَرُ[1] فِيهِ[2]:

[من الطّويل]

خَلِيلَـيَّ هَـلْ أَبْصَرْتُمَـا أَوْ سَـمِعْتُمَا[3]
بِأَكْـرَمِ مِـنْ مَوْلًى تَمَشَّـى إِلَـى عَبْدِ؟
أَتَى زَائِراً فِيهِ الْحُبُّ مِنْ غَيْرِ وَعْدٍ، وَقَالَ لِي:
أَصُونُـكَ عَـنْ تَـعْلِيقِ قَـلْبِكَ بِالوَعْدِ

989

كُشَاجِمُ[4] فِي مَلِيحٍ[5] زَارَ وَانْصَرَفَ عَاجِلاً[6]:

[من الكامل]

بِأَبِـي وَأُمِّـي زَائِــرٌ مُتَنَقِّــبٌ[7]
لَمْ يَخْفَ ضَوْءُ الشَّـمْسِ عِنْدَ قِنَاعِــهِ[8]

1) نسب البيتان إلى الخبزأرزيّ في يتيمة الدّهر: 429/2، وهما في ديوانه: 131 رقم 48، وله أيضا في: لباب الآداب (الثّعالبي): 196، وخاصّ الخاصّ: 141، ونهاية الأرب: 252/2.
2) في (أ2) و(ح): «وفيه»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).
3) في اليتيمة: «وسمعتما».
4) كشاجم: محمود بن الحسين، أبو الفتح الرّمليّ، ولفظ كشاجم منحوت من علوم كان يتقنها: الكاف للكتابة، والشّين للشّعر، وزالألف للإنشاء، والجيم للجدل والميم للمنطق. وكان من شعراء والد سيف الدّولة الحمدانيّ. توفّي 360 هـ. وهو صاحب: «المصائد والمطارد»، و«خصائص الطّرب»، وله ديوان شعر طبع مرارا. انظر ترجمته في: حسن المحاضرة: 268/1، وشذرات الذّهب: 37/3، والدّيارات: 167.
5) ديوانه: 247، والبيتان له في الإعجاز والإيجاز (البشائر): 247، وخاصّ الخاصّ: 135، ومحاضرات الرّاغب: 40/2، وتنبيه الأديب: ، وقدّم لهما بقوله: «لكشاجم أو للحسن بن طاهر»، والثّاني له في: فوات الوفيات: 99/4، والبيتان بدون نسبة في خطرة الطّيف: 50، ونزهة المحبّ والأحباب: ق 98ب، والثّاني بدون نسبة في نفحة الرّيحانة: 131/1.
6) الفقرة مطموسة بالكامل في (س).
7) في نزهة المحبّ: «متقنّع».
8) وفيه: «كم يخفي ضوء الشّمس تحت شعاعه».

لَـمْ أَسْتَتِـمَّ عِنَاقَـهُ لِقُدُومِـهِ
حَتَّـى ابْتَـدَأْتُ عِنَاقَـهُ لِوَدَاعِـهِ

990

العَكَوَّكُ[1] فِيهِ[2]:

[من الرّمل]

رَصَـدَ الْخَلْـوَةَ حَتَّـى رَجَعَـا[3]
وَرَعَـى السَّامِـرَ[4] حَتَّـى هَجَعَـا
كَابَـدَ[5] الأَهْـوَالَ فِـي زَوْرَتِـهِ
ثُـمَّ مَـا سَلَّـمَ حَتَّـى وَدَّعَـا[6]

991

فَخْرُ الدِّينِ بنُ مكَانِس[7] مُكْتَفِياً[8] فِيهِ[9]:

---

1) علي بن جبلة، وكنيته أبو الحسن، ولقبه العكوّك، ومعناه اقصير السّمين، وبه اشتهر. ويقال إنّ الأصمعيّ هو الّذي لقّبه به. وكان من شيعة العبّاسيّين الخراسانيّة. وقد ولد ضريرا. مدح الرّشيد والمأمون، وتوفّي بعد سنة 223 هـ. انظر ترجمته وأخباره في: طبقات ابن المعتزّ: 171، والورقة: 113، والكامل: 266/1، ونكت الهميان: 209، مرآة الجنان: 35/2.

2) ديوانه: 76 رقم 30 (وانظر في هوامشه اختلاف الرّواية)، والبيتان، باختلاف في بعض الألفاظ، له في وفيات الأعيان: 350/3، وفوات الوفيات: 100/4، والصّبح المنبي: 153/2، والمنتقى المقصور: 601، والبداية والنّهاية: 190/14، وهما، بزيادة بيتين وبدون نسبة، في سكّردان السّلطان: ق 58أ، والثّاني، بدون نسبة أيضا، في النّجوم الزّاهرة: 59/15-60، وجواهر الكلام في فنون المراسلات والمكاتبات ولطائف الأشعار الرّائقات (مخطوطة باريس رقم 3343): ق 60أ.

3) في سكّردان السّلطان: «رصد الغفلة حتّى أمكنت».

4) وفيه: «السّاهر».

5) في سكّردان العشّاق وجواهر الكلام: «ركب».

6) سقطت لفظة «فيه» في (ج) و(ر)، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).

7) ديوانه: ق 25ب، والبيتان له في سكّردان العشّاق (بال): 162ب، وخديم الظّرفاء: ق 106، وهما بدون نسبة في ابن برق: ق 52ب.

8) انفردت (أ2) بهذه اللّفظة.

9) سقطت عبارة «فخر الدّين» في (أ1) و(ب1) و(أ2) و(ح)، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).

[من السّريع]

لِلَّـــهِ ظَبْـــيٌ زَارَنِـــي فِـــي الدُّجَـــى
مُسْتَوْفِـــزاً مُمْتَطِيـــاً لِلْخَطَـــرْ[1]
فَلَـــمْ يُقِـــمْ إِلاَّ بِمِقْـــدَارِ أَنْ
قُلْـــتُ لَهُ: أَهْـــلاً وَسَهْـــلاً، وَمَـــرْ

992

فِي مَلِيحٍ[2] زَارَ فَبَكَى عَاشِقُهُ[3]:

[من الكامل]

فَأَجَبْتُـــهُ: لَمَّـــا رَأَيْتُـــكَ زَائِـــرِي
وَسَـــمَحْتَ لِـــي بَعْـــدَ الْجَفَـــا بِتَدَانِي
طَفَـــحَ السُّـــرُورُ عَلَـــيَّ حَتَّـــى أَنَّنِـــي
مِـــنْ عُظْـــمِ مَـــا قَـــدْ سَرَّنِـــي أَبْكَانِـــي

993

آخَرُ فِيهِ[4]:

[من البسيط]

لَـــمْ أَبْـــكِ يَـــوْمَ تَلاَقَيْنَـــا كَمَـــا زَعَمُـــوا
دَمـــاً مَخَافَـــةَ تَفْرِيـــقٍ وَتَشْتِيـــتِ
وَإِنَّمَـــا زَارَنِـــي حُبِّـــي، فَمِـــنْ فَرَحِـــي
بِـــهِ نَثَـــرْتُ عَلَيْـــهِ عِقْـــدَ يَاقُـــوتِ

1) رواية هذا البيت في ابن برق، واقتصر منه في السّكّردان على العجز:

لَمْ أَنْسَـــهُ مُـــذْ زَارَنِـــي لَيْلَةً   وَوَجْهُـــهُ يُخْجِلُ ضَـــوْءَ القَمَرْ

2) البيتان بدون نسبة في فاكهة الخلفاء: 424.

3) الفقرة مطموسة بالكامل في (س).

4) في (أ1) (ب1): «ابن هنوا الكاتب فيه»، وفي (أ1) و(ح): وفيه»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).

994

ابْنُ هِنْدُو[1] الكَاتِبُ [2] أَيْضاً فِيه[3]:

[من الطّويل]

يَقُولُــونَ لِــي: مَا بَالُ عَيْنِــكَ مُذْ رَأَتْ[4]
مَحَاسِــنَ[5] هَذَا الظَّبْــيِ أَدْمُعُهَا هِطْلُ؟
فَقُلْــتُ: زَنَــتْ عَيْنِــي بِرُؤْيَــةِ وَجْهِــهِ[6]
فَــكَانَ لَهَا مِنْ قَــرْطٍ[7] أَدْمُعِهَا غُسْــلُ

995

ابْنُ الْمُعْتَزِّ[8] فِيهِ[9]:

[من البسيط]

يَــا شَــعْرَةً، كَــمْ دُمُــوعٌ فِيــكَ أَنْثُرُهَــا
وَهَكَــذَا اللَّيْــلُ فِيــهِ تَظْهَــرُ الشُّــهُبُ

---

1) في الوافي بالوفيات: 10/21 رقم 4: «أبُو الْفرج بْن هندو عَليّ بن الْحُسَيْن بن هندو، الْكَاتِب الأديب الشَّاعِر، لَهُ رسائل مدوّنة، وَكَانَ أحد كتّاب الإنْشَاء فِي ديوَان عضد الدّولة، وَكَانَ متفلسفاً قَرَأَ كتب الأَوَائِل على أبي الْحسن العامري بنيسابور، ثمَّ عَليّ أبي الْخَيْر بْن الْجمار، وورد بَغْدَاد فِي أَيَّام أبي غَالب بْن خلف الْوَزير فَخر الْملك ومدحه. وَكَانَ يلبس الدّرّاعة على رسم الْكتّاب. من تصانيف ابْن هندو: كتاب «مفتاح الطّبّ»، و«المقالة المشوقة» فِي الْمدْخل إِلَى علم الفلسفة، و كتاب «الْكَلم الروحانيّة من الحكم اليونانيّة»، ورسالة «الوساطة بَين الزّناة واللاّطة»، هزليّة، وديوان شعره». توفّي 420 هـ. انظر ترجمته في: يتيمة الدّهر: 397/3، ومعجم الأدباء: 136/13، وتاريخ حكماء الإسلام: 93، وفوات الوفيات: 13/3 رقم 337.
2) مجموع شعره: 141، والبيتان له في اليتيمة: 461/3، وفوات الوفيات: 16/3، ولذّة السّمع: ق 73 وق 74، وريحانة الألبّا: 25/1، وهما بدون نسبة في جلوة المذاكرة: 105، ونزهة المحبّ والأحباب: ق 6ب.
3) في (أ1) و(ب1): «وله فيه أيضا»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).
4) في لذّة السّمع وجلوة المذاكرة ونزهة المحبّ: «كلّما رأت»، وفي الفوات: «إذا رأت».
5) في جلوة المذاكرة: «محاسن».
6) في جلوة المذاكرة ونزهة المحبّ: «بطلعة وجهه».
7) في الفوات ولذّة السّمع وجلوة المذاكرة: «صوب»، وفي نزهة المحبّ: «صبّ».
8) في لذّة السّمع وجلوة المذاكرة ونزهة المحبّ: «كلّما رأت»، وفي الفوات: «إذا رأت».
9) الفقرة مطموسة بالكامل في (س).

تَـــرَاهُ عَيْنِـــي، فَتُخْفِيــهِ مَدَامِعُهَــــا

كَأَنَّــهُ حِيــنَ يَبْــدُو حِيــنَ يَحْتَجِبُ[1]

996

ابْنُ الصَّائِغِ مُضَمِّناً فِي مَلِيحٍ زَارَ مُحِبَّهُ[2]:

[من السّريع]

لِلَّــهِ ظَبْــيٌ مُهَفْهَــفٌ غَنِــــجٌ

لاَطَفْتُــــــهُ بِالكَــــــلاَمِ إِذْ زَارَا

وَقُلْــتُ: دُرْ بِالبَيْـــتِ يَــا فَطِنــاً

فَـــدَارَ لِـــي، وَاللَّبِيـــبُ[3] مَــنْ دَارَا

997

وَقَالَ[4] فِيهِ أَيْضاً[5]:

[من مجزوء الكامل]

زَارَ الْحَبِيـــبُ بِلَيْلَـــــةٍ

وَوُشَاتُـــــهُ لَــمْ يَشْعُــــــرُوا

فَضَمَمْتُـــــــهُ وَلَثَمْتُـــــــهُ

وَفَعَلْـــــتُ مَــــا لاَ يُــذْكَــــرُ[6]

1) في (أ1) و(ب1): «يحتجّوا».
2) في (أ2): «زاره» بدل «زار محبّه»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).
3) في (أ1) و(ب1): «البيت».
4) نسب البيتان إليه في حلبة الكميت: ق 201أ، والرّوض النّضر: 153/1، و234/2، وهما بدون نسبة في نزهة المحبّ والأحباب: ق 95ب، وخديم الظّرفاء: ق 178.
5) كذا في (أ1) و(ب1)، وفي (أ2) و(ح): «وفيه»، وفي بقيّة النّسخ: «وقال فيه»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).
6) ينظر إلى قول ابن المعتزّ، كناية عن الفجور: ديوانه (المعارف): 250/2، وكنايات الجرجاني: 117 رقم 47:

فِي مَلِيحٍ وَعَدَ الزِّيَارَةَ لَيْلاً[1]:

[من الخفيف]

وَعَــدَ الْحِــبُّ أَنْ يَــزُورَ بِلَيْــلٍ
فَانْتَظَرْنَــاهُ لِلْحُضُــورِ مَسَــاءْ
قُلْــتُ: لِــمَ تَكْــرَهُ النَّهَــارَ وَتَأْتِــي
جُنْــحَ لَيْــلٍ؟ أَتَحْــذَرُ الرُّقَبَــاءْ؟
قَــالَ: لاَ لِلْحِــذَارِ هَــذَا، وَلَكِــنْ
هَكَــذَا تَطْلُــعُ البُــدُورُ عَشَــاءْ

999

ابنُ السَّاعَاتِي[2] فِي مَلِيحٍ زَارَ لَيْلاً[3]:

[من الكامل]

فَيَــا لَيْلَــةً أَحْيَــتْ فُــؤَادِي بِقُرْبِــهِ
فَأَحْيَيْتُهَــا شُكْــراً[4] إِلَى مَطْلَــعِ الفَجْرِ
وَلَمَّــا رَأَيْــتُ الــرُّوحَ فِيهَــا مُسَــامِرِي
تَيَقَّنْــتُ حَقّــاً أَنَّهَــا لَيْلَــةُ القَــدْرِ

فَكَانَ مَا كَــانَ مِمَّا لَسْتُ أَذْكُرُهُ   فَظُنَّ خَيْــراً، وَلاَ تَسْأَلْ عَنِ الْخَبَرِ

1) سقطت هذه الفقرة في (أ1) و(ب1)، وهي مطموسة بالكامل في (س).

2) لم نعثر على البيتين في ديوان ابن السّاعاتي، ونسبا، من قصيدة، إلى أبي الفضل المنبجي في معجم الأدباء: 2832/6 رقم 1241، ونسبا، من قصيدة أيضا، إلى سعد الدّين بن عربي في الرّوض النّضر: 320/2، وهما في ديوانه: ق 63أ، من قصيدة بعنوان: «الرّبا باسم الثّغر»: ق 61ب.

3) الفقرة مطموسة بالكامل في (س).

4) في معجم الأدباء: «سكرا».

1000

الأَدِيبُ[1] أَبُو بَكْرِ بنُ تِقِّي[2] فِيهِ[3]:

[من الكامل]

حَتَّـــى إِذَا مَالَــتْ بِــهِ سِنَــةُ الكَــرَى
زَحْزَحْتُــهُ عَنِّـــي[4]، وَكَـــانَ مُعَانِقِـــي
بَاعَدْتُـــهُ[5] عَــنْ أَضْلُـــعٍ تَشْتَاقُـــهُ
كَـــيْ لاَ يَنَــامَ عَلَــى فِــرَاشٍ[6] خَافِــقِ

1001

آخَرُ فِيهِ[7]:

[من البسيط]

وَبِـــتُّ مُعْتَنِقـــاً لِلْبَـــدْرِ مُلْتَثِمـــاً
مِــنْ أَوَّلِ اللَّيْــلِ مَوْصُولاً إِلَى السَّــحَرِ
«وَكَانَ مَــا كَانَ مِمَّــا لَسْــتُ أَذْكُــرُهُ
فَظُــنَّ خَيْــراً وَلاَ تَسْــأَلْ عَــنِ الْخَبَرِ»[8]

---

1) البيتان، مع بيتين آخرين، له في رسالة الطّيف: ق 30ب، وفيه: «ابن تقيّ الدّين الأندلسيّ»، وعنوان المرقصات: 68.
2) في النّجوم الزّاهرة: 277/5: «الشّيخ أبو بكر بن تِقّي الأندلسيّ القرطبيّ، الفقيه الشّاعر، كان فاضلا شاعرا فصيحا». وجاء في حواشي التّحقيق: «هو يحيى بن محمّد بن عبد الرّحمن». وأضاف صاحب تاريخ الإسلام (بشّار): 737/11 رقم 512: «صاحب الموشّحات البديعة، والمعاني الرّشيقة. ذكره العماد الكاتب وورّخه». توفّي 540 هـ. انظر: الخريدة (قسم الأندلس): 308/3.
3) سقطت لفظة «الأديب» في (ب2)، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).
4) في رسالة الطّيف: «شيئا».
5) وفيها: «أبعدته».
6) في العنوان: «وساد».
7) في (أ2) و(ح): «وفيه»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).
8) البيت لابن المعتزّ، وهو، من قصيدة أوأبيات، في ديوانه (المعارف): 250/2، و(صادر): 246، وله أيضا في كنايات الجرجاني: 116-117 رقم 47، وأشعار أولاد الخلفاء: 188، ومسالك الأبصار: 300/7، وشرح نهج البلاغة: 41/5، والرّوض النّضر: 227/2.

1002

الصَّفِيُّ الْحِلِّيُّ[1] مِنْ أَبْيَاتٍ[2]:

[من الوافر]

وَلَمَّـــا أَنْ خَـــلاَ الْمَغْنَـــى وَبِتْنَـــا
جَمِيعـــاً بِالعَفَـــافِ مُؤَزَّرَيْـــنِ
قَضَيْنَـــا الْحَـــجَّ ضَمّـــاً وَاسْتِلاَمـــاً
وَلَـــمْ نَشْعُـــرْ بِمَـــا فِـــي الْمَشْعَرَيْـــنِ

1003

ابنُ الدَّمَامِينِيُّ[3] فِي مَلِيحٍ زَارَ لَيْلَةَ البَدْرِ[4]:

[من مجزوء الرّجز]

فِـــي لَيْلَـــةِ البَـــدْرِ أَتَـــى
حِبِّـــي فَقَـــرَّتْ مُقْلَتِـــي
وَقَـــالَ لِـــي: يَـــا بَـــدْرُ نَـــمْ[5]
فَقُلْـــتُ: هَـــذِي لَيْلَتِـــي

1) ديوانه (صادر): 393، والبيتان له في حلبة الكميت: ق 202أ، وهما بدون نسبة في خديم الظّرفاء: ق 178.
2) انفردت (أ1) و(ب1) بلفظة «الصّفيّ»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).
3) لم نعثر على المقطوعة في الدّمامينيّ شاعرا، والرّجز له في خزانة الأدب: 496/3، وأنوار الرّبيع: 79/5، والرّوض النّضر: 234/2.
4) في (أ1) و(ب1): «الدّماميني»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).
5) في الأنوار: «قم».

1004

القَاضِي الفَاضِلُ[1] فِي مَلِيحٍ[2] زَارَ[3]:

[من السّريع]

بِتْنَا عَلَى حَالٍ يَسُرُّ الْهَوَى[4]
وَرُبَّمَا لاَ يُمْكِنُ[5] الشَّرْحُ
بَوَّابُنَا اللَّيْلُ، وَقُلْنَا لَهُ[6]:
إِنْ غِبْتَ[7] عَنَّا هَجَمَ[8] الصُّبْحُ

1005

مُجِيرُ الدِّينِ بنُ تَمِيمٍ[9] فِيهِ[10]:

[من مخلّع البسيط]

بِتْنَا جَمِيعاً وَبَاتَ لَثْمِي
لَهُ حِمًى ثَغْرُهُ مُبَاحُ

1) في حسن المحاضرة: 564/1 رقم 32: «القاضي الفاضل أبو محمّد علي عبد الرّحيم بن علي بن الحسن اللّخمي البيساني ثمّ العسقلانيّ ثم المصريّ، محيي الدّين: وقيل مجير الدّين، الوزير صاحب ديوان الإنشاء وشيخ البلاغة. قيل: إنّ مسوّدات رسائله لو جمعت بلغت مائة جلد، وكان له حدبة يخفيها الطّيلسان، وله آثار جميلة وأفعال حميدة». توفّي 596 هـ. انظر ترجمته في: وفيات الأعيان: 158/3، والرّوضتين: 241/2، وسير أعلام النّبلاء: 338/12، والبداية والنّهاية: 698/16، وشذرات الذّهب: 530/6.
2) ديوانه: 26/1، والبيتان له في جلوة المحاضرة: 129، وحلبة الكميت: ق 202أ، والبداية والنّهاية: 701/16، وبدائع البدائه: 150، وروض الآداب: ق 211أ، ومطالع البدور (مخطوطة باريس رقم 3415): ق 14ب (ص 25 من المطبوع)، وتزيين الأسواق: 159/2، والرّوض النّضر: 234/2، وهما بدون نسبة في حلية البشر: 1362، وهما، بزيادة أبيات وبدون نسبة، في نزهة المحبّ والأحباب: ق 159ب.
3) في (أ2): «القاضي الفاضل»، وفي (خ): «فاضل» بدل «الفاضل»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).
4) في بدائع البدائه ونزهة المحبوب وروض الآداب: «يسوء العدا».
5) في البداية والنّهاية: «لكنّه لا يمكن».
6) في نزهة المحبّ: «قلنا له».
7) في جلوة المذاكرة: «نمت».
8) في الدّيوان: «دخل».
9) البيتان له في خزانة الأدب: 236/3، وتحفة العاشقين: ق 322.
10) سقطت لفظة «فيه» في (أ2)، وسقطت عبارة «مجير الدّين» في (ب2)، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).

فَمَـــاتَ مِنِّـــي الظَّـــلاَمُ غَبْنـــاً[1]
وَانْشَـــقَّ مِـــنْ غَيْظِـــهِ[2] الصَّبَـــاحُ

1006

ابْنُ الوَرْدِي[3] فِيهِ[4]:

[من مجزوء الرّجز]

قُلْـــتُ وَقَـــدْ عَانَقْتُـــهُ:
عِنْـــدِي مِـــنَ الصُّبْـــحِ قَلَـــقْ[5]
قَـــالَ: وَهَـــلْ يَحْسِـــدُ
نَـــا[6]؟ قُلْـــتُ[7]: نَعَـــمْ، قَـــالَ: انْفَلِقْ

1007

ابنُ الدَّمَامِينِيِّ[8] فِيهِ[9]:

---

1) في تحفة العاشقين: «منّا الظّلام غيظا».
2) وفيه: «غبنه».
3) ديوانه (الجوائب): 334-475، والبيتان له في حلبة الكميت: ق 202ب، وخزانة الأدب: 393/3، ومسالك الأبصار: 418/16، وابن برق: ق 100أ، وروض الآداب: ق 211أوب، وتحفة العاشقين: ق 322، وهما بدون نسبة في خديم الظّرفاء: ق 179.
4) سقطت لفظة «فيه» في (أ2)، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).
5) في روض الآداب: «القلق».
6) في روض الآداب: «تحسدنا».
7) في الخزانة: «قال».
8) الدّماميني شاعرا: 88 رقم 117، والبيتان له في خزانة الأدب: 494/3، والنّجوم الزّاهرة: 129/15، ونزهة الخواطر وبهجة المسامع والنّواظر (المعروف بالإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام، سنشير إليه لاحقا بنزهة الخواطر): 269/3، وحلبة الكميت: 219، وإنباء الغمر (العلميّة): 93/8، والضّوء اللاّمع: 186/7، والبدر الطّالع (المعرفة): 151/2، والمنهل الصّافي: 244/9، وروض الآداب: ق 211أ، و(إيران): ق 218، وبدائع الزّهور: 2/98-99، وتحفة العاشقين: ق 322، وشذرات الذّهب: 264/9، وروض الآداب: ق 165ب، ومستوفى الدّواوين: 178/2، والرّوض النّضر: 235/2، ومجموع ظريف: ق 29، والرّوض العاطر: ق 214أ، والرّوض الفائق: ق 56أ وب، ونسبا إلى ابن الوردي في نفحة الرّيحانة: 122/1، وليسا في ديوانه.
9) تقدّمت الفقرة الموالية على هذه في (أ2).

[من مخلّع البسيط]

قُلْتُ لَهُ وَالدُّجَى مُوَلٍّ
وَنَحْنُ فِي الأُنْسِ بِالتَّلاَقِي[1]:
قَدْ عَطَسَ الصُّبْحُ يَا حَبِيبِي
فَلاَ تُشَمِّتْهُ بِالفِرَاقِ[2]

1008

بَدْرُ الدِّينِ بنُ الصَّاحِبِ[3] فِيهِ[4]:

[من مخلّع البسيط]

يَا لَيْلُ، إِنَّ الْحَبِيبَ وَافَى
وَخِفْتُ إِسْرَاعَ دُهْمِ خَيْلِكْ
فَطُلْ وَغَشِّ الصَّبَاحَ إِنِّي
دَخَلْتُ يَا لَيْلُ تَحْتَ ذَيْلِكْ

1009

ابْنُ الْمُسْتَوْفِي فِيهِ[5]، وَقَدْ نَظَمَهَا فِي الْمَنَامِ[6]:

[من المتقارب]

وَبِتْنَا جَمِيعاً، وَبَاتَ الغَيُورُ
يَعَضُّ يَدَيْهِ عَلَيْنَا حَنِقْ

---

1) في مصادر التّحقيق، باستثناء البدائع والرّوض: «بالأنس في التّلاقي»، وفي البدائع: «بالأنس بالتّلاقي»، وفي الرّوض: «ونحن في لذّة التّلاقي»، وفي مجموع شعره: «ونحن في الأنس في التّلاقي».
2) علّق محقّق خزانة الأدب على هذا البيت بقوله: «في البيت الثّاني إشارة إلى الحديث الشّريف: «إذا عطس أحدكم فحمد الله فشمّتوه» والتّشميت: دعاء بـ: «يرحمكم الله»، [انظر]: مستدرك الحاكم 4/ 265، وشرح السّنّة للبغويّ 12/ 312، ومشكاة المصابيح للتّبريزي: 4735، وإتحاف السّادة المتّقين للزّبيدي: 6/ 285 وفتح الباري لابن حجر: 10/ 610».
3) البيتان له في خزانة الأدب: 441/3، والرّوض النّضر: 229/2، وهما بدون نسبة في روض الآداب: ق 211أ.
4) سقطت عبارة «بدر الدّين» في (أ1) و(ب1)، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).
5) البيتان له في وفيات الأعيان: 149/4-150، وحلبة الكميت: ق 202ب، وهما بدون نسبة في الرّوض النّضر: 232/2.
6) سقط ما بعد الفاصلة في (أ1)، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).

نَــوَدُّ غَرَامــاً لَــوْ أَنَّـــا نُبَــاعُ[1]
سَـــوَادَ الدُّجَــى بِسَـــوَادِ الْحَـدَقْ

1010

ابْنُ الصَّائِغِ[2] فِي مَلِيحٍ بَاتَ مَعَ مُحِبِّهِ بِالرَّوْضَةِ[3]:

[من السّريع]

وَلَيْلَـــةٍ بَـــاتَ[4] سُـــرُورِي بِهَـــا
وَمَـــاتَ مَــنْ يَحْسُدُنَـــا بِالْكَمَـــدِ
بِـــتُّ وَالْمَعْشُـــوقَ[5] فِـــي رَوْضَـــةٍ
وَبَـــاتَ مَــنْ يَرْقُبُنَـــا بِالرَّصْـــدِ

1011

وَلَهُ[6] فِيهِ أَيْضاً، وَأَجَادَ[7]:

[من السّريع]

وَلَيْلَـــةٍ مَـــرَّتْ لَنَـــا خُلْـــوَةٍ[8]
إِنْ رُمْـــتَ تَشْبِيهـــاً بِهَـــا عِبْتَهَـــا
لاَ يَبْلُـــغُ[9] الوَاصِــفُ فِــي وَصْفِهَـــا
حَـــدّاً، وَلاَ يَلْقَـــى لَهَـــا مُنْتَهَـــى

---

1) في الحلية: «نودّ جميعا بأن نشتري»، وفي الرّوض: «نودّ دواما لو أنّا نبيع».
2) البيتان بدون نسبة في تحفة الأزهار: ق 111ب.
3) كذا في (ج) و(ح) و(خ) و(ر)، وفي (أ1) و(ب1): «في الرّوضة»، وفي (أ2): «في روضة»، وهو الأرجح والأصوب، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).
4) في مصدري التّحقيق: «عاش».
5) في فيهما: «بتّ مع المحبوب».
6) الأبيات له في سكردان العشّاق (يال): ق 162أ، ومطالع البدور: ق 286ب، والأوّل والثّالث له في خزانة الأدب: 433/3، وتحفة الأزهار: ق 111 ب.
7) في (أ1) و(ب1): «له أيضا»، وفي (أ2) و(ب2) و(ج) و(ح) و(خ) و(ر): «وله فيه»، وانفردت (أ1) و(ب1) بما بعد الفاصلة، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).
8) في السّكّردان: «يا ليلة مرّت بنا خلوة الدّماميني».
9) وفيه: «ما يبلغ

بِـتُّ مَـعَ الْمَحْبُـوبِ[1] فِـي رَوْضَـــةٍ
وَنِلْــتُ مِــنْ خُرْطُومِـــهِ الْمُشْتَهَـــى

1012

الْمِعْمَارُ[2] فِي مَلِيحٍ وَفَى بِمَوْعِدِهِ[3]:

[من السّريع]

قُلْــتُ لَــهُ لَمَّــا وَفَـــى مَوْعِـــدِي
مُخْتَفِيــاً مِــنْ حَاسِـــدٍ مُعْتَـــدِي:
رَبِّ، كَمَـــا فَرَّحْتَنِـــــي بِالْـوَفَـــا
أَسْبِــلْ عَلَيْــهِ السِّتْــرَ يَـــا سَيِّـــدِي

1013

الْحَاجِرِيُّ[4] فِيهِ[5]:

[من الطّويل]

وَلَـــمْ أَنْسَـــهُ كَالبَـــدْرِ لَيْلَـــةَ زَارَنِـــي
يَمِيــسُ[6] كَغُصْــنِ البَـــانِ وَهْـــوَ رَطِيــبُ
فَبِتْنَـــا وَلاَ وَاشٍ سِـــوَى طِيــبِ نَشْـــرِهِ
عَلَيْنَـــا، وَلا غَيْـــرَ النُّجُـــومِ رَقِيـــبُ

---

1) في السّكّردان: «نمت مع المعشوق»، وفي المطالع: «بتّ مع المعشوق».
2) ديوانه: ق 33، وله في خزانة الأدب: 416/3.
3) كذا في (ج)، وفي بقيّة النّسخ: وفى موعده»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).
4) لم نعثر على البيتين في ديوانه، وهما له في حلبة الكميت: ق 201ب، ومسالك الأبصار: 196/16، والرّوض النّضر: 234/2، والبيتان بدون نسبة في نزهة المحبّ والأحباب: ق 86ب.
5) الفقرة مطموسة بالكامل في (س).
6) في نزهة المحبّ: «يميل».

1014

آخَرُ[1] فِيهِ[2]:

[من السّريع]

يَـا لَيْلَـةً وَاصَـلَ فِيهَـا الْحَبِيـبُ
بِرُغْـمِ وَاشِينَـا وَغَيْـظِ الرَّقِيـبْ
وَبِـتُّ وَالْمَعْشُـوقُ فِـي مَضْجَعِي
قَرِيـرَ عَيْـنٍ بِوِصَـالِ الْحَبِيـبْ
أَشْكُـو إِلَيْـهِ بَعْـضَ[3] تَبْرِيحِـهِ
وَأَلْثَـمَ الثَّغْـرَ النَّقِـيَّ الشَّنِيـبْ
وَبَيْنَمَـا نَحْـنُ عَلَـى غَفْلَـةٍ
إِذْ أَقْبَـلَ الصُّبْـحُ بِأَمْـرٍ[4] عَجِيـبْ

1015

غَيْرُهُ[5] فِيهِ[6]:

[من الكامل]

يَـا لَيْلَـةً حَتَّـى الصَّبَـاحِ سَهِرْتُهَـا
قَابَلْـتُ فِيهَـا بَدْرَهَـا بِأَخِيـهِ
وَمُعَانِقِـي حُلْـوُ الشَّمَائِـلِ أَهْيَـفٌ[7]
جُمِعَـتْ مَلاَحَـةُ كُـلِّ شَـيْءٍ فِيـهِ[8]

1) نسبت الأبيات إلى أبزون العمّانيّ في حلبة الكميت: ق 203أ، والأبيات بدون نسبة في الرّوض النّضر: 233/2.
2) في (أ2) و(ح): «وفيه»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).
3) في الحلبة: «لبعض».
4) في الرّوض: «بزيّ».
5) نسبت الأبيات، مع أبيات أخرى، إلى ابن المستوفي الإربليّ في: وفيات الأعيان: 148/4-149، وقلائد الجمان: 47/5، وحلبة الكميت: ق 203أ، والتّذكرة الفخريّة: 73، والرّوض النّضر: 233/2.
6) في (أ2) و(ح): «وفيه»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).
7) في الحلبة: «أغيد».
8) وفيه: «قد جمّعت كلّ المحاسن فيه».

نَشْــوَانُ، تَهْجِــمُ بِــي عَلَيْهِ صَبَابَتِــي
وَيَرُدُّنِــي وَرَعِــــي فَأَسْتَحْيِيــهِ
عَلَّقْــتُ يَــدِي بِعِــذَارِهِ وَبِخَــدِّهِ
هَــذَا أُقَبِّلُــهُ، وَذَا أَجْنِيــهِ
حَسَــدَ الصَّبَــاحُ اللَّيْــلَ لَمَّــا ضَمَّنَــا
غَــيْظاً، فَفَــرَّقَ بَيْنَنَــا دَاعِيــهِ

1016

مُحَمَّد بنُ عُثْمَان بنِ إِسْمَاعِيلَ[1] الْمِصْرِيُّ[2] فِيهِ[3]:

[من البسيط]

يَــا لَيْلَــةً قَــدْ تَقَضَّــتْ فِي هَوَى رَشــأً
أَشْهَى إِلَى العَيْنِ مِنْ نَــوْمٍ بِهَا السَّهَــرُ[4]
مِــنْ قَبْلِهَــا مَــا رَأَيْــتُ البَــدْرَ مُعْتَنِقِي
وَلاَ سَمِعْــتُ بِلَيْــلٍ كُلُّــهُ سَحَــرُ

1017

أَبْرُون[5] العُمَانِي[6] فِيهِ[7]:

---

1) البيتان له في قلائد الجمان: 133/5، وحلبة الكميت: ق 202ب، ونسبا إلى «بعض المغاربة» في الرّوض النّضر: 232/2.
2) لم نعثر له على ذكر في المتاح من كتب التّراجم.
3) في (أ1): «محمّد عثمان المصريّ»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).
4) في الحلبة: «أشهى إلى القلب من عين بالسّهر».
5) الأبيات، بزيادة بيت، له في رسالة الطّيف: ق 30ب، وهي بدون نسبة في الرّوض النّضر: 233/2، ووردت لأبيات الثّلاثة، مواصلة للبيتين السّابقين وبنفس النّسبة، في حلبة الكميت: ق 202ب.
6) في الوافي بالوفيات: 117/6 رقم «أبرون بن مهبرد العماني أَبُو عَليّ الْكَافِي الْمَجُوسِيّ قَالَ مُحَمَّد بن أَحْمد الْمَعْرُوف بِابْن الْحَاجِب: كنت قبل حصولي بعمان أسمع بِشعر الْكَافِي أبي عَليّ وتمرّ بِي القصيدة بعد القصيدة، وَكنت أفرط إعجابي بِمن يَرْوِيهَا لي عَن مؤلفها فَتكون النَّفس بحفظها أنشط والفكرة على ضَبطهَا أحرص لسلامتها من تَصْحِيف يَقع فِيهَا، فقصدته فَلَمَّا اجْتمعت مَعَه لم أتمكن من مُجَالَسَته فَوَجَدته غير معجب بِشعر نَفسه على عَادَة أَبنَاء جنسه»، نقلا عن دمية القصر: 120/1 رقم 3، وفيه: «ثمّ ظفرت بديوان شعره في خزانة الكتب النّظاميّة بنيسابور»، ولم يذكر في المصدرين تاريخ وفاته.
7) كذا في (أ1) و(ب1)، وفي بقيّة النّسخ: «أبرون»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).

[من البسيط]

أَفْـدِي الَّذِي زَارَنِـي فِي اللَّيْـلِ مُعْتَكِراً
وَالأُفْقُ مِمَّا اكْتَسَـى[1] مِـنْ عُرْفِهِ[2] عَطِرُ

فَلَـمْ تَـزَلْ نَتَجَـارَى[3] فِي العِتَـابِ مُعاً
أَشْكُـو إِلَيْـهِ جَفَـاهُ[4] وَهْـوَ يَعْتَـذِرُ

نَادَيْـتُ: يَـا لَيْـلُ دُمْ لَيْلاً بِلاَ سَحَـرٍ
فَقَـالَ: لَيْـلُكَ هَـذَا كُلُّـهُ سَحَـرُ

1018

آخَرُ[5] فِيهِ[6]:

[من الرَّمل]

يَـا أَخَـا البَـدْرِ سَـناً وَسَـناً
حَفِـظَ اللَّـهُ زَمَانـاً أَطْلَعَـكْ

إِنْ يَطُـلْ بَعْـدَكَ لَيْلِـي، فَلَكَـمْ
بِـتُّ أَشْـكُو قِصَـرَ اللَّيْـلِ مَعَـكْ

1) في رسالة الطّيف: «أشتهي».
2) في الرّوض: «كسي من نشره».
3) في (أ1) و(ب1): «نتجازى».
4) في الرّوض: «جواه».
5) نسب البيتان إلى ابن زيدون في المغرب: 65/1، والمطرب: 9، وهما في ديوانه (صادر): 94، وله في: قلائد العقيان: 71-72، وكنز الكتّاب: 526/2، وخريدة القصر: 52/17، ووفيات الأعيان: 140/1، وشذرات الذّهب: 265/5، ونزهة الجلساء: 92.
6) في (أ2) و(ح): «وفيه»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).

1019

فِي مَلِيحٍ[1] هَجَرَ مُحِبَّهُ[2]:

[من الوافر]

وَصَالُـكَ وَالثُّرَيَّـا فِـي قِـرَانٍ
وَهَجْـرُكَ وَالْجَفَـا فَرَسَـا رِهَـانِ
فَدَيْتُـكَ، مَـا حَفِظْـتُ لِسُـوءِ حَظِّي[3]
مِـنَ القُـرْآنِ إِلاَّ «لَـنْ تَرَانِـي»[4]

1020

شَيْخُ الشُّيُوخِ الأَنْصَارِيُّ[5] فِيهِ[6]:

[من الخفيف]

يَـا حَبِيبـاً لَمَّـا وَفَيْـتُ جَفَانِـي
وَنَفُـوراً دَانَيْتُـهُ فَنَآنِـي[7]
بِعْتُـكَ الـرُّوحَ بَيْعَـةً لَزِمَتْنِـي
فَعَـلاَمَ الفِـرَاقُ بِالأَبْـدَانِ؟

1021

وَلِجَامِعِهِ فِيهِ، عَفَا اللَّهُ عَنْهُ[8]:

---

1) نسب البيتان إلى الأمير علاء الدّين الطّنبغا في: النّجوم الزّاهرة: 106/10، والمنهل الصّافي: 74/3، ومسالك الأبصار: 399/6، وفوات الوفيات: 207/1، والوافي بالوفيات: 212/9، وهما بدون نسبة في المنهل الصّافي: 154/1.

2) الفقرة مطموسة بالكامل في (س).

3) في النّجوم والوافي: «شؤم بختي»، وفي المنهل والفوات والمسالك: «شؤم حظّي».

4) الأعراف: 143، ونصّها: «قال: لن تراني، ولكن أنظر الجبل».

5) ديوانه: 495 رقم 343، والبيتان له في الأزهري: ق 76ب، والكشكول: 37/1، والثّاني له في الوافي بالوفيات: 338/18.

6) في (أ2): «شيخ شيوخ حماه فيه»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).

7) في النّسخ: «داميته فتأبّى»، والمثبت من الدّيوان.

8) انفردت (أ1) و(ب1) بما بعد الفاصلة، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).

[من الوافر]

شُغِفْـتُ بِــهِ رَشِيــقَ القَــدِّ أَلْمَــى
فَعَذَّبَنِــي بِهِجْــرَانٍ وَبَيْــنِ
وَقَــالَ: اِحْمِــلْ مَشِـيباً مَـعْ سُهَـادٍ[1]
فَقُلْــتُ لَــهُ: عَلَــى رَأْسِــي وَعَيْنِــي

1022

ابْنُ نُبَاتَةَ[2] فِيهِ[3]:

[من مخلّع البسيط]

دَعُــوا شَبِيــهَ الغَــزَالِ يَرْمِــي
فِــي مُهْجَتِــي بِالنِّفَــارِ جَمْــرَا
تَاللَّــهِ لاَ فَاتَنِــي لِقَــاهُ
وَعَيْــنُ كِيسِــي عَلَيْــهِ حَمْــرَا

1023

فِي مَلِيحٍ[4] هَجَرَ مُحِبَّهُ فَدَعَا عَلَيْهِ[5]:

[من الوافر]

دَعَوْتُ عَلَى الْحَبِيبِ بِعِشْقِ ظَبْيٍ
يُقَاسِــي مِنْــهُ أَنْــوَاعَ الْجَفَــاءِ
فَوَاصَلَــهُ وَبَالَــغَ فِــي صُــدُودِي
فَــكَانَ إِذَنْ عَلَــى نَفْسِــي دُعَائِــي

---

1) في الأزهري: «سهادا مع مشيب».
2) ديوانه: 251، والأوّل برواية مختلفة: 237، وله في خزانة الأدب: 344/3، والثّاني له في مسالك الأبصار: 642/19.
3) الفقرة مطموسة بالكامل في (س).
4) نسب البيتان إلى ابن أبي حجلة في تعريف ذوي العلا: 247، والأزهري: ق 2ب وق 3أ، وابن برق: ق 53أ، وليسا في ديوانه.
5) الفقرة مطموسة بالكامل في (س).

1024

غَيْرُهُ فِيهِ[1]:

[من الوافر]

إِلَـى كَـمْ لاَ تَمَـلُّ مِـنَ التَّجَنِّـي؟
وَكَـمْ ذَا الصَّـدُّ وَالإِعْـرَاضُ عَنِّـي؟

دَعَـوْتُ عَلَيْـكَ مِـنْ ضَجَـرٍ، وَلَكِـنْ
نَدِمْـتُ، فَـلاَ اسْـتَجَابَ اللَّـهُ مِنِّـي

1025

الْمِعْمَارُ[2] فِي مَلِيحٍ وَاصَلَ ثُمَّ هَجَرَ[3]:

[من البسيط]

طَابَـتْ بِوَصْلِكَ أَوْقَـاتُ الْمُحِبِّ، فَمُذْ
هَجَرْتَ، أَحْرَقْـتَ رُوحاً بِالْهَوَى عَلِقَتْ

لَكِنَّنِـي لَمْ أَبُـحْ[4]، خَوْفَ الوُشَـاةِ، وَلاَ
أَقُولُ مَا عِشْتُ: لاَ طَابَتْ وَلاَ احْتَرَقَتْ

1026

الشَّيْخُ شِهَابُ الدِّينِ بْنُ حَجَرٍ[5] فِيهِ[6]:

[من الوافر]

ضَنِيـتُ جَـوًى فَوَاصَلَنِـي حَبِيبِـي
وَعَـادَ إِلَـى الْجَفَـا فَعَـادَ مَـا بِـي

---

1) كذا في (ب2) و(ج(و(خ) و(ر)، وفي (أ2): «في مليح هجر فدعا عليه محبّه»، وفي (ح): «وفيه»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).
2) ديوانه: ق 15، والبيتان بدون نسبة في نزهة المحبّ والأحباب: ق 95أ.
3) الفقرة مطموسة بالكامل في (س).
4) في الدّيوان: «فها أنا لم أبح»، وكذلك في ديوانه المخطوط (الإسكوريال رقم 463): ق 11ب.
5) لم نعثر على البيتين في ديوانه.
6) كذا في (خ)، وفي بقيّة النّسخ: «ابن حجر فيه»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).

فَقُلْـتُ: أَعِـدْ وِصَالَـكَ، قَـالَ: كَلاَّ
فَهَـا أَنَـا ذُبْـتُ مِـنْ رَدِّ الْجَـوَى بِي

1027

شَمْسُ الدِّينِ[1] مُحَمَّد الكَفْتِي[2] فِيهِ[3]:

[من البسيط]

وَارَحْمَتَـاهُ لِقَلْـبٍ[4] كَـانَ يَمْنَحُنِـي
حبِّـي وِصَـالاً[5]، وَكَانَ الْحبُّ مُسْـتَتِرَا
وَحِيـنَ بَاحَتْ بِسِـرِّي[6] أَدْمُـعٌ هَمَلَتْ
دَرَى بِعِشْقِـي لَـهُ فَاعْتَـزَّ وَاقْتَـدَرَا

1028

أَخَذَهُ الشَّيْخُ شِهَابُ الدِّينِ بْنُ حَجَر فَقَالَ[8]:

[من الرّمل]

وَرَشَـأٌ قَـدْ كَـانَ وَاصَلَنِـي
وَبِوَجْـدِي فِيـهِ مَـا شَعَـرَا
قَـدْ دَرَى أَنِّـي بِـهِ كَلِـفٌ
فَسَـطَا بِالْهَجْـرِ وَاقْتَـدَرَا

---

1) البيتان له في مطالع البدور: ق 130ب (250/1 من المطبوع)، ونسبا إلى عبد الله الشّبراوي في سلك الدّرر: 107/3.
2) لم نعثر له على ذكر فيما عدنا إليه من كتب التّراجم.
3) كذا في (خ)، وفي (أ2): «وفيه»، وفي بقيّة النّسخ: «محمّد الكفتي فيه»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).
4) في المطالع: «قلبي».
5) في السّلك: «وصاله».
6) وفيه: «وحين ما باحت بودّي».
7) لم نعثر على البيتين في ديوانه.
8) كذا في (خ)، وفي بقيّة النّسخ: «أخذه ابن حجر فقال»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).

1029

ابْنُ الدَّمَامِينِيِّ[1] فِي مَلِيحٍ هَجَرَ[2]:

[من البسيط]

يَـا مَـنْ يُكَـدِّرُ أَوْقَاتِـي بِجَفْوَتِـهِ
تَبًّـا لِـلاَحٍ رَمَانِـي فِيـكَ بِالْغِيَـرِ
وَرَاحَ غَيْـرَ دَرِيٍّ بِالْهَـوَى سَفَهـاً
لَكِـنَّ قَلْبِـي بِمَا قَاسَـاهُ فِيـكَ دَرِي[3]

1030

ابْنُ صُرَّدُرَّ[4] فِي مَلِيحٍ[5] نَهَاهُ أَهْلُهُ عَنْ مُحِبِّهِ[6]:

[من مجزوء المجتث]

يَـا عِلَّتِـي وَشَقَائِـي
مَـاذَا لَقِيـتُ لأَجْلِـكْ؟
بِحُسْـنِ وَجْهِـكَ أَلاَّ
أَمَّنْتَنِـي قُبْـحَ فِعْلِـكْ
نَهَـاكَ أَهْلُـكَ عَنِّـي
مِـنْ أَجْـلِ أَهْلِـكَ أَهْلَـكْ؟

---

1) الدّمامينيّ شاعرا: 105 رقم 53، والبيتان له في روض الآداب: ق 164ب، ونسبا إلى ابن القصّار في روض الآداب (إيران): ق 216.

2) الفقرة مطموسة بالكامل في (س).

3) كذا في النّسخ، وفي مجموع شعره: «في كدر».

4) كذا في (أ2) و(ب2) و(ج) و(ح) و(ر)، وسقط الاسم في (أ1) و(ب1)، في في خ): «ابن صرد»، والشّاعر المعروف، المشهور بصرّدرّ بن صربّعر، هو علي بن الحسن بن علي بن الفضل، أبو منصور الكاتب، وكان من فحول الشّعراء في مصر. توفّي سنة 465 هـ. انظر: سير أعلام النّبلاء: 303/18، والوافي بالوفيات: 187/20 رقم 283.

5) لم نعثر على الأبيات في طبعتي ديوان صرّدرّ، ونسبت، مع أبيات أخرى، إلى أبي الحسن بن أبي البشر في خريدة القصر: 16/12-13.

6) الفقرة مطموسة بالكامل في (س).

1031

أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ الرَّبْعِيُّ الشَّيْبَانِيُّ البَزَّازُ[1] فِي مَلِيحٍ وَدَّعَ مُحِبَّهُ[2]:

[من الطّويل]

غَــزَالٌ وَشَــى عَنْــهُ تَضَــوُّعُ نَشْــرِهِ
وَمَــنْ ذَا يَصُدُّ الْمِسْــكَ أَنْ يَتَضَوَّعَــا؟
أَدَّيْــتُ بِالتَّقْبِيــلِ فَــرْضَ وَدَاعِــــهِ
فَقَــالَ الْهَــوَى: لاَ بُــدَّ أَنْ يَتَطَوَّعَــا

1032

فِي مَلِيحٍ[3] كَرِهَ مُحِبُّهُ وَدَاعَهُ[4]:

[من الخفيف]

بَلَــغَ الشَّــوْقُ مِــنْ هَــوَاكَ مَحَــلاّ
لَسْــتُ أُبْــدِي وَلاَ أَبُــثُّ شُرُوحَــهْ
لَــمْ أُوَدِّعْــكَ حِيــنَ وَلَّيْــتَ عَنِّــي
أَنْــتَ رُوحِــي، وَمَــنْ يُــوَدِّعُ رُوحَــهْ؟

1033

غَيْرُهُ[5] فِيهِ[6]:

1) كذا في (ب2)، وفي (أ1): «الشّيبانيّ البزّاز»، وفي (ب1): «أبو إسحاق الشّيبانيّ البزّار»، وفي (خ): «أبو إسحاق إبراهيم الرّبعي»، ولم نعثر له على ترجمة.
2) كذا في (ج) و(ح) و(ر)، وسقطت لفظة «البزّاز» في (أ2) و(خ)، وسقطت لفظة «الشّيبانيّ» في (ب2) و(خ)، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).
3) البيتان بدون نسبة في الأزهري: ق 15أ.
4) الفقرة مطموسة بالكامل في (س).
5) نسبت الأبيات إلى محمّد بن الورد الدّمشقيّ في مختصر تاريخ دمشق: 295/23 رقم 38، وهي بدون نسبة في ابن برق: ق 61أ.
6) في (أ2) و(ح): «وفيه»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).

[من البسيط]

صَافَحْتُـهُ بِدُمُـوعٍ يَـوْمَ وَدَّعَنِـي[1]
وَلَمْ أُطِـقْ - جَزَعاً لِلْبَيْـنِ - مَدَّ يَدِي
فَـقَالَ لِي: هَكَـذَا تَـوْدِيعُ ذِي حُرَقٍ[2]
بِـلاَ اعْتِنَـاقٍ وَلاَ ضَـمٍّ إِلَـى جَسَـدِ؟
فَقُلْـتُ: كَفِّي بِكَفِّ[3] الدَّمْعِ فِي شُـغُلٍ
مِـنَ الصَّبَابَـةِ، وَالأُخْرَى عَلَـى كَبِدِي

1034

أَبُو الفَرَجِ الغَسَّانِيِّ، الْمَعْرُوفُ[4] بِالوَأْوَاءِ[5]، فِيهِ[6]:

[من الكامل]

اللَّـهُ يَعْلَـمُ مَـا تَـرَكْتُ وَدَاعَـهُ
وَلَقَـدْ جَزِعْـتُ لِفَقْـدِهِ وَفِرَاقِـهِ

إِلاَّ مَخَافَـةَ أَنْ يُذِيـبَ فُـؤَادَهُ
نَـارٌ بِقَلْبِـيَ مِنْـهُ عِنْـدَ عِنَاقِـهِ[7]

---

1) في المختصر: «ودّعته بدمعي حين فارقني».
2) وفيه: «ذي أسف».
3) وفيه: «برشف».
4) ديوانه: 168 رقم 211، والبيتان بدون نسبة في ابن برق: ق 43ب.
5) في الوافي بالوفيات: 39/2 رقم 343: «الوأواء الدِّمَشْقِيّ، مُحَمَّد بن أحمد، وَقيل مُحَمَّد بن مُحَمَّد، أَبُو الْفرج الوأواء الغسَّانيّ الدِّمَشْقِيّ، شَاعِر مطبوع، منسجم الأَلْفَاظ، عذب الْعبارَة، حسن الاستعارة، جيّد التَّشْبِيه، وهو من شعراء سيف الدّولة بن حمدان». توفّي سنة 385 هـ تقريبا. انظر ترجمته في: يتيمة الدّهر: 334/1 رقم 21، والمحمّدون من الشّعراء: 54، وفوات الوفيات: 240/3 رقم 412.
6) كذا في (ب2) و(ج) و(ح) و(خ)، وسقط ما بين الفاصلتين في (أ1) و(ب1)، وفي (أ2): «الوأواء فيه»، واستبدل فيه البيتان ببيتي الفقرة الموالية، والفقرة مطموسة بالكامل فيه.
7) كذا في النّسخ، وفي الدّيوان: «ما في فؤادي منه عند عناقه».

1035

فِي مَلِيحٍ[1] وَدَّعَ وَسَارَ فِي مَرْكَبٍ[2]:

[من الكامل المرفّل]

كَـمْ قُلْـتُ[3] إِذْ سَـارَ السَّفِيـنُ بِـهِ[4]
وَالشَّـوْقُ[5] يَنْهَـبُ مُهْجَتِـي نَهْبَـا:
لَـوْ كَـانَ لِـي مُلْـكٌ[6] أَصُـولُ بِـهِ[7]
لأَخَـذْتُ كُـلَّ سَفِينَـةٍ غَصْبَـا

1036

مَحَاسِنُ الشَّوَا[8] فِي مَلِيحٍ رُئِيَ فِي مَرْكَبٍ[9]:

[من الوافر]

بَـدَا فِـي زَوْرَقٍ فِـي نَهْـرِ مَـاءٍ
مُنَـى قَلْبِـي[10]، فَأَذْهَـلَ كُلَّ رَائِـي
وَمَـرَّ فَخِلْتُـهُ[11] إِذْ حَـلَّ فِيـهِ
شِـهَاباً فِـي هِـلاَلٍ، فِـي سَمَـاءِ

---

1) نسب البيتان مع ثالث إلى محمّد بن أحمد بن حمدان، المعروف بالخبّاز البلديّ، في الوافي بالوفيات: 43/2، ومسالك الأبصار: 307/5، والكشكول: 84/1، ونسبا إلى أبي جعفر أحمد المائي الكاتب في المغرب: 447/1، ونسب الأخير، مع بيتين آخرين، إلى الشّهاب محمود في درّة الأسلاك (باريس): ق 173ب، ونسبا إلى ابن تميم في روض الآداب: ق 189أ، وهما بدون نسبة في نهاية الأرب: 245/2.
2) في (أ2): «وفيه»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).
3) في مصادر التّحقيق: «قد قلت».
4) في الوافي والمسالك وروض الآداب: «بهم».
5) في المغرب والوافي: «البين».
6) في المغرب: «لو أنّ لي ملكا»، وفي الوافي والمسالك والكشكول: «عزّا» بدل «ملكا».
7) في درّة الأسلاك: «لو أنّ حكم البحر طوع يدي».
8) البيتان له في روض الآداب: ق 189أ، وله باختلاف في قلائد الجمان: 186/8.
9) الفقرة مطموسة بالكامل في (س).
10) في القلائد: «بدا والنّهر أرقش ذو التواء بمركبه».
11) وفيه: «غزال خلته».

1037

مَجْدُ الدِّينِ بنُ مُكَانِس[1] فِي مَلِيحٍ عَائِبٍ أَكَلَ حَلْوَى[2]:

[من الطويل]

بِرُوحِـيَ بَـدْرٌ كَالقَضِيـبِ رَشَاقَـــةً
وَكَالبَـدْرِ فِـي بُرْجِ السَّـعَادَةِ مُجْتَلَـى
تَنَقَّـلَ بِالْحَلْـوَى، وَشَـطَّتْ بِـهِ النَّوَى
فَقُـلْ قَمَـرٌ فِـي الْحَالَتَيْـنِ تَنَقَّـلاَ

1038

الصَّفِيُّ الْحِلِّيُّ[3] فِي مَلِيحٍ شَطَّ مَزَارُهُ[4]:

[من الوافر]

أَيَـا مَـنْ ضَـاعَ فِيـهِ نَفِيسُ عُمْـرِي
وَصَبْـرِي بَيْـنَ إِعْـرَاضٍ وَبَيْـنِ
أَرَاكَ مُمَثَّـلاً بِسَـوَادِ قَلْبِـي
فَمَـنْ لِـي أَنْ يَـرَاكَ سَـوَادُ عَيْنِـي؟

1039

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّد بنُ يُوسُف الكَفرطَابِي[5] الْمُقْرِئُ فِيهِ[6]:

1) لم نعثر على البيتين في مخطوط ديوانه.
2) كذا في (خ)، وسقط الجزء الأوّل من الاسم في (أ1) و(ب1) و(أ2)، وفي (أ2) و(خ): «غائب» بدل «عائب»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).
3) ديوانه: 323، وله في الرّوض النّضر: 112/2.
4) كذا في (خ)، وفي (أ2): «الحلّي في مليح شطّ داره»، وسقطت لفظة «الحلّي» في بقيّة النّسخ، باستثناء (س) التي جاءت فيها الفقرة مطموسة بالكامل.
5) في (أ1) و(ب1): «الكفرطامي»، وفي باقي النّسخ: «كفرطاي»، والمثبت من الأعلام: 149/7: «محمد بن يوسف بن عمر الكفرطابي، ويعرف بابن المنيرة نزيل شيزر، أبو عبد الله، أديب. نسبته إلى كفر طاب، بين المعرّة وحلب، في سورية، انقطع في جامع حلب أربعين سنة، يصلّي بالنّاس، ويقرئ العلوم. وله شعر. وصنّف كتبا، منها «غريب القرآن»، و«نقد الشّعر»، و«بحر النّحو»، نقض فيه مسائل كثيرة من أصول النّحويّين». توفّي 553 هـ. انظر: معجم الأدباء: 122/19، وبغية الوعاة: 285/1 رقم 518.
6) في (ب1): «آخر فيه»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).

[من الوافر]

حَضَـرْتَ[1] فَكُنْـتَ فِـي بَصَـرِي مُقِيماً
وَغِبْـتَ فَكُنْـتَ فِـي صَمِيـمِ الفُـؤَادِ
وَمَـا شَطَّـتْ بِنَـا دَارٌ، وَلَكِـنْ
نُقِلْـتَ مِـنَ السَّـوَادِ إِلَـى السَّـوَادِ

1040

آخَرُ فِيهِ[2]:

[من البسيط]

يَا غَائِبَ الشَّخْـصِ عَنْ عَيْنِي، وَمَسْكَنُهُ
عَلَـى الـدَّوَامِ بِقَلْبِـي الوَالِـهِ العَانِـي
أَضْحَـى الْمُقَـدَّسَ لَمَّـا أَنْ حَلَلْـتَ بِهِ
لَكِنَّـهُ لَيْـسَ فِيـهِ عَيْـنُ سُلْوَانِـي

1041

ابْنُ نُبَاتَةَ[3] فِيهِ[4]:

[من الطّويل]

فَدَيْـتُ مُحِبّـاً قَـدْ خَـلاَ مِنْـهُ نَاظِرِي
وَلَـمْ يَخْـلُ مِنْهُ فِي فُـؤَادِي[5] مَوْضِـعُ
مُقِيـمٌ بِأَكْنَـافِ الغَضَـا، وَهْـيَ مُهْجَةٌ
وَإِلاَّ بِـوَادِي الْمُنْحَنَـى، وَهْـيَ أَضْلُعُ

---

1) في (أ2) و(ح): «وفيه»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).
2) في (أ2) و(ح): «وفيه»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).
3) ديوانه (بدون البيت الرّابع): 295، والأبيات الأربعة له في الرّوض النّضر: 112/2، والأوّل والثّاني له في مسالك الأبصار: 548/19.
4) الفقرة مطموسة بالكامل في (س).
5) في الرّوض النّضر: «من فؤادي».

أَطَالَ حِجَازَ الصَّدِّ بَيْنِي وَبَيْنَهُ
فَمُقْلَتُهُ الْحَوْرَا وَجَفْنِيَ يَنْبُعُ
وَأُسْكِنَ قَلْبِي، فَهُوَ بَيْتُ مَوَدَّةٍ
وَلَكِنَّهُ بَيْنَ العَرُوضِ مُقَطَّعُ

1042

زَيْنُ الدِّينِ بنُ عُبَيْدِ اللَّهِ[1] الْمُوَقِّع[2] فِيهِ[3]:

[من الكامل]

يَا رَاحِلاً قَدْ كِدْتُ أَقْضِي بَعْدَهُ
أَسَفاً، وَأَحْشَائِي عَلَيْهِ تَقَطَّعُ
شَطَّ الْمَزَارُ، فَالقُلُوبُ سَوَاكِنٌ
لَكِنَّ دَمْعَ العَيْنِ بَعْدَكَ يَنْبَعُ

1043

فِي مَلِيحٍ[4] أَرْسَلَ رَسُولاً[5]:

[من الطويل]

كَالصُّبْحِ وَافَى رَسُولُكَ فَانْجَلَى
لَيْلُ الْهُمُومِ، وَذَاكَ فَأْلٌ نَاطِقُ
وَعَلِمْتُ أَنَّكَ لاَ مَحَالَةَ زَائِرِي
أَبَداً رَسُولُ الشَّمْسِ صُبْحٌ صَادِقُ

---

1) نسب البيتان إلى بهاء الدّين بن جبريل في النّجوم الزّاهرة: 249/7، وإلى بهاء الدّين بن جزيل (لعلّها تحريف جبريل) في ذيل مرآة الزّمان: 153/3، وإلى زين الدّين بن جبريل في الوافي بالوفيات: 4/15-16، ونرجّح أنّ المقصود واحد رغم هذا الاختلاف في اسمه.

2) انظر الفقرة رقم 934.

3) في (أ1) و(ب1) و(أ2) و(خ): «بن عبد الله»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).

4) البيتان بدون نسبة في رسالة الطّيف (مخطوط رقم 5193، جامعة الإمام محمّد بن سعود): ق 39.

5) الفقرة مطموسة بالكامل في (س).

1044

فِي مَلِيحٍ[1] قَدِمَ مِنَ السَّفَرِ[2]:

[من البسيط]

جَـاءَ الْحَبِيـبُ الَّذِي أَهْوَاهُ[3] مِنْ سَـفَرٍ[4]
وَالشَّـمْسُ قَـدْ أَثَّـرَتْ فِي وَجْهِهِ أَثَـرَا
عَجِبْـتُ مِـنْ أَثَرِ الشَّـمْسِ فِـي قَمَرٍ[5]
«وَالشَّـمْسُ لاَ يَنْبَغِي أَنْ تُدْرِكَ القَمَرَا»[6]

1045

الصَّفِيُّ الْحِلِّيُّ[7] فِيهِ[8]:

[من الخفيف]

إِنَّ طَرْفـاً أَسْهَرْتَـهُ بِتَنَـاءٍ
ظَـنَّ أَيَّـامَ قُرْبِنَـا أَضْغَاثَـا
رَاجَـعَ الغَمْـضَ إِذْ قَدِمْـتَ، وَلَكِـنْ
بَعْـدَ مَـا طَلَّـقَ الرُّقَـادَ ثَلاَثَا

1) نسب البيتان إلى أبي الحسن البلنسيّ الصّوفيّ في نفح الطّيب: 162/4، وهما بدون نسبة في حلبة الكميت: ق 144أ، وابن برق: ق 33ب، وسلك الدّرر: 79/3، ونزهة المحبّ والأحباب: ق 30أ وق 76أ، وتحفة العاشقين: ق 372.
2) الفقرة مطموسة بالكامل في (س).
3) في النّسخ: «نهواه»، والمثبت من ابن برق ونزهة المحبّ.
4) في النّفح: «رأيت أحمد لمّا جاء من سفر»، وفي السّلك: «وافى الحبيب الّذي أهواه من سفر».
5) في نزهة المحبوب: «عجبت كيف استطاعت أن تقبّله».
6) عجز بيت لبن نباتة المصريّ، وقد تقدّم تخريجه.
7) لم نعثر على البيتين في ديوانه.
8) في (أ2): «الصّفيّ فيه»، وفي (ب2): «الحلّيّ فيه»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).

1046

فِي مَلِيحٍ طَلَبَ مُحِبُّهُ عِنَاقَهُ[1]:

[من الطويل]

رَأَى شَغَفِـي عِنْـدَ ارْتِشَافِـي لِرِيقِـهِ
وَتَقْبِيلِـهِ الشَّافِـي لِمَـا فِـي الأَضَالِعِ
فَقَـالَ: أبِـنْ لِي مَـا الَّذِي أَنْـتَ قَانِعٌ
بِـهِ مِنْ وِصَالِي؟ قُلْـتُ: مَعْكُوسُ قَانِعِ

1047

غَيْرُهُ[2] فِيهِ[3]:

[من البسيط]

سَـأَلْتُ يَوْمـاً حَبِيبِـي أَنْ يُعَانِقَنِـي
لِتَشْتَفِـي عِلَّتِـي[4] مِـنْ شِـدَّةِ الْحُرَقِ
قَـالَ: العِنَـاقُ حَـرَامٌ لَسْـتُ أَفْعَلُـهُ
فَقُلْـتُ: يَا سَيِّدِي، اِجْعَلْهُ فِي عُنُقِـي

1048

الْجَمَالُ[5] الأَنْصَارِيُّ[6]فِيهِ[7]:

---

1) في (ب2): «فيمن طلب محبّه عناقه»، والفقرة مطموسة باللكامل في (س).
2) البيتان بدون نسبة في الرّوض الفائق: ق 55ب.
3) في «نتجازى». «نتجازى» و«نتجازى» و«نتجازى» و«نتجازى» و«نتجازى»
4) في درّة الأسلاك: «وأهيف من بني الأتراك طلعته كالشّمس».
5) نسب البيتان الثّاني والأخير إلى شهاب الدّين أبي العبّاس أحمد بن أبي بكر، الشّهير بأبي جلنك الحلبيّ، في درّة الأسلاك (برلين): ق 152أ، والأبيات (4،3،1) بدون نسبة في المنتقى المقصور: 316.
6) في الوافي بالوفيات: 292/3 رقم 1449: «مُحَمَّد بن عبد اللّه بن ماجد، جمال الدّين الأنصاريّ الحلبيّ. كان مولده سنة 591 هـ.». وأحال محقّقوه في الهامش على: أعلام النّبلاء (الطّبّاع): 304/4.
7) كذا في (أ1) و(ب1)، وفي بقيّة النّسخ: «الجمال بن الأنصاريّ»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).

[من البسيط]

مَا زَالَ يَنْهَـلُ مِنْ شَـمْسِ الطِّلاَ قَمَرِي
حَتَّى حَكَتْ وَجْنَـتَاهُ حُمْرَةَ الشَّفَـقِ[1]
وَظَلْـتُ أَلْثَمُ خَـدّاً جَـلَّ خَالِقُـهُ
كَالبَـدْرِ[2] أَوَّلَ مَـا يَبْـدُو مِـنَ الأُفُقِ
وَقَـامَ يَنْهَـضُ وَالصَّهْبَـاءُ تُقْعِـدُهُ
سُـكْراً[3]، وَحَاوَلَ أَنْ يَسْعَى فَلَـمْ يُطِقِ
وَقَـالَ لِـي فِـي فُتُـورٍ مِـنْ لَوَاحِظِهِ[4]:
إِنَّ العِنَـاقَ لإِثْـمٌ، قُلْـتُ: فِـي عُنُقِي

1049

الشَّيْخُ شَمْسُ الدِّينِ بنُ اللَّبَّانِ فِي مَلِيحٍ طَلَبَ مِنْهُ مُحِبُّهُ قُبْلَةً[5]:

[من السّريع]

أَفْدِيـهِ مِـنَ العَيْـنِ، حُلْـوَ اللَّمَـى
مَبْسَمُـهُ يَبْعَـثُ لِـي طِيبَـهْ
سَأَلْتُـهُ فِـي فَمِـهِ قُبْلَـةً
وَمقْصَـدِي أَخْـذُ مَشْرُوبِـهْ[6]

1050

الْمِعْمَارُ[7] فِي مَلِيحٍ طَلَبَ مُحِبُّهُ رَشْفَهُ[8]:

---

1) في المنتقى: «حتّى غدت وجنتاه منه كالشّفق».
2) في درّة الأسلاك: «وأهيف من بني الأتراك طلعته كالشّمس».
3) وفيه: «والأرداف تثقله طورا».
4) وفيه: «جاذبته لعناق فانثنى خجلا».
5) في (أ1): «ابن البان»، وسقطت لفظة «الشّيخ» في (ي1) و(خ)، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).
6) في (ب1): «مشربه».
7) ديوانه: ق 44، والبيتان له في الأزهري: ق 33ب، وسكّردان العشّاق (بال): ق 100أ.
8) في (ر): «رشفة» بدل «رشفه»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).

[من السّريع]

وَشَـــادِنٍ لَيْـسَ لَــهُ شَــــارِبٌ
وَلاَ عِـــذَارَ، بَــلْ لَــهُ طُــــرَّةْ
كِفَايَتِـــي مِــنْ رِيقِـــهِ شَرْبَـــــةٌ
وَاحَسْرَتِـــي مِنْـــهُ عَلَـى جَــــرَّةْ

1051

شَيْخُ الشُّيُوخِ[1] الْحَمَوِيُّ فِيهِ[2]:

[من السّريع]

سَأَلْتُـــهُ مِــنْ رِيقِــهِ شَرْبَـــــةً
أُطْفِـي بِهَــا مِــنْ كَبِـدِي[3] جَمْــرَةْ[4]
فَقَــالَ: أَخْشَــى يَــا شَـدِيدَ الظَّمَــا
أَنْ تُتْبِـــعَ الشَّرْبَـــةَ بِالْجَـــرَّةْ

1052

الشَّيْخُ يَحْيَى الْخَبَّازُ فِيهِ[5]

[من السّريع]

طَلَبْــتُ مِنْــهُ قُبْلَــةً، قَـــالَ لِــي:
إِيَّـــاكَ أَنْ تَطْمَـــعَ فِـي القُـــرْبِ
البَـــوْسُ جَالِيـــشٌ، وَخَوْفِـــي بِـــأَنْ
تُتْبِـــعَ الْجَالِيـــشَ بِالقَلْـــــبِ

---

1) ديوانه: 240 رقم 147، والبيتان له في: خزانة الأدب: 235/3، ومسالك الأبصار: 252/8، وفوات الوفيات: 359/2، والوافي بالوفيات: 338/18، وتزيين الأسواق: 227/2، وهما في سكّردان العشّاق (يال): ق 100أ، وهما بدون نسبة في الرّوض الفائق: ق 55ب.
2) في (أ2): «شيخ شيوخ حماه فيه»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).
3) في الدّيوان: «ظمئي».
4) كذا في في النّسخ والسّكّردان، وفي الدّيوان والرّوض الفائق: «حرّة».
5) في (أ1) و(ب1): «الخبّاز فيه»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).

1053

آخَرُ[1] فِيهِ[2]:

[من البسيط]

سَأَلْتُـــهُ قُبْلَـــةً فَشَـــحَّ بِهَـــا
وَاحْمَـــرَّ فِـي وَقْتِــهِ مِـنَ الْخَجَـــلِ
فَقُلْـتُ: مَـوْلاَيَ، لِـمَ بَخِلْـتَ، وَمَـا
يَحْسُـنُ يُخِـلُّ الْمَلِيـحُ بِالقُبَـلِ؟
فَقَـالَ: أَخْشَـى إِذَا سَـمَحْتُ بِهَـا
تَبْقَـى طَرِيقَـاً لِذَلِـكَ العَمَـــلِ[3]

1054

ابْنُ الشَّهِيدِ فِيهِ[4]:

[من مخلّع البسيط]

يَـــا مَـــنْ بِخَدَّيْـــهِ وَرْدٌ حَسَـــنٌ
يَفُـــوحُ، هَبْنِـــي جَنَـــاهُ رِفْـــدَا
فَلَثْمُـــــهُ لِلْمُحِـــبِّ قُـــوتٌ
وَطَالِـــبُ القُـــوتِ مَـا تَعَـــدَّى

1) الأبيات بدون نسبة في ابن برق: ق 35ب و36أ.
2) في (أ2) و(ح): «وفيه»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).
3) جاء في كنايات الجرجاني في هذا المعنى: 636 رقم 924: «الغناء رقية الزّنا، والقبلة بريد النّيك. وسئل خالد بن معدان، فقيه أهل حمص، عن القبلة للصّائم، فقال: القبلة عندنا برق الجماع، وإذا برقت السّماء مطرت».
4) الفقرة مطموسة بالكامل في (س).

1055

الصَّفَدِيُّ[1] فِيهِ[2]:

[مجزوء الرّجز]

أَفْــــدِي الَّـــــذِي تَيَّمَنِــــــي
وَلِلْبِلَـــــــى أَسْلَمَنِــــــــــي
لَـــوْ مِـــتُّ وَهْـــوَ حَاضِـــرِي[3]
عِشْـــــتُ إِذَا قَبَّلَنِــــــــــي

1056

وَقَالَ[4] فِيهِ[5]:

[من الكامل]

حَمَلُـوا الْحَبِيـبَ إِلَــيَّ لَمَّـــا رَأَوْا
حَيْنِـي عَلَى فَــرْشِ الضَّنَـا قَلَّبْتُـــهُ
حَتَّـــى إِذَا سَـأَلُوهُ عَنِّـي[6]، قَـالَ: لَـوْ
قَبَّلْتُـــهُ لِلْمَـــوْتِ مَـا قَبَّلْتُـــــهُ

1057

آخَرُ[7] فِيهِ[8]:

1) البيتان له في فضّ الختام (الإسكوريال): ق 147ب، والحجّة: ق 35ب، وشوراى مولى: ق 102ب، والرّوض الباسم: 174 رقم 477، وهما بدون نسبة في نزهة المحب والأحباب (مخطوطة الإسكوريال رقم 539): ق 154ب.
2) الفقرة مطموسة بالكامل في (س).
3) في المحبّ والأحباب: «إن متّ وهو حاضر».
4) البيتان له في الحجّة: ق 35ب.
5) الفقرة مطموسة بالكامل في (س).
6) في الحجّة: «لثمي».
7) البيتان بدون نسبة في الحجّة: ق 35ب.
8) انفردت (ب2) بهذه الفقرة.

[من البسيط]

قَــالَ الَّــذِي بِالْجَمَــالِ تَيَّمَنِــــي:
قُولُــوا لِمَــنْ رُؤْيَتِــي تُخَبِّلُــــهْ
لاَ يَرْتَجِــي قُبْلَــةً، فَإِنِّي لَــوْ
مَــاتَ عَلَــى الشَّــرْقِ مَــا أُقَبِّلُــهْ

1058

صَاحِبُ حَمَاه[1] فِيهِ[2]:

[من الرّجز]

قَــــالَ الَّـــذِي تَيَّمَنِـــــي:
قُولُــــوا لِمَــــنْ خَبَّلْتُـــــهُ
يَـــــرُومُ[3] مِنِّـــــي قُبْلَــــةً
لَـــوْ مَـــاتَ مَـــا قَبَّلْتُــــهُ

1059

[عَوْنُ الدّينِ[4] بنُ العَجْمِي][5] مَواليًا فِيهِ[6]:

---

1) لم نعثر على البيتين في ديوانه، وهما له في روض الآداب: ق 168ب، والمستطرف: 185/2، وهما بدون نسبة في جواهر العقد: ق 89.
2) الفقرة مطموسة بالكامل في (س).
3) في جواهر العقد: «يريد».
4) المواليا بدون نسبة في ابن برق: ق 36أ، وخديم الظّرفاء: ق 202.
5) في كلّ النّسخ: «زين الدّين العجمي»، والمثبت من الوافي بالوفيات: 244/15 رقم 5122. وهو: «سُلَيْمَان بن عبد الْمجِيد بن الْحسن بن أبي غَالب عبد الله بن الْحسن بن عبد الرَّحْمَن الأديب البارع عون الدّين بْن العجمي الْحلَبِيّ الْكَاتِب، كَانَ كَاتبا مترسّلاً وشاعراً، ولي الأوْقَاف بحلب، وتقدّم عِنْد النَّاصِر وحظي عِنْده، وَولي نظر الجيوش بِدِمَشْق وَكَانَ متأهّلاً للوزارة، كَامِل الرّياسة، لطيف الشَّمَائِل». توفّي 656 هـ. انظر: وفيات الأعيان: 251/6، وفوات الوفيات: 66/2 رقم 175، وقلائد الجمان: 85/2 رقم 202، وسيرد له بيتان في الفقرة 1222.
6) سقطت لفظة «مواليا» في (خ)، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).

لِلْحِـبِّ قَالُوا: مَعْنَـاكِ الَّـذِي[1] أَذْبلْتُو[2]
جُـدْ لُـو بِقُبْلَهْ فَعَقْلُـو فِيكْ خَبَّلْتُـو[3]
فَقَـالَ: أُقْسِـمْ لَـوَ أَنَّ البُوسْ سَبَّلْتُـو[4]
وَمَـاتْ لِلشَّـرَقْ مَـا دِرْتُـو وَقَبَّلْتُـو[5]

1060

الْمِعْمَارُ[6] فِيهِ[7]:

[من مجزوء الرّجز]

وَمُوعِـــــدِي بِقُبْلَـــــــةٍ
أَرْشُفُهَـــا مِــنْ مَبْسَمِـــــهْ
سَوَّفَنِـــــي[8]، وَلَــمْ يَـــزَلْ
يُوعِــــدُ، لَكِـــنْ بِفَمِـــــهْ

1061

آخَرُ[9] فِيهِ[10]:

[من السّريع]

وَشَـــادِنٍ أَبْصَرْتُـــهُ مُقْبِـــلاً
كَـأَنَّ فِي طَلْعَتِـــهِ[11] الْمُشْتَــرِي

---

1) في ابن برق: «قالوا لحبّي: محبّك في الهوى».
2) في الحجّة: «أدبلته».
3) وفيه: «فعقله... خبّلته».
4) وفيه: «سبّلته».
5) وفيه: «درته وقبّلته».
6) ديوانه: ق 82، وله في روض الآداب: ق 168ب، والبيتان بدون نسبة في تزيين الأسواق: 224/2، ونزهة الأبصار: ق 69أ.
7) الفقرة مطموسة بالكامل في (س).
8) في النّسخ والدّيوان ونزهة الأبصار: «سوّف بي»، والمثبت من روض الآداب.
9) البيتان بدون نسبة ابن برق: 66أ، ونزهة المحبّ والأحباب: ق 93ب.
10) الفقرة مطموسة بالكامل في (س).
11) في نزهة المحبّ: «يطلع من غرّته».

مُنَادِيـــاً: مَـنْ يَشْتَــرِي قُبْلَــــةً
بِرُوحِهِ؟ قُلْـــتُ: أَنَـــا الْمُشْتَــــرِي

1062

الْحَاجُ عَلِي بنُ مُقَاتِلٍ[1]، مِنْ زَجَلٍ فِيهِ[2]:

قُلْــتُ: هَبْنِـــي يَـــا ذَا الأَلْمَـــى
قُبْلَــهْ فِــي الْجِيـــدِ الْمَسَمَّـــى
قَـــالْ: بِرُوحِـــكْ؟ قُلِـــتْ: مَهْمَـــا
سُمْتِنِــي فِــي الْجِيـــدِ مَـا يَغْلَـــى

1063

ابْنُ السَّاعَاتِي[3] فِيهِ[4]:

[من المجتث]

نَـــــامَ فَقَبَّلْتُـــــهُ مُخَالَسَـــــةً
فَقَـــامَ لَمَّـــا أَحَـــسَّ مُنْتَبِهَـــــا
وَقَـــالَ: مَـــاذَا فَعَلْـــتَ؟ قُلْـــتُ لَـــهُ:
سَرِقْــتُ تِلْــكَ الَّتِــي بَخِلْــتَ بِهَــا

1064

آخَرُ فِيهِ[5]:

[من الطويل]

سَأَلْــتُ رَشَــاً فِــي قُبْلَــةٍ فَأَحَالَنِــي
عَلَــى جَنَّــةِ الْخَــدِّ البَدِيــعِ جَنَــاهُ

1) تقدّمت ترجمته في الفقرة رقم 907.
2) في (أ1) و(ب): «ابن مقاتل»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).
3) البيتان بدون نسبة في جواهر العقد: ق 90.
4) الفقرة مطموسة بالكامل في (س).
5) في (أ2) و(ح): «وفيه»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).

وَلَمَّــا أَبَــى الإِنْجَــازَ، قُلْــتُ بِمَذْهَبِي
وَخَلَّصْتُهَــا مِنْــهُ بِغَيْــرِ رِضَــاهُ

1065

آخَرُ[1] فِيهِ[2]:

[من السّريع]

سَأَلْتُــهُ فِــي ثَغْــرِهِ[3] قُبْلَــةً
فَقَــالَ: ثَغْــرِي لَــمْ يَجُــزْ لَثْمُــهُ
فَهَاكِهَــا فِــي الْخَــدِّ، وَاقْنَــعْ بِهَــا
مَــا قَاربَ الشَّــيْءَ لَــهُ[4] حُكْمُهُ

1066

ابْنُ نُبَاتَةَ[5] فِيهِ[6]:

[من مجزوء الرّمل]

بِأَبِــي غُصْــنٌ كَبَــدْرٍ
قَــدْ تَثَنَّــى وَتَجَلَّــى
قُبْلَــةً أَضْمَــرَ قَصْــدِي
فَابْتَــدَا بِالقَــوْلِ قَبْــلاً
قَــالَ: مِــنْ خَــدِّيَ خُذْهَــا
قُلْــتُ: مِــنْ فَمِــكَ أَحْلَــى

1) البيتان بدون نسبة في ابن برق: ق 64أ، ونزهة المحبّ والأحباب: ق 98أ، والفواكه الجنيّة: ق 10أ، وروض الآداب: ق 168ب، والمستطرف: 2/184-185، وتزيين الأسواق: 2/224، ونزهة الأبصار: ق 69أ.
2) في (أ2) و(ح): «وفيه»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).
3) في الفواكه الجنيّة: «في ثغرها».
4) في نزهة المحبّ: «عطى» (كذا).
5) ديوانه: 560، باختلاف في رواية البيت الثّاني، والأبيات بدون نسبة في ابن برق: ق 36أ.
6) الفقرة مطموسة بالكامل في (س).

1067

آخَرُ[1] فِيهِ[2]:

[من السّريع]

سَأَلْتُــهُ التَّقْبِيــلَ فِــي خَــدِّهِ[3]
عَشْــراً، وَمَــا زَادَ يَكُــونُ احْتِسَــابْ
وَلَمَّــا وَفَــى وَعْــدِي وَقَبَّلْتُــهُ[4]
غَلِطْــتُ فِي العَــدِّ وَضَاعَ[5] الْحِسَــابْ

1068

غَيْرُهُ فِيهِ[6]:

[من الطّويل]

وَأَهْيَــفَ وَافَانِــي وَقَــدْ لَعِبَــتْ بِــهِ
شَــمُولُ الصَّبَا فَاهْتَــزَّ كَالغُصْنِ النَّضرِ
فَقَبَّلْتُــهُ لَمَّــا شَمَمْــتُ رُضَابَــهُ
ثَمَانِيــنَ فِــي خَدَّيْهِ حَدّاً عَلَى السُّكْــرِ

1069

آخَرُ[7] فِيهِ[8]:

---

1) نسب البيتان إلى برهان الدّين القيراطي في تعريف ذوي العلا: 290، وهما بدون نسبة في لوعة الشّاكي ودمعة الباكي (مخطوط برنستون رقم): ق 208، وابن برق: ق 64أ، ونفحة اليمن: 128، ونزهة المحبّ والأحباب: ق 159أ، ونزهة المشتاق: ق 41أ، وهما، مسندين إلى المؤنّث، وبدون نسبة أيضا، في المستطرف: 84/3.
2) في (أ2) و(ح): «وفيه أيضا»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).
3) في نزهة المحبّ: «سألته في خدّه لثمه عشرا».
4) في نزهة المحبّ: «ولمّا تعانقنا وقبّلته»، وفي لوعة الشّاكي: «فمذ تعانقنا وقبّلته».
5) في نزهة المحبّ: «فضاع»، وفي لوعة الشّاكي: «فتاه».
6) في (أ2) و(ح): «وفيه»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).
7) نسب البيتان إلى ابن المعتزّ في أشعار أولاد الخلفاء: 239، وهما ليسا في ديوانه، وله في: لطائف اللّطف: 142 رقم 252.
8) في (أ2) و(ح): «وفيه»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).

[من السّريع]

وَمُهَفْهَفٍ كَالغُصْنِ ذِي مَيَلِ
مَازَحْتُهُ فَاحْمَرَّ مِنْ خَجَلِ
لَمَّا شَمَمْتُ الْخَمْرَ مِنْ فَمِهِ
وَفَّيْتُهُ حَدّاً مِنَ القُبُلِ

1070

السَّرَّاجُ الوَرَّاقُ[1] فِيهِ[2]:

[من الطّويل]

وَأَمْكَنَنِي مِنْ ثَغْرِهِ إِذْ طَلَبْتُهُ
بِحَدِّ مُدَامٍ شَرِقْتُ[3] مِنْهُ فِي الْخَدِّ
فَزِدْتُ عَلَى إِحْدَى[4] ثَمَانِينَ قُبْلَةً
وَعُذْرِيَ بَادٍ فِي الْخُرُوجِ عَنِ الْحَدِّ

1071

ابْنُ الْمُعْتَزِّ[5] فِيهِ[6]:

[من الخفيف]

وَلَقَدْ قُلْتُ حِينَ قَبَّلْتُ مِنْهُ
مَبْسَماً مِثْلَ نُكْهَةِ النَّمَّامِ:

1) لمع السّراج: ق 289ب.
2) الفقرة مطموسة بالكامل في (س).
3) في لمع السّراج: «أشرقت».
4) وفيه: «إحدي».
5) لم نعثر على البيتين في ديوانه (صادر)، وهما بدون نسبة في جواهر العقد: ق 88.
6) الفقرة مطموسة بالكامل في (س).

رَبِّ، إِنْ كَـــانَ ذَا[1] حَرَامـــاً[2] فَإِنِّـــي
أَشْتَهِـــي أَنْ تَخُصَّنِـــي بِالْحَـــرَامِ[3]

1072

ابْنُ نُبَاتَةَ[4] فِيهِ[5]:

[من السّريع]

جَنَيْـــتُ بِالتَّقْبِيـــلِ مِـــنْ خَـــدِّهِ
وَرْداً، وَعَاتَبْـــتُ عَلَـــى الصَّـــدِّ
فَافْتَـــرَّ مِـــنْ عَجَـــبٍ وَقَـــالَ: آنْظُـــرُوا
لِعَاشِـــقٍ يَجْنِـــي وَيَسْتَعْـــدِي

1073

آخَرُ[6] فِيهِ[7]:

[من السّريع]

قَبَّلْتُـــهُ ثُـــمَّ تَرَشَّفْتُـــهُ فَقَـــا
لَ: تَفْعَـــلُ ذَا[8] يَـــا فُـــلاَنْ[9]؟

---

1) في جواهر العقد: «هذا».
2) في النّسخ: «حرام»، صوابه ما أثبتنا.
3) وفيه: «بهذا الحرام».
4) ديوانه: 174.
5) الفقرة مطموسة بالكامل في (س).
6) نسب البيتان إلى العفيف التّلمساني في درّة الأسلاك (برلين): ق 106ب، وليسا في ديوانه ولا في ديوانه المخطوط، ولا في المنتخب منه، وهما بدون نسبة في جلوة المذاكرة: 124، وتحفة العاشقين: ق 307.
7) في (أ1) و(ب1): «ابن مكانس مضمّنا فيه»، وفي (أ2) و(ح): «وفيه»، وفي (خ): «فخر الدّين بن مكانس مضمّنا فيه مؤخّر»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).
8) في درّة الأسلاك: «لم تفعل ذا»، وفي جلوة المذاكرة: «كم ترشفني».
9) في تحفة العاشقين: «فقال لي: ما تقتنع يا فلان؟».

فَقُلْـــتُ: أَسْتَقْطِـــرُ يَـــا مُنْيَتِـــي[1]
مِـــنْ بَعْـــدِ مَـــاءِ الـــوَرْدِ مَـــاءَ اللِّسَـــانْ

1074

فَخْرُ الدِّينِ[2] بنُ مُكَانِسَ مُضَمِّناً فِيهِ[3]:

[من مجزوء الكامل]

بِأَبِـــــي عَقِيقَـــــةُ مَرْشَـــــفٍ[4]
بَـــرَّتْ، وَكَانَـــتْ قَبْـــلُ عَقَّـــتْ
فَلَثَمْتُهَـــــــا وَرَشَفْتُهَـــــــا
«وَقَطَعْتُهَـــا مِـــنْ حَيْـــثُ رَقَّـــتْ»[5]

1075

ابنُ نُبَاتَةَ[6] فِيهِ وَأَجَادَ فِيهِ إِلَى الغَايَةِ[7]:

[من الكامل]

حَمَّلْـــتُ خَاتَـــمَ فِيـــهِ فَصّـــاً أَزْرَقَـــا[8]
مِـــنْ كَثْـــرَةِ اللَّثْـــمِ الَّـــذِي لَـــمْ أُحْصِـــهِ

---

1) وفيه: «يا سيّدي».
2) ديوانه: ق 15أ، والبيتان له في خزانة الأدب: 483/3، والمنهل الصّافي: 176/7، وتزيين الأسواق: 250/2.
3) كذا في (أ2) و(ج) و(ح) و(ر)، وفي (خ): «آخر فيه مقدّم»، وسقطت هذه الفقرة في (ب2)، وهي مطموسة بالكامل في (س).
4) في المنهل: «مرشفا».
5) عجز بيت لابن نباتة، صدره: «فصرفتها عن فكرتي»، وهو في ديوانه: 81 و353، وله في خزانة الأدب: 363/3، وخلاصة الأثر: 340/1.
6) ديوانه: 278، والبيتان له في خزانة الأدب: 3/335-336-547.
7) في (أ1) و(ب1): «وله فيه، وأجاد إلى الغاية»، وفي (أ2): «ابن نباتة فيه»، وزاد في (ب2) و(ج) و(خ) و(ر): «وأجاد»، وانفردت (ح) بلفظة «فيه»، والفقرة مطموسة بالكامل في (س).
8) علّق محقّق الخزانة على هذا الجزء من البيت بقوله: «هذا البيت هكذا ورد برفع أو جرّ «خاتم»، ونصب «فصّا أزرقا»، وهذا ممّا لم نعرف له وجها إعرابيّا وكان حقّه النصب في «خاتم» والرفع في «فصّ أزرق»، فيكون: حملت خاتما فيه فصّ أزرق».

لَــوْلَاهُ مَــا عَلِــمَ الرَّقِيــبُ، فَيَــا لَــهُ
مِــنْ خَاتَــمٍ نَقَــلَ الْحَدِيــثَ بِفَصِّــهِ

انتهى الجزء الأوّل من كتاب

مراتع الغزلان في وصف الحسان من الغلمان

ويليه الجزء الثّاني

